

كتاب

أقيم المسالك

في معرفته أحوال المسالك

تأليف

الشيخ لأفخم البهام فارس الكنائس واليراع التا

وتبع الذرى امير الامرا

السيد خير الدين النسوسى

ابتداء الله قدوة لكل مؤتمى

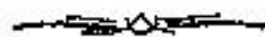


طبعته اولى



بأذن مخصوص من الحضرة العليم

صانها وايدعها رب البريه



في مطبعة الدولة بحاضرة تونس المحمية

١٢٨٤

سنة

فهرس الكتاب

| | الصفحة |
|---|--------|
| المخطبة | ٠٠٤ |
| المقدم | ٠٠٥ |
| السبب الداعي للنالغ | ٠٠٥ |
| مطلب ما يموغ موافقة غير المسلم في الافعال المستحسنة | ٠٠٦ |
| مطلب اقتصاص العظم لخراب العمران | ٠١٠ |
| مطلب وجوب المغفرة وتكبير المنكر ونتائجها | ٠١١ |
| مطلب انحصار حال الملوك في صور تلك | ٠١٢ |
| مطلب بيان أن استقامة سيرة الوزير لا تفي بمصالح المملكة اذا لم يكن لادارتها قوانين صابطة | ٠١٣ |
| مطلب ان المالك الخالية عن تلك الفوائس خيرها وشرها منحصران في ذات الملك | ٠١٥ |
| مطلب نفي تنسيق سعة تصرف الملك بمساركة اهل المل والعقد والاشهاد على ذلك بالعقول والمنقول | ٠١٥ |
| مطلب عواقب الامتداد والعمل بالرأى الواحد | ٠١٨ |
| مطلب بيان ما كان للامة من الثروة والشوكة والعارف | ٠٢١ |
| مطلب شهادة غير المسلمين لهم بمزيد التقدم في ذلك | ٠٢٢ |
| مطلب اسباب اخذ لامة في التراجع | ٠٣١ |
| مطلب تلالق آل عثمان لها بجمع غالب الممالك تحت سلطنتهم | ٠٣١ |
| مطلب اخذها في التراجع بعد ذلك | ٠٣٢ |
| مطلب تدارك السلطان محمود وولديه لتحلل العارض لها | ٠٣٣ |

- ٣٦ • مطلب تقاضى الدول لأورباوية عن اذغال وما يلزم تحت
قوانين لاسلام ودفع احتجاجاتهم في ذلك
- ٣٧ • مطلب معنى بعض متوطى لاسلام في تعطيلها
- ٣٨ • مطلب لزوم لانجاديين رجال السياسة والعلماء في جلب
مصالح كامة ودرء مفسدها
- ٣٩ • مطلب دفع شبه القادحين في التنظيمات وما يجب على
موسس اصول الحرية من اعتبار حال السكان
- ٤٠ • مطلب تقسيم التوطنين في المالك لاسلامية
- ٤١ • مطلب اطوار النمدون لأورباوى وذكر اسبابه وآثاره
- ٤٢ • مطلب ذكر من اسنهر من لأورباوىس بالمعارف والاخرعات
- ٤٣ • تايخيص المكشفات والخصرات وتوارىخها
- ٤٤ • مطلب ترائيب العلم والتعليم بفرنسا
- ٤٥ • مطلب كثر خزائن الكتب وحسن ادارتها عندهم
- ٤٦ • مطلب تهذيب ابناء العائلة الملكية وترشيحهم بانواع المعارف
- ٤٧ • مطلب ان المطلوب من الملوك الطرفى كليات الامور ومعرفة
الرجال اللاتبيين بالخطط
- ٤٨ • مطلب شرح الحرية بالمعنى المتعارف
- ٤٩ • مطلب ما اجتناء الأورباوىون من دوحه الحرية
- ٥٠ • بيان قوة الاجتماع
- ٥١ • مطلب ذكر ما للدول الأورباوية من العناية بمن يخترع شيئا
نافعا للملكية
- ٥٢ • مطلب اصول تنظيماتهم
- ٥٣ • مطلب مسولية الوزراء

٨٧ . مطلب إمكان تفويض إدارة المملكة لشخص واحد عند الضرورة

الكتاب الأول في دول أوروبا وفيه أبواب

الباب الأول في الكلام على الدولة العلية العثمانية

٩٠ . الفصل الأول في تاريخها

٩١ . جدول في أسماء السلاطين

٩٢ . الفصل الثاني في أصول قوانين الدولة

٩٨ . الفصل الثالث في أحوال وزرائها

١٠٠ . الفصل الرابع في مجالسها

١٠٣ . الفصل الخامس في مقدار مسحة ممالكها وعدد سكانها

١٠٥ . الفصل السادس ما للدولة من الاعتناء بتهديب اخلاق الرعايا

١٠٦ . مطلب بيان المكاتب

١٠٨ . الفصل السابع في بيان القوة المالية والعسكرية برا وبحرا

١١١ . مطلب القوانين المحادثة بمملكة مصر

البسبب الثاني في مملكة فرنسا

١١٣ . الفصل الأول في تاريخها

١٢٥ . الفصل الثاني في بيان أسماء ملوكها وتواريخهم بجدول

١٣٢ . الفصل الثالث في وصف فرنسا

١٣٦ . الفصل الرابع في نظام لإدارة السياسية بفرنسا

١٤٤ . الفصل الخامس في الوزارات

١٥٢ . الفصل السادس في ولايات الأيالات

١٥٦ . الفصل السابع في تقسيم الجيش الفرنسي

١٥٦ . الفصل الثامن مجالس الحكم بفرنسا وترتيبها

١٥٨ . الفصل التاسع في ترتيب تلك المجالس

- ١٦٢ الفصل العاشر في مجالس العسكر وترتيبها
- ١٦٣ الفصل الحادي عشر في تركيب المجالس المذكورة
- ١٦٤ الفصل الثاني عشر في محاصيل فرنسا ونتائجها وغير ذلك
- ١٦٩ مطلب تكاثر الخلق بمملكة فرنسا
- ١٧٠ الفصل الثالث عشر في دخل دولتها وخرجها والدين الذي عليها وقوتها العسكرية. وبعدها البحرية
- ١٧٨ دخل المجلس البلدي بباريس
- الباب الثالث في الكلام على انكثرة
- ١٨٢ الفصل لأول تاريخها
- ١٨٧ جدول أسماء ملوكها
- ١٩٠ الفصل الثاني في وصف مملكة لانكيز
- ١٩٥ الفصل الثالث في بيان تنظيماتها السياسية
- ٢٠١ الفصل الرابع في قوة التنفيذ
- ٢٠٤ الفصل الخامس في كيفية استنباط الاحكام القانونية
- ٢٠٩ الفصل السادس في الحرية العامة
- ٢١٤ الفصل السابع في شرح نظام الاحكام
- ٢٢٠ مطلب الحكم المدني
- ٢٢٣ الفصل الثامن في محاصيل المملكة ونتائجها وحيواناتها
- ٢٣٠ مطلب تكاثر الخلق بانكثرة
- ٢٣١ مطلب دخلها وخرجها والدين الذي عليها
- ٢٣٣ قوتها العسكرية البرية ويليها البحرية
- الباب الرابع في الكلام على مملكة النمسة
- ٢٣٧ الفصل الاول في تاريخها

- ٢٤٠ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
- ٢٤٢ الفصل الثالث في وصف المملكة
- ٢٤٨ الفصل الرابع في قوانينها وأدائها السياسية
- ٢٤٩ الفصل الخامس فيما للملك من الحقوق
- ٢٤٩ الفصل السادس في حقوق المجلسين مجلس الوكلاء والسيئات
- ٢٥٠ الفصل السابع في الكلام على مجلس الدولة
- ٢٥٠ الفصل الثامن في الكلام على الوزارات
- ٢٥١ الفصل التاسع في تقسيم المملكة
- ٢٥١ الفصل العاشر في مجالس لايات
- ٢٥٢ الفصل الحادي عشر فيما تستحق هاتمة المجالس
- ٢٥٢ الفصل الثاني عشر في مجالس لاوطان
- ٢٥٢ الفصل الثالث عشر في المجالس البلدية
- ٢٥٣ الفصل الرابع عشر في إدارة الأحكام
- ٢٥٥ الفصل الخامس عشر في القوة المالية والعسكرية برأ وبحرا
- الباب الخامس في مملكة الروسية
- ٢٥٩ الفصل الأول في تاريخها
- ٢٦٥ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
- ٢٦٩ الفصل الثالث في وصفها
- ٢٧٦ الفصل الرابع في نظم السياسة ولادارة
- ٢٨٢ الفصل الخامس في إدارة الأحكام
- ٢٨٣ الفصل السادس في القوة المالية والعسكرية برأ وبحرا
- الباب السادس في مملكة بروسية
- ٢٨٦ الفصل الأول في تاريخها

- ٢٩٤ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٩٥ الفصل الثالث في وصفها
 ٢٩٨ الفصل الرابع في قوانينها وإدارتها
 ٣٠٢ الفصل الخامس في إدارة الأوطان
 ٣٠٤ الفصل السادس في ترتيب الأحكام
 ٣٠٧ الفصل السابع في القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب السابع في مملكة جرمانيا
 ٣١٢ الفصل الأول في تاريخها
 ٣١٣ الفصل الثاني في قانون المعاهدة
 ٣١٧ الفصل الثالث في تفصيل الدول الألمانية المتحدة بجدول
 الباب الثامن في مملكة إيطاليا
 ٣٢٢ الفصل الأول في تاريخها
 ٣٣٠ الفصل الثاني في أسماء أمراءها
 ٣٣٣ الفصل الثالث في وصفها
 ٣٣٨ الفصل الرابع في قوانينها
 ٣٣٩ الفصل الخامس في حقوق الأهل
 ٣٣٩ الفصل السادس في بيان مجالس المملكة
 ٣٤٠ الفصل السابع في مجلس نواب العامة
 ٣٤١ الفصل الثامن في أحوال الوزراء
 ٣٤١ الفصل التاسع في حكام الأيالات
 ٣٤٢ الفصل العاشر في نواب الأوطان
 ٣٤٣ الفصل الحادي عشر في المكلف بالمراكز
 ٣٤٣ الفصل الثاني عشر في المجلس البلدى

- ٣٤٤ الفصل الثالث عشر في مشايخ البلدان
- ٣٤٤ الفصل الرابع عشر في مدة تعطيل الملك لخدمة المجالس
- ٣٤٤ الفصل الخامس عشر في مجالس الحكم
- ٣٤٥ الفصل السادس عشر في مكاتب العلوم
- ٣٤٦ الفصل السابع عشر في قوة اطاليا المالية والعسكرية برا وبحرا
- السبب التاسع في مملكة اسبانيا
- ٣٤٩ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٥٠ الفصل الثاني في اسماء ملوكها
- ٣٥١ الفصل الثالث في وصف المملكة
- ٣٥٣ الفصل الرابع في تنظيماتها السياسية
- ٣٥٥ الفصل الخامس في ادارتها
- ٣٥٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- السبب العاشر في مملكة السويد والنرويج
- ٣٥٩ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٦١ الفصل الثاني في وصفها
- ٣٦٣ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
- ٣٦٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- السبب الحادي عشر في مملكة هولاندة
- ٣٧٠ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٧١ الفصل الثاني في وصفها
- ٣٧٣ الفصل الثالث في قوانينها
- ٣٧٤ الفصل الرابع في المجلس الاعلى و مجلس وكلاء العامة
- ٣٧٥ الفصل الخامس في تقسيم المملكة

- ٣٧٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
السلب الثاني عشر في مملكة الدينيرك
- ٣٧٩ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٨٠ الفصل الثاني في وصفها
- ٣٨٣ الفصل الثالث في قوانينها
- ٣٨٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
السبب الثالث عشر في مملكة باواريا
- ٣٨٨ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٩١ الفصل الثاني في اسماء امراتها
- ٣٩٥ الفصل الثالث في وصفها
- ٣٩٧ الفصل الرابع في تصرفات الدولة
- ٣٩٨ الفصل الخامس في تنظيمات لارطان
- ٣٩٩ الفصل السادس في دخلها وخرجها والدين الذي عليها
السبب الرابع عشر في مملكة الباجيكت
- ٤٠٠ الفصل الاول في وصفها
- ٤٠٢ الفصل الثاني في قوانينها
- ٤٠٣ الفصل الثالث في القوة التشريعية
- ٤٠٣ الفصل الرابع في ترتيب المجلس الاعلى ومجلس النواب
- ٤٠٤ الفصل الخامس في الوزارات
- ٤٠٤ الفصل السادس في ادارة لايات
- ٤٠٥ الفصل السابع في قوتها المالية والعسكرية
السبب الخامس عشر في مملكة البرتغال
- ٤٠٧ الفصل الاول في تاريخها

- ٤٠٨ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١٢ الفصل الثالث في قوانينها واحكامها السياسية
- ٤١٣ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- البسب الساس عشر في مملكة السويسرة
- ٤١٥ الفصل الاول في تاريخها
- ٤١٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١٧ الفصل الثالث في نظيماتها السياسية
- ٤١٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية
- ٤١٩ البسب السابع عشر في مملكة البانيا
- ٤٢٢ البسب الثامن عشر في مملكة الفورتنبورغ
- ٤٢٣ البسب التاسع عشر في اماراة بادن الكبير
- ٤٢٤ البسب العشرون في مملكة الاعميرين
- الفصل الاول في تاريخها
- ٤٢٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤٢٧ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
- ٤٢٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- ٤٣٠ خلاصة القوة المالية والعسكرية بهجموع الدول الاوربانية
- بتأكد على رجال السياسة مطالعة
- الكتاب الثاني في الكلام على اقسام الكرة
- ٤٣٣ البسب الاول في تحديد اوربا وذكر جبالها وبلدانها
- وه عدد سكانها
- ٤٣٣ الفصل الاول في تقسيم الارض
- ٤٣٣ الفصل الثاني في موقع اوربا وتحديد ديارها وقبساها و عدد سكانها

- ٤٣٤ الفصل الثالث في جبالها الشوامخ وارتفاعها على سطح البحر
 ٤٣٥ الفصل الرابع في ذكر اودينها الكبير
 ٤٣٥ الفصل الخامس في تعداد بلادها الكبار ومن بها من السكان
 ٤٣٦ البسبب الثاني في قسم آسيا
 ٤٣٩ البسبب الثالث في قسم افريتيه
 ٤٤١ البسبب الرابع في قسم اميركا
 ٤٤٣ البسبب الخامس في جزر ملاوقيانوس
 ٤٤٥ البسبب السادس في انقسام البحر
 ٤٤٧ جدول التاريخ الهجرية والمسيحية



بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب وصوابه

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
|----|----|----------|----------|
| ١٧ | ٢٠ | ينر | ينر |
| ١١ | ١٧ | معاويه | معاويه |
| ٢٦ | ١٤ | الاسود | الاسود |
| ٣٤ | ٠٤ | الايلات | الايلات |
| ٥٠ | ٠٢ | شهواتم | شهواتم |
| ٦١ | ٠٢ | البرتغال | البرتغال |
| ٦٥ | ٠٤ | فرانسه | فرانسه |
| ٦٩ | ١٢ | الثالثه | الثالثه |
| ٧٣ | ٠١ | اعظم | من اعظم |

| الترقيم | الترقيم | الترقيم | الترقيم |
|---------|---------|----------|------------------------|
| ٠٧٨ | ١٤ | مېتر | كيلومتر |
| ٠٨٨ | ٢٢ | أنرها | أنارها |
| ٠٩١ | ١٥ | ٠٧ | ٠٨ |
| ١٩٧ | ٠٤ | العوامت | الغرامت |
| ١٩٧ | ٢٢ | اجتماع | اجتماع |
| ٢١٦ | ٠٩ | جنرال | جنرال |
| ٢٥١ | ١٥ | المسلمين | المسمى |
| ٢٧٢ | ١٦ | باواريا | باواريا |
| ٣٠١ | ١٨ | متخبين | منتخبين |
| ٣٠٣ | ٠٣ | الدواين | الدواوين |
| ٤٢٤ | ١٢ | | الفصل الاول في تاريخها |





سبحان من جعل من نتائج العدل العمران ، وفضل باحتلال نوع
 الانسان ، واهله به لحسن التدبير ومراتب العرفان ، واداره الدعوات
 على البر والتقوى دون لانم والعدوان ، آفة ذم وهو المسمردنى كل آن
 بكل لسان ، واصلى على عبدة سيدنا محمد المرسل بالكتاب والميزان
 المنزل عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان ، وعلى آله واصحابه حاشا له
 شر بعنه اللاتقاة بكل زمان ، الدائرة احكامها على مركزى الايمان
 والامان ، اما بعد فيقول جامع هذه الورقات ، ارشد الله الى افرم
 الطرقات ، انى بعد ان تأملت تاملا طويلا ، فى اسباب تدهور الامم
 وقاخرها جيلا فجيلا ، مستندا فى ذلك لما امكن تصحيح من الازمنة
 لاسلامية ولا فرنجية ، معما حرره الوثائق من الشريفة فريدينت
 عليه والت الامم لاسلامية ، وما سيؤول اليه امرها فى المستقبل .

بمقتضى الشواهد التي قصت التجربة بان تقبل * التجات الى الجزم بما
 لا اطن عاقلا من رجال الاسلام يفاضه * او ينهض له دليل يعارضه *
 من انا اذا اعتبرنا تسابق الامم في ميادين التقدم * ونحزب صراخهم
 على فعل ما هو اعود نفعنا واعون * لا يتهيأ لنا ان نبرز ما يليق بنا * على
 قاعدة بحكمة البناء * الا به معرفة احوال من ليس من حزبنا * لاسيما
 من حفى بنا وحل بقربنا * ثم اذا اعتبرنا ما حدث في هذه الازمان *
 من الوسائل التي قربت تواصل الابدان والاذهان * لم نتوقف ان نتصور
 الدنيا بصورة بلدة متحدة * تسكنها امم متعددة * حاجته بعضهم لبعض
 متاكدة * وكل منهم وان كان في مساهمة الخصوصية ضريم نفسه * فهو
 بالنظر الى ما يتجر بها من الفوائد العمومية مطلوب لسائر بني جنسه *
 فمن لاحظ هذين الاعتبارين * اللذين لا تبقى المصادفة في صحتهما
 ادنى رين * وكان بمقتضى ديانتهم من الدارين * ان الشريعة
 الاسلامية كافت بصالح الدارين * ضرورة ان التنظيم الدنيوي اساس
 حثين * لاستقامة نظام الدين * يسوءه ان يرى بعض علماء الاسلام :
 الموكول لامانتهم مراعاة احوال الوقت في تنزيل الاحكام * معرضين
 عن استكشاف الحوادث الداخلية * واذهانهم عن معرفة الخارجية
 خلية * ولا يخفى ان ذلك من اصلم العوائق * عن معرفة ما يجب
 اعبارة على الوجه اللائق * افيحس من اساة الامة الجهل بامراضها *
 او صرف الهمة الى اقتناء جواهر العلوم مجردة من امراضها * كما انه
 يسوءنا الجهل بذلك من بعض رجال السياسة والتجادل من بعضهم
 رنية في اطلاق الرئاسه * فلذلك هجس بيالى * ما استذكيت لاجله
 ذبالي * من انى لو جعلت بعض ما استنتجته منذ سنين باعمال الشكر
 والرويه * معما شاهدته انشاء اسفارى للبلدان الاوروبيه : التي

ارسلني الى بعض دولها الفخام الطود الرفيع الاسمى • والكهف المنيع
 الاحي جناب ولي النعم • وزكى الاخلاق والشيم • سن لم تنزل عزائم
 كاسه صادق • والسنة الايام بالثناء عليه فاطمه • لم يخجل سعيي
 من فائدة • خصوصا اذا صادف افئدة على حمايته بيضته الاسلام
 متعاضدة • واهم تلك الفوائد مندى • التي هي في هذا العالم مناط
 قصدي • تذكير العلماء الاعلام • بما يعينهم على معرفة ما يجب
 اعتباره من حوادث الايام • وايقاظ الغافلين من رجال السياسة وسائر
 الخواص والعوام • ببيان ما ينبغي ان تكون عليه التصرفات الداخلية
 والخارجية • وذكر ما تنأكد معرفته من احوال الامم الاخرى فبيده • خصوصا
 من لهم بنا مزيد اختلاط • وشديد طقته وارتباط • معها او عوا به من
 صرف الهمم • الى استيعاب احوال سائر الامم • واستسهالهم ذلك
 بطى مسافات الكرة الذي الحق سامعها بالأمم • فجمعت ما تيسر
 بعون الله من مستخدم ثباتهم المتعلقة بسياسي الاقتصاد والتنظيم • مع
 الاشارة الى ما كانوا عليه في العهد القديم • وبيان الوسائل التي تروا
 بها في سياسة العباد • الى الغاية القصوى من عمران البلاد كما
 اشرت الى ما كانت عليه امم الاسلام المشهور لها حتى من مورخين
 اوربا الايمان • بسابقة التقدم في مصماري العرفان وال عمران • وقد
 نفذ الشريعة في احوالها • ونسب سائر التصرفات بمشراؤها • والعون
 من ذكر الوسائل التي اوصلت الممالك لاوروبا • الى ما هي عليه
 من المنعة والسيطرة الذي يوجب • ان فتخيره • بما لا يقاوم به الامم
 وانصوص شريعتنا مساعدا وموافقا • على ان نفسر • ما هو
 من ايدينا • ونخرج باستعماله من درمات الغربا المرجد • الى
 غير ذلك مما تشوق اليه نفس الناظر في هذا الموضع •

من الملاحظات الثقيلة والعقلية على ما نشره بطي فصوله يصوع *
 وسميته - أهم المسالك * في معرفته احوال الممالك * مرتباً له على
 مقدمة وكتابين يشتمل كل منهما على ابواب * وبهداية الله نستوضح
 مناهج الرشده والصواب * والجرى في هذا المجال وان كان فوق طاقتي *
 لكن أخصاء الفضلاء مامول في جنب فاطتي * وصدق النبي * كافل
 ان شاء الله تعالى بياوخ الامية *

المقدمة

لما كان السبب الحامل على الشئ يتتبع ما عليه طبعاً فاسب ان
 تقدمه وصعاً ولم نكتف بالايماة في الخطبة الى ما دعانا لجمع هذا
 التأليف بل رأينا من المهم ان نعود الى ايضاحه هنا ونبنى عليه ما اردنا
 ايراده في المقدمة فنقول ان الباعث للاصلي على ذلك امران اعلان الى
 مقصد واحد احدهما اغراء ذوي الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
 بالتماس ما يمكنهم من الوسائل الموصلة الى حسن حال الامم الاسلامية
 وتنمية اسباب تمدنها بمثل توسيع دوائر العلوم والعرفان وتمهيد طرق
 الثروة من الزراعة والتجارة وترويض سائر الصناعات ونفي اسباب البطالة
 واساس جميع ذلك حسن الامارة المتولد منه الامن المتولد منه العمل
 المتولد منه اتقان العدل المشاهد في الممالك الاورباوية بالعيان وليس
 بعدة بيان ثانيهما تحذير ذوي الفثالت من عوام المسلمين عن تماديهم
 في الامراض مما يحمد من سيرة الغير الموافقة لشرها بمجرد ما انتشروا
 في عقولهم من ان جميع ما عليه غير المسلم من السير والترائب ينبغي
 ان يسجدوا له في ذلك يعجب ان تبهذ ولا تذكر حتى انهم يبتددون

الانكار على سن يستحسن شيئا منها وهذا على اطلاقه خطأ محض فان
 الامر اذا كان صادرا من غيرنا وكان صوابا موافقا للدلالة لاسيما اذا كنا
 عليه واخذ من ايدينا فلا وجه لانكاره واجماله بل الواجب الموعى على
 الرجوع واستعماله وكل متمسك بديانته وان كان يرى غيره ضالفا في
 ديانته فذلك لا يمنع من الاقتداء به فيما يستحسن في نفسه من
 اعماله المتعلمة بالمصالح الدنيوية كما تؤوله الامم الاخرنجية فانهم ما
 زالوا يقتدون بغيرهم في كل ما يرونه حسنا من اعماله حتى باغوا في
 استعامة نظام دنياهم الى ما هو مشاهد وسان الناقد البصير تميز الحق
 بمسبار النظر في الشئ المعروض عليه قولا كان او فعلا فان وجدته صوابا
 قبله واتبعه سواء كان صاحبه من اهل الحق او من غيرهم فليس
 بالرجال يعرف الحق بل بالحق تعرف الرجال والحكمة صالحة المومن
 ياخذها حيث وجدها *

واسا اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بان عادة الفرس ان يطوفوا مدنهم بخندق حرم يحاصروم
 العدو اتقا من هجومهم عليهم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بريد
 وحفر خندقا للدينة في غزوة الاحزاب عمل فيه بنفسه ترويا للسايرين
 وقال سيدنا على كرم الله وجهه لا تنظر الى سن قال رانر الى ما فعل
 واذا ساع للسلف الصالح اخذ من المطلق من شر عمل ما نهم وترجعند
 من لنة اليونان لما راوه من الآلات النافعة حتى فسأل العوالي سن لا
 معرفة له بالمنسق لا يوثق بعلمه ناي مانع لنا اليوم من اخذ بعض
 المعارف التي نرى انفسنا محتاجين اليها غاية الاحتياج في دفع المكابد
 وجلب الفوائد * وفي سن المهتدين للامامة الشيخ الواثق المكي *
 نصره ان ما نهينا عنه من اعمال غيرنا هو ما كان على ذلك من سن

شرعنا اما ما فعلوه على وفق النذب او لا يجاب او لا باحة فاننا لا نتركه
 لاجل تعاطيهم اياه لان الشرع لم ينه عن التسبب بمن يفعل ما اذن
 الله فيه وفي حاشية الدر المختار للعلامة الشيخ محمد بن عابدين الحنفى
 ما نصه ان صورة المشابهة فيما تعلق به صلاح العباد لا تصرف على
 انا اذا تامانا في حالتها هولاء المنكرين لما يستحسن من اعمال الافرنج
 نجدهم يمتنعون من مجاراتهم فيما يرفع من التنظيمات ونتائجها ولا
 يمتنعون منها فيما يضرهم وذلك انا فراهم يتنافسون في الملابس واثاث
 المساكن ونحوها من الضروريات وكذا الاساحة وسائر اللوازم الحريز
 والجمال ان جميع ذلك من اعمال الافرنج ولا ينفى ما يلحق كرامة بذلك
 من الشين والخلل في العمران وفي السياسة اما الشين فبالاحتياج للمير
 في غالب الضروريات الدال على تاخر كرامته في المعارف واما خلل
 العمران فبعدم انشاع صناعات البلاد باصطناع نتائجها الذي هو اصل مهم
 من اصول المكاسب ومصداق ذلك ما نشاهد من ان صاحب الغنم منا
 ومستولد الحريز وزارع الذطن مثلا يتقحم تعب ذلك سنة كاملة ويبيع
 ما ينتجه عليه للافرنجى ثم يسيرونه يشتريه منه بعد اصطناعه في
 مدة يسيرة باضعاف ما دام به وباجمالة فليس لنا الآن من نتائج ارضنا
 الا قيمة موادها المجردة دون التطويرات العملية التي هي منتجا توفى
 الربوات منا ومن غيرنا ثم اذا نظرنا الى مجموع ما يخرج من المالكات
 وهايسناه بما يدخلها فان وجدناهما متقاربين خف الضرر واما اذا
 زادت قيمة الداخل على قيمة الخارج فحينئذ يتوقع الخراب لا محالة
 واما الخلل السياسى فان احتياج المالكات لغيرها مانع لاستغلالها ووجوب
 الثوق بها لا سيما اذا كان متعلقا باحتياج الضروريات الحربية التي لو
 يتيسر شراءها زمن الصلح لا يتيسر ذلك وقت الحرب ولو باضعاف

القيمة ولا سبب لما ذكرناه إلا تقدم الأفرنج في المعارف الناتجة عن
 التنظيمات المؤسسة على العدل والحريّة فكيف يسرع لهاقل حرمان
 نفسه مما هو مستحسن في ذاته ويستعمل الامتناع عنه به فوام بانه
 بمجرد اوهام خيالية واحتياط في غير محله وبما يحسن سوتهم عند قبال
 بعض المؤلفين من كاور باورين في السياسات الأمر بية ان المدالك
 التي لا تنسج على منوال مجاورها وبما يستدرونه من الامارات المبرزة
 والتراتيب العسكرية يوشك ان تكون غيبة ترأهم ولو بعد حين ونص
 التراتيب الحربية لا بها ووضع كتابه والا فالراجب صجاراته الجار
 في كل ما هو مطنة لتقدمه سواء كان من الامور العسكرية او من غيرها
 ومما يويد ما قررناه قوله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن ثابت من
 حديث سن فائل فايقاتل كما ينازل ويوتج مهناه ما تضمنته وصية
 الصديق لخالد بن الوليد ونصى الله عليهما من بعثه انتال الارتدين
 فمال يا خالد عليك بنهوى الله والرفق بينك وبين من معك الى ان قتل راخرن
 عند اهل اليمامة فاذا دخلت بلادهم فاحذر الخذر من اذا لايت النوم
 فماتاهم بالسلاح الذي يقاتلونك به السهم للسهم والرمح للرمح والسيك
 للسيك قلت ولو ادرك هذا الزمان لا بدل ذلك بمدفع السنان
 ومكحلة الابهة والسفينة المدرعة ونحوها من المخترعات التي تنويف
 عليها المقاومة ولا يحصل بدونها الاستعداد الواجب شرعا الذي يستلزم
 معرفة قوة المستعد له والسعي في تهيئته عليها او خبير منها ومعرفة
 الاسباب المحصاة له وبناء على ذلك يقال هنا هل يمكننا اليوم الحصول
 على الاستعداد المشار اليه بدون تقدم في المعارف واسباب العسوان
 المشاهدة عند غيرنا وهل يتيسر ذلك التقدم بدون اجراء تدابير
 سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهدنا عند غيرنا في الناس على

دعامة العدل والحريّة اللذين هما أصلان في شريعتنا ولا يخفى أنهما
 ملاك القوة والاستقامة في جميع الممالك ولما كان الغرض من هذا الكتاب
 لا يتم إلاّ ببيان احوال البلدان الاوربانية لئلا نسي العنان اليه
 مدرجين في اثنائه ما يناسب الامّة الاسلاميّة فنعلم ان الحالة الراعية
 في ممالك اوربا لم تكن ثابتة لها من قديم الزمان لانها كانت بعد
 هجوم البرابرة الشماليين وسقوط الدولة الرومانية سنة اربعمائة وست
 وسبعين مسجّمة على افطع حال من التوحش والاعداء والمجور أخلة
 في حركة السقوط التي هي أسرع من الصعود طبعا ولم تنزل في رتبة
 الرقي بلوكها وكبراه الامم الجائرة المسمين بالنوبليس الى زمن ولاية
 الامبراطور شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك اوربا سنة سبعمائة
 وثمان وستين فبذل غاية جهده في اصلاح حال الناس بسعيه في تنمية
 المعارف وغيرها ثم بعد وفاته رجعت اوربا الى ضياع جهالتها وظلم
 ولانها كما ياتي تفصيله ولا يتوهم ان اهلها وصلوا الى ما وصلوا اليه
 بمزيد مخصب او اعدال في اهلهم اذ قد يوجد في اقسام الكرة ما
 هو مثلها او احسن ولا ان ذلك من آثار ديانتهم اذ الديانة النصرانية
 ولو كانت تحث على اجراء العدل والمساواة لدى الحكم لكنها لا
 تتدخل في التصرفات السياسيّة لانها تأسست على الشبل والنزعة
 في الدنيا حتى ان عيسى عليه السلام كان ينهى اصحابه عن التعرض
 لمملك الدنيا فيما يتعاقب بسياسة احوالها قائلا انه ليس له ملك في
 هذه الدنيا لان ساطان شريعته على الارواح دون الاشباح والخال الواقع
 في ممالك الباطن الديانة النصرانية لا مداعه من الاعتداء بالترايب
 السياسيّة العميرة في بقية الممالك الاوربانية دليل واضح على ما
 ذكرناه وانها باغرات تلك الغايات والشهائم في العلوم والصناعات بالانطيمات

الموسسة على العدل السيامى وتسهيل طرق النروة واستخراج كنوز الارض
 بعلم الزراعة والتجارة وملاك ذلك كله الامن والعدل اللذان صارا
 طبيعة في بلادهم وقد جرت عادة الله في بلاده ان العدل وحسن التدبير
 والنرايب المحفوظة من اسباب نمو الاموال والانس والامرات وبهدجا
 يقع التقص في جميع ما ذكر كما هو معلوم من شريعتنا والتواريخ الامامية
 وغيرها فقد قسال صلى الله عليه وسلم العدل عز الدين وبه صلاح
 السلطان وقوة الخصاص والعلام وبه امن الرعية وخيرهم ومن امنال الشرس
 المالك اساس والعدل حارس فعالم يكن له اساس فمهد يوم ومال لم
 يكن له حارس فصانع وفي نصائح الملوك ان ولي الار يستج الى
 الف خصلة وكلها بجموعة في خصلتين اذا عمل بهما كان عادلا ومما
 عمران البلاد وامن العباد *

ومن تصفح الفصل الثالث من الكتاب الاول من مقدمة ابن خلدون
 راي ادلت ناهضة على ان الظلم هوذن بخراب العمران كيه كان ربه
 جبلت عليه النفوس البشرية كان اطلاق ايدي المارت جهابته للظلم
 على اختلاف انواعه كما هو واقع اليوم في بعض ممالك الاسلام ووقع
 بممالك اوربا في تلك القرون عند استبداد ماوكها بالتصرف المطاق في
 عبيد الله من غير تقيد بقانون عقلي لمنافاته لشهواتهم ولا سرعى اعم
 وجوده في الديانة المسيحية المبينة على التبتل والزهد في الدنيا كما
 تقدم وما اشرف بعض ممالكهم على الاضمحلال وسلب الاستقلال
 بسوء تصرفهم الناس عن اطلاق ايديهم مع حسن سيرة جه اوربهم ان
 ذلت من الامة الاسلامية الناتج عن تقيد ولاتهم بقوانين الشريعة المعانة
 بالامور الدينية والدنيوية التي من اصواتها المحفوظة الخراج العبد عن
 داهية هواه وحماية حقوق العباد سواء كانوا من اهل الاسلام او من غيرهم

واحتمار المصالح المناسبة للوقت والحال وتقديم درء المفسد على جلب
 المصالح وارتياب اخفى الضررين اللازم احدهما الى غير ذلك *
 ومن اهم اصولها وجوب المشورة التي امر الله بها رسوله المصوم
 صلى الله عليه وسلم مع استغنائها عنها بالوحي الالهي وبما اودع الله فيه
 من الكمالات فما ذلك الا للحكمة ان نصير سنة واجبة على الحكام بعد
 قتال ابن العريبي المشاورة اصل في الدين وسنة الله في العالمين وهي
 حق على عامة الخليفة من الرسول الى اقل الخلق ومن كلام علي رضي
 الله عنه لا صواب مع تركت المشاورة ومن الاصول المجمع عليها وجوب
 تغيير المنكر على كل مسلم بالغ عالم بالمنكرات وقال حجة الاسلام الغزالي
 الخلفاء وملوك الاسلام يحبون الرد عليهم ولو كانوا على المنابر فقد قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب ايها الناس من راي منكم
 في اعوجاجا فليقومه فقام له رجل وقال والله لو راينا فيك اعوجاجا
 لقومناه بسيفنا فقتال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقوم اعوجاج
 عمر بسيفه ولا سكت ان مثل هذا الامام العادل الشديد في حياة الدين
 وحقوق الخلافة لو لم ير مسامحا من الشريعة لذلك الكلام معا فيه من
 السندة ما جد الله عايه بل كان الواجب ردة وزجر فائله وروى الغزالي
 ايضا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لاجياء ان معاوية
 حبس عطاء الناس فقام اليه ابو مسام الخولاني فقال انه ليس من كدك
 ولا من كد اييك ولا من كد امك فقال معاوية بعد اسكان فضبه بالوضوء
 صدق ابو مسام انه ليس من كدي ولا من كد ابي فها هو الى عطائكم قامت
 لولا التغيير المنار اليه ما استقام للبشر ملك لان الوازع ضروري لبناء النوع
 الانساني ولو ترك ذلك الوازع يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لم تظهر
 نمرة وجوب نصبه على الامة لبناء كالهال بحاله فلا بد للوازع المذكور

من وازع له يقف عنده أما شرع سماوي أو سياسة معقولة وكل منهما
 لا يدافع عن حقوقه إن انتهكت فلذلك وجب على علماء كرامة وأعيان
 رجالها تغيير المنكرات ونصب الأورباويون المجالس وحرروا المطابع
 فالمغيرون المنكر في كرامة للاسلامية تثقيهم الملوكت كما تثقي ملوكت
 أوربا المجالس وآراء العامة الناشئة عنها وعن حرية المطابع ومتمرد
 الفريثين واحد وهو الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستقيمة
 وإن اختلفت الطرق الموصلة الى ذلك وما ذكرناه أسرار اليه ابن
 خلدون في فصل الامامة من مقدمته حيث قال ان الملك لما كان عبارة
 عن المجتمع الضروري للبشر ومقتضاه التغلب والتفهم اللذان هما من
 آثار القوة الغضبية المركبة في الانسان كانت احكام صاحبه في الغلب
 حائدة عن الحق مجحفة بمن تحتها من الخلق لهما ايدم في الخائب
 على ما ليس في طوقهم من شهواته فتعسر طاقته لذلك وتجب العصبية
 المفضية الى الهرج والتشل فرجب ان يوجه في ذلك القوانين سياسية
 مفروضة يسلمها الكافة ويتقنون الى احكامها كما كان ذلك للنفس
 وغيرهم من الامم واذا خاتت الدوائر عن مثل هذه السياسة لم يستقم امرها
 ولا يتم استيلاؤها فاذا كانت تلك القوانين مفروضة من العتلاء والاب
 الدولة وبصرائها كانت سياسة عتائية واذا كان فرحتها من الله تعالى
 بشارح يقرر ما كانت سياسة دينية فدعت في الدنيا والاخرة انهم
 قلت والنفع المذكور انما يكون تاما ببيانها من غير ان يتبين انما
 عن حوزتها بمثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما سره الرب
 وانا لا نذكر ان يكون في الامم من بعض التسرد في الامم
 بدور مشورة اهل الحل والعقد وبجهد حاد لا يتسبب على الامم
 بالردر تعارف النصوص فيما ينسلك دائما من تسامح الكون وال

من النادر الذي لا يعتبر لاستناده الى اوصاف فلما تجتمع في انسان وعلى فرض اجتماعها وديارها له نزول بزواله وجب علينا ان نجزم بان مشاركة اهل الحل والعقد للملوك في كليات السياسة مع جعل المسرلين في ادارة المملكة على الوزراء المباشرين لها بمقتضى قوانين مهييطة مراعى فيها حال المملكة اجاب لخيرها واحفظ امره .

وبيان ذلك ان حالة الملوك بمقتضى الطبيعة البشرية لا تخرج عن صور ثلث لان الواحد منهم اما ان يكون كامل المعرفة والمحبة لخير الوطن قادرا على اجراء المصالح بمراعاة الاصالح او يكون كامل المعرفة ولكن له اغراض وشهوات خصوصية تصده عن مراعاة المصالح العمومية او يكون ناقص المعرفة ضعيف المباشرة ومثل تلك الصور المثلث يعتبر في الوزير المباشر ولا يخفى ان لزوم المشورة ومسئولية الوزراء في الصورة الاولى لا يعطل كامل المعرفة عن مقصده الحسن بل يعينه حيث ان آراء الجميع متعاضة على المصالح كما انه يسهل دوام الملك في دولته ولو كانوا من ماصدقات الصورتين الاخيرتين الواضحة فيهما تاكد المشورة والمساوية لوجوب المعارضة في الثانية والاعاذه في الثالثة فبذلك يستقيم حال المملكة واو كان الوالى امير الشهوات او ضعيف الراى كما قال المترجم لتاريخ شتورز من الانكليزى ان رفعة شان لامته لانكليزية بلغت الغاية في مدة الملك جورج الثالث الذى كان مجنوننا وما ذاك الا بمساركة اهل الحل والعقد ومسئولية الوزراء لهم .

وقد يسبق الى بعض الادمان الضعيفة ان تكليف من تحسن سيرته من الوزراء يجبر به خال الصورتين الاخيرتين بحيث لا يحتاج لاهل الحل والعقد وهو طاهر السقوط لان تقديم الوزير للباشرة وتأخيرها عنهما بيد الملك ولا يظن ان الملك يتقدم من يعلم انه يخالفه مخالفا معتبرة

وعلى فرض تقديمه وسيرة سيرة مستحسنته فانما نرى ان حال الوزير
 دائر بين امرين لانه اما ان يوافق الملك وحاشيته على اغراضهم
 وشهواتهم مرجحا بذلك حظ نفسه وضرر المملكة في هاتئ الحالت لا
 يكاد يخفى واما ان يخالفهم ويامر من تحته من المتوطنين بما تتحسبه
 مصالحة البلاد حينئذ فمن اين له هذا الحق وبأي ظهير يستظهر على
 تلك المخالفة خصوصا اذا لم تكن هناك شريعة نافذة تحسبه من
 تحزب حساده الذين غاية املهم اضرار وتعطيل تصرفاته الحسنه
 الثقلة لفرائدهم بكل وجه امكنهم ولو بتنفيذ اذنه على غير مقصوده او تاخير
 عن الوقت المناسب ليظهر الخلل ويكثر الزلل او باخذاء جليل حسناته
 واشهار حقير سيائه لتغيير القلوب عليه ومن دعاء على رضى الله عنه
 اللهم احفظنى من عدو يرعانى ان راي منى حسنته دسها وان رأتى سيئه
 اشهرها ثم اذا خيب الله اعمالهم بنجاح سعى الوزير المشار اليه في
 ادارة المملكه رجعوا الى ساوك طريق الوشايه به عند الملك بان يراوا
 انه استبد عليك ولم يبق لك من الملك غير الاسم الى غير ذلك من
 انباء الفساق التي قد تروج على العاقل قبل التبين خصوصا عند الدول
 المشرقية فكيف يتيسر للوزير والمخالفة ما ذكر ان يجرى ادارة المملكه
 على مواقع المصاحه مخالفا بذلك من هو الخصم والحكم والمافى جماله
 الحاله الثانيه من العوائق يضطر الوزير المذكور اما الى اختيار المخالفة
 الاولى بالمجاراة وساوك طرق المداورة وعاقبة ذلك وخيمه لعوده بالمصره
 على الوطن والمالك وعليه نفسه لان استعذاب الموافقة على السيرة في
 الحال الناش عنه خراب المملكه يستعقب مرارة الدمامة في المال واما
 الى الاستعفاء من الخدمة بالمرة ودو وان لم يكن واجب الحسنة ذاته فهو
 واجب للمخلص مما يتوقع من الموافقة على ما يؤول الى خراب المملكه

الموجب لعقاب الخالق ولوم المخلوق اذ لا نسان ولو ساء له المخاطرة
بنفسه لمصلحة الوطن لا يسوغ له المخاطرة بديانته وهنته وما يجب عليه
من الطاعة للملك والمحبة للوطن لا يحصلان إلا ببذل الجهد في النصح
بجلب المصالح ودرء المفاسد ان قدر عليهما وان لم يقدر فبالامتناع
من الموافقة على ما يضر فان لم يفعل كانت موافقتهم مع العالم بما ينسا
عنهما من المصرة خيانتة *

فبيان بهذا ان الممالك التي لا يكون لادارتها قوانين صابطة
مخفوطة برعايتها اهل المحل والعقد خيرها وشرها منحصر في ذات
الملك وبحسب اقتداره واستقامته يكون مبالغ نجاحها ويشهد لذلك
حالة الممالك الاورباوية في الغرون الماضية قبل تاسيس القوانين فقد
كان اهتم في ذلك الوقت من الوزراء من لهم شهرة الى الان بتمام
المعرفة والمروءة ومع ذلك لم يتيسر لهم حسم مواد الخال المنبعث من
صورتى استبداد الملوك المشار اليهما لا يتقال ان مشاركة اهل المحل
والعقد للامراء في كليات السياسة تضيق لسعة نظر الامم وتصرفه
العام لانا نقول هذا التوجه يندفع بمطالعة الاحكام السلطانية للباردى
فانه قال فيه عند بيان وزارة التفويض هي ان يستوزر الامام من
يفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاءها على اجتهاده وليس يمتنع
جواز هذه الوزارة فان الله تعالى يقول حكاية عن نبيه موسى عليه السلام
واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي اشدد به ازرى واشركه في
امرى فاذا جاز ذلك في النبوة كان في الامامة اجوز انتهى :

فانت فاذا جاز تشريك الامام لوزير التفويض على الوجه المذكور
ولم يعد مثل ذلك تنقيصا من تصرفه العام كان تشريكه لجماعته هم اهل
المحل والعقد في كليات السياسة اجوز لان اجتماع الآراء الى موافق

الصواب اقرب ولهذا لما جعل صر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة
 شورى بين ستة قال ان انقسموا اثنين واربعه فكيفنوا مع الاربعه
 (ميلاً منهم الى الاكثر لان رأيهم الى الصواب اقرب قاله السيد السند)
 وان تساوا فكيفنوا في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن صوفى ظهر ان
 المولى سعد الدين في شرح العنائد لم يمنع المشاركة في تصرفات الامارة
 وقصر منع التعدد على منشا الفساد حيث قال في انباء بحث الامارة
 غير المجاز هو نصب امامين مستقلين تجب طاعة كل منهما على الاثر ان
 لما يلزم عليه من امتثال احكام متمسدة واما في الشورى فالكمل به نزلة
 امام واحد انتهى اى لان تعدد الاشخاص لا ينافى وحدة الامامة التي
 مدارها على وحدة الامر والنهي وقد سلم كلام السعد محضوه كالكاتبين
 عصام الدين وعبد الحكيم وقورة الخيالي بقوله وقد يجاب ايضا بالجماعة
 فكلام معترف بصحة كلام السعد في نفسه وطاهر حينئذ احرر ويحراز
 الشورى في كليات السياسة بالعنى الذي اشرفنا اليه اذ هي دون الشورى
 في سائر التصرفات ثم ان الشورى على الوجه المذكور ليس فيها تشريف
 لدائرة خطة الامامة وعموم تصرفها باعتبار ان نظر المل المل والعد
 بمنزلة نظر الامام ومراعاة كونه مظهرا له لاستبداده بتسميته وادارته
 معما يستبد به من التصرفات التي لا تقتضى المشاركة كاجراء الخطة
 السياسية والتجارية مع الاجانب ونصب ارباب الخطط والتخيرهم والتعيين
 سائر الاحكام ونحو ذلك من التصرفات التي هي محمول وجملة الامر
 وذلك شاهد اخر من كلام الامام ابن العربي فانه قال في المغرم التي
 تؤخذ من الناس عند فراغ بيت المل اتم تؤخذ جبراً لا سراية تشي
 بالعدل لا بالاستيثار وبراى الجماعة لا بالاستبداد انتهى وازيادة الامان
 نستوضح ذلك بمثال وهو ان مالك البستان الكبير مثلا لا يستعمل في

اقامته وتدريب شجرة عن الاستعانة بأعوان يكون لهم مزيد معرفة بأحوال
 الشجر وما يصلحه أو يفسده فإذا اتفق أن رب البستان أراد قطع
 شئ من فروع شجرة لما رأى في ذلك من تقوية الأصول وتنمية ثمارها
 فلم يوافقهم أعوانه على ذلك علما منهم بمتتضى قواعد الفلاحة أن القطع
 في ذلك الوقت مما ينشأ منه موت الشجرة من أصلها فتعطيل ارادة
 المالك في ذلك لا يعد تضيقا لسعة نظره وعموم تصرفه في بستانه وقد
 يكون مستندا لأعران في تعطيل ارادته امرا شرعيا كما اذا أراد بيع الثمرة
 قبل بدو صلاحها مثلا فاشاروا عليه بان ذلك لا يرضاه خالق الشجر
 الذي هو المالك الحقيقي فيلزمه الرجوع لرايهم في المنالين والألا توجه
 اللوم اليه واستحق أن يحجر عليه وهل يقال حينئذ ان ذلك تضيق
 على رب البستان بل ان الرسعة عليه ضادة للحكمة الالهية في ايجاد
 العالم واستعمار ارضه بيئى آدم هذا مع ان منفعة البستان مختصة بربه
 اما اذا كانت له ولغيره أو منزله فيها كما قال عمر رضى الله عنه كمنزلة
 والى اليتيم فأحرى ان لا يتوهم ان ذلك تضيق عليه ومعلوم ان تصرف
 الامام في احوال الرعية لا يخرج عن دائرة المصلحة وان القيام بمصالح
 الامم وتدريب سياستها مما لا ييسر لكل احد فتعطيل الارادة حينئذ انما
 يقع في شئ خارج عن دائرة التصرف المرسوم له فتحرر بما شرحناه
 اندفاع ذلك التيل وانه لا مانع من التشريك على الوجه المذكور
 ومن لاحظ جانب المقتضى كما لاحظ الشيخ ابن العربي فيما قدمناه
 عنه وهو ما حظنا في جميع ما استأنه لم يتوقف في الجزم بتعيينه لاسيما
 في هذا الزمان الذي قل فيه العرفان وكثر الطغيان وقسد كانت
 وقعت بينى وبين احد اعيان أوروبا مكالمته اسهب فيها بمدح ملكهم
 وذكر ماله من مزيد المعرفة بأصول السياسة حتى قال انه متقيد بطبعه

وعقله من ساوكت غير منهاج الصواب فقلت له كيف تشاؤون
 في الحرية السياسية وترومون مشاركتهم في الامور الملكية والمجال انكم
 تسلمون له من الكمالات ما لا يحتاج معه الى المشاركة فاجابني بقوله
 من يضمن لنا بقاءه مستقيما واستقامته ذريته بعكس
 ومما يناسب سوقه هنا ما ذكره المورخ الشهير تيارش احد اعضاء
 مجلس النواب بفرنسا الآن وصحان وزير الملك لويز فريب في
 آخر تاريخه المشهور عند ذكر مواقف الاستبداد وان العمل بالرائى
 الواحد مذموم ولو بلغ صاحبه ما باع من الكمالات والمعارف بعد ما
 نرحم لنا بوليون لاول باوصافه الخاصة والخاصة في السياسة بانفراد الرجال
 الذين جاد بهم الدهر في القرون الماضية حتى وصلهم بهمة اسكندر
 الرومى وقبصر الرومانى وذكاء انيبال الافريقى ومعارفه الحربية الى
 ان قال مخاطبا للفرنسيس تعالوا نمدن النظر في افعال هذا الملك
 التى هي في الحقيقتة افعالنا فيستفيد منها من كان جنديا كيف ينبغي
 ان تنقاد الجيوش وتتن كان من رجال الدولة معرفة كيف ينبغي ان
 تكون ادارة المملكة وكيف ينبغي ان يرتفع شأنها بدون خروج عن
 دائرة التواضع والرفق اذ المعاملة متى لم تكن مصحوبة برفق وقناعة
 لا تتحمل وربما يفضى ذلك الى اسباب الاضمحلال كما افتمت اليها
 سيرة المذكور الذى هو اقل البشر قناعة فبالجملة نعتبر بغلطة فجنبها
 ثم نستفيد معاشر ابناء الوطن تربية اخيرة لا يسع نسيانها وهم انه
 لا يسوغ ابدا ان يسلم امر المملكة لانسان واحد بحيث تكون سعادتها
 وشقاؤها يلى ولو كان اكمل الناس وارحمهم مثلا راوسعهم عليا وانحن
 وان كنا لسنا ننتقد فعل نابوليون في افكتك فرنسا من ايدى
 الديركوار بعد ان كانت اشرفت على الصياع في ادييم لكن نرى

ان وجوب استخلاص الملكة من تلك الايدي الضعيفة المتحيرة لا يكون
 حجة في اسلامها اسلما مطلقا ليد قاهرة منهورة لا تبالي بشي ولو
 كانت هي اليد المنتصرة في ريفلي ومرتغو على انا نقول ان كان هناك
 امرت تعذر عذرا ما في تسليم امرها لشخص واحد فلا تكون غير الامة
 الفرنسية في ذلك الوقت اعني سنة ثمانمائة والى حين استراست
 نابوليون المذكور عليها والناس اذ ذاك فوضى لا سراة لهم ولم يكن
 المشير عليها بذلك قاصدا مجرد نخوبفها لاجتائها الى قيود العبودية
 بل كان الخوف متحققا بالمشاهدة فواحصرة تلك الامة على الوف من
 النفوس البريئة صرعت بالمجزرة والوف كذلك خذمت بسجون الدير
 والوف اشرفت بوادي لوار وبالجملته فقد حل باولئك المتمدنين من
 افعال المتوحشين امر فطبع روعهم وارعد فرائصهم ولم يزلوا بعد سكون
 تلك الثورة القاسية رائجين بين السيفين المولعين بقطع الرؤس وهم
 جماعة الديركوار وبين الجهال المتغربين عن وطنهم وهم شيعة الملوكت
 الذين كانوا يرومون باراقة الدماء ارجاع فرنسا الى الحالة القديمة
 التي كانت قبل الثورة معما طرا عليهم في انشاء ذلك الاضطراب من
 ظهسور سيف الاجنبي متهددا فبينما هم في لجاج الهرج اذ اقبل من
 المشرق الشاب المنصور الذي ذلت له صعاب الامور العاقل المتواضع
 المغربي باستمالة قلوب البشر وهو نابوليون المشار اليه افتراءهم والحالة
 هنا لا يعذرون في القاء زمامهم بيد المذكور بلى

اذا لم تكن الا الاسنة مركبا فلا يسع المضطر الا ركوبها

ومع ذلك فلم تمتص الا سنوات قليلة اذ انقلب ذلك العاقل مجنونا
 مجنون غير مماثل لمجنون ارباب الثورة والمجنون فنون فانه تقرب
 ببايون من النفوس في ميدان الحرب وحمل اهل اوربا على التعصب

على فرنسا حتى بقيت مغاوبة فريقتي في دهانها مسلوبة من فتايج
 انتصارها مدة عشرين سنة بحيث صارت على حالتها يرثي لها ولم
 يبق لها أن تستمر بعد ذلك إلا ما كان مزدرعا فيها من بذر التمدن
 الوقتي فمن كان يظن أن صاقل سنة ثمانمائة والفت يعجب في سنة
 اثنتي عشرة وثمانمائة والفت نعم كان يمكن توقع ذلك لو اعنوا الظر
 في أن الذي له القدرة التامة بحيث يستطيع أن يفعل كل ما يريد
 معه داء لا دواء له وهو الشهيرة الداهية لفعل كل مستطاع وإن كان
 قبيحا إذا تقرر هذا فعلى أبناء الوطن أن يتاملوا سيرة المذكور ويستخرج
 منها كل فريق ما يناسب خطته والأهم أمر واحد وهو أن لا يظاغ
 أمر الوطن لأنسان واحد كائنا من كان وعلى أي حاله كان وقد خدعت
 هذا الناريح الطويل المستوعب لأحوال نصرنا وأنهرنا بهذا الصحة
 بل الصيحة الصادرة من صميم فواذي غير مشروبة بردياء راجيا بأرضها
 إلى قلب كل فرنساوي ليثيقن جميعهم أنه لا ياتي بهم بذل حرد بهم
 إلى احد كما لا ينبغي لهم لأفراط فيها حتى تنتهك حرمتها انتهى المراد
 منه وفي حكمة أرسطوان من الفاظ الفادح أن تعوض الشريعة بسختس
 يتصرف بمقتضى ارادته فاذا تأملت كلامي هذين الحكيمين وما تضمنه
 أولهما من المشاحة في الاستبداد مع هكون المستبد من المسمود لهم
 بمزيد العرفان والأهلية تعرف بذلك ما جبات دايه نفوس التوم من
 حب الحرية والامتناع من ظام الملوك كما ينهون به كلام سيدنا حمزة
 ابن العاص رضي الله عنه في حديث مسلم الذي رواه المستدرج
 القرشي رضي الله عنه عنك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس قتال عمرو ابصر ما نزل
 قال أقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مات

ذلك ان فيهم لخللا اربعا انهم لاحام الناس عند فتنة واسرعهم افاقة
 بعد عصيبة وارشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين وبييم وضعيف وخامسة
 حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الماوكث *
 هكذا وقد كانت الامة للاسلامية وقت احترامها للاصول الشرعية
 المنار الى بعضها سابقا بالمكانة الثامنة من النروة والشوكة المحروستين
 بسياج حسن تديرو امرائها وعدلهم واستجلاهم رضى الله تعالى بتعبير
 ارضه نقل صاحب كشي الظنون ان بعض العلماء قال لو علم عباد
 الله رضى الله في احياء ارضه لم يبق على وجه الارض موضع خراب
 ومن حكم ارسطو العالم بستان سياجة الدولة والدواة سلطان نجيبا
 به السنة والسنة سياسته يسوسها الملك والملك نظام يعصده الجند
 والجند اعوان يكلفهم المال والمال رزق تجمعهم الرعية والرعية جريد
 يكسبهم العدل والعدل مالوف وبه قوام العالم فقد تضمنت هذه
 الكلمات المحكمة لاشارة بجعل العالم بستانا الى تشبيه الرعية بشجر
 ثمرته المال وحارسه الجند وان استقامة الدولة بها حياة السنة السياسية
 التي هي مادة حياة بستان العالم ومن اثار نروة الامة النالجة عن احترام
 اصول العدل ما حكاه المقرئ في الخطط قال لما سار المامون في قرى
 مصر وكان يقيم بالقروية يوما وليت اجتاز بقروية يقال لها طاء النمل
 ولم يتم بها فنوسلت اليه عجوز كبيرة بالعربية في الاقامة فاسعدتها
 واحضرت من لوازم نفقة الخائنة وجردده ما عظم لديه امره واعدت له
 حين عزم على الرجول عشرة اكياس من سكة الذهب كلها ضرب علم
 واحد فازداد تعجبه وقال ربما يعجز بيت مالنا عن مثل هذا وردنا بما
 مالوا رفقا بها فلم تقبل وفسالت هذا عسيرة الى الذهب من هناك ان
 بلية الارض ثم من عدالت يا امير المؤمنين وعندي من هذا سئ كثير

فقبله واعظم جائزتها انتهى بتصرف واختصار وحكى ايضا ان خراج مصر
بلغ في زمن الخلفاء الراشدين اربعة عشر مليون دينار وقدرها بسكته
الوقت نحو سبعمائة مليون فرنك وهذا المبلغ دخل اائلة واحدة مع
الانصاف في الجباية وحكى ابن خلدون في المقدمة ان المحمول الى
بيت المال في ايام الرشيد العباسي بلغ الى سبعة آلاف وخمسمائة
فقطار ذهبا وفدر ذلك تقريبا الى واربعمائة مليون فرنك وهذا دون
ما يؤخذ من العين ويدل على القوة العسكرية الناتجة من عدل
الشرية واتحاد الامة ما تيسر لهم من التوسعات التي يشهد بها
المؤرخون من الفريقيين ويصدقها العيان ففي فرة العيون التي ترجع
الى الشيخ احمد الزرافى المصرى من اللغة الفرنسية وعد من حسنات
المطبعة المصرية ان لاسلام فتح في ظرف ثمانين سنة من الالهيم اكر
مما فتحه الرومان في ثمانية قرون وبما نقاد يعلم ما كان للامة
الاسلامية من نمو العمران وسعة الثروة والقوة الحربية المستمدة من
العدل واجتماع الكلمة واخوة الممالك واتحادها في السياسة واتساعها
بالعلوم والصناعات ونحوها من المآثر العرفانية التي ظهرت في لاسلام
ونسج الاوربايون على منوالها وشهد المنصفون منهم بتفضل التقدم فيها
للامة الاسلامية *

فسفى نارنج دروى وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن ما
معناه بينما اهل اوربانتاهون في دجى الجهالة لا يرون الضوء الا
من سم الحياط اذ سطع نور فوى من جانب لامة الاسلامية من ايام
ادب وفلسفة وصناعات واعمال يد وغير ذلك حيث كانت مدينة
بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والنيروان ومصر ودمس وغرناطة وفرجين
مراكز عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشرت في الامم واتت من دهرها

أوربا في القرون المتوسطة مكتشفات وصناعات وفنوناً علمية يأتسى
 بيانها وفيه يقول كانت الآداب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
 متصلة فيهم مسودة بلغتين المحيرية في اليمن والفرسية في الحجاز
 وبالآخرة جاء القرآن (ولا يخفى عليك أن الذي يقابل المحيرية
 هو المصرية وأن وقع لاجتماع في القراءة على خصوص القرنين) ولذلك
 استهزت واستعرضها إلى وقتها هذا باستمرار كتب العلم والديانة
 وما دخلت العجمة في اللسان إلا بدخول لام في كلاسلم وتطاول
 السنين : ولغة المذكورة من الاتساع وسعة المجال ما لا يخفى على
 منافعها لا سيما في الأسماء التي بها قوام العيشة في البادية أو تتكرر
 رويداً لهم لها أو تكثر حاجتهم إليها فتد يكون للنسب الواحد عدة أسماء
 بأبواب تعدد صناته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت لهم دوائر
 الآداب الشعرية إذ يقال أن للعسل عندهم ثمانين اسماً وللعبان
 مائتين وللأسد خمسمائة وللجمل ألفاً وكذا السيف والداهية نحو
 أربعة آلاف اسم ولا جرم أن استيعاب مثل هذه الأسماء يستدعي
 حافظته قوية والعرب من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع أحداً
 إنكاره فمن مشاهيرهم حماد الراوية الذي ذكر يوماً للحليفة الوليد أنه
 ينشد له في الحال مائة قصيدة والنصيذة من صديين إلى مائة بيت
 فتعجب المستمع قبل المنشد إلى أن قال ولم يكن للعرب في أول الأمر إلا
 تلك الآداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفوحات وانحطوا بالأمم الذين
 سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف فاخذوا من اليونان
 تأليف أرسطو وشرحها بامعان نظر لكن من سوء البخت لم ياخذوا
 الفاسفة من كتب اليونان لأصايتها وإنما تعلوها من الكتب المترجمة
 باعتر أهل الشام فيهم ترجموا المترجمة فإذا لم نقها الفلاسفة العربي

حفيد ابن رشد الى اوربا في القرون المتوسطة وجد بها من التحريفات
 اكثر مما وقع فيها اولاً واما العلوم الرياضية فقد صانف فيها العرب
 المرمى والفضل في ذلك للعلماء الذين جلبهم الخليفة المأمون من
 القسطنطينية وفي اوائل القرن التاسع المسيحي امر الخليفة المذكور
 عالين من فلكية بغداد ان يقيسوا مسافة درجة واحدة من خط الطول
 بصحراء سنجار ويزناتها اينبت بذلك تكوير الارض بالمساهدة وقد
 تبين ذلك باختلاف ارتفاع القطب الشمالي عن طرفي الخط المقيس
 وقد شرح العرب كتاب اقليدس وحذروا زيغ بطليموس وحرروا حساب
 تعريج منطقتي البروج كما حرروا الفرق بين اوقات الاثنا نال والفرق
 بين السنين الشمسية والزمنية فوجدوا بين السنة الشمسية والسنة الزمنية
 عدة دقائق واخترعوا للتحريرات آلات جديدة الى غير ذلك مما يدل
 على ما للعرب من قابلية العلوم الرياضية ومنهم حازت مدينة سميرقند
 قبل اوربا بكثير عدل رصد عجيب واما ما ينسب للعرب من اختراع
 الجبر والمقابلة والارقام الحسابية المصنوعة عندنا بالارقام العربية ثم رام
 ينبت بل انما تعلموا ذلك مع فلسفة ارسطو بالنقل من غيرهم بل من
 العلوم التي وجدوها باسكندرية ويمكن انهم نقلوا اليها على ذلك الوجه
 البرصلة اي بيت الابر والبارود الذي تعلمه من اهل الصين كما
 يعترف لهم اهل اوربا بمزية اختراع الكاغد من القماش وبذلك كبرت
 الكذب ودنت اسعارها وسهل الطبع وتوفرت نتائجها بعد وجوده وقد
 اشتهر العرب ايضاً بمعرفة الطب الذي كانوا نافعوه من كذب اليونان
 ولا بن رشد تعالقات عديدة على كتب جالينوس شاهدة بما ذكر ومن
 فلاستهم هذة اشخاص صاروا في وقت واحد حكماً واطباءً مشاهير
 مثل ابي علي بن سينا المتوفى سنة ست وعشرين وأربعمائة هجرية

وابن رشد المذكور وقد بلغوا من الشهرة الى حيث صار اعداؤهم في
 ذلك الوقت يرغبون في معالجتهم ايهم كما يحكى ان بعض ملوك
 قسطنطينية كان اذ تراه مرض الاستسقاء فاستهى ان تكون معالجتهم بقسطبة
 وحصل من لطف الخليفة على الاذن في ان يذهب ويداويه المسلمون
 ومن مآثر حكماء العرب كيفية تثطير المياه واستعمال الراوند وادوية
 كثيرة ومن العلوم التي لهم الفصل فيها الجغرافيا وسبب تقدمهم فيها ان
 اتساع فتوحاتهم ورغبتهم في الاسفار الخطيرة لا فتراس الحج وايهم انتجت
 لهم المعرفة بكبير من البلدان الشاسعة التي لم يصل اليها اهل اوربا
 او نسوها بعد ما كانت معروفة لهم ومن مشاهيرهم في هذا الفن ابو
 الفداء والمسعودي والادريسي وهذا الاخير هو الذي استنعاه روجير
 ملك صقلية والى عنده كتابه الغريب الذي سماه نزهة المسافر
 واما علم التاريخ فمن نال فيهم فيه تاريخ المسعودي وابي الفداء المذكورين
 وتاريخ المقرئى غير انها تاريخ مختصة باباء جنسهم وقل ان يوجد
 بها الكريتيك بمعنى انهم لا يسبرون منقولاتهم بمسبار العقل كما اشار
 الى ذلك ابن خلدون ولا يخرجون عن دائرة الوقائع المجردة ولا سبب
 لذلك الا ما حكاه سديرو في تاريخهم كآي ذكره من ان وجود السلط
 من الملوك في ابدان المشرق هو الذي كان يمنع المؤرخين من شرح
 جميع الوقائع بسبب اسبابها للخطر الذي يلقونهم في حكاية الحق
 واما صناعة الارشيكور اي هندسة البناء في اصطناع الهيآت فلم يتغل
 العرب منها الا بما يرجع الى انشاء الابنية حيث كانت شريعتهم تمنع
 التصوير على ان البناء تشد لم تظهر لهم فيه اختراعات غريبة والاعمال
 عندهم في الافواس المرفوعة على الاسطوانات ان تكون اكبر من نصف
 دائرة وهذا الشكل اخذوه من ابنيته البيزنطيين وهم امة من اليونان

اعتاض العرب عن الصور الذهبية والمجسدة التزيين بالنقش المسمى
 عندهم بنقش حديدية وكان في الاصل رسوما لها مدلولات ثم صار مجرد
 خطوط متقاطعة شبيهة بالحروف العربية التي يمكن ان يصور منها
 اشكال جيدة طريفة وكثيرا ما نتعجب من اثنان تلك الحروف حين
 نراها على الزرابي والاقمننة المشرقية ومن آثار العرب اعطفاح الجرابي
 والفوارات والتزويق بالذهب والاحجار الثمينة كالمرمر التي كانوا يجلبونها
 من المشرق ومن مقاطع اسبانيا الجنوبية ومن اشهر ابيديتهم الجامع
 العظيم الذي بناه عبد الرحمن الاول بقرطبة وكان به الف وثلث
 وتسعون اسطوانة واربعه آلاف وسبعمانتة قنديل ثم قصر الزعمراء
 الذي لا يتاخر عن الجامع المذكور في العظم وقد بناه عبد الرحمن الثالث
 على شاطئ الوادي الكبير وبه ينبوع عظيم يثور منه شعبه بقية من
 الزئبق ثم ينعكس في قصعة من المرمر ومن يدعي ابيديتهم حجارة غرانطة
 التي هي في آن واحد قصر وحصن وبها عدة امور تصالح ان تكون مثلا
 للطاقة البناء وحسنه خصوصا وسطها المسمى ببلطجة الاسيد واهل
 التجارة فقد كان للعرب حسن رغبة فيها في سائر الاوقات ثم لما امتدت
 سلطتهم من اليبيري الى جبال بين فرنسا واسبانيا الى جبال جملان التي
 باقصى شمال الهند صاروا اكبر تجار الارض واما الملاحة فلا يعلم اهم نظير
 فيها اذ ليس لغيرهم ما لهم من الاقتدار على جانب المياه وتوزيعها بلطج
 في مزارعهم الواسعة تحت شمسهم المحرقة فسيرتهم في ذات السائس
 بها الى لان اهل بلنسية روضت اسبانيا صالحته ان نجعلها اسوة فتدعى
 بها في فلاحتنا الفرنسية واهل الصناعات فان العرب تعلموا جميعها
 دخلوا بلدان الرومانيين العظيمة حتى صاروا من احدث اربابها وكثرت
 شهرة في ذلك سلاح طليطلة التي كانت تحت ساطنتهم باسبانيا

وحريريات غرناطة والجوخ الازرق والاختصر بمدينة كُونَسَة والسروج
 والمجروج والمجلود بقرطبة وكان اهل اوربا يشتررون هذه المهمات باعلى
 ثمن ويتنافسون فيها مع شدة نفرتهم من اهلنا المخالفين لديانتهم
 وبالجملة فقد بلغت اسبانيا من العمران الى هذه الشهرة في القرون الاولى
 من مدة الخلفاء حيث كانت الفتن منها اسكن من المشرق وقد تزايد
 نمو سكانها الى ان صار بمدينة قرطبة وحدثنا نحو مائتي الف دار
 وستمائة جامع وخمسين مارستانا وثمانين مكتبا صوميا وتسعمائة حمام
 ومايون نفس فهناك برنابجا اجماليا للثمن الذي نشره العرب من شاطئ
 تاج وهو واد كبير باسبانيا الى وادي هندوس بالهند تمدنا يكاد يخطف
 نورة الابصار ولكن سرعته نمو كان معرضا للعطب قال وتعدن اوربا
 اليوم كان ابطا في النمو ولكنهم حصلوا بعد انقلابات وكسوفات على ما
 يمكن به طول البقاء المعتاد في كل بطى النمو وقال في بيان امتداد ملك
 العرب قد امتد ملكهم في طرف مائة سنة من ظهور الاسلام مثل ما
 يمتد عظيم الخلقه فانبعا ذراعيه لالتقاط شمع يبلغ من اقصى الهند الى
 جبال يربني الكائنات بين فرنسا واسبانيا وقد امتداد هذا الملك من
 سبع عشرة الى ثمان عشرة مائة فرسخ ولم يبلغ هذا المبلغ دولة من الدول
 الماضية وقد استمرت الديانة واللسان واحكام القرآن نافذة في غالب
 البلدان التي فنحوها واغتنمت منهم اروبا في القرون المتوسطة مكتشفات
 وصنائع وعلوم وان كان منها ما اخذوه من غيرهم لكن لهم الفضل في
 تهذيب ذلك وتخليده بعدهم ثم في النصف الثاني من القرن
 العاشر المسيحي توجد الراهب الفرنساوي جرير الذي جلس على
 الكرسي البابوي باسم سلفستر الثاني الى مسلي اسبانيا وقرأ هناك علم
 الجبر والفلك واجرى لاهل اوربا النصرانية منها جديدا من معرف

العرب وجمع خزائن جابلتد من الكذب وصنع كثرى السماء والأرض انتهى
 ما يمكن تلخيصه من كلام الوزير المشار اليه وفي تاريخ العرب لسداسيو
 مدرس علوم التاريخ باحدى مدارس فرنسا واحدا اشياء جمعته
 المعارف بها ما معناه اني منذ مدة طويلة تئيف على العنصرين سنة
 مشغل ببيان مزايا العرب على غيرهم من الامم فيما يتعاضد بالعلوم والاشتم
 في النمدن مدة قرون متطاولة من ايام اليونان بلاسكندر يتر الى ايام
 العصر الجديد فارمى ان اجمع ما تيسر لي من الادلة على عظم هذه
 الامم التي لم يعرف قدرها الى الآن واعرضه على ما العيون مسيرتكم
 دايها فيتاسس تاريخها عموميا وان كان ذلك مما لا تفي به الحكمة
 انسان واحد وقبل الشروع في ذلك على وجه الاختصار يارمى ان
 انذب الناس الى النامل في احوال هذا الجنس الذي كان كبير التبرعات
 عديم الاستيلاء تاير في سائر مغزيريه وامم يزل مدة اربعة آلاف سنة
 على حال واحد في اكتساب الشصنل والمزايا التي تهزها على شدة
 والنراتيب والعداات الخاصة به ومن حجب ذلك ان الودت التي
 كانت فيه الممدالك القديمة في موداتك وبذات حدوة كان هذا الجنس
 اذ ذلك قائما بنفسه قادرا على الاغارة على غيره ذلك كانت ماسرل مشتمر
 وبابل من ذلك الجنس مدة تسعة عشر قرنا قبل التاريخ المسيحي ثم
 بعد ان رجع الى حدوده الاصلية دافع عن نفسه مالم يبروا اذ است
 وهلوكت النسام وامتنع من تسلط قبرس واسكندر ودام في امه ذلك
 صد الرومان الذين كانوا الذين وبعده طابور النبي (صلى
 الله عليه وسلم) الذي جمع قبائل العرب امه واحدة فاصد فتنها
 واحدا ظهرت للعيان امم كبرى مدت جناح ملكها من نهر داج في
 اسبانيا الى نهر الغناج في الهند ورفعت على دنار الامم انتم " هـ

٤٨

في افطار الارض ايام كانت اوروبا مظلّمة بجهالات اهلها في القرون
 المتوسطة كانها نسيّت بالمرّة ما كان عندها من التمدن الروماني
 واليوناني وبعد انقسام ممالك الاسلام ام تعطل العالم والآداب التي
 ننجت على ايديهم فان خلفاء بغداد وقسطية ومصر وان ضعفت
 قوتهم الملكيّة والسياسيّة فان سلطتهم الروحانيّة لم تنزل قوتها مطاعة
 في كل جهة لاجتهادهم في توسيع دوائرها بقدر طاقتهم وقد نال النصارى
 الذين استطاعوا اخراج العرب من اسبانيا بالخطا طم معيهم في الحروب
 معارفهم وصناعاتهم واختراعاتهم ثم المغلّ والنرث الذين تسلطوا على
 آسيا وندا ولوها كانوا خدّمتهم في العالم من نعلبوا عليهم من فرق العرب
 والى الآن لم نطلع في اوروبا على الاصول التي تبيّن لنا صادرات العرب
 اطلاعاتا تاما اذ لم يعرف عندنا من توارخهم الا توارخ ابي الفداء
 وابي الشرح والمثربزي وابن الاثير ونبذة من تارخ ابن خلدون
 ونجهل بالمرّة توارخ كثيرة نود لو نجد من يترجمها لنا وان كان المقدار
 الذي حصل عندنا كافيا في رد غلط من عمل اوروبا في شأن
 العرب ثم اني ذكرت في تارخنا هذا ما يتعلق بشيخات الخلفاء
 الاثني عشرية وبنارنج دولة بني اُميّة بدّمسقي وقسطية وبنارنج دولة بني
 العباس ببغداد والفاطميين بمصر وبناتسام الممالك الاسلاميّة بالشرق
 بعد تسلط النرث والمغل عليهم فبنت جميع ذلك بقدر الطاقة وزدت
 عليهم شيئا لم يوجد في التوارخ السالفه وهو برنامج التمدن العربي
 الذي قد نوسجت عروقه في الدنيا القديمة واستمرت ادارة طاهرة
 الى الان لس من يبحث بالجدّ عن اصل المعارف منا وفي اوائل القرون
 الثامن من تارخنا تبدّل ولوّتهم بالشيوخات بالجدّ في المعارف والعلم
 فكانت اذ ذاك قوطية ومصر وطايطا وفاس والرقم واصهبهان وسمرقند

تسابق في تزيان العلوم مع بغداد تحت بني العباس وترجمت في
تلك المدة كتب اليونان وقرئت بالمدارس وشرحت وسرت حركات
تقولهم في جميع مواد المعارف الانسانية فتسج عنها من الاختراعات
الغريبة ما شاع صيته في اوربا فتيين بلا اشكال ان العرب هم اساتيدنا
بلا انكار لكونهم جمعوا الادوات الموسسة عليها توار يخنا المتوسطة وبدعوا
بكتابتها الرحلات واخترعوا التليف في تاريخ وفيات لاعيان ووصلوا
في صناعة اليد الى غاية لا تحدد وبقيّة آثار ابيتهم مما يدل على اتساع
معارفهم وكذلك اختراعاتهم الغريبة تزيديا لنا لضعفناهم التي لم ينزلوا
الى الان منزلتهم التي يستحقونها بسببها فان علوم الفيزيك والطب والتاريخ
الطبيعي والكيمياء والفلاحة لما جاءت في ايديهم ازداد فيها الغريب
مع كونها من المحسوسات التي لا تصرف لها همهم صرفا تاما فكيف
بالعلوم العقلية التي اجتهدوا فيها اجتهدا يفوق الحد من مبدا القرن
التاسع الى انتهاء القرن الخامس عشر ثم نقول ما نسبه ما عرفناه الان
منهم بجهلنا الى ما بقي مجهولا لنا من ذلك وبالجملة فالعرب هم منبع
معارفنا ولم نزل الى الان نتطلع على اشياء من مخترعاتهم التي كانت
منسوبة لغيرهم كلما قرانا كتبهم ثم قال في شان التمدن العربي انهم
كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعلوم من بين سائر الامم وانقشعت
بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على اوربا حين اختلف نظامها
بفتوحات الموحشين ورجعوا الى الفحص عن ينابيع العلوم القديمة
ولم يكنهم الاحتفاظ على كنوزها التي عنوا عليها بل اجتهدوا في توسيع
دوائرها وفتحوا طرقا جديدة لتاحل العنول في عجاتها ثم استشهد بقول
اسكندر قنباط ان العرب خلفهم الله ليكونوا واسطة بين كلاس المتشرفة
من شراطق نهر الفرات الى الوادي الكبير باسبانيا وبين العلوم واسباب

التمدن فتناولتها تلك الامم على ايديهم لان لهم بمقتضى طبيعتهم حركة
لخصهم اثرت في الدنيا تأثيرا لا يشبهه بغيره فكانوا في طبيعتهم مخالفين
لبنى اسرائيل الذين لا يطيقون خلطة احد من الناس فيخالطون غيرهم
من غير ان يختلطوا به ولا يتبدل طبعهم بكثرة المخالطة ولا ينسون
اصلهم الذى خرجوا منه وما اخذت امم المانيا في التمدن الا بعد مدة
طويلة من فتوحاتهم بخلاف العرب فانهم كانوا يحملون التمدن معهم
فحيثما حلوا حل معهم فيثبون في الناس دينهم وعلومهم ولغتهم الشريفة
وتهذيباتهم واشعارهم الشهيرة التي هي اساس بنى عليه البسنفر والترندور
اشعارهم ثم قال بعد ذلك ونعود لان فنقول انه ثبت عندنا بما صنفه
العرب واخر صوة رجحان عقولهم الغريب في ذلك الوقت الذى وصل
صيته الى اوربا النصرانية وهذا حجة على انهم كما قال غيرنا ونحن
نعرف به اساتذنا ومعلونا انتهى المقصود منه *

ثم ان الدولة الاسلامية اخذت في التراجع لما انقسمت الى دول
ثلث الدولة العباسية ببغداد والمشرق ودولة الفاطميين بمصر وافريقية
ودولة الامويين بالاندلس ثم تكاثرت الحروب الداخلية وانقسمت
تلك الدول خصوصا الاندلسية فانها صارت ملوك طوائف وتحقق
فيهم قول القائل

القاب ساطنة في غير موضعها كالمهر يحكى انشاها صولة الاسد
وموجب ذلك التفرق تعارض الاغراض والشهوات من الامراء والنوار
الذين لم يعتبروا ما في الانقسام من المضار على الجميع حتى نشاعن
ذلك خروج الاندلس من يد الاسلام *

ووقسع من الخلل في بقية الممالك ما تناقم ضرره لولا ان تلافى
الامر بتأييد الله سلاطين آل عثمان الكرام فجمعوا غالب الممالك

للإسلامية تحث رعاية سلطتهم العادلة التي تأسست سنة ست مائة
 وتسع وتسعين من الهجرة النبوية فراجع للامة عزها بحسن تدبيرهم
 واحترامهم للشريعة المصونة بحفظ حقوق الرعية وبتجرباتهم الجائلة
 المذكورة لفتوحات الخلفاء الراشدين وارتقائهم في سلم التمدن خصوصا
 في مدة السلطان سليمان ابن السلطان سايم في أوائل المائة العاشرة
 حيث بادر لقطع الذرائع التي يتوقع بسببها وقوع الخلل في المسالك
 بعارتبه من قانونه النافع الذي استعان فيه بالعلماء العاملين وحقلاء
 رجال دولته وجعل مدارة على اناطة تدبير الملك بعهددة العلماء والوزراء
 وتمكينهم من تعقب الامراء والسلاطين ان حادوا وذلك ان ملك الاسلام
 مؤسس على الشرع الذي من اصوله المنار اليها سابقا وجوب المشورة
 وتغيير المنكر والعلماء اعرف الناس به كما ان الوزراء اعرف بالسياسة
 ومقتضيات الاحوال فاذا اطلع العلماء والوزراء على شئ يخالف
 الشريعة والقانون الخادم لهما فعاروا ما تشيرونه الدينية من تغيير
 المنكر بالقول اولاً فان افاد حصل المقصود والا أخبروا اعيان الجند
 بان وعظهم لم ينفع وبين في القانون المذكور ما يراد اليه الامر اذا
 صمم السلطان على ان ينفذ مراده وان خالف الصلحة وهو انه يناع
 ويعلى غيره من البيت الملكي واخذ على ذلك العهد والمواثيق من العلماء
 ورجال الدولة واستمر العدل على ذلك فماتت منزلة العلماء والوزراء
 بالدولة بمقتضى هذا القانون في الاحتساب على سيرة السلاطين
 كمنزلة وكلاء العامة في اوربا الا في بيانهم بل هي اعظم باعتبار ان
 الوازع الديني الداعي الى الاحتساب من ايد بالوازع الديني مدنا
 فبذلك القانون المشار اليه استديم نجاح الدولة وحسن سيرتها *
 ثم انها اخذت في التاخر والشدن لما قصرت في اجراء الاعمال

الملكية على مقتضى الشرع والقوانين السياسية وودعت التحري في
 انتخاب ارباب الخطط المعبرة فتصرف بعضهم بحسب الفوائد
 الشخصية لا باعتبار مصالحة الدولة والرعية الى ان دخل في عسكر
 لانكشاريته من افسد حسن نظامهم وخالخل طاعتهم حتى تداخلوا
 فيما ليس لهم من احوال المالك وحيروا راحة السكان بظلمهم المتووع
 بعد ان كان يضرب المذل بطاعتهم كما يضرب بشجاعتهم في ميادين
 الحرب فنشأ من جموع هائمه الامور وامثالها الاضطراب في المملكة
 واشتمت ولاية الممالك البعيدة الفرصة في الامتناع من الانقياد لاوامر
 الدولة واطلقوا اعنة الاغراض والشهوات والتجا الكثير من اهل الذمة
 الى الاحتماء بالاجانب لان الانسان اذا انتطح امله من حماية شريعة
 الوطن لنفسه وعرضه وماله يسهل عليه الاحتماء بمن يراه قادرا على
 حمايته وربما يسعى في الاسباب التي يمكن بها تسلط حامييه على
 المملكة خصوصا من لم يكن بينه وبين الدولة اتحاد في الجنس والديانة
 وبمثل هائمه المضار الناشئة من تصرف الولاة بدون قيد شرعي او
 سياسي تيسر للاجانب التداخل في احوال المملكة وافساد سياستها بما
 يناسب اغراضهم حتى نشأت حروب اهلية في عدة جهات من المملكة
 دامت مدة طويلة وافذت نفوسا واموالا كثيرة وتسبب عنها خروج
 ممالك معبرة من يد الدولة ووقع من الخلال في باقيها ما ظم حسرة
 لولا تدارك المرحوم السلطان محمود وولديه المرحوم السلطان عبد الحميد
 والمؤيد السلطان عبد العزيز دام عزه بتعويض لاول عساكر الانكشارية
 بالعسكر النظامي وقطع دابر امراء الايالات المسماة عندهم بالداربي
 فانقطعت بذلك المطام الناشئة من ذينك الفريقين وعضبط الناسي
 للسياسات الشرعية بالتنظيمات الخيرية التي هي اساس تصرفات الدولة

في الحال باعانة من رجال الدولة وعلتها العاملين سنة الف ومائتين
 وخمس وخمسين ثم باجتهاد الثالث ايدة الله في تشييتها وتهذيبها
 واصافة ما تظهر لياقته بالاحوال بمقتضى تجريبها كالتانون الذي
 رتبه اخيرا في ادارة مصالح الالايات الذي يؤمل منه مصالح جمة وقد
 كانت العامة في مبداء الامر انكرت تلك التنظيمات انكارا كليا حتى
 ظهر في بعض جهات المملكة مبادئ الاضطراب وسبب ذلك ان عمال
 تلك الجهات وغيرهم ممن لم فائدة في التصرف بلا قيد ولا احتساب
 لما يتقنوا ان اجراء الادارة والاحكام على مقتضى التنظيمات مما يدخل
 بفرائدهم الشخصية دسوا للعامة من قول الزور والغش ما يفهم منها
 مثل قولهم هذا شرع جديد مخالف لشريعة الاسلام واعانهم على
 ذلك من كان له من الدول لاورباوية فائدة في عدم نجاح سعي الدولة
 في تحسين احوال ممالكها والدولة العلية عوض ان تعتم تلك الفرصة
 وترجع الى استبدادها كما وقع في بعض الممالك اكدبت تلك التانون
 الفاسدة بارسال فخر عليها ذلك العصر وثقافتهم اعني شينج الاسلام
 المقدس عارفا بك الى جهات الاضطراب لوضع الناس وامرهم بالطاعة
 والامتثال فخطب بذلك على المنابر وبين للناس ان تلك التنظيمات
 ليست خارجة عن المنهج الشرعي وما هي الا ضبط للسياسات الشرعية
 التي كانت اهللت وان الداعي اليها ليس الا تحسين ادارة المملكة
 وحفظ حقوق الامم في النفس والعرض والمال وكف لا يدعي الجمائرة من
 الولاة ونحو ذلك من المصالح فانقادت الرعية عند ذلك وسكنت واستمر
 العمل بالتنظيمات في سائر الجهات بقدر الامكان وانتم خبير بان
 مثل هذا الخبر الذي سارت بمآثره الركبان وشهد له بالعام والعمل
 جهابذة ارباب العرفان خصوصا فخر القطر الافريقي وفجر الرشاد

الحثيثى من بلغ صوت صيته مسامع سائر النواحي لاستاذ العلامة
 سيدى ابراهيم الرياحى لو لم ير مساعدا لهذه التنظيمات ما خطب بها
 على المنابر ولا كان على تقريرها احزم منابر ومن تأملها بعين الانصاف
 لم يجد في حسنها ولياقتها مثار خلاف بل جزم بانها قوام الاستقامة
 والوسيلة التى يستمد بها ما كان للدولة من العز والتمجيد وهذا الصنع
 الجميل الذى صدر من هولاء السلاطين العظام مع ما حصل به من
 تحسين حال الدولة والرعايا مما لا يسع المنصف انكاره بالنسبة لما
 كان قبل لم يتسع حزبا من المسلمين مع الرعايا من غيرهم بل لم يزالوا
 يطالبون من الدولة اطلاق الحرية بمقتضى قوانين يكون تاسيسها
 وحمايتها من مجلس مركب من اعضاء تختارهم الاهالى وفي هذه السدة
 الاخيرة استمد المحاجم في طاب ذلك حسبما تضمنته صحفى الاخبار
 ونحن وان لم نطاع على احوال ادارة المملكت العثمانية في الحال لا سيما
 في كيفية اجراء تلك التنظيمات اطلاقا يمكننا مع معرفة صحة الاسباب
 التى يتظلم منها الفريق المذكور او عدم صحتها فاننا نسلم ان هذا
 المطلب الذى طالوة هو من اعظم الوسائل في حفظ نظام الدول وقرة
 شوكتها ونمو عمران ممالكها ورفاهية رعاياها خصوصا في هذه الازمان
 كما نسلم ايضا ان مقصد المسلمين من اهل الحزب المذكور بطلبهم لما ذكر
 انما هو اصلاح حال الدولة والرياسة لكن لنا ان نسألهم هل ثبت عندهم
 ان مقصد غيرهم مقن معهم موافق لمقصدهم حتى تحصل لهم الثقة بهم
 ويصدر منهم ما ذكر قانا نرى خلاف ذلك منهم بما دلت عليه القرائن
 من ان مراد اكثرهم انما هو التفتى عن سلطة الدولة العثمانية حيث
 لم يظهر منهم بعد نيل الحرية الموجودة لان شوع من امارات النصيح
 للدولة بل ربما اظهروا حسب النزوع الى بنى جنسهم بالتظلم من تصرفاتها

واستنارة مبادئ الخيرة معها وذلك لاستمرار افساد الاجنبى لهم وزرعه بذر
 الحمية في صدورهم لاغراض له لا تخفى فربما كان تاسيس الحرية على
 الوجه المطلوب آنفا قبل التبصر في العواقب مما يسهل عرضهم المذكور
 اذ من اوازم هذه الحرية تساوى الرعايا في سائر الحقوق السياسية التي
 منها الخطط السامية مع ان من الشروط المعبرة في اعطاء تلك الحرية
 نواظرو جميع الرعايا على مصلحة المملكة وتثوية شوكتة دولتها ولاذل
 من هذا السبب امتنع بعض الدول الاورباوية من اطلاق الحرية
 المشار اليها تحاشيا من تحزب بعض الرعايا على تبديل العائلة الملكية
 كما سيأتي بيانه عند الكلام على حرية اوربا فاذا ساغ الاستناع مع
 كون البديل المتوقع من جنس المبدل منه فلأن يسوغ هنا مع كونه من
 غير الجنس اخرى واولى وايضا فان رعايا الدولة ينقسمون الى عدة
 اجناس مختلفة الاديان واللغات والعادات وفتايمهم بحيل اللغة التركية
 التي هي لغة الدولة بل يجبلون لغة بعضهم بحيث تعسر المفاوضة
 بينهم او ركب بچاس من جميع طوائفهم ولا ييسر انطاة الحرية لبعض
 دون البعض لما ينسأ عن ذلك من الررج فيجب ان تعبر حالة هؤلاء
 الرعايا من اعظم العواقب من تاسيس الحرية على الوجه المطلوب بالدراسة
 العثمانية فمن اعتبر ما اشرفنا اليه لا يسوغ له ان يوجه التوم على
 الدولة في توفئها الى ان من اعطاء الحرية المطالمة وتاسيس المجاس
 المذكور وان كان ما ذكرناه لا يرفع عنها وجوب الاجتهاد في قطع نالت
 الغراض التي يكون حسنها بعون الله تعالى من آثار خاتمة العصر الذي
 رفع من اعلام العدل ما اشكس واحيا من رسوم الاستقامة ما اندرس فاننا
 بدتضمي ما خوله الا من الحزم الذابح والراى الراج نؤمل ان نرى منه
 لاسيما بعد اطلاعنا على احوال اوربا بالبيان وتطبيقها على ما كان ماعارما

لديه بالبيان مزيد العناية بكل ما يتيسر به اطلاق الحرية على الوجه
 الاكمل باعانتهم رجال دوائهم وعلماؤها المتعاضدين على انجاح مصالح
 الدين والوطن والعارفين باسباب التقدم ما ظهر منها وما بطن *
 نسم ان من عوائق نجاح التنظيمات في سائر الممالك الاسلامية
 تقاصر الدول الاوربانية عن ادخال رعاياهم المسترطنين بها
 تحت احكامها استنادا للشروط القديمة التي لا تليق بهذا الوقت
 بل لا ينبغي ان تسمى شروطا لانباتها على ما يخل بالشروط وعلى فرض
 تسليم بعض الشروط وتسليم ما يوجب دوائها فانهم لا يقفون عند نصها
 بل يستخرجون منها ما ليس فيها مما هو منافي لحقوق المساواة بين
 الامم ولحقوق ساطنة الارض على شكل وارد لها بمعنى ان من دخل
 مملكتهم من الممالك فلا بد ان تجري عليه احكامها وادعائه بان معارف
 حكام الاسلام غير كافية لحفظ حقوق رعاياهم وان كرايمهم للنصارى
 نحبهم على الخيف عليهم والجواب عن الدعوى الاولى ان منعيها لا
 يمكن ان يطن به تعميمها في حكام المسلمين مطلقا اذنى سواء كانوا حكام
 شريعة او سياسة لما هو معلوم عند كل عاقل خصوصا من هو منصف
 ان علماء شريعة الاسلام في غاية المعرفة باحكامها اصولا وفروشا فاسم
 بيت الا ان يريد هذا الادعى حكام السياسة منهم وهذا غير مسام لما
 هو ظاهر من بطلان دعوى من يدعى جهل جمع اهل مملكة من
 الممالك بحيث لا يوجد بها من يقوم باعمال احكام تنظيماتها نعم
 هناك شيء واحد وهو ان جميع الامور في ابدانها قبل النمرن عاينها
 والاعنياد بها يقع فيها نوع اضطراب وارتياب حتى يحصل للاسساس
 بها وتأخذ ماخذها وهذا امر طبيعي لا يقدح به في التنظيمات فانا نرى
 دول اوربالم تسكن من اول الامر حاصل على هذا النجاح في تنظيماتها

المشاهد لها اليوم وانما حصاث على ذلك بواسطة اعانتة السكان لها
 على اجرائها بعدم المخالفة والتمساق اذ بدون ذلك لا يطمع في الحصول
 على شئ من نتائجها بل لم نزل نرى الى الان تفاوت الدول المذكورة
 في تهذيب تنظيماتها ومعارف حكامها وعفتهم ولم يمنع هذا التفاوت
 دخول المتقدم منهم فيها تحت احكام المتأخر فلم يبق حينئذ إلا ان
 نقول ان هذه الدعوى مجرد توهم وايست مستندة الى شئ من دلالة
 والتجارب لان لم يدخل احد من رعاياهم تحت احكام تنظيماتنا حتى
 يلحقه الضرر منها بل لنا ان نقول انها مجرد مكابرة واما دعوى الكرامية
 فلا يخفى انها بعد تسليمها مشتركة كاللزام اذ للمسلمين ان يظنوا ان
 النصارى ايضا تحملهم العداوة على الخيف عليهم وقت حالهم بيد انهم
 لكن الحق ان العداوة الدينية لا تستميل الحاكم عن الانصاف الموصلة
 عليه الشريعة وعن الوقوف مع الحق حيث يجب حتى لا وجب
 على الحاكم نفسه لانصف طالبه منهم كائناتن كان عدلا بما هو من
 قواعد الدين الذي هو اعظم وازح حتى لم يبق معه لا يثار الشس ان
 نقد ورد ان زيد بن سعدة جاء قبل اسلامه يتناضى من النبي صلى
 الله عليه وسلم ديننا له فجذبه من رذائله حتى اثرى عاتقه الشريف ثم
 قال انكم يا بنى عبد المطالب قوم مُطَّل فانتهره عمر وشدد دايه في القول
 حيث لم يَنْوَح الرفق في الطالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا وهو كنا احوج الى فبر هذا عندك يا عمر تامرني بحسن التصاء وقامره
 بحسن التناضى ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر ان يثنيه
 ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه رضي الله
 عنه وورد ايضا ان يهوديا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطالب
 عليا كرم الله وجهه في حق وكان على حذره فقال له صر قم يا ابا الحسن

واجلس مع خصمك فري في وجهه على الغضب فلما انفصلت النازلة
 قال له عمر ما معناه تغضب لطلب ان تساوى خصمك فقال له
 على ما غضبت لذلك وانما كرهت تكثرتك لي به محض خصمي فالحاكم
 اذا كانت ديانته تازمه الانباع للشريعة بمتضمني الوازع الديني ولاقتداء
 بمن سلف من الخلفاء الراشدين الذين هم نعيم الاهتداء كيف يتروم
 منه ترجيح جانب المسلم على غيره وبعد هذا لم يبق لسن له انصاف
 من الاوروبيين ان لا يرى فيما ذكرناه صيانة كافية لحفظ المحقوق
 كما انه لا يتانى له ان يرى امكان اجراء القوانين على وجه يشسر
 النتائج المقصودة منها مع امتناع بعض السكان من المساواة فيها لاسيما
 والمتمتع بيده غالب الصناعات والتاجرثم انهم لم يكتفوا في التعطيل
 بذلك الامتناع حتى صار بعضهم ينفق رعايا بعض الممالك الاسلامية
 من قبول التنظيمات التي رام ملوكها تاسيسها بان يلقوا لهم ان هذه
 التنظيمات لا تليق بحالككم فرجوعكم الى ما كنتم عليه اولى بكم مع ان
 ذلك مخالف لقواعد سياسة بلدانهم وبعضهم يقول لهم ان الحرية التي
 منحتموها من دولتكم لا تنفي بحفظ حقوقكم مع انها في الواقع اكثر مما
 منحتم رعايا بلدانهم فلذلك نضطر ان نعتقد ان لا داعي لذلك الا قصد
 دوام التحير في الممالك الاسلامية لتعطيل فجاجها وبالجملة فسياسة
 الدول الاوروبية في ممالكنا متناقضة فمان منهم من يسمح بعض
 الممالك بالاعانة على الترتيب المناسبة ومنهم من يعطل ذلك بتلك
 المملكة ويبدل النصيحة المذكورة لغيرها على حسب اختلاف اغراضهم
 هذا وان سياسة غالب الدول الاوروبية ولو كانت كما ذكرنا
 لكن من الحق ان نقول في خصوص مبحث الشروط اننا راينا عند
 المحادثة مع رجال بعض الدول الغربية منها انهم يسلمون عدم لياقة

تلك الشروط بهذا الوقت ولا يمتنعون من تبديلاتها بما يناسب لكنهم
يطالبون منا قبل ذلك اعطاء الضمانة الكافية في حفظ حقوق رعاياهم
بترتيب مجالس الحكم وتمثيتها مدة من الزمان حتى يثبت عندهم
بالتجارب حسن اجراء الاحكام بحيث يتيسر لهم تسليم رعاياهم على
القدر يرج بحسب ما يرونه من نجاح الترتيب حتى يتم دخولهم
تحت احكامنا ونحن نقول لما كان بقاء جمال الاجانب على ما هو
مشاهد اليوم مضرا بالممالك الاسلامية والدول الاوروبية لا تساعف
على تبديل الشروط الا بما ذكرناه ووجب على الدول الاسلامية السعي
في ازالة هذا الضرر باعطاء تلك الضمانة وابدانها للخارج * ومن
العوائق للتنظيمات وهو اعطائها تعرض بعض المتوسطين في تاسيسها
واجرائها لالههم في تعطيلها من المصالح الخصوصية التي منبدا دوام
تصرفاتهم في الخطط بلا قيد ولا احساب هذا وان لامة الاسلاميتها لما
كانت متقدمة في افعالها الدينية والدنيوية بالسرع السماوي والمحدود
لالهية الواردة على الميزان كاعدل المكفاته بمصالح الدارين وكانت
ثمة مصالح تفس الحاجة اليها بل تنزل منزلة الضرورة يحصل بها
استقامة امورهم وانتظام شؤونهم لا يشهد لها من الشرع اصل خاص
كما لا يشهد بردها بل اصول الشريعة تقتضيها اجمالا ولا حظها بعين
الاعتبار فالجري على مننصيات مصالح لامة والعدل بها حتى تحسن
احوالهم ويحمرزون قصب السبق في ضمائر التقدم متوقفا على
الاجتماع وانظام طائفة من لامة ملتمة من حكمة الشريعة ورجال
عارفين بالسياسات ومصالح لامة مبصرين في الاحوال الداخلية
والخارجية ومنشئ الضرر والفع يتعاون بمجموع هؤلاء على نفع لامة
بجلب مصالحها ودرء مفاسدها بحيث يكون الجميع كالشخص الواحد

كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن المؤمن كالبنيان المرصوص يشد
 بعضه بعضا وكما قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا
 اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد فرجال السياسة يدركون
 المصالح ومتاشي الضرر والعلماء يطبثون العمل بمقتضاها على اصول
 الشريعة وانت اذا احطت خبرا بما قررناه علمت ان مخالطة العلماء
 لرجال السياسة بقصد التعاضد على المقصد المذكور من اهم الواجبات
 شرعا لعموم المصاحبة وشدة مدخلية الخاطبة المذكورة في اطلاع العلماء
 على الحوادث التي تشوق ادارة الشريعة على معرفتها ومعلوم ان ما لا
 يتم الواجب إلا به فهو واجب ويبان ذلك ان ادارة احكام الشريعة
 كما تشوق على العام بالنصوص تشوق على معرفة الاحوال التي تعبر
 في تنزيل تلك النصوص فالعالم اذا اخار العزلة والبعد عن ارباب
 السياسة فقد سد عن نفسه ابواب معرفة الاحوال المشار اليها وفتح
 ابواب الجور للولاة لانهم اذا استعانوا به فامتنع صاروا يتصرفون بلا قيد
 نعم يعاب على العالم شرعا ومثلا التكلف في الدين والتمسك في
 النصوص الظاهرة في خلاف ما اراد منها وارتياب الاقوال الضعيفة
 ليوافق الأهوية والأغراض لا لاجل مصالح تنزل منزلة الحاجة والضرورة
 حتى ينقلب ذلك الضعيف قويا وحيث كانت ادارة المصالح السياسية
 مما لا يتيسر لغالب الولاة اجراؤها على الاصول الشرعية لاسباب شتى
 يطول شرحها وتقدمت الأدلة على ما يترتب على ابقاء تصرفاتهم
 بلا قيد من المضار الفادحة راينا ان العلماء الهداة جديرون بالتبصر
 في سياسة اوطانهم واعتبار الخلل الواقع في احوالها الداخلية والخارجية
 واعانة ارباب السياسة بترتيب تنظيمات منسوجة على منوال الشريعة
 معتبرين فيها من المصالح احفها ومن المضار اللازمة اخفها ملاحظين

فيما يبنيه على لاصول الشرعية او يلحقونه بفروعها المرعية ذلك المقال
 الوجيز المنسوب لعمر بن عبد العزيز تحدث للناس اقصية بحسب
 ما احدثوه من الفجور وما في معناه من ادلت ان الشريعة لا تنسخها
 تقلبات الدهور وتن تصفح رسالتنا استاذ المشايخ الحنفية ومحط رحال
 الاستثناء بالديار التونسية تن لم يزل على نقوله وافهامه المعول الشيخ
 سيدى محمد بيرم الاول وجد بها من الادلة ما يشهد لما ذكرناه فانه عرف
 السياسة الشرعية بانها ما يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابتعد
 عن الفساد وان لم يضعه الرسول ولا نزل به الوحي ثم اشار الى ذم ما
 كان من التصرفات السياسية في احد طرفي التفريط والافراط بقوله
 ان تن قطع النظر عنها الا فيما قل فقد صيغ الحقوقي وصطل الحدود
 واعان اهل الفساد وتن توسع فيها فقد خرج عن قانون الشرع الى
 انواع من الظلم ثم قال ونقل ابن قيم الجوزية عن ابن عقيل مخاطبا
 لمن قال لا سياسة الا ما وافق الشرع ان اردت بقولك الا ما وافق
 الشرع اى لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح وان اردت لا سياسة
 الا ما نطق به الشرع فغلط وتغليط للصحابة رضى الله عنهم وسرد امثلة
 من سياساتهم ولا بن قيم الجوزية هنا كلام حاصله ان امارات العدل
 اذا ظهرت باى طريق كان فهناك شرع الله ودينه والله تعالى احكم
 من ان يخص طرق العدل بشىء ثم ينشئ ما هو اظهر منه وابين
 وسئل الفرائى عن الاحكام المرتبة على العوائد اذا تغيرت تلك العوائد
 هل تتغير الاحكام لتغيرها او يقال نحن مقلدون وليس لنا احداث
 شرع جديد لعدم اهليتنا للاجتهاد فاجاب بان اجراء الاحكام التى
 مدركها العوائد مع تغير تلك العوائد خلاف الاجماع وجهالة فى الدين
 بل الحكم التابع للعادة يتغير بتغيرها وليس هذا بتجديد اجتهاد من

المقلدين بل هي قاعدة اجتهد فيها العلماء واجتمعوا عليها انتهى وعد
 ابن القيم من الجهل والغلط الفاحش نوحهم ان الشريعة المطهرة قاصرة
 عن سياسة الامة ومصالحها قال ولاجل هذا الغلط تجبراً الولاية على
 مخالفة الشرع فخرجوا عن حدود الله الى انواع من الظلم والبدع في
 السياسة يعني وسبب ذلك تمسكهم او تمسك العلماء الذين يفتونهم بظواهر
 النصوص فيضيقون ما وسعه الله عليهم فيضطرون الى خلق القيود وهناك
 الحرمات والحدود وبناء على ما تقرر يظهر ان اللائق باولئك الهداة ان
 يتوسطوا بين التفريط والافراط بحيث لا يبعدون من رجال السياسة بعدا
 يتسبب عنه تباعد تصرف الولاية عن الشريعة وما لا يدرك كله لا يترك
 قله ولا يقربون منهم قربا ينشأ منه تقرب شهواتهم بتسهيل طرقها لهم *
 وحيث تقدم بيان لادلة الكافية لوجوب التنظيمات السياسية
 التي لو لم يكن الا تنفير الاجنبي والتوظيفين منهما لكان كافيا في الدلالة
 على حسنها ولياقتها بمصالح المملكة كان من اهم الواجبات على امرء
 الاسلام ووزرائهم وعلماء الشريعة الاتحاد في ترتيب تنظيمات مواسمة
 على دعائم العدل والمشورة كافلة بتهديب الرعايا وتحسين احوالهم على
 وجه يزرع حب الوطن في صدورهم ويعرفهم مقدار المصالح العائدة
 على مفردهم وجمهورهم غير معتبرين مقال بعض المجازفين ان تلك
 التنظيمات لا تناسب حال الامة لاسلامية مستندا في ذلك الى اربع
 شبه لاولى ان الشريعة منافية لها النانية انها من وضع النبي في غير
 محل لعدم قابلية الامة لتمدد نانيها الثالثة انها تقتضي غالبا الى اصاعة
 المحقوق بما تقتضيه من التطويل في فصل النوازل كما يشاهد ذلك
 في سائر المخطط القانونية الرابعة انها تستدعي مزيد الضرائب على
 المملكة بما تستلزمه من كثرة الوظائف لادارتها المتنوعة *

ولا يخفى على المتبصر ان جميع ما استند اليه مردود اما الشبهة
الاولى فيكفي في ردها ما اسلفناه مما يدل على ان الشريعة تقتضي
التنظيمات لاسيما بعد اعتبار احوال ولاة الوقت وعلى فرض ان يوجد
في التنظيمات بعد تاسيسها وتهذيبها من رجال العلم والسياسة شئ
لا مسوغ له فلا مانع من تبديله ولا يكون توقعه سببا في ترك تاسيس
التنظيمات من اصله واما بقية الشبه فلو اردنا الاكتفاء في ردها بما
تقدم لكفي ايضا لكن راينا ان نزيده ايضا كما وينا فنقول اما الشبهة
الثانية فجوابها ان عامة غيرنا الذين بلغوا بالتنظيمات غاية التمدن
كانوا في مهدها كما امر اسوا حالا من عامتنا وان كنا نسلم ان معارفنا الدنيوية
لان اقل مما نتجت عن التنظيمات لبعض الامم الاورباوية لكن عند
التعامل يثبت عندنا ان لامة الاسلامية بمقتضى ما شهد به المنصفون
من رجحان عقول واسط عامتها على عقول غيرها من الامم تقتدر ان
تكسب بما بقي لها من تمدنها لاصلي وبعادتها التي لم تنزل ماثورة
لها من اسلافها ما يستقيم به حالها ويتسع به في التمدن مجالها ويكون
سيرها في ذلك المجال اسرع من غيرها كائناتن كان اذا اذكمت حريتها
الكامنة بتنظيمات مضبوطة تسهل لها التداخل في امور السياسة
وذلك ان الحرية والهمة الانسانية اللتين هما منشا كل صنع غريب
غريزان في اهل الاسلام مستمدتان مما تكسبه شريعتهم من فنون
التهذيب بخلاف غيرهم ممن لم تحصل لهم العريزان المذكورتان الا
باجراء التنظيمات في بلدانهم نعم من الواجب على مؤسس اصول الحرية
السياسية اعتبار حال السكان ومقدار تقدمهم في المعارف ليعلم بذلك
متى يسوغ اصطناء الحرية النامة ومتى لا يسوغ ومتى يعصم المقدار
المعطى في سائر السكان ومتى يخص بمن قامت به شروط معتبرة ثم

توسيع دائرتها بحسب نمو اسباب التمدد شيئا فشيئا ثم لو سام عدم
القابلية للتنظيمات وان الامة كما يزعم اولئك القادحون بمشابة العصبى
غير الرشيد الذى يلزم التقديم عليه فهل ينهض لهم دليل على جواز ان
تكون تصرفات المقدم خالية عن مراعاة مصلحة المقدم عليه وهل تيسر
تلك المراعاة بدون توقع احساب مومس على الشرع واما الشبهة
الناثرة فجوابها ان التطويل الذى يمكن عرضه فى فصل النوازل يرجع
الى قسمين لانه اما ان يكون ناشئا من صعوبة تصور النازلة وتعيين
ما ينطبق عليها من النصوص المتجاذبة لها او يكون ناشئا عن قصور
الموظفين او تقصيرهم اما القسم الاول فلا يتشكى منه إلا الجاهل او المتجاهل
وذلك ان اخطاء النوازل حقا من التامل حتى يصحح عند الحاكم وجه
الحكم يستدعى فسحة ضرورية لفهمها على الوجه المطلوب وتلك
الفسحة متفاوتة بتفاوت النوازل فى الشعب من لوازم البشرية فى
حق كل من الحاكم والمحكوم عليه اذ الحكم سواء كان مبنيا على القواعد
الشرعية او القوانين العقلية لا يكون حكما معتادا به إلا اذا كان مسبقا
باخذ المحكوم عليه مهلة لتحرير حججه التى يدافع بها عن نفسه
واخذ الحاكم مثلها لامعان النظر فيها وتعيين ما ينطبق من لاصول عليها
فالحاكم اذا نقص من احدى المهلتين شيئا فقد ظلم المحكوم عليه ونفسه
وحيث كان التطويل المشار اليه طبيعيا للنوازل ومما تعاضد على لزومه
الشرع والعقل يسوغ لنا ان نقول انه لا منشا للتدحج به فى التنظيمات
إلا ارادة تنفير لاهالى منها بتحصين ما تعودوه من حكامهم السياسية
الذين كثيرا ما ينشر لديهم من النوازل ما لو نشر لدى احدق الفصاة
لاحتاج فى صورة الى عدة ايام فيبادرون الى فصاها فى عدة دقائق
بحكم لا يتعقب بل لو فرض الترخيص منهم فى تعقبه لما امكن ذلك

حيث لم يكن الحكم مسجلا بظهير لان التعقب يستدعي استناد الحكم
 التعقب الى شئ من الأدلة يمكن اطلاق التعقب عليه بحيث يوجد
 محالا للخطئ في تنزيل الحكم او نحو ذلك اذا كان الحكم مسجلا وما
 يصدر من هؤلاء حكم شاهي غير معلل باستناده الى شئ في الخارج فهو
 لا يخلو اما ان يكون امرا انفاقيا بحسب ما يسنح لاحدهم في ذلك
 الوقت ولذلك ترى كثيرا من النوازل متفقة في المعنى واحكامها مختلفة
 او مستندا الى دليل لا يتجاوز صدر ذلك الحاكم فلا يمكن الاطلاع عليه
 وفي المحالين لا يمكن التعقب ثم انا لا ننكر ان يقع في ابتداء العدل
 بالتنظيمات شئ من التطويل زائد على المقدار الطبيعي ناشئ عن عدم
 النعود بها والتعمير عليها لكن نرى الخطب في ذلك سهلا لانه مما
 يزول باعانة الله في اقرب وقت عند حصول ملكة التجريب وتخفيف
 افعال الحكام في الاحكام الخفيفة ارتكابا لاخف الضررين وتحريم
 الدولة سائر منوظفي السياسة على المبادرة باتمام ماموريتهم بحسب
 المدعى عليه ونحو ذلك مما نتوقف عليه الاحكام حتى لا يبقى من اسباب
 التطويل الا ما يستدعيه حال النازلة على انا نقول تنازلا مع هؤلاء
 المنقرين ان الغرض من التنظيمات ليس محصورا في فصل النوازل
 الشخصية على وجه الانصاف المأمول منها بل هناك مصالح اخرى
 من اهمها ضبط كليات السياسة القابض لايدى الولاة عن الجور
 فابن مضرة التطويل في النوازل الجزئية من مضرة اطلاق ايدي اولئك
 الولاة في التصرف في الابدان والاعراض والاموال فهذه السببه على فرض
 نهوضها لا تنتج الا تعطيل مجالس النوازل الشخصية اما ضبط اصول
 السياسة الذي هو اساس خير المملكة فلا نطن دليلا يهتض على تعطيه
 بوجه من الوجوه واما التسم الناني فظاهر انه لا يقدر به في حسن

التنظيمات في نفسها وإنما يتوجه الشك من مضرته على الدول حيث
 لم تمنع النظر في احوال المتوظفين وتمتعهم بزيادة المراقبة والشجيرة *
 ويسان ذلك اذا نرى المتوظفين في الممالك الاسلامية على
 ثلاث فرق افرقة لاولى يستحسنون ترتيب التنظيمات استحصانا
 صادقاً ويؤثرون ما تنتج من الهدية والحرية وتوفير مصالح الرعية
 على ما عسى ان يكتسبوا بالاستعداد من المنح الخصوصية الشرقية
 الفانية يجهلون مصالح التنظيمات بحيث لا يرون كبير فرق بينها
 وبين السيرة الاستبدادية بل يعدونها من بدع آخر الزمان ويؤثرون
 عليها البقاء على ما كان ولا منشا لذلك إلا القصور وعدم الاطلاع على
 نتائج التنظيمات في غالب المعمور الفرقة الثالثة لا يجهلون مصالح
 التنظيمات وتوفيرها لخير البلاد والدولة ولكنهم يؤثرون على ذلك فواتدهم
 الشخصية التي تتوفر لهم بالاستعداد ولا منشا لذلك إلا نقص الديانة
 والهمة الانسانية وعدم ملاحظة العواقب الدينية والاخرية اذا
 تمهد هذا فنقول ان التنظيمات وان باغت بحسن الترتيب والتهديب
 غاية المطابقة لمتنصي الحال لا تظهر فائدها المقصودة من تاسيسها إلا اذا
 كان المكلفون باجرائها من الفرقة لاولى فهم الذين توكل مصالح العباد
 الى امانتهم ويعتمد في تاسيسها وتمشيتها على اعانتهم واما الفرقتان
 الاخيرتان فلا يحصل من تكليفهما إلا خلاف المقصود لاسيما الفرقة
 الثالثة لمزبد انبعثت همتها الى تعطيل التنظيمات فعلى الدولة التي
 عزمت على تاسيسها اذا علمت ما ذكر من احوال الفرقين المذكورين
 ان لا تنيط بامانتهم حفظها ولا ادارتها حتى ينبت عندهما بالتجارب
 صدق رجوع لاولى الى استحصانها بالقلب والقلب وايثار الاحدية
 المصالح العمومية على الخطوط الشخصية واكتسابها البروة الانسانية

المانعة من قبول الانسان خطة لا يباشرها بصدق نية وبالجملته فاسناد
 الشيء الى عهدة تمنى زواله من اقوى موجبات اختلاله واضمحلاله
 واما الشبهة الرابعة وهى اقتضاء التنظيمات لمزيد الضرائب على
 المملكة فجوابها ان هذا القائل المسكين لو علم ما ينشأ عن حالة الاستبداد
 وحالة التقييد بالتنظيمات لما صدرت منه هذه القولة الوهيمية المبنية
 على عكس القضية فان حالة الاستبداد هى التى تقتضى كثرة الضرائب
 اذ يوخذ فيها اللازم وغير اللازم ليصرف فيما هو فى الغالب غير لازم
 بخلاف حالة التقييد فانها بصط الدخول وصرفه فى خصوص الامور
 اللازمة لا تكلف فيها اهل المملكة الا بضرائب تسمح بها نفوسهم حيث
 يرون لزومها وصرفها فى مصالح وطنهم فاذا قابلنا ما يازم صرفه على
 اجراء التنظيمات بما ينقص بها من المصاريف والخطط غير اللازمة
 التى لم تكن محدودة قبل التنظيمات بعدد ولا ضابط معما يرتفع بها
 من المطالم التى لا تقف بدونها عند حد لم يبق للمنتصف شك فى
 ان التنظيمات على فرض كثرة خططها من اقوى اسباب الاقتصاد والتوفير
 لاسيما والمباشرون لاستخلاص المجابى منقيدون بالقوانين ايضا فنتان
 بين حالة المستبد الذى ياخذ وبعطى بمقتضى الشهوة والاختيار وحالة
 التقييد بالقوانين الذى يفعل ما ذكر بمقتضاها متوقعا تعقب آراء كثيرة
 يخجل من تنزيلها اياه منزلة القاصر فى تصرفه فضلا عن الخائن
 فيه فبان بهذا ان المصاريف البالغة التى تكلف المملكة ما لا طاعة
 لها به انما تكون حالة الاستبداد وان الاقتصاد الذى هو منشأ خيرها
 انما يحصل بصط سائر التصرفات بقيود التنظيمات وفى هذا المقدار
 كفاية لمن تبصر فى الفرق بين الحاليتين ولو اطلقنا عنان العلم فى بيان
 حال بعض الدول فى مصاريفها وفى سيرة المباشرين لها قبل تاسيس

التنظيمات ومعها وبعدها حين تيسر تعطيلها لاهل لاغراض والشهوات
من ارباب المخطط ورجعوا للتصرفى بلا قيد ولا احتساب باعانة امتثال
هذا القوادح لنبيين له ان فاته معرفته بنتائج التنظيمات هي التي غرتهم
واغرته على القذح فيها بمنزل ما اسلفناه وعلى اعانة السامعين في تعطيلها
لفوائدهم المخصوصية المضرة بالدولة والمملكة لكن سعت بحمال الكلام في
ذلك فخرجنا عن المقصود * هذا واذا كانت الدولة العثمانية التي هي
مركز الخلافة الاسلامية معما اشرنا اليه سابقا من العوائق الخاصة بها لم تنزل
بجتهدة في رفع تلك العوائق اجتهادا يرجى منه تمام نجاحها بتأسيس
ما يتم به خير ممالكها وحفظ حقوق رعاياها فقيرها اخرى واولى لا تشفاء
تلك العوائق عنها فلا يظهر ملوكها سبب قوى في الامتناع الا حب
الاستبداد الموصل للشهوات ثم نقول كما كان ترتيب التنظيمات واجبا
على من تسندم بمراعاة حال الوقت فمن اللائق ايضا بمن يدهى من
الدول لا وراوية المتدنته حسب الخير للنوع الانساني ان يعينوا في
هذا الشأن واسو بالكف من التعطيل خصوصاً من له فائدة في دوام
استئلال الامة الاسلامية هذا ما دعيت الحاجة الى تحريره من اسباب
التقدم والتأخر للامة الاسلامية منحصراً جله من الكتب الاسلامية
والافرنجية وبه يعلم من لا خبرة له باحوال الاسلام من لا ورايين
وغيرهم ما كان للامة من التقدم في المعارف وغيرها وقت نفوذ الشريعة
في احوالها ودخول الولاة تحت قيودها وان الشريعة لا تنافي بتأسيس
التنظيمات السياسية المقوية لاسباب التمدن ونمو العمران كما يعتقد
الكثير ممن ذكرنا حتى صاروا يدرجون ذلك في صحف اخبارهم
ومشاهدات نأيفهم ولا سبب لذلك يمكن انذارهم به عن سريان
ذلك لا اعتقادهم الا ما يشاهدونه في ممالك الاسلام من اختلال المصروفات

ولاحكام وما نشأ عنه من سوء حال الرعايا وهذا ونحوه من مضار تقصير
 الامراء في حيايتهم الشرعية واستبدادهم بالتصرف بمقتضى شهاداتهم مع
 اغفال العلماء القيام بما اهلهم الله له باعراضهم عن مقتضيات احوال
 الوقت كما اشير اليه سابقا ولا يخفى ان البقاء على هذه الحالة مما يعظم
 خطره وتخشى هواقبه سمعت من بعض اعيان اوربا ما معناه ان التمدن
 لاورباوى تدفق سيله في الارض فلا يعارضه شىء الا استصالتها قوة
 تياره المتتابع فيخسف على الممالك المجاورة لاوربا من ذلك التيار الا
 اذا هدوه وجرهوا بجره في التنظيمات الدنيوية فيمكن نجائهم من الغرق
 وهذا التمثيل المحزن لمحلب الوطن مما يصدقه العيان والتجربة فان
 المجاورة لها من التأثير بالطبع ما يشتد بكثرة المخالطة الناشئة عن
 كثرة نتائج الصناعات بحيث تاجى لاخراجها ولانتفاع باثمانها وهو
 سبب ثروتهم كما تقدم ولنتقصر على هذا المقدار من الاشارة الى اسباب
 التقدم والتاخر في الامة الاسلامية ونرجع الى ذكر اطوار التمدن
 لاورباوى من اينام لامبراطور شارلمان الى هذا التاريخ على وجه
 اجمالى يقتدر به على الاحاطة بانواع التمدن المكتسب بالمعارف
 ويستفيد منه من يريد معرفة الاشخاص الذين اشتهروا بكشف كنوز
 الطبيعة واسرار التبريد ورسم معالم السياسة *



* التمدن الاورباوى *

اعلم ان الامبراطور شارلمان الذى اسس دعائم السياسة والاحكام كان اشهر ملك ظهر باوربا من وقت سقوط الدولة الرومانية الى سقوط دولة الاغريق التى كان تحت مملكتها القسطنطينية العظمى وهو الذى ادخل العلوم والاصال لممالكه وكان يقضى غالب اوقاته فى قراءة العلوم وكان مجلسه محشوا بالعلماء واسس بباريس مدرسة جامعة لسائر المعارف وبمثل هاته المآثر حصل له من السمعة فى اقطار الارض ما استمال الخليفة هارون الرشيد الى صحبته ومهاداته بتحف منها منقولة لم تنزل الى الان فى احد قصور فرنسا ثم بعد وفاة الامبراطور المذكور وفقدان تديره تعطلت تلك المصالح وتنازلت اوربا وبقيت مغمورة فى دجى الجهل مدة ستمائة سنة وفى هاته المدة كانت موطن لاقدام البرابرة الذين كانت دولهم تتداول عليها ومع ذلك الفشل التام فان اهل الكنيسة عندهم كانوا محافظين على كتب المعارف وعلى اللسانين اللذين لولاها ما انتفع بتلك الكتب وهما اليونانى واللاتينى فالناس ممنونون لهم بذلك ثم فى القرن الحادى عشر الذى هو خامس قرون الهجرة النبوية ظهرت مبادئ علوم وصناعات وهندسة فى الالبانية فانشئت بها هيكل فى الناحية الغربية من اوربا واخذ علم الفلسفة فى النمو بين محاورات كلامية ومنازعات جدلية وظهر حزب الفرسان الذين اشتهروا باسم الكفاليير وهم جماعة من وجوه الناس تحالفوا على ان يحاربوا فى الله

للدافعة من حرية النسوة والمستضعفين من سائر الأهل وان لا يلاحظوا
 في افعالهم لاسيما المحاربة إلا مقتضيات الشرف الانساني وعلو الهمة
 ولو مع اعدى الأعدى مثلا يرجون من يسترحمهم ولا يجهزون على
 جريحهم ولا يبتزون سائب قنيلهم ومن اواخر هذا القرن الى اواسط القرن
 الثالث عشر كانت حروب الصليبيين مع المسلمين لافتتاك بيت
 المقدس وقطع اسبيلاتهم على الامم في زعمهم وانما اشرنا لهاته الحروب
 والفرسان لبيان ما لها من الدخول في التمدن لا وراوى فان مورخيهم
 يقرسون ان تلك الحروب وان هلكت فيها نفوس عديدة واموال
 غزيرة بدون الحصول على المقصود بالذات فانها اهدبت نتائج نافعة
 لهم منها انهم من ذلك الوقت شتوا في ترتيب العساكر وتعلموا
 بمواصلتهم لاهل المشرق صناعة التجارة والزراعة ونحو ذلك وتخالقوا
 باخلاف الحضرة وتعودوا بالاستثمار لاستكشاف احوال لاقطار فاطلعوا
 على احوال آسيا المتوسطة واحوال الصين كما ذلك مبين بتاليف
 ماركوبولو وبالجملة فبالسبب المذكور وهو مخالطة لا وراوىين للامة
 الاسلامية المتقدمة عليهم في التمدن والحضارة كان ابتداء التمدن عندهم
 لاسيما في القرن الثالث عشر ثم تهذب حتى وصل الى ما هو مشاهد اليوم
 وانتهت اذ ذلك رئاسة العلوم والآداب والفلسفة الى صان بونار بفرنسا
 وسان توماس بايطاليا والنبرت الكبير بالمانيا وريموندولولو باسبانيا
 وجن دونسكوت باكثرية وظهرت الشعراء والمهندسون والكنائس الاعوانية
 والهيكل الفخيمة المنسوبة للقرن المتوسطة وفي القرن الرابع عشر
 نالت تلك الامور شرفها خصوصا في ايطاليا فان دانتي سرور اللسان
 الطلياني وقررة في شبه اراجيز يتخلد ذكرها وجيوثو وتشيما بوي احيا
 صناعة الدهن وبتواركا وبكاتشوسكا طريقتة دانتي في النظم والشرف في

أواسط القرن الخامس عشر وهو الوقت الذي لا ينسى لغرابته حوادثه
 اخترع عُنْبُرُغ من اهل مِيَانَسْ بِالْمَانِيَا طبع الكتب الذي حصل به من
 تسمية مواد العلوم وسرعة انتشارها في اقطار الارض ما يغني فيه العيان
 عن البيان واول ما طبع منها كتاب في اشعار اللغة اللاتينية التي عاد الى
 استعمالها اهل ايطاليا وكانرت بها اشعارهم بعد ان تناسوها وهي وان
 لم تأخذ ماخذها في التوصل بها الى المعاني الدقيقة والاطائف البديعة
 فقد رجعت الى ما كانت عليهم من الطلوة وحسن السبك ثم اخذ
 التمدن في الترقى بمدارج العلوم والاعمال وكانت الهزبة في ذلك لجماعة
 الميديشي الذين كانوا روساء الدولة الجمهوريتي بفلورنسة ثم صاروا
 امراءها فهم الذين مهدوا سبلها للناس وكان اشتهارهم بذلك في القرن
 السادس عشر المعبر عنه بالقرن الكبير الذي كانت ايامه تضاهي بلاؤمك
 الروساء ايام اغسطوس اول قياصرة الرومان في الاشعار وحسن هندسة
 البناء وبديع اشكاله اقتداء بالرومانيين الذين اقتدوا في ذلك باليونان
 ومن حوادث القرن الخامس عشر ان جماعة الميديشي المشار اليهم والبابا
 ليون العاشر الذي هو منهمم بحثوا في الخرائن عن الكتب القديمة
 وطبعوها لاستكثار نسخها وجعلوا عليها تعليقات نافعة وملاحظات غريبة
 وبذلك ارتفع عن محاسن الاقدمين العناع الذي تكاثف بتناول السنين
 وفي تلك المدة ظهر الشعراء اَرِيُوسْتُو وتاسو اللذان اشعرا اللسان
 الطلياني المستعمل لان وهما في الطبقة الاولى من مشاهير تلك اللغة
 فاولهما خلد ذكرا باختراع معان لم يسبق اليها في الفاظ مهذبة مستعذبة
 والناني نال شهرة اميرس الشاعر اليوناني وفرجيل الشاعر اللاتيني وبالجملة
 فاللسان الطلياني اخذ في ذلك الوقت ماخذه من السلاسة وحسن
 السبك والفت به تأليف عديدة في فنون سني ومن مشاهير القرن

المذكور فكيف لي الذي كان اول سن بين القواعد السياسية بعد سقوط
 الدولة الرومانية وغويتشرديني الذي بلغ بجودة الفكر وحسن التعبير
 الى اثنتان التصنيف في التاريخ وقرا بلولو الذي اشتهر بالمدافعة عن
 حرية الوطن بقلم فيور منصف في ضد سياسة الياوات الدائرة رحاها
 على ايشار الشهوات وفي ذلك الوقت ظهر بمملكة اسبانيا التي كانت
 اكتسبت من المسلمين انواعا من الطرف كالقروسيه واللعب بالرمح
 ونعاطي المعاني الغريبة من الاشعار الناطمان المجيدان لوبس دغينا
 وكالدرون اللذان اظهرا من التراكيب الشعرية ما حسن القاوة في
 المجمع المعدة لهذيب الاخلاق المسماة هندهم بالنياطرات كما طهر في
 ذلك الوقت عند الانكليز الناطم الشهير شكسبير وهو وان لم يتخل كلامه
 عن الهفوات فلم النفيس من جوهرة ويتوصل بفصاحته الى الكنت
 عن كنه ما يروم وصفه والاحاطة بكيفية المحسنة والمعنوية لاسيما في
 وصف المحروب بحيث ان سامع كلامه يكون كالمشاهد لما يصفه واما
 اهل شمال اوربا فام يذتهروا الى ذلك الوقت بشئ من اهدال الشكر
 غير ان منهم سن لا تنكر منته على العرفان مثل كبرنيك من اهل بولونيا
 المولود سنة ثمان وسبعين واربعمائة والف وهو الذي حرر القول بان
 الشمس في مركز العالم وان الارض والكواكب تدور حولها فيل وايس هو
 اول قائل بذلك وانما الاول فياولاوس احد تلامذة فيثاغورس وذلك قبل
 وجود كبرنيك المذكور بالفى هام لكن وقع الانتحال على ان كبرنيك هو
 الذي ينبغي ان ينسب اليه مزيتة الابكار لهذا القول وان انتفع في
 الاحتذاء اليه بقول فيلولاوس المذكور ومن حرر الدليل على تلك
 الدعوى بما يقرب من المساعدة عليلاو الطالباني واعانه على ذلك ما
 اخبره مسيوس من اهل هولاند من آلة السهور التي فكبر الاشياء

فكانت مرآته فكبر الشيء مائة وستين مرة زيادة على مقدار جرمه ثم
 تهدبت تلك الآلة حتى صارت تكبيرة من الفين الى ثلثة آلاف واكثر
 ولم تنزل تلك الدعوى تخرج عند اهل اوربا الى ان صارت مسلمة لديهم
 وبواسطة تلك الآلة اطاع غايلاو المذكور على كواكب لم تكن معهودة
 وهو وتلميذه توريستلي اول من عرف وزن الهواء وان طلوع الماء في
 الطائفة مسبب عن ضغط الهواء لسطح الماء وان نهايته صعوده انما
 ونلون قدما حيث ان قوة عمود الهواء النازل على سطح الماء لا تتجاوز
 المقدار المذكور فلا ينجذب بها الماء الى اكثر من ذلك والحاصل ان اهل
 ايطاليا اختتموا في ذلك الوقت شهرة بالآداب والصناعات المستخرجة
 المسماة عندهم بـعززار وهي صناعة الدهن والنقش وهندسة البناء
 والموسيقى وحصلوا على ما امكنهم تحصيله من العلوم والفلسفة واما
 المانيا فقد اشتهر فيها نيكوبراهي وكونبار فالاول افنى مهرة ومال في طب
 العلم واقتناص شوارده حتى سمي بالمحسن الى العلم والناني صسرف
 المهجته الى علم الفلك حتى قيل له صاحب الاحكام واما انكابترة فانها
 صارت بقرب ذلك العهد ذات يد في العلوم الرياضية والحكمة
 الكلامية ومن اشتهر فيها فرانسس باكن ذو الفكر الوقاد والمجد والاجتهاد
 وقد صحت تسميته تاليفه بحالته العاوم الجديدة واستند في دعاويه
 فيه الى التجارب المفروضة في قالب الاسلوب الفاسفي حتى قيل ان فن
 الطبيعيات صار بقواعد الكتاب المذكور كما ينبغي ان يكون وفي الثون
 السادس عشر امتاز اهل فرنسا بعلم الاحكام الآتي ببيانته واشتهر منهم
 بذلك عدد كبير مثل كوجا وذيوملكن وميسال دويميسال الذين عمروا
 مكاتب الاحكام والماهر الفصيح فرنيل المتسلطن في عام الطب وانبروز
 برى اعرف اهل وقته باحوال الجراحات وفيات الذي اخصر كتب

الجبر بوضع حروف ثابتة عن الأعداد وصيرة لعلم المساحة كالمنطق
 لسائر العلوم وبنيان لسكر الذي هندس بناء اللوفر وفلبار دكريم الذي
 هندس قصر مؤذون وقصر النوبليري والاول والثالث بباريس يسكن
 بهما ملوكها والناني بقرتها ثم ان فرنسا وان بلغت في هذا الوقت ما
 بلغت من النمدن والنهذيب وفاقت اما كثيرة ممن تقدمها إلا انها
 لم تنهه نظائرها حيث لم يكن لسانها في ذلك الوقت خالصا من
 المنوائب ومن مناهيرها في تلك المدة أم و مازو فالاول في الانشاء
 والمانى في العلم تميزا بسلامة السايقة وفلته التعقيد ومنهم رباني متقن
 صياغة منال الهجو وموتان الفيلسوف الذي سهل طرق المعاني
 واداءها بالفاظ راسخة وشرح ماهية الانسان غير محمول بعين الرضى على
 تحسين معانيه ولا بعين السخط على تثبيح محاسنه وفي هذا القرن
 اشتهر بايطاليا بين ارباب الصناعات رفايل وبكالا نيو وايناردو دا وينسى
 وانحاص آخرون في صناعة الدهن والنفث والبناء فيهم وبتلاداتهم
 تجدد البوزار في سائر نواحي اوربا وفي القرن السابع عشر بلغت
 العلوم الرياضية والادبية في اوربا الى الغاية القصوى وذلك بكثرة
 العلماء الذين نمت بهم المعارف حتى صار سن كان يعد من مناهير
 العلماء في القرون الماضية يعد من عاينهم في هذا القرن خصوصا اهل
 فرنسا الذين ترقوا في سائر المعارف وتقدموا سن عداهم من اهل اوربا في
 الفصاحة نظما ونرا وفي صناعة البوزار المتقدم بيانها فمن مشاهير هذا
 القرن باسكال المشتهر بفن الحساب والطبيعات والانساء الف كتابا
 سماه بما ترجمته مكانيب اهل القرى وهو من اشهر ما الفى في الارسال
 وتعرض فيه للفتح في سيرة الجزويت حزب يعرف باليسوعية دا بهم
 جاب الناس بكل وجه ممكن الى الديانة النصرانية والمدافع عن السياسة

البابوية ومنهم ذكارت المعدود في الطبقة الاولى من مختري العلوم
 الرياضية باستعمال قواعد الجبر في المساحة واثقان الصرف في علم الداسفة
 وهو من اشهر العلماء الذين هذبوا اخلاق البشر ثم بوردانو وعشتايون
 اللذان اطهرا فصاحة لم تكن لاحد قباهما من خطباء ديانهم ثم بوسوي
 الذي بلغ في حسن النابهن وفي خطبته على التاريخ العام السافرة
 مسير المنزل عند اهل اوربا كدرجة لم يلعها احد بعده ثم بوالو الذي
 بين قواعد الشعر عندهم ثم لابرويتار المعدود من السابتمين في عام
 التهذيب ثم فسلون صاحب التالين المشهور المسمى تالماك
 الجامع لاسباب التهذيب البشري ثم كرنيل وراسين اللذان لا يقاسان
 في التراجيديا إلا بمنشاعير اليونان وهي محاكاة الحروب والوفائح
 والكوميديا وهي محاكاة امور في قالب الهزل ثم مولير في الكوميديات
 ولافونتين في الامثال تقدمتا سن كان قباهما وفي القرن المذكور ظهر
 بالمانيا الحكيم لبيشس وكان له شهرة في عام الناردين والطبيعات لاسيما
 الرياضيات والفلسفة فقد كان له فيها البد الطولي وفي هذا القرن
 تميز علماء لانكاي من غيرهم باثنان عام الهيئة والفلك فمنهم هالي
 الذي شرح خواص الهواء واسرار مد البحر وجزرة واسرار المغناطيس
 وحركات ذوات الازناب وارنكب المنافع والاحطار في تطاب العلم
 من نوازح الاطار حتى بلغ جزيرة صانت الآن في البحر المحبط ورسم
 على صحورها خريطة نجوم القسم الجنوبي من الهيئة وبذلك ارتفع
 شان رصد غريوتس في امكنة من المنجم فلانمبذ الذي بين ملاحظات
 عدينة في دام العلك نالهاها الناس ببالغبول ثم نيوطن المشهور اشهارا
 انسى به ذكر سابقه وله تالين كبير احدث به في التالمة تالغبرا غربا
 وقع من الناس موقع الاعجاب وفي ذلك الوقت طهر من شعراء الانكار

ذَرَايِدُنْ وَنُوبٌ وَمِنْ كِتَابَةِ الْإِنْسَاءِ أَدَسُونٌ وَفِي الْقُرُونِ الثَّامِنِ عَشَرَ هَازَتْ
 فِرْنَسَا خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْكُتِبَةِ بِذُلُوقِ الْجُهْدِ فِي إِضْحَاحِ طُرُقِ
 الْفَلَسْفَةِ وَتَشْيِيدِ مَبَانِيهَا وَهُمْ فُونْتِيلُ الَّذِي أَنْسَجَمَتْ مَكَاتِبُهُ فِيهَا ثُمَّ
 بُوْفُونُ مَشْفَعُ أَفْلَاطُونِ وَبَلِينُ الَّذِي كَسَا عِلْمَ الْفَلَسْفَةِ رِقْمَةَ التَّعْبِيرِ فِي
 كِتَابِهِ الَّذِي خَلَّدَ ذِكْرَهُ وَأَعْرَبَ عَنْ رِقْمَةِ طَبَعِهِ وَدِمَائِهِ اخْتِلاقَهُ ثُمَّ
 مُونْتِسْكِوُ الَّذِي صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى كِتَابِ السِّيَاسَةِ وَأَبَانَ تَضَامِنَهُ
 عَنْ غَايَةِ مَعْرِفَتِهِ بِهَا وَكَفَى شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ مَا كَتَبَهُ فِي السَّبَبِ الَّذِي
 كَبُرَتْ بِهِ الدُّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ وَتَعَاظَمَتْ وَالَّذِي سَقَطَتْ بِهِ وَانْقَرَضَتْ
 وَهُوَ كِتَابٌ عَجِيبٌ يَحْتَوِي عَلَى تَعَالِيقَاتٍ صَادِقَةٍ وَعِبَارَاتٍ بَحْرَةٍ وَأَشْفَقَةٍ
 وَكِتَابُهُ الْآخِرُ الْمُسَمَّى بِحِكْمَةِ الْقَوَانِينِ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ الْحَقُوقَ الْإِنْسَانِيَّةَ
 وَقَسَمَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أُولَاهَا الْحَقُوقُ الْمُعْتَبَرَةُ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي خَاطِبَتِهَا
 السِّيَاسِيَّةِ وَالْمَنْجَرِيَّةِ وَثَانِيهَا حَقُوقُ الدُّوْلِ عَلَى رِعَايَاتِهَا وَبِالْعَكْسِ وَثَالِثُهَا
 حَقُوقُ الْأَهْلِ فِي مَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَسَمَ حَالَةَ الدُّوْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا
 الْأُولَى الدُّوْلَةُ الْوَرَاثِيَّةُ خَالِفاً عَنِ سَلْفِ الْمَطْلُوقَةِ التَّصَرُّفِ بِإِلْقَائِهِ الثَّانِي
 الدُّوْلَةُ الْوَرَاثِيَّةُ كَذَلِكَ الْمُقَيَّدَةُ بِالْقَوَانِينِ الثَّلَاثُ الدُّوْلَةُ الْجُمْهُورِيَّةُ
 الْمُقَيَّدَةُ بِالْقَوَانِينِ أَيْضًا وَالْجُمْهُورِيَّةُ عِنْدَهُمْ كِتَابِيَّةٌ عَنِ انْتِخَابِ الْأَمَةِ
 رَئِيسًا لِدَوْلَتِهِمْ يَتَصَرَّفُ فِي إِدَارَتِهَا بِمُقْتَضَى الْقَوَانِينِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ أَوْ لِمُدَّةٍ
 مَعْلُومَةٍ ثُمَّ يَنْتَخِبُ غَيْرُهُ وَيَبِينُ مَا يَنْشَأُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَنِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ
 وَهُوَ مَعْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ أَوْرُبَا قَانُونًا صَحِيحًا فِي الْأَحْكَامِ وَمِنْ تَمَثُّلَاتِهِ الْبَدِيعَةُ
 تَشْبِيهِهُ الْمُسْتَبَدِّ فِي تَصَرُّفَاتِهِ بِمَنْ يَتَوَصَّلُ لِاجْتِنَاءِ الثَّمَرَةِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ
 مِنْ أَصْلِهَا وَلَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ تَأْلِيفٌ عَدِيدَةٌ تَلْغَاهَا الدُّنْيَا بِالْقَبُولِ وَرَابِعُهُمْ
 ذَلْبِيرٌ صَاحِبُ التَّالِيفِ الْمُحَلِّيِّ بِقَلَائِدِ التَّوَاعِدِ الْحَاوِيِّ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ
 مَا كَادَ يَأْتِي عَلَى سَائِرِ التَّوَاعِدِ وَخَاصَّهُمْ كَذَلِكَ الَّذِي بَسَطَ أَشْعَرَهُ

التحقيق على تاليف لوكت لانكليزي في علم الفلسفة ومن مشاهير
القرن الثامن عشر ولتير وهو ممن أخذ رايته الكتابة باليمين والسنهال
واشتهر في سائر فنونها اشتهار الدجال في الاجيال ولو لم يحملد انحلال
العقيدة على عدم احترام الشرائع والديانات لكانت شهرته اتم والشع
بمعارفه اعم ومنهم جانجك روصو وهو نظير واتير في الشهرة وله من
حسن التعبير ما لا تستقر معه الاوهام وهذان الكتاتبان المجيدان هما
اللدان انشا ثورة اهل فرنسا سنة تسع وثمانين وسبعمائة والى الموافقة
لسنة مائتين والى هجرية وهيا اسبابها واستعجال وقوعها ومنهم جان
بانيس روصو صاحب الاشعار والمعاني الراقية ومنهم لوساج وولف
جليلاس الكتاب المحتوى على المقامة الفلسفية الذي هو من احسن
ما والى في بابيه ومن مشاهير هذا القرن لناوس من اهل السويد اشتهر
في الطبيعات وفيه ظهر بالمانيا الشاعران فوتي وشلر فالاول فاق
اقرانه في بحاسن الاداب والثاني استحق اسم المجدد لتباطرات
الالمان فانه ركب العابا معتبرة ينشد فيها مستطرفات الاشعار وله تاليف
في التاريخ شاهدة بتقدمه في ميدان الافكار كما ظهر فيه بانكثرة
المورخون الثلثة الذين تشرف بهم وطنهم وهم غيبون وهوم وروبرتسون
ثم ظهر بها ايضا آدم سميث الذي فاق اقرانه في علم الرماضيات
ولاقتصاد السياسي والعام الطبيعي بانكس والجراحيان وايم هنر واخوه
جن وكاوندش الذي حال اجزاء الماء والفلكون برادلي وموسل
وبنجن فرانكلن الذي خلد اسمه ببيان الامور المتعلقة بالجاذب
المغناطيسي ومن مشاهير انكلترة في القرن المذكور اركرايت الذي اخترع
آلة قزل القطن ثم خرج عن صف العامة نلدة اشخاص استنبطوا لهذه
الآلة ما اكسبها قوة غير محصورة وهم سميطن وفلطن وجامس وات

وهذا الأخير هو الذي اخترع الكيماة العجيبة في الانتفاع بالآلة البخارية التي اخترعها أولا نيوكمن كما ظهر بهذا القرن الخدمات العجيبة الهائلة على يد المهندس برادلي فصنعت طرق المواصلات بانكثرة وفتحت الخليج العديدة في الأماكن التي كانت معطلة وبذلك نمت نتائج الأيدي واتسعت دوائر متجر الانكايوز وثمرتهم وارتفع شأن السياسة فمن النتائج كثرة استخراج معادن الارض بسهولة المناولة والمواصلات وكذا جلب القطن والكتان وغيرها واصطناع الآقمشة منها في اسرع وقت كل ذلك بمعونته الآلات المذكورة وقد صكبرت بلدانها الصغيرة لانساع نطاق المتجر فيها حتى صارت من البلدان المحيرة وهناك مثلا جزئيا تعلم به التبديلات الخطيرة الواقعة في احوال المتجر وهو ان قيمته ما كان يخرج من سائر بلدان انكاشرة من القطن المصنوع لم تكن في اوائل القرن الثامن عشر تتجاوز خمسمائة الف فرنك في السنة وفي اواسط هذا القرن بلغت قيمة ما يخرج من ذلك في السنة خمسمائة مليون فرنك ولتمسك عنان العالم هنا حيث بلغنا الى القرن التاسع عشر الذي صار فيه المشاهير بالعلوم والصناعات اكثر من ان يحصوا والساعون فيما يزيد نوع البشر تحسينا اجل من ان يضبطوا ولم يزل الماوك يرغبون الناس في اسباب التمدن وينشطونهم بالجوائز وعلامات العناية ويوضع صور مشاهيرهم بهجاء العامته لتوفير دواعي البحث عما يمكن ان ينفع جنسهم ويخلد ذكركم *



تأخيصة المكتشفات والمخترعات

في أوائل القرن الرابع عشر استعمل أهل أوربا في سفنهم البوصلات المنقولة عن العرب كما تقدم وكشف أهل البرتغال عدة جهات من شطوط أفريقيا الغربية واحاطوا بالجهة الجنوبية من رأس الزنزعة المسمى من ذلك الوقت برأس الرجاء الصالح ووجدوا بذلك طريق الهند في البحر وحدثوا فيها عدة مستعمرات وفي سنة ست وثلثين وأربعمائة والفي اخترع المطبع بالمانيا وفي سنة ست وستين وأربعمائة والفي وجدت فبريكة الحرير بمدينة ليون من فرنسا وفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة والفي كشف كريستوف كولومب أميركا وفي القرن السابع عشر حدثت فبريكة القطن بانكثرة وفرنسا وظهرت المرأة التي تكبر الاشياء المتقدم ذكرها وظهرت البوسطة أي بيت المكاتب وتحرر ميزان الهواء بالوجه المتقدم وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة والفي ظهر استعمال الكينا باروبا وفي سنة سبع وستين وستمائة والفي استعملت فبريكة نسج البسط الرفيعة بباريس وفي سنة أربعين وسبعمائة والفي انشئت فبريكة الذكير المذاب بانكثرة وفي سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة والفي اخترع فرنكلن جواذب الصاعقة التي تجذب القوة الكهربائية من السحاب وقد دخل بها في الارض وفي سنة ستين وسبعمائة والفي تأسس بباريس محل تعليم الصم البكم والعمى القراءة والكتابة والرياضات ثم انتهى بذلك بقية ممالك أوربا حتى انه يوجد اليوم بها من الاماكن

المخصوصة بتعليمهم نحو مائة وخمسين وكيفية ذلك في الاصل لا يكتم
 ان يروى صور الحروف ويصطاحوا معه على تخصيص كل حرف منها
 باشارة مخصوصة في الاصابع ثم يحضروا له الشيء المراد تعريفه اياه
 ويكتبوا اسمه له على مقتضى تلك الحروف لاشارية فبهذه الوساطة يصير
 قابلا للتعليم لتيسر الكلام معه بسهولة وفي الاصل يجعل حروف له ذات
 اجرام فذلك يقبل تعلم القراءة والكتابة واذا اريد تعليمه الجغرافيا ترسم
 له الخريطة اجراما مرسومة فيسهل تعلمه اياها جدا حتى يصير بحيث
 متى طلب منه تعيين محل من الارض او بلد من البلدان وضع يده عليه
 بدون منقته وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة والى اختراع الطبيب
 جسر الانكليزي من مدينة بركلي كيفية تلقيح الجدوى وقد تنازع مورخو
 الانكليز والفرنسيين واميركا في اختراع الالة البخارية فكل يدعى ذلك
 لاهل مملكتهم والذي حرره ارافو الملكي الفرنسي هو ان الماكنجي
 هيرون الاسكتلندي فكر في قوة البخار والمافع التي يمكن تحصيلها به
 وكان ذلك قبل الميلاد المسيحي بمائة وشرين سنة لكن بقي هذا الرأي
 عقيما عدة قرون ثم في سنة ثلث واربعين وخمسمائة والى من الميلاد
 المذكور كتب بالاسكودي غراي الاسبيري الاصول التي يمكن حصولها عن
 تلك القوة وفكر في استعمالها وكتب مثل ذلك سلمون دو كوس الفرنسي
 في سنة خمس عشرة وستمائة والى ثم في سنة ثلث وستين وستمائة
 والى استعمال بهذا الشأن ورنستر الانكليزي الا ان ما انتجته فكرته
 لم يكن كافيا في حصول الانتفاع بذلك القوة ثم في سنة تسعين وستمائة
 والى فكر في شأنها المهندس دنيس بايين الفرنسي الى ان ركب في سنة
 خمس وتسعين وستمائة والى الالة البخارية بالاسكودي وهو الذي يشبه
 مدق المتخلية وهو اول من ظهر له جعل القوة الثابتة للبسط في آلة

ناريتها حيث ان البخار ينسبط عند شدة الحرارة وينتج عن البرودة
 ثم اعتنى بذلك الماكنجي الانكليزي جامس وات المتقدم الذكر الذي
 ظهرت اعماله في النصف الثاني من القرن الثامن عشر بتوجيه العناية
 الى هذه المائدة وبحمته عن سائر اجزاء الالة البخارية حتى ارتقى في
 ذلك درجة تليها منصب الاختراع لها وقد كان دنيس بايرن المذكور اشار
 الى امكان السفر بها في البحر وبين كيفية ذلك بغاية الايضاح وفي
 سنة ست وثلثين وسبعمائة والتم اخذ جيزتان فلس الانكليزي السراح
 من الدولة في استعمال الالة المذكورة بسفينته لكن لم تتم له الموجبات
 فكانت جدوى فعله قليلة وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة والتم
 صنع الماكنجي بريا الفرنساوي السفينة الاولى البخارية وبعد ثلث
 سنين اخترع جوزيف الفرنساوي الالة المذكورة والقاهها على وادي دوي
 بفرنسا وفي سنة احدى وثمانين وسبعمائة والتم القى على وادي
 صون بفرنسا ايضا سفينة كبيرة من ذلك النوع وسارت ثم استعمل بالمائدة
 المشار اليها جماعة في انكثرة نجح سعيهم فيها وهم ميلر في سنة احدى
 وتسعين وسبعمائة والتم لورد ستهوب في سنة خمس وتسعين
 وسبعمائة والتم سيمنظن سنة احدى وثمانمائة والتم وفي السنة
 الثالثة من القرن التاسع عشر جوب لاميركاني فلطن بباريس عمله
 بتلك الالة فرأى مخائل النجاح وكان معه من اهل وطنه ليونستون
 قوضعا على وادي سون اول فابورتام بالعجلات وذلك في تاسع احدث
 من السنة المذكورة لكن لم يتفق انجاز المائدة المذكورة بفرنسا لعدم
 اعتناء الدولة بها في ذلك الوقت فلما ايس فلطن من نجاح سعيه
 هناك جعل مخترعه الى وطنه اميركا واشهورة بها ويقول اهل فرنسا ان
 من سوء البخت عدم انجذاب بال الدولة في ذلك الوقت لهذا النتيجة

الباهرة وفي السنة السادسة من القرن المذكور سافرت السفينة البخارية
 المسماة كرمونت من نيويورك الى فيلادلفيا في الممالك المتحدة باميركا
 وفي سنة اربع عشرة وثمانمائة والفرس المذكور في اصطناع الشرفاظة
 البخارية الاولى فمات قبل انعامها وفي حياته صنع تلك الماكينة عدة
 فابورات صغار منها المسمى فاطن الذي التقى بالسفينة الحاملة
 لنابوليون لاول الى جزيرة صانت الان التي بقي فيها بعد سقوطه فلما
 راي الذابور المذكور وذنوب دخانه شائل في الجو ندم على اعراضه عن
 تلك الماكينة التي تم ظهورها في غير بلاده وجميع التحريات البخارية
 مستنبطة من قواعد فاطن المذكور لانه كان مهندسا حاذقا لبيبا ثم
 انتشر هذا المخترع بسائر جهات اوربا على التعاقب شيئا فشيئا واما
 استعمال آلة الذنب المسماة آيس بدلا من العجلات فاول من فكر
 فيها دوكي فرنساوي سنة سبع وعشرين وسبعمائة والث وبوكسون
 سنة ثمان وستين وسبعمائة والفرس وفي سنة ثلث وثمانمائة والث
 اخذ شارل دلمري الرخصة في عدل الآلة المذكورة اذ ان سعير اذ ذلك لم
 ينتج لعدم وجود المبالغ اللازمة من المال فانتم النسخ لوزا العدل
 المهندس اريكسون الشهير من اهل السويد في الممالك المتحدة باميركا من
 سنة ست وثمانين وثمانمائة والث الى سنة اربع واربعين وثمانمائة
 والث الى ان تم واستعمل في سنة خمس واربعين وثمانمائة والث
 وقد شاع العدل به الان وفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والث
 ارتفع في الهواء بالبالون مونغولي في فرنسا والبالون قبة من الحرير
 مصنوعة بكيفية لا ينفذ بها من مسامها الغاز الذي هو الطاف من
 الهواء فتملا القبة بتلك المادة فتصعد في البحر اصيرورتها اخذت من
 الهواء وفي سنة اربع وتسعين وسبعمائة والث اخترع ولنا البيل

الذى يستعمل للذويب والناغرافى الكهربيانى وفي سنة احدى
 وثمانمائة والى اختراع جكار الحائك آلة النسيج التى تنسج بدون
 واسطة اليد وهذه الالة اورثت تبديلا كبيرا فى امر النسيج وارتفع بها
 شان فبريكات ليون بفرانسة التى تصنع لاصنعة الحريرية وغيرها
 ولذلك رفع اهلها صورة المخترع المذكور بطحاء المدينة اظراسا
 لممنونيتهم له وفي سنة ست عشرة وثمانمائة والى ظهور بلندرة حادث
 اسراج الغاز كما ظهر بها فى السنة المذكورة السنب وجرافى وحى كيفية تسويل
 استيعاب الكاتب جميع ما يطق به اللسان السريع باصطلاح مخصوص
 والواضع لها رامزى من اهل ستولاند وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة
 والى ظهرت اول كروسة تامة تجرى على طريق من الحديد والى من
 مخترعات المهندس سيمونصن الانكليزى واخترع وينصطون الانكليزى
 ايضا الكيفية المستعملة فى الناغرافى المذكور واخترع نيبس ودانجر
 الفوتوغرافى اى ارتسام الصورة بواسطة المرآة وبقائها واجهذه الصناسة
 فوائد جمة فى الطبيعيات والفلك *

ولما كان تتقدم اهل اوربا فى ميدان التمدن الذى من نتائجه
 لا اختراعات المنار اليها انما كان بتمهيد طرق العلوم والفنون وتسهيل
 اسباب استحصالها وكان المملكه الفرنساوية مزيد شهرة بحسن التنظيم فى
 اطوار التعلم والتعليم راينا ان نبيين ترائيبها الناجحة ليقاس عليها بقية
 الممالك لاقتداء بعضهم ببعض فى مثل ذلك فنقول اعلم ان طبقات
 المتعلمين عندهم ثلاث لان المنعم اما مبتدى او متوسط او متقدم وانقسام
 الفنون على هذه الطبقات باعتبار سهولة الفن وصعوبته فالفنون الاولية
 مثل علم الاخلاق واصول الديانة والقراءة والكتابة والمفردات اللغوية
 واصول الحساب والوزن والكيل واصول التاريخ والجغرافيا ومبادئ سر

الطبيعة والاستدلال بالموجودات الارضية ومبادئ الفلاحة والصناعات
 وقانون حفظ الصحة واصول المساحة ورسم الارض والتصوير الخطي
 والاحسان وكيفية تقوية الاصحاب بالمحركات الرياضية فهذه الفنون
 لاولبة تدرس في المكاتب العمومية القائمة من الدولة او الايالة او
 البلدة او القرية وفي المكاتب الطائفة ومحال المرجحة القائمة من
 خصوص اسماص من الناس وجمعيات من المحسنين واسا فنون
 الطبقة المتوسطة التي يتثقل اليها بعد تحصيل ما يجب لتحصيها من
 المدارس لاولية فهي عام اللغات القديمة والحديثة وعلم البيان والمنطق
 والفلسفة والعلم الرياضي والطبيعية والنازيح وجميع هذه الام تدرس
 في مكاتب للدولة ومكاتب لاهل البادان واماكن خصوصية ومحال
 صغيرة لتعليم الرهبان واما الطبقة المنتهية فمنهم من يتعام بالمكاتب
 العالية ومنهم من يحضر مجامع مدرسي العلم والانشاء الذين يجهزون
 الطلبة بعد امتحانهم بحضرتهم والمجامع الاسرار اليها منتمثلة بدراسة
 العلم الالهي واحكام النوازل وصناعة الانشاء نحو ذلك وتتنوع الى
 خمسة اصناف احدثها يحيى على زمانية مجامع واما فيما تعليم العلم
 الالهي ستة منها على مقتضى العقيدة الكاثوليكية وانما على مقتضى
 العقيدة البروتستانتية ومن ذهب هذا العلم عندهم فروع الديانة وعلم
 الاخلاق ونظام الكنيسة والسباب الموصوف عندهم بالمقدس والاسان
 العبراني والصنف الثاني يحتوي على تسعة مجامع ولهذين ما تدرس
 عام النوازل المنقسم عندهم الى النوازل العمومية واحكام الرومان والمانون
 المدني واحكام الجبايات واعمال المجالس وتباس العقوبات باحكام
 البادان والمانون التجري واحكام لادارة العمومية واحكام ما يقع بين
 الامم ولاحكام الفرنسية والصنف الثالث يحتوي على ثمانية مجامع

وظيفتها دراسة علم الطب المتناول للتشريح وتركيب الحيوان وتاريخ
الطبيعة المتعلقة بالطب وقانون الصحة ومعرفة الامراض الطاهرية
والباطنية وكتابتها المعالجة ومواد الادوية وعلاج الجراحات واحوال
الولادة وهناك مكاتب كالتعليم كيميائية تركيب الادوية ومكاتب اخرى
للاستعداد لتعالج في الطب والصنف الرابع يحتوي على جامع وفيها
دراسة علوم مختلطة كعلم البصيرة والاشياء ودوام الجبر والمساحة وعلم
الميكانيك اي الصناعات بالآلات كجبر الانشغال ودوام استعمال الآلات
الطبيعية كالصنوبر بالمرآة وهام انكيميا وهام طبيعتها كالأرض والنبات
وتركيبتها وعلم طبائع الحيوانات والصنف الخامس يحتوي على جامع
وظائفها تعاليم الانشاء وسائر العارم الادبية وهام الفلاسفة وتاريخها وآداب
اليونان والشعر اللاتيني والفرنسوي وآداب الاجانب والنسب والاربع
قديمه وحدوده والجغرافيا وهناك مكاتب للاستعداد للثغور المذكورة
ويقرأ فيها تاريخ فرنسا كتاريخ الجغرافيا الطبيعية والسياسية وعلم الرسم
ومن عوائدهم ان يهتموا كتبهم في المكتب العالي المشتهر بمكتب
فرنسا وبنماز، مكتب لتعليم الاسنة المذرقية ومحل مخصوص
بتعليم اخذ الاطوال ومحل الرصد السلطاني بباريس والمحل المعد لوضع
الحيوانات المصبرة على اختلاف انواعها وانواع الاجساد والمكتب
السلطاني المعد للسخر بطات الجزائر ومكتب البرزاق اي الصناعات
المستخرجه ومكاتب احوال الري ومكتب التصوير السلطاني ومحل تعلم
قواعد الموسيقى ومكتب تعليم محاطبات الثياطرات جميع المكاتب
المشار اليها تحت رعاية وزير المعارف وهام عداها من المكاتب
الخصوصية فانها وان كانت خارجة عن دائرة الادارة العمومية إلا انها
لا تخرج من دائرة المراقبة حيث يجب تفقدها فيما يتعلق بتهديب

لا حادق وحفظ الصحة ومرافقة التعليم لمقتضى قوانين البلد ثم ان هناك
 خمس جمعيات من كبار علمائهم يسمى كل منها بالأكاديمية وتسمى
 الجمعية الاولى اكدمية فرنسا والثانية اكدمية المخطوط القديمة والثالثة
 اكدمية العلوم والرابعة اكدمية البورار والخامسة اكدمية السياسة
 وتهدىب الاخلاق فرطبقة الجمعية الاولى للاعتناء بتصفيته اللغة وتحرير
 اوضاعها ووظيفته السانحة تحرير الافلام القديمة واستخلاص الالسنحة
 العلية والنظر في الهياكل القديمة والتوارين ووظيفته الثالثة نشر
 رسائل في سائر انواع العلوم وهذه الجمعية بمنابته مجلس تحرير سائر
 العلوم ووظيفته الرابعة النظر في احوال الابنية والادهان والنقش
 والتصوير والموسيقى وهذه الجمعية هي التي تعين من يستحق الدخول
 في مكتب البوزار ووظيفته الخامسة النظر في احوال علوم الفاسفة
 والاحكام والمحقوق العامة والاكونومي بوايتيك اى الاقتصاد السياسى
 والاستاتستيك وتاريخ الفلسفة العمومى والادارة السياسية والمالية
 واكل من هذه الجمعيات تعين جوائز المؤلفين من مقدار مال او نيسان
 من الصنف المعروف عندهم بالمدايا والجوائز نارة تكون من الدولة
 واخرى من بعض اعيان البلد ترغيبا في الاختراع وهناك مكاتب اخرى
 لتعليم سائر العلوم والفنون البحرية البرية والبحرية وجمعيات اخرى
 وظيفتها لاغاثة في اسباب التقدم في المعارف والفلاحة وسائر الصنائع
 منها جمعية الطب وادارة الموزبات السلطانية وجمعية الترغيب في
 الصناعات الالهية والجمعية السلطانية المركزية في الخصر والنباتات
 المتكفلة بجلب غير الموجود منها من سائر الاقطار وتديره بما يكون
 سببا في بقاءهم حتى صار بهذه الوساطة يوجد عندهم غالب ما
 يوجد في سائر المعبور وجمعية في الجغرافيا واخرى في بنة الكرة الارضية

واخرى في حوادث الجو والآثار القديمة واحوال الامم واخرى في خصوص
 احوال آسيا واخرى في لاقتصاد السياسي واخرى في مبادئ العلوم
 واخرى في الجراحات واخرى في تركيب الانسان واخرى في تواريخ
 فرنسا كما ان بايات فرنسا كثيرا من هذه الجمعيات ويوجد كثير من
 المدارس لتعليم كيفية التصوبر واعمال اليد وهناك مكاتب تتعلق
 بالمعادن ومكاتب كبير لاصول التجارة واماكن خصوصية لذلك تحت
 رعاية الدولة وثلاثة مكاتب ساطانية لتعليم البيطرة ومنها لتعليم فنون
 الفلاحة واثنا عشر وخمسون جريبا لامتحان قواعد الفلاحة والعارفون
 بقواعد الفلاحة متوزعون في بلدان المملكة ومن مكاتب الفلاحة ما هو
 دائم التعليم ومنها ما لا يفتح الا في اوقات مخصوصة ومن تاقث نفسه
 الى تفاصيل العاوم والفنون المشار اليها فعليه بمطالعة الفصل الثالث عشر
 من المقالة السالفة من رحمة العالم البارع الشيخ رفاعة احد علماء مصر
 السماة بتخليص الابرز الى تلخيص بارنز فقد كشف فيها الغطاء عن تدبير
 الامم الفرنسية التي رفعت راية التمدن واجاد في ذلك وافاد *
 ومس من آثار اعتنائهم بتوسيع دوائر العرفان الذي هو اساس التمدن
 والنهذيب لنوع الانسان كثرة خزائن الكتب الجامعة لسائر الفنون
 وتسهيل طرق الانتفاع بها بحسن لادارة والترتيب الحاسم لمواد العوائق
 كما يوضح ذلك بالتفصيل الآتي ولتقتصر في بيان كثرة الكتب بالبلدان
 الاورباوية المعتبرة على ما حرره نسالي وزير المعارف العمومية بايطاليا
 بعد تمام بحثه من ذلك سنة سبع وستين وثمانمائة والالف فذكر ان
 الموجود بمخزائن ايطاليا من الكتب المجلدة اربعة ملايين وعائة واربعون
 الفا وعائتان وواحد وثمانون مجلدا غالبيها من الكتب القديمة المنغلقة
 بالديوننتو وبخزائن بريطانيا العظمى مليون وسبعهائة وواحد وسبعون

اثنا واربعمائة وثلاثة وتسعون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من الاهالي
 ستة مجلدات وعلى قياس هذه النسبة يكون لكل مائة نفس من اهالي
 ايطاليا احد عشر مجلدا وسبعة اعشار المجلد ويوجد ببلاد النمسة مليونان
 واربعمائة وثمانية وثمانون مجلدا وبالنسبة للاهالي يكون لكل مائة
 نفس ستة مجلدات وتسعة اعشار المجلد ويوجد بالبروسية مليونان
 واربعون الفا واربعمائة وخمسون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من اهاليها
 احد عشر مجلدا وفي الروسية ثمانمائة الف واثنان وخمسون الف
 مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها مجلد واحد وثلاثة اعشار المجلد وفي
 الباسجيك خمسمائة الف وتسعة آلاف ومائة مجلد فيكون لكل مائة
 من الاهالي عشرة مجلدات واربعة اعشار المجلد وفي باواريا مليون ومائتان
 وثمانية وستون الفا وخمسمائة مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها ستة
 وعشرون مجلدا وخمسا المجلد كما يوجد بفرنسا اربعة ملايين وثمانمائة
 وتسعون الف مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها احد عشر مجلدا وسبعة
 اعشار المجلد (فهدى مثل ايطاليا قال) وبهذه النسب يظهر ان مملكة
 باواريا اكثر كثرا من غيرها بالنسبة الى عدد الاهالي وان كان الموجود
 بفرنسا لا يوجد غيرها من الممالك وفي مدينة باريس وحدها ثلث
 العدد الموجود بمملكة فرنسا كلها ففي خاموس العازم الموافق في هذه
 السنين الاخيرة ان الخزانة الساطانية بباريس بها من الكتب على ما
 تحرر في سنة ثمان وستين وثمانمائة والف مليون كتاب مطبوع
 وثمانون الفا بخط اليد وغاية ما كان وقت تاسيسها في سنة ثمانين
 وتلعمائة وثلث تسعمائة وعشرة مجلدات وصار بها في سنة سبع واربعين
 وخمسمائة والالف وثمانمائة وتسعون مجلدا ثم في سنة اربعين
 وستمائة والالف صار مقدار ما بها ستة عشر الفا وصبعمائة وستة واربعين

مجلداً وفي سنة أربع وثمانين وستمائة ألف صار قدر ما بها خمسين ألفاً
 وخمسمائة وأثنى وأربعين مجلداً وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة وألف
 صار بها مائة وخمسون ألف مجلد وفي سنة تسعين وسبعمائة وألف
 صار بها مائة ألف مجلد واليوم بها مليون من الكتب المطبوعة وثمانين
 ألفاً بخط اليد كما تقدم كما بها أربعون ألف خريطة في فن الجغرافيا
 وعدد كثير من الرسائل ونحوها مما لا يطاق عليه اسم المجلد وبهذا
 التفاوت الكبير الواقع في مراد المعارف يعلم مقدار تأثير الحريرة في
 الممالك فإنا نرى الخزائن المذكورة في عدة أربعمائة وخمسة أعوام من
 مبتدأ تأسيسها الذي هو سنة ثمانين وثلثمائة وألف إلى سنة تسعين
 وسبعمائة وألف لم يتحصل فيها إلا مائة ألف مجلد ومن ذلك التاريخ
 الذي تولى فرنسا بحرية بفرنسا إلى سنة ثمان وستين وثمانمائة وألف
 التي هي تمام أربع وسبعين سنة من ذلك الوقت ازداد في الخزائن
 المذكورة ثمانمائة وثمانون ألف مجلد دون ما لم يمكن حصره من
 الرسائل المنسار إليها وعلى هذا يقاس سائر أسباب التمدن ويوجد
 بباريس ثلثون خزينة سوى الخزائن المذكورة تتفاوت في الكبر كما
 توجد خزائن معتبرة في سائر تخوت الممالك وأما بيان حسن ادارتها
 المسبب لغاية سيولته لا انتفاع بها فهو ان أماكن الخزائن المنسار إليها
 تفتح كل يوم قدر خمس أو ست ساعات ومنها ما يفتح بالليل أيضاً قدر
 ثلث ساعات وذلك فيما حدا يوم الأحد وأيام الأعياد التي لا تتجاوز
 مدتها شهراً في السنة وأيام التسريح للاستراحة وإنما تفتح في سائر الأيام
 للطالبه الراغبين في الاستفادة وأما الذين يأتون بقصد مجرد الاطلاع فلا
 يسوغ لهم ذلك إلا في يومين من الأسبوع والخزائن المنسار إليها نظار
 وخدمته بقدر الكفاية وحولها بيوت للعلم نسخ في الشتاء وهي

محتوية على آلات الكتابة هذا الكاغذ في انى به مر يد الاستساخ
 ويطلب من المكلف الكتاب الذى يريد ببطاقته يدفعها اليه واذا
 احتاج الى اكر من كتاب يبين السبب فيها فيدفعها المكلف للخدمة
 فيحضر له في الحين ما طلب وحين خروجه من ذلك المحل يسلم
 للمكلف ما اخذه من الكتب وهذه المنحة مدفوعة لكل راغب سواء كان
 من الاهالى او الاجانب اما من كان من المؤلفين المشهورين فيسوغ له
 نقل الكتب للانتفاع بها في مهلة اصحابها عام اذا طلب ذلك بالكتابة
 وبين السبب الداعى لاخذ الكتاب وعند مضي المدة اما ان يرجع ما
 اخذ او يطلب تجديد التسويغ مدة اخرى وما يناسب سوقه هنا
 اعتناؤهم باسباب تهذيب ابناء العائلة الملكية وتوسيع دائرة معارفهم ولا
 شك ان ذلك من الاصول المعتبرة النافعة في ادارة المملكة غاية الشغ
 فنفسول من صانعتهم ان تن يبلغ من ابناء العائلة من الترقية
 ينتخب له رئيس تلك العائلة معلمين مهرة يعلمونه من فنون العلم
 ما يناسب حاله والمراد منه من كل ما يهذب اخلاقه ويوسع في
 المعارف نطاقه فاذا بلغ من التعلم اشده توجه الى الممالك الاجنبية
 لمشاهدة احوالها ومطالعة سياستها واحكامها وما لها من التقدم في العمران
 وغيره ليتحقق بالمشاهدة ما بينها وبين بلاده من التفاوت ليعتبر
 اسباب ذلك وقت مباشرته لسياسة المملكة فيتجنب ما تاخرت به
 بلاده ان راي غيرا خيرا منها ويعتني بما تقدمت به ان رآه دونها فاذا
 بلغ من العمر نحو ثمان عشرة سنة يصير من اعضاء المجلس الاعلى
 يحضره ولا يكون له كلام فيه الا اذا بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة
 وفائدة ذلك التدرب على الامور السياسية ومناقشتها حتى يستكمل الملكة
 فيها مع ما يحصل له بذلك من الخبرة بطبقات رجال السياسة الا انك

معرفتها على من يترشح للرئاسة التي هي اعظم الخطط البشرية واصعبها
 فيجب على متقلدها من الاستعداد والمعرفة بمقتضيات الاحوال المختلفة
 مالا يجب على غيره لاسيما معرفة اهل الخبرة والمروءة والنجدة من
 رجال المملكة ليشخبهم للخطط المعبرة مع الشطن لدسائس الحساد
 والمفسدين فان المطلوب من الماوت ليس هو مجرد فصل النوارل الشخصية
 كما هو مشاهد في بعض الممالك الاسلامية ولا مباشرة جزئيات الادارة
 التي يمكن اجراؤها، بغيرهم من المتوظفين وانما المطاوب منهم النظر في
 كليات لامور من معرفة الرجال اللائقين بالخطط وامتحانهم وتعقيهم
 بالمراقبة لارشاد جاهلهم وزجر متجاهلهم وتفقد احوال الرعايا والاعانة
 على تكثير الصنائع والعلوم الموصلة الى تهذيب الاخلاق ونمو الارزاق
 والعناية بتنظيم العساكر البرية والبحرية وتحسين الثغور بالعدة المانعة
 والثورة الدافعة لحفظ الدين والوطن واصلاح احوال الخلطة السياسية
 والتجارية مع الدول الاجنبية بما ينمو به عز المملكة وثروتها الى غير
 ذلك من الكليات فان سعادة الممالك وشقاوتها في امورها الدنيوية
 انما تكون بقدر ما تيسر لمولوكها من ذلك وبقدر ما لها من التنظيمات
 السياسية المؤسسة على العدل ومعرفتها واحترامها من رجالها المباشرين
 لها نقل عن المورخ بوليبيوس اليوناني الذي تكلم على سياسته لامة
 الرومانية وما وقع بينها وبين اهل قرطاجنة من الحروب انه قال في
 معرض الاستدلال على ان المباشر للامر يازمه ان يكون عارفا باصوله ما
 معناه اذا كان المريض لا يرتجى له حصول العافية على يد طبيب
 يجهل نوع المرض والدواعي المناسبة فكذلك المملكة لا يرجى خيرها
 واستقامتها اذا كان وزراؤها المباشرون يجهلون اصول سياستها وقوانين
 شرائعها وعاداتها ولا يخفى ان حصول خير المملكة اذا كان يمتنع بسبب

الجهل بأصول السياسة فامتناعه اذا انضم لذلك عدم وجود تلك الاصول
بالكلية اخرى واولى لان السبب في المحالة لاولى دائرين الجهل
والتجاهل وكلاهما امر عارض تمكن ازالته بتبديل المباشرين او ارشاد
جلاهم والزام متجاهلهم بالمجربان على الاصول المحفوظة اما اذا لم يوجد
من تلك الاصول شئ يرجع اليه وسند مضبوط يقع التحويل عند الاستنباه
دليه فان هاته المحالة يتسع فيها مجال الاغراض والسهوات من الامر والمأمور
وربما يؤل امر الدولة الى الاصلحلال والدنور والله عاقبة الامور هذا ولما
تضمن ما اوردناه في هذا المجال الاشارة الى ان الحرية هي منشأ سعة
نطاق العرفان والنمدن بالممالك الاورباوية رأينا من المتأكد بيان معنى
الحرية عرفا لدفع ما عسى ان يقع من الالتباس فيها *

فنقول ان لفظ الحرية يطلق في عرفهم بازاء معنيين احدهما يسمى
الحرية الشخصية وهو اطلاق تصرف الانسان في ذاته وكسبه مع امنه
على نفسه وعرضه وماله ومساواته لا بناء جنسه لدى الحكم بحيث
ان الانسان لا يخشى هزيمة في ذاته ولا في سائر حقوقه ولا يحكم
عليه بشئ لا تقتضيه قوانين البلاد المتقدمة لدى المجالس وبالمجاعة
فالقوانين تقيد الرعاة كما تنفذ الرعية والحرية بهذا المعنى موجودة في
جميع الدول الاورباوية الا في الدولة البابوية والدولة المسكوية لانهما
مستبدتان وحماوان كانتا ذواني احكام مقررة الا انها غير كافية لحفظ
حقوق الامة لان نفوذها موقوف على ارادة الملك المعنى الناني الحرية
السياسية وهي تطلب الرعايا التداخل في السياسات الملكية والمباحنة
فيما هو الاصلح للمملكة على نحو ما اشير اليه بقول الخليفة الساني عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سن راي منكم في اعوجاجا فليقومه يعني
انحرافا في سياسته للامة وسيرته معها ولما كان اطباء الحرية بهذا المعنى

لسائر الاهالي مظنة لتثبيت الآراء وحصول الهرج عدل عنه الى كون
الاهالي ينتخبون طائفة من اهل المعرفة والمروءة تسمى عند لاورباوين
بمجلس نواب العامة وعندنا باهل الحل والعقد وان لم يكونوا منتخبيين
من الاهالي وذلك ان تغيير المنكر في شريعتنا من فروض الكفاية وفرض
الكفاية اذا قام به البعض سقط الطلب به عن الباقين واذا تعينت
لقيام به جماعة صار فرض عين عليهم بالخصوص ويجاس النواب المشار
اليهم موجود في سائر الممالك لاورباوية ما عدا المملكتين المتقدم ذكرهما
ولم ان يتكلم بحضر الوزراء وغيرهم من رجال الدولة بما يظهر له
في سيرة الدولة من استقصان وضد وغير ذلك من المصالح العمومية
كما ياتي وبقي وراء ذلك للعامة شئ آخر يسمى حرية المطبعة وهو
ان لا يمنع احد منهم ان يكتب ما يظهر له من المصالح في الكتب
والجرائد التي تطلع عليها العامة او يعرض ذلك على الدولة والمجالس
ولو تضمن الاعتراض على سيرتها وفي هذا المقدار افسرقت الممالك
لاورباوية فمنهم من قاله مع لاول فتمت له الحرية المطلقة ومنهم
من قاله بشروط معتبرة عند الملوكت التي لم ترخص لرعاياها ما تيسر
لغيرها اعطاه من الحقوق وذلك ان احوال الممالك متفاوتة بتفاوت
مناصدها رعاياها فمنهم من لا ينازع الملوكت الا لتحصن على ما
يسوغ لهم معارضة الدولة ان حادثت عن سواه السبيل واستجلاها
لما فيه صلاح المملكة وحينئذ تيسر الملوكت اعطاء تمام الحرية لتوارد
مقصد الراعي والرعية على المصاحبة ومنهم من يظن به ان الباعث له
على المناصلة فرط التعصب والحمية حيث تفسد الرعايا احزابا كل
حزب يروم السياسة التي يراها اصلح للمملكة في نظره كان يرى البعض
ان تكون الدولة جمهورية والبعض يختار ان يكون الملك في صانلة غير

التي يختارها الآخر فينشا عن ذلك ظن الدولة ان معارضة الاحزاب
لها وان كانت بحسب الظاهر لا يجائها الى طرق المصاحبة لكن
الغرض منها وراء ذلك وبذلك الظن الناشئ عما ذكر استباح الملوك
لامتناع من اعطاه تمام الحرية الموصل لما اشير اليه هذا وان
من واجبات المالك التي تنال الحرية ولو خصوص الشخصية ان يقابلوا
تلك النعمة باظهار آثارها واستجناء تمارها بتعاطي المعارف وانواع
الصناعات الراجعة الى الاصول الاربعة الفلاحة والتجارة والاعمال
البدنية والفكرية وبهذه الاصول قوام السعادة الدنيوية المرربة للهممة
الانسانية وكمال الحرية المؤسسة على العدل وحسن نظام الجماعة
حتى يكون المحترف مثلا آمنا من اغتصاب شيء من نتاج حرفته او
تعطيله في بعض احوال خدمته فما ينفع الناس كون ارضهم خصبة
كربمة المنابت اذا كان الباذر فيها لا يتحقق حصاد ما زرع ومن
الذي يُندم حينئذ على ازديادها ولضعف امل الناس في كثير من اراض
آسيا وافريقية نجد اخصب مزارعها يورا معطلة ولا شك ان العدوان
على الاموال يتطع الآمال ويقدر انقطاع الآمال تستطع لاعمال الى ان
يعم الاخلال المفصلي الى الاضاحلال *

ومس اهم ما اجتناء لاوروبايون من دوحة الحرية تسهيل المواصلة
بالطرق الحديدية وتعاقد الجمعيات المتجارية والاقبال على تعلم الحرف
والصنائع فبالطرق تستجلب نتائج البلدان القاصية قبل فوات اتيان
الانتفاع بها بعد ان كان جلبها متعذرا لطوره الفساد عايتها في الطريق
او لزيادة كراتها على اضعاف قيمتها وبالجمعيات تتسع دوائر رؤس
الاموال فتاتي الارباح على قدرها وتتداول على المال الايدي المحسنة
لتنميتها وتتعلم الحرف فتكسب الاموال الذريعة عن غير راس مال وقد

رأينا بالمشاهدة ان البلدان التي ارتقت الى اعلى درجات العمران هي التي تأسست بها عروق الحرية والكونستيتوشيون المرادف للنظيمات السياسية فاجتنبى اهلها ثمارها بصرف الهمم الى مصالح دنياهم المنشار الى بعضها ومن شعرات الحرية تمام القدرة على الادارة المتجربة فان الناس اذا فقدوا الامان على اموالهم يضطرون الى اخفائها فيتعذر عليهم تحريكها وبالجملته فالحرية اذا فقدت من المملكة تنعدم منها الراحة والغنى ويستزلى على اهلها الفقر والعلة ويضعف ادراكهم وهمتهم كما يشهد بذلك العنل والنجرية *

وما اسرنا اليه من ان الشركات الجمعية من اسباب نمو التشجيع المتجربة معقول مجرب فان قوة الاجتماع معهودة في سائر الامور العادية وغيرها وكلها تمكن حسب الاشتراك من فوائدها اهل المملكة يساعد نمو المكاسب فيها بالعيان واذلك كثرت الجمعيات باور باقى سائر المعاملات المدنية والمتجربة وغيرها وتكاثرت الخدمات برا وبحرا وكثرت بجامع العلوم وجمعيات المحسنين للضعفاء والمساكين وتكرر التعاون على استخراج المعادن واصطناع الخلع ومجاوى المياه التي تصعد بها السفن الى الجبال ثم تنزل وطرق الحديد الى غير ذلك من المهمات التي لم تكن تحدث لولا وجود تلك الجمعيات فمن الذى كان يقدر وحده على اصطناع طريق حديد او يخاطر بجميع ماله على فرض قدرته في احداث ماله ييسر لهم الا باشتراك مائتى او ثلثمائة الف نفس بخلاف مخاطرة الواحد منهم بنزول يسير من ماله فانها غير مجتدة ولا مستبعدة ثم ان الجمعية اذا كانت كبيرة وكان فيها فائده عمومية فان الدوائر قد تضمن لها ربحا معلوما في المائة وادارة الجمعية تكون بين اناس ينتخبون من ارباب الحمص لهم مزيد شهرة ومعرفة باجراء قانون الشركة

وحفظ فوائدها وعند تمام السنة يقدمون حساب ذلك مع سائر متعلقات
 الادارة ويعينون القوائد لارباب المحصن المشار اليهم ومن اعظم مآثر
 المشاركة شق خايج السويس وطريق الحديد الجامع بين طرفى البحر
 المحيط باميركا وثقب جبل الب كاتن بين ايطاليا وفرنسا وقطع جبل
 البريني بين فرنسا واسبانيا لمرور طريق الحديد بهما واحداث السرداب
 تحت وادى تانس بلندرة وعقد الجمعية المسماة بمشجى امبريال
 اتى لهما من السفن الجليلة ما هو مشاهد فى سائر البحور ووضع سلك
 التلغراف تحت البحر المحيط من انكلترا الى اميركا ونحو ذلك من
 الاعانات التى وجدها فى المشاركة رجال الدول وارباب الاختراع وحذاق
 المحترفين ومعلوم ان قوة المجموع اشد بكثير من قوى الجميع والناس
 اذا تعاضدوا على شىء توصلوا الى المقصود منه ولو كان من اصعب الامور
 وكفى حجة لذلك اتحادان الهاللان وهما بنك فرنسا المشهور ومستعمرات
 الانكليز بالهند فان دولة انكلترا تملك بجمعيته من تجارها تسمى
 كومبانية الهند مسافرة ثلثة ملايين وخمسائة الف مبر مر بها منها من
 السكان مائة وخمسة وثمانون مليون نفس واما بنك فرنسا فانه كان فى
 سنة ثمانمائة والى رأس ماله ثمانون مليون فرنك متجمعة من ثلثين
 الف سهم وفى سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى بلغ ما به من النقود
 احدى وتسعين مليون فرنك وبلغت كواغده الراضجة بين الناس
 وفى المعاملة رواج المسكوك مقدار اثنين وخمسين واربعمئة مليون فرنك
 فى اواخر سنة تسع واربعين وثمانمائة والى رخص من الدولة للبنك
 المذكور ان يزيد فى كواغده الراضجة الى ان تبلغ مقدار خمسة وعشرين
 وخمسمائة مليون فرنك وفى سنة سبع وخمسين وثمانماية والى طلب
 البنك من الدولة تجديد المدة الى تمام اربعين سنة مستقبلة فاذنت

له بشرط تضعيف ما به من النقود حتى يصير تقريبا مائتي مليون
 فرنك فصاعف ذلك وتمت له الدولة مطلوبه ثم ان من تصرفات
 البنك عندهم صرف كواضد الحوالات التي تكون مصححة بنحط ثلثة
 اشخاص يعرف مجموعهم بالملا الذي يناسب المعاملة بذلك المبالغ
 الذي تضمنته وقبض ما كلف البنك بقبضه من الحوالات لاربابها
 باجر معلوم إلا اذا كانت في البلد الذي هو به فانه يفعل ذلك بلا
 عوض وقبول ودائع الناس لمجرد حفظها ومراسلة من يضع فيه مالا
 وتيسير المحاسبة معه واقراض المال لمن يريدده اذا دفع رهنا ثقة غير
 الربيع والعقار من كل ما يصير عينا بسهولة كسهام طرق الحديد والكواغد
 التي تباع من اقتراض الدول والسبائك ونحوها واعطاء كواضد الحوالات
 على نوابه كما يحيل عليه النواب ايضا وله خمسة وخمسون نائباً في
 بلدان متفرقة واذا اردت ان تعرف كيفية تدرجه الى هذه الحالة الراهنة
 وكيف اتسعت دائرة المعاملات باوربا في هذه المدة الاخيرة منذ ثلثين
 سنة فاعلم ان البنك المذكور لم يكن به من الكواغد في سنة ثلثين ولما نمائة
 واثم إلا مقدار ثلثمائة وخمسين مليون فرنك واليوم به من النقود ما
 تقدم ألفا وهو ما يقرب من مائتي مليون فرنك ومن الكواضد الراضجة
 معاً في الصندوق من الحوالات وغيرها مقدار ألف وستمائة مليون
 فرنك هذا مع ان البنك كان في الزمن السابق مستقلاً بمعاملة الناس
 واما الآن فقد زاحم كثير من الجمعيات كجمعية معاملة الصناع والتجار
 والكريدى المعينة لمعاملة ارباب الاراض والكريدى المعينة لمعاملة ارباب
 المنقولات والجمعية العامة وصندوق الودائع ونحوها من الجمعيات
 وبالجملة فاذا قال القائل ان الملايين التي كانت الناس تتعامل بها
 سابقا صارت اليوم الوف ملايين فلا يكون قوله بعيداً عن الصدق *

ومن اسباب تقدمهم العناية بمن اخترع شيئا لم يسبق اليه او
 اجاد في عمل مفيد فمن ذلك ان بتخوت الممالك المشار اليها مواضع
 معتبرة تعرض فيها نتائج المملكة من نباتات وحيوانات ومصنوعات
 مستغربة ونحوهما بعد كل خمسة اعوام او اقل او اكثر بحسب مقتضى
 حال المملكة وينعقد لذلك مجمع مركب من العارفين بحقائق الاشياء
 ليأملوا فيها فان وجدوا شيئا منها مستبدها اعطى مخترعه قطعة من
 نحاس او فضة او ذهب تسمى المداليا على شكل المسكوك مرسوما في احد
 وجهيها صورة الملك وفي الآخر مكان العرض وتاريخه وقد يستحق
 متقن صناعته نشان لاختخار فان قيل ما فائدة هاتم القطع التي اذلتها
 قطعة ذهب وهي لا تقى ببذل الجهد والمكابدة في الاختراع فالجواب
 ان أخذ تلك القطع زيادة على الشهادة له بالكمال والتقدم فيها هو
 بصدده من الاعمال يتوصل بذلك الى ما يوصله من الرغبة في سلعته
 المثمرة لنمو مكاسبه لان سائر ما يقع في ذلك السجمع يطبع في صحف
 الاخبار ليشتيع في الناس وربما اعطى المخترع مباحا من المال وقد كان
 نابوليون الاول اصدر امرا باعطاء مليون فرنك لمن يحدث آلة تغزل
 الكنان وحدها ومن عناية ملوكهم بهذا السجمع ان الملك يحضرة بنفسه
 مع رجال دولته حضورا رسميا عند فتح المعرض وعند انتهائه ويعلن
 للحاضرين بخطابته تتضمن مدح من اى بشيء مستبدع لتتوفر الدوايح
 ويتنافس الناس فيما ينص منافع الوطن واذا طلب احد المخترعين
 من الدولة ولو خارج المعرض قبل اشهاره مخترعه الرخصة في الاستبداد
 باصطناعه مدة لا يصطنعه غيره فيها الا باذنه تعطى له الرخصة في
 ذلك بشرط ان لا تتجاوز المدة خمس عشرة سنة وان يدفع للدولة شيئا
 معلوما في مقابلة الاختصاص واما المواتات فانهما تبقى ملكا لصاحبها مدة

حياته ويختص بها ورثته بعد موته سبع سنين وفي بعض الممالك
 ثلاثين سنة ثم يرتفع التحجير المشار اليه ولولا هذا التخصيص ما انبعثت
 رغبات الناس الى الاختراع والتأليف لان المخترع يازمه ما لا يلزم
 المقتدى من اقتحام شاق الاعمال والمخاطرة بمصاريف التجريب
 واصاعتها غالب الاوقات في التدبير فاذا لم يعط هذا الاختصاص كانت
 اعماله المذكورة بلا عوض حيث شاركه غيره في فائدتها ومن وجوه
 الترغيب عندهم ان سن اختراع امر مهمما تجعل صورته من رخام او
 نحاس وتوضع في الاماكن المعدة لاجتماع الناس او يسمى باسمه ما
 يتفق حدوثه في تلك المدة من قنطرة او طريق جديد او نحو ذلك
 ليقى بذلك ذكوره وحاصل سياستهم في هذا الشأن اعتبار ما حتمه ان
 لا يسمى باى نوع يقتضيه حاله من وجوه الاعتبار كما اضيرت ذلك
 الدولة العلية عند تاسيسها سوفا بدار الخلافة لعرض نتائج المملكة وقد
 وقع العرض المذكور في سنة ثمانين ومائتين والالف هجرية وفي سنة
 احدى وخمسين وثمانمائة والالف وقع بانكثرة للعرض المشار اليه ترتيب
 عجيب وهو انهم اسسوا محلا في غاية الاتساع والصفحة واعدوه لعرض نتائج
 الممالك من سائر المعمور ثم وقع مثله في فرنسا سنة خمس وخمسين وثمانمائة
 والالف ثم تكرر بانكثرة ثم اعيد في فرنسا بمزبد ابتداء سنة سبع وستين
 وثمانمائة والالف كل ذلك ليقتدى المتأخر بالمتقدم في الصناعات ونحوها
 معما يحصل لتجار تلك المملكة من الاموال الغزيرة الناشئة عن معاملة
 ملايين من النفوس الاجانب الوافدين عليها لذلك وادارة هذه المجمع
 وتعيين المنازل لارباب الصناعات والبضائع وتعيين سن يستحق الجزاء ونحو
 ذلك موكولة لنظر مجلس مرسوم بامير من البيت الملكي اطهارا لمزيد الاعتبار
 وقد ان نيين اصول تنظيماتهم السياسية التي هي اساس التمدن

والتمرة المشار الى بعض آثارهما أيضا فنقول اعلم ان كلام لاورباوية لما
 ثبت عندهم بالتجارب ان اطلاق ايدي الملوك ورجال دولهم بالتصرف
 في سياسة المملكة دون قيد مجلبة للاظلم الناشع عنم خراب الممالك
 حسبما تحققتوا ذلك بالاطلاع على اسباب التقدم والناخري كلام الماضية
 جزموا بلزوم مشاركة اهل الحل والعقد الا في بيانهم في كليات السياسة
 مع جعل المرئيين في ادارة المملكة على الوزراء المباشرين وبلزوم تاسيس
 القوانين المتنوعة عندهم الى نوعين احدهما قوانين الحقوق المرعية بين
 الدولة والرعية والمانى قوانين حقوق الاهالى فيما بينهم فمرجع الاول
 الى معرفته ما لصاحب الدولة وما عليه ويندرج تحتها امور منها حربه
 العامة الكافلة بضمانته حقوقهم ومنها تعيين اصول تصرفات الدولة
 جمهوريتها كانت او وراثية كتنفيذ القوانين الحكمية وادارة السياسة
 الداخلية والخارجية كعمل الحرب وعقد شروط الصلح والتجارة وتعيين
 الوظائف وانصب المنوطهين من الوزراء وغيرهم وتأخير من لم تكن
 وظيفته موددة (وانما عبرنا بالناخير لان عزل المنوطف عن الخطم التي
 افنى اطيب عمره في خدمة المملكة انماها عزلا يتنصبي طرفه من خدتها
 بالمره لا يكون الا بذنب يثبت لدى مجالس الحكم بمقتضى القوانين)
 وكذا صرنى المجابى لما عينت له الى غير ذلك من ادارة المملكة بما
 لا يخرج عن مفاصد قوانينها كل ذلك من حقوق صاحب الدولة
 باعانتهم ووزرائهم وتاسيس اصول هذا النوع يكون في دولة فرنسا بموافقة
 غالب رندانى اهل المملكة المتصرفين في حقوقهم الخصوصية والسياسية
 وفي غيرها يراد على الشرط المذكور اما العام او ملك طيب مباح محدود
 من لاداء او الوجاهة المسماة عندهم بالنوبليس وموافقهم اما بانفسهم
 او بواسطة وكلاء ينصبونهم لذلك والنوع الثانى القوانين المحررة لفصل

توازن السكان والتسوية بينهم في المجازي والمنح بحسب المكاسب
والاستحقاق الى غير ذلك من احوالهم الداخلية وناسيس هذا النوع
او تبديله بما هو اليق بالحال يكون بموافقة المجلسين اعني المجلس
الاعلى المركب من امراء العائلة الملكية ومن ينتخبه الملك من اعيان
المملكة مؤبداً وطيفاً وسجاس الوكلاء المركب من منتخبهم كاهالي
للمناصلة من حقوقهم ولاحتساب على الدولة فاهل الذين المجلسين
هم اهل الحل والعقد عندهم فكل ما وافقوا عليه مصالاً يخالف تلك
لاصول اللام فيها مشاركة العامة يصبر من شرائع المملكة *

واما مسؤولية الوزراء فدعنا ان يكونوا تحت احتساب بجاس الوكلاء
مباشرة كما هو موجود في سائر الممالك الكونستيتوسيونية ما عدا الدولة
الفرنساوية اليوم فان وزراءها مساوون للملك وهو رسول المجلس ومن
انار المسؤولية المذكورة ان امور الادارة المتقدم انها من حقوق صاحب
الدولة يتوقف انجازها على اجازة الوزراء بحيث لا يبرم امراً منها حتى
يستشيرهم وانهم لا يمكنهم البقاء في الخدمة الا اذا كان غالب اعضاء
بجاس الوكلاء موافقا في سياستهم فعلم ان المجلسين المذكورين لا
يتداخلان في تفاصيل الادارة وانسداديهما وضع القوانين وحفظها
بالاحتساب على الدولة ومن اعمالها عند الاجتماع النظر واعطاء الراي
فيما يعرض على كل منهما من النوازل البهتد الداخلية والخارجية وسؤال
الوزراء عما يظهر لهما متى شاء والقدر في سررتهم خصوصاً بجاس
الوكلاء وعلى الوزراء الجواب من جميع ذلك وتقع المجادلة بالمجلس
علنا بين القادح والمدافع ليتضح الحال ويظهر المصيب من المخطي
فاذا اتفق غالب نلس الوكلاء على تصويب سياسة الوزراء بعد النامل
في ادلة القادح والمدافع تيسر للوزراء البقاء في الخدمة وتحصل حينئذ

فائدة الدولة والمملكة اما الدولة فبكون المجلس لا يتوقف بعد ذلك
في ان يسوغ لها اخذ ما تقتضيه المصلحة من المال والرجال لان من
وافق على المصلحة وعلى حسن سيرة مباشرها لا يمتنع من اعطاء ما
يأزم لانجازها واما فائدة المملكة فبثبوت استقامة سيرة المباشرين لمصالحها
فيكون عليها صرف اموالها ودماء ابنائها حيث كان فيما يعود بالنفع
عليها وبمثل هذا يستقيم حال الدولة والمملكة ولو كان الملك اسير الشهوات
او ضعيف الراي كما تقدم واما اذا انتفى غالب المجلس على عدم
استحسان سياسته الوزراء فيجب على الملك عند ذلك احد امرين
اما تبديل الوزراء المسار اليهم او حل مجلس الوكلاء على ان يعيد الاهالي
الانتخاب في مدة معلومة فاذا انتخبوا من يكون امهر بالدين والمساعدة
للدولة دل ذلك على رضاهم بسياستها فيبقى الوزراء على خطتهم
واما اذا انتخبوا الاولين او من يكون متلهم في الشدة فيستدل بذلك
على عدم رضاهم بها وبجب حينئذ خروج الوزراء من الخدمة وتعويضهم
بمن سياسته ترضى المجلس والمجلس المذكور ان يرضى الخيانة على
احد الوزراء او مجموعهم اذا راي ادلة ذلك وتكون نازلة تفصل بالمجلس
الاعلى وظاهر ان الوزراء المسار اليهم كما تنسدد عليهم القوانين
المسولية عن تصرفاتهم تمنع اتعدى عليهم في النفس والعرض والمال
فيسير النجيب الامين منهم اجراء الامور على موافق المصلحة والفوز
بما يستعقبه ذلك من جيل النماء ولين انصف بالامانة دون النجانية
الخروج بالسلامة لانه ولا يامر وبما تقدم يعلم ان سلطة المجلسين
تتحد قارة وتنفرد اخرى اذ لكل منهما اعمال تخصصه واعمال يشارك
فيها الاخر غير ان الاعتبار في تاسيس القوانين سيما المتعاقبة بالمجانبي
والقوة العسكرية وفي الاحتساب على الدولة واستحسان سياسة الوزراء

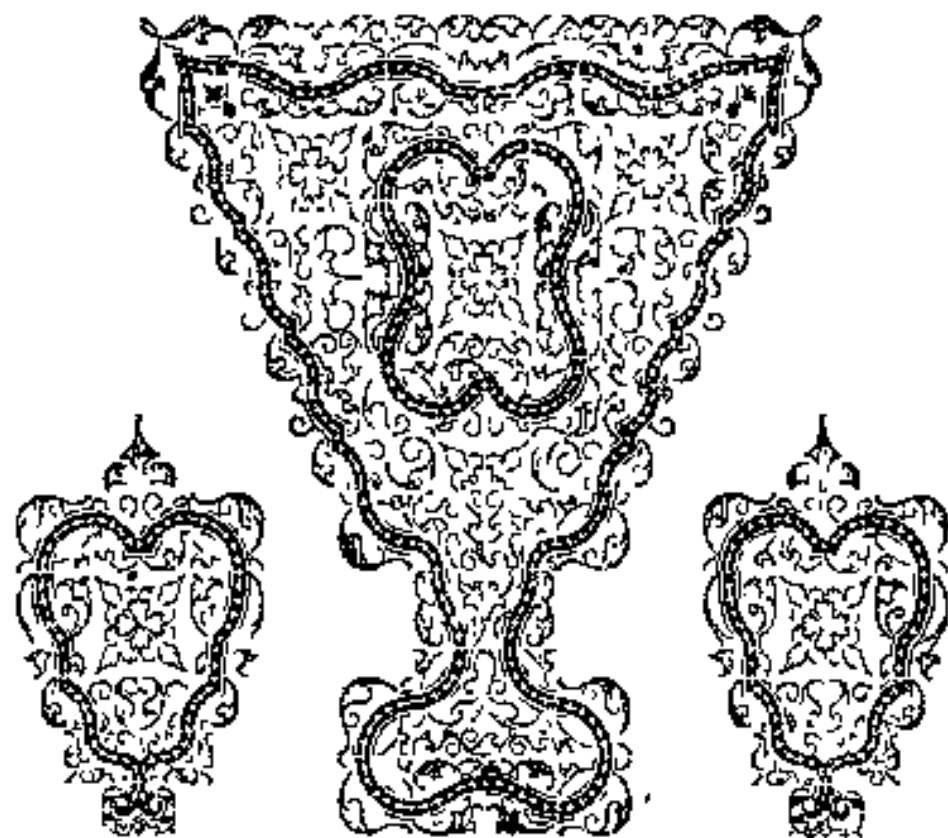
وضده اللذين ينبنى عليهما خروجهم او بقاؤهم في الخطة هو ما يتفق
 عليه غالب مجلس الوكلاء حسبما اسير اليه قريبا كما ان اجراء القوانين
 المذكورة يتوقف على موافقة المجلس الا على ما كونه غير مخالفة لاصول
 الكونستيتوشيون قلت فبنقريب ما ذكر يعلم ايضا ان صاحب الدولة
 عندهم منظر الى موافقة ارادة المجلس التي هي في الحقيقة ارادة اهل
 المملكة ولا يعنى ما يتبادر فيه من التشديدات التي تابها نفوس غير
 المنصفين من الامراء والوزراء لكن من بنحت لأمم كاورباوية ونجاح
 مساعيها الدنيوية أن عرفت ماؤها ووزراؤها ما ينشأ عن ذلك من
 الفوائد الجمة التي مهاكف ايدي المأمورين من التعدي على الرعية
 ومنها سهولة اعتبار المكاسب في توزيع الاداء على الاهالي بحيث لا
 ينقص من روس اموالهم اذ لا يتم مع ذلك نمو العمران ومنها ان الرعايا
 اذا وافق وكلاهما على اصل الصلحة فانها لا تبسح باعطاء ما يلزم
 لانجازها كما تقدم ومنها ان الفساد لا يجد مساعدا للفساد في تصرفات
 الدولة بقصد التفسير منها وتغيير الغاوب عليها ومنها ان الوالي المستبد
 ولو كان عادلا لا يمكنه الاطلاع على احوال مملكته الا بواسطة الوزراء
 وغيرهم من المتوظفين الذين اثبتت التجارب ان اكثرهم لا يعرفون
 الولاية الا بما تقتضيه فوائدهم فيتوصلون بالنصائح العمومية الى اغراضهم
 الشخصية خصوصا تن يثير منهم على الملوك بالاستبداد لما له
 في ذلك من المعونة على حصول استبداده هو ايضا في ماموريتهم على
 انه يمكن لنا ان نقول ان المأمورين في دواة الاستبداد كل واحد منهم
 مستبد على قدر حال ماموريتهم فهذه الفوائد ونحوها نجشم الملوك
 والوزراء ما في التاميد في مبدأ الامر من المرارة نظرا لما يستعقبه من
 لذة السطوة والمحضارة وقد صح حدسهم في ذلك بما لم نزل نشاهده

من تقدمهم في العلوم والصناعات واستخراج كنوز الارض بالزراعة
 والبحث عن المعادن وحصولهم من امثال هذه المذكورات السانحة
 من اتحاد الراعي والرعية على ما قوى حكامهم في البر والبحر حتى
 هابنهم الامم واستولوا على ممالك كثيرة خارجة عن دسم اوربا ونالوا من
 نفوذ الكلمة في غير ممالكهم ما هو مشاهد وحاروا في التصرفات الدنيوية
 قدوة لغيرهم وما ذلك إلا باجراء القوانين السياسية التي مدارها على ما
 تننصيه الحرية المبرورة سابقا من حفظ حقوق الانسان في نفسه
 وعرضه وماله والاتحاد في جانب المصالح ودرء المفاسد بمراعاة العادات
 والامكانة والازمنة التي تعتبر شريعتنا اختلاف احكامها اعتبارا كليا ولملك
 القوانين في الممالك الاورباوية من الاحترام واستمرار النفوذ برعاية اهل
 الحل والعقد ما يحمي حقوق الرعية وحررتها ويؤمن المصير من بطن
 القوي و يدفع عن المطامع ساطة الطامع اهل ما كان لامة الفرس التي
 طال ملكها ودام حدودها الى الان وشهد لبعض ملوكها بالعدل سيدنا
 الصادق صلي الله عليه وسلم ومنزل ما كان لامة الرومان التي استرلت
 على عالم جهات المعمور حتى كان يقال لها في ذلك الوقت كرسى
 ممالك الارض ومنزل ما كان لامة اليونان التي لما استولى العدو على
 بعض بلدانهم ولزمهم الخروج منها سألوا حكيمهم ابن تصلاح السكفي
 فقل لهم في بادئ نكون الشريعة فيه اقوى من السلطان الى غير ذلك
 من الامم التي ما باءت غاية الاستقامة إلا باحترام قوانين احكامها
 المرسنة على العدل السبسي كما ان عدم احترامها كان نينا رجوعهم
 التبري ولا يتصور ان ذلك بسبب بركته في سرائع الامم المذكورة اذ
 الواقع انها فراس عقلية مبنية على مراعاة الوازع الدنيوي فاذا انضم
 الى ذلك وجود البركة والمحنة الا الهب كما هو حال شريعة المطهرة كانت

المخالفة مع ما تستحقه من النكال الاخرى اجلب الانحطاط الدنيوي
 ومن تتبع نوارينج الامم انفسار الريا ونوارينج الامة لاسلامية راي ذلك عيانا
 هذا وان الضرورة قد تدعو الى تفويض ادارة المملكة لشخص واحد
 مستبد لكن لغاية محدودة وبشروط عندهم معهودة وذلك ان من اصول
 السياسة المأثورة عن الامة الرومانية ان المملكة اذا اشتد الخطر عليها اما
 بكثرة لافساد الداخلي او بطهور مخائل التغلب عليها من الخارجي
 وصعب حسم مواد ذلك بالاعمال القانونية لمكان تعدد لانظار التساوية
 وما صي يقتضى الترجيح بينها من طول المشاورة المخصى الى عدم قمع
 المفسدين ومدافعة المتسلط الاجنبي او الى تاخير ذلك من وقت الحاجة
 فعند ذلك يطالب مجلس السناتور من احد رئيسي الدولة الجمهورية ان
 يختار من اعيان رجال المملكة من يسميه باسم دكتاتور اى مطلق التصرف
 تفوض اليه ادارة المملكة بما يظهر له بمتصفي اجتهاده كعمل الحرب
 والصلح ونفى او قتل من يراه من اهل الفساد والحياة او عقابه باخذ
 المال او غير ذلك مما يقتضيه الحال ولا يتوقف نفوذ حكمه على موافقة
 احد الا في امر المجاني فان اعماله فيها موقوفة على موافقة مجلس السناتور
 وكل من له مامورية عسكرية او سياسية فهو ملزم بتنفيذ اوامر وكذلك
 سائر الاهالي ولا ينجاز الشؤن المذكور ستة اشهر واو كان السبب
 باقيا الا بتفويض جديد كما انه اذا ارتفع السبب قبل انتهاء المدة فان
 التفويض ينتهي وترجع الادارة الى قوانينها وعند خروج المفوض لتوجه
 اليه المساوية للارم لكل من يخرج من خطة معتبرة عندهم فيطلب منه
 بيان السبب الداعي الى ما تصرف به من قتل وحرب وصلح واحذ
 مال ونحو ذلك بمحصراهل رومية المتجنعين لذلك فان صوبوا تعليقه
 استوجب سكرهم وثناءهم على سيرته في موكب مخصوص وان كانت

لاخرى يحكم عليه بما يناسب سوء تصرفه واكثر ما يكون ذلك بالنفي
 من التخت او اداء المال ثم ان لاورباويين صاروا في المدة الاخيرة
 يطلقون اسم الدكتور على كل وال مطلق التصرف سواء كان محدودا بجهة
 ام لا كالجنرال كرونول بانككترة ونابوايون لااول بفرنسا وغيرهما ممن كان
 استبداده من اثار حيرة تنور بالمملكة يشتهر فيها المشار اليه بمزيد الدراية
 والحزم فينصب نفسه منصب الدكتور وتعرف به العامة بقصد اخاد
 الحيرة وتحليص المملكة من مواقع الخطر واستصلاح حالها بتهديب جفاة
 الاهالي وتقويم اعوجاجهم لكنهم لا يحصلون غالبا على هذا المقصود
 بل يتوصل المنتصب بذلك الى اختتام الفرصة لاستمرار استبداده احسا
 لاستمرار اسباب الحيرة وضعفه عن ازلنها واما لكون المنتصب ارالهما
 بحسن تدبير وقع من الاهالي موقع الاعجاب حتى اكتسب بذلك
 مزيد احترام مندهم اسس عليه سلطنه وايتار نفوذ ارادته على اجراء
 قوانين المملكة مرجحا بذلك حظ نفسه على المصالح العامة لكن ذلك
 معما يفرض اليه من المضار لاستبدادية لا ينكر ان المصير اليه واجب
 عند قيام سببه لاستبغاء راحة الملك كما يشبر اليه قول الحكيم مونسكيو
 الفرنسي انا بيقضى ما نسعه من اعمال لادم التي كانت حاصلة على
 الحرية النامة نرى ان المجال قد يقتضى ارخاء السر على الحرية ارخاء
 وقتيا فلت وحيث كان التفويض المشار اليه انما ساغ للضرورة وما
 ابيح للضرورة يتقدر بقدرها فلا جرم بحجب الرجوع الى كشف حجب
 الحرية بعد زوال السبب هذا وقد قررنا في هذه المقدمة من الادلة
 الناهضة الواضحة على ما في التصرفات السياسية المصبوطة بالتنظيمات
 من المصالح العامة والخاصة التي يشهد العيان بثانرها الحاجة في الممالك
 وما في التصرفات السياسية الغير المصبوطة بها من المضار الفادحة ما

تقر به من التصوح المحب لخير الوطن وانى لا ازال اقول ان ترتيب
التنظيحات المسار اليها من لوازم وقتنا هذا كما افول صدعا بالحق ان كل
متوظف لا يرى الاحتساب عليه في وظيفته فهو عديم لآمانة والنصيحة
لدوائمه ووطنه ولو كان معتمدا في ذلك على ما قد يجده في نفسه من
حب الانصاف لانه تسبب فيما يستعقب الخراب بامتناعه من المراقبة
والاحتساب حيث ان اكثر المتوظفين انما يباشر خطته على مقتضى
شهواته ومصالحه الخصوصية مؤثرا لها على المصالح الوطنية العمومية
فهو انما كان مجبولا على حب الانصاف فان غيره لا يفعل مثله الا
بمراقبة الاحتساب ولانه لو كان منصفيا في الواقع ما صرنا للاحتساب
حتى يمتنع منه بل اللاتق بحاله مزيد الخس عليه اذ به تطهر براءته
ظهورا لا يحصل بدون ذلك وفيما اودعناه في فصول هاته المقدمة
لليستصريح كفايه والتوفيق بيد الله المحمود في كل بداعة ونهايه *



الكتاب الاول

* في الكلام على ممالك اوربا وفيه ابواب *

الباب الاول

* في الكلام على الدولة العلية العثمانية *

* الفصل الاول * في تاريخها *

اعلم ان الساطنة العثمانية كان مبدا تاسيسها في ايام السلطان غياث الدين الساجوقى وانتقلت اليها الخلافة في سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية على صاحبها ازكى الصلاة والتحية واول من تقلدها السلطان عثمان الذى كان قبل ذلك التاريخ اميرا على ايلات بارض اناطولى افتتحها بسيفه الباتر بعد اخذ الرخصة في ذلك من السلطان الساجوقى عند مجاورته لارضه بارتحال اسلافه مما وراء النهر ثم امتدت السلطنة العثمانية واتسع بالفنوحات نطاق ممالكها الى ان انشئت رايات صيتها في الافاق واعلنت بمآثرها الباهرة بطون الاوراق ولاشتهار ذلك في التواريخ لاسلامية والتخافه بالمعلومات الضرورية رايانا ان نتتصر على ذكر اسماء سلاطين الدولة المذكورة وتاريخ ولائهم وجاوسهم على سر بر

الملك وانتقالهم الى الدار الباقية ومدة ساطنتهم واعمارهم الشريفة ثم
 نثني عنان العلم لبيان المهيم من احوال تلك المملكة الوقتية كاصولها
 السياسية وادارتها وعدد رعايلها ونحو ذلك مما ينساق اليه الكلام
 فهالك برنامجا في بيان اسماء الخلفاء من آل عثمان وما ذكر بعدها *

| الرقم | الاسم | الاسم | الاسم | الاسم | الاسم |
|-------|-------|-------|-------|-------|---------------------------------|
| ٧٠ | ٢٧ | ٠٧٢٦ | ٠٦٩٩ | ٠٦٥٦ | السلطان الغازي عثمان خان |
| ٨١ | ٣٥ | ٠٧٦١ | ٠٧٢٦ | ٠٦٨٠ | السلطان الغازي اورخان خان |
| ٦٥ | ٣٠ | ٠٧٩١ | ٠٧٦١ | ٠٧٢٦ | السلطان الغازي مراد خان |
| ٤٤ | ١٤ | ٠٨٠٥ | ٠٧٩١ | ٠٧٦١ | السلطان الغازي يلدرم بايزيد خان |
| ٤٣ | ٠٨ | ٠٨٢٤ | ٠٨١٦ | ٠٧٨١ | السلطان محمد خان |
| ٤٩ | ٣١ | ٠٨٥٥ | ٠٨٢٤ | ٠٨٠٦ | السلطان الغازي مراد خان الثاني |
| ٥١ | ٣١ | ٠٨٨٦ | ٠٨٥٥ | ٠٨٣٥ | السلطان الفاتح محمد خان الثاني |
| ٦٢ | ٣٢ | ٠٩١٨ | ٠٨٨٦ | ٠٨٥٦ | السلطان الغازي بايزيد خان |
| ٥٢ | ٠٨ | ٠٩٢٦ | ٠٩١٨ | ٠٨٧٤ | السلطان الغازي سليم خان |
| ٧٤ | ٤٧ | ٠٩٧٤ | ٠٩٢٦ | ٠٩٠١ | السلطان الغازي سليمان خان |
| ٥٣ | ٠٨ | ٠٩٨٢ | ٠٩٧٤ | ٠٩٢٩ | السلطان الغازي سليم خان الثاني |
| ٥٠ | ٢١ | ١٠٠٣ | ٠٩٨٢ | ٠٩٥٣ | السلطان الغازي مراد خان الثالث |
| ٣٨ | ٠٩ | ١٠١٢ | ١٠٠٣ | ٠٩٧٤ | السلطان الغازي محمد خان الثالث |
| ٢٨ | ١٤ | ١٠٢٦ | ١٠١٢ | ٠٩٩٨ | السلطان الغازي احمد خان |
| ٠٠ | ٠٠ | ٠٠٠٠ | ١٠٢٦ | ١٠٠١ | السلطان مصطفى خان ابن محمد خان |
| ١٩ | ٠٤ | ١٠٣٦ | ١٠٢٦ | ١٠١٢ | السلطان عثمان خان الثاني |
| ٢١ | ١ | ١٠٣٢ | ١٠٣١ | ٠٠٠٠ | ولاية السلطان مصطفى خان الثانية |

تابع لبرنامج محوله

| الرقم | الاسم | الاسم | الاسم | الاسم | الاسم |
|-------|-------|-------|-------|-------|---------------------------------|
| ٢٨ | ١٧ | ١٠٤٩ | ١٠٣٢ | ١٠٢١ | السلطان الغازي مراد خان الرابع |
| ٣٤ | ٠٩ | ١٠٥٨ | ١٠٤٩ | ١٠٢٤ | السلطان ابراهيم خان |
| ٥٣ | ٤٠ | ١١٠٤ | ١٠٥٨ | ١٠٥١ | السلطان الغازي محمد خان الرابع |
| ٥١ | ٦ | ١١٠٢ | ١٠٩٩ | ١٠٤٢ | السلطان سليمان خان الثاني |
| ٥٤ | ٠٤ | ١١٠٦ | ١١٠٢ | ١٠٤٢ | السلطان احمد خان الثاني |
| ٤٩ | ٠٩ | ١١١٥ | ١١٠٦ | ١٠٧٤ | السلطان مصطفى خان الثاني |
| ٦٠ | ٢٨ | ١١٤٣ | ١١١٥ | ١٠٨٣ | السلطان الغازي احمد خان الثالث |
| ٦٠ | ٢٥ | ١١٦٨ | ١١٤٣ | ١١٠٨ | السلطان الغازي محمود خان |
| ٦٠ | ٠٣ | ١١٧١ | ١١٦٨ | ١١١٠ | السلطان عثمان خان الثالث |
| ٥٨ | ٦ | ١١٨٧ | ١١٧١ | ١١٢٩ | السلطان مصطفى خان الثالث |
| ٦٦ | ١٦ | ١٢٠٣ | ١١٨٧ | ١١٣٧ | السلطان الغازي عبد الحميد خان |
| ٤٨ | ١٩ | ١٢٢٣ | ١٢٠٣ | ١١٧٥ | السلطان الغازي سليم خان الثالث |
| ٣٠ | ٠١ | ١٢٢٣ | ١٢٢٢ | ١١٩٣ | السلطان مصطفى خان الرابع |
| ٥٥ | ٦ | ١٢٥٥ | ١٢٢٣ | ١١٩٩ | السلطان الغازي محمود خان الثاني |
| ٣٩ | ٢٢ | ١٢٧٧ | ١٢٥٥ | ١٢٣٨ | السلطان الغازي عبد الحميد خان |

الفصل الثاني

في اصول قوانين الدولة العلية

قد سلف في المقدمة ان المسرحوم المنعم السلطان الغازي عبد الحميد خان استدرك الخلل الواقع في سياسة الدولة بضطره

للسياسات الشرعية بالتنظيمات الخيرية سنة خمس وخمسين ومائتين
 والى هجرية وأصدر المنشور الموضح بالمخطط السلطاني المبين به
 اصول التنظيمات المشار اليها التي صارت اسما لتصرفات الدولة
 وضمانا لحقوق الرعية وخلصة ترجمته المنشور المذكور من المعلم
 عند الجميع ان دولتنا العلية لم تنزل من مبدا ظهور امرها معنتية بكمال
 الرعاية للاحكام القرآنية الشريفة والقوانين الشرعية المنيفة وان سلطتنا
 السنية قد وصلت بذلك الى الدرجة القصوى من القوة والكانة
 ورفاهية الرعايا وعمارة المدن والقرى إلا انها منذ مائة وخمسين سنة
 تناقصت قوتها ومعورية ممالكها وأخذت في التناحر والتضعف وذلك
 لغوائل متعاقبة واسباب متنوعة نشأ منها تجاوز الحدود الشرعية والقوانين
 المرعية ولا يخفى ان الممالك التي لا تنسج ادارتها على منوال القوانين
 الشرعية لا تدوم استقامتها فلذلك لم تنزل أفكارنا منذ جلوسنا على سرير
 الملك مصروفة الى تدبير وسائل عمارة الممالك ورفاهية لاهالي مسا
 يحصل به المطلوب في مدة يسيرة بعون الله تعالى نظرا الى حسن الموضع
 الجغرافي المحتوي على ممالك دولتنا العلية ذات الاراض الخصبة
 والاهالي ذوى الاستعداد وتمام القابلية الى ان رأينا من المهتم وضع قوانين
 جديدة مؤسست على القواعد الشرعية المشيئة واعتمادها في وضع ذلك
 على العناية الربانية متوسلين بحرمته سيد البرية صلى الله عليه وسلم
 ومدار القوانين المشار اليها الى وجوب حفظ النفس والعرض والمال وعلى
 بيان المرجع في تعيين الاداء وجانب العساكر اللازمة اما وجوب حفظ
 النفس والعرض فلكونهما اعز الامور الدنيوية فاذا خشى الانسان هاهما
 اضطر الى التشبث بمن يرجو به وقايتها كما ناسن كان وان لم يكن في
 اصل نظرتهم مجبولا على الحيانة ولا يخفى ان ذلك مما يضر بالدولة

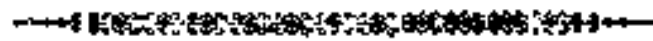
والمملكة بخلاف ما اذا كان آمنا على نفسه وعرضه فانه لا يجيد عن طريق الصدق والاستقامة وصرف الهمة الى حسن الخدمة لدولته وامانه واما المال فان من فقد لآمن عليه لا يتائق له القيام بحقوق دولته اذ لا يخلو دائما من شغل بال واضطراب حال بخلاف ما اذا كان آمنا على ماله فانه يُشغَلُ نفسه بما يعنيه في دينه ودنياه وينظر في توسيع دائرة معارفه وحيثه وبذلك يتمكن من قلبه حب الوطن وتشتد غيرته عليه وعلى دولته ويكون سعيه على حسب ذلك واما تعيين الاداء فالمرجع فيه ان كل دولة تحتاج في حفظ ممالكها الى القوة العسكرية كما تحتاج في ضبط تصرفاتها الى مصاريف لازمة فلا بد لها من مبلغ وافر من المال بحسب احتياجها وانما يتحصل ذلك بما يضرب على انبعاث تلك الدولة فلزم ان يوضع للاداء المشار اليه طريقته مستحسنة وذلك ان الاستبداد وان بقيت معه ممالكنا المحروسة سالمة والحمد لله على ذلك لكن ظهرت آثاره من الاختلال والخراب وذلك لان جعل زمام مصالح المملكة السياسية وامورها المالية بيد شخص واحد موكولة الى اختياره بل لا مانع ان يقال موكولة الى قهرة وجبره يتسبب عنه ما ذكر خصوصا اذا لم يكن ذلك الشخص من اهل الخير فانه يؤثر منفعة على منفعته الغير وتكون تصرفاته مبنية على الظلم والظير فوجب لذلك ان نبادر بترتيب معيار مضبوط يعتبر في توزيع الاداء على الاهالي مراعى فيه قدر الكاسب والبسار بحيث لا يبوخذ من احد ما فوق مقدوره بعد ان يجعل لمصاريف الدولة اللازمة للعساكر وغيرها حد محدود بتواين لا تتعداها واما جلب العساكر فهو من اهم ما يتوقف عليه حفظ الدين والوطن والذب عنهما فياخذ الاهالي ان يقدموا اشخاصا منهم للخدمة العسكرية لكن الطريقة الجارية في ذلك الى الان معما

فيها من عدم الانتظام تؤدي الى اختلال اصول الزراعة والتجارة والى قلة
 التناسل (فيقع النقص في الاموال والانفس والتمورات) ومنشا ذلك عدم
 اعتبار عدد النفوس الموجودة ببلدان المملكة فيؤخذ من بعضها اكثر من
 المقدور ومن بعضها اقل من الميسور واستمرار الجندى في الخدمة
 العسكرية مدة حياته وبذلك يقل النسل ويحصل الصجر المخل
 بفوائد الخدمة المذكورة فبناء على ذلك نرى من اللازم اذا مست
 الحاجة لاخذ العسكر من الممالك ان يوضع لذلك اصول مناسبة
 جارية على منهج المساواة المطلوبة ثم يسلك في الاستخدام العسكري
 طريقة المناوئة بحيث لا يبقى الشخص في الخدمة المذكورة اكثر
 من خمسة اعوام مثلا في هذه الاصول التي عاينها مدار القوانين والتنظيمات
 يحصل بمعونته الله نمو العمران والثروة والامن والراحة فلذلك نفعل
 يلزم من الان فصاعدا ان لا يعامل احد من ارباب المجرمات والجنايات
 بما يقضى الى اذلاف نفسه من سم ونحوه بدون مبالاة بل لا يحكم
 عليهم الا بما تقتضيه القوانين الشرعية وان لا يسلط احد على الوقوع
 في عرض آخر وقتك حرمة وان يتصرف كل انسان في امواله واملاكه
 بغاية الحرية وعدم المعارضة وان تن جنى جنائة لا يحرم ورثته من
 حق وراثته بالاستيلاء على امواله للجناية التي هم براء منها وهذه
 المساعدة منا جارية في حق المسلمين وغيرهم من اهل الملل التابعين
 لسلطتنا بدون استثناء احد منهم ولا تعام الامان وتعميم الاطمئنان يزداد
 في اعضاء مجلس الاحكام العدلية قدر ما يازم للنظر في سائر النوازل
 وفصلها بما يتفق عليه الاكثر وعلى وكلاء دولتنا العلية ان يحضروا
 المجلس المذكور في بعض الايام ويبدى كل واحد ما يستصوبه دون
 تحاش ولا مداراة واما المفاوضة في شان التنظيمات العسكرية فانها

تكون بدار الشورى الكاننته بمحل السر صكر وكل ما يستقر عليه الراى
من القوانين يعرض علينا لنوشحه بالخط الميمون ويكون دستور العمل الى
ما شاء الله وحيث كان وضع القوانين الشرعية المشار اليها انما هو لحياء
الدين والدولة والملك والملة اكدنا ذلك بالعهد والميثاق من طرفنا
الملكى على ان لا يصدر من شئ يخالفها واقسمنا على ذلك فى بيت
الخرقة الشريفه بمحضر جميع العلماء والوكلاء وسبب كل منهم
على ذلك فاذا صدر بعد ذلك من احد الوزراء او العلماء ما يخالف
نلك القوانين الشرعية فانه يجازى بالناديب المناسب لجريمته
النابسته بدون التفات لرتبته ولا مراعاة لذاته وحيث ان مامورى
الدولة لهم مرتبات كافية ومن ليس له ذلك الان سيرتب له ما
يكفيه وجب ان نشدد فى قطع مواد الرشوة لمستبشعة طبعها وشرعا
بوضع قانون يخص عقوبتها ولا استثناء التنظيمات المشار اليها ولا اصول
المبنية هي عليها المغيرة للعوائد الجهورية القديمة وجب ان ننشر
هذه الاوراق السلطانية الى سفراء الدول المشحابة المقيمين بالاستانة
العلية ليكونوا شاهدين على امتنائها كما ننشرها الى اهالى الاستانة
وسائر ممالكنا المحمية فمن سعى فى حل عرى هانء القوانين الموضوعة
على اساس شرعى متين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا
ينال فلاحا الى يوم الدين ونسال الله تعالى ان يوفقنا لاجراء هذا الخير
العميم آمين ثم اصدر المنشور الثانى المورخ بجمادى الثانية سنة
اثنى عشر وسبعين ومائتين والى هجرية مخاطبا به المصدر الاعظم فى بيان
حقوق غير المسلمين من رعاية الدولة العلية ما يخصه ان اصناف
الرعية كلهم وديعته الله فى يد المالك فالواجب ان يكونوا كلهم حاصلين
على المحالة الحسنة من العدل والاحسان واذا اتحدت وتالفت قلوب

بنى الوطن قويت شوكة الدولة وعزة المملكة ومن اسباب تاليف قلوب
 السكان من سائر تباع الدولة امن غير المسلم منهم على نفسه وماله كما
 امن المسلمون فلذلك نجعل لهم مجالس تحت نظر الباب العالي للنظر
 في امورهم الدينية ثم بين كيفية تصرف روساه ديانتهم في ذلك ثم
 ذكر ان القانون مانع لسائر الناس من ارتكاب ما يزرى بشرف الانسان
 من اوصاف الشين والعار وان كل امر له الحرية العامة في دينه
 ومذهبه فلا يمنع احد من رعايا السلطنة من عبادته ولا يجبر على تبديل
 دينه او مذهبه ثم ذكر ان الدعاوى التي تحدث بين المسلمين وغيرهم
 من اهل الملل تفصل في مجالس يكون اعضاؤها من المسلمين وغيرهم واذا
 تنازع اثنان من غير المسلمين في مثل الميراث وتراضيا على التحاكم لدى
 روساه ديانتهم او مجالس يعتقد لخصوص النازلة فلهما ذلك ثم قال
 ولتصبط قوانين الجزاء والتجارة ويصلح حال السجون ويعامل المساجين
 بمقتضى تنظيماتها بحيث لا يرام احد بما يوام بدنه او نحو ذلك ثم
 قال ويستوى سائر الرعايا في ضرائب الاداء والطالبة بالخدمة العسكرية
 وقد يعانى غير المسلم من مباشرة الخدمة المذكورة اذا اقام عريضا عنده
 او اعطى دراهم نقدا معروفة المقدار ثم اشار الى تنظيم الادارة واحوال البلاد
 الى ان قال ولمراعاة النفع العام سيتعين من لدن دولتنا مبلغ من المال
 لتمهيد الطرقات لئلا نكلم على كيفية استخلاص الحجابى وبين ان
 المجلس الذى ينظر في مصالح السلطنة تتولى اختيار اعضائه الذات
 الشاهانية ومدة بقائهم في العضوية عام واحد ويستوفى منهم باليمين
 عند دخولهم وعليهم ان يذكروا ما يظهر لهم من غير تخوف من شئ غير
 ربهم الى ان قال فلتفتح الطرق والمجاول لنقل محاصيل المملكة وليمنع
 كل ما يحول دون الزراعة والتجارة وليكن تمام الاعتناء بتعلم المعارف

والفنون وبالتفتيش كلما امكنت فرصة عن اسباب وضع الشئ بمحلهم
 في جميع الامور ثم ختمه بقوله اليك يا صدر دولتنا الاعظم عنوان امرنا
 الجليل الملكي وانت المشار عليه بتكميل ما نبا عنه البيان بالشرح
 الشافي وانشائه بدار خلافتنا وجميع بلدان سلطنتنا الجليله ليعلمه الناس
 قاطبة من الان فعليك ببذل الجهد واستفراغ الهمة لانفاذه والقيام بحقوقه
 وعلى ملامتنا الشريفة اعتمادك هذا ما امكن تأخيرهم من ترجمته
 المنشورين المذكورين ولا يعزب عنك كابد تهذيب المعاني المنقولة
 من لغة الى لغة مذكرها في قلق العبارة وما يقتضيه ضيقها في بعض
 التراكيب من الاخلال ببعض مقاصد الاصل *



الفصل الثالث

في احوال وزراء الدولة العلية ومجالسها السياسية والعسكرية
 فاولها الصدارة العظمى وهو وزير النفوس المطلق النائب عن
 الحضرة السلطانية والحفاظ لطابع السلطنة العلية وله رئاسة سائر
 الادارات الداخلية والخارجية وجميع الوزراء عيال عليه لاسيما وزير
 الخارجية ووزير المال ولا يعرض شئ لامضاء السلطان على غير طريقه ولا
 يمضى شئ بغير واسطته يراس المجلس الخاص ويجمع اعضاءه للمفاوضة
 متى شاء وبواسطته تكون ولايته سائر المنوظفين وعزلهم ومقره الباب
 العالي وهو قصر ضخم بالنخث يقام له بلسان الشركت باشا قبوسى
 وبه يجتمع المجلس الخاص ويجلس الاحكام العدلية والوزارة الخارجية
 وبالجملة فالباب العالي هو مركز سياسة الدولة اليه تنهى الامور ومنه تصدر
 الاوامر المكتوبة وقد تحمل به الحضرة السلطانية احيانا اما لتكون مفاوضة

المجلس بمحضرة أو لتعرض عليهم مهابات السياسة غير التي تعرض عليهم
 بمحضرة الخاص على انه يحضر به مرة في السنة حضوراً رسمياً لتعرض
 على حضرتهم كليات الامور التي وقعت في السنة الماضية وهو يخاطبهم
 بما يقتضى استحسان ما وقع منهم أو بتكريم بعضهم وتثنيهم منهم الى ما
 يكون احسن وللصدر الاعظم مستشار في الباب العالي معدود من ذوي
 المراتب الرفيعة ومن وظيفته تاختيص جميع النوازل قبل عرضها على
 الصدر ثم ان تصرفات الصدر على نلثة اقسام قسم يامر فيه الصدر
 بما يراه من غير عرض على احد، وقسم يعرضه على امضاء السلطان
 وقسم يعرضه على المجلس الخاص او مجلس الاحكام العدلية وما يستقر عليه
 الراي يعرضه على الامضاء السلطاني ان كان مما يتوقف على الامضاء
 والا فيمضيه وحده بمقتضى قوانين الدولة وبقيتة الوزارات كل منها
 مركب من وزير ومستشار وكتّاب ووزعة بقدر الحاجة وبكل وزارة
 ما عدا الخارجية مجلس مركب من رئيس واعضاء وكتابة للامل واعطاء
 الراي في النوازل التي تعرض عليهم من الوزير وما يستقر عليه الراي يصحح
 عليه المجلس والوزير ثم يرسل الى الصدارة العظمى فان كانت النازلة
 حسائية مثلاً يرسلها الصدر الى مجلس المحاسبات فان ثبتت عنده
 صحتها وموافقتها لقوانين الدولة يرسلها الى وزارة المال لتبقى هناك
 وان وجدت فيها مخالفة عمديتة فان النازلة تنقل الى مجلس الاحكام
 العدلية وبحضرة نواب من الوزارة التي وجد الخلل في حسابها
 للدافعة عنها ونواب من مجلس المحاسبات للدافعة عن حقوق
 الدولة والقانون *



الفصل الرابع

في بيان مجالس الدولة

فأولها المجلس الخاص وهو مركب من شيخ الإسلام وسائر الوزراء وبعض أميان المشرفين تحت رئاسة الصدر الأعظم ويسمى مجلس الباب العالي ومجلس الوكلاء ويكون انعقاده مرتين في الأسبوع إلا إذا عرضت نازلة مهمة فالصدر مقدّم متى شاء وعلى هذا المجلس تعرض جميع النوازل السياسية المهمة وما يستقر عليه الرأي فيه يعرض على موافقة السلطان إن كان مما يتوقف على موافقته وإلا يأمر الصدر بأعضائه ومما يعرض على المجلس المذكور أمر المجاني دخلا وخرجا في كل سنة للمفارقة وتعيين أصول المصاريف السنوية مجلس الأحكام العدلية وهو مركب من أكابر المشرفين وأعيان أهل المملكة يرأسه أحد أعضاء المجلس الخاص ممن له رتبة وزير وينقسم لثلاثة أقسام بكل قسم منها رئيس ثان تحت إشراف الرئيس الأول فمأمورية القسم الأول النظر في الأمور الملكية السياسية ومأمورية القسم الثاني تهذيب القوانين الجديدة وشرح مشكلاتها حيث يقع الخلاف في الفهم والقسم الثالث مأموريته التعامل والمحكم فيما يصدر من المشرفين من الجنايات ونحوها وتحقيق الأحكام الصادرة من سائر المجالس في سائر جهات المملكة بالعقوبة الثميلة المتوثقة على أعضاء السلطان كالقتل والسجن بالخدمات الشاقة ونحو ذلك بحيث لا يصدر أعضاء السلطان فيه إلا بعد حكم غالب هذا القسم وفي المهمات تجتمع الأقسام الثلاثة تحت رئاسة الرئيس الكبير الثالث مجلس مركب من عشرة علماء تحت رئاسة قاض لتدقيق الأحكام الشرعية الرابع مجلس مركب من ثمانية علماء تحت رئاسة مفت لا انتخاب الأحكام الشرعية بعد امتحانهم الخماس مجلس المعارف

العمومية وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة مدير ومأمورية
 هذا المجلس إدارة المكاتب والمدارس من المرتبة الأولى والثانية والثالثة
 عدداً مكاتب العسكر بتتقديم المدرسين بعد كلاً امتحان واجراءتهم واجراء
 التلاميذ في الدروس على ما تقتضيه القوانين المرتبة لذلك والتعريف
 بالجهد من المدرسين وعرض حاله على الدولة ليعتني به ولو بالاحسان
 اليه للترغيب في طاب العلم والجد فيه ومن مأموريته امتحان التلاميذ
 والشامل فيما يولف من الكذب والرسائل والمنع من اشهار ما اشتمل
 على شيء يناق الديانة ويكلم للاخلاق السادس مجلس وزارة الحرب
 وهو مركب من خمسة عشر عضواً تحت رئاسة امير امراء ومأموريته
 ادارة المصالح العسكرية كتعيين وتن واجب تقديمه للولاية من الضباط
 على اختلاف مراتبهم والنظارة على لاطعمة واللباس والاسلحة وتحرير
 حسابات الوزارة وغيرها من المهمات العسكرية السابع مجلس
 الطوبخانة وهو مركب من سبعة اعضاء تحت رئاسة امير امراء
 ومأموريته ادارة مهمات الطوبخانة وفهريكات السلاح والبارود وخزائنها
 وحراسة المحصون وتحرير الحسابات الثامن مجلس وزارة البحر
 وهو مركب من احدى عشر عضواً ومأموريته النظر في متعلقات احوال
 البحر بمثل ما ذكر بمجلس وزارة الحرب فصا سواً التاسع مجلس
 الحسابات وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة احد
 المتوظفين السياسية من الرتبة الاولى ومأموريته تحقيق حسابات سائر
 المتوظفين في الدولة من الوزارات وغيرها وتطبيقها على القوانين المرتبة
 في ذلك العاشر مجلس التحقيق وهو مركب من عشرة اعضاء تحت
 رئاسة احد المتوظفين من الرتبة الاولى ومن اعضائه ثمانية اشخاص من
 رعايا الدولة غير المسلمين الحادي عشر مجلس الضابطة وهو مركب من

أحد عشر عضواً تحت رئاسة أحد المتوظفين من الرتبة الأولى ومن
 أعضائه اشرقي وكاتوليكي ويهودي من رعايا الدولة وساموريتيه
 فصل النوازل الخفيفة من الجنايات الثاني عشر المجلس البلدي
 ويسمى مجلس إدارة الضابطة وهو مركب من ثمانية أعضاء تحت
 رئاسة أحد المتوظفين السياسية من الرتبة الممتازة وساموريتيه إدارة
 مصالح البلد وتحت خمسة بجائس صغار كل منها مركب من أربعة
 أعضاء ورئيس ثم ديوان استئناف مركب من خمسة أعضاء منهم مفت
 يرأسه وزير المشجر لتحقيق الأحكام الصادرة من بقية مجالس المشجر
 بين الأهالي ثم مجلس أول لفصل النوازل المشجرية مركب من خمسة
 أعضاء تحت رئاسة أحد متوظفي الرتبة الممتازة ومجلس ثان لذلك
 مركب من أربعة أعضاء تحت رئاسة أحد متوظفي الرتبة الثانية من
 الممتازة ومجلس ثالث لذلك أيضاً مركب من ثلثة أعضاء تحت
 رئاسة منل رئيس المجلس الثاني ووظيفتهم فصل سائر نوازل المشجر
 بين رعايا الدولة وإن كان في النازلة أجنبي يضاف للمجلس أشخاص
 من الأجنبي على مقتضى الترتيب المتفق عليه مع دولهم ثم مجلس
 المعادن وهو مركب من أربعة أعضاء تحت رئاسة أمير امراء وساموريتيه
 إدارة المعادن المعلومة والبحث عما لم يعلم بعد منها ثم مجالس المرسومات
 أي المجامعي وهو مركب من ستة أعضاء تحت رئاسة أحد المتوظفين
 من الرتبة الأولى ثم مجلس المعابر وهو مركب من سبعة أعضاء تحت
 رئاسة أمير امراء وحكائمه صل الطرقات والقناطر ونحوها من الأبنية
 العمومية ثم مجلس مكلف بتدبير صرف المبالغ المعين للحضرة السلطانية
 وهو مركب من ستة أعضاء تحت رئاسة أحد المتوظفين من الرتبة
 الممتازة ومقر المجالس المذكورة كلها دار الخلافة

الفصل الخامس

في مقدار سعة ممالك الدولة العلية وعدد سكانها

اعلم ان سكان الممالك العثمانية على مقتضى كتب الجغرافيا يبلغ عددهم سبعة وثلاثين مليوناً الى اربعين منها في قسم اوروبا ستة عشر مليوناً وسبعمئة وثلثون الفا وفي قسمي آسيا وافريقية احد وعشرون مليوناً فمن سكان قسم اوروبا اربعة ملايين وتسعمائة وخمسون الفا من المسلمين واحد عشر مليوناً وسبعون الفا من الاغريق والارمن وستمئة واربعون الفا من النصارى الكاثوليك وسبعون الفا من اليهود ومن سكان قسمي آسيا وافريقية ستة عشر مليوناً وثمانمئة وسبعون الفا من الاسلام واربعة ملايين وثمانمئة وثلثون الفا من الاغريق والارمن واليهود وغيرهم فجملته الرعايا من الاسلام واحد وعشرون مليوناً ومائة وعشرون الفا وجملته الرعايا من غيرهم ستة عشر مليوناً وستمئة وعشرون ألفاً واذا نسبنا مبلغ الصنف الثاني الى الاول واعتبرنا انه وان نقص عن الاول في الكمية فمندد من اسباب التمدن ما يجبر به ذلك النقص مع وجود العلاقة الجنسية بينه وبين الدول الاورباوية ومساعدتها له على الانتاج في طلب المساواة في سائر المنح من الدولة العلية لكونه من جملته رعاياها وابناء وطنها لم يبق لنا توقف في تصوير ما تضمنه المنشور الثاني المتقدم آنفاً والحزم بان سرعان خلاف ذلك الى بعض العقول القاصرة منشاء عدم الاطلاع على ما في الخارج المسمى الى وجوب ارتكاب اخف الضررين واما المساحة فتقدر سطح ارض تلك الممالك اربعة ملايين وخمسمائة وسبعة وثلثون الفا وثلثمائة كيلومتر منها في قسم اوروبا خمسمائة وانسان واربعون الفا وثلثمائة كيلومتر والباقي في قسمي آسيا وافريقية وهو ثلثة ملايين وتسعمائة وخمسة وتسعون الف كيلومتر والكيلومتر عبارة عن

الب ميسر والميسر ذراع ونصف تركيان ثم ان الممالك العثمانية تنقسم
 الى ايلات والايلات تنقسم الى اعمال الولاية وكل من اعمال الولاية
 ينقسم الى اوطان قضاء والاوطان يحتوي كل منها على بلدان وقرى وفي
 مركز كل ايلته وال مكلف بامضاء القوانين واوامر الدولة بمثل الاعانة
 على استخلاص المجابي وتنزيل العسكر وغير ذلك من مصالح الدولة
 وهو المكلف بحفظ راحة السكان والسعي في تنمية الفلاحة وتسهيل
 طرق التجار ورفع العوائق عن سائر الصناعات وتمهيد الطرقات
 وبناء القناطر ونحو ذلك بمشاركة مجلس الايالة وهو المسؤول عن سيرة
 متوظفي ايلته حيث ان من ماموريته منعهم من ارتكاب ما يخالف
 واجباتهم واهلام الدولة بذلك حالاً كما ان من واجباته اعانة المحاكم
 الشرعية والمجالس العرفية ومع هذا الوالي مجلس تحت رئاسته لفصل
 النوازل التي تقع بين السكان والنظر في سائر مصالح الايالة من اعضائه
 الدفتر دار المكلف من الدولة باحوال المجابي وقاضي الايالة مع خمسة
 وعشرين عضواً منتخبين من الاهالي وقد شهد المنصفون من اهل اوربا
 بحسن هذا الترتيب ولياقته بمصالح الايلات ثم في كل مركز عمل لواء
 قائم مقام تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالي وتصرف
 هذا القائم مقام ويجلسه في العمل كتصرف الوالي ويجلسه في الايالة
 الا انه تحت نظر والي الايالة وفي كل وطن من اوطان القضاة مدير
 تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالي وتصرف المدير
 ومجلسه في الوطن كتصرف القائم مقام ومجلسه في عمل اللواء الا
 انه تحت اذنه ثم في كل بلاد او قرية قوجه باشي او مختار ينتخبه
 اهل البلد مكلف بإدارة البلد وفي كل بلد من بلدان المملكة يوجد
 مجلس جنائيات لفصل سائر نوازل الجنائيات الواقعة بين السكان عدا ما

يلزم انهاؤها لمجلس الاحكام العدلية بالنقض فان عمل مجلس الجنابات المذكور فيها سماع الدعوى وتحرير الحجج ثم ارسال جميع ذلك لمجلس الاحكام العدلية بواسطة الوالى كما يوجد بكل بلدة كبيرة مجلس متجبرى مركب من رئيس واصضاء من لاهالى لفصل النوازل المتجربة بين رعايا الدولة وان كان فى النازلة اجنبى يضاف لذلك المجلس اصضاء من الاجانب وقد بلغ عدد المجالس المتجربة اثنتين وخسين مجلسا واما المجالس العسكرية فاعلم ان الجيوش البرية بالممالك العثمانية مقسومة الى ستة اقسام يسمى كل منها عرضيا تحت امانة مشير وبه مجلس لفصل نوازل العسكر وتدير مصالح الجيش وللدولة رجال تختارهم من اعيانها الموسومين بالمعرفة والنجابة والمروعة والديانة تكلفهم بالبحث عن كيفية اجراء الثوانين وسائر الادارات الملكية والمدنية اجمالا وتفصيلا وتقوض لهم عزل وتن يشوجب العزل او سجنه او توبيخه او توجيهه الى تخت المملكة وقد نتج من هذه الخدمة مصالح مهمة من تحسين الادارة واستقامة تصرفات الولاة والقضاة والمجالس اذ المكلفون بالتفقد فى الحالة الراهنة من لا تاخذهم فيما وكل لامانتهم لومة لائم وبالجملة فخدمة هاته الطائفة المكلفة بالبحث والتفقد من اهم الخدمات النافعة للابالات خصوصا البعيدة عن دار الخلافة *

الفصل السادس

فى بيان ما للدولت من الاعتناء بتهديب اخلاق رعاياها من لاسلام وغيرهم بتوسيع دوائر المعارف وتسهيل طرق اكتسابها

فمسن ذلك اعتناؤها بمكاتب العلوم لاسيما الرياضية التى كادت تنقطع من ارض الاسلام مع شدة الاحتياج اليها فى هذا الوقت فقد نفق

الان سوقها بممالك الدولة العلية حتى صار مدرسوها من صباط العساكر
 السلطانية واعز ابنا الوطن وبذلك يرتجى عود الدر لمعدنه لما اشرفنا
 اليه في المقدمة من ان الاسلام كان منبع غالب تلك العلوم ومن ذلك
 اعتناؤها بنطاق الجرنالات اليومية وغيرها المطلعة على حوادث الايام
 في سائر المعمور ولا شك ان ذلك من اقوى اسباب التهذيب والتقدم
 كما يقتضيه العقل والتجربة اما العقل فلان القادر على الاختراع قليل
 فشان الامم السالكين سبيل الحضارة اقتداء بعضهم ببعض في الاعمال
 الحميدة حتى يكونوا من الذين يعون الحسن من الاحوال ولا يتركونه
 في زوايا الاهمال واما التجربة فبمشاهدة تقدم الافرنج في المعارف
 الذي من اعظم اسبابه انكبابهم على مطالعة الجرنالات في كل آن
 وليس بعد العيان بيان فمن الجرنالات التي تطبع بدار الخلافة الجرنال
 المسمى تقويم الوقائع السلكية ثم جريدة الحوادث ثم ترجمان الاحوال
 وهذه الثلاثة باللغة التركية ومنها الجرائب الذي هو عربي العبارة ثم
 المسمى تصوير الافكار والمسمى بمجموع الفنون ثم جريدة اسكر وفروعها
 التي تصدر في كل شهر بمجموعة تشتمل على فنون عسكرية تطبع بالمكتب
 العربي ويوجد بالقسطنطينية جرنالات غير ما ذكر بلغات عديدة
 كلغة الارمن والبلغر ولاغريق واللغة الفرنسية والانكليزية وغيرها *
 ولنرجع الى بيان المكاتب وعدد تلامذتها اجالا فالها المكتب
 العربي السلطاني بالقسطنطينية يحتوي على اربعمائة وثمانية وخمسين
 من التلاميذ يتعلم به الجبر الاعلى من العلوم الرياضية واستخراج سطوح
 المثلثات البسيطة المستوية وزواياها والكزموغرافيا اي فن الهيئة وفن
 الاستحكامات والتوبوغرافيا اي رسم البلدان والاسوار وفن الحكمة
 والطبيعات والبيطرة والاسان الفرنسية والهندسة الرسمية واستعمال

السيف وعلم المناظر والاطلال وفنون الطوبجية والبناء العسكري والرماية
 والفروسية وسرعة المشى ونحو ذلك من الفنون الحربية على اختلاف
 انواعها كما يوجد بها سبعة عشر مكتبا يدرس في جميعها علوم العربية
 كالنحو والبيان والرسم والانشاء وعلم التاريخ والجغرافيا والمنطق
 والحساب والهندسة والعلوم الشرعية كما يدرس بها علم الادارة المالية
 والقوانين واللسان الفارسي والفرنساوي والفنون الرياضية ومبلغ ما
 بها من التلاميذ الف وثمانمائة وستة وعشرون تلميذا كما يوجد بها
 مكتب لترشيح الطلبة للتدريس بالمكاتب الرشدية عدد تلامذته اثنان
 وعشرون وهناك مكاتب اخرى لترشيح الطلبة للخدمات الملكية
 وبالمجمله فمكاتب الدولة العثمانية اخذة في التقدم وهي منقسمة الى
 ثلث مراتب المرتبة الاولى للمبتدئين من التلاميذ والثانية للمتوسطين
 والثالثة للمنتهين وقد بلغ عدد مكاتب المرتبة الاولى في العام المنصرم
 وهو سنة ثلث وثمانين ومائتين والالف هجرية خمسة عشر الفا واربعين
 مكتبا في سائر جهات المملكة بها من التلامذة خمسمائة الف وستة
 آلاف وثلثمائة وستة عشر فمن تلك المكاتب انا عشر الفا واربعمائة
 وثمانية ومبعون مكتبا للاسلام بها من التلاميذ ثلثمائة وثمانية وستون
 الفا وبقية المكاتب والتلاميذ لرعايا الدولة من غير الاسلام وغالب معلمى
 تلك المكاتب من المسلمين وابناء الوطن كما ان غالب اطباهم كذلك
 وقد فتحت في العام الفارط مدرسة تعرف بدار الفنون يقرأ بها فن
 الكيمياء والطبيعة والحكمة وكان المباشر للتدريس بها احد اعيان
 الباشوات ومن مزايا الدولة العلية ترتيب الجمعيات العلية التي منها
 الجمعية الكائنة بمقر خزان الكتب الجامعة للتأليف الاسلامية والفرنجية
 ويؤخذ عن علماتها فنون مختلفة بلغات عديدة وبمحل هاته الجمعية

مكان مخصوص بمطالعة الجرنالات ثم جمعية المدرسين من علماء الاسلام
المنقسمة الى قسمين قسم يكون اجتماعهم بمكتب معين لهم توخذ به
عندهم علوم العقائد وفن الرياضيات وعلم الحساب والهندسة والجغرافيا
وفن التاريخ والقسم الثاني موقوف امره الان على انجاز خصوصيات
وستتبعها ان شاء الله قريبا ومن مزاياها الاختناء بالطرق الحديدية
وسلك النغراف في سنة اربع وثمانين ومائتين والى الحالته بلغ
طول المنجز من الطرق المذكورة اربعمائة واربعه وعشرين كيلومتر
ومن سلك النغراف اربعة عشر الفا ومائة وخمسة وعشرين كيلومتر *

الفصل السابع

في القوة المالية والعسكرية بالمملكة العثمانية

اعلم ان قيمة جميع السلع الداخلة الى ممالك الدولة والخارجة منها
على ما حرره صاحب قاموس السياسة بلغت منذ سبع عشرة سنة وهي
مدة رسوخ التنظيمات اربعي عشرة مائة مليون فرنك في السنة بعد ان
كانت لا تتجاوز اربعمائة وخمسين مليونا وهذا اوضح دليل على لياقة
التنظيمات بالمملكة حيث ازداد بتأسيسها في نتائج المملكة ورفاهية
اتاليها ما يقرب من ضعفه الاصل وقد تحقق بذلك ما ترجاه السلطان
عبد المجيد نعمة الله من اجراء القوانين لممالكه ذات الاراض الخصبه
والاهالي الذين هم في ضايقة الفايلية كما اشار لذلك بطالعة منشور
ناسبس القوانين المتقدم ذكره كما ان سفن المتجر الداخلة في مراسي
المملكة لم تنزل تصاعف وفي سنة ثلث وستين وثمانمائة والى باع قدر
ما دخل منها بخصوص مرسى القسطنطينية ما ياتي بيانه *

جدول في بيان عدد السفن التي دخلت بمصرى القسطنطينية سنة ١٨٦٣

| اصناف المراكب | مراكب | طنولانته |
|--|--------------|----------|
| مراكب براية النوك | ٠١٩٣٢٨ | ٠٨٥٨٠٣٤ |
| مراكب بوابه المالك التابعة للدولة المستقلة | ٠٠٠٨٢٤ | ٠٠٦٢١٥٨ |
| (في ادارتها الداخلية) | الجملة | ٠٩٢٠١٩٢ |
| (باداها سنوى) | مراكب اجنبية | ٠٢٠٦٧٠ |
| الجملة | ٠٤٠٨٢٢ | ٦٢٦٦٢٢٩ |

بيان دخل الدولة السنوى وخرجها بمقتضى المصطفة الرسمية

المنشورة في عام ١٢٨١

فرنك

| | |
|------------|-----------|
| جملة الدخل | ٤٠٥٠٩١٨٧٥ |
| جملة الخرج | ٤٠٠٥٠٧٥٠٠ |

جدول في بيان القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦١

| اصناف العساكر | وقت الصلح | وقت الحرب |
|-----------------------|-----------|-----------|
| صكو ترس | ١٠٠٨٠٠ | ١١٧٣٦٠ |
| خيالة | ٠١٧٢٨٠ | ٠٢٢٤١٦ |
| طوبجية الاحال | ٠٠٧٨٠٠ | ٠٠٧٨٠٠ |
| طوبجية الحصون | ٠٠٥٢٠٠ | ٠٠٥٢٠٠ |
| مهندسون | ٠٠١٦٠٠ | ٠٠١٦٠٠ |
| عساكر في كريد | ٠٠٨٠٠٠ | ٠٠٨٠٠٠ |
| عساكر في طرابلس الغرب | ٠٠٤٠٠٠ | ٠٠٤٠٠٠ |
| الجملة نقلت الى محوله | ١٤٤٦٨٠ | ١٦٦٣٧٦ |

تابع لما في الجدول محوله في القوة العسكرية البرية

| | | |
|--|--------|--------|
| نقلت جامعة محوله | ١٤٤٦٨٠ | ١٦٦٣٧١ |
| عسكر رديف | | ١٤٨٦٨٠ |
| عساكر المالك التابعة للدولة التي لها استقلال في ادارتها الداخلية | | ١٠٠٠٠٠ |
| عسكر غير مرتب | | ٠٨٧٠٠٠ |
| المجملة | ١٤٤٦٨٠ | ٥٠٢٠٥١ |

جدول في بيان القوة العسكرية البحرية سنة ١٨٦٦

| اصناف البحرية | عدد | فابورات حديد | فابورات | مراكب فلاح | جلمة المراكب | جلمة المدافع |
|-----------------------------------|-------|--------------|---------|------------|--------------|--------------|
| امراء البحر | ٥٠٠٠٥ | | | | | |
| امراء الويت | ١١٠٠٠ | | | | | |
| جلمة القبطانات والسيالات والبحرية | ١٠٩٠٠ | | | | | |
| الرديف | ٢٢١٠٠ | | | | | |
| اصناف السفن | | | | | | |
| بوارج اى اجفان | | | ٠٠٥ | | ٠٠٥ | ٤٧٠ |
| فراقت مدرمة بالحديد منها | | ٠٠٦ | | | ٠٠٦ | ٢١٦ |
| ثلث مشرفة على التمام | | | | | | |
| المجملة نقلت الى يسراه | ٣٣٠١٦ | ٠٠٦ | ٠٠٥ | ٠٠٠ | ٠١١ | ٦٨٦ |

تابع لجدول القوة البحرية

| اصناف البحرية والسفن | البر | فاخورات حديد | فاخورات | مراكب فلاح | جولة المراكب | جولة المدافع |
|---|-------|--------------|---------|------------|--------------|--------------|
| نقله جامعة يمشه | ٣٣٠١٦ | ٠٠٦ | ٠٠٥ | ٠٠٠ | ٠١١ | ٦٨٦ |
| مراقط | | | ٠١٠ | | ٠١٠ | ٤٧٤ |
| قرايط | | | ٠٠٩ | | ٠٠٩ | ١٥٥ |
| شالوب اى قوارب | | | ٠٠٦ | | ٠٠٦ | ١٠١ |
| ابركه وسكاين ونحوها | | | | ٠٨٠ | ٠٨٠ | |
| مراكب لحمل الاقال عدا | | | | ٠١٢ | ٠١٢ | |
| الفاخورات لما ذكر اذ لم يتيسر لنا معرفه عددها الان | | | | | | |
| المجملة | ٣٣٠١٦ | ٠٠٦ | ٠٣٠ | ٠٩٢ | ١٢٨ | ١٣٥١ |

وبما يبناه من تنظيمات الدولة العلية السياسية والعرفانية حصل لها من قوة الشوكة وظهور النوى فى عمران ممالكها بالنسبة لما كان قبل التنظيمات ما لم يكن يظن حصوله فى هذه المدة القليلة ولا يستطيع النصف جمده ولا يجد المكابر سبيلا لانكاره وقد كان يمكنها الحصول على اكثر من ذلك لولا العوائق التى اعطتها اغراء بعض الدول الاجنبية لبعض رعايا الدولة من غير الاسلام بالامتناع وعدم الرضى ونحو ذلك مما اوضحنا اسبابه فى المقدمة هذا ما امكن تحريره من ترايبب الدولة العلية على ما فيه من اجال لان الكتب التى لخصنا منها هذا المختصر

اكبرها افرنجية فام نجد بها مزيد ايضاح لاحوال الممالك الاسلاميه
 خصوصا ما يتعلق بالمجايي والخرج والقوة العسكرية ولم نعتبر الان من
 الكذب الاسلاميه على ما يفيدنا احادة شافية هذا وقد اشتهر في هذه الايام
 بميادين السياسة ان عزيز مصر اسماعيل باننا الافخم رتب مجلسا سوريا
 يحتوي على خمسة وسبعين عضوا تنتخبهم الاهالي للنظر في احوالهم
 الداخلة دون الخارجة لتكفل الدولة العلية بها وتقويض الامور
 الداخلة لنظر ولاية مصر من آل محمد على باننا بشرط ان لا يجيدوا في
 تصرفهم من مقاصد الشريعة الاسلاميه نم التنظيمات السياسية المؤسسة
 عليها من تلغاه الدولة العلية وذلك بمقتضى المنشور الصادر لحمد على
 باننا الممنوح بالمنشور المذكور تجليد ولاية مصر في نسله وجعلها وراثته
 في ذريته على شروط مقررة به كداداء مقدار معام من دخل مصر للدولة
 العلية في كل سنة وتوجه الوالي لدار الخلافة عند ولايته وان لا يعطى
 شيئا من اراض المملكة لاجنبى الا بشرخص من الدولة وان تكون
 ولاية المشوظفين في المراتب العلية من اذن الساطان الى غير ذلك
 وقد وقع اول اجتماع للمجلس المصرى المشار اليه في نوفمبر سنة ثلث
 وثمانين ومائتين والى هجرية ولا يدترى ان ذلك مما يحصل به
 ان شاء الله الفوائد الجممة لسكان تلك البلاد اذا قام اهلهم بواجباتهم
 وعرف اهل المملكة موافع الانتخاب من اهل الفضل والمروءة والتجربة
 والقطعة والغرة على الوطن كى لا يغتروا بزخارف ارباب الاغراض
 ويعرضوا عن دساتهم كل الاعراض واستمر اميرهم الدامى الى هذا
 التعاقد من تلقاء نفسه على التزام العمل بما يفتق عليه اهل المنورة
 الى غير ذلك مما يجب اعبارة في انجاح هذا السعى الحميد العواقب



البنا النف

• في الكلام على مملكة فرنسا وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

أعلم ان ابتداء تاريخ فرنسا في الحقيقة انما كان من سلطنة كلويس
حفيد ميروى وهو الذى اسس ملك العائلة الميرونجيانية وما يحكى
عن سلطنة فرامون وكلوديون وميروى وشلدريك انما هو مجرد اخبار
بتسلطن اولئك الماوك مع عدم وجود ما يفيد القطع بصحة اخبارهم
وحوادث ايامهم وعد ولاية كلويس المذكور في سنة احدى وثمانين
واربعمئة مسيحية كانت امم الويزيغوت والبورغوند والالمان والرومان
تتنزع في ارض الغول (ويقال لها الغالبا ايضا) وبهذا الملك انتصر
الفرنكس اى لافرنج وهم فرقة من سكان تلك الارض فكسروا جيش
الرومان في صواصون (١) سنة ست وثمانين واربعمئة وطوعوا الالمان
بعد حرب ثوليسالت (٢) في سنة ست وتسعين واربعمئة وقصروا جماعة
الويزيغوت على ملك السبثيمانيا وهو قسم كبير من جنوب فرنسا واخرجوا

ما عداه من ايديهم وذلك بعد الانتصار عليهم في حرب ولسي (١) سنة سبع
 وخمسمائة وكسروا شوكة البورغوند حتى انصحت رسوم ملكهم بالتمام في
 ايام ابناء الملك المذكور وذلك في سنة اربع وثلثين وخمسمائة هذا
 وبعد وفاة الملك كلويس المذكور اقتسم ابناؤه الاراض التي كان افنتحها
 وذلك في سنة احدى عشرة وخمسمائة فمن هذا الاقسام تكونت
 اربع ممالك منفردة فكانت مدينة باريس تخصا للمملكة لاولى وماتس
 للثانية وصواصون للثالثة واورليان للرابعة ثم في سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة جمع كلوتير لاول سائر ممالك فرنسا تحت حكمه لكنما
 انقسمت بعدة ثانيا وذلك من سنة احدى وستين وخمسمائة الى سنة
 ثلث عشرة وستمائة واعقب الاقسام حروبا اهلية اجلت عن اجتماع
 في مدة قليلة ثم عن افتراق انقسمت به فرنسا الى اربع ممالك وهي
 اوسترازيا ونوستريا وبورغونيا واكوينانيا فكانت اوسترازيا ونوستريا
 متميزتين من بين الممالك الاربع بالسطوة ونفوذ الكلمة وكانتا متكافئتين
 مدة من الزمن ثم في سنة سبع وثمانين وستمائة ارتفع شان اوسترازيا
 التي كانت محافظة على عاداتها القديمة التي كانت عليها قبل فتوحاتها
 وذلك بعدم مخالطتها لمخنة الرومانيين وبلا امرها على النوستريا وكانت
 اذ ذاك لا تلقب بانظمة المملكة لانقطاع العائلة الملكية منها وصيرورتها
 ريبوبليك فاودال اى جمهورية مقودة بالهرستال بلقب دوك وهم اشرافهم
 وهؤلاء الدوكات حكام اوسترازيا لم يزالوا حتى تسلطوا بوטיפسة
 ماردوبالى (بمعنى ناظر القصر) على ملوك نوستريا وذلك لما انقطعت
 العائلة الملكية من اوسترازيا كما اشرنا اليه وصارت المملكة جمهورية
 مروسة باشرافها الذين كانوا مدعين لامراء نوستريا بمجرد تلقى
 اللقب منهم اذ كانوا هم الامراء المتاصلين في الملك من العائلة

الميرونجيانية ثم دخلت بورغونيا تحت طاعتهم ولاكوتانيا التي هي
 القسم الرابع بعد ان استخلصها شارل مارتل من ايدي العرب سنة
 اثنتين وثلاثين وسبعمئة بانتصاره في حروب سديدة وقعت بينه
 وبين عساكر لاندلس في اماره عبد الرحمن الداخل ثم بعد مدة وجيزة
 من اماره احد اولئك المار اى نظار القصر وهو بيهان لبرانى انتقل
 التاج اليهم واستولى المذكور ملكا في سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة بعد
 ان عزل شلدريك الثالث آخر ملوك العائلة الميرونجيانية ومن هذا
 كان ابتداء العائلة الثانية من ملوك فرنسا وهي العائلة الكارلونجيانية
 وهذا الملك تغلب ايضا على اكويتانيا وعلى سبتيمايا وهو اول من جمع
 فرنسا كلها عدا البرطانيا تحت رئاسة واحدة وامتد سلطانه ونفوذ كلمته
 الى ايطاليا والجا اصطف ملك لومبارديا الى احترام البابا استيفنو ومالك
 الكنيسة عدة اراض واما ابنه شارلمان المذكور في مقدمته هذا الكتاب
 فقد تغلب بعدة على اسبانيا الشمالية وعلى ايطاليا وعلى الساكسونيا
 وعلى باواريا وعلى لاوار اهل بنونيا وذلك من سنة ثمان وستين
 وسبعمئة الى سنة اربع عشرة وثمانمئة واستجمع الممالك المذكورة
 في مملكة كبيرة سماها الساطنة الغربية المتجددة وأشار بالمتجددة الى
 احياء السلطنة الرومانية الغربية بعد اندراسها غير ان هذه السلطنة
 لم تتجاوز سنة ثمان واربعين وثمانمئة حتى انقسمت الى ثلث
 ممالك مستقلة وهي فرنسا وايطاليا وجرمانيا وصار تاج السلطنة يتداوله
 بعض الذريته بايطاليا مرة واقاربهم من امراء العائلة الكارلونجيانية
 اخرى حتى انتقل الى طائفة من الاعيان ليسوا من تلك العائلة ثم انتهى
 الامر الى بقائه بيد الالمان وكان ابتداء سقوط العائلة الكارلونجيانية
 من سنة ثمان واربعين وثمانمئة حين صارت شعبية اعيانها تتعاطم

وتعتمد فرصة التسلط على السلطة الملكية حتى انه في سنة سبع وثمانين
وثمانمائة كان واحد من اولئك الاعيان المقدمين لخطته من صاحب
التاج يسمى اودون وهو جد عائلة الكايت افنك الملك من يد العائلة
البيكارلونجيانية الذين آل امرهم في ذلك الوقت الى وجود مجرد
الثاب السلطنة فيهم بدون قوة ولا مملكة ثم رجعت العائلة الى
تحت السلطنة ثم افنك منهم ورجع اليهم بعد ذلك ثم آل امرهم الى
فقد جميع ما كان بايديهم وسقطوا بالكلية وكان ذلك سنة سبع وثمانين
وتسعمائة على يد هوغ كابيت وهو اول العائلة الثالثة من ملوك
فرنسا وهي العائلة الكابيسيانية وجعل مركز السلطنة الدوكاتسو
الكبرى التي كانت في قبضتهم من فرنسا وبحسن تدبير هذا الملك
وسياسته تزايدت القوة الملكية في فرنسا وحسن حالها واعانه على ذلك
شدة حزمه وطول مدة ولايته والجمالس البلدية التي اجاد تاسيسها
في الايلات وما حدث في ذلك الوقت من الحروب بين المسلمين
والصليبيين وذلك من سنة سبع وثمانين وتسعمائة الى سنة ثمان ومائة
والف ومن هذه السنة الى سنة ست وعشرين ومائتين والف ازدادت
السلطة الملكية نموا وقوة شوكة وافنك من ايدي الانكليز عمالة
النورمانديا والانجو والامان والبواتو من سنة اربع ومائتين والف الى
سنة خمس ومائتين والف واشترمت ايبانا خيان وغسكونيا على عود التاج
اليهما لولا مفارقة لويز لوجون زوجه ليونورة داكوتانيا في سنة اثنين
وخسين ومائة والف ثم ان لويز التاسع الملقب بسان لوى بمعنى
الصالح وهو الذي سلت بتونس مهد مصالح المملكة وساسها احسن
سياسة من سنة ست وعشرين ومائتين والف الى سنة سبعين ومائتين
والف فانه وان لم يزد في ارض المملكة زيادة معتبرة الا انه اعطى التاج

ما يستحق من السلطة والاعتبار واقام دعائم الملك على امن اسس
 ثم في مدة فليب الثالث من سنة سبعين ومائتين والى سنة اربع
 وثمانين ومائتين والى اضاف المذكور اللغدونك الى فرنسا وتدخل
 في جميع المنازعات التي كانت واقعة في ممالك اسبانيا النصرانية وامتد
 نفوذ كلمته الى مملكة نابلي من ايطاليا ثم شرع فليب الرابع من سنة
 اربع وثمانين ومائتين والى في استرجاع الاملاك التي كانت سلمت
 الى لوتير ونجحت مدافعتهم في ذلك ضد سلطة البابا الديويتر واقام
 بين البياصين والاعيان وسلطتهم حاجرا وهو مجلس المشورة العمومية
 (بمعنى انه عطل تصرفاتهم واحالها الى الشورى فصككت احزاب
 الناس تجتمع لعرض المطالب) وهذا الملك هو اول من جمع دواوين
 المدن بفرنسا ويقال لها مجالس البارلمان ثم بعد وفاته مال اولاده الى
 الاعيان وقروا سلطتهم بدون تبصر في عاقبة الامر وكان داب اولئك
 الاعيان البحث مما يتيسر به تخليصهم من القيود المنافية لافراضهم
 واغتنام الفرصة في ذلك حتى تمكنوا من السلطة ثانيا باعانت اولئك
 الابناء الذين كانوا يجهلون مصالح الملك وكان ذلك من سنة اربع
 عشرة وثلثمائة والى الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة والى ووقع
 مثل هذه الاعانت للاعيان من الفرع الثاني الملكي وهو الملعب بالوالوى
 اقتداء بولاد فليب الرابع فبتلك السيرة المشهورة اشرفت فرنسا على
 الاصحلال فاغتنم ملوك لانكلترا الفرصة وشرعوا في الحروب المسماة
 بحروب المائة سنة وانضم اليهم الفلنك والبروتون (١) وكان مبداء تلك
 الحروب من سنة سبع وثلثين وثلثمائة والى الى سنة اثنتين وخمسين
 واربعمائة والى وبعد ان عابت فرنسا في مقاتلة كريس (٢) وذلك في
 دولة فليب دوالوى سنة ست واربعين وثلثمائة والى وفي عهده

بواتيني (١) وكانت في دولة جان الثاني سنة ست وخمسين وثلاثمائة والفي
 شرعت في النهوض في دولة شارل الخامس من سنة أربع وستين
 وثلاثمائة والفي الى سنة ثمانين وثلاثمائة والفي لكنها رجعت بعد ذلك
 التمهري في دولة شارل السادس حين كان صغيرا تحت قيد الحجر
 ثم حين اختل عقله وذلك من سنة ثمانين وثلاثمائة والفي الى سنة
 اثنتين وعشرين وأربعمائة والفي حتى اشرفت على الانقراض ثانيا
 بسبب تجاذب امراء العائلة المتكسرين عددا وكروة وتداخلهم في
 سياسة الممالك طمعا في التاج ورغبة في نفوذ الكلمة معسا آل الير امر
 العائلة الثانية من امراء بورغونيا من القوة والسلطان في سنة احدى
 وستين وثلاثمائة والفي حتى صارت مصاحبة للعائلة الملكية ومما زاد الامة
 الفرنسية وهنا على وهنهم المصادمات التي جرت فيها الدماء بين شيعة
 البورغوند وشيعة ارنياك (٢) وفي سنة خمس عشرة وأربعمائة والفي
 تغلبت الامة الانكليزية في ازفكور (٣) وحازت غالب الايالات البحرية
 من فرنسا ثم في سنة تسع وعشرين وأربعمائة والفي بزغ طالع سعد
 فرنسا بظهور البنت جان دارك بنت احد الفلاحين المولودة بقرية
 دومرمي التي زعمت ان الله امرها باستخلاص فرنسا من ايدي الانكليز
 فتوجهت الى الملك شارل السابع بمدينة بروج فانقاد الى قولها وكانت
 السبب في رفع حصار لانكليز لمدينة اورليان بقودها لجيوش الملك
 المسار الير بازمة النصر الى ان اوصلتهم الى مدينة راس (٤) وبعد ذلك
 اخذت اسيرة في محاصرة مدينة كومبيان (٥) فاحرقت بالنار بدعوى انها
 ساحرة وفي سنة ثلث وخمسين وأربعمائة والفي طرد الانكليز من ارض
 فرنسا بعد محاربات شديدة وتغلب اوينز الحادي عشر من سنة احدى
 وستين وأربعمائة والفي الى سنة ثلث وثمانين وأربعمائة والفي على

عصبة لاعيان المتقدم ذكرهم واحداً الى حكم التاج احدى عشرة ايدالة
كبيرة كانت كل واحدة منها مستقلة بالتصرف وان كانت ولاية حكماها
بيد الملك وشرح شارل الثامن في حروب ايطاليا سنة اربع وتسعين
واربعمئة والى ودام الحال الى سنة ثمان وتسعين واربعمئة والى
ثم تمادى على ذلك لويز الثاني عشر الملقب بابي العامة حتى افنى
فيها ماله ورجاله ومسا يحكى من محاسن هذا الملك انه كان من
الفرع الثاني من العائلة الكايسارية وكان الملك لابن عم له من
الفرع الاول منها فلما مات الملك خلفه ابن له صغير السن تحت حجر
احد لاعيان فرأى الملك المنار اليه عدم استقامة الحال واضطراب
امر المملكة بسبب صغر سن الوارث فتحرك عليه لذلك وتحزب
بجماعة لافتكاك الملك لنفسه حتى آل الامر بعد حروب بينه
وبين مقدم الصبي الى القبض عليه وسجنه بسجن حصين وكان يشدد
مع ذلك عليه وينزله في مطبورة بالسجن لئلا يتمكن من الفرار وبقي
هكذا مسجوناً حتى انقرض الفرع الاول ولحقته الدولة ولما ولي الامر
طلب منه احزابه ان ينتقم من ذلك المقدم الذى نكل به وعذبه ولما
الحوا عليه في ذلك اجابهم بثوابه لا يليق بشرف سلطان فرنسا ان يتنازل
لاخذ النار الى ما وقع لدوكت دواورليان فليتأمل من هذا الجواب
الحسن ومن همة هذا الرجل العالمة المنبتة عن كمال المروءة والمعرفة
بمواقع السياسة وكيف فرق بين المرتبين قبل الولاية وبعدها في ذات
نفسه فمن علم منه مثل هذا رآه جديراً بان يلقب بابي العامة ثم في سنة
خمس عشرة وخمسمائة والى انتصر الملك فرنسوى الاول على السويسرية
في حرب مريبيان (١) ثم انكسرت بيكوك (٢) سنة اثنى عشر وعشرين
وخمسمائة والى عند محاربتهم لجيش امبراطور المانيا شارل الخامس

وكذلك في باوينا (١) سنة خمس وعشرين وخمسة وألف انتصر عليه
واخذ أسيرا ولم يتيسر للملك المذكور مدة ملكه إلا المدافعة بقدر الامكان
لقوة الامبراطور شارل المذكور وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة وألف
اضاف الملك هنري الثاني الى المملكة ثلث عمالات كان كل منها
مروسا بمطران وبقرب ذلك العهد نشأت الحروب الاهلية الدينية بين
الكاثوليك والبروتستانت التي بها خربت فرنسا وفيها هلكت عاقلة
الوالوى التي كان آخرها الملك هنري الثالث وذلك من سنة اثنتين وستين
وخمسة وألف الى سنة تسع وثمانين وخمسة وألف وبالمملك هنري
الرابع ابتدئ فرع آخر من العائلة الملكية يسمى بالبربون وفي أيامه
انتهت الحروب الاهلية وذلك من سنة تسع وثمانين وخمسة وألف الى
سنة اربع وتسعين وخمسة وألف وبه اندملت جراح فرنسا وتيسرت
لها اسباب رفعة الشأن من سنة اربع وتسعين وخمسة وألف الى سنة
عشر وستمائة وألف وفي دولة لويز الثالث عشر من سنة عشر
وستمائة وألف الى سنة ثلث واربعين وستمائة وألف اسس الوزير
الكردينال ريشليو الملك الاستبدادى ومهد طرقه للوزير الرابع عشر بعد
ان كسر شيعة البروتستانت وحمأ أنار تصرفات الايمان وهذا الوزير المشار
اليه هو الذى رفع امر فرنسا الى الاوج في الحروب المسماة بحروب
الثلاثين سنة من عام ثمانية عشر وستمائة وألف الى عام ثمانية واربعين
وستمائة وألف ونقل اليها الرجحان الذى كان قبل ذلك لدولة النمسة
وبالجملة فقد صارت فرنسا بموجب شروط وستفاليا (٢) سنة ثمان
واربعين وستمائة وألف وشروط بيريني (٣) سنة تسع وخمسين وستمائة
والف اعظم ممالك اوربنا سطوة وطمعت في التسلط عليها في دولة لويز
الرابع عشر فتعصب عليها جميع اهل اوربا ودافعت عن نفسها ثلث

مرات وازدادت قوتها في صلح نيم (١) سنة ثمان وسبعين وستمائة و الف
ثم في صلح ريزويك (٢) سنة سبع وتسعين وستمائة و الف كان الامر لها
ولا عليها وتأخرت بعد ذلك قليلا في صلح أوترخت (٣) سنة ثلث عشرة
وسبعمائة و الف حين صدقت من طول الحروب مع اسبانيا الملقبة بحروب
وراثة اسبانيا (٤) وفي مدة لويز الخامس عشر من سنة خمس عشرة وسبعمائة
و الف الى سنة اربع وسبعين وسبعمائة و الف حازت فرنسا اللوران
والكورسكة (٥) لكن لم يكن لها في ذلك الوقت منهج سياسي تسير عليه
اي لم تكن سياستها محصورة بقتدى الخلف فيها بالسلف فانها
حاربت في فائدة النمسة من سنة ست وخسين وسبعمائة و الف الى
سنة ثلث وستين وسبعمائة و الف وتركزت التعرض في انقسام بولونيا من
سنة ثمان وستين وسبعمائة و الف الى سنة اربع وسبعين وسبعمائة و الف
وفوتت الفرصة التي سحمت لها في اخذ الهند من سنة اربعين وسبعمائة
و الف الى سنة ست وخسين وسبعمائة و الف وبعد ذلك هيجت
مستعمراتها الخارجية غير ان اهلها كانوا في ذلك الوقت في مقدمة لأمم
بالعلوم والمعارف وكان لسانهم مستعملا في سائر قواحي اوربا ومرغوبا في
تعلمهم ثم في مدة لويز السادس عشر انتقلت فرنسا من انكلترا باعانة اهل
اميركا حرضوا على استقلالهم بحكمهم وذلك من سنة خمس وسبعين وسبعمائة
و الف الى سنة ثلث وثمانين وسبعمائة و الف ثم في سنة تسع وثمانين
وسبعمائة و الف وقعت الثورة الفرنسية التي ساقطت الملك لويز السادس
عشر الى مقتله وعوضت الملك بالربوبليكت (اي الجمهورية) في سنة
اثنين وتسعين وسبعمائة و الف واصطت لاعمة الكونستيتوشيون موسسا
على الحقوق الانسانية وقد وضع هذا الانقلاب الفرنسي مبدءا تاريخ
جديد للاجتماع الانساني حيث غير حال الناس الى طور جديد

بالانتقال من رتبة العبودية الى تمام الحرية كما كانت ثورة انكلترا مبدا
 تاريخ لدولة منظمة . هذا وينبغي ان نذكر هنا بعض اسباب هذه الواقعة
 التي تولدت منها حرية اوربا وكيف كان حال الامة الفرنسية قبلها
 والى ماذا آلت بعد فاعلم ان فرنسا لم يكن لها قبل ذلك التاريخ
 كونستيتوشيون ولا ادارة منظمة وكانت حالها في السياسة والاقتصاد سيئة
 جدا بحيث لا يمكن تحمها بوجه وكانت ارضها منقسمة الى ايالات
 بعضها صمدو لبعض والناس متوزعون على طبقات متضادة وكل الامور
 كانت تعبر جزئيا عنها لا اعتبار شخصيات افراد الناس بمعنى انهم كانوا لا
 ينظرون في الامور بما تقتضيه كليات الاحوال بل يقتصرون على
 الشخصيات التابعة للاغراض الخصوصية فمن كانت له حظوة عند
 الملك او بعض حاشيته او جاية ممن لاذ بهم نال بغيته ومن لا فلا
 وكانت الصناعات وقابليات المعارف محجوزة بقيود لا انفكك لها
 والخطط الدينية والمدنية والعسكرية كانت دائما مقصورة على طائفة من
 الناس ولم يكن يسوغ للانسان ان يتعاطى صناعة من الصناعات الا
 في حالة مخصوصة وبشروط معتبرة كدفع المال ونحوه وبعض المدن
 كانت لها مزايا خصوصية في الترتيب الداخلي وفي توزيع الاداء
 ونحوه وسائر الوظائف كانت موبدة تحت يد افراد من الناس في جميع
 جهات المملكة وكان العدد القليل من ذوي الثروة والجاه يقاوم جما غفيرا من
 الفقراء والمساكين وثقل الاداء ونحوه كان كله يحمل على طبقة واحدة
 من الناس وهم الضعفاء منهم اما لاعيان واهل الكنيسة فكانوا يملكون
 ما يقرب من ثلثي ارض فرنسا ولا يودون عليه شيا والثلث الذي بيد
 العامة يوظف عليه الاداء للدولة اولا ثم عوائد كثيرة للاعيان ثم العشر
 للكنيسة معما كانت تتحمله اراضهم من افساد زروعها من مرور لاعيان

بها عند الاصطياد ومن الصيد نفسه حيث ان الاصطياد كان مجبرا على
 العامة ولو في اراضهم اذ هو من خصائص الاعيان والآداء على الاقوات
 انما كان على العامة واستخلاص المجايى كان بالثهر من دون ادنى
 ترتيب ولا عيان اذا امتنعوا من اداء ما يوظف على كسبهم لا يلزمهم
 بالامتناع شئ بخلاف العامة فانهم كانوا يعاملون في اموالهم وابدانهم
 معاملة سيئة فمن لم يعجل بدفع ما يطلب منه فقد عرض ماله للتلذذ
 وبدنه للسجين وما كانوا يرتزقونه بعرق الجبين يدفعونه في مصالح
 الطبقة العليا من الاعيان ثم يدافعون عنهم بانفسهم واقل شقاوة من هؤلاء
 اهل الصناعات فانهم لعدم الملك عندهم لا يلزمهم من الآداء ما يلزم
 غيرهم من ارباب الاملاك لكنهم لا يحصلون على شئ من المنح التي
 يستحقونها بتزويجهم المملكة بنتائج افكارهم وتحصيلهم لها بذلك ثروة
 وشهرة بين الممالك وكانت الاعيان تتولى الاحكام في بعض ايالات
 المملكة الراجعة لهم واما الايالات التي لم يكن بينها وبين الخطة
 الملكية واسطة فكانت المخطط بها تباع وتشتري وكان فصل الاحكام في
 الكل بطيئا وفي الغالب يترجح في الحكم جانب من وفر العطية وكثيرا
 ما يتراضى الخصمان على ترك الخصامة بالمرّة اخذا بالاصلح لهما
 لكثرة المصاريف وفي نوازل الجنایات كانت العامة تعامل بالغلظة
 والفظاظة بخلاف غيرهم حيث كانت رسوم الحرية الشخصية عند
 حكامهم منهوكة بحيث لا يراقبون في الانسان الا ولا ذمة ثم المطابع
 كانت تحت نظر رقباء من جانب الدولة بحيث لا يرخصون لاحد
 في طبع ما لا يستحسن عندهم وبالجملة لم يكن للعامة حق عندهم ولا
 حرمة كما لم يكن للسلطة الملكية حسد تقف ضده ولا نهاية فاحوال
 فرنسا في ذلك الوقت كانت مرتبكة بدون تقييد ولا تنظيم ولم تكن

المملكة محمية من الاجانب كما ينبغي ودخلتها الخيانة بواسطة صاحبات
 لويز الخامس عشر وأشرف نظامها على الاختلال من ضعف وزواه لويز
 السادس عشر وبعد ذلك صيغت شرفها بترك اصانته هولاند وبولاند
 حيث كانت حليفة لتينك الدولتين ولم تدافع الا جانب عند استيلائهم
 عليهما (١) وبمثل هذه الاسباب قامت الامة الفرنسية على الدولة ورجالها
 وكانت ثورة ابدلت الكيفية القديمة المختلفة لادارة بكيفية منظمة
 لاقت بالشرى الانسانى وعوضت الاستبداد بالقوانين الفايضة لايدى
 الحكام من تجاوز الحدود والتميز بين الناس بالتسوية بينهم فى الحقوق
 فتسرحت الصناعات مما كان يعوقها وحيث الفلاحة من تسلط الايمان
 ومن اداء العشر للكنائس وكفت عن الاملاك موانع التجسس
 واتحدث احوال المملكة وتصرفاتها وهذه الثورة كانت علامة للحرية
 وايقظت لها جفون سائر الامم وانتجت مصالح جمة مظنة للدوام
 والاستمرار واستبدلت افراط القتل الواقع فيها بمنافع لا تحصى وقد
 استقر حكم الدولة الجمهورية بفرنسا فى الحادى والعشرين من اكتوبر
 سنة اثنين وتسعين وسبعائة والى واستمر ذلك الى الثامن عشر من
 مايو سنة اربع وثمانائة والى فففيها ارتقى نابليون الاول على
 تخت السلطنة من وظيفة قنصل اول (٢) للربوبليك وهو الذى طوع اوربا
 الغربية لفرنسا مدة سنين لكنه صيغ خيسار عسكرية فى حروب اسبانيا
 والروسية (٣) سنة اثنى عشرة وثمانائة والى ثم ازيل عن كرسيه فى سنة
 اربع عشرة وثمانائة والى وحينئذ رجعت مائتة البوربون الى الملك
 ورجعت فرنسا الى حدودها القديمة قبل الثورة فاصطفى الملك لويز
 الثامن عشر الكونستيتوسيون للامة وجعل لهم نوابا يناصلون عنهم وهم
 اهل القمرة وفى سنة خمس عشرة وثمانائة والى ظهر نابليون مرة

اخرى لكن بحرب واترلورا) تعين زوال الامبراطورية الاولى بالكلية
 ورجع لويز الثامن عشر الى فرنسا ثانيا ودام الملك في عقب الفرع الاول
 من عائلة البوربون الى سنة ثلثين وثمانمائة والى ثم سقط هذا الفرع في
 اثناء ثورة لعدم ميل قلوبهم للدولة القانونية وحوض عنه في الملك الفرع
 الثاني من تلك العائلة وهو عائلة اورليان وفي الرابع والعشرين من
 فراير سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى وقعت ثورة على حين غفلة
 رجعت بها الدولة الجمهورية ثم في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة
 والى رجعت الامبراطورية وارتنقى على تخت السلطنة لويز نابوليون
 باختيار سبعة ملايين وثمانمائة واربعه وعشرين الفاً ومائة وتسعة
 وثمانين من العامة ضد مائتين وثلاثة وخمسين الفاً ومائة وخمسة
 واربعين منهم ولقب نفسه بالنالذ لان نابوليون الاول كان تنازل عن
 الملك لابنه الصغير الملقب بنابوليون الثاني بعد حرب واتراو وقبله
 اهل القمرتين الا انه لم يتم له امر كما تقدم *

الفصل الثاني

في ذكر اسما ملك فرنسا وتاريخ ولايتهم وانتهائها

| اسماء الملوك ونسبهم | ب | د |
|------------------------------|-----|-----|
| العائلة الاولى الميرونجيانية | ٤٢٠ | ٤٢٧ |
| فاراموند | ٤٢٧ | ٤٢٧ |
| كلوديون | ٤٢٧ | ٤٤٨ |
| ميروي | ٤٤٨ | ٤٥٨ |
| شيلدريك الاول | ٤٥٨ | ٤٨١ |

| | | |
|---|-----|-----|
| كلويس الاول | ٥١١ | ٤٨١ |
| كلودومير في اورليان | ٥٢٤ | ٥١١ |
| تيسيرى الاول في مانس اى اوسترازيا | ٥٣٤ | ٥١١ |
| تيودوبرت الاول فيها ايضا | ٥٤٨ | ٥٣٤ |
| تيودوبالد فيما ذكر | ٥٥٥ | ٥٤٨ |
| شيلدبرت الاول في باريس | ٥٥٨ | ٥١١ |
| كلوتير الاول في صواصون ٥١١ - ٥٥٨ ثم في فرنسا كلها | ٥٦١ | ٥٥٨ |
| سجبرت الاول في اوسترازيا | ٥٧٥ | ٥٦١ |
| شيلدبرت الثانى فيها اولاً ثم فيها وى بورغونيا من سنة ٥٩٣ بعد وفاة غونثران الاق ذكراً | ٥٩٦ | ٥٧٥ |
| تيودوبرت الثانى في اوسترازيا | ٦١٢ | ٥٩٦ |
| كاربيرت الاول في باريس | ٥٦٧ | ٥٦١ |
| غونثران في اورليان و بورغونيا | ٥٩٣ | ٥٦١ |
| تيسيرى الثانى في اورليان و بورغونيا اولاً ثم فيهما وى اوسترازيا من ٦١٢ بعد تيودوبرت الثانى المار ذكره | ٦١٣ | ٥٩٦ |
| شيلبيرك الاول في صواصون اولاً ٥٦١ ثم فيها وى باريس | ٥٨٤ | ٥٦٧ |
| كلوتير المانى في صواصون الى ٦١٣ ثم في فرنسا كلها | ٦٢٨ | ٥٨٤ |
| كاربيرت الثانى في اكويتانيا | ٦٣٦ | ٦٢٨ |
| داغوبرت الاول في اوسترازيا ٦٢٢ الى ٦٢٨ ثم في فرنسا كلها | ٦٣٨ | ٦٢٨ |
| سجبرت الثانى في اوسترازيا | ٦٥٦ | ٦٣٨ |
| كلويس الثانى في نوستريا و بورغونيا | ٦٥٦ | ٦٣٨ |
| كلوتير الثالث فيهما ايضا | ٦٧٠ | ٦٥٦ |
| شيلدريك المانى في اوسترازيا الى ٦٧٠ ثم في فرنسا كلها | ٦٧٣ | ٦٧٠ |

| | | |
|--|-----|-----|
| داغوبرت الثاني في اوسترازيا | ٦٧٩ | ٦٧٤ |
| تيسرى الثالث في نويستريا ٦٧٣ الى ٦٧٩ نم في فرنسا كلها | ٦٩١ | ٦٧٩ |
| كلويس الثالث | ٦٩٥ | ٦٩١ |
| شيلدبرت الثالث | ٧١١ | ٦٩٥ |
| داغوبرت الثالث | ٧١٥ | ٧١١ |
| كلوتير الرابع في اوسترازيا اولا الى ١١٧ نم في فرنسا كلها | ٧١٩ | ٧١٧ |
| شيلبيريك الثاني في نويستريا وبورغونيا | ٧٢٠ | ٧١٥ |
| تيسرى الرابع فيهما ايضا | ٧٣٧ | ٧٢٠ |
| فترة خمس سنين | ٧٤٢ | ٧٣٧ |
| شيلدريك الثالث | ٧٥٢ | ٧٤٢ |
| العائلة المانية الكارولنجيانية | | |
| بابن دوهريستال استولى دوكا في اوسترازيا | ٧١٤ | ٦٨٧ |
| نيود والد | ٧١٥ | ٧١٤ |
| شارل مارتل | ٧٤١ | ٧١٥ |
| كارلومان ثم انخلع | ٧٤٧ | ٧٤١ |
| بابن ليراف مع كارلومان ٧٤١ الى ٧٤٧ نم ملك فرنسا | ٧٦٨ | ٧٥٢ |
| كارلومان ثم انخلع | ٧٧١ | ٧٦٨ |
| شارلمان اي شارل الكبير مع كارلومان الى ٧٧١ نم على فرنسا | ٨١٤ | ٧٦٨ |
| اوبز لاول الملقب باللين | ٨٤٠ | ٨١٤ |
| شارل الملقب بالاصلع | ٨٧٧ | ٨٤٠ |
| اوبز الثاني الملقب بالتمتاع | ٨٧٩ | ٨٧٧ |
| اوبز الثالث و كارلومان | ٨٨٢ | ٨٧٩ |
| كارلومان وحده | ٨٨٤ | ٨٨٢ |

| | | |
|--|------|------|
| شارل الملقب بالغليظ وكان امبراطور المانيا ايضا | ٠٨٨٧ | ٠٨٨٤ |
| اود او اودون اول ملك من الكاباسيان | ٠٨٩٨ | ٠٨٨٧ |
| شارل الثالث الملقب بالساذج ببيع ملكا في ٨٩٣ بمدينة | ٠٩٢٣ | ٠٨٩٨ |
| رامس فطرده منها ثم استولى على فرنسا كلها بعد اودون | | |
| روبرت الاول اخو اودون ببيع في صواصون | ٠٩٢٣ | ٠٩٢٢ |
| راوول من اقارب الكاباسيان | ٠٩٣٦ | ٠٩٢٣ |
| لويز الرابع الملقب دوتومار اى القادم من وراء البحر | ٠٩٥٤ | ٠٩٣٦ |
| اشارة الى كونه تربى في انكلترا | | |
| لوتار | ٠٩٨٦ | ٠٩٥٤ |
| لويز الخامس الملقب بالكسلان | ٠٩٨٧ | ٠٩٨٦ |
| العائلة الثالثة الكاباسيانية | | |
| هوغ كابات | ٠٩٩٦ | ٠٩٨٧ |
| روبرت الثانى | ١٠٣١ | ٠٩٩٦ |
| هنرى الاول | ١٠٦٠ | ١٠٣١ |
| فليب الاول | ١١٠٨ | ١٠٦٠ |
| لويز السادس الملقب بالغليظ | ١١٣٧ | ١١٠٨ |
| لويز السابع الملقب بالصغير | ١١٨٠ | ١١٣٧ |
| فليب الثانى اوضت | ١٢٢٣ | ١١٨٠ |
| لويز الثامن الملقب بالاسد | ١٢٢٦ | ١٢٢٣ |
| لويز التاسع المشهور بصان لوى | ١٢٧٠ | ١٢٢٦ |
| الفرع البكرى المعروف بالفرع الفليبي | | |
| فليب الثالث الملقب بالجسور | ١٢٨٥ | ١٢٧٠ |
| فليب الرابع الملقب بالجميل | ١٣١٤ | ١٢٨٥ |

| | | |
|---|------|------|
| لويز العاشر الملقب بعجيب نفسه | ١٣١٦ | ١٣١٤ |
| جان لأول المولود بعد أبيه وهو ابن لويز العاشر | ١٣١٦ | |
| فليب الخامس الملقب بالطويل وهو عم جان | ١٣٢٢ | ١٣١٦ |
| شارل الرابع الملقب بالجميل عم جان أيضا | ١٣٢٨ | ١٣٢٢ |
| صنو ثان من الفرع الفيلبي ويقال له والوى وهم من بنى فليب الثالث من عقب أخ لفليب الرابع وهو شارل دو والوى | | |
| فليب السادس دو والوى ابن شارل المذكور | ١٣٥٠ | ١٣٢٨ |
| جان الثاني الملقب بالمليح مات رهينا ببلاد لانكيز | ١٣٦٤ | ١٣٥٠ |
| شارل الخامس الملقب بالعاقل | ١٣٨٠ | ١٣٦٤ |
| أول فرعى دوحته شارل الخامس | | |
| شارل السادس الملقب بالحبيب | ١٤٢٢ | ١٣٨٠ |
| شارل السابع الملقب بالنصور | ١٤٦١ | ١٤٢٢ |
| لويز الحادى عشر | ١٤٨٣ | ١٤٦١ |
| شارل الثامن | ١٤٩٨ | ١٤٨٣ |
| ثانى فرعى الدوحته المذكورة ويقال له والوى أورليان وهم ولد شارل الخامس من ابنه الثانى لويز دوك أورليان نسل البكر من ذلك ويقال لهم أورليان أورليان وهم من بنى شارل دوك أورليان بكر لويز المذكور لويز الثانى عشر الملقب بابى العامة | ١٥١٥ | ١٤٩٨ |
| نسل صنو البكر مما ذكر ويقال لهم أورليان انغولام من عقب جان كونت دانغولام ثانى اولاد لويز | | |

| | | |
|---|------|------|
| دوك اورليان المذكور وحفيد شارل الخامس | | |
| فرنسوى الاول الملقب بابى لاداب اى علوم لاداب | ١٥٤٧ | ١٥١٥ |
| هنرى الثانى | ١٥٥٩ | ١٥٤٧ |
| فرنسوى الثانى | ١٥٦٠ | ١٥٥٩ |
| شارل التاسع | ١٥٧٣ | ١٥٦٠ |
| هنرى الثالث مات قتيلا | ١٥٨٩ | ١٥٧٣ |
| الفرع الثانى من العائلة الكابسيانية صنو الفرع الفلبى ويقال له الفرع الروبرى او بيت بوربون وهم من بنى روبرت دوكلارمون سادس اولاد سان لوى واخى فليب الثالث | | |
| هنرى الرابع دو بوربون | ١٦١٠ | ١٥٨٩ |
| لويز الثالث عشر الملقب بالمتصف | ١٦٤٣ | ١٦١٠ |
| نسل البكر من بيت بوربون المذكور | | |
| لويز الرابع عشر الملقب بلويز الكبير | ١٧١٥ | ١٦٤٣ |
| لويز الخامس عشر الملقب بالمحبوب | ١٧٧٤ | ١٧١٥ |
| لويز السادس عشر عزل فى اذشت سنة ١٧٩٢ وقطع راسه فى يناير سنة ١٧٩٣ بحكم مجلس النواب | ١٧٩٢ | ١٧٧٤ |
| لويز السابع عشر ابن لويز السادس عشر لم يتول الامر الدولة الجمهوريه من اشتبر | ١٨٠٤ | ١٧٩٢ |
| الاتفاق | ١٧٩٥ | ١٧٩٢ |
| الديركنوار | ١٧٩٩ | ١٧٩٥ |
| القنصلية اقيم فيها ثلثة قناصل منهم نابوليون بوناپارت بخطه قنصل اول وكامباسارس ثان ولوبرون ثالث | ١٨٠٤ | ١٧٩٩ |

| الامبراطورية | |
|---|-----------|
| نابوليون بوناپارت جلس على كرسى فرنسا بلقب نابوليون الاول امبراطور الفرنسيين فى الثامن عشر من مائة العودة الاولى | ١٨٠٤ ١٨١٤ |
| لويز الثامن عشر اخو لويز السادس عشر رجوع الامبراطورية | ١٨١٤ ١٨١٥ |
| نابوليون الاول فى المرة الثانية لثلاثة اشهر وثلاث وتعرف هذه المدة فى التاريخ بمدة المائة يوم نابوليون الثانى تنازل له ابوه فى ٢٢ يونيه بعد واقعة واترلو وقبله السناتور وجلس النواب لكنه لم يتولى العودة الثانية | ١٨١٥ |
| لويز الثامن عشر المذكور | ١٨٢٤ ١٨١٥ |
| شارل العاشر اخو لويز ثم خلع فى آخر يولييه نسل صنو البكر من بيت البوربون ويقال لهم بوربون اورليان وهم من بنى فليب اخى لويز الرابع عشر | ١٨٣٠ ١٨٢٤ |
| لويز فليب الاول ملك الفرنسيين خلع فى فراير واستوطن سراية كلارمونت بانكلتره ومات فيها فى ٢٦ اغشت سنة ١٨٥٠ ولقب بملك الفرنسيين لانه لم يسكن من اولياء العهد لوجود وريث الكرسى من بيت البوربون اذ ذلك فى قيد الحياة وهو الكونت دو شامبور حفيد شارل العاشر من ثانى ولديه لقب نفسه بهنرى الخامس | ١٨٤٨ ١٨٣٠ |
| الدولة الجمهوريه الثانية نشأت فى ٢٤ من فراير | ١٨٥٢ ١٨٤٨ |

| | | |
|---|------|------|
| لويز نابوليون بوناپارت صار رئيس الدولة الجمهورية في العاشر من دجبر ١٨٤٨ | ١٨٥٢ | ١٨٤٨ |
| الامبراطورية الثانية | | |
| لويز نابوليون بوناپارت ترقى الى الامبراطورية في الثاني من دجبر بلقب نابوليون الثالث امبراطور الفرنسيين | ١٨٥٢ | |

الفصل الثالث

في وصف فرنسا

اعلم ان فرنسا احدى الممالك لاوروباوية الغربية موقعا بين سبع درجات وتسع دقائق من الطول الغربي وخمس درجات وست وخسين دقيقة من الطول الشرقي وبين اثنتين واربعين درجة وعشرين دقيقة واحدى وخسين درجة وخمس دقائق من العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال بحر المانش وبوغاز كالي الفاصل بينها وبين انكلترا ثم الباسيكت والوكسنبورغ وايلات بروسيه وباواريا التي على شاطى وادى الرين وشرفا الدوكاتو الكبرى من بادن والسويسرة وايطاليا وقبلته البحر المتوسط اى بحرنا هذا واسبانيا وغربا البحر المحيط الاطلانتي وقدرا امتدادها مما بين الشمال والغرب الى ما بين القبلة والشرق الف كيلومتر واربعه وستون كيلومتر ومما بين القبلة والغرب الى ما بين الشرق والشمال تسعمائة واربعه وعشرون كيلومتر وقدرا مساحتها بالعكس اى خمسمائة واثنان واربعون الفا وثلثمائة وسته وتسعون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة الف سبعة وثلثين مليوناً وثلثمائة وسته وثمانين الفا ومائة واحدى وستين نفساً منها بمدينة باريس وهى تحتها مليون وستمائة وسته

وتسعون ألفاً ومائة وواحد وأربعون ومن سكان فرنسا خمسة وثلاثون
 مليوناً وسبعمئة وأربعة وثلاثون ألفاً وستمئة وسبعة وستون من مذاهب
 بالذهب الكاثوليكي الذي رئيسه البابا ومليون وخمسمائة وواحد
 وستون ألفاً ومائتان وخمسون بروتستانت ومائة ألف وستة آلاف من
 اليهود والباقي على عقائد مختلفة وبشطوط فرنسا عدة جزر راجعت إليها
 مثل جزيرة كورسكة وجزر يارس في البحر المتوسط وجزر ري وأوليرون
 وويسان في البحر المحيط ويرجع إلى فرنسا زيادة على ما ذكر مستعمرات
 في جهات مختلفة ففي قسم أفريقية الجزائر في الناحية الشمالية منها
 وسنيغال وجزيرة غوري في الجهة الغربية وجزيرة سانت ماري وجزيرة
 بوربون في الجهة الشرقية منها وعدد سكان جميعها ثلثة ملايين ومائتان
 وثمانية عشر ألفاً وأربعمائة وخمس وعشرون نفساً منهم لاجزائر مليونان
 وتسعمائة وتسعون ألفاً ومائة وأربع وعشرون نفساً والمسلمون منهم
 مليونان وسبعمئة وثمانية وسبعون ألفاً ومائتان وواحد وثمانون والباقي
 منهم مائة وخمسة وثمانون ألفاً ومائة من الكاثوليك وستة آلاف
 وسبعمئة وستة وثلاثون من البروتستانت وتسعة وعشرون ألفاً وسبعة
 من اليهود وتربيع مساحة أرض الجزائر ثلثمائة وتسعون ألف كيلومتر
 وفي قسم آسيا أراض بونديشري وكاريكال وماهي ويناون وشاندونغور
 في الهند وسايغون في الكونششين وعدد سكان جميعها ثلثمائة ألف وتسعة
 عشر ألفاً وثمانمائة وثمان وستون نفساً وفي قسم أميركا جزيرة سان بيير
 وجزيرة ميكون وجزيرة مارتينيك وجزيرة غوادلوب والغيان الفرنسية
 وعدد سكان جميعها ثلثمائة ألف وثلثة عشر ألفاً وخمسمائة وثمان وستون
 نفساً وفي قسم لاوقيانوس جزر مركيز وثايتي وعدد سكان جميعها مائة
 وثمانية وسبعون ألفاً وتسعمائة وعشرون نفساً فجملة رعايا فرنسا في الأقسام

الخمسة احدى وأربعون مليوناً وأربعمائة وستة عشر الفا وتسعمائة واثنان
 وأربعون نفساً وكانت فرنسا في المدة السالفة ملكت من اميركا لويزيانا
 والكائنة وسان دومنيك وسانت لوسى وتاباغو وملكيت بأسيا مراكز
 عديدة كان اعظمها مركز سورات لكنها ضيعت جميع ذلك فيما بعد
 خصوصاً وقت حروب نابليون الاول مع الانكليز واما حدودها باعتبار
 الطبيعة الارضية فيحيط بفرنسا من ناحية الشرق والقبلة سلسلتى جبال
 بعضها شامخ جدا كالجورا وجبال الالب في الناحية الشرقية وجبال
 الالوزج بين الشمال والغرب ويوجد مع النزول من القبلة الى الشرق
 ربي الشبانيا الشرقية وبورغونيا وجبال فوريز وجبال اوارن وساوان وفي
 الناحية القبلىة جبال بيرينى الفاصلة بين فرنسا واسبانيا وبها من الاودية
 الكبار ستة وهى الالوز والموز وماخذهما من ارض فرنسا قليل والرون
 والغارون واللووار والسان وبها انهار واودية كثيرة غير ما ذكر والانهار
 تصب في الاودية الكبيرة فتستقى الاراضى وتجرى بها الشئ وبها
 خلق اى قنوات مستحسنة الكيفية متقنة الصنعة كخليج جنوب فرنسا
 وخليج وسطها والخليج الكائن بين وادى رون وارين وخليج بورغونيا
 والخليج المحاذى لوادى لوار وخليج سانترو والخليج المار من نانت الى
 براست والقناة المارة من نيورت الى روشال وقناة لوانغ وبريار ويوجد
 بفرنسا طرق عديدة عمومية تتصل بها الطرق المعتادة وست طرق
 كبيرة حديدية وهى امهات الطرق كالتى بين باريس ومرسيليا والطرق
 الحديدية الفرعية كثيرة وطول جلة الذى تم منها فى سنة اربع وستين
 وثمانمائة والى ثلثة عشر الفا وسبعة وخمسون كيلومتر والذى فيه العمل
 ثلثة آلاف وثمانمائة واثنى عشر كيلومتر وبها كثير من مقاطع الفحم
 الحجرى الكثيرة الفائدة والقطران الارضى ومقاطع الحديد والرصاص كثيرة

بها ومقاطع النحاس قليلة والفضة اقل والذهب بحيث لا يستخرج
 لعدم قيامه بالمصاريف وبها عدة مقاطع من الرخام المتشقق والمرمر
 والكذبان والرخام الجيد وجمر الطبع وغير ذلك من انواع الحجر المتلصق
 به وانواع الجص والتراب الكبريتي والزاجي ونحوها والمياه المعدنية
 والعيون الملحمة والسباح الشهيرة وغالب اراضيها خصب وبها سهول
 تثبت الحبوب ومن مروجها ما هو طبيعي ومنها ما هو مزروع وبها
 بساين كروم جيدة ومع هذا يوجد بها اراض معظلة كائنته بين القبلتة
 والغرب على شاطئ البحر المحيط ومن نباتات ارضها غير القمح والشعير
 وغيرها من الحبوب الدخان والقنب الا انهم يستفعون بخيوطه فقط
 وحبوب الزبوت على اختلاف انواعها والقول والجلبان والغرفالة واللويبا
 والقسطل والبطاطة وسائر الثمار على اختلاف انواعها ويزرع بها اللفت
 لاجر والعنب بكثرة يستخرج من لاول السكر ومن الثاني المقطرات
 ويربي بها دود القز بكثرة والنحل وانواع الطير والحيوانات المستخدمة
 والانعام ومنذ سنين ربي بها الغنم المرينوس المجلوب من اسبانيا ومعز
 الثبث وهو صمغ بآسيا الوسطى اللذان شعرهما يشبه الحرير لينا واعمال
 اليد بها في غاية الاتقان لا يسلمون جودة الصناعات واعمال اليد لامة
 من لامم الا للامة لانكليزية في عمل المكينات وبعض الاقمشة القطنية
 وغيرها في الكثرة ورخص اسعارها وفيما مدا ذلك فانهم متميزون عن
 عداهم باتقان الجوخ وجميع اقمشة الصوف والحرير والكتان والقطن
 وما يستعمل من الجلود وكذا الصيني والفخار المطلى والبلور وما
 شاكل ذلك وكذا صناعة الصياغة والالات التي يستعان بها على سائر
 الصناعات وعمل الكراريس وغير ذلك كما ان دائرة المتجر بها في غاية
 الاتساع داخل البلاد وخارجها واصول السلع التي تخرج من فرنسا

راجعت على سبيل الاجال الى لاقمشة من حرير وقطن وكتان وصوف
والاشربة من سائر المقطرات والزيوت والمويلية اى اثاث البيوت
وانواع اللباس والاسلحة والكتب والمجلود واصول ما يدخل اليها اجالا
مثل القطن والدخان والسكر والقهوة والنيلىج والكاكاو والكشنيابية وخبوط
الكتان والزيوت بانواعها والقطران والافيشة والذهب والفضة والتصدير
والحديد والنحاس ودخل اهل مملكة فرنسا من جميع ما ذكر في
السنة كثير جدا كما ياتي تفصيل بعضه ولامة الفرنساوية اقل الامم
اختلاطا بمعنى انهم اقرب الناس الى اتحاد الجنس ومع ذلك فان اهل
الجنوب منهم لا يشبهون اهل الشمال لا سيما خارج المدن الكبيرة ولم
تزل سيما كالمان طاهرة في وجوه الازناس وفي بعض جهات لوران
وصور الغال بادية في البريطانية السفلى وصور الباسك في سكان
جبال بيريني ولامة في الاصل منكونة من اخلاط الغال وهم فرع من
السالت والكيريس او البالج والايبار او الباسك ثم من الشينيتيين ثم
من الاغريق والرومان ثم من الفرنسيس المتقدم ذكرهم ومن الالان
والغوت والبورغوند والسواف واللسان الفرنساوي مشهور بحسن
التنظيم والايضاح حتى كاد يستعمل في سائر جهات اوربا واما الديانات
بجميع انواعها فغص منها الطرف بفرنسا فلا يمنع احد من التدين بما
شاء الا ان غالب الفرنسيين متمذهبون بالذهب الكاثوليكي *

الفصل الرابع

في نظام الادارة السياسية

اعلم ان نظام الادارة السياسية بفرنسا ناشى عن موافقة جمهور الامم
في الحادى والعشرين والنانى والعشرين من دجبر سنة احدى

وخسين وثمانمائة والالف وموسس على قواعد المعاهدة المسماة عندهم
 بالكونستيتوشيون المعطاة لهم في الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخسين
 وعلى عدة شروط صدرت بعد ذلك التاريخ وهذا الكونستيتوشيون
 منشأه أن رئيس الريبوبليك أي الدولة الجمهورية استشار العامة
 وبمساعدتهم أسس على لاصول لآتية التي أولها أن يبقى الرئيس مدة
 عشر سنين ثم يطالب في تصرفاته الثاني الوزراء يطالبون لرئيس
 الدولة فقط الثالث مجلس الدولة المركب من لآعيان المنتخبين
 مكلف بأحصار القوانين والمدافعة عنها أمام أهل القمرة الرابع أهل
 القمرة أي مجلس نواب العامة يتحاورون في القانون المراد تحريره
 ويقترعون عليه وأصحاء هذا المجلس يختارهم العامة الخامس مجلس
 السناتو يتركب من لآعيان الذين لهم مزيد شهرة في المملكة وطيهم
 حراسة اصول القوانين والحرية العامة . فبرز الكونستيتوشيون موسسا
 على هذه لاصول في الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخسين المتقدم
 ذكرها وتعينت السلطة الحكيمية بسان يتصرف رئيس الريبوبليك
 بواسطة الوزراء ومجلس الدولة ومجلس السناتو وأهل القمرة والسلطة
 التأسيسية بأن تكون باتفاق الرئيس مع أهل القمرتين أعني السناتو ومجلس
 النواب وما أشير اليه في مقدمة هذا الكتاب من أن وضع اصول القوانين
 لا يكون إلا بموافقة غالب الرشداة من أهل المملكة الخ فهو في مثل
 لاصول المذكورة تأمل . ثم بملة تسمى الرسم الذي صدر من مجلس
 السناتو في نومبر من تلك السنة استتببت المنزلة السلطانية وصار لوزير
 بونابارت رئيس الدولة الجمهورية امبراطور الفرنسيس أي سلطان
 الفرنسيس وتسمى بنابوليون الثالث وهذه طالعة اوامرة الرسمية السلام
 من نابوايون امبراطور الفرنسيس بنعمته الله وارادة لآامته وسوغ له أن

يجعل وراثته الملك في ذريته الشرعيين من الذكر الى الذكر واذا لم
 يكن له عقب فان له ان يتبنى احد الذكور من سلالة اخوة نابوليون
 الاول وهذا التبنى يقرر في مرسوم من السناتو والتغيير المذكور المتعلق
 بالكونستيتوتسيون عرض على العامة وقبلوه ومن ذلك الوقت صدر ترتيبه
 على ما ياتي ذكره وهو ان الامبراطور هو رئيس المملكة وبهيدة العقد
 والمحل في القوة البحرية والبرية يشهر الحرب ويعقد شروط الصلح
 والمعاهدة والتجارة ويسمى سائر المتوظفين ويعمل الترائب اللازمة
 لامضاء القوانين وتصدر الاحكام باسمه ويعرض على القمرة ما يروم
 احداثه من القوانين وله ان يعفو عن الجناة ولو في الحق الخاص ويقبل
 سائر القوانين التي يوافق عليها مجلس السناتو وبمضيها وله ان يوقف
 الحرية حال المحاصرة عن وطن او قسم من المملكة ان اقتضى الحال
 ذلك لوقوع هرج ونحوه بشرط ان يعرف بذلك السناتو في اسرع
 وقت ممكن هذا وان الشروط المتجارية التي يحررها الامبراطور مع الدول
 الاجانب تكون قانونا للعامة فيما يتعلق بتبديل الاسعار وجميع الخدم
 والمشروعات المتعلقة بالمصالح العمومية تصدر بامر او بترخيص منه
 وكل وزير يطالب بخدمته للدولة ولا يطالب بجموعهم اعنى مجلس
 الوزراء حيث كان مرجع المطالبة في السياسة العمومية الى ذات
 الامبراطور ومجلس الدولة المسمى كونسيل ديتا مكلف باعطاء الراى
 في التصرفات بدون ان يعطلمها عن مرادها واعضاء هذا المجلس
 يسميهم الامبراطور الذي هو رئيسهم الطبيعي وله تبديلهم متى شاء
 وتنقسم خدمة هذا المجلس الى ستة اقسام تحت رئاسة روساء ينصيهم
 الامبراطور قسم لتهديب القوانين الجديدة والاحكام والامور الخارجية
 وقسم لتصل النزاع الراجع بين المتوظفين فيما يخص الادارة وقسم للنظر

في المصالح الداخلية كالتعاليم العامة وترتيب اجراء المناسك الدينية
 ونحوها وقسم للاعمال في المصالح العمومية من الزراعة والتجارة ونحوهما
 وقسم للمصالح العسكرية بريا وبحرا وقسم لترتيب المجاني والمصاريف
 وتجتمع للاقسام المذكورة تحت رئاسة الملك او نائبه للتامل في الامور
 المهمة مما ذكر وغيره وللوزراء الحضور في هذا المجلس ولهم آراء يعتد
 بها ويجلس السناتو هو المحافظ على الكونستيتوشيون والحريته العمومية
 كما سلف وله التداخل في فصل كل نازلة تحدث في غيبة مجلس
 وكلاء العامة وشرح مقاصد القانون وابطال حكم مستبد او مخالف
 للقانون كما ان له ان لا يمضي ما اتفق عليه مجلس وكلاء العامة
 من القوانين اذا رآه مخالفا لاساس الكونستيتوشيون وان يتصرف في
 الكونستيتوشيون بما فيه صلاح اذا كان ذلك بطلب من الملك وكمكان
 غير مضر بالاصول وهذا المجلس هو الذي يقبل عرض احوال السكان
 وتشكيهم من سائر الامور وله عرض تقرير في ذلك على الملك ان ظهر
 له كما ان له التداخل في ايجاد قانون جديد بدون ان يطلب ذلك
 منه بمعنى انه يستاذن الامبراطور في التقرير الذي يعرضه عليه في
 احداث ما نعم مصاحته ثم ان هذا المجلس يتركب من مائة
 وخمسين عضوا في لاكثر منهم كل سن بلغ من امراء العائلة الملكية من
 العمر ثمان عشرة سنة وكبراء الدين اى الكردينالات والمارشالات
 الذين حازوا نهاية المراتب العسكرية وامراء البحر الذين لهم رتبة
 مارشال وولاية المذكورين في المجلس تكون بمجرد وصولهم الى تلك
 الدرجة من غير ولاية خاصة لانه قد جعل من حقوق وظيفتهم ان
 يكونوا اعضاء في المجلس المذكور وبقيت الاعضاء ينتخبهم الامبراطور
 من لاعيان بوظيفة عمرية كما ينتخب الروساء الاول والثواني لهذا

المجلس والمجلس النواب ايضا واما اهل هذا المجلس لاخير فانهم يتاملون
 في صورة سائر القوانين التي يرام صدورها ويقترحون عليها وكذلك
 امور الاداء وتعيين اصول مصاريف الدولة واعضاوة تسميهم العامة
 فكل خمسة وثلاثين الف نفس ممن لهم حق الانتخاب ينتخبون
 واحدا ثم اذا تجاوز عدد المنتخبين في عمالة المقدار المذكور باكثر من
 تسعة عشر الفا يختارون نائبا آخر وهكذا والدولة تقسم البلاد
 الى دوائر للانتخاب لكل دائرة ما تحتاجه من النواب وما يفصل
 عن العدد المطلوب يضاف لدائرة اخرى وتجدد النظر في التقسيم
 بعد كل خمس سنين لتطلع على ما يحدث من زيادة او نقصان في
 الاهالي المستحقين للانتخاب وتندوم نيابته اولئك المختارين مدة
 ست سنين وفي قوة الامبراطور ان يعطل مجلس وكلاء العامة لسبب
 من الاسباب السياسية على شرط ان يطلب من الاهالي اعادة الانتخاب
 وان لا يتجاوز تعطيلهم ستة اشهر والمتوظف في الدولة لا يكون
 نائبا عن العامة وكل من بلغ سنه من الاهالي احدى وعشرين سنه
 يكون له حق الانتخاب بدون اعتبار كسب الا ان يكون قد حكم عليه
 بجناية تشين العرض او يكون ممن لا يحسن التصرف في نفسه وكل
 من بلغ سنه خمسة وعشرين سنه يمكن انتخابه لمجلس وكلاء العامة
 وينبغي ان تكون اسماء الاهالي الذين لهم حق الانتخاب مقيسة
 بجريدة واما المنتخب فلا يشترط ان يكون اسمه معلوما قبل الاقتراع
 ولهذين المجلسين اي مجلس السناتو ومجلس وكلاء العامة ترتيب
 لتحسين ادارة خدمتهم كتقسيم لاعضاء الى عدة اقسام تجتمع اجتماعات
 سرية للنامل في النوازل قبل عرضها على الاجتماع العام ونحو ذلك
 واعلم ان اهل القمرتين اعني مجلس السناتو ومجلس النواب يقترحون في

كل سنة عند ابتداء الخدمة على المعروض الذي يكون جواباً عن خطبة
 الامبراطور التي يلقيها عليهم بعد تدبير اياهم للاجتماع وعند المفاوضة
 في المعروض المذكور يحضر نواب من الدولة في الثميتين ليشرحوا لهم
 سياستها ويناضلوهم عنها وذلك المعروض هو المسمى عندهم بالادريس
 وقد يتضمن تلميحات واشارات تنبئ عن مقاصدهم من غير ان يخرجوا
 عن حدود الحقوق القانونية. ومباحثهم تتناول سائر متعلقات السياسة
 الداخلية والخارجية لان الدولة تعرض على ذينك المجلسين سياساتها
 على العموم وترسل اليهما المكاتيب السياسية الواردة اليها والصادرة عنها
 كما ان خطبة رئيس الدولة التي تليها بها الخدمة في المجلسين تتضمن
 الاشارة الى السياسة الداخلية والخارجية المتصلة في حججها المعروضة
 وكل من المجلسين المذكورين يكلف كومسيونا اى جماعة منتخبة منه
 لتحرير الجواب عن الخطبة المذكورة وقد تقع المجادلة اولا ويحضر
 غالباً مكلف من الدولة لا يصاح ما يشكل عليهم من مقاصدها والكومسيون
 المشار اليه يجيب عن سائر المقاصد التي اشار اليها رئيس الدولة اما
 بالتبول والثناء او بعدم الاقناع والارتضاء ثم توزع نسخ جواب الكومسيون
 على سائر اعضاء المجلس وتقع المفاوضة فيه بعد ذلك طناً وهناك
 يلتمس كل عضو ما يراه من التبديل والتغيير وقد كان التبديل في المدة
 الاولى محجراً على مجلس وكلاء العامة وانما يلتمس اليهم صورة الجواب
 فيقبلونه على ما هو عليه او يمتنعون من قبوله ثم ايسر لهم التصرف فيه
 وزير الدولة وهو غير وزير الداخلية هو المكلف بمتعلقات خدمة الملك
 مع الثميتين ولا يتعاطى غير ما ذكر من الادارات ويعينه في المناضلة
 المذكورة رئيس مجلس الدولة ونائبه واعضائه منه في امور خصوصية
 واعلم ان المباحث في الامور السياسية بمتضى الثوانين التي قررناها لم

تكون متيسرة لمجلس وكلاء العامة ومجلس السناتو إلا في وقتين وقت
 جوابهم عن خطبة الامبراطور ووقت تأملهم في مصاريف الدولة ثم
 رخص لأعضاء كل من المجلسين بمقتضى المنشور الذى صدر فى ثامن
 عشر يناير سنة سبع وستين وثمانمائة والثى فى سوال الوزراء عما يظهر
 لهم مدة انعقاد المجلس بشرط ان يجتمع راي خمسة اعضاء فاكثروا
 على الامر الذى اريد البحث فيه وان يعرضوه فى مكتوب مبين فيه
 جهة البحث على رئيس المجلس وهو يعرضه على جميع اقسام المجلس
 المنقسم اليها ويعطى منه نسخة لوزير الدولة المناصل عنها فاذا اتفق
 على قبوله اربعة اقسام من الاقسام التسعة المنقسم اليها مجلس وكلاء
 العامة او قسمان من الاقسام الخمسة المنقسم اليها مجلس السناتو صار
 نازة عمومية تعرض على المجلس وقت اجتماعه العام لتقع المجادلة فيها
 علنا بين القادح والمدافع وبعد تمام النزاع بين الخصمين ينظر فنان
 كان راي غالب المجلس بمقتضى القرعة مع القادح وجب عرض ذلك
 على الدولة لتعتبر ما يلزم وتعدل بمقتضاه وان كان العكس انتهت النازة
 حينئذ وافاضوا فى غيرها وفى كل من الوجهين تحصل فوائد جمة وقبل
 صدور هذا المنشور كان المدافع عن حقوق الملك وزير الدولة ورئيس
 مجلس الدولة وادعاء منه وبمقتضى هذا المنشور صار ممكنا لكل من
 الوزراء ان يتولى الدفاع عن القادح فى سيرته او سيرة غيره باعانة من كان
 مستقلا بذلك من وزير الدولة ومن معه بمقتضى امر يصدر فى ذلك
 من الملك والملكة مجلس مركب من اعضاء ورئيس اول وروساء ثوان
 جميعهم بولاية من الامبراطور بوظيفة هدية لتحرير حساب الدخل والمخرج
 ومطابقتها بما تقتضيه القوانين وحكم هذا المجلس فى ذلك كله
 ماض وبه تبرا ذمت المأمورين ثم انه بمقتضى الكونستيتوشيون المتقدم

ذكره تكون مجلس عال لفصل نوازل البغاة النافرين على المحاكم او
 الدولة انفراد الناصر او تعدد ولجنايات الحيرين لرايهم السكان ولا
 يتعقب احد حكم هذا المجلس ولو مجلس الكاساسيون (١) وينقسم
 هذا المجلس الى قسمين كل منهما مركب من سبعة اعضاء ماخوذين
 من مجلس الكاساسيون المذكور قسم للتعامل في الدعوى وحججها وسؤال
 الشهود وشيئ ذلك مما يقتضى قبولها او ردها وقسم للحكم في النازلة
 بمحضر الجورى الذى عدده تسعة وثمانون عضوا ماخوذة من اعضاء
 مجالس الايالات إلا انه لا يحضر منهم في المجلس وقت الحكم إلا
 ستة ولثنون عضوا ينتخبون بالقرعة من التسعة والثمانين المذكورين ولا
 يكون في هذا الجورى احد من الوزراء واطباء مجالس السنائو ومجلس
 وكلاء العامة ومجلس الدولة واحو كان من اعضاء مجالس الايالات
 المذكورة والسبب في ذلك واضح لان النوازل المعروضة على هذا المجلس
 هي من النوازل السياسية فحينئذ هم الخصماء فلا يسوغ وجودهم في
 المجلس الحاكم في النازلة والكونستيتوسيون يضمن في الاصول التى
 تقررت سنة تسع وثمانين وسبعمائة والف وهى اساس حقوق العامة
 بفرنسا وهذا ماخصها التسوية امام الحكم وقبول حكل واحد من
 الناس لاي خبطة كانت بدون اشتراط شئ زائد على لاهلية والحرية
 الشخصية وتمام الامن على النفس والعرض والمال والحق في مدافعة
 الظلم والحربة في المطابع والاجتماعات العامة وكون ارادة العامة اساس
 كل سلطة وجواز مشاركة سائر السكان في اعمال الدولة بواسطة نوابهم
 الذين يسمونهم وتعيين الاداء وتحرير اصول المصاريف ومطالبة كل
 متوظف في تصرفاته وكون سلطة التشريع منفصلة عن سلطة التنفيذ
 بمعنى ان لا يكون من مخرج القانون هو المنفذ له وان اعضاء مجالس الحكم

لا يعزلون وحضور الجورى عند فصل نوازل الجنایات وأشهار المفاوضات
السیاسیة ونوازل الجنایات فی الجريدة الرسمية وعدم التعذیب للثغیر
بالذنب وعدم التعمیر فی الصناعات وتأسيس المکانب للفقراء *

الفصل الخامس

فی الوزارات

اعلم ان ادارة المهلكة تحت نظر عشرة وزراء كل منهم يتصرف فيما وكل
الى امانته عن امر الامبراطور لانهم مسؤولون له عن تصرفاتهم ويجمعون
للنظر فی المصالح تحت رئاسته او رئاسة من ينوبه كل اسبوع مرتين فی
لاقل فالولهم وزير الدولة وهو الذى يكون واسطة بين الملك والمجالس
بحيث يعرض عليه ما يرد منهم ويباغ اليهم ما يصدر منه وهو الذى
يناهل عن تصرفات الدولة لدى مجلس السناتو ونواب العامة مع رئيس
مجالس الدولة ومن يعينه الملك من الاعضاء وهو الذى يمضى مع الملك
على اوامر ولاية الوزراء وروساء المجالس المذكورة واعضاء مجلس
السناتو ومجلس الدولة والاوامر الصادرة فی فتح المجالس واغلاقها وغير
ذلك مما لا يتعلق بخدمة وزارة من الوزارات والحاصل ان العادة فی
الممالك الاورباوية المؤسسة على القوانين هو وجوب امضاء الوزير مع
الملك فی جميع الاوامر الرسمية سواء تعلقت بالسیاسة الخارجية او
الداخلية كعقد الشروط مع الدول الاجانب وتولية الموظفين وتأخيرهم
وامضاء القوانين والنرايب والاحكام وغير ذلك لئلا يبدل امضاء الوزير
على مله بها المقتضى لموافقنها للقانون خصوصا فيما تكون المساوية
فيه على الوزراء ومن اعمال هذا الوزير تحرير تقرير فيما يقع بمجلس
الوزراء وحفظه وتهديم من وجب تنفيذهم لولاية من مشرفى وزارته

لموافقة الملك وتنقسم هذه الوزارة الى ثلاثة اقسام كل قسم مركب من المقدار اللازم من الكتاب وغيرهم تحت رئاسة مستشار . الثاني وزير الاحكام والديانة وهو مكلف بحفظ طابع الدولة الذي يختم به على القوانين والشروط وغيرها من الاوامر الرسمية وهو الذي يقدم لموافقة الملك من وجب تقديمه من اعضاء مجالس الحكم واهل المحاسبة وغيرهم من المكلفين بالاحكام ويوزعهم على الخدمات وعليه اذمان المراسلة مع مجالس الحكم واهل المحاسبة فيما يتعلق بتحسين الادارة في الاحكام وامرهم بالوقوف عند الحدود وله النظر في سيرة الشهود وغيرهم ممن له مساس بالاحكام ومن واجباته اعلان القوانين الجديدة للعامة والنظر على طابع الدولة وهو الذي تعرض عليه مطالب التخفيف او العفو من الملك عن حكم عليه بعتوبة ومطلب من اراد الدخول في العصبة الفرنسية ومطلب الترخيص الفرنسيين في خدمة دولة اجنبية لان القاعدة في اوروبا ان كل من يخدم منهم عند الدول الاجانب بدون رخصة فقد صبح جنسيته وحايته دولته له واما خدمة الوزير المذكور في الديانة فبالمراسلة مع دولة البابا فيما يتعلق بامور الدين ومع كهنة الديانة بفرنسا وحفظ الكنائس وغيرها وهو الذي يعرض على الملك في الاوامر الصادرة منه في هذا الشأن وتنقسم الوزارة المذكورة الى ستة اقسام تحت رئاسة ستة مستشارين . الثالث وزير الامور الخارجية ومن اعماله تهذيب شروط المعاهدة والتجارة مع الدول الاجانب بما يوافق مزاياهم وفوائدها وتقديم من استحق الولاية لموافقة الملك من السفراء من الرتبة الاولى والثانية والثالثة والقناصل وغيرهم من النواب في الدول الاجانب والتوظفين من الوزارة سواء كانوا داخل المملكة او خارجها وهو الذي يصحح مع الملك على شروط الصلح والمعاهدة والتجارة واوامر

المتوظفين وغير ذلك من الصحائف الرسمية وهو الأمر لنواب الدولة
 بالوقوف عند حدود مأموريتهم بمقتضى سياسة الدولة والحفاظ لشروط
 الدولة مع غيرها ولا تخضع المطبوعات المرسوم بها حدود المملكة واقسام هذه الوزارة
 خمسة تحت نظر خمسة مستشارين ، الرابع وزير العمالة اى الداخلية
 ومن مأموريتهم اجراء القوانين المتعلقة بالصببية العامة المحافظة لراحة
 المملكة وهو الناظر على عموم سياستها الداخلية وعلى ادارة الايالات وهو
 الذى يقدم لموافقة الملك عمال الايالات ولاوطان والبلدان التى يسكنها
 اكثر من ثلثة آلاف نفس وسائر متوظفى وزارته وله النظر فى انتخاب
 وكلاء العامة واجراؤه على مقتضى القوانين وفى ادارة التلغراف والسجون
 والمارستانات والديار المعدة لمصالح الفقراء وترتيب الحراسة البلدية
 واحصاء عدد سكان المملكة فى شكل خمسة اعوام وادارة المطابع العمومية
 خصوصا مطابع الجرنالات الرسمية وهو الذى يعنى مع الملك فى جميع
 الاوامر الرسمية من الولايات وغيرها مما له تعلق بوزارته وتنقسم الوزارة
 المذكورة الى احد عشر قسما تحت نظارة احد عشر مستشارا ، الخامس
 وزير المال وهو المكلف بعرض القوانين المتعلقة بالمال وحصر دخل
 الدولة وخرجها فى كل سنة وادارة ما عليها من الدين بمثل اعطاء
 الفائدة او اشتراء شئ من الدين الموجل وتوزيع مرتبات المتقاعدين
 من العسكر واهل السياسة ومن صدرت منه خدمة مهمة اذ من
 العوائد لاورباوية ان تن خدم الدولة ثلثين سنة بوظيفة سيامية
 او صكرية يرتب له مرتب مدة حياته بحسب ما باغه من المراتب
 وكذا تن صدرت منه خدمة نفاعته للوطن يعين له مرتب عمرى
 بحسبها وقد يورث عنه اذا طلب ذلك الملك فى الوجهين ووافق
 عليه مجلس وكلاء العامة ومن اعمال وزير المال النظر على البنات

المرتبة باذن الدولة اى ديار الصيارفة وعلى الاتفاقات التى تقع
 بين الدول فى شان البريد وغيره مما لم تعلق بوزارة المال وهو الذى
 يقدم لموافقة الملك متوظفى وزارته والقباض والمجباة ونحوهم ويهضى
 مع الملك على جميع الاوامر المتعلقة بالوزارة المذكورة وتنقسم خدمتهما
 الى سبعة عشر قسما كل منها تحت رئاسة مستشار : السادس
 وزير الحرب ومن اعماله حصر عدد العساكر البرية وادارة المهمات
 الحربية من المونة واللباس والاسلحة وقبريكانها والمحصون والمكاتب
 والمارستانات العسكرية وجمال احكام العسكر وسجونهم وهو الامر
 على حركات الجيش فى وقت الصلح والحرب والمكلف بادامة الطاعة
 منهم وتعيين المباح الذى يدفعه من اراد افساخ نفسه والخروج من
 الخدمة العسكرية ويقدم لموافقة الملك ولاية سن ويجب تقديمه من
 صباط العسكر على اختلاف مراتبهم ومتوظفى وزارته والمكلفين بخدمة
 مهمات الجيش ممن لم تعلق بالوزارة ويهضى مع الملك فى جميع
 الاوامر المتعلقة بهذه الوزارة وتنقسم خدمتها الى تسعة اقسام
 كل منها تحت رئاسة مستشار ، ولما كان الجيش الفرنساوى من اشهر
 الجيوش فى وقتنا ناسب ان نبين هنا الاسباب التى اقتضت شهرته
 وذلك ان الخدمة العسكرية بمقتضى قانون فرنسا تجب على ابناء الامة
 الفرنسية من غير فرق فى ذلك بين الاهالى بحيث يجب على سن
 بلغ السن المحدود فى القانون ان يحضر وقت اخذ العسكر ليدخل
 القرعة مع ابناء جنسه من سكان بلده الا اذا كان له عذر معتبر فى القانون
 والخدمة العسكرية لها مدة معلومة تنتهى اليها ومن ترائيهم انه لا يمكن
 لاحد ان يصير صابطا فى العسكر الا بالاستحقاق وذلك باحد امرين
 اولهما تعلم لامور العسكرية فى المكتب العسكرى فاذا شهد بتجاية المتعلم

اهل المعرفة خرج من المكتب فسيالا صغيرا ملازما فما دونه ثم يترقى
 بحسب اهليته والتانى ان يخدم في الجندية ستة اشهر في الاقل
 فيترقى الى ما فوق بالشروط المقررة عندهم وهى ان لا نباشى لا يترقى
 الى رتبة شاوش الا بعد خدمته ستة اشهر ايضا والشاوش لا يترقى
 الى رتبة ملازم الا اذا خدم عامين ولا يترقى من هذه الرتبة الى ملازم اول
 الا اذا خدم مثل ما ذكر وكذا المذكور لا يترقى الى رتبة يوزباشى الا
 اذا خدم مثل الذى قبله وكذا اليوزباشى لا يترقى الى رتبة بينباشى الا
 بعد خدمته اربعة اعوام والبينباشى لا يترقى الى رتبة قائم مقام الا
 بعد ثلثة اعوام والقائم مقام لا يترقى الى رتبة امير الاى الا بعد عامين
 والامير الاى لا يترقى الى رتبة امير لواء الا بعد ثلثة اعوام وامير اللواء
 لا يترقى الى رتبة امير امراء الا بعد ثلثة اعوام ايضا وامير الامراء لا يصير
 ماريشالا اى مشيرافى العسكر الا اذا تامل على قطعة من الجيش في وقت
 الحرب والمدة المذكورة في الانتقال من رتبة الى رتبة هى المدة اللازمة
 في غير وقت الحرب وغير جيش المستعمرات اما في وقت الحرب
 فيكفى نصف المدة المذكورة وكذا الجيش المقيم بالمستعمرات الخارجة عن
 المملكة كالجزائر وغيرها فان تن خدم فيها عاما يحسب له عامان وقد
 تعطى الرتبة العليا لمن ظهرت نجابته في ميدان الحرب بدون احتساب
 المدة المنار اليها ولم تذكر في المراتب المتقدمة بلوك امين وباش
 شاوش وصاغ قول اغاسى والاى امين لان الاول عندهم بمشابة لانباشى
 والتانى مثل الشاوش والثالث كالبيوزباشى والرابع كالبينباشى ولا
 يتيسر الانتقال من رتبة الى ما فوقها الا بالتدريج مثل البينباشى لا يتولى
 امير الاى الا بعد ان يكون قائم مقام ولو كان في ميدان الحرب وصدرت
 منه اهم الخدم وامسا معيار الاستحقاق للمراتب العسكرية فقبل رتبة

الينباشى يكون ثلثا المراتب بالسبقية والثلث بالانتخاب اى بالتقدم
 على اقرانه فى معرفة الفنون العسكرية وامسا رتبة الينباشى بالنصف
 بالمعرفة والنصف بالسبقية وفى مدة الحرب يعتبر التصفى فى المراتب
 المذكورة كلها والترقى من قائم مقام فما فوق العتبر فيه المعرفة لا غير ومن
 ترائيهم ان وزارة الحرب ترسل فى كل عام عدة امراء الى مراكز الجيوش
 لتتقن احوالها فى التعليم وسيرة الضباط والموتة والكسوة واحوال السلاح الى
 غير ذلك من الامور التى يجب البحث عنها وهؤلاء الامراء يعبرون
 تقارير لوزير الحرب تتضمن بيان ما يشاهدونه من تلك الاحوال
 ويقيدون اسماء الضباط الذين يستحقون الترقى وينعقد مجلس بوزارة
 الحرب من الامراء المذكورين عند رجوعهم ليثامروا التقارير المذكورة
 خصوصا فى ترقية الضباط حيث يوجد فى كل من جرائد الامراء اول
 وثوان وثالث باعتبار الاستحقاق فلا بد من جمع ما فى الجرائد كلها فى
 جريدة واحدة لبيان تلك المراتب من المجموع وتقدم هاته الجريدة
 لوزير الحرب ولا يمكن لاحد كائنا من كان ممن هو فى رتبة المذكورين
 ولم يذكر فى الجريدة ان يترقى قبل المذكورين بها الا اذا صدرت منه
 خدمة مهمة معتبرة قانونا ومن ترائيهم ان تن خدم فى العسكر مدة معلومة
 او عجز قبل تمام المدة بسبب الخدمة فانه يعطى مرتب التقاعد على
 كيفية مينة فى قوانينهم وقد يعطى لزوجته بعد موته ثلث ذلك وللدولة
 اعتبار تام بتربية ايتام تن مات فى خدمتها خصوصا الخدمة العسكرية
 ذكورا كانوا او اناثا ولهم مكان معد لتربية البنات تحت نظر الامبراطورة
 ولهم دار ضخمة البناء معدة لسكنى تن يعطى فى الخدمة العسكرية وبها
 ادارة عجيبة فى تدبير المساكن والمآكل والمشرب وبها القدر اللازم من
 الخدمة ذكورا واناثا حتى ان مقطوع اليدين مثلا يوكل به نسوة يطعمنه

ويسقيه ولا يفارقه وبها بستان عظيم يحتوى على انواع شتى من الشجر
 لنزهة اوائك العاجزين وبها كراريس صغار لركوب من لا يقدر على
 المشى ليستشيق الهواء بالدوران في ذلك البستان ولهم خدمة يجرون
 تلك الكراريس فبهذه الاسباب يعلم القارى مقدار شهرة الجيش
 الفرنساوى الذى صار قدوة لغالب الممالك . السابع وزير البحر ومن
 اعماله ادارة المراسى والترسختات وحصر عدد العساكر البحرية وكذا
 البرية المعدة للبحر وبحرية السفن المتجربة الحاملة لراية الفرنسيين
 والنظر في ادارة العمالات التابعة لفرنسا غير الجزائر وادارة المهمات
 البحرية كالموتى واللباس والاصححة وفبريكاتها والصكرستة والحديد
 لانشاء السفن وغير ذلك مما له تعلق بالقوة البحرية وادارة دار السواقط
 والمارستات وسجون المحكوم عليهم بالكراكة وعن اذنه تسير الدونمة
 في وقت الحرب والصلح ويقدم لموافقة الملك ولايته جميع الضباط
 البحرية ومتوظفى وزارته والترسختات وسائر مما له تعلق بخدمة
 الوزارة ويمضى مع الملك على سائر الاوامر المتعلقة بخدتها ولعساكر
 البحر من ترائيب الشرق والتفقد مثل ما ذكر لعساكر البر وتنقسم
 خدمته هذه الوزارة الى اثني عشر قسما كل قسم منها تحت نظر مستشار .
 الثامن وزير المعارف ومن اعماله ادارة جميع المكاتب العمومية
 غير المكاتب البحرية وترتيب كيفية الدروس ويقدم لموافقة الملك
 ولاية المكلفين بادارة المكاتب ومتوظفى وزارته ويمضى مع الملك على
 جميع الاوامر المتعلقة بالوزارة وتنقسم خدمتها الى ثمانية اقسام تحت
 ثمانية مستشارين . التاسع وزير الفلاحة والمتجر وسائر الاشغال
 العمومية وهو المكلف بالاعانة على نمو الفلاحة والشجيرة وسائر الصناعات
 بترائيب حسنة ترفع عنها العوائق وله النظر في ادارة المكاتب المعدة

لعلوم الفلاحة وإدارة المجالس المركبة من العارفين بالصناعات لإطاء
 الراى فيما يلزم فعله لتنمية ما ذكر وترتيب قوانين الكمارك وإعطاء
 العامة بأحوال الفلاحة والتجرب فى كل سنة لتحصل لهم ملكة التجرب
 بما يقع فيها من النقص والزيادة ولم ينظر على مكاتب البيطرة وعمل
 الطرقات وبناء القناطر ونظامه الأودية والترع لتيسير سير السفن فيها
 وإدارة نزع السباح ومنع فيض الأودية والنظر على سائر طرق الحديد
 سواء كانت للدولة أو للجمعيات لتكون على حالتها مستحسنة
 ويقدم لموافقة الملك جميع المتوظفين بالوزارة وسائر المأمورين بالخدم
 المتعلقة بها ويمضى مع الملك فى الأوامر الصادرة فيها يتعلق بوزارته
 وتنتسم خدمتها بين خمسة عشر مستشارا . العاشر وزير دار الملك ومن
 أعماله إدارة صرف المبلغ المعين للملك فى كل سنة وغير ذلك مما له
 تعلق بخصوصية الملك وإدارة التباطرات وهى مجالس الملاهى
 وما أولاهها ان تسمى بمجالس تهذيب الأخلاق لان الانسان يشاهد
 فيها ما تضمنته القرون الماضية عيانا لمزيد اعتنائهم بمحاكاة الوقائع
 ولغات الأمم وأشكال لباسهم المختلفة باختلاف الأعصار والامصار
 فغالب لعينهم فى تلك المجالس جد فى صورة هزل ولذلك يحصرها
 الملوك والأعيان ومن انظار الوزير المذكور إدارة الأماكن المعدة
 لتوليد الحيوانات فان كل اىالة من اىالات فرنسا بها محل معد لتوليد
 الحيوانات يجلب اليه جساد الخيل واحسن سائر الحيوانات من
 جميع جهات الارض لتوليدها وبيعها للعامة وليس مراد الدولة بذلك
 التجارة والربح وانما المراد تكثير الحيوانات لتنمية عمارة المملكة وفى
 كل وزارة مجلس مركب من اعضاء ورئيس ينتخبهم الامبراطور من الاعيان
 للشامل واعطاء الراى للأوزير فى الأمور المهمة *

الفصل السادس

في ولاية ايلات الممملكة

اعلم ان مملكة فرنسا تنقسم الى تسع وثمانين ايلالة تسمى ديبر تمان وتلك الايلات تنقسم الى ثلثمائة وسبعين ارونديسمان اى وطننا كبيرا وتلك الاوطان تنقسم الى الفين وتسعمائة وثمانية وثلثين كانتونا اى وطننا صغيرا والاطان الصغار تنقسم الى سبعة وثلثين الفا وخمسمائة وخمسة كومونات مثل البلدان والفري وقد يوجد في البلدة الواحدة عدة كومونات ويحصل الكومون انه عبارة عما يتصرف فيه احد المشايخ اذا تمهد هذا فنقول ان في كل مركز من الايلات واليا عموميا من طرف الدولة مكلفا باجراء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالحها كالاغانة على استخلاص المجابى واخذ العسكر والنظر في الاجتماعات العامة لانتخاب اعضاء مجلس وكلاء العامة وحفظ راحة السكان وغير ذلك من كليات الاعمال وله النظر على نمو الفلاحة والقبارة وسائر الصناعات والعلم ورفع العوائق عنها وادارة عمل الطرقات وبناء القناطر والمارستانات وحفظ جميعها من اذن وزبر العسالة اذ عموم خدمة الولاية المذكورين تحت امر الوزير المذكور وان كان لبقية الوزراء مراسلات معهم فيما يتعلق بوزاراتهم ثم مع كل من الولاية مجلس تحت رئاسته مركب من اعضاء ينصبهم الملك وهذه المجالس تسمى مجالس ولاية الايلات ومن اعمال هذه المجالس النامل في فصل النوازل التي تتعلق بالادارة كسكاية بعض الناس من نقل الاداء المرتب عليهم غير سكايات الاوطان والبلدان لان مرجع ذلك لغير هذه المجالس وكالتزاع الذى يقع بين المامورين بتنفيذ المصالح العامة وبين من اخذ شيئا منها بقدر معلوم من ارباب الاثافات على مقتضى الشروط الواقعة بينهم وكالتامل

في الخسارة والفائدة التي يطلبها اشخاص من اهل الايالة من ارباب
 الاتفاقات المذكورة لما يحصل باعمالهم من الضرر الى غير ذلك من
 النوازل المتعلقة بالادارة لا النوازل الشخصية التي تقع بين افراد الناس
 فان مرجعها الى مجالس المحكم واما لاوطان الكبار ففي كل مركز منها
 نائب عن الوالي ينصبه الملك وامور يعهم في لاوطان كما موريت الولاية
 في لايات وتصرفهم عن اذن الولاية المذكورين وفي كل مركز ايالة
 مجلس عدد اعضائه بعدد لاوطان تختصهم الاهالي لمدة تسعة اعوام
 وينتخب الملك رئيس المجلس ونائبه من الاعضاء وتسمى هذه المجالس
 مجالس الايات ويبدل ثلثهم في كل ثلثة اعوام ومن اعمالهم توزيع
 الاداء المرتب من مجلس وكلاء العامة بين اوطان الايات باحبار
 المكاسب وتعيين المدة المطلوبة من كل واحد من سكانها لخدمة مصالحها
 العامة عدا العسكرية والمقدار اللازم دفعه للمجلس البلدي ممن اراد
 اعفاء نفسه من تلك الخدمة وما يلزم احداته من مصالح الايالة كتهيئة
 الطرقات وبناء القناطر والمارستانات ونحوها والمبالغ اللازم صرفها في
 ذلك لان العادة في فرنسا ان احدات الطرقات السلطانية المارة من
 تحت المملكة الى حدودها وما يتبعها من القناطر وحفظها على الدولة
 والطرقات الموصلة من بعض بلدان الايات لبعضها او منها للطرقات
 السلطانية على اهل الايات والمبالغ ومدة الخدمة اللازمة لذلك
 ونحوها من المصالح تعينها هذه المجالس وكذلك من ماموريتهم اعطاء
 الراى فيما تجب ازالته من مزار الايالة وتحقيق حساب الوالي وغيره
 من المكلفين بصرف المبالغ المعينة لاجراء مصالحها وهم الذين يعينون
 لامناء الذين يرجع اليهم في النظر في تقويم ما يوخد من الاملاك
 للمصلحة العامة ولهم ان يعرضوا على وزير العمالة ما يرونه من المصالح

ويجب اجتماع هذا المجلس كل سنة في وقت يعينه الملك وللولاة
حضوره عند اجتماعه للخدمة وتسمع آراؤهم إلا إذا كان تأمل المجلس
في تحقيق الحساب المتعلق بمصالح الولاية ثم في كل من مراكز لاوطان
الكبار مجلس أيضا تنتخب لاهالي اعضاءه لسنة اعوام تحت رئاسة
رئيس ونائبه ينتخبهما الملك من اعمائه ويستبدل نصفه في كل ثلثة
اعوام ويجتمع هذا المجلس مرتين في السنة في وقتين تعينهما الدولة
ومن اعماله توزيع الاداء المعين من مجالس الولاية على الوطن بين
بلدانه باحتمار المكاسب والتامل في شكايات البلدان من ثقل الاداء
المرتب عليهم وله اعطاء الراي في مصالح الوطن مثل مجلس الولاية في
مصالحها ونواب الولاية في لاوطان حضوره عند اجتماعها
غير انهم لا كلام لهم وقت ترجيح الراي واما البلدان والقرى ففي كل
منها شيخ ينصبه الملك اذا بلغ عدد سكانها ثلثة آلاف فاكثر واما اذا
كان سكانها اقل من ذلك فولاية مشايخها من والي الولاية ومن
ماموربة المشايخ المذكورين الطر في مصالح البلد من ادارة الاملاك
المعينة لذلك وحفظ راحة السكان وحصر عدد سن يموت وسن يزداد
وامر النزويج وانتخاب وكلاء العامة ليكثرون للانتخاب على مقتضى
القانون ولهم احكام تخص الصببية وهم نواب الدولة في اعلان القوانين
واجرائها في البلدان سواء كانت عامة او خاصة ومن حقوقهم تولية
سائر الموظفين بالباد ممن لم تعين القوانين ولاينه ككتاب الادارة
والمكلفين بحفظ خزائن الكنب والبنائين والحراس ونحوهم ثم ان في
كل بلد من بلدان فرنسا مجلسا باديا تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه
مركبا من اعضاء تنتخبهم لاهالي لخسة اعوام ومن اعمال هذا المجلس
ترتيب ادارة الاملاك المعدة لمصالح الباد التي تباشر ادارتها المشايخ

وتقسيم الراى بين اهل البلد وتعيين مقدار الخطب الواجب دفعه لكل من سكان البلد فى السنة والمكان الذى يوخذ منه من غابة البلد واصطاء الراى فيما يتعلق بحدود البلدان لمعرفة ما يجب على كل منها من تمهيد الطرقات وله تعيين ما يجب احداثه من مصالح البلد وترتيب ادارة ما يعين لدير الصدقات واصطاء الراى فبما يعرض عليهم من والى الايالة وبالمجملته فلهم النظر فى جميع مصالح البلد لسم لوالى الايالة فى حالة معرفته فى القانون ان يعطل خدمة هذا المجلس لمدة شهرين ولوزير العمالة تعطيله لمدة عام والمملك تعطيله لتمام خمسة اشوام وفى كل من الاحوال الثلاثة تعين جمعية لادارة خدمة المجلس المذكور فى البلدان المسكونة باهل من ثلثة آلاف نفس يكون التعيين من والى الايالة وفى البلدان التى سكانها اكثر من ذلك يكون من الملك وعند تمام مدة التعطيل يجب اعادة الانتحاب من الاهالى ويتسبب التعطيل عن امور سياسية كمدخلهم فيما ليس لهم ونحو ذلك ولم يرجعوا عنه بعد النهى هذا وفى كل مركز من مراكز الايالات فابض عمومى يقبض مجابى الدولة تحت امر وزير المال وفى كل من مراكز الاوطان فابض ايضا تحت اذن القابض العمومى وفى كل بلد او قرية جاب تحت اذن القابض وليس للوالى او نائبه مدخل فى خلاص المجابى الا اعانة المذكورين وما احسن هذا الترتيب فى منع ولاية الايالات والاطان من الشعاطى فى قبض المجابى لانه بذلك يتيسر لهم الاحساب على سيرة الفباض والحباة فى حفظ حقوق الدواة والرعيه اذ هو اهم المقاصد من ولايتهم .

الفصل السابع

في الكلام على تقسيم الجيش

اعلم ان الجيش الفرنسي ينقسم الى سبعة اقسام كل منها تحت رئاسة مارشال ستة منها بفرنسا والسابع بالجزائر فالستة التي بفرنسا تنقسم الى احدى عشر بن مركزا كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى تسعة وثمانين كل منها تحت رئاسة امير لواء والقسم الذي بالجزائر مقسوم الى ثلثة مراكز كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى خمسة عشر كل منها تحت رئاسة امير لواء والمملكة المذكورة خمس مراس حربية اربع منها في سطوطها على البحر المحيط وهي شربورغ وبرست ولوريان وروشفور والخامسة على البحر الرومي تسمى طولون *

الفصل الثامن

في الكلام على مجالس الحكم بفرنسا

اعلم ان سائر النوازل التي يمكن وقوعها بين السكان قسموها الى تسعة اقسام اولها الجنايات السياسية وهي كمن يتحزب على الدولة او يقصد ذات الملك بسوء او يخون المملكه ونحو ذلك مما يعم ضرره وقد تقدم الكلام على ترتيب المجلس الذي يفصل هاته النوازل بمحضر الجورى فانها النوازل الصادرة من المتوظفين في خدمة الدولة مما له تعلق بما موربتهم اى النوازل التي ترتكب بقوة الخطة وبسببها دون نوازلهم الشخصية وفصل تلك النوازل يكون من كبراء المأمورين كالوزراء وغيرهم من رؤساء الادارة كولاة الايالات الى ان تنتهي النازلة الى مجلس الدولة وهذا الحكم الصادر سواء كان من الروساء او من

مجلس الدولة هو حكم سياسي من باب نظر أمر في فعل مأمورة بترجيح
 الحق لربه او رفع الضرر الناشئ من سيرة المأمورين إلا اذ ثبت في
 النازلة مخالفة همدية توجب عقوبة بدنية فانها تنتقل لمجلس الجنائيات
 تالتهسا النوازل الشخصية التي تصدر من المتوظفين مما لا تعلق له
 بالمأمورية وهذه يكون الفصل لها بمجالس الحكم إلا انه ليس للمجالس
 المذكورة جلب المدعى عليه إلا بعد اخذ الرخصة في ذلك من مجلس
 الدولة وابعها النوازل العسكرية التي تفصلها المجالس الحربية خامسها
 الجنائيات التي تقع بين الاهالي مما عقوبته شديدة كالقتل والسجن
 بالكرامة والسجن الطويل والنفي الى مكان بعيد ونحو ذلك وفصل
 هذه النوازل بمجالس الجنائيات بمحضر الجوري الآتي بيانه سادسها
 الجمايات الخفيفة الواقعة بين الاهالي مما عقوبته السجن مدة خمسة
 اعوام فاقل وهذه النوازل تفصل بمجالس الصببية سابعها النوازل
 المالية اذا كانت في مائتي فرنك فاقل ويفصلها حكام الصلح ثامنها
 النوازل المالية التي تزيد على مائتي فرنك ونوازل الربع والعقار والارث
 والزوجية وغيرها من سائر النوازل المالية غير المتجزية وهذه كلها
 تفصل بالمجالس العرفية تاسعها النوازل المتجزية براء وبحرا وهذه
 يكون فصلها بمجالس المشجر وسياتي في الفصل بعد هذا تفصيل
 ترتيب المجالس المذكورة واصلم ان وظيفة اعضاء وروماء مجالس
 الجنائيات والمجالس العرفية عبرية للملك توليتهم وليس له عزلهم إلا
 بحكم يصدر من المجالس *



الفصل التاسع

في الكلام على ترتيب مجالس الحكم

اعلم ان في كل كومن اي محل ولاية لشيخ حاكما يسمى حاكم الصلح وله نائبان للقيام بما مورثته في تعيينه بالتناوب والجميع بولاية من الملك وليست وظيفتهم ههنا بل يمكن تاخيرهم عن المباشرة وكلفة هذا الحاكم فصل النوازل الخفيفة المالية الواقعة بين السكان على وجه الصلح واحكامه على قسمين احدهما الحكم القاطع في الحال بحيث لا يتوقف تنفيذه على نظر مجالس التحقيق وهو ما نعلق به مقدار مائة فرنك فاقل والثاني ما يتوقف تنفيذه على التحقيق وهو ما نعلق باكثر من مائة الى نهاية المائتين وكذلك له فصل النوازل التي تكون في مقدار الفى فاقل اذا كانت فيما يفتوت بفوات الوقت وترفع اليه نوازل الجنائيات الواقعة بين سكان عمله لعمل التقاضي وتحرير الحجج اللازمة وقد نطلبهم كبار العائلات بالتوجه الى محل سكنهم لمعاينة ما يقع من الجنائيات فيها ولهم النظر مع الصببية في النزاع الخفيف الواقع بين السكان كالتعدى على الزروع والبساتين وقطع ما لا يسوغ قطعه من شجر الغابة ونحو ذلك قلت وما انفع هذا الترتيب اذ النوازل الخفيفة لا تقبل التطويل الا انه يشترط في الحاكم الصالحى من المعرفة وثمالم البروة اكثر مما يشترط في غيره لانفراده بالحكم وعدم تعقده في غالب النوازل وفي كل من لاوطان الكبار مجلس لفصل النوازل العرفية من المليات ما عدا النوازل المتجربة الا اذا لم يكن في الوطن مجلس مشجري وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس اول وروساء ثوان ومن سبعة اعضاء الى اثني عشر ومن اربعة معينين الى ستة فالمجالس المركبة من سبعة اعضاء واربعة

معينين تنقسم الى قسمين والمركبة من اثني عشر عضوا وستة معينين
تنقسم على ثلثة بحيث لا يكون القسم اقل من ثلثة اعضاء ولكل قسم
نوازل معروفة وفي النوازل المهمة تجتمع الاقسام كلها ولا تحقيق على
المجالس المشار اليها في الاحكام المتعلقة بمباغ الف وخمسة فرنك
وفيما دخله ستون فرنكا في السنة من الربع والعقار وفيما عدا الفصلين
المذكورين للمحكوم عليه ان يرفع نازله لمجلس التحقيق ثم ان
المجالس العرفية المذكورة لها تحقيق لاحكام الصادرة من حكام الصلح
في القدر الذي فيه التحقيق ولها الحكم في الجنايات الخفيفة التي
تقع في اوطانها وسجن الجاني مدة معلومة اقلها خمسة ايام ويعتوبه باداء
مال اكثره خمسة عشر فرنكا وفي كل من مراكز الايالات مجلس جنائيات
يتركب من رئيس يرسله مجلس التحقيق الكسائن في تلك الايالات
وثلثة اعضاء تؤخذ ايضا من مجلس التحقيق او من المجالس العرفية
ان لم يوجد بتلك الايالة مجلس تحقيق وفي كل من مجالس الجنايات
اثنا عشر عضوا في الاقل تنتخب من اعيان المملكة تسمى الجوري
وذلك ان مقتضى قوانينهم ان ينتخب في كل سنة عدة اشخاص من
اهل المملكة ممن تتوفر فيهم شروط مقررة في القوانين وهم المسمون
بالجوري فيحضر منهم بالمجلس اثنا عشر عضوا في الاقل وصورة
عملهم في ذلك ان الوكيل العمومي اى المحتسب اذا ادلى بدعواه على
المدعى عليه لانه هو القائم بالدعوى في الجنايات وناصل عنه وكياه
واستوفى الرئيس اعماله من الاستفسار وجلب الشهود ونحو ذلك يانفت
الرئيس الى الجوري ويطلب منهم بيان ما طهر لهم في النازلة فتعجز
جماعة الجوري الى مكان لهم ليفترضوا فيها وما يتفق عليه غالبهم يعرف
به رئيسهم رئيس مجلس الجنايات لان الجوري لا مدخل له في تعيين

مقدار العقوبة وانما نظرة في طرق ثبوت الدعوى وكون المدعى عليه
معدورا هلرا يقتضى التخفيف او لا لتفاوت العقوبة عندهم باختلاف
بواعث الجنائية فان تن صمم على القتل مثلا قبل صدوره منه بمدة
ليس كمن تعدى عليه المجنى عليه حتى حمله على القتل به الى غير
ذلك من الاعذار التي تخفف بها العقوبة وحكمهم بالبراءة لا يتوقف
تنفيذه على موافقة مجلس التحقيق نعم قد ينظره المجلس الاعلى باعتبار
فهم القانون ليعتبر ذلك فيما يستقبل فلا يبقى لمجلس الجنائيات بعد
اعطاء الجورى رايه الا تنزير العقوبة من القانون ان كان الحكم بالعقوبة او
اطلاق المدعى عليه في الحين ان كان الحكم بالبراءة ولا يقبل هذا المجلس
نوازل الجنائيات السياسية كمن يهجم على ذات الملك بسوءه او يحبر
راحة المملكة او نحو ذلك لان لتلك النوازل مجلسا يخصصها كما تقدم
قلست ومع كون وظيفته اعضاء مجالس الحكم وروساتها صرية في معالك
اوربا فان لاهالى لم ترفيها ضمانت كافية لحفظ حقوقها ان قصد الامراء
طلبها لان تاييد وظيفته الاعضاء لم تنتف به سلطة الامراء عليهم لانه
قد بقى بايديهم ترفيتهم من مرتبة الى ما فوقها من الخطط وربما يتسبب
من ذلك ميل الاعضاء الى ارضاء جانب الامراء وقت الحكم ولذلك
جعل تعيين الحكم بالذنب او البراءة الى جماعة الجورى التي تنتخبها
لاهاالى سدا للذريعة وجعل تنزير العقوبة من القانون اذا كان الحكم
بالذنب وجلب الشهود واستفسارهم وغير ذلك من الاعمال لاعضاء
المجالس وروساتها وبالمملكة ثمانية وعشرون مجلسا تسمى كُورداً بَل
بكل منها رئيس اول وروساء ثوان بقدر ما يوجد به من الاقسام التي
هى في الغالب ثلثة قسم لتحقيق احكام العقوبات الخفيفة التي لا
يحضرها الجورى وقسم لتحقيق سائر الاحكام الصادرة من المجالس

العرفية ويجالس المتجر وقسم للنامل في حجج الدعوى هل تقتضى ارسال
 المدعى عليه لمجلس الجنائيات ام لا لان دعوى الجنائية تعرض اولا على
 المحتسب وهو يعرضها على هذا القسم بعد اتمام اعمال له وفي كل من
 المجالس محتسب عمومي ومعه محتسبان لافانته من طرف الدولة
 للناضلة من حقوق القانون في سائر النوازل لاسيما الجنائيات وبالبادان
 الكبار مجالس متجربة مركبة من اعضاء ينتخبهم اهل المتجر لمدة عامين
 ولما كانت جميع المجالس تحكم باسم الملك اذ هم نوابه ويجب عرض
 اسماء المنتخبين لها عليه اذ لم تولية سائر اعضاء مجالس الحكم وروسائهم
 ولا يتجاوز المجلس المتجري اربعة عشر عضوا غير الرئيس ولا يكون
 اقل من عضوين وفي كل مجلس معينون بقدر الحاجة والنوازل التي تنشأ
 في المجالس المتجربة هي ما يقع بين اهل المتجر من رسوم الاتفاقات
 وبيع السلع بالاجال وعقد الشركات والسفانج وغير ذلك مما له تعلق
 بالمتجر وبالمملكة مجلس اعلى مقرة تختصها تنتهي اليه جميع الاحكام
 الصادرة من المجالس سواك كانت في الامور العرفية او الجنائيات او
 المتجر وبحكمه تنتهي النوازل وصورة نظره انه لا يتامل في اصل النازل
 من جهة ثبوتها او بطلانها وانما ينظر في اعمال المجالس اكانت
 على مقتضى القانون ام لا وهل يقتضى القانون ما حكموا به ام لا ومهم
 عنر على خلل في الحكم يحكم ببطلانه ويرجع النازلة الى من يعين
 من مجالس التحقيق ليستأنف النظر فيها فان وافق المجلس لا و
 وردت النازلة الى المجلس الاعلى فانه يعيد النامل فيها باجتساب
 غالب اعضاءه وبحكمه تنتهي النازلة وهذا الحكم لاخير يجب حله
 مجالس الحكم اعتبارا كشرح للقانون في نظائر تلك السارله ولهذا المجالس
 السلطة والنظر على اعضاء سائر مجالس الحكم بالمملكة كالزام طاعة اهـ

المناسب بعضهم لبعض واحترام مكارم الاخلاق واجتناب ما لا يسوغ للحاكم وفي قوته تعطيل خدمة احد اعضاء المجلس والحكم وارساله الى وزير الاحكام لاختبار حاله ويتركب المجلس الاعلى من رئيس اول وثلاثة رؤساء ثوان وخمسة واربعين عضوا ينصبهم الملك بوظيفة عمرية وتنقسم اعماله الى ثلاثة اقسام قسم يسمع دعاوى المشتكين من احكام المجلس لتمييز ما يقبل من ذلك وما يرد وما يقبل ينقل الى احد القسمين الآتين وقسم يحقق لاحكام الصادرة من مجلس الجنابات وقسم يحقق احكام المجلس العرفية والتجيرية وبهذا المجلس ايضا محتسب عمومي ومعه محتسبان المناضلة عن القانون .



الفصل العاشر

في الكلام على مجالس العسكر بفرنسا

هي على مرتبتين الاولى لفصل النوازل العسكرية وعددها سبعة وثمانون مجلسا والثانية لتحقيق الاحكام الصادرة من الموتبة الاولى وعددها ثمانية مجالس وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس وستة اعضاء تنصبهم امراء مراكز الجيش وذلك اذا كانت رتبة المدعى عليه قائم مقام فما دونه واما اذا كانت رتبته امير الاى فما فوق الى رتبة المارشال التي هي اهلئ المراتب العسكرية فان نصب الاعضاء والرئيس يكون من وزير الحرب وفي كل من المجالس المذكورة وكيل عمومي ومعه اعوان للمدافعة عن القانون وكتاب لتحرير الوقائع ينصب جميعهم وزير الحرب *



الفصل الحادى عشر

فى تركيب المجالس المذكورة

اذا كانت رتبة المحكوم عليه من باش شاوش فما دونه يكون
رئيس المجلس امير الاى او قائم مقام والاعضاء بينباشيا او الاى
امين ويوزباشيين وملازما اول وملازما ثانيا وشاوشا واذا كانت
رتبة ملازما نانيا فيكون الرئيس كما ذكر والاعضاء بينباشيا او الاى
امين وثلاثة يوزباشية وملازما اول وملازمين ثانيين واذا كان ملازما
اول فيكون الرئيس كما ذكر والاعضاء بينباشيا او الاى امين وثلاثة
يوزباشية وملازمين واذا كان يوزباشيا فيكون الرئيس امير الاى والاعضاء
قائم مقام وثلاثة بينباشية او ثلثة الاى امينية وثلاثة يوزباشية واذا
كان بينباشيا او الاى امين فيكون الرئيس امير لواء والاعضاء اميرى
الاى وقائم مقام وبينباشيين واذا كان قائم مقام فيكون الرئيس امير
لواء والاعضاء اربعة امراء الاى وقائم مقام واذا كان امير لواء
فيكون الرئيس امير امراء والاعضاء اربعة امراء واميرى الاى
واذا كان امير لواء فيكون الرئيس ماريشالا والاعضاء اربعة امراء
امراء واميرى لواء واذا كان امير امراء فيكون الرئيس ماريشالا
والاعضاء ماريشالين واربعة امراء امراء واذا كان ماريشالا فيكون
الرئيس ماريشالا والاعضاء ثلثة ماريشالات وثمانية امراء ويكون
تركيب مجلس التحقيق فى الرئيس والاعضاء مثل تركيب المجلس
الذى وقع القدرح فى حكمه *



الفصل الثاني عشر

في دخل اهل فرنسا من نتائج الارض كالنباتات والمعادن
والحيوانات ومن المشاجر والصنائع وغيرها .

| | |
|---|-----------------|
| المتحصل في السنة من اكرية الربع والعتار | فرنك |
| | <u>38000000</u> |

| | |
|---|-----------------|
| قيمة انواع السلع التي تصنع بفرنسا وعدد الاشخاص المستغلين بها يباع ستة ملايين | فرنك |
| | <u>50000000</u> |

دخل النباتات قبل طرح المصاريف

| | فرنك |
|---|------------------|
| ثمن حبوب على اختلاف انواعها . | 217000000 |
| ثمن بطاطنة | 030000000 |
| ثمن فستل | 0012000000 |
| ثمن دخان | 008000000 |
| ثمن كنان وقنب | 0145000000 |
| ثمن اللفت لاجر | 0038000000 |
| ثمن بزر الكنان وبقيرة من الحبوب الزيتية عدا الزيتون | 0050000000 |
| ثمن انواع ما يصبغ به | 0010000000 |
| ثمن بزر الهياون وهو نبات تخمر به البيرة | 0000950000 |
| المتحصل من الحاش كالفصة وغيرها مما يزرع او يحصى | 0750000000 |
| ثمن بيرة وهي الجعة (بكسر الجيم) اى نبيذ الشعير | 0140000000 |
| ثمن عنب | 0050000000 |
| ما يتحصل من ثمار البساتين المشجرة ومن المغاني | 0125000000 |
| الجامعة نقات الى يسراه | <u>636950000</u> |

| تابع دخل النباتات | فرنك |
|--|--------------|
| نقلته جامعة يمنية | ٤٣٦,٩٥٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من ثمر شجر الثوت وورقه | ٠٠٦,٠٠٠,٠٠٠ |
| ثمن فلة الزيتون | ٠٠٣,٠٠٠,٠٠٠ |
| ثمن ما ينتج من الحيوانات | ٢٢٨,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من الثمان الكرسنة والحطب | ٠٠٣,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من ثمن عسل النحل | ٠٠٠٦,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من ثمن الحرير | ٠٠٩٨,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من الثمان الطيور ويصنها من الدجاج وغيره | ٠٠١٥,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من الثمان الصيد البرى | ٠٠٠١,٠٠٠,٠٠٠ |
| ما يتحصل من الثمان الصيد البحرى | ٠٠٠٣,٠٠٠,٠٠٠ |
| المجملة | ٧٣١,٥٩٥,٠٠٠ |

| ما يتحصل من نتائج المعادن | فرنك |
|--------------------------------------|--------------|
| ثمن الحديد والذكير | ٠٠١٧,٠٠٠,٠٠٠ |
| ثمن الفضة والنحاس والرصاص وغيرها | ٠٠١٧,٠٠٠,٠٠٠ |
| ثمن الفحم الحجري | ٠٠٤٦,٠٠٠,٠٠٠ |
| ثمن الرخام والمرمر وغيرها من الحجارة | ٠٠٥٧,٠٠٠,٠٠٠ |
| المجملة | ٠٠٢٩,٠٠٠,٠٠٠ |

| فرنك | |
|--|-----------|
| دخل طرق الحديد المنجزة سنة ١٨٦٤ وعدد المسافرين بها ٧١٨٧٤٥٨٩ وما حمل بها من السلع ٢٩٧٩٣٠٠٠ طونلاثة | ٥٢٣٢٦٠٨٣٣ |



| دخل النعراق | فرنك |
|---|------------|
| من داخل المملكة سنة ١٨٦٣ | ٠٠٣٣٠٥٩٩٣ |
| من المكاتب الواردة به من خارج المملكة والصادرة عنها | ٠٠٠٢٦٣١٩١١ |
| الجملة | ٠٠٠٥٩٣٧٩٠٤ |

| عدد الحيوانات الموجودة في مملكة فرنسا | رأسا |
|---------------------------------------|-------------|
| حبل | ٠٠٠٢٩٨٣٩٦٦ |
| بعال | ٠٠٠٠٣٢٧٧٢ |
| احرة | ٠٠٠٠٣٩٨١٤٩ |
| بقر | ٠٠٠١٤١٩٧٣٦ |
| ضأن | ٠٠٠٣٣٢٨١٥٩٢ |
| معز | ٠٠٠٧٢٦٨٠٨١ |
| الجملة | ٠٠٠٥٨٤٥٦٨٦٨ |

| قيمة انواع الطير الموجودة بفرنسا من دجاج وغيرة | فرنك |
|--|-------------|
| | ٠٠٠٠٤٠٥٠٠٠٠ |

قيمة السلع التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها سنة ١٨٥٨

| اسماء الممالك | الداخل | الخارج |
|---------------------------|---------------|---------------|
| انكلترا | ٠٠٢١٥٦٠٠٠٠٠ | ٠٠٣٧١١٠٠٠٠٠ |
| العمالات الراجعة لانكلترا | ٠٠٠٨٧٤٠٠٠٠٠ | ٠٠٠٣٧١٤٠٠٠٠٠ |
| اسيركا الى الدول المتحدة | ٠٠٠١٨٨٨٠٠٠٠٠ | ٠٠٠١٨٠٠٠٠٠٠٠ |
| الباسييك | ٠٠٠١٢٣٦٠٠٠٠٠ | ٠٠٠١٥٧٦٠٠٠٠٠ |
| سردانية ومونكو | ٠٠٠١٩٠٢٠٠٠٠٠ | ٠٠٠٠٨٢٢٠٠٠٠٠ |
| الجماعة نقلت يسراه | ٠٠٠٠٨٠٥٦٠٠٠٠٠ | ٠٠٠٦٢٨٣٤٠٠٠٠٠ |

| تابع قيمة الساع | الداخل | الخارج |
|------------------------------|--------|--------|
| نقلت من جامعة يمناء | ٨٠٥٦ | ٨٢٨٣٤ |
| زولوراين من المانيا | ٧١٢ | ١٢٥٥ |
| بر النرك | ٦٣٦ | ٤٦٤ |
| الروسية | ٥٢٢ | ٢٠٨ |
| اسبانيا | ٤٦١ | ١١١٧ |
| العمالات التابعة لها | ٩٦ | ٣٣٦ |
| السويسرة | ٣٤٩ | ٩٥٦ |
| نابلي وصقلية | ٣ | ٣٥٥ |
| هولاندة | ٢٤ | ٢٤٤ |
| العمالات التابعة لها | ٨٦ | ١ |
| السلطوط العربية من افر بقة | ٢٠٨ | ٢ |
| غرنة | ١٧٢ | ٢١٢ |
| دول بلاطة من امبركا | ١٦ | ١٥ |
| السويد والنرويج | ٢١٥ | ٢٧ |
| برازيل | ١٢٥ | ٤٥ |
| هايتي | ١٠١ | ٣٨ |
| مصر | ٩١ | ١٢٥ |
| تونس وطرابلس والجزيرة الاقصى | ٩١ | ٥٥ |
| بلدان مختلفة من امريكة | ٥١ | ٤ |
| ببروي اميركا | ٩١ | ١٩٢ |
| مكسيكو | ٧١ | ١١٥ |
| الجماعة نقات الى محوا | ١٢٨٠٤ | ١٤٩٥٨٤ |

| تابع قبضة الساع | الداخل | الخارج |
|-------------------------------------|--------|--------|
| نقلته الجامعة من محوله | ١٢٨٠٠٠ | ١٤٩٥٨٤ |
| فوانسكفورت ولوبك وبريمس وسبور | ٧٦ | ١٣ |
| النمسة | ٦٧ | ١١ |
| سيلي في اميركا | ٥٩ | ١٧ |
| رومبنة | ٤٨ | ٨٩ |
| الصين والكوشنطين والسيام | ٤٢ | ٣٥ |
| اورغون في اميركا | ٣٩ | ٩٣ |
| البرتوغال | ٣٧ | ١٠٨ |
| وينازويلة في اميركا | ٣٦ | ٣٧ |
| الاغريق | ٢٥ | ٦٩ |
| غوانيماله في اميركا | ٢١ | ٨ |
| قرناطه الجديدة في اميركا | ١٦ | ٤٥ |
| دنبيرك | ٥ | ٦ |
| بوليفيا | ٣ | ٢ |
| اكوانور في اميركا | ٢ | ٩ |
| هانوفر | | ٤ |
| الجزائر | ٤٣٢ | ١٢٦٤ |
| العمالات التابعة لفرنسا | ١١٨٤ | ١٠٠٥ |
| جمله المتاجر الداخلة والخارجة فرنسا | ١٤٦٢٥ | ١٥٩٧٢٤ |
| بصافي الداخل الى الخارج | | ١٤٦٢٥ |
| تكون قوة المنجر داخلا وخارجا | | ٣٠٥٩٧٤ |

عدد المراكب التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها

| اصحاب المراكب | مراكب خرجت | | مراكب دخلت | |
|---------------------|------------|-------------|------------|-------------|
| | مراكب | طول الأمتار | مراكب | طول الأمتار |
| مراكب فرنسيين | ١٢٣٧٤ | ١٩٠٧٨٩٧ | ٠٨٢٠١ | ١٤٤٥٨٧٢ |
| مراكب اجانب | ١٦٤٤٨ | ٢٦٥٨٧٧٦ | ١١٠٠٤ | ١٥٦٠٠٩٧ |
| | ٢٨٨٢٢ | ٤٥٦٦٦٧٣ | ١٩٢٠٥ | ٣٠٠٥٩٦٩ |
| بصافي الداخل للخارج | | | ٢٨٨٢٢ | ٤٥٦٦٦٧٣ |
| الجملة مما ذكر | | | ٤٨٠٢٧ | ٧٥٧٢٦٤٢ |

تكاثر الخنازير بملكته فرنسا

عدد انفس

| | |
|--|-----------|
| كان عدد الخنازير في مملكة فرنسا سنة ١٧٠٠ | ٠١٩٦٦٩٣٢٠ |
| وصار في سنة ١٧٧٢ | ٢١٠٠٠٠٠٠ |
| وفي سنة ١٧٨٥ | ٢٤٨٠٠٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٠١ | ٢٧٣٤٩٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٢١ | ٣٠٤٦١٨٧٥ |
| وفي سنة ١٨٤١ | ٣٤٢٣٠٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٦١ | ٣٧٣٨٦١٦١ |

وليعلم الناظر ان هذه الزيادة انما هي من نوع العمران والبرودة ومن يدخل في العصابة الفرنسية من افراد كاجانب ونحو ذلك من سموات العدل لا من اضافة ممالك جديدة اذ لم يقع ذلك خصوصا من سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٦١

تقسيم اهالي فرنسا في الخدم لاتي ذكرها

| اصناف الخدم | عدد انفس |
|--------------------------------------|----------|
| خدمة انواع الفلاحة | ٢٠٣٥١٦٢٨ |
| ملاكمة مواد الصناعات | ٢٠٩٤٣٧١ |
| صناع | ٧١١٠١٤٤ |
| اهل العلم من المدرسين والكتاب وغيرهم | ٣٦٩١٠٢٦ |
| خدمة | ٧٣٥٥٠٥ |
| انواع اخر | ٧٨٠٩٥٤ |
| المجملة | ٣٥٧٣٦٢٨ |

الفصل الثالث عشر

في دخل دولة فرنسا وخرجها والدين الذي طيها وقوتها
البرية والبحرية

دخل دولة فرنسا سنة ١٨٦٤ مأخوذا من الحساب الرسمي
الذي وافق عليه مجلس ركلاء العامة

| انواع الدخل | فرنك |
|--|-----------|
| لاداء الذي على الربع والعتار والابواب والشبايك | ٥٠٤٨٥٢٦٣٣ |
| لاداء الذي على مكتب العقود والطبع ودخل املاك الدولة | ٤٢٣٧٦٠٢١٦ |
| دخل الغابات واصطياد الحوت | ٣٩٩٢١٥٠٠ |
| الجامعة نقلت يسراه | ٩٦٨٥٣٤٣٤٩ |

| تابع دخل فرنسا | فرنك |
|--|------------|
| نقلته جامعة يميناه | ٠٩٦٨٥٣٤٣٤٩ |
| دخل الكمارك والدمج | ٠١٢١٦٤٢٠٠٠ |
| لاداء الذى على السلع والماكولات وامثال ذلك | ٠٠٥٣٩٥١٠٠٠ |
| دخل البيوسطه | ٠٠٦٩٢٣٣٠٠٠ |
| دخل الجرائد | ٠٠٢٨٨٠٠٠٠٠ |
| ما نقص من مرتبات المتوظفين وغيرهم | ٠٠١٤٣٩٩٠٠٠ |
| ما تحصل من انواع طارئة | ٠٠٨١٠٣٥٥١٥ |
| لاداء الموظف على السكر | ٠١٣٤٩٩٠٠٠٠ |
| لاداء الموظف على المشروبات | ٠٢٠٣٧٠٩٠٠٠ |
| الدخل الحاصل من الدخان | ٠٢٢٠٣٧٦٠٠٠ |
| الدخل الحاصل من البارود | ٠١٤١٨٢٠٠٠ |
| الدخل الحاصل من المكاتب | ٠٠٠٢٨٤٦٥٠٠ |
| لاداء الموظف على الخيل والكراريس | ٠٠٠٢٧٠٠٠٠٠ |
| المبلغ المعين لشراء كواغد من الدين المرتب على الدولة | ٠١٧٦٥٣٧٩٨١ |
| الدخل الحاصل من سهام طرف الحديد | ٠٠٠٣٠٠٠٠٠٠ |
| سكن آران | ٠٠٠٣٥٠٠٠٠٠ |
| النسب الرابع من المبلغ المطلوب من دولة الصين | ٠٠٠٧٠٠٠٠٠٠ |
| ما بيع من غابات الدون | ٠٠١٢٠٠٠٠٠٠ |
| سكن حطب | ٠٠٠٢٠٠٠٠٠٠ |
| | ٢١٠٤٣٧٣٤٥ |
| يطرح منه المصروف الاثنى يانه | ٢١٠٥٠٤٣١٢٤ |
| فاصل المقبوض بعد المصروف | ٠٠٠٥٣٤٤٢٢١ |

| خروج دولة فرنسا | فرنسك |
|---|--------------|
| مرتب الامبراطور وعائلته من الذكور والانات | ٠٠٢٦٥٠٠٠٠٠ |
| مرتب ومصروف بجاسى الساتو ووكلاء العامة | ٠٠٠٩٤٠٠٠٠٠ |
| زيادة في مرتب نيشان الافتخار | ٠٠٠٩٢٠٠٩٢٨٠ |
| فائدة الدين الموبد | ٠٣٨٥٩٣٧٥٤٧ |
| لشراء كواغد من الدين | ٠١١٨٠٢٢٧٤٥ |
| فائدة الدين الموقت وغيره | ٠٠٠٦٠٣٠٨٦١٧ |
| المرتبات العمريه | ٠٠٠٧٦٦٠٧٩٣١ |
| لوزارة الدولة | ٠٠٠٢٥٥٩٥٩٠٠ |
| لوزارة الاحكام | ٠٠٠٣٣١٦٧٦١٠ |
| لوزارة الخارجيه | ٠٠٠٢٥٣٤٢٠٠ |
| لوزارة العماله | ٠٠٠١٧٩٥٥٢٠٠٦ |
| لوزارة المال | ٠٠٠٢٦٤٧٢٥٢٢ |
| لوزارة الحرب | ٠٣٧٧١٧٣٠٤٠ |
| للمامورين وغيرهم في الجزائر | ٠٠٠١٩٤٤٣٥٣٣ |
| لوزارة البحر والعمالات الخارجيه | ٠١٦٧٢٤٢٢٣٣٢ |
| لوزارة العلوم والديانة | ٠٠٠٧٥٨٢٠٢٥٧ |
| لوزارة الفلاحة والمنجر والمصالح العامة | ٠١٣٥١٦٥١٥٣ |
| مصروف طلى ادارة الدخان والمعادن | ٠٢٣٣٤٥١٢٤٨ |
| لجباية المال ومصروف كواغد الدولة وغير ذلك | ٠١٣٢٧٨٥٢٠٣ |
| جملة الخرج | ٢٠٩٥٠٩٣١٢٤ |
| جملة الدين الذى على دولة فرنسا | ٩٨٤٠٠٠٠٠٠٠ |

اعلم ان ما تراه من الديون الكثيرة على كل دولة من دول اوربا لم يكن ناشئا عن عدم ضبط السبب الذي يتعين لاجاد اقتراض الدين ولا عن سوء التدبير بصرف شئ من المال قل او كثر فيما لا يلزم سياسة في نظر المجلس ولا عن خيانتة من المباشرين وانما السبب فيه ما ياتي شرحه وهو ان العادة الدارجة في الممالك المتبوتة بالقوانين ان الدولة تقدم لمجلس وكلاء العامة مجلة المصاريف المعتادة اللازمة للسنة الغابلة باوضح بيان في جميع فصولها وما يثبت عند المجلس من المقدار اللازم لها في نظرة بعد المصادقة بينه وبين الوزراء في ذلك يترتب كاداء الواجب اخذه من الاهالي في تلك السنة على مقتضاة ولهذا كان قانن كاداء والمصاريف ينجدد مندم في كل سنة واما اذا لومت مصاريف غير معجدة لعمل حرب للدافعة من المملكتة او لهجوم على الغير ان اقتضت مصاححة الامة السياسية او المتجربة كحرب القريم التي صرفت فيها الدولة الفرنسية وحدها ما يقرب من الفى مليون فرنك او لمصاححة عمومية كعمل الطرقات والخلج والراسى وتعبير الراكب الحربية وتبديل اساححة الجيوش بالمستحدثات منها ونحو ذلك مما يلزم لتجزة مبالك وافرة لا يتيسر اخذها من الاهالي لما ينسا عنه من ضعفهم الموجب لتخلل العمران في المملكتة فان الدولة تطلب من مجلس الوكلاء الرخصة في اقتراض المبلغ اللازم لتلك المصاححة بفائدة معلومة في السنة والمجلس يتفاوض في اصل السبب الداعي اليها بمحضر الوزراء المتقدمين لذلك من طرف الدولة المتفاوضين عنها فاذا راي غالب المجلس لزومه رخص للدولة في الاقتراض بقدرة وحيثما تعلن الدولة للعامة بالمبلغ المطلوب وفائدته وآجاله التي يدفع فيها مقسطا فتبادر العامة الى قبول

ذلك لما هم عليه من الثروة واتساع الآمال بسبب تنظيماتهم العادلة
الضابطة لتصرفات الدولة الملزمة لوفائها بالشروط بحيث لا يسرع
لها ان تسلم شيئا من المال إلا لمن تحققت حسن تديرة وحسن ادارته
فضلا عن امانته لان بحسب المحاميات يتعقب جميع مصاريف الدولة
بحساب مدقق وباللهم في الافتراض من الفوائد العمومية والخصوصية
لكونه من اهل المملكة ذالبا فهو في الحقيقة كسب من مكاسبهم كسائر
الاملاك وحينئذ لا يزداد على الاداء السنوي إلا فائدة الدين المذكور
في كل سنة مثلا اذا كانت جملة المبلغ المقرص مائة مليون فرنك
بخمسة في المائة فالذي تجب زيادته في الاداء السنوي خمسة ملايين
فتتفع الدولة واهل المملكة في احوال السياسة والتجربا افتراض المبلغ
المذكور لسهولة مواد العمران لهم ولا يثقل عليهم في الاداء إلا الملايين
الخمسية واما الفوائد المترتبة لارباب الديون على المبالغ المنتهية فانها
تختلف في الفلته والكثرة بحسب سياسة كل دولة وصحة معاملتها
وحسن ادارتها ونحو ذلك مما تعتبره ارباب الديون فما كان من الدول
بنك المسابقة حتى ضار ارباب الدين فوائد اموالهم كدولة الانكليز
ودرلة الفرنسيين فان الاولى تدفع من اثنين ونصف في المائة الى ثلثة
ونصف والناية من اربعة ونصف الى خمسة في المائة فائدة لمن تقترض
منه سواء كان من الاهالي او من الاجانب لان صحة معاملتهما وحسن
ادارتهما كالكتيل بالدين ومن الدول ما تكون فائدة ديونهم في المائة
ومنها ما تكون سبعة ومنها ما تكون عشرة ومنها ما لا طمع له في الافتراض
اصلا حيث تكون معاملته في حيز السقوط وعدم الاعتبار في انظار ارباب
الديون ففوائد دين كل دولة عنوان على حسن ادارتها ومعاملتها وبهذا
التفصيل يعلم اسباب وفوائد الدين الكثيرة التي على دول اوربا *

القوة العسكرية البرية بدولة فرنسا سنة 1871

| اصناف العسكر | امراء وفسيلات | خيالة وطوبجية ومهندسون | عسكر الثريس | جند الجيش |
|---------------------------------|---------------|---------------------------|-------------|-----------|
| مارينالات | 11 | | | |
| امراء امراء تحت السلاح | 9 | | | |
| ممن ذكر في اليديك | 7 | | | |
| امراء الوية تحت السلاح | 18 | | | |
| ممن ذكر في اليديك | 172 | | | 523 |
| فسيلات انما جور الجيش | 61 | | | |
| ممن ذكر في الحصون | 357 | | | 917 |
| ممن ذكر شواش وانباشيد في الحصون | | | 365 | 365 |
| فسيلات في اليديك | 662 | | | |
| فسيلات في الادارة واطباء | 365 | | | |
| فسيلات بمجالس الحكم العسكري | 4389 | | | 8796 |
| عسكر ثريس | | | 515037 | 515037 |
| خيالة الجيش | | 10221 | | 10221 |
| طوبجية الجيش | | 6707 | | 6707 |
| مهندسون | | 15443 | | 15443 |
| جند مرمية وهم خيالة لخط البلاد | | 24172 | | 24172 |
| صناع العسكر | | | 24571 | 24571 |
| تلاميذ مكتب العسكر | | | 2971 | 2971 |
| الجملة | 1-187 | 2-5843 | 542924 | 758953 |

وفي هذه المدة الاخيرة طلبت الدولة من مجلس وكلاء العامة انشاء قانون جديد في صيرورة جلة الجيش وقت الحرب مليون نفس ومائتي الف ولم يزالوا يتفاوضون في شأن ذلك *



القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

| اصناف البحرية | امراء البحرية وقطانات | جلة البحرية |
|--|-----------------------|-------------|
| اميرال في مقام مارينال | ٠٢ | |
| ويس اميرال في مقام امير امراء تحت السلاح | ١٧ | |
| ممن ذكر في اليداك | ١٤ | |
| كسترا اميرال في مقام امير لواء | ٣٠ | |
| ممن ذكر في اليداك | ٢٠ | ٠٠٨٣ |
| قبطانات اجفان في مقام امراء لايات | ١٣٠ | |
| قبطانات فراقط في مقام قائمي مقامات | ٢٧٠ | ٠٠٤٠٠ |
| يرز باشيه | | ٠٠٨٢٥ |
| انيس وسبيران وتلاميذ مكتب البحر | | ٠١٢٠٠ |
| مهندسون ومصورون وتلاميذ مكتب الادارة | | ٠٠٩٢٢ |
| اطباء واعضاء مجالس الحكم | | ٠٠٦٤٢ |
| مكينجية وصناع | | ٠٣٥٥٤ |
| بحرية | | ٣٣٦٤٠ |
| صكر البر والعملة | | ٢٤٧٩٧ |
| الجملة نقالت الي بسراه | ٤٨٣ | ٦٥٥٦٣ |

تابع القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

| اصناف البحرية والمراكب | اصراف البحر وقبطانات | جاءت البحرية | | مراكب فلاح | | جاءت المراكب وبها مسدد افع ١٢٣٠ |
|----------------------------|----------------------|--------------|----------------------|-------------------|------------|------------------------------------|
| | | جاءت البحرية | اصراف البحر وقبطانات | مراكب فلاح | | |
| | | | | بالانديز وبالعجاة | مراكب فلاح | |
| نقلته جامعة يمانه | ٤٨٣ | ٦٥٥٦٣ | ٢ | ١ | ٤٤ | |
| اجضان | | | ٢ | ١ | ٤٤ | |
| فراقط | | | ٢ | ٢ | ٤٦ | |
| فرايط | | | ٨ | ٧ | ٤٠ | |
| ابركتة | | | .. | ١١ | ١١ | |
| افيزو | | | .. | .. | ٩٧ | |
| مراكب خفاف | | | .. | ٦٢ | ٧٦ | |
| مراكب الحمل الانزال | | | .. | ٣٠ | ٧٩ | |
| بطرية عوامت | | | ٢٧ | .. | ٢٧ | |
| شالوب كوتيراى قوارب | | | .. | ٥٢ | ٥٢ | |
| مراكب صغار الحراسة السنطوط | | | ٠٤ | .. | ٠٤ | |
| المجملة | ٤٨٣ | ٦٥٥٦٣ | ٥٨ | ١٣٦ | ٤٩٥ | |



عدد مراكب متحجر الفرنسيين

| اصناف المراكب | عدد المراكب | طونلاته |
|---------------|-------------|---------|
| مراكب قلاع | ٠١٤٧٣٨ | ٩١٠٧٢٩ |
| فابورات | ٠٠٠٣٢٧ | ٠٧٣٢٦٧ |
| جلة ذلك | ٠١٥٠٦٥ | ٩٨٣٩٩٦ |

دخل المجلس البلدى بباريس
وتعنى بذلك المقادير المعينة لمصالح باريس
ليرى القارى كيف ينمو عندهم العمران

| | فرنك |
|--|------------|
| كان دخل المجلس المذكور سنة ١٧٩٨ | ٠٠٠٠٥٠٣٨١٨ |
| وصار في سنة ١٨٠١ | ٠٠١٢٥٣٠١٤٠ |
| وفي سنة ١٨١١ | ٠٠٣٤٣٣٦٩١٨ |
| وفي سنة ١٨٢١ | ٠٠٤١٦٥٤٣٦٠ |
| وفي سنة ١٨٣١ | ٠٠٥٠٠٨٤١٢٨ |
| وفي سنة ١٨٥١ | ٠٠٦٠٤٩٤٠٥٨ |
| وفي سنة ١٨٥٩ | ٠١٠٨٢٥١٨٩٨ |
| وفي سنة ١٨٦٠ ودخل في هاته السنة مداخيل طارئة | ٠٢٠٢٥٥٤٠٩٢ |
| وفي سنة ١٨٦٤ | ٠١٥١٤٠٨٩٤٢ |
| وفي سنة ١٨٦٦ | ٠٢١٨١٥٨٩٠٥ |

فمن تأمل تدرج التفاوت بين هاته الأرقام يظهر له ان الخصوص
مدينته باريس من الدخل السنوي ما ليس لكثير من الممالك ولا يتوهم

ان ذلك نتيجة تنقيح الاداء لما ان قاعدتهم في توزيعه على وجه لا
يضر بالاصول الماخوذ منها تمنع ذلك كما تقدم وانما ذلك من تزايد
العمران وثروة السكان والقليل من الكثير كثير *

نسم ان ما تقدم من الارقام في بيان ما للامة الفرنسية من
الثروة وما لدولتها من الدخل وكذا ما سياتى من البيان لما ذكر في بقية
ممالك اوربا ربما يستكثره الناظر الذي لا خبرة له بما كان لسن تقدم
من الامم من الثروة ولو تأمل ما حكاه المقريزى في كتابه المخطط عن
بجايى مصر زمن الفراعنة وزمن الخلفاء الراشدين وما حكاه ايضا في
الكتاب المذكور وحكى ابن بطوطة من له عن سلطان الهند وما حكاه
ابن خلدون عن بجايى دولة بنى العباس ببغداد ودولة الامويين
بالاندلس وما حكاه غيرهم من جهابذة المورخين مما اشرنا الى بعضه
في مقدمته هذا الكتاب لطهر له صحة ما نسبناه الى الامم الاورباوية
على انه تيسر للاورباويين من اسباب الثروة والغنى ما لم يتيسر لغيرهم
ممن تقدم كسهولته المواصلت بين الممالك برا وبحرا بواسطة القابورات
والطرق الحديدية وغيرها وجودة الصنائع لجودة آلاتها والجمعيات
المنجارية والبانكات وغير ذلك من وجوه التمدن الذي تقدم
شرحه ومحصل جرابنا للنكره هو ما اجاب بمنه ابن خلدون لما بين
مداخل الدول الاسلاميه وخشى اسنكار الناس لذلك فقال ولا
تكرن ما ليس بمعهود عندك ولا في مصرك شئ من اماله فتعيق
حوصلتك عن ملتقط الممكنات فكثير من الخواص اذا سمعوا امال هذه
الاخبار عن الدول السالفة بادروا بالانكار وليس ذلك من الصواب فان
احوال الوجود والعمران متفاوتة وسن ادرك منها رتبة سفلى او وسطى
فلا يحصر المدارك كلها فيها ونحن اذا اعتبرنا ما ينقل الينا عن دولته

بنى العباس وبنى امية والعبيديين وقابلنا الصحيح من ذلك والذي
 لا نملك فيه بالذى نشاهدة من هذه الدول التي هي اقل بالنسبة اليها
 وجدنا بينهما بونا وهو لما بينها من التفاوت في اصل قوتها وعمران ممالكها
 فالانار كلها جارية على نسبة الاصل في القوة كما قدمناه ولا يسعنا
 انكار ذلك منها اذ كثير من هذه الاحوال في غاية الشهرة والوضوح بل
 فيها ما يلحق بالمستفيض والمتواتر وفيها المعايير والشاهد من آثار البناء
 وغيره فنخذ من الاحوال المنقولة مراتب الدول في قوتها او ضعفها او
 ضخامتها او صغرها واعتبر ذلك بما نقصه عليك من هذه الحكاية المستخرجة
 وذلك انه ورد للغرب في عهد السلطان ابي عنان من ملوك بني مرين
 رجل من مشيخة طنجة يعرف بابن بطوثة كان رحل منذ عشرين
 سنة قبلها الى الشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل
 مدينة دلهي حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه واتصل بملكها
 لذلك العهد وهو فيروزجوه وكان له منه مكان واستعمله في خطبة القضاء
 بمذهب المالكية في عمله ثم انتقل الى المغرب واتصل بالسلطان ابي
 عنان وكان يحدث عن مسان رحلته وما راى من العجائب بممالك
 الارض واكثر ما كان يحدث من دولة صاحب الهند وياق من احواله
 بما يستغربه السامعون فتناجى الناس بتكذيبه وتكذيب وزير السلطان
 ابي عنان ابا منذر فارس ابن ودرار البعيد الصيت ففاوضته في هذا
 الشأن وارىته انكار اخبار ذلك الرجل لما استفاض في الناس تكذيبه
 فقال في الوزير فارس اياك ان تستنكر مثل هذا من احوال الدول بما
 انك لم تره فتكون كابن الوزير الناشئ في السجن وذلك ان وزيراً
 اعتقله سلطاناه ومكث في السجن سنين ربي فيها ابد في ذلك المحبس فلما
 ادرك وعقل سال عن اللحمان التي كان يتغذى بها فقال له ابوه هذا

لحم الغنم فقال وما الغنم فيصفيها له ابرة بشياتها ونعوتها فيقول يا ابت
 تراها مثل الفار فينكر عليه ويقول ايمن الغنم من الفار وكذا في لحم
 الابل والبقر اذ لم يعاين في محسسه من الحيوانات الا الفار فيحسبها كلها
 ابناء جنس الفار وهذا كثيرا ما يعثرى الناس في الاخبار كما تعثر بهم
 الوسواس في الزيادة عند قصد الاغراب كما قدمناه اول الكتاب فليرجع
 الانسان الى اصوله وليكن مهيمنا على نفسه وممبزا بين طبيعته الممكن
 والمتنع بطريق عقله ومستقيم فكرته فما دخل في نطاق الامكان قبله
 وما خرج منه رفضه وليس مرادنا الامكان العقلي المطلق فان نطاقه
 اوسع شئ فلا يفرض حدا بين الواقعات وانما مرادنا الامكان بحسب
 المادة التي للشئ فاننا اذا نظرنا اصل الشئ وجنسه وصفه وهكمدار
 عظمه وقوته اجرينا الحكم من نسبة ذلك على احواله وحكمنا بالامتناع
 على ما خرج من نطاقه . انتهى المراد منه بلنظم *



الباب الثالث

* في الكلام على مملكة انكلترا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم انه لم يعلم شئ من الحوادث يستناد منه تحقيق تاريخ انكلترا قبل ظهور جول سيزار اى يوليوس قيصر الذى نزل بجيشه مرتين في تلك الجزيرة حتى فتحها قبل ظهور المسيح عليه السلام بخمسة وخمسين سنة وبعد ثلث واربعين سنة من الميلاد المسيحى عاد الامبراطور كلود الى ما كان عليه سلفه قيصر من العناية بفتح الممالك وتبعه في ذلك ورثته فاجتاز جيش الرومان للجزيرة في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة خمس وثمانين مروسا بافريكلا الى ان بلغ جبال غرامبيان التى تنشق اسكوسيا ولم تدخل تلك الجزيرة بتامها تحت طاعتهم وفي سنة احدى عشرة واربعمائة خرج الامبراطور هونوريوس من البريتانيا وترك اهلها غير قادرين على مدافعة امة اليكت فاستغاثوا بامم الساكسون الساكنة بشمال المانيا في ذلك الوقت سنة ثمان واربعين واربعمائة فلبت

دعوتهم سنة تسع وأربعين وأربعمائة فتأسس بتعاقد الآميين أربع
 ممالك بانكلترا وهي أسكس وسكس ووسكس وكنت وذلك
 من سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
 ثم جاءت بعدهم أمة لانغل وأسسوا من سنة اثنين وأربعين وخمسمائة
 إلى سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلت ممالك أخرى وهي استغليا
 ومرسيا وديري مع برنيسيا وهاته الممالك صارت متحدة تحت سلطة
 اغبرت صاحب أسكس سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم في سنة خمس
 وثلثين وثمانمائة تصدت أمة الدينمركت إلى محاربة انكلترا حتى
 خربوها ثم من سنة إحدى وسبعين وثمانمائة إلى تسعمائة انصر على
 المذكورين الفرزد الكبير ملك انكلترا والزهم الصلح ثم في سنة إحدى
 وثمانين وتسعمائة تغلب الدينمركت على انكلترا فانيا واجلسوا ملكهم
 سوينون على تخليها سنة فلت عشرة آلاف ولم ترجع العائلة لأصالية
 إلى الثلث المذكور إلا في سنة إحدى وأربعين ألف ثم في سنة ست
 وستين ألف استولى على المملكة المذكورة وليم لأول دوك نورماندى
 واسس الجنس الجديد الذي جاء عقبه في سنة أربع وخمسين ومائة
 ألف وهم جماعة البائنجنات التي كانت مسماة في فرنسا باسم كونت
 دانجو وهم من ذرية وليم المذكور من جهة النسوة وأولهم هنرى النانى
 وهؤلاء تسلطوا إلى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ومن اعظم الحوادث
 في تلك المدة اجتماع خمس ايالات كبيرة فرنساوية مع لانكلترا
 بجلوس هنرى النانى ومহারبه لتوماس بكنت من سنة اثنين وستين
 ومائة ألف إلى سنة سبعين وفتح ارلاندة سنة إحدى وسبعين وحروب
 رشارد كورديون لفرنسا من سنة خمس وتسعين إلى سنة تسع
 وتسعين ومائة ألف وظهور نظام الشرط الكبير المسمى مانيا كارنا

أساس كونستيتوشيون الانكليز سنة خمس عشرة ومائتين والفي وقيام
 سيمون دو مونفور كونت ليستر على هنري الثالث سنة ثمان وخمسين
 وفتح مملكة سكوتلاند وهي اسكوسيا من سنة ست وثمانين الى سنة
 اربع عشرة وثلثمائة والفي ومجاريات فرتسا المتجاوزة مائة سنة من
 سنة سبع وثلثين وثلثمائة والفي الى سنة ثلث وخمسين واربعمائة
 ثم الحروب الاهلية الواقعة بين عائلتي يورك ولانكستر المسماة
 حروب الوردتين المجلية من سقوط العائلة الملكية من سنة خمسين
 واربعمائة الى سنة خمس وثمانين وفي ذلك الوقت ارتقت على
 تخت السلطنة عائلة تودور التي تولدت من ثاني فروع بيت
 الملك وفي ايامها بلغت السلطنة الى اوجها وهي التي ابدلت المذهب
 الكاثوليكي بالمذهب البروتستانتي ومن اعلان على ذلك التبدول
 هنري الثامن وادوارد السادس والملكة الزبث وذلك من سنة ثلث
 وثلثين وخمسمائة والفي الى سنة ثلث وستمائة والفي ثم في السنة
 المذكورة خلف الملكة الزبث جاك الاول الذي ابتدئت به عائلة
 الستوارد بانكلترة وهو اول من جمع الممالك الثلث انكلترة وسكوسيا
 واولاندة في مملكة واحدة وسماها بريطانيا الكبرى واراد ابنه شارل الاول
 بعد ولايته بمدة تغيير القوانين والاستعداد بالتصرف فنشأ من ذلك
 حروب ينمويين مجلس البارلمان وانتصر عليه المجلس باعانة العامة
 والقائد في السجن ثم حكم عليه بالقتل كخائن للمملكة في سنة تسع
 واربعين وفي ذلك الوقت تكونت الريبوبليك اي الجمهوريته فاخذ
 الجنرال كرومول زمام المملكة وبقي رئيسا عليها مدة حياته باسم الحامي
 الى سنة ثمان وخمسين ثم رجعت عائلة الستوارد الى الملك سنة
 ستين وستمائة لكن هنوات جاك الثاني انشأت ثورة سنة ثمان

وثمانين وستمائة التي بها سقطت تلك العائلة بالمرّة وأرتقى وليم الثالث من عائلة أورانج وكانت تحتها بنت جاك الثاني ملكا على تخت إنكلترة وبهذه الثورة تأسست الدولة القانونية بإنكلترة التي سبقت سائر الممالك الى الكونستيتوشيون بنحو قرن فيها تأكد احترام الذوات والمكاسب وظهور العدل في الأحكام وعدم عزل المحكام وتحديد الآداء ومراقبة احوال الدولة والتحكّم في تصرفاتها لدى المجالس وانما قلنا تأكدت هانئ الامر لانها كانت موجودة عندهم قبل الثورة المذكورة منذ مدة مديدة يتوارثها الأبناء عن الأباء فلم تزدنا الثورة إلا تثوية وتثريها فالخاص ان تأسيس القوانين المحامية لحقوق الرعية بإنكلترة كان في القرن الثالث عشر ومن سعادة لامة الانكليزية في امورها الدينوية معرفتها بامور السياسة وادارة المملكة واقدارها على معرفة ما ينبغي في حاية حريتها وحفظ حقوقها وامضاء شروطها حيث اوجدت في ذلك القرن مجلس البارلمان اى المفاوضة في مناصلات ملوكهم والبارلمان الموجود اليوم باقى على الكيفية المتأسس عليها في اثناء القرن المذكور وقد قال فرنسكو الكنشليمير في مدة هنرى السادس بإنكلترة ان الملك على نوعين استبدادى وقانونى والفرق بينهما ان الملك فى الاول يحكم على لامة بنفسه ويوظف عليهم آداء بحسب ما يظهر له من غير ان يبحث عن مقدرتهم ورضاهم وفى الثانى لا يتصرف إلا بشرعية وقانون ترتعيسه لامة لنفسها وقد يقال ان الثورة الانكليزية نشأت عروقها فى القرون الماضية وظهرت قوتها لاحوال ولاوضاع القديمة التي كانت فى سياسة المملكة والتبديل الواقع من الثورة الدينية فى القرن السادس عشر كما ان ثورة سنة ثمان وثمانين وستمائة والى كانت بدستاس وليم الثالث الذى جلس عقبها على تخت

الملك واعانه عليها السيرة المستقيمة جداً التي كان عليها سلفه الملك
 جاك الثاني الذي لا بصيرة تنده ولا شفقة مع أن المجلسين افضى
 مجلس اللوردوات ومجلس نواب العامة كانا متفقين على تلك النورة
 والخروج عن طاعة الملك ولامته باسرها كذلك ومن ذلك الوقت طهر
 حسن التنظيمات السياسية التي استقامت بها امور انكلترا الداخلية
 ونمت قوتها البحرية حتى ملكت المستعمرات الكثيرة في سائر جهات
 المعمور ثم في سنة اثنين وسبعمائة والالف استولت بعد ولهم الثالث
 حتى بنت جاك المذكور واستدعت لامته بعد موتها عائلته هانوفر الى
 الملك سنة اربع عشرة وسبعمائة والالف وهذه العائلة هي الحاكمة اليوم
 بانكلترا وقد استولى منها خمسة ملوك واسم الملكة المستوية الان فكتوريا
 وفي مدة هولاء الملوك لاخيرة فتحت كندا باميركا سنة ستين وسبعمائة
 والالف وتم ذلك بعد حرب سنة ثمان وستين وسبعمائة والالف وضاعت
 من ايديهم الممالك المتحدة باميركا من سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 والالف الى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة والالف ودخل الهند تحت
 سلطانهم سنة سبع وخمسين وسبعمائة والالف وتم ذلك بعد حروب
 انتهت الى سنة ست عشرة وثمانمائة والالف وحاربوا نيولون الاول
 فرنسا من سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والالف الى سنة خمس عشرة
 وثمانمائة والالف وفي مدة جورج الرابع ابتدئ تاريخ العصر الجديد
 اي تدويل السياسة على الكيفية التي اختارها نواب الشعب وذلك
 في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة والالف ولنذكر اسماء ملوك انكلترا
 على ترتيبهم في الملك مرقوما باراء كل واحد منهم تاريخ ولايتهم :

اسماء ملوك انكشرة وتوارينج ولاياتهم

العائلة الاولى الساكسونية

| | سنة |
|---------------------------------------|------|
| اغبرت | ٠٨٢٧ |
| اناولف | ٠٨٣٦ |
| اناباد | ٠٨٥٨ |
| انلبرت | ٠٨٦٠ |
| اناريد | ٠٨٦٦ |
| الغرد الكبير | ٠٨٧١ |
| ادوارد الاول العديم | ٠٩٠٠ |
| انسان | ٠٩٢٥ |
| ادموند الاول | ٠٩٤١ |
| ادرد | ٠٩٤٦ |
| ادوى | ٠٩٥٥ |
| ادغرد الملقب بالسيفك اى السايك | ٠٩٥٧ |
| صانت ادوارد الملقب بالبرثير اى الشهيد | ٠٩٧٥ |
| اناريد المانى | ٠٩٧٨ |

العائلة الثانية الساكسونية والدينيركى

| | |
|--------------------------------|------|
| سويرون الدينيركى | ١٠١٣ |
| انلريد المذكور | ١٠١٥ |
| ادموند الثانى الملقب بالسكسونى | ١٠١٦ |
| كانوت الكبير دينيركى | ١٠١٧ |
| هارولد الاول دينيركى | ١٠٣٦ |
| هاردى كانوت دينيركى | ١٠٣٩ |

| | |
|---|------|
| ادوارد الكونفسور ساكسونى | ١٠٤١ |
| هارولد الثانى ساكسونى | ١٠٦٦ |
| العائلة الثالثة من جنس النورماند | |
| وليم الاول الملقب بالفاتح | ١٠٦٦ |
| وليم الثانى الملقب بالاستر | ١٠٨٧ |
| هنرى الاول المسمى بوكويرك | ١١٠٠ |
| سبنش دو باوى | ١١٣٥ |
| العائلة الرابعة من جنس انجور البلنتجات | |
| هنرى الثانى | ١١٥٤ |
| ريسارد الاول الملقب كور دابون اى قلب لاسد وهو الذى | ١١٨٩ |
| حارب صلاح الدين بن ابيوب عند افسكاكه لبهت المقدس | |
| جان سانبر اى الذى هو بلا ارض لان اياه لم يملكه شيئا | ١١٩٩ |
| هنرى الثالث | ١٢١٦ |
| ادوارد الاول | ١٢٧٢ |
| ادوارد الثانى | ١٣٠٧ |
| ادوارد الثالث | ١٣٢٧ |
| ريسارد الثانى | ١٣٧٧ |
| هنرى الرابع | ١٣٩٩ |
| هنرى الخامس | ١٤١٣ |
| هنرى السادس | ١٤٢٢ |
| ادوارد الرابع | ١٤٦١ |
| ادوارد الخامس | ١٤٨٣ |
| ريسارد الثالث | ١٤٨٣ |

العائلة الخامسة من بيت تودور

١٤٨٥ هنري السابع

١٥٠٩ هنري الثامن

١٥٤٧ إدوارد السادس

١٥٤٣ جان عري

١٥٥٣ ماريا

١٥٥٨ الربيب

العائلة السادسة من بيت سترات

١٦٠٣ جاك الاول

١٦٢٥ سارل الاول

مرة مدة سخن المذكور واصله من ١٦٤٩ الى ١٦٥٢

١٦٥٢ أولور كرومول رئيس الجمهورية المنتخب بالحقاق

١٦٥٨ ربنارد كرومول ابنه

رجوع عائلة ستوارت الى الملك

١٦٦٠ سارل الثاني

١٦٨٥ جاك الثامن

العائلة السابعة من بيت اورانج وستوارت

١٦٨٩ وليم الثالث من بيت اورانج وماريا روجنه من بيت ستوارت

١٧٠٢ حتى

العائلة الثامنة من بيت هانوفر

١٨٢٠ جورج الرابع

١٨٣٠ واسم الرابع

١٨٣٧ فكتوريا وهي الملكة الان

١٧١٤ جورج الاول

١٧٢٧ جورج الثاني

١٧٦٠ جورج الثالث

الفصل الثاني

في وصف مملكة لانكيز وتحديد مساحتها

اعلم ان المملكة لانكيزية تشتمل على ثلث ممالك متحدة وهي انكلترة
وسكوسيا واراندة وسميت ببريتانيا العظمى عند اضافة مملكة سكوسيا
الى انكلترة في عهد جاك الاول سنة ثلث وستمائة والفت وهما متصلتان
في اكبر جزر بريتانيا التي يبلغ طولها الممتد ما بين الشمال والغرب
الى ما بين الجنوب والشرق ثمانمائة وثمانين كيلومتر وعرضها في جهة
الشمال خمسة وسبعون ومائتا كيلومتر وفي الوسط اربعة وعشرون ومائة
كيلومتر وفي الجنوب ثمانية وثمانون واربعمائة كيلومتر وتكسب سطحها
تسعة وسبعون وستمائة وثلثون الفا ومائتا الف كيلومتر مربعا ويحدها
شمالا وشرقا بحر الشمال وجنوبا بحر المانشن الفاصل بينها وبين فرنسا
وغربا بوغاز صان جورج وبحر اراندة هذا وان انكلترة في حد ذاتها
تنقسم الى اثنين وخمسين كونتيا منها اثنا عشر لامارة الغال وامسا عدد
سكانها فانه قد بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة والفت عشرين
مليوناً وواحداً وستين الفا وسبعمائة وخمسا وعشرين نفسا والجبال بها قليلة
إلا في امارة الغال وفي الناحية الشمالية ومع هذا فليست شاسخة اذ
اعلاها سناودون وهولا يتجاوز الفا ومائتي متر واوديتها كثيرة لكن غالبها
صغير واكبرها الناس والسفرين والهومبر وهو متكون من التراننت لاوز
ثم المدوي والمرسي وواذني افون والتيس والدي والتين والدروانت
وهناك بحيرات قليلة في الناحية الشمالية والخليج المصنوعة بها
لنيسير التواصل كثيرة ولهم فيها اربعة اصول ينسب كل واحد منها
الى بلدة وهي ليفربول ومانشستر ولندرة وبرمنغهم ثم ان اقليم انكلترة
كثير الرطوبة بارد ذو حباب ينبت به كثير من الثمار والحبوب

والخضر ويوجد به الهبلون وهو حشيشة الدينار نخصر بها البيرة ونباتات
يستخرج منها الدقيق واخرى يستخرج منها الزيت واما العنب فلا
ينبت بارضهم ومراعيتهم في غاية الجودة ولذلك حسنت خيلها وسائر
مواشيتها وكثير الصيد في غالب جهاتها وبالناحية الغربية من لافيم
المذكور اجمة واسعة ومزارعها كثيرة ومقاطع الفحم الحجري والحديد بها
غنية جدا وكذا مقاطع النحاس والرصاص والقصدير واما الصناعات
فتمتد اتسع عندهم نطاقها غاية الاتساع لاسببها صناعة الخوج والكتان
وسائر الاقمشة ونسج الحرير والصوف والكتان وغزل القطن وصبغه
واستخراج المعادن واصطناع الاسلحة وآلات الحديد اللازمة للضروريات
واصطناع الساعات والمصوغ ودبغ الجلود وغسل الثياب بالالات وبها
طرق عظيمة اعتيادية وطرق كثيرة حديثة وطول الذي تم منها سنة
ثلث ومبشرين وثمانمائة والع ثمانية عشر الف كيلومتر وسبعمائة وثمانية
وسبعون كيلومتر ويوجد سلك التلغراف في جميع جهات المملكة بكثرة
الا اننا لم نقف على حساب طولها وامر التجارة بها في غاية الرواج
داخل المملكة وخارجها بحيث ان تجارتهم تصل الى سائر جهات المعمور
واما مملكتهم سكوسيا فانها تبدي للناظر منظرا بهيجا لا تشبه جهة منها
الاخرى وناحيتها الشمالية صعبة المسالك لكثرة الجبال التي بها وفي
الناحية الجنوبية منها مزارع منبسطة خصبة والوسط منها تشقه سلسلة
من جبال غراميان والشاطى الغربي كله متصل بمستنجزرات عديدة
حيث كانت مياه البحر المحيط نافذة فيه وواصلت الى اصول الجبال
ولذلك تكون في تلك الجهة عدد كبير من الغولف ومن الباي المعبر
عنهما عندنا بالبحر والدخلة وبها مملكة اودية وبحيرات كثيرة وبها
خليج كبير يسمى كليدونيان واصل بين بحر الشمال وبحر ارلاندة

وهذا لاقليم بارد ويوجد بهجباله مقاطع الرصاص والحديد والفحم
الحجري وأنواع الرخام وبلور الصخر والحجر اليماني وبقية المعادن وأمر
الفلاحة بها في غاية الانتظام والمراعى كثيرة خصبة ولذلك كثرت
انعامها خصوصا الغنم ذا الصوف الجيد واهل سكوسيا متقدمون في
سائر الصناعات لاسيما علم الفلاحة عند اهل الاراض البسيطة ثم ان
مملكتها منقسمة الى ثلثة وثلثين كونتيا وقد بلغ اهلها في سنة احدى
وستين وثمانمائة والى ألف ثلثة ملايين وواحد وستين الفا ومائتين وخمسين
نفسا واما مملكة ارلاندة فان موقعها بغرب انكلترة منصلة عنها ببرغاز صان
جورج وبحر ارلاندة ومساحة طولها الممتد من الشمال الى الجنوب
اربعمائة وخمسون كيلومتر وعرضها مائتان وثمانون كيلومتر وتكبير
سطحها يباغ اربعة وثمانين الفا ومائتين وسبعة وثلثين كيلومتر مربعاً
وعدد اهلها في سنة احدى وستين وثمانمائة والى بلغ خمسة ملايين
وسبعمائة واربع وستين الفا وخمسمائة وثلثا واربعين نفسا وهذه المملكة
تنقسم الى اربع ايالات وتنقسم تلك الايالات الى اثنين وثلثين كونتيا
وارضها في غالب البحيرات منبسطة كثيرة لاودية وبها ثلثة خليج كبيرة
يسمى احدها بالخليج الكبير والذنى بالخليج الملكى والثالث بنهاج
نيورى وبارلاندة عدد وافر من البحيرات وشطوطها في غاية التعريب
المستحسن خصوصا في الناحية التى بين القبله والغرب ولذلك حصلت
هذه المملكة على عدة مبنات صالحة لارساء السفن واما المراعى الجيدة
ومستنقعات المياه فكثيرة بها واهليها معتدل لكنهم ندى سريع التغير
واصول النباتات التى بها السعير والفوان وهو نوع منه مختص بالدواب
والكتان والبطاطة بكنرة والقمح بقلته ويوجد بها كثير من الحيوانات
وخيلها الصغار مرغوب فيها والمعز والخنزير يوجدان فيها بكنرة وبها

معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم الحجري
 وحجر الزرنيخ ومقاطع الكذان وأما الصناعات فإنها غير بالغة فيها مبلغها
 في غيرها وبها من المواد قماش الكتان والقطن والأقمشة الرقيقة وأما
 الجزر الموجودة بهذه الممالك فمنها الجزر المجاورة للبريتانيا وهي وِيت
 ومان وأنكلسي والجزر المتجمعة مثل جزر ابريد وجزر اوركاد وجزر
 شيتلاند الخ ويحتوي جميعها على ألف وستة وعشرين كيلومتر مربعاً
 وقد بلغ سكانها في سنة إحدى وستين وثمانمائة وألف مائة وثلاثة
 وأربعين ألفاً وسبعمائة وتسعاً وسبعين نفساً وقد رُسطح الممالك المذكورة
 بالتكبير ثلثمائة ألف وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة واثنان وأربعون
 كيلومتر مربعاً وقد بلغ سكانها في سنة إحدى وستين وثمانمائة وألف
 تسعة وعشرين مليوناً وواحداً وثلاثين ألفاً ومائتين وثمانين وتسعين نفساً
 وتحتها مدينة لندن المحتوية بمقتضى ما تحرر في السنة المذكورة على
 مليونين وثمانمائة ألف وثلثة آلاف وأربع وثلاثين نفساً ثم إن للدولة
 لانكليزية زيادة على جزر البريتانيا جزراً عديدة ومستعمرات منها
 في أوربا جزيرة ألبغولاند في بحر الشمال وجزر جرمي وقرنسي في
 بحر المانش وجبل طارق باوض اسبانيا وجزيرة مالطة وغوزو وبحر
 الروم وجملة سكان الأماكن المذكورة ثلثمائة وسبعة وثمانون ألفاً
 وخمسمائة وثلث وخصرون نفساً ولها في آسيا غالب أرض الهند من
 غربي الغانج وجزيرة سيلان وفي شرقي الغانج مملكة اسام واران وممالك
 أخرى ولها في الصين جزيرة هنكونغ وبلدتها ولها في جزيرة العرب
 مدينة عدن وفي بوزار باب المندب جزيرة بريم وجملة سكان ما ذكر
 أي ممالك لانكليز في آسيا مائة وسبعة وثمانون مليوناً ومائة وسبعة
 وعشرون ألفاً وثمانمائة وخمس وسبعون نفساً فمن ذلك في الهند مائة

وخمسة وثمانون مليوناً وثلثمائة وسبعة عشر ألفاً وثمانمائة وخمس عشرة
 نفساً والذين منهم تحت حكم لانكيز مائة وخمسة وثلثون مليوناً
 وثلثمائة وتسعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمان وستون نفساً والباقي وقدره
 تسعة وأربعون مليوناً وتسعمائة وثمانية وأربعون ألفاً ومائتان وسبع
 عشرة نفساً مقسوم تحت ملوك طوائف لها نوع استقلال في ادارتها
 الداخلية وتودي للانكيز اداء سنويا من المال والدولة المذكورة في
 افريقية مواضع في سنيغال وفي غني وجزر موريس صانت آلان وجزيرة
 اسانسيون ومستعمرات راس الرجاء الصالح ومراكز في جزيرة مدغسكار
 وسكان جميعها اى ما بافريقية تسعمائة الف وأربعة عشر ألفاً وثلثمائة
 وأربع وستون نفساً ولها باميركا البريتانيا الجديدة المحتوية على كندا
 وبرنزويك الجديد وسكوسيا الجديدة ولا برادور وجزيرة الارض الجديدة
 وعدة بلدان اخرى كائنت غربي ما ذكر ولها اراض وجزر في ناحية
 القطب الشمالى والجزر المسماة بالانتيل الصغار وجزيرة جامايك
 وغيان الانكليزية وجزر ماجلان وجملة سكان جميعها اى ما باميركا ثلثة
 ملايين ومائتان وتسعة وتسعون ألفاً وخمسمائة وثلث وستون نفساً ولها
 في لاوقيانيتها وهي جزر لاوقيانوس اى البحر المحيط الشطر الشرقى من
 استراليا وعدة جهات من الشاطى الغربى وجزيرة تزمانيا وجزر نيو
 زيلاند اى زيلاندة الجديدة وجزر نورفولك وجملة سكانها مليون
 وثلثمائة وثمانية وخمسون ألفاً وثلثمائة واحدى وثمانون نفساً ولها
 ممالك جديدة بجنوب افريقية كمدينة لاغوس تملكها سنة احدى
 وستين وثمانمائة والى وويدا (بتشديد الدال) وعدة جزر اخرى صغيرة
 واعلم ان من هذه الممالك ما هو غير معتبر في حد ذاته لكنه بواسطة كونه
 مركزاً حربياً وماوى للسفن عند الحاجة معتبر جداً حيث ان بوارج

الانكليز يمكنها بواسطة تلك الممالك ان تجول بجيشها في سائر اقطار الارض بسهولة فالحاصل ان جلته وعايا انكثرة في اقسام الكرة الخمسة بلغت في سنة احدى وستين وثمانمائة و الف مائتين وعشرين مليوناً وثلثمائة وثمانية آلاف وتسعمائة واربعاً واربعين نفساً وذلك اكثر من خمس سكان المغرب من الكرة الآن *



الفصل الثالث

في بيان التنظيمات السياسية بانكثرة

اعلم ان الكونستيتوسيون الانكليزي كما اشار اليه لورد برونجم ليس بسيطاً بل هو مركب من ملاحظة امور ناسية من توحيب الدولة الانكليزية من اصول الثلاثة التي لا تخلو دولة ملكية عن واحد منها وذلك ان الدولة اما ان تكون اوتوكراتيك اي استبدادية او اريستوكراتيك اي زعامها بيد الاعيان او ديموكراتيك اي امرها بيد العامة ولا شك ان كل واحدة من هاتر الصور في حد ذاتها لا تكفي لحفظ حقوق الامة ولا لحسن الادارة فلذلك ناس الكونستيتوسيون الانكليزي على الاصليين المتطرفين بين الدول الاورباوية وهما ان ينوب عن القوة السلطانية مجالس مستقلة في تصرفها وان لا تعصى احكامها الا بموافقة الملك لها واما ما يعرض للكونستيتوسيون المذكور من مزيد القوة والضعف فانما ذلك من اختلاف عاداتهم وتبدل اوقاتهم اذ لم يكن الكونستيتوسيون عندهم امراً سياسياً متفقاً عليه ولم يكن صادراً في اصله عن املاء وروية واعمال للقواعد العلية كما فعله الفرنسيون بل هو نتيجة ملاحظة احوال وعادات كما اشرنا اليه وقال دوكت ديان الذي كان امبدور فرنسا بلندرة ان الكونستيتوسيون الانكليزي مستجوع من القوانين

لتقديمه والجديدة ولا يخلو من نوع ارتباك إذ قد يوجد فيه حكمان
 متناقضان في نازلة واحدة بان يصدر حكم جديد فيها قبل ابطال الاول
 وتركه بمقتضى حب الامة للتقدم مع احترامهم لعاداتهم القديمة
 ثم ان مبدأ تاريخ الكونستيتوشيون الانكليزي من وقت انعقاد الشرط
 الكبير الذي عرضه جماعة البارونات على الملك جان سانتير والزموه
 بتصحيحه وامضائه وذلك في التاسع عشر من يولية سنة خمس عشرة
 ومائتين والتف ومنه قوله في الفصل الثاني موغنا لسائر وعائنا في
 مملكتنا الانكليزية علينا وعلى ورثتنا الى الابد جميع الحرية التي شرحها
 ليملكوها هم واعقابهم منا ومن اعقابنا وفي الفصل الرابع عشر منه يقول
 ولتركيب المجلس العمومي بمملكتنا للمفاوضة في توظيف الاداء على
 الناس نجمع جماعة الارشفاك والافاك اي رؤساء الاساقفة والاساقفة
 وهم من اهل الخطط الدينية والاي و هم رؤساء الاديرة التي بها الرهبان
 والكونت والبارونات الكبار باستدعاء منا بمكاتبة كل شخص بانفراده
 وبواسطة رؤساء متوظفي الدولة نجمع المتوظفين الذين لنا عليهم
 الامر وفي الفصل الخامس عشر منه يقول ونفعل مثل ذلك فيما اذا
 اردنا وضع الاعانة على مدينته لندرة مع بقاء الحرية القديمة للمدينة
 المذكورة وحرية عاداتها وفي الفصل الثاني والعشرين منه يقول مجلس
 الاحكام العمومية الكبير لا يلزم في المستقبل انتقاله الى حيث ننقل بل
 يستقر بالمحل المعين له وفي الفصل الخامس والعشرين منه يقول
 الكثيرى لارض احد الاعيان الذين كانوا يملكون الاراض بما عليها لا
 يغرم مالا لمجرد هفوة صغيرة ولا كبيرة الا بحسب الجناية واذا لم يكن
 للجاني ما يزيد على مقدار المعيشة الضرورية فلا يسوغ اغرامه واذا
 تعلقت الجناية بالباعة السوقية فلا يسوغ ان تمس رعيوس اموالهم ولا ان

تعتل حركاتهم وفي الفصل السادس والعشرين يقول ان ارباب الفلاحة
سواء كانوا تحت سلطتنا او تحت سلطة ارباب الاملاك لا تصرف
عليهم الغرامة عند صدور الذنب الا بقدر طاقتهم ولا يعطون عن
خدمة اراضيهم ولا تلزم العرامة الا بشهادة اثنتي عشرة نفسا من الجيران
الذين ترضى شهادتهم ويمينهم وفي الفصل الثامن والثلاثين منه يقول
ايس لاحد من جماعة الاني والكونت ولا غيرهم من صباطنا ان ياخذ
على وجه الغصب خيلا او كساريط لحمل اتقانا الا بدفع القيمة
المعتادة وفي الفصل الثالث والاربعين منه يقول ويكون القيس والكيل
والوزن في سائر بلدان المملكة بمقياس واحد وهو الموجود بمدينة لندرة
وفي الفصل الثامن والاربعين يقول لا يمكث احد من الناس ولا
يسجن او يؤخذ منه شئ مما يملكه ولا يغطل شئ من عاداته وحرثته
ولا يخرج عن ذمة القوانين ولا ينفى من ارضه ولا يمس بما ينافي
الحرية باى وجه كان ونحن لا نكون عليه ولا نامر بسجنه الا ان
يصدر بذلك حكم بمقتضى قانون البلاد المنقر لدى المجالس وفي
الفصل التاسع والاربعين منه يقول لا تمنع احدا حقا له ولا نبيع عليه
شيا ولا نعطل دونه حكما وفي الفصل الثانى والخمسين يقول كل احد
من مملكتنا يرخص له في السفر والخروج من المملكة متى شاء وفي الرجوع
اليها ترخيصا مطلقا بدون ان يخشى منعا في ذلك من احد كان السفر
في البر او في البحر وعليه ان لا يجيد عما يجنب عليه من طاعتنا وفي
سنة ثمان وخسين ومائتين والى نقرر الشرط الكبير بالقانون المسمى
تقرير اوكسفورد وهي بلدة بانكلترة الصادر عن املاء اربعة وعشرين
بارونا في اول اجتماع لهم بلندرة في مجلس المفاوضة الذى لقبوه بالبارلمان
ويحتوى التقرير المشار اليه على اشياء منها ان البارونات هم الذين

يسمون حكام النوازل في كل سنة كما يسمون ناظر الخزانة والشانسلر وهو
رئيس الكنيسة وشاهد الدولة وغيرهما من متوظفي المملكة ومنها ان تكون
تحت نظرهم حراسة قصور الملك ومنها ان البرلمان يجتمع ثلث مرات
في السنة في فراير ويونيه واكتوبر ومنها ان يسمي كونسبونا موبدا مركبا
من اثني عشر بارونا للحضور في البرلمان ليتفاوضوا مع مجلس الملك في
سائر الامور ومنها ان يعين اربعة من الكفالييريت في كل كونتي لتلقي ما
عسى ان يحدث من الشكايات بالاعيان ونحوهم من متوظفي الملك
ويعرضون ذلك على البرلمان في اول جلسة لهم ثم في سنة اربع وستين
ومائتين والى اجتمع البرلمان اول مرة وكان فيها تاما اذ لم يكن تركبه
من لاعيان والقرناء فقط بل كان معهم وكلاء الكونتي والبورغ اى وكلاء
لايالات والفري حتى ان ماكولب المورخ حبر عن هذا الاجتماع بوقت
تمام تكوين لامته الانكليزية في الحقيقة وظهر اخلاقهم الخصوصية
المحفوظة فيهم من ذلك العهد ومن ثم عدّ آباؤهم سكان جزيرة حسا
ومعنى اى كما انهم منقطعون عن غيرهم حساء فهم منقطعون عنهم ايضا في
سياستهم وعاداتهم وظهرت فيهم من ذلك الوقت مزايا الكونستيتوسيون
فانهم وقع فيه بعد ذلك تغيير كبير فهو احسن ما عاشت عليه امة كبيرة
عدة قرون ومما نشأ في ذلك الوقت اجتماع مجلس الكومون اى نواب
لايالات الذي نسج على منوالهم فيه سائر لامم وفي مدة الملك
ادوارد الثالث اخترق المجلسان اللذان كانا مجتمعين قبل ذلك الوقت
ثم في مدة ريشارد الثاني رخص لنواب الاهالى ان ينظروا في امر
الدخل والخرج وفي مدة هنرى الرابع ظهر شرط سنة ست واربعائة
والى الذى حبر على الملك ان يتصرف بدون موافقة مجلس موبدا
يعتلف اعضاءه بالبرلمان على المحافظة على سائر قوانين الكونستيتوسيون

ثم في مدة حروب الزردتين من ايام ملك عائلة تودور المستبد ضعفت سلطة مجلس البرلمان حتى صار يقنع من الغنيمة بمجرد البقاء ثم في مدة ستوارت ارتفع شأنه وخرج من ربقة العبودية التي بقي فيها مدة طويلة لتقدم سلطة الملك بعد مازعات شديدة ارسى الحال فيها على هدم تلك السلطة لاستبدادية ثم بعد ذلك دخل امر المملكة في قبضة كرونول الذي بدد بيهل البرلمان في سنة ثلث وخسين وستمائه والى ثم تجدد احترامه في مدة شارل الثاني ثم تجددت المحاربة بينه وبين السلطة الملكية في مدة جاك الثاني واجلى الامر فيها عن سقوط القوة الملكية ايضا سنة ثمان وثمانين وستمائه والى ثم ان البرلمان اعطى تاج الملك ولين دورانج وفي الرابع والعشرين من فراير سنة تسع وثمانين وستمائه والى تجدد بمعارض القوانين اساس الكونستيتوشيون لانكليزي الموجود الان بالتمام وشروطه الاحلية هي انه لا صبرة بالقوة الملكية التي يستند اليها في الالزامات والتوقيفات بدون موافقة البرلمان ولا ينسخ شيء من القوانين او يوقف العمل به ولا يسوغ تعيين شيء من الاداء لخصوصية الملك او لصاحته المملوك بغير موافقة البرلمان او بكيفية مغايرة لمقصده وان كل شخص من آحاد الناس له ان يعرض على الملك مطلبه بنفسه ولا يعوقه شيء من ذلك ولا يسوغ اخذ العسكر ولا بقاوة في الخدمة بدون موافقة البرلمان وان انتخاب اعضائه يكون من الالهالي بمقتضى اجتهادهم بدون منافا لحريةهم ولا تعطل حرية المناقضة بين العامة فيما يقع به ولا يازم احد بوضع مال على جهة الضمان الى تمام الخصومة ولا يضرب عليه غرامة تشق عليه ولا يعاقب بعقاب شديد او غير معتاد وينبغي ان يشبه للناس اسماء امناء الحكم الذين يقع عليهم الاختيار كما ينبغي ان

يكون اختيارهم على اتم وجه والامناء الذين يستغنون في مرتكب
 جناية كبيرة ينبغي ان يكونوا من اصحاب الاملاك وينبغي المحافظة
 على اجتماع البرلمان لاصلاح جميع ما يشكى منه وتغيير ما يلزم تغييره
 من القوانين وحفظ الباقي عن طريق المحلل كما ان صك القوانين
 الذي يبين شروط وراثته التاج يشتمل على الشروط الاتي بيانها وهي
 ان كل شخص يتحد بكنيسة رومية او يتزوج بباباوى او بباباوية
 اى يكون على مذهب الكاثوليك يسهط حقه من الملك ولا يمكن
 من ان يملك التاج ابدا او يرثه ولا تكون بيده ادارة الدولة واذا
 وقع ذلك ونزل فالامة لا تكون مطالبة بطاعته ويرجع التاج الى اقرب
 وارث ثم انهم بعد مدة قليلة اقترحوا فى صك القوانين على المقدار
 الذى ترخص فيه القمرة للدولة من العسكر الذى يبقى تحت السلاح
 فى كل سنة ثم فى دولة الملكة حتى اقتروح البرلمان على معروض فى
 قبول عائلته هانوفر للملك من فصوله ان كل سن يرث التاج الانكليزى
 فى المستقبل لا بد ان يدخل تحت قيود اعتقادات الكنيسة الانكليزية
 طبق ما تقرره القوانين واذا نقل التاج الى احد غير مولود بانكلترة
 فلا تكون لامة الانكليزية مدافعة عن ملك او ارض غير راجعين
 الى التاج الانكليزى بدون موافقة البرلمان ولا يمكن لمن يملك التاج
 فى المستقبل ان يتوجه خارج ارض انكلترة وسكوسيا وارلاندة الا باجازة
 من القمرة وجميع نوازل لادارة التى يجب عرضها على مجلس الملك
 المسمى بالمجلس الخاص يجعل تقرير فيما وقع فيها من الانفصال
 مصحح من حضر من الاعضاء وكل سن ولد خارج انكلترة وسكوسيا
 وارلاندة وخارج يادان سلطة الملكة لا يمكن ان يكون عضوا فى المجلس
 الخاص ولا فى احد المجلسين المشار اليهما ولو اخذ عقد الجنسية

بالاستحقاق او بتفضل الملك الا ان يكون احد ابويهم من الانكليز ولا
 ياخذ رتبة ما او توكل لامانة وطيفة مدنية او عسكرية ولا يعطى
 شيئا من ارض التاج على وجه الهبة والعتية ولا ينتفع احد بكتب امان
 ولو ختم بالطابع الكبير اذا كان صدور البكاية منه من البرلمان ومن
 اجل ما ذكر من الامور ومعاريض التراتيب والقوانين التي سيأتي الكلام
 عليها انقسمت القوة المحكية بين الملوك والبرلمان *

الفصل الرابع

في قوة التنفيذ

اعلم ان قوة التنفيذ بيد الملك فهو الذي ينفذ القوانين بواسطة
 وزرائه وان تاج البريتانية العظمى ينتقل بالوراثة يرثه الاكبر فالاكبر
 من السلسلة الواحدة من العائلة على ترتيبهم في الولادة بمعنى انه
 ينتقل من الاب الى الابن البكر وهكذا ويتقدم الذكر على الانثى اذا
 كانا في درجة واحدة مثل الاخ الصغير يتقدم على اخته الكبيرة
 ويلقب ملك انكلترة باسم الربي وهذه طالعة او امرة فلان بنعمة الله
 ملك المملكة المتحدة من البريتانية الكبرى وارلاندة محاميا من العمدة
 ومن حيث كونه رئيس الكنيسة يختار كبارا الديانة وياصر بجمع
 ديوان الاساقفة ومن حيث كونه رئيس المملكة ينصب الوزراء وينح
 سائر الوظائف العسكرية برا وبحرا وسائر القاب الشرفى والمقامات
 والنياشين وغير ذلك من انواع الجزاء في الامور المدنية والجنسية ويرخص
 في قبول علامات التمييز المعطاة من ملوك الاجانب ويرسل السفراء
 ويقبل سفراء الدول الاجنبية ويستعين بكافة اهل المملكة على ما يهيم
 الجميع ويشهر الحرب ويعقد الصلح وبضرب السكة ويعطى مكاتب

الجنسية الانكليزية ويعفو عن الجناة ونحوهم وهذه الامور وان كانت كلها راجعة لسلطة الملك باصل الاستحقاق فانها متوقفة على اجارة الوزراء من حيث انهم مطالبون بتصرفات الدواة عند البرلمان ولذلك لا يبدى الملك امرا حتى يستشير وزراءه ثم الوزراء لا يمكن بقاومهم في التصرف اذا لم يكن غالب اصحاء المجلس مرافقا لسياستهم وهو معنى مسؤولية الوزراء وصورة موافقة المجلس في ذلك ان تعرض على اعضائه سائر النوازل الداخلية والخارجية وذلك من حقوقهم كما ان له ان يسأل الوزراء عما يظهر له متى شاء او يقترح في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب فينشا عن ذلك مجادلة بالمجلس بين القادح والمدافع فاذا انتهى غالب المجلس بعد تاملهم في النوازل وجواب الوزراء عما ورد على سيرتهم في ادارة المملكة من القترح لم يبق للملك والحالة ما ذكر الا احد امرين اما تبديل الوزراء او اغلاق المجلس على شرط ان يعيد لاهالي الانتخاب فاذا انتخبوا غير الوكلاء الاول ممن يعرف باللين والمساعدة للدواة دل ذلك على رضاهم بسيرتها فيبقى الوزراء حينئذ على خطتهم واذا اختاروا الوكلاء الاول او من هو مثلهم في المعارضة دل ذلك على عدم رضاهم بها ووجب حينئذ خروج الوزراء من الخطئة ومن حقوق المجلس ايضا ان يدعى على احد الوزراء او على جميعهم بالخيانة اذا راي موجبا لذلك فيكون فصل النازلة بالمجلس الاعلى اى مجلس اللوردات ومنها ان يمنع من اعطاء المال والعسكر للحرب التي يراها الملك اذا لم ير فيها فائدة للامة لان ترتيب الاداء والخدمة العسكرية امر سنوي لا بد من تجديد الثمانون فيه كل سنة . قسات فهذه القوانين حصل للامة الانكليزية من المعارف والعمران وانواع النمدن ما صارت به جزيرتهم كاحسن البساتين بعد ان كانت صخرية في البحر

لاعمران بها وما استولوا به على خمس سكان الكرة كما هو مشاهد بالعيان
 لمن له اطلاع على الجغرافيا ثم ان الوزراء ينتخبهم الملك من اعضاء
 المجلسين ويقع الاختيار بالتعيين لرئيس العصبة التي تتحاز اليها اكثرية
 القمرة وهذا الرئيس يتلقب بالوزير الاول وهو الذي يعين بقية الوزراء
 من اعيان العصبة المذكورة ويعرض ذلك على موافقة الملك فان لم
 يوافقهم عليهم امتنع من قبول الرئاسة لان المسؤولية اذا وقعت في ادارة
 احدهم تشمل جميعهم اذ العهدة عليهم كلهم في حسن ادارة فبالضرورة
 يمتنع من قبول الخدمة مع من لا يثق بكفاءته هذا ويوجد في سياسة
 المملكة صبتان وهما هوبغ وتورى فالاولى حزب التقدم وتوسيع دائرة
 الحرية والناحية حزب المحافظة على الاصول القديمة فالوزراء وغيرهم من
 اهل الخطط المعتبرة يكونون من احد الحزبين من غير مشاركة الحزب
 الاخر له واذا سقطت الوزارة امام البرلمان لاجل نازله سياسية او كان
 احد المجلسين ضد لها وظهر بالقرعة عدم رضاهم بتصرفها فان رئيس
 الوزراء يتاخر عن الخدمة واستعقاره يستأزم استعقائه رفقائه صورة تركيب
 الوزارة لورد الخزانة وهو وزير المال يكون في الغالب هو الوزير الاكبر
 ثم لورد رئاسة المجلس الخاص ثم اللورد الشانسلر الكبير وشانسلر
 الاسيكي وناظر الامور الداخية وناظر الامور الخارجية وناظر المستعمرات
 الخارجية ايضا وناظر الحرب وناظر امور الهند ويضاف الى هؤلاء لاصحاء
 التسعة الذين هم وزراء عدة اشخاص من متوظفي الدواة ثم ان جراية
 اعضاء الوزارة تختلف باختلاف خططهم من خمسين الف فرنك الى
 مائتين وخمسين الف في السنة والوزارة تنصرف تحت امر الملك في
 امور المملكة الداخية والخارجية المتعلقة بمواصلاتهم مع الدول الاجنبية
 بدون خروج عن حدود البرلمان كما تقدم *

الفصل الخامس

في كيفية استنباط الاحكام القانونية

اعلم ان استنباط الاحكام ببلاد انكليز من تصرف الملك والبارلمان الذي هو عبارة عن مجلس اللوردات ومجلس وكلاء العامة واجتماعهم يكون في الوقت الذي يعينه الملك من ايام السنة ولا يواخذ اعضاء البارلمان بما يصدر منهم من الافعال في كلتا القمريتين كما لا يواخذ صاحب المطبعة بما يشبعه من ذلك وغيره في الورقات اليومية ولكل واحد من لاهالي ان يعرض على البارلمان ما يبدول في اي امر كان وانتهاء جاساته يكون باذن الملك والجرنالات تطبع سائر المفاوضات بدون اخلال بشيء منها وقمرة اللوردات تتحرك من الاكليسوس وهم اهل الكنيسة والنوبليس وهم لاعيان ومن هذا التركيب يتولد طائفتان من اللوردات وهما القرناء الروحية والقرناء العالمية فالطائفة الاولى مركبة من رئيسي اساقفة كستوربري وبورك وهما بلدتان واربعة وعشرين اسقفا من انكلترا واحد روساء اساقفة ارلاندة وثلاثة اساقفة منها والطائفة الثانية هم امراء العائلة الملكية المعدودون من جملة القرناء ثم سائر قرناء انكلترا الذين وجدوا قبل اتحاد سكوسيا بها وقرناء البريتانية الكبرى الموجودون بعد اتحاد ارلاندة معها وعدة اشخاص من لوردات سكوسيا واراندة فنواب سكوسيا بالقمرة ستة عشر لوردا ينتخبهم لوردات البلاد لمدة حياتهم ويسمى هؤلاء اللوردات بالقرناء النواب فرتبة اللورد تكون تارة بالوراثة واخرى بتسمية الملك فان كانت بالوراثة استحقها الابن البكر واما القرناء الذين كان يسميهم الملك لمدة الحياة فقط فلا وجود لهم اليعم والملك يمكنه ان يحدث متى

شاء من شاء من قرناه أنكثره دون حصر بعدد خاص ولا يمكنه ذلك
 في قرناه سكوسيا كما لا يمكنه أحداث قرين من أرلاندة إلا بعد فقد
 ثلثة منها والقرناء لا يجلسون مجلس اللوردوات إلا بعد ان يبلغ عمر
 الواحد منهم احدى وعشرين سنة ومن خصوصياتهم ان لا يحكم على
 من ارتكب منهم خيانة تتعلق بالدولة او خرج عن الطاعة إلا في
 قمرة اللوردوات كما ان اللورد لا يحلف عند دفع الشهادة امام الحكم
 وانما يقول اشهد بما يقتضيه شرف ذاتي ولا يعزل من مقامه إلا بحكم
 يصدر من البارلمان وللقرين اعطاء الراي بالمجلس اذا كان حاضرا
 ساعة الاقتراع كما ان له ارسال رايه مصححا منه الى المجلس مع
 احد القرناء امثاله ومن خصوصيات القرناه جواز التسجيل صدا
 للقرعة المضروبة بدفتر القمرة اي ان الذي يخالف فيما اتفق عليه
 راي الغالب له ان يكتب في دفتر المجلس ادلته في المخالفة
 وما احسن هذا الترتيب اذ بذلك يظهر من حصل برايه ضرر للملكة
 ومن خصوصيات اللورد انه لا يوقف لاجل دين وجب عليه وبجاس
 النواب اذا ادعى على احد المتوطنين بشئ فان الحكم عليه يصدر من
 مجلس اللوردوات الذي هو منتهى الاحكام وقد بلغ عدد اعضاء مجلس
 اللوردوات في جلسته سنة خمس وستين وثمانمائة والى اربعمائة
 وستة وخمسين عضوا وكان انقسامهم من انكثره وايالة والس التي يقال
 لها بالفرنساوية الغمال ومن سكوسيا ومن أرلاندة على الترتيب
 الآتي بيانه في الجدول محوّل



تفصيل اعضاء مجلس الوردوات

| عدد | تفصيل اعضاء مجلس الوردوات |
|-----|---|
| ٠٠٣ | قرناء العائلة الملكية |
| ٠٢٠ | دوكت |
| ١١١ | كوذت |
| ٠٢٤ | اساففة وينال لهم ايضا مطارنته |
| ٠١٦ | قرناء سكوسيا |
| ٠٠٢ | ارتفالك اى روساء الاساففة |
| ٠١٩ | مركيز |
| ٠٢٢ | فيكونت |
| ٢٠٧ | بارونات |
| ٠٢٨ | قرناء ارلاندة |
| ٠٠٤ | روساء اساففة منهم اثنان لارلاندة واثنان لسكوسيا |
| ٤٥٦ | الجمساته |

واما قمره وكلاء العامة المسماة بالقمرة النائية فانها تشتغل على اناس منتخبين من الشعوب ليقوموا بحقوقها مدة سبعة اعوام وضد تمامها يبدلون بغيرهم او يجدد لهم وحسن كيفية هائمه للقمرة من انار القانون المحرر في سنة الثنتين وثلاثين وثمانمائة والالف وانتخاب الوكلاء في الكونتي والمدن والقرى من حقوق من باغ من العمر احدى وعشرين سنة . تصرفا في حقوقه المدنية وله من الدخل السنوى مما لا يندل من الاملاك ماتان وخمسون فرنكا ولا يلزم اعتبار ذلك المبلغ فيمن كان من اهل المعارف وفي الجميع تعتبر الوجاهة ويكون الانتخاب انا والقرعة لا مدخل فيها لقرناء المملكته بمعنى انهم لا ينتخبون غيرهم كما انه لا مدخل فيها لاجنبى ولا لمن لم يباغ سن الرشد ولا لمن

ثبت عليه انه حاي يميننا كاذبة امام الحكم او استعان بصندوق
 الصدقة الخارجة من الكنيسة في تلك السنة ولا للمكثين باخذ
 مداخيل الكمارك ونحوها ومداخيل الكومون ولا للمكثين بالشاهير اى
 طبع الكواغد ولا لسائر متوظفي الدولة او متوظفي البوسطة او اعوان
 الضبطية ولا لكل من ثبت عليه انه تحيل او رام التحيل في لانتخاب
 السابق عن ذلك الوقت هذا ما يتعلق بالذين ينتخبون غيرهم واما
 الذين ينتخبون للنيابة عن الشعوب بالقصرة فيشترط فيهم بلوغ احدى
 وعشرين سنة وان يكونوا من الاهالى لا من الاجانب ولا من حكام
 المجالس العالية او مجالس الكونتي او مجالس البوليس او وكلاء الخصام
 الذين يخدمون بمجالس التحقيق ولا من اهل كنيسة اسكوترة
 وسكوسيا الكاثوليكيين ولا ممن صدر عليهم حكم بالنفي او ثبتت عليه
 جناية او خروج من الطاعة ولا ينتخب متوظف الكونتي والمدن
 والقرى في البلاد التي يخدمون فيها وكذلك المكثون بقبض المجابى
 الموظفة بعد سنة اثنتين وخمسين وستمائة والى وكل من له خطة
 ياخذ عليها مرتبا من الدولة من الخطط المحدثه بعد سنة ثمان عشرة
 وسبعمائة والى او تكون معيشته جاربه من الدولة او يكون من
 الوكلاء المكلفين بامور الجيش او ممن يلتمون شيئا من الدولة او من
 صباط السرفى ولفظ السرفى لقب في لغتهم لخطة معروفه ثم ان
 قمره النواب هي التي تسمى رئيسها في اول اجتماع لها وسائر دعاب
 القوانين يمكن عرضها على كل من القمريين بدون تمييز لكن جرت
 العادة بان تعرض اولا على القمرة الثانية التي هي مجمع نواب العامة
 واذا عرض العروض عليها يمكنها ان تقبله على حاله او تنصرف فيه
 بالزيادة والنقصان او ترده ويستثنى من ذلك ما له تعاق بالاعيان فانه

يرفع الى مجلس اللوردات لاقتضاء العادة ان وكلاء العامة لا يغيرون منه شيئا وكذا ما له تعلق بالاداء السنوى فانه يشرع عليه اولا في مجلس النواب ثم تتفاوض فيه قمرة اللوردات فاما ان تقبله او تردده بدون تصرف فيه وفي هذه القمرة للقراء ان يعرضوا العاريج متى شاءوا واما في قمرة النواب فلا بد من استيذانها وطاب الرخصته في العرض وكل ما له تعلق بفائدة الجمهور يكون غالبا عرضا من الدولة وصورة الاقتراع في القمرة الاولى ان يتلفظ القراء بلفظ راض او غير راض وكثير منهم يدفع الفرعة بواسطة شيرة من امثاله بالكتابة كما قدمنا واما في القمرة الثانية فلا بد من الحضور بالذات ومن الجواب بلفظ لا او نعم وبعد قبول المعروض في القمريتين يعرض على الملك فاما ان يتولى النظر فيه بنفسه او ينيب له كومسيونا من اللوردات واما على الملك يصير المعروض قانونا يعمل به وقد بلغ اعتناء قمرة النواب في سسنته خمس وستين وثمانمائة والى ستمائة وثمانية وخمسين صعدوا وكان تركيهم على التفصيل الاق :

تركيب مجلس النواب

| الجملة | نواب البلدان والقرى | نواب الكونتي | اسماء الممالك |
|--------|---------------------|--------------|---------------|
| ٥٠٠ | ٣٣٨ | ١٦٢ | انكلترا |
| ٠٥٣ | ٠٢٣ | ٠٣٠ | ارلاندة |
| ١٠٥ | ٠٤١ | ٠٦٤ | سكوتيا |
| ٦٥٨ | ٤٠٢ | ٢٥٦ | الجملة |

الفصل السادس

في الحرية العامة

لا ريب أن الامت باختيارها للنواب المناسبين عنها بالثمرة وبما
 لأرباب الاملاك وغيرهم من متوظفي المملكت من نفوذ الكلمة وبدوام
 نظر البرلمان في امور العامة وبعثان مباحثاتهم بدون منع تستفسر
 حريتها ويستتب نجاح سائر امورها وحسبك ان الطبقة العليا من
 الناس واورساطهم يتدخلون في سائر الامور ولهم مزيد اعتناء وشدة مراقبة
 لافعال متصرفي دولتهم ولارائهم اعتبار تام في انتخاب متوظفي البلاد
 معما لأرباب الحرف والصناعات من الرخصة في عرض ما ارادوا
 عرضه على البرلمان ثم لا يصدر من الدولة فعل من الافعال بدون
 ان يكون الوزير الذي اذن فيه ضامنا لما ينشا عنه وكذلك سائر
 المتوظفين ضامنون لما ينشا من تصرفهم بحيث انهم من الادنى الى الاعلى
 يتوقعون الشكاية بهم من آحاد الناس للترييبونال ويوقف المشتكى به
 باذن البرلمان وهو من احسن الضمانات في حفظ الحقوق ثم ان الناس
 لا يمنعون من الاجتماع في المحامع العمومية لانظر في افعال الدولة
 ولا تصيق هذه الرخصة طيبهم كما اشار اليه اللورد بروغم وقد يمكن
 اجتماع مئات من الالوف في مكان واحد للكلمة فيما يظهر لهم من
 سيرة الدولة باقامة الدليل على ذلك بلا مانع وما يقع عليه الاتفاق
 يعرض عليها وعلى البرلمان الا اذا خرجوا عن الحدود المعقولة القانونية
 بان اغتنموا فرصة تلك الرخصة وازادوا تحمير راحة السكان باشهار
 السلاح وتهديد تن لم يوافق رايهم ونحو ذلك فيجب منعهم حينئذ
 بان يقوم حاكم المحل خطيبا فيهم بقوله سيدنا وحاكنا الملك يامر كل
 فرد منكم ايها المجتمعون بالشرق في الحين وبان تدخلوا مساكنكم او

اماكن خدمتكم تحت قيد الحكم الصادر في اول سنة من دولة الملك
 جورج في قطع الهرج والاجتماعات الغوغائية والله يحرس الملك واذا
 لم يفترق الجمع بعد الخطبة بقدر ساعة يمكن حينئذ اعمال القوة
 وتوقيف روساء العصبة ونفها يحتاج الى ما ذكر ولهم ايضا الرخصة
 في طبع الاراه ونشرها في البلاد في اسرع وقت ولا يتوقفون على امتندان
 في انشاء جرنال او تاليف كتاب في اى غرض شاءوا والضمانات التي
 يازم اعتبارها في ذلك ان يعرف مولف الكتاب او الجرنال باسمه
 ولقبه ومسكنه ليطالب اذا تجاوز الحدود الماحوظة في صناعة الكتابة
 الى الشئلى من الاغراض الشخصية او التعريض على القيام والخروج
 عن الطاعة ونحو ذلك ثم ان تقرر الحرية الشخصية ليس لخصوص
 تفكيك الموقوف بدون حق من الشئلى من سائر المجالس بل يعتبر
 مع ذلك اماكن وقوع الحكم الشديد على كل حاكم يمتنع من سراج
 الموقوف بعد اعطائه ضمانات كافية على الوجه الذى مر ذكره وزيادة
 على ذلك فالفانون الانكليزي اعطى ضمانات اخرى للناس عند المحاكم
 وهى ايقاع الحكم بواسطة الجورى اى الامناء الذين تقدم بيانهم في
 الكلام على مجالس فرنسا هذا اجمال الادارة السياسية بمملكة الانكليز
 ولنختتم هذا الفصل بما قاله اللورد بروسسم من ان الكونستيتوشيون
 الانكليزي يحتوى على النتائج النافعة للدولة الملكية الاستبدادية
 والدولة التي بيد الاعيان والدولة الجمهورية حيث حصلت به
 قوة لاولى ونبات الثانية لتقرر عاداتها وقوانينها وحرية الثالثة حيث
 ان جميع لامة بواسطة وكلائهم يتداخلون في سائر تصرفات بلادهم
 بالاحساب على سيرة الدولة ولهم شان عظيم عند مديري امورهم
 ولارائهم مزيد اعتبار عند انتخاب متوظفي الدولة ولوجوه الناس منهم

نفوذ حكمته تمنع العامة من ارتكاب ما يعجز راحة السكان وكذا
للملك نفوذ الكلمة في احوال المملكة بما لا يعطل شيا من اعمال المجالس
المتقدم ذكرها ومن مزايا لامة الانكليزية تحسين الادارة في فصل
النوازل باستقلال مجالس الحكم ومنع اعضائها من الدخول في خدمة
البارلمان وفي المنازعات السياسية التي تقع بين الاحزاب ثم اعلم ان
المملكة الانكليزية منقسمة باعتبار ادارتها المدنية الى ايالات تسمى
كل واحدة منها بكونتي اى عمل كونت وباعتبار الادارة الحكيمة وادارة
الضبطية الى اقسام اخرى وكل من هذه الادارات الثلث منفصلة عن
الاخرين فمتوظف الكونتي اللورد النائب والسرف وحاكم الصلح
والكورنر وهم دون حكام الصلح في الرتبة والتصرف فاما اللورد النائب
فهو الوالى العسكرى بالكونتي وتقدمه وتاخيره بيد الملك نفسه وقد
جرت العادة بانتخابه من اعضاء القمرة المعبر عنهم بالبير اى القرواء
وهم اللوردات من سكان ذلك الكونتي وليس لهذا الوالى مرتبة في
مقابله خدمته ويختار بنفسه شخصا او شخصين يكوفان في اعاقته
ويعبر عن مجموع الوالى ومعينيه بنواب الكونتي والوالى المذكور ياخذ
الحراس الالهية ويسمى صباطهم وعاهه حامية راحة السكان وامنهم وهو
الذى يعرض على اللورد المشانسل الكبير متى يستحق التقدم من الحكام
والمحافظ على دفاتر مجالس الاحكام والنريجونالات وامسا السرف فهو
لقب لاول متوظف مدنى من الكونتي يختاره الحاكم من ثلثة اشخاص
يعينهم حكام المجالس العالية وعظماء المملكة في كل سنة بحيث لا
يبقى هذا المتوظف في خطمه اكثر من سنة ولا يسوغ لمن وقع عليه
الاختيار ان يمتنع من القبول وان كانت خدمته جانا وكلفته استبقاء راحة
السكان واجراء القوانين وهو الذى يوقف المدين ويجمع اماناء الحكم

أى الجورى الذين يشهدون على المدعى عليه بثبوت الذنب أو عدمه
 كما أنه يرأس المجمع الذى يرأس انتخاب النواب فيه للقنوة وعليه حراسة
 السجون ويكون فى اعانته معين ونائب وبالى أى عون حكم وحرس
 سجون وله أن يستعين بمن شاء من الناس ممن تجاوز سنه خمس
 عشرة سنة اذا اضطره الحال الى ذلك إلا جماعة البير أى القراء فانهم
 معافون من ذلك واما حاكم الصالح ويعبر عنه بالنجشترات أى القاضى
 فولايته تصكون بأمر اللورد الشانسلر الكبير بعرض نائب الكونتى
 ويكون انتخابه من بين اصحاب الاملاك والعقارات ووجوه الناس
 وقد يختار من اهل الكنيسة بشرط ان يكون له من دخل املاكه
 مائة ليرة ستلين أى الفان وخمسة فرنك فى السنة وكلفته الحكم
 بين الناس وتحسين الادارة ولا يأخذ فى مقابلة خدمته هياثم ان
 عدم عزلهم وتبديلهم بمجرد العادة اذ ليس فى القوانين ما يقتضى ذلك
 وليس لاحد عليهم يد ولا يتقيدون بعدد ويجتمع بهم المتوظفون فى
 اوقات من السنة لتلقى ما يستقر عليه الراى من الادارة واجتماع هذه
 المجالس على نوعين كبير وصغير فالاجتماع الكبير لمدة ثلثة اشهر
 فيقع اربع مرات فى السنة ويكون به عدد كثير من حكام الصالح ولا
 يتم نصابه الا بوجود اثنين منهم ويمضى الحكم بانفاقهما ويختار حكام
 الصالح رئيسا عليهم تصكون خدمته غالباً جمانا وتحت امرهم متوظف
 يسمى كُارْدُ نِي بمعنى ضابط الصلح لتنفيذ اوامره ويولى اللورد النائب
 ويكون انتخابه فى الغالب من اعيان الافوكاتية ومن اعمالهم ان يكلفوا
 شخصاً يقبض ويدفع المال المتعلق بالكونتى ومن خدمتهم تعيين الاداء
 بوجه خصوصى وتسمية غالب متوظفى الايالة واعلم ان ادارة الكونتى
 تختوى على الخدم الاتية وهى اقامة سجون الجنايات الخفيفة وامر

الضبطية والمحافظة على لوازيمها وبناء القناطر وتسوية الطرقات وحفظها
وبناء ماوى الفقراء وحفظها وحفظ الموازين الرسمية ومصاريق هذه
المصالح كلها تخرج من لاداء الموظف على الكونتي والمغارم المتحصلة
عند الضبطية وما يعين لاماكن المجازين واما الكورنر وهو المحاكم
الاستنطق فخدمته جمع سائر الحجج اللازمة فى النوازل والقيام بالحق
العام ولتسهيل لادارة ينقسم الى اقسام حكيمية كما اشير اليه آنفا وحكام
الصلح يرأسون الجمعيات لأصلية والجمعيات الصغار مرة فى الشهر او
اكثر اذا اقتضى الحال ذلك وتنقسم انكثرة بالنسبة لاحكام الجنايات
الى سبع دوائر تعقد بها مجالس الجنايات فى كل ستة اشهر وتسمى
مجالس الدائرة لم ينقسم الكونتي بالنظر الى اعمال الضبطية الى اقسام
اصولية تشبهى الى حكام الصلح وعلى رئاسة كل قسم ناظر من الضبطية له
النظر الى سائر صباطها ثم ينقسم كل كونتي الى اقسام تسمى *فندرس*
بمعنى ان المائة من العائلات يرأسهم كونستابل كبير اى رئيس شرطة
يسميه حكام الصلح حين يجتمعون بالمجالس واعمال المذكور تدور بين
صباط الصلح ومنفذ احكام القضاة ويكلف ايضا بجمع لاداء .

المدن والقري

اسم البورو يطلق فى انكثرة على البلدة التى تقيم نائبها فى البارون او
تكون ذات خصوصية فى لادارة بدون ان تكون تحت احكام
الكونتي وبعض تلك البلدان التى يوجد بها المطران اى كبير الكنيسة
بذلك القسم تسمى ستي اى مدينه ومن البورو والسقى تحصل
جماع باديته مركبة من الشيخ وهو الرئيس والذرمن وهو النائب من
الشيخ واعضاء من وجوه الناس بالبلد ينتخبهم لاهالى لثلاثة اصوام
ويتبدل ثلثهم كل سنة ونواب الرئيس تسميهم للاعضاء ومدة خدمتهم

سنة سنين ويتبدل نصفهم في كل ثلاث سنين يعينون الرئيس في خدمته وهذا المجلس ينتخب رئيسه من الاعضاء او من معيني الرئيس في كل سنة ومن وظيفة الرئيس انه يرأس الجمعية التي تختار النائب للفترة اذا لم تكن البلدة من البلدان التي بها رئاسة الكونتي كما يرأسها عند اختيار اعضاء المجلس البلدى ويتامل مع معينيه في جرائد اسماء من له حق الانتخاب بالقرية ويتصرف كتصرف حاكم الصلح في سنة خدمته ثم في السنة التي تليها وتكون خدمته بجانا ومن متعلقات نظر المجلس البلدى ادارة الاملاك الراجعة للبلد وضبط مداخيلها ومراقبة احكام البلد ومطالعة السجنين والمارستانات وادارة الضبطية وفصل المنازعات التي تقع بين ضباطها والاهالي باعانة حاكم الصلح بالقرية ثم البارواس وهي قسم دائرة الديانة وبهذا التقسيم في بلاد انكلترا المعتبر دينيا وسياسيا معا مستعمل في سائر جهاتها وادارة احوال البارواس تكون من الجمعية المركبة من كل من يكلف ومن لوازم الادارة المذكورة حفظ الكنائس والمقابر والطرقات واعانة المساكين والضبطية وحصر سن يولد ويموت فالمتوظفون المكفون بهذه الخدم المختلفة وهم وكلاء الكنائس والقرى غايير ونظار المقابر والطرقات واولياء الفقراء وضباط البوليس اى الضبطية كلهم تسميهم الجمعية العمومية المذكورة *

الفصل السابع

في شرح نظام الاحكام

اعلم انه ليس بانكلترا وزارة حكم مثل التي بفرنسا وغيرها واحكامها ليست محصورة بكتاب او تقييد وليس بها ما يخص المتوظفين بحكم اذا ارتكبوا مخالفة في تصرفاتهم الحكمية وانما جميع التوازل التي يخص بها مجلس والى الايالت ومجلس الدولة بفرنسا واجعة في بلاد الانكليز

الى مجالس مالية يسمى مجموعها مجلس الملك والى المجالس المعتادة
 ومجلس الاشيكى فيما يخص المحاسبات وسائر المتوظفين من اى نوع
 كانوا مطالبون باعمالهم فكل سن يدعى مضرة منهم يطالبهم لدى المجالس
 المعتادة بدون توقف على رخصة ما ولو كانت المضرة ناشئة عن قوة الخطأ
 العامة واحكام لانكيز تستند الى القانون العام الموسس على جارى
 العادات وتؤخذ من الاحكام التى جرى بها العمل ومن الشروط المتفق
 عليها ومن شريعة الرومان ومن القانون المسطور والاحكام المولفة وانظار
 المشرعين الكبار من البارلمان فالجمعيات التى عليها مدار الادارة الحكيمية
 بواسطة او بدونها هى القضاة والجورى ومشروع الناج وجماعة الشرف
 والافوكاتية واهوان الحكم فاللورد شانسلر الكبير بيده رئاسة الماجستراتور
 اى احكام الفوانين ويقال له الفاضل الاول ويراس قمرة اللوردوات
 وهو ايضا احد اجزاء مجلس الوزراء ثم نائب الشانسلر واللوردوات
 الذين هم قضاة المجالس العليا وتحتهم حكام مجالس الكونتى ومجالس
 الصببية وحكام هاتئ المجالس ياخذون المرتب وبجانب جمعيات
 الحكم المشار اليها توجد حكام الصلح ولا مرتب لهم وتكون منهم مجالس
 لاشهر الثلثة فى كل كونتى ومجالس الجلسات الصغار ويحضر لديهم
 جميع التصرفات المحلية المتعلقة بالحكم وكذلك ما يتعلق بالادارة
 ثم الجورى اى امناء الحكم لهم اهتبار تام فى الحكم المدنى اى الاحكام
 العرفية وكذا احكام الجنائيات ومنهم جورى كبار وجورى صغار فخدمته
 الكبار التامل فى الدعوى من جهة قبولها او ردها فما يتفق عليه انا
 عشر من ثلثة وعشرين وهم جملة الجورى يكون عليه العمل قبولاً او رداً
 واذا قيات الدعوى يكوون فصلها بمجالس الحكم بصحضر الجورى
 الصغار الذين هدهم فى الاقل اثناعشر والشروط الواجب اذبارها فى

انتخاب الجورى المذكورين هي ان يكون سن الواحد منهم اكثر من احدى وعشرين سنة ودون الستين ويكون له دخل سنوى من الربع والعقار مقداره مائتان وخمسون فرنكا او يدفع ككراء سنويا مقداره خمسمائة فرنك او مقدارا معلوما للفقراء وفي جميع الحالات يشترط ان يكون ممن يتصرف في حقوقه المدنية والسياسية وليس للجورى مرتب بل يتخدمون مجاناً ولعدم وجود محتسب عموى ببلاد لانكليز كان القيام بدعاوى الجنايات ممن تعلقت به الجنائية إلا اذا اشتدت فتقوم بها الدولة ولذا كانت تصابها ومستشارات التاج في الاحكام هم اتورنى جنرال اى المحتسب وسليستر جنرال اى الافوكاتو العام وافوكاتو الملك وهؤلاء المذكورون يعطون رأيهم في كل نازلة يسألون عنها خصوصاً ما يتعلق بما بين الاجناس من الحقوق ولا تورنى جنرال مخصوص بمقاصصة الجناة في الجنائيات الثقيلة والشرف مكلف بامضاء الاحكام وتحتته الكورنر الذى متعلق وظيفته لاصلية النظر في حال من يموت بحداد هل كان مؤتمه بامر سماوى او كان على وجه الخطا او العمد وكل احد له ان يدافع في نازلته عن نفسه لكن في الغالب لا يستغنى عن توسط الافوكاتو وجماعة الافوكائيه تنقسم الى قسمين وكلاهما مكلف بالنيابة عن الخصمين واحضار لوازم النازلة .

كيفية الحكم في نوازل الجنائيات

يمكن حضر احكام الجنائيات في طبقتين فالمجالس التى تحكم بدون حضور امراء الحكم هم الطبقة الاولى وهم حكام الصلح الذين يحكمون بانفرادهم ومجالس الجلسات الصغار ومجالس التنبطة وهؤلاء لا يحكمون إلا في النوازل الخفيفة كغرامات المخالفات في مثل صيد البحر والبر وخدمة الفبريكات وعدم التحفظ عما يعبر بالعامه كبيع

ما يصير بالبدن ونحو الاجارات الواقعة بين المعلمين وصناعهم وفي
 زجر من لا حرفة له عن البطالة ثم في حفظ الشوارع وطرق الحديد
 وآلات الوزن والكيل وما اشبه ذلك ونوازل المشاتعات والضرب
 الذي لم ينشأ عنه جرح او مضرة والسكر وافساد سياجات البساتين
 ونحوها والطبقة الثانية المجالس التي يحضرها امراء المحكم الصغار
 فالامناء الكبار يوجهون لهاته المجالس المدعى عليه بغير الامور
 الثقيلة والامور الثقيلة يحكم فيها المجلس المستقر ويقال له مجلس
 الوطن وبمدينة لندن بمجلس الجنائيات الكبير وتحكم هذه المجالس
 في الجنائيات الشخصية والجنائيات على الاملاك ودعوى الزور
 ونحو ذلك ورفع الشكايات اليها تارة يكون ممن تعلقت به الجنائية
 وتارة من ضباط الضبطية وتارة من الدولة نفسها ولكل واحد من
 الناس غير المتوظفين القيسام بالجنائيات صغيرة كانت او كبيرة ولو
 لم تاحقه ضرورة منها ثم ان ضباط الضبطية لهم امساك الذين لاصناعة
 لهم وايقافهم بالسجون اذا صدر منهم ما يحير الراحة كما لهم ايلاف
 من يدعى عليه انه اختطف شيئا او سرقه او جنى جنائية ويسوغ
 مثل ذلك للانورنى جنرال وهو محتسب الدولة المشار اليه آنفا في
 حالة مخصوصة كما تقدم واذا وقع موت بقتل او تشاجر افضى اليه ولو
 بلا تعدد او قتل احد نفسه فالكورنر يبذل الجهد في البحث فورا
 ويستدعى لذلك بعض اطباء الدولة ليبتحن بدن القتيل ويعطى رايه
 في سبب الموت وكل احد يدعى عليه القتل يرفعه الكورنر للمجلس
 المستقر وفيما عدا احوال القتل من سائر الجنائيات يرفع الى احد الحكام
 او حكام الصلح او المجالس الصغار او مجلس الضبطية وكل من هذه
 المجالس الصغار التي تحكم في النوازل الخفيفة لا يوقف المدعى عليه

بعد اعطاء ضمانته كافية لمطلب المدعى الذي لم يشتط فيه كما انه
 يطلقه اذا راي الحجج القائمة عليه غير فاضلة واذا كانت محتملة
 للصحة احتمالا لا يكفي في الحكم عليه فانه يطلق ايضا بعد اخذ
 الضمان الكافية بان سيرته تحسن في المستقبل وهذه الضمانه اما
 ان تكون بكفالة انسان معروف او بتعيين مقدار معلوم من المال ولا
 يلزم وضعه بمحل واذا لم توجد الضمانه المذكورة فللمجلس ايقاف
 المدعى عليه مدة اقصاها سنة واذا ترجح ثبوت الجناية على المدعى عليه
 فان المجلس يفصل النازلة بذلك ان كانت من النوازل الخفيفة واما
 ان كانت ثقيلة فانه يتم الوجبات من تحرير الشهادات وتحليف
 شهودها ونحو ذلك ثم يوجه النازلة الى مجلس الاشهر الثلاثة او
 الى المجلس المستقر وسائر اعمال المجلس تكون علنا وللمدعى عليه ان
 يحضر لافوكاتو اول وهلة ليدافع عنه ولا يستنطق خارج المجلس
 بل وفي المجلس نفسه بينهم المحاكم ويأمره بالثبوت وعند استنطاقه
 يقول له ما تقول ولست بمكرة على القول قل ان شئت صارفا ان
 ما تقوله يكتب عليك ويمكن ان يكون فيه حجة عليك فانظر ما تقول
 قلت ما ابعدهذا عن التقرير بضرب السياط ونحو ذلك فتأمل وفي
 الاحكام المتفرقة ان المدعى عليه لا يرخص له في السراج بوضع الضمانه
 بل يوقف بالمحل المعلوم ياكل ما يشتهي من الطعام ويجتمع باقاربه
 متى شاء ويأتيه لافوكاتو المدافع عنه في اى وقت شاء ويختلى
 به ولا ينادى في السجن او في محل الحكم الا بعنوان المسجون دون
 المتهم او الجناني او المذنب حتى تثبت عليه الدعوى وفي اليوم الذي
 يصدر فيه الحكم يجمع الشرفى غالب الامناء الكبار والصغار
 ويقرا شاهد المجلس تقرير الدعوى على الامناء الكبار فيساملون

هل في المنازلة قرائن وشبهات كافية في تذييب المسجون فاذا
اتفق غالب الامناء على توجه موجب المحكم يكتب كبيرهم على
رسم الدعوى لفظ رسم صحيح والمسجون الذي تظهر عليه قرائن
كافية في الجنائية يحضر بالمجلس ويقرا عليه صايط المجلس رسم
الدعوى ويسال اعتراف بالذنب ام لا فان اعترف نبيه المحاكم
بخطاب لين على ما يمكن ان يترتب على اعترافه عسى ان يتيقظ
ويرجع عما صدر منه فاذا دام على الاعتراف حكم المجلس عليه في
الحال بدون حضور الامناء وبدون مدافعة عنه والذي لا يعترف
بالذنب ويدهى البراعة يحضر له الامناء الصغار فيحلفون امام
المجلس وتبدا المنازلة فيتكم وكيل المدعى اولا مع تقرير الادلة
واستنطاق الشهود وتحليلهم قبل الشروع في الحكم ويجلسون في بيت
الحكم بحيث يسمع كل منهم شهادة متن قبله فقلت وهذا الصنيع
ليس بمستحسن والمدعى عليه او وكيله يمكنه معارضة ادلة المدعى
واستنطاق الشهود بالثناء ما يظهر له بدون توسط رئيس المحكم في
ذلك ولا يسوغ للرئيس ان يعرف المجلس بما يعرفه من حال المدعى
عليه كان يقول هذا من اهل التهم او ذوى المروعة وحسبه اذا تكررت منه
الجنائية ان يعرف المحاكم بذلك بعد اعطاء امناه المحكم رأيهم في الازلة
وحينئذ يسوغ له تقرير ذنبه السابق ولا تدفع الشهادة الا بعجل
الحكم ويجب حضور شهود الجنائيات بانفسهم في المجلس بحيث
لا تغنى الكتابة من غير حضور الشاهد وهذا الحضور من الشهود
لدى المحكم في امر الجنائيات كاد يكون واجبا في هذه الازمان وبعد
سماع دعوى المدعى واستفسار شهوده يبتدا بسماع كلام المدعى عليه
واستفسار شهوده ايضا وآخر الكلام للمدعى عليه اذا لم يكن المدعى هو

الدولة فان كان اياها فان لها آخر الكلام فاذا انتهت الجادلة فان الرئيس يعرض النازلة على الامناء وتكون المباحثة بمحل مخصوص وجماعة الامناء لا يعطون رأيهم الا بعد اتفاق جميعهم بمعنى ان يقولوا كلهم مذنب او غير مذنب فان مخالفتهم واحد منهم باحشوة حتى يرجع اليهم او يرجعوا اليه قلت ووجوب الاتفاق غير معقول .

الحكم المدني

لمسا لم يكن بانكثرة قانون معين يرجع اليه في الاحكام المدنية اعتاضوا عنه الاستعانة في غالب الاحوال بالاحكام الماضية والقوانين المتقررة وقد يحكمون بمجرد الاجتهاد مع ترجيح سلوك طريق اللين والتخفيف ويمكن لهذه الطائفة ان تحكم بما يقتضيه الذوق السليم والانصاف خصوصا اذا لم تتكرر الجنائية من المدعى عليه والحاصل ان دائرة المجالس التي تحكم بمقتضى العادات والاحكام الماضية اصيق من دائرة المجالس الحاكمة بمجرد الاجتهاد قال المؤلف فرانكفيل اذا تعلقت السازلة بحدوث مصرة فمجالس الاحكام غير الاجتهادية لا تقدر الا على الحكم بدفع المقدار الحاصل من الضرر واما مجالس الاكسييتي اى الاجتهاد المبني على العدل فلها ان تحكم باخذ الحذر اللازم منعا لعود المصرة في المستقبل بمعنى ان مجالس الاحكام العامة نظرها مقصور على الحقوق الثابتة ومجالس الاكسييتي تجيل نظرها فيما يودي اليه الاجتهاد فتمنع المصرات الواقعة والمتوقعة وينفذ حكم هذين النوعين من المجالس في سائر الاحكام المدنية اى المعاملات والجنائيات فامجالس التي تصدر عنها الاحكام الاجتهادية هي قسرة اللوردوات ومجالس الشانسلر العالي المشتدل على رئيس القضاة وهو اللورد شانسلر وولى لوردوين من حكام التحقيق وثلاثة من نواب الشانسلر وواحد

دفتر دار ينظر صحف الحكم وبهذا المجلس ايضا اثنا عشر مستشارا
 لمجرد الاستشارة بدون ان يكون لهم صوت في الحكم واعطاء الاجتهاد
 لمثل هذا العدد مع ان افراده من العارفين بالنوازل والاحكام لا ينشأ
 منه ضرر والاحكام العامة تنحصر في أربع طبقات الاولى مجالس
 الكونتي للحكم في الامور المدنية التي يحقق عليها الثانية المجالس
 الثلاثة العالية للاحكام العامة وهي مجلس الملك ومجلس النوازل المدنية
 ومجلس لاشيكبي اى المحاسبات المالية الثالثة مجلس بيت لاشيكبي
 ايضا الرابعة قفزة اللوردوات فمجالس الكونتي يبلغ عددها الى تسعة
 وخمسين وهي التي تحكم الحكم الاول في النوازل التي لا يتجاوز الحق
 فيها الفا ومائتين وخمسين فرنكا وهذه المجالس تشمل على قاض وهو
 الحاكم وعلى صاحب خزانة المجلس وعلى يازجى اى كاتب المجلس
 وعلى اعوان ورئيسهم فصاحب الخزانة هو المكلف بتحقيق حساب
 اليازجى واليازجى يقبل سائر المطالب ويقيدها بدفتر جموع لذلك
 الامر مع تعيين اسماء الخصوم والقابهم وساكنهم وجماعة الاعوان
 مكلفون بامضاء الاحكام ويحضرون وقت الحكم وهم الذين يكتبون
 نذاكر التعيين ويباشرون تعطيل الاملاك وغير ذلك من لوازم الحكم
 ولكل من المدعى والمدعى عليه في النوازل العرفية ان يطلب لفصل
 النازلة امضاء الحكم اذا كانت الدعوى في قدر مائة وخمسة وعشرين
 فرنكا فاكثر وهذه الجورى اعنى التي تكون في الاحكام العرفية تتركب
 من عشرة اعضاء ومجالس الحكم الثلاثة الكبار تحقق النوازل التي ترجع
 اليها من مجالس الكونتي وتقبل النوازل التي تصكون في مقدار الف
 ومائتين وخمسين فرنكا فما فوق ويختص مجلس الملك زيادة على مراقبة
 المجالس التي هي دونه بجلب جميع النوازل التي يظهر له ان ينظر فيها

ولو في اقل الانبياء كما يختص بجلس لاشيكي بالحكم في النوازل المتعلقة بمال الدولة فالمجلس الاول مركب من رئيس وهو اول القضاة واربعه اعضاء والتاني والثالث كل منهما مركب من رئيس واربعه اعضاء ايضا واطعاء هذه المجالس الكبار مكلفون بالحضور مرتين في السنة بمجالس الجنايات وبالايالات السبعة من تقسيم المملكة لانكليزية وزيادة على ذلك يرأس في كل شهر واحد من اولئك الاطعاء بجلس الجنايات المستقر بلندرة الحاكم في سائر الجنايات التي ترتكب بلندرة ونواحيها ومن يطلب تحقيق الحكم الصادر من احد المجالس الثلاثة يركب له مجلس من ثمانية اعضاء مأخوذ من المجاسين اللذين لم يحكما في النازلة ويرأسهم اللورد شانسلر وهو قاض القضاة ولا يحق على هذا المجلس احد الا بجلس اللوردوات الذي هو في تلك الحالة بمثابة المجلس العالي وبحكمه تنتهي النازلة وهذا المجلس له النظر في الاحكام العامة الصادرة من مجلس الشانسلر والمجالس الثلاثة العاليية والحاصل ان للاحكام المدنية واحكام الجنائيات سلطات تتحدد تارة وتعاقب اخرى وهناك تريبونالات صفار خصوصية تركها هنا وهي المعدة لئلا نوازل الفلوس والارث والكاح والطلاق ومجلس البحرية ومجلس المعادن ومجلس المدارس ونحو ذلك والحكام مطلقا ينتخبون من اشهر العارفين بالاحكام ويسمهم اللورد شانسلر الكبير ولا يعزل احد منهم باختيار الحاكم واذا وقع خلاف بين ادارة الدولة ومجلس من المجالس تعرض النازلة على مجلس المملكة هذا ما يمكن تلخيصه من تراتيب المجالس والاحكام بانكثرة *



الفصل الثامن

في محاصيل المملكة الانكليزية وعدد حيواناتها ونتائج
معادنها وغير ذلك

| محاصيل الانشاء الاتي ذكرها سنة ١٨٣٣ | ليرة شترلين |
|--|--------------------|
| ثمان سائر المحبوب | ٠٨٦٧٠٠٠٠٠ |
| ثمان انواع المحشيش المزروع والطبيعي واللفت | ١١٣٠٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان البطاطة | ٠١٩٠٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان الفواكه والخضر المزروعة بالمقاني | ٠٠٣٨٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان الكورستة والهيلون اى حشيشة الدينار | ٠٠٢٦٠٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان الجبن والزبد والبيض وغيرها | ٠٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان لانغرى اى الدمال | ٠٠٣٥٠٠٠٠٠٠٠ |
| ثمان الصوف وبزر القنب | ٠١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| المجملة ليرة تصير <u>٦١٦٥٠٠٠٠٠٠٠</u> رنك | <u>٢٤٦٦٠٠٠٠٠٠٠</u> |

| عدد الحيوانات في السنة المذكورة | راس |
|--|----------------------|
| خيول | ٠٠٠٢٥٦٠٠٠٠٠٠ |
| بقر | ٠٠١١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| غنم ومعز وغير ذلك | ٠٠٥٥٨٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| المجملة قيمتها تقريبا <u>٦٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠</u> رنك | <u>٠٠٦٩٩٦٠٠٠٠٠٠٠</u> |

والمملكة الانكليزية تقدمت في عمران ارضها بانواع الفلاحة والمواسي
تقدما كليا منذ نيف وثلاثين سنة الا اني لم اجد تفصيل ذلك في
الكتب الماخص منها هذا الكتاب *

نتائج معادن انكثرة سنة ١٨٥٦

| اصناف المعادن | فرنك |
|--|-------------|
| ثمن القصدير | ٠٠٢٠٠٣١٠٠٠ |
| ثمن النحاس | ٠٠٧١١٧٦٠٠٠ |
| ثمن الرصاص | ٠٠٤٣٨٧٧٠٠٠ |
| ثمن الزنك وهو التوتية | ٠٠٠٥٥٧٧٠٠٠ |
| ثمن الحديد | ٠٣٦٣٦٣٨٠٠٠ |
| ثمن المعدن المسمى ارسنيك وهو السليمانى | ٠٠٠٠٠٠٤٨٠٠٠ |
| ثمن المعدن المسمى نيكل | ٠٠٠٠٠٠١٣٠٠٠ |
| ثمن الفحم الحجري | ٠٤١٦٥٩٧٠٠٠ |
| ثمن الملح | ٠٠١٣٨٥٠٠٠٠ |
| ثمن المعدن المسمى باريت | ٠٠٠٢٥٠٠٠٠٠ |
| ثمن حجر البناء | ٠٠٧٦٠٦٢٠٠٠ |
| ثمن التراب الذى يصنع منه القرفورى | ٠٠٠٣٠٢٢٠٠٠ |
| الجملة | ١٠١٦٣٩١٠٠٠ |

نتائج سكك الحديد

| | فرنك |
|------------------------------------|------------|
| جملة ما تحصل منها فى سنة ١٨٦٣ وصدد | ٠٧٧٨٩٠٩٩٢٥ |
| السافرين بها ٢٠٤٦٩٩٤٦٦ نفسا | |



محاصيل آلهالى اصحاب الصنائع

| انواع المصنوعات | ليورة ستريين |
|----------------------------------|--------------|
| نصن اقمشة المصنوعة من القطن | ٠٠٣١٠٠٠٠٠٠ |
| نصن اقمشة الحرير | ٠٠٠٨٠٠٠٠٠٠ |
| نصن اقمشة الصوف | ٠٠١٦٢٥٠٠٠٠ |
| نصن اقمشة الكتان | ٠٠١١٠٠٠٠٠٠ |
| نصن المجلد | ٠٠١٥٠٠٠٠٠٠ |
| نصن انواع المصنوعات الرقيقة | ٠٠١٧٣٠٠٠٠٠٠ |
| نصن البلور والشجار | ٠٠٠٥٩٠٠٠٠٠٠ |
| نصن المصوغ وبيعون الفضة ونحو ذلك | ٠٠٠٣٤٠٠٠٠٠٠ |
| نصن الكاغذ وتوابعه | ٠٠٠٠٩٠٠٠٠٠٠ |
| محاصيل ما بقى من سائر الحرف | ٠٠٣١٢٠٠٠٠٠٠ |
| جلسة ذلك تساوى | ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ٢٧٠١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ | ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |

جلسة ذلك تساوى ٢٧٠١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠

قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها فى ١٨٦١

| اسماء الممالك | الداخل | الخارج |
|---------------------------|-----------|-----------|
| الروسية اى الموسكو | ٠١٢٨٢٢٦٨٨ | ٠٠٥٧٦٥٨٣٠ |
| السويد | ٠٠٢٦٢٠٧٢٠ | ٠٠١١٢١٩٢١ |
| النرويج | ٠٠٠٩٥١٢٠٥ | ٠٠٠٦٢٨٦٠٢ |
| الدينمرك وعمالها الخارجية | ٠٠٢٦٣٥٠٤١ | ٠٠١٨٦١٤٢٦ |
| البروسية | ٠٠٦٤٤٠٨٩٥ | ٠٠٤٠٥٧٨٥٠ |
| مكلنبورغ | ٠٠٠٤١٢٤٣١ | ٠٠٠٠٩٧٨٩٧ |
| الجملة نقات الى محولها | ٠٢٥٨٨٢٩٨ | ٠١٣٥٣٣٥٢٦ |

تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها

| اسماء المسالك | الداخل | الخارج |
|---------------------------------|----------|----------|
| نقلتة جامعة بحوله | ٢٥٨٨٢٩٨٠ | ١٣٥٣٣٥٢٦ |
| الهانوفر | ٢٨٤٩٨٤ | ١٨٨٢٧١٦ |
| اولدمبورغ | ٣٦٤٧٩ | ٧٧١٤٨ |
| البلدان المتحددة من المانيا | ٦٠٥٨٣٩٠ | ١٣٠٤٦٤١٩ |
| هولاندة | ٧٦٩٢٨٩٥ | ١٠٩٨٩٧٤٩ |
| عمالتها في غير اوربا | ٣٣٥٨٨٣ | ١١٩٥٨٢٧ |
| الباسيكت | ٣٨١٧٨٠٠ | ٤٩١٤٣٥٩ |
| فرنسا | ١٧٨٢٦٦٤٦ | ١٧٤٢٧٤١٣ |
| الجزائر | ٣٠٣٢٢ | ٢٠٩٥٥ |
| عمالات فرنسا في غير اوربا | ٨٥٣٥٣ | ١١٠٩٥ |
| البرتغال | ١٩٦٢٨٩٩ | ٢٣٥٦١٠٥ |
| اسبانيا وجزر الباليار | ٥٤٥٨٣٧٣ | ٣٣٨٦٤٣٤ |
| كوبا وغيرها من مستعمرات اسبانيا | ٤٢٧١٧٩٣ | ١٤٦٠٢٦٩ |
| عمالات من توابع البرتغال | ٧٨١٥١٠ | ٢١٠٩٩١ |
| عمالات من توابع اسبانيا | ١٠٤٦٣٢٣ | ٩٤٠٣٩٧ |
| ايطاليا | ٢٤٨٠٠٦٤ | ٦٧٩٢٦٦٠ |
| اوستريا اى النمسة | ١٢٤٦٠٤٦ | ١٧٩٥٦٥٩ |
| الاغريق | ٧٨٩٥٤٤ | ٣٢٤١٩٦ |
| بر الترك | ٣٦٣١٩٢٩ | ٣١٠٤٠٢٩ |
| النونة من توابع الدولة العلية | ١١٢٣٢٩٠ | ١٩٦٣٧٥ |
| الجامعة نقلت الى يسراه | ٨٤٨٤٣٦٠٣ | ٨٣٦٦٦٣٢٢ |

تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترا والخارجة منها

| اسماء الممالك | الداخل | الخارج |
|-----------------------------------|-----------|-----------|
| نقلته جامعة يمانه | ٨٤٨٤٣٦٠٣ | ٨٣٦٦٦٣٢٢ |
| السام من توابع الدولة العلية ايضا | ٧٧٤٢٥ | ٨٨٤٥٤٤ |
| مصر | ٨٣٩٨٤٩٣ | ٢٣٩٨٤٧٨ |
| تونس وطرابلس | ١٤٥٩٣ | ١٧٩٤ |
| الغرب | ٤٩٨٦٨٨ | ١٨٧٧٢٦ |
| الدول المتحدة في اميركا | ٤٩٣٨٩٦٩٢ | ١١٠٢٥٦٨٣ |
| المكسيك | ٣٤٧٥٢٩ | ٦٥٢٨٦٢ |
| اميركا الوسطى | ٣١٣٨٦٩ | ١٧٦٥١٧ |
| هايتى | ١٣٧٤٧١ | ٣١٠٥٥٥ |
| غرناطة الجديدة | ٤٣٣٠٦٠ | ٨٣٧٤٢٦ |
| فينازويله | ٢٤٥٥٦ | ٤٣٤٠٨٦ |
| برازيل | ٢٦٣١٤٨ | ٤٦٩٠٨٧٥ |
| اوراغون | ٦٣٩٧١٧ | ٦٠٢٠٨٧ |
| بوينوس ايرس و باطاغونيا | ١٤٧٤٨٦٩ | ١٤٠٣٢٢٧ |
| شيلي | ٢٤١٦٨٩٥ | ١٣٨٠٥٣٣ |
| بوليفيا | ١٢٥٤١٦ | ١٠٣١ |
| بيرو | ٣١٦٩٥٥٢ | ١٢٢١٠١٨ |
| اكواتور | ٨١٨٠٢ | ١٥٦٩١٦ |
| مملكة الصين | ٨٦٠٨٦٠٩ | ٣١٦١٩١٨ |
| جزر جابون | ٥٣٨٦٨٧ | ٤٣٤٢٦ |
| الجامعة نقلت الى محوله | ١٦٤١٦٦٠٠٦ | ١١٣٢٣٧٠٢٤ |

تابع قيمة السلع الداخلة الى انكثرة والمخارج منها

| اسماء المالك | الداخل | المخارج |
|---|-----------|------------------|
| نقله جامعة عموله | ٢١٣٧٩٥٨٨٦ | ١٥٤٥٧٢٧٧٢ |
| عدن وجرر في البحر الاحمر |١٧ |١٢٣٦٨ |
| جزيرة موريس | ..١٩١٤٠٤٢ | ...٥٨٩٧٤٧ |
| صالات جنوبي افريقيه | ..١٤٢١٦٤٧ | ..٢١٧١٦١١ |
| صالات وجزر شرقي افريقيه | ...٢٠١٧٥١ | ...٥٠٧٠٧٩ |
| موتكونغ في الصين | ...١٣٧٨٦٤ | ..١٧٧٨٥٢٢ |
| جزيرة اليغولاند |٥٤٤ |٣٩٤ |
| المجملة ليرة ستراين | ٢١٨٤٧٨٧٥١ | ١٥٩٦٢٢٤٩٨ |
| يضاف الداخل الى الخارج | | ٢١٨٤٧٨٧٥١ |
| جملة قوة المتجر ليرة تساوي <u>٩٤٥٢٧٨١٢٢٥</u> نك | | <u>٣٧٨١١١٢٤٩</u> |

~~~~~

بيان متجر الهند سنة ١٨٦١

|                                                | ليرة ستراين     |
|------------------------------------------------|-----------------|
| الداخل اليها في السنة المذكورة                 | ٣٤١٧٠٧٠٣        |
| المخارج منها                                   | ٣٤٠٩٠١٥٤        |
| جملة قوة متجر الهند تساوي <u>١٧٠٦٥٢١٤٢٥</u> نك | <u>٦٨٢٦٠٧٥٨</u> |

~~~~~


المراكب التي دخلت مراسي انكلترا والتي خرجت منها في ١٨٦٢

| اصناف المراكب | المراكب الداخلة | | المراكب الخارجة | |
|---------------------|-----------------|---------|-----------------|----------|
| | مراكب | طونلاته | مراكب | طونلاته |
| مراكب قلاع انكليزية | ٢٢٦٣٥ | ٥٢٦٠٣٢٩ | ٢٢٩٢١ | ٥٥٣٢١٦٢ |
| مراكب قلاع اجنبية | ٢٤٤٣٤ | ٤٧٤٥٤٧٣ | ٢٥٧٦٥ | ٤٩١١٥٧٩ |
| فسابورات انكليزية | ٠٧٩٤١ | ٢٦٦٠٠٤٦ | ٠٧٦٤٤ | ٢٦٠٩٨٢٦ |
| فسابورات اجنبية | ٠١٧٩٣ | ٠٥١٢٠٤٠ | ٠١٢٢٥ | ٠٤١٢٤٧٩ |
| الجملة | ٥٦٨٠٣ | ١٣١٧٧٨٨ | ٥٧٥٥٥ | ١٣٥١٦٠٢٦ |

يضاف الداخل للخارج

تكون جملة المراكب الداخلة والخارجة

٥٦٨٠٣

١٣١٧٧٨٨

١١٤٣٥٨

٢٦٦٩٣٩٢٤



عدد السكان بيان تكاثر لاهالي بانكلترا هدا ارلاندة وسكوسيا

| | |
|----------------------------------|----------|
| كان عدد السكان بانكلترا سنة ١٦٠٠ | ٠٤٨٠٠٠٠٠ |
| وصار في سنة ١٦٥٠ | ٠٥٦٠٠٠٠٠ |
| وفي سنة ١٦٨٨ | ٠٦٥٢٥٠٠٠ |
| وفي سنة ١٧٥٠ | ٠٧٥١٧٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٠١ | ١٠٩٤٢٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٢١ | ١١٦٠٩٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٤١ | ١٨٥٢٦٠٠٠ |
| وفي سنة ١٨٦١ | ٢٣٢٧١٩٩٥ |

ومما قرأه من التكاثر غير داخل فيه سن ارتحلوا عن اوطانهم

دخل الدولة الانكليزية وخرجها والدين الذى عليها

| انواع الدخل سنة ١٨٦٢ | ليرة سترلين |
|---|-------------|
| من الكمارك | ٠٢٣٠٣٤٠٠٠ |
| من الاداء الذى على الماكولات والمشروبات | ٠١٧١٥٥٠٠٠ |
| من الاداء الذى على التامبر اى الطابع | ٠٠٨٩٩٤٠٠٠ |
| الاداء المرتب على الدخل | ٠١٠٥٦٧٠٠٠ |
| الاداء المرتب على الربح والعقار وغيرهما | ٠٠٣١٥٠٠٠٠ |
| دخل البوسطة | ٠٠٠٣٦٠٠٠٠٠ |
| دخل ملك الدولة | ٠٠٠٠٣٠٠٠٠٠ |
| من انواع مختلفة | ٠٠٢٨٠٣٥٦١ |
| الجملة | ٠٧٠٦٠٣٥٦١ |
| يضاف الى ذلك دخل الهند | ٠٤٢٩٧٠٠٠٠ |
| الجملة ليرة تساوى فرز ٢٨٣٩٣٣٩٠٢٥ ك | ١١٣٥٧٣٥٦١ |

| انواع المخرج فى السنة المذكورة | ليرة سترلين |
|--------------------------------|-------------|
| فائدة الدين | ٠٢٦٢٣١٦٥٧ |
| مصاريف على الدين | ٠٠١٨٨٤٠٠٠١ |
| مصروف العسكر والحراسة البادية | ٠١٦٢٦٤٧٨٩ |
| مصروف السفن والبحرية | ٠١١٣٧٠٥٨٨ |
| مصروف انشاء السفن | ٠٠٠٩٢٠٥٨٧ |
| مرتب الملكة | ٠٠٠٤٠٦٤٨٩ |
| مرتب الموظفين السياسية وغيرهم | ٠٠٧٦٤٠٤٣٥ |
| الجامعة نقلت الى محوله | ٠٦٤٧١٨٥٤٦ |

تسابع مصروف الدولة الانكليزية

| | ليرة سترلين |
|---|-------------|
| نقلته جامعة يمانه | ٦٤٧١٨٥٤٦ |
| مصروف على استخلاص الاداء | ٠٤٥٥٣٤٦١ |
| مصاريف مختلفة | ٠٠١٠٨٠٠٠١ |
| مصروف الهند | ٤٣٢٥٥٠٠٠ |
| جملة الخرج تساوى <u>٢٨٤٠١٧٥٢٠٠</u> فرنك | ١١٢٦٠٧٠٠٨ |
| يطرح من هذه الجملة الدخل المتقدم | ١١٢٥٧٣٥٦١ |
| زيادة الخرج على الدخل | ٠٠٠٠٨٣٦١٧٥ |



بيان ديون الدولة الانكليزية

| | فرنكا |
|----------------------------|-------------|
| جملة الدين الذى على الدولة | ٢٠٠٤٥٢١٥١٧٥ |
| جملة الدين الذى على الهند | ٠٢٨٤٦٩٢٧٠٢٥ |
| المجموع من ذلك | ٢٢٨٩٢١٤٢٢٠٠ |

واعلم ان الدولة الانكليزية بمقتضى قوانين الملكة لا تطلب من الاهالى اداء سنويا الا المصاريف اللازمة لمصالح الدولة المذكورة اصولها انفا واما الاداء اللازم للمصالح العامة غير ما تقدم من عمل الطرقات وبناء الفناطر والمارستانات والكنائس والمدارس ومرتبات المكلفين بها ومرتبات اهل الخطط الدينية ونحو ذلك فان تعيينه وصرفه بيد مجالس الاوطان والبلدان تحت نظارة البرلمان الكبير ولا تدخل للدولة فيه وقدرة تقريبا بمائتي مليون فرنك

القوة العسكرية البرية بدولة انكلترا سنة ١٨٦١

| اصناف العساكر | الطوبجية والهندسون | الخيالة | الترييس | جملة الجيش |
|--------------------------|--------------------|---------|---------|------------|
| عسكر تريس بالضباط | | | ٩٨٩١٨ | ٩٨٩١٨ |
| خيالة بالضباط | | ١٤٤٣٦ | | ١٤٤٣٦ |
| طوبجية بالضباط | ٢١٢٣٦ | | | ٢١٢٣٦ |
| مهندسون وغيرهم بالضباط | ١١٧٠٨ | | | ١١٧٠٨ |
| أنا ماجور اى اركان الحرب | | | | ٠١١٢١ |
| جيش الهند | | | | |
| تريس | | | ٥٩٥٦٧ | ٥٩٥٦٧ |
| خيالة | | ٠٦٤١٦ | | ٠٦٤١٦ |
| طوبجية | ٠٥٤٨٢ | | | ٠٥٤٨٢ |
| يداك | | | | ١٢٠٥٧ |
| فى ارلاندة | | | | ١٢٤٠٠ |
| رديف | | | | ١٩٢٣٣ |
| الجملة | ٣٨٥٢٦ | ٢٠٨٢٥ | ١٥٨٤٨٥ | ٢٦٢٧٧٤ |



القوة البحرية بانكلترة في سنة ١٨٦١

| اصناف البحرية | تسليحات | جثة البحرية |
|-----------------------------|---------|-------------|
| اميرالا كبيراً تحت السلاح | ٠٢٤ | |
| من ذكر في اليديك | ٠٦٦ | ٠٠٠٩٠ |
| كاهية اميرال تحت السلاح | ٠٢٧ | |
| من ذكر في اليديك | ٠٥٧ | ٠٠٠٨٤ |
| كثرا اميرال تحت السلاح | ٠٢١ | |
| من ذكر في اليديك | ١٠٧ | ٠٠١٢٨ |
| قبطانات اجفان تحت السلاح | ٣٥٠ | |
| من ذكر في اليديك | ٤٠٢ | ٠٠٧٥٢ |
| قبطانات فراقط تحت السلاح | ٤٥٠ | |
| من ذكر في اليديك | ٧٢٢ | ٠١١٧٣ |
| يوزباشية تحت السلاح | ٧٩٨ | |
| من ذكر في اليديك | ٣٥٣ | ٠١١٥١ |
| فسيالات صفار وعسكر بحرية | | ٥٤٣٠٠ |
| فسيالات وعسكر بر معد للراكب | | ١٨٤٠٠ |
| المجملة نقلت الى يسراه | ٣٣٧٨ | ٧٦٠٧٨ |



تابع القوة البحرية بدولة انكلترا

| البحرية واصناف المراكب | فسيالات | جند البحرية | بها قوة خيل ١٢٥٦١٧ | | مراكب فلاح | ١٩٥١ جند المراكب ومدافعها |
|-------------------------|---------|-------------|-----------------------|---------|------------|------------------------------|
| | | | فابورات | مباريات | | |
| نقلته جامعة يمانه | ٣٣٧٨ | ٧٦٠٧٨ | | | | |
| اجفا | | | ٢٢ | ٠٥٨ | ١ | ٠٨٢ |
| فراط | | | | ٠٩٣ | ١ | ٠٥٢ |
| قواب | | | ٠٢ | ٠٨٦ | | ٠٢٠ |
| شالوب اى قوارب | | | ٠٢ | ٠٥٢ | ١ | ٠٥٥ |
| كنونيار اى ذوات المدافع | | | ٠٣ | | | ٠٢٠ |
| شالوب ككونيار | | | | ١٣٦ | | ١٣٦ |
| بطريات عوامه | | | ٠٤ | | | ٠٠٣ |
| مراكب متنوعه | | | | ٠١٢ | | ٠١٢ |
| افيزو | | | | ٠٠٤ | | ٠٠٤ |
| شالوب بومبارد | | | | | ٣٨ | ٠٣٨ |
| مراكب كبار لحول الانفال | | | | ٠٧٠ | | ٠٧٠ |
| بومبارد | | | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| ياكت | | | | ٠٠٦ | | ٠٠٦ |
| مراكب لحراسته الشطوط | | | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| الجملة | ٣٣٧٨ | ٧٦٠٧٨ | ٣٥ | ٤١٢ | ٥٠ | ٤٩٧ |

مراكيب متجر لانكليز في سنة ١٨٦٢

| اصناف المراكب | مراكب | طونلاته |
|--|--------|---------|
| مراكب قلاع | ٠٢٦٢١٢ | ٤٣٩٦٥٠٩ |
| فايورات | ٠٠٢٢٢٨ | ٥٣٧٨٩١ |
| مراكب العمالات النابغة | ٠٠٩٨٢٩ | ٩٠٦١٢٥ |
| لانكلنة ولم يتيسر لنا الان تعيين الفايورات من مراكب القلاع | | |
| الجلسة | ٠٣٨٢٦٩ | ٥٨٤٠٥٢٥ |

وجملة البحرية في جميع المراكب المذكورة نفس ٢٨٨٣٠٤٥



البنا

الرابع

* في الكلام على مملكة النمسة وفيه فصل *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان هذه المملكة يقال لها مملكة اوستريا واوستريا في نفسها
عمالة بلقب ارشيدوكانو وكانت تسمى نوركا وبانونيا العليا اضيفت
للساطنة الرومانية في مدة لامبراطور ثيبار سنة ثلث وثلثين من
تاريخ المسيح وكانت منذ القرن الخامس منه تتداول عليها امم البرابرة
صكامة الهن واللاستروغوت والبويان والواندال واللونغوبارد الى ان
انقسمت بس اهل باواريا وجماعة لاوار وهي امم من التتار ثم استولى
عليها شارلمان سنة سبعمائة واهدى وتسعين رسماها اوستريا ولما
اراد هنري الوازبوراي الصائد بالطيور ان يضع سدا يقى المملكة من
افارات الحجار جعل ارض اوستريا مارغرافية والمارغراف لقب لحاكم
المحدود وكان ذلك سنة تسعمائة وثمان وعشرين ثم في سنة تسعمائة
واثنين وثمانين اولى عليها امبراطور المانيا اوتون الماني ليوبولد من

بابنبرغ وتوارثها بنته بعده بلقب مارغرافي أولا ثم باسم مركيز ثم باسم
 دولك وكان احدثهم للقب الاخير في سنة الف ومائة وست وخسين
 ثم بعد انقراض تلك العائلة دخلت تحت سلطة فردريك الثاني
 امبراطور المانيا وذلك في سنة الف ومائتين وست واربعين ثم
 انتقلت الى يد اوتوكار ملك البوهيميا في سنة الف ومائتين وتلك
 وخسين ثم دخلت تحت يد رودولفو من عائلة هابسبورغ امبراطور
 المانيا في سنة الف ومائتين وست وسبعين ثم اطاها لابنه البرت
 في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين وبقيت في عقبه يتداولونها أولا
 بلقب دولك ثم من سنة الف واربعمائة وثلاث وخسين بلقب ارشيدوك
 وقد خرج من هاته العائلة عدة اشخاص استولوا امبراطورية المانيا بعد
 لامبراطور رودولفو وباشيلاء البرت الخامس من تلك العائلة امبراطورا
 على المانيا في سنة الف واربعمائة وثمان وثلثين باسم البرت الثاني
 صارت لامبراطورية وراثية في تلك العائلة وكانت مملكة اوستريا
 في ذلك الوقت تعاضمت بانضمام عمالة ستيريا اليها في سنة الف
 ومائة وست وثمانين وعمالة كارنيول ثم باضافة كل ما كان راجعا
 بالوراثة الى رودولفو من هابسبورغ وهو لالزاس والصواب والسويسرة
 وذلك في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين لكن في سنة الف وثلثمائة
 وسبع استقلت السويسرة بنفسها وكذا انساق لعائلة اوستريا
 بسبب تزوج مكسيليان بماريت التي هي من عائلة بروغونيا سنة
 الف واربعمائة وسبع وسبعين البلاد الواطنة اي هولاندة وقطعة كبيرة
 من بورغونيا ثم لما استولى شارلكان اي شارل الخامس اضاف الى مملكتها
 العديدة مملكة اسبانيا لكن بالقسمة التي وقعت في سنة احدى
 وعشرين وخمسمائة والف بين شارل المذكور واخيه الارشيدوك فردناند

انتقلت هولاندة واحواز بورغونيا الى الفرع الاسبانيولى من عائلة اوستريا
 وتناول قسم فردناند المذكور عمالة اوستريا الاصليّة معما يتبعها وضع
 اليها البوهيميا وبلاد المجر والاسقفيات الثلاث اى العمالات التى
 كانت تحت حكم المطارين وهى تول ومانس وفردون وكذلك المورافيا
 والسيلازيا واللوراس لم نزلت منهم هذه الاخيرة بمعاقدة وستفاليا الواقعة
 فى سنة ثمان واربعين وستمائة والقب كما نزع منهم الالزاس والاسقفيات
 الثلث وعوضت لهم بملك ترانسلاوانيا والكرواسيا ثم بعصالحة اوتريخت
 سنة ثلث عشرة وسبعمائة حازت اوستريا من تركتها شارل الثانى
 ملك اسبانيا دائرة بورغونيا ودوكانو مانتوة وممالك نابلى وسردانية
 وفى سنة اربع عشرة وسبعمائة استبدلوا سردانية بمملكة صقلية ثم
 بعد سنة خمس وثلثين وسبعمائة ارجعوا صقلية ونابلى الى لانفانت
 دون كارلوس من عائلة اسبانيا واخذوا عوضها دوكان بارمة وبياشنسته
 وغواسناله وفى سنة اربعين وسبعمائة والف انقطع نسل عائلة اوستريا
 من الذكور وانتقلت وراثتها المملكة الى البنات فاستولت ماريّة تريزة
 ولقب زوجها فرنسوى من لورين باسم امبراطور بعد منازعات طويلة
 ثم صار امبراطورا بالفعل سنة خمس واربعين وسبعمائة والف وسمى
 فرنسوى الاول وهو جد العائلة الجديدة المسماة اوستريا لورين المستولية
 الان وفى سنة ست وثمانمائة والف انجلت سلطنة المانيا وسلب
 من فرنسوى الثانى لقب امبراطور المانيا ولقب باسم امبراطور اوستريا
 وقصر حكمه على الممالك التى كانت له بطريق الوراثة ثم ان ثورة
 الفرنساويين وحرب سنة خمس وتسع وثمانمائة والف نزلت من
 يد اوستريا جزا كبيرا من ممالكها فى المانيا واطاليا غير انه بحوادث
 سنة خمس عشرة (١) رجعت لها ايلاتها القديمة ماعدا دائرة بورغونيا

التي عوضت عنها مملكة اللومبارديا والبندقية بايطاليا وفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة واثني مئتي بمحاربة سولفرينو اللومبارديا فاخذها ملك سردانية بواسطة نابوليون الثالث المنتصر في تلك الواقعة وفي سنة ست وستين وثمانمائة واثني مئتي خرجت البندقية ايضا من يدها حيث تغلبت عليها دولة بروسيا في حرب صادرة لمساعدة بين تلك الدولة ودولة ايطاليا على محاربة دولة اوستريا *

الفصل الثاني

في بيان اسماء ملوك اوستريا

| سنة | جماعة الملوك |
|------|-------------------------------|
| ١٠٨٢ | ليوبولد الاول كونت دو باينبرغ |
| ١١١٤ | هنري الاول |
| ١٠١٨ | البرت الاول الملقب بالمنصور |
| ١٠٥٦ | ارنست الملقب بالشجاع |
| ١٠٧٥ | ليوبولد الثاني الملقب بالجميل |
| ١٠٩٦ | ليوبولد الثالث الملقب بالخامع |
| ١١٣٦ | البرت الثاني الملقب بالمتعبد |
| ١١٣٦ | ليوبولد الرابع الملقب بالكريم |
| | جماعة دوقات اوستريا |
| ١١٤٢ | هنري الثاني جازوميرغو |
| ١١٧٧ | ليوبولد الخامس |
| ١١٩٤ | فردريك الاول الكاتولكي |
| ١١٩٨ | ليوبولد السادس الملقب بالماجد |

| | |
|--|------|
| فردريك الثاني الملقب بالمحارب والشجاع | ١٢٣٠ |
| أوتوكار | ١٢٣٧ |
| عائلة أوستريا هابسبورغ | |
| البرت الأول | ١٢٨٢ |
| فردريك الأول الملقب بالجميل | ١٣٠٨ |
| البرت الثاني الملقب بالعادل | ١٣٣٠ |
| رودولف الرابع الملقب بالماهر | ١٣٥٨ |
| البرت الثالث أخو المذكور | ١٣٦٥ |
| البرت الرابع | ١٣٨٥ |
| البرت الخامس ثم في سنة ١٤٣٨ انتخب المذكور لامبرطورية المانيا باسم البرت الثاني | ١٤٠٤ |
| فردريك الثالث وفي سنة ١٤٥٣ لقب امراء عائلته بارشيدموك أوستريا | ١٤٤٠ |
| جماعة الارشيدوكات الذين نالوا لامبرطورية بالمانيا من عائلة هابسبورغ | |
| مكسيمليان الأول | ١٤٩٣ |
| شارلمان وكان ملك اسبانيا والصقليين ايضا اى نابلي وصقلية | ١٥١٩ |
| فردناند الأول ملك البوهيميا والمجار ثم الذين من بعده استولوا على تلك الممالك مع امبرطورية المانيا | ١٥٥٦ |
| مكسيمليان الثاني | ١٥٦٤ |
| رودولف الثاني | ١٥٧٦ |
| متياس | ١٦١٢ |
| فردناند الثاني | ١٦١٩ |

| | |
|--|------|
| فردناند الثالث | ١٦٣٧ |
| ليوبولد الاول | ١٦٥٧ |
| جوزاف الاول | ١٧٠٥ |
| شارل السادس | ١٧١١ |
| ماري تيريز ابنة شارل المذكور وكان زوجها دوك لوران وشاركها في الملك ثم صار امبراطور المانيا بلقب فرنسوى الاول وبعد موته سنة ١٧٦٥ شاركته في ملكها ابنتها جوزاف الناني واستقل بعدها سنة ١٧٨٠ | ١٧٤٠ |
| ليوبولد الثاني | ١٧٩٠ |
| فرنسوى الثاني | ١٧٩٢ |
| امبراطورية اوستريا | |
| فرنسوى المذكور تلقب بفرنسوى الاول | ١٨٠٣ |
| فردناند الاول ابن المذكور ورث اياه سنة ١٨٣٥ | ١٨٣٥ |
| فرنسوى جوزاف الاول المستولى لان | ١٨٤٨ |

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان السلطنة النمساوية مقرها وسط اوربا بين سبع درجات
واحدى عشرة دقيقة واربعة وعشرين درجة وخمس دقائق عن الطول
الشرقي وبين النتين واربعين درجة وثمان دقائق واحدى وخمسين
درجة ودقيقتين من العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال الروسية
في طائفته والبروسية في اخرى ومملكة الساكس وشرقا عمالتنا اخلاق

وبغدان السابغان للدولة العثمانية في طائفة وفي البقية الروسية وقبلت
 مملكة ايطاليا وبحر البنادقة والمملكة العثمانية الاورباوية وغربا مملكة
 باواريا ومملكة فورتنبرغ وعصبة السويسرة وايطاليا في طائفة واكبر الطول
 فيها من المشرق الى المغرب يباغ الفا واربعمئة وثمانين كيلومتر واكبر
 العرض يبلغ الفا ومائة وستين كيلومتر ومساحة سطحها من وقت الصلح
 المنعقد في زوريك (١) سنة تسع وخسين وثمانمئة والفا ستمائة
 الف وثلثة وثلثون الف كيلومتر مربعا وعدد سكانها على ما تحصر في
 سنة سبع وخسين وثمانمئة والفا بلغ خمسة وثلثين مليوناً وثمانية
 عشر الفا وتسعمائة وثمانين وثمانين نفسا وعلى ما تحصر في سنة احدى
 وستين وثمانمئة والفا سبعة وثلثين مليوناً من النفوس منهم ثمانية
 وعشرون مليوناً وستمئة الف وثمانية واربعون الفا واثنان وستون
 نفسا كاثوليك واربعة ملايين وثلثمائة الف وخمسة وعشرون الفا وثلثمائة
 وثلث انفس بروتستانت ومايونان وتسعمائة الف واحد وعشرون الفا
 وتسعمائة وتسع وثلثون نفسا على مذهب الاغريق وخمسون الفا
 وخمسمائة وسبعون نفسا بروتستانت يقاؤون بالوحداية اي ينكرون
 النالوث والوهية عيسى عليه السلام ومليون وتسعة واربعون الفا وثمانمئة
 واحد وستين وسبعون نفسا من اليهود وثلثة آلاف وتسعمائة وخمسة وخمسون
 نفسا على مذاهب مختلفة وتحت المملكة مدينة ويقي وقد بلغ
 سكانها في سنة اربع وسعين وثمانمئة والفا خمسمائة الف وثمانية
 وسبعين الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين نفسا معما فيها من الجند ويتنظم
 في هذه السلطنة اسم مختلفة الاجناس وبلدان مختلفة الطبائع
 والاخلاق ويمكن حصر تلك الامم في ثلثة اقسام كلية وهي بلدان
 المانيا وبلدان المجر وبلدان بولونيا وبلدان المانيا هي اوستريا التي

سميت بها السلطنة ودوكت صالسبورغ وستيريا وكاريتيا وكارنيول
والفريول وأراض مدينته ترييست والتيرول مع الفورارلبرغ ومملكة
بوهيميا وماورغرافية مورافيا وسيليزيا النمساوية وأمسسا بلدان الحجار
فهى الترانسيلوانيا والسلافونيا والكرواسيا المنقسمة الى عدة اوطان
حرية واما بلدان بولونيا فتحتوى على الغاليسيا ولودوميريا والبوكوين
وبلدان المانيا هى الداخلة وحدها فى الكونفيدراسيون جرمنيك اى
عصبة جرمانيا وقد خرجت الان عن العصبة المذكورة ومن هاته
البلدان المختلفة يتكون اليوم اربع عشرة ولاية كبيرة وهذه المملكة
كثيرة الجبال والربا اعظم ذلك سلسلة جبال ارتس التى فى الناحية
الشمالية ويقال لها جبال ارض الحديد وسلسلة جبال كرابالك فى
الناحية الشرقية وفيما بين الغرب والجنوب فروع من جبال الالب
وفى الوسط جبال بوهيميا وجبال مورافيا وبالمملكة افيانى فى غاية
الاحتداد منها بسيطة اوستريسا السفلى التى يشقها وادى طونه
والبسيطة الكبرى والبسيطة الصغرى الكائنتان فى بلاد الحجار وبسيطة
سلافونيا واما اوديتها فالالب والاودر والفيستول والدنيستر كلها
تخرج من مملكة اوستريسا ووادى طونه غالب امتداده فى تلك
المملكة واستمداده من عدة مواضع بها وبها عدة خليج مصنوعة مجموع
طولها يبلغ ستة آلاف وثلثمائة وخمسين كيلومتر وتصل بها اودية
تلك المملكة واعظمها خليج فرنسوى الاول يجمع بين وادى تيس
والطونة وبها طرق كثيرة متقنة الصنعة لتسهيل المواصلات بين البلدان
وطول طرق الحديد المنجزة سنة ثلث وستين وثمانمائة والى بلغ
خسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثمانين كيلومتر ودخلها فى السنة
المذكورة بلغ مائة وسبعين مليون فرنك وتسعمائة الف وخسة

وثمانين الفا ومائتين واثنين وسبعين فرنكا وبلغ طول التلغراف بها
 ستة اربع وستين وثمانمائة والى خمسة عشر الف كيلومتر وتسعمائة
 وستة وتسعين كيلومتر واعلم ان المملكة النمساوية كلها فى الارض
 القارية وليس بها من الشطوط الا المقدر الذى على بحر البنادقة
 وشاطئه الشرقى ارفع من الغربى الذى يمر البحر منه مواضع كثيرة
 فصارت مستنقعات للمياه ومقدار امتداد الشطوط المذكورة الفى
 وسبعائة كيلومتر ويوجد فيه من جهة الشرق جزر عديدة مثل
 فاليا وكيرسو وادزيرو كما يوجد بملك المملكة بحيرات منها بحيرة
 انير فى ارشيدوكاتو اوستريا وبحيرات بالنون ونوسيدل فى المجر
 وبحيرة كلاجنفورت فى اليريا ثم اعلم ان المملكة النمساوية هى اغنى
 الممالك الاورباوية من جهة المعادن التى تستخرج من ارضها فان بها
 معدن الذهب فى ترانسيلوانيا والمجر ومعدن الزئبق فى الكارينتيا
 والقصدير والرصاص فى بوهيميا والحديد بكثرة فى ستيريا واليريا وبوهيميا
 وهنغاريا كما يستخرج من هاتين المملكتين الاخيرتين الزنك اى التوتيا
 المعدنية والكالامين اى الحجر السائمانى والانتيمون اى الكحل
 الاصهائى وفى بوهيميا ايضا معادن الزرنيخ والزاج والرجح الابيض
 ويوجد فى هنغاريا وترانسيلوانيا وغاليسيا معادن عديدة يستخرج منها
 الملح كما يوجد الترب بكثرة فى المجر وهو نوع من التراب له بعض
 خواص للنفط ويصلح للوقود والفحم الحجرى موجود فى سائر ايالات
 السلطنة المذكورة كما يوجد فى بعض مواضع منها الاحجار الثمينة كالرويل
 اى الياقوت الاحمر والاوزبال وبها ايضا تراب الفرفورى ونحوه من
 كل اترية المنتفع بها ومن خواص بلاد اوستريا كثرة العيون المعدنية اى
 الحماوية على المعادن فشئ المجر اكثر من الف عين من ذلك هذا

وأن الصناعات في سائر بلاد أوستريا في غاية الرواج وبها عدد وأفر من
 الفبريكات والآلات المعتبرة لاسيما صناعة الجسوخ فإن لهم بها مزيد
 احتناء وكذلك اقمشة الحرير والقطن والكتان والكافد وصناعة الخراط
 وبلور بوهيميا في غاية الشهرة وبستيريا يعثن صناعة الحديد والفولاذ
 والمصوغ واصطناع الاواني ونحوها كما اشتهرت مدينة ويني باتقان
 صناعة الكراريس والصيني واهل التيرول بصناعة الفراء وبالجملة فاعمال
 اليد تشغل عددا وافرا من اهالي تلك المملكة ذكورا واناثا يبلغ سبعة
 ملايين وثمانمائة الف بين صغار وكبار وقيمة ما يخرج من ايديهم
 تتجاوز الثلثة آلاف وخمسمائة مليون من الفريكات ومقاطع المعادن
 والفبريكات في المملكة المذكورة ميون متدفقة بالمال وتشغل من الاهالي
 اكثر من مائة الف وثمانية آلاف وقد بلغت نتائجهما في سنة ثلث
 وستين وثمانمائة الف مائتين وثلاث وتسعين مليونا واربعمائة وسبعة
 وخمسين الفا واربعمائة وسبعة وخمسين فرنكا واما الفلاحة فاكثرت من ثلث
 السلطنة صالح للحرث وقدر الثلث منها فابسات واكثر من الربع
 مروج ومراع ومنابت الكروم منها مقدرة بخمسة العشر وبالمملكة من
 الحيوانات العدد الكثير فمن الخيل ثلثة ملايين واربعمائة وستون الفا
 وثلثمائة وتسعة وتسعون ومن البغال ثلثة وعشرون الفا وسبعمائة واحد
 وثمانون ومن الاحرة ثمانية وثمانون الفا ومائتان واربعة وثمانون ومن
 البقر اربعة عشر مليونا ومائتان وخمسة وخمسون الفا ومائة وستة عشر
 ومن الضان ستة عشر مليونا وستمائة واربعة وستون الفا ومائتان وستة
 وثلثون ومن المعز مليون وخمسمائة وسبعة عشر الفا وثمانمائة وخمسة
 وعشرون ومن الخنازير ثمانية ملايين ومائة واحد وخمسون الفا وستمائة
 وثمانية وقد حصل ما يتحصل من نتائج الفلاحة في السنة يبلغ خمسة آلاف

وتسعمائة وخمسة ملايين من الفرنك وبها عدة جمعيات يعبر عنها عندهم
بكريدى فرنسي لا عانت اهل الفلاحة بما يحتاجون اليه من المال وبها
اثنان وسبعون جمعية للفلاحة وخمسة هاراس اى اماكن لتجريد الخيل
ونمو المتاجر بها لم يزل آخذ في الازدياد يوما فيوما وبلغت قيمة
المتجر دخلا وخرجا في سنة اثنين وستين وثمانمائة والى الف واربعمائة
مليون وثمانمائة وستة واربعين الف فرنك وسبعمائة واثنين وخمسين
فرنكا ومدد المراكب المتجربة التي دخلت مراسى المملكة وخرجت
منها في تلك السنة احد وعشرون الفا وسبعمائة وخمسة عشر الداخلة منها
عشرة آلاف وتسعمائة وخمسة والخارج عشرة آلاف وثمانمائة وعشرة
والمحمول للقسم الاول من الطونلات سبعمائة وستون الفا وثلثمائة
واثنان وخمسون وللقسم الثانى سبعمائة واربعه وسبعون الفا وتسعمائة
وعشرة فالجملة مليون وخمسمائة واربعه واربعون الفا ومائتان واثنان
وستون طونلثة ثم ان لهم امتنا عظيمه بالتعام والعمل بما يتعلمونه وظهر
منهم التقدم اليين في ذلك خصوصا في ايبال اوستريا وتعايم الاطفال
امر محتم عندهم من سن الست الى الاثنتى عشرة سنة وقد بلغ عدد
المكاتب في سنة تسع وخمسين وثمانمائة والى تسعة وعشرين الفا ومائة
وثمانية وثلثين وهى مكاتب اولى لتعليم مبادئ العلوم وبها مليونان
وخمسمائة الف من التلامذة ذكورا واناثا وهناك ثمانمائة واربعه وثلثون
مكتبا ارفع منها ومائتان وانان وسبعون مكتبا في الدرجة الوسطى منها
مائتان واربعون مكتبا من النوع الذى يسكن به التلاميذ وانان
وثلثون مكتبا للعلوم الرياضية وهناك سبعة مكاتب بوليتكنيك اى لساتر
العلوم الرياضية وعدة مكاتب اخرى مخصوصة بالصنائع وبها مدارس
عمومية يتعلم بها المنتهون من التلامذة وهناك مكاتب خاصة بفنون

منها سبعة عشر مكتبا لغن القبالة وثلاثة للمعادن واثنان وثلاثون للفلاحة
 وخسة لعلم التشريح وثلاثة لعلم الاحكام ومكتب للبحرية وتسعة
 للحساكر البرية واعلم ان مصاريف المكاتب المذكورة بدفع من
 الدخل الراجع لها مما ييخذ من التلامذة ونحو ذلك وما يتقصر من
 المصاريف المذكورة فعلى الدولة والبلدان *

الفصل الرابع

في قوانين فائمه المملكة وكيفية ادارتها السياسية

اعلم ان القوانين النمساوية مؤسسة على مناشير صدرت من ملوكها
 في تواريخ مختلفة كالاول المنشور الصادر من الملك شارل السادس سنة
 اربع وثلثين وسبع مائة والى وفيه منع تقسيم المملكة في المستقبل وانها
 تبقى بمملكة واحدة تحت سلطة ملك واحد وبين فيه كيفية وراثته
 كرسى الملك الثانى المنشور الصادر من الملك فرنسوى الثانى في اول
 اغشت سنة اربع وثمانمائة والى وبمقتضاه سمي ملك النمسة باسم
 امبراطور الثالث المنشور الصادر من الامبراطور فرنسوى جوزاف الاول
 في الثانى من اكتوبر سنة ستين وثمانمائة والى وبمقتضاه صارت
 القوة التشريعية اى وضع القوانين من حقوق الامبراطور والجلس الرابع
 القانون المورخ في السادس والعشرين من فراير سنة احدى وستين
 وثمانمائة والى وبمقتضاه صار من حقوق الاهالى انتخاب وكلاء
 يجتمعون في المجلس المسمى ريخسرات المنقسم الى مجلسين الاول
 مجلس الاعيان وهو مركب من مائة وتسعة اعضاء من الرشداء من
 امراء العائلة الملكية وكبراء الكنيسة الذين لهم رتبة امير وروساء
 العائلات الذين لهم الحق في ان يكونوا اعضاء في هذا المجلس بالوراثة

وبقية لأعضاء ينتخبهم الامبراطور من المتوظفين في الدولة ومن اعيان
اهل المملكة بوظيفة صيرية الثانية مجلس وكلاء العامة المركب من
ثلاثمائة وثلاثة واربعين عضوا ينتخبهم مجالس الايالات من اعضائها
ورساء المجلسين ينتخبهم الملك من الاعضاء *

الفصل الخامس

فيما للملك من الحقوق

فمن حقوقه عرض القوانين الجديدة على المجلسين والامارة على
العساكر البرية والبحرية وانشاء الحرب وعقد الصلح والمعاهدة والتجارة
ونصب المتوظفين من الوزراء وغيرهم وتأخير من لم تكن وظيفته صيرية
عن المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجالس السياسية في كل سنة وغلق
مجلس وكلاء العامة ومنعه من الخدمة ان اقتضى الحال ذلك واجراء
ادارة المملكة على مقتضى القوانين وغير ذلك من كليات السياسة
بواسطة وزراءه المسؤولين للمجلس عن تصرفات الدولة *

الفصل السادس

في حقوق المجلسين

فمنها التامل والقرعة في سائر القوانين المعروضة من الملك ومن
الاعضاء لان لهم ذلك بحيث لا يمكن صدور قوانين جديدة الا بعد
المفاوضة فيها علنا بالمجلس وموافقته غالب الاعضاء عليها خصوصا
فيما يتعلق بتعيين اصول مصاريف الدولة والمبالغ الواجب اخذها
في كل سنة من الاهالي والقوانين المتعلقة بالكمارك والتجرب والبريد
والتلغراف والطرق الحديدية والخدمة العسكرية وسائر قوانين الاحكام

المعتبرة بين السكان وغير ذلك مما يعصم نفعهم ومن حقوق المجلسين سؤال الوزراء المباشرين عما يظهر لهم في ادارة احوال المملكة متى شاءوا وعلى الوزراء الجواب بالبيان ولا يحضر في المجلسين وكلاء العامة من هنغاريا وكرواميا وترانسيلوانيا إلا في التوازل التي نعم صلاحيتها سائر المملكة لان لهاتهما الايالات المذكورة نوع استقلال في ادارتهما الداخلية ولها مجالس خاصة للنظر في مصالحها *

الفصل السابع

في الكلام على مجلس الدولة

هذا المجلس مركب من الوزراء ومن ينخبهم الملك من المتوظفين ومن اهل المملكة ومأموريتهم تهذيب القوانين الجديدة التي يجب عرضها على المجالس السياسية وترتيب الادارة وفصل التوازل الواقعة بين المأمورين فيما يتعلق بمأموريتهم ونحو ذلك من كليات الامور *

الفصل الثامن

في الكلام على الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تنقسم الى نظارة ثمانية ووزراء وهم مسؤولون عن تصرفاتهم ويجمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من ينوبه ويسمى عدل اجتماعهم مجلس الوزراء ومعهم ثلثة اعيان تسمى شانسلي اي كمشليير وكل واحد منهم رتبة وزير وهؤلاء مكلفون بمصالح الايالات الثلث المذكورة في آخر الفصل السادس *

الفصل التاسع

في تقسيم المملكة

اعلم ان المملكة النمساوية تنقسم الى عشرين ايبالة وتنقسم تلك الايبالات الى ارطان كبار وصغار وفي كل ايبالة وال من طرف الدولة ومعهم مجلس مشورة مكافى باعضاء اوامر الدولة والنظر على الضبطية وعلى بقاء راحة السكان وادارة عموم مصالح الايبالة وغير ذلك مما للعمال النظر فيه من مصالح الدولة والايبالة *

الفصل العاشر

في مجالس الايبالات

اعلم ان في كل ايبالة مجلسا فني ايبالتي المانيا وسلافونيا مجلس مركب من كبراء الكنيسة ومن رؤساء مكاتب العلوم ومن المنتخبين من اصحاب الاملاك ومن مجالس المتجر واهل الصناعات ومن اهالي البلدان والمدامر ومن نواب سكان الضواحي لستة اعوام وفي ايبالة هنغاريا مجلس ينقسم الى مجلسين احدهما مركب من كبراء الكنيسة ومن اعيان المملكة المسلمين عندهم نوبليس والآخر مركب ممن ذكروا ومن لاهالي وجملة اعضائه ثلثمائة وثلاثة وثلاثون لمدة ثلثة اعوام وفي عمالة ترانسيلوانيا وكرواسيا وسلافونيا مجالس مثل ما ذكر لهنغاريا والملك ينتخب رؤساء المجالس المذكورة من الاعضاء الا رئيس المجلس الثاني من هنغاريا فان انتخابه للمجلس وكذلك رئيس مجلس ايبالة ترانسيلوانيا لانه من حقوق اكبر اعيان المملكة *



الفصل الحادى عشر

فيما تستحقه هاته المجالس

فمن حقوقها النظر فى المصالح الخاصة بالايالات من توزيع الاداء
وغير ذلك كما ينظر بجلس النواب فى التخت فى مصالح سائر المملة *

الفصل الثانى عشر

فى مجالس الاوطان

اعلم ان فى كل وطن كبير من اوطان ايالتة هنغاريا وثرانسيلوانيا
وكرواسيا وسلافونيا مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم الاهالى للنظر فى
مصالح الوطن مثل ما لمجلس الايالة وفى الاوطان التابعة لايالتى المانيا
واسلاف مجالس مركبة من اعضاء تنتخبهم الاهالى لاعطاء الراى
للولاه واعانتهم على ادارة المصالح وغير ذلك *

الفصل الثالث عشر

فى المجالس البلدية

اعلم ان فى كل بلدة من بلدان المملكة مجلسا بلديا مركبا من اعضاء
تنتخبهم الاهالى لمدة ثلاثة اعوام تحت رئاسة مشايخ البلدان ومأمورية
المجالس المذكورة ادارة الاملاك الراجعة لمصالح البلد وصرف المبالغ
المعينة لعمل الطرقات وبناء القناطر وحفظها وادارة مكاتب العلوم
والمراستانات وديار الصدقات واعلان القوانين الجديدة وتوزيع الاداء
المرتب من المجالس الكبار على اهل البلد باعتبار المكاسب واعانتة
المأمورين باخذ العسكر والنظر فى احوال الضبطية المكلفة بنسج
ما يحير راحة السكان *

الفصل الرابع عشر

في إدارة الأحكام

اعلم أن الأحكام في المملكة النمساوية تختلف إدارتها باختلاف أقسامها فاما الألمان والسلاف فلهما مجلس عال مقره مدينة ويني وأعمال هذا المجلس النظر في النوازل نظرا فالشا أي تحقيق حكم مجالس التحقيق سواء تعلق بجناية أو بعاملة مالية وفصل جميع ما يقع من التوقفات والمخالفات بين المجالس والتريبونالات الداخلة تحت إدارته وفصل ما يرفع اليه من الخلاف الواقع بين المجالس ومتوظفي الدولة ويليه مجالس مكلفة بالتحقيق أي باعادة النظر في احكام المجالس لاول وهذه المجالس موجودة بمدينة ويني وفرائس وفريديست وانسبروك وبراغ وبرون ولامبرغ وكراكوفيا وزارة ولهم من المجالس لاول نحو ثلثة وعشرين مركبة من عدة اعضاء ولهم من التريبونالات الصغار سبعة واربعون ويكون الحاكم فيها شخصا واحدا وحكمها اخص من حكم المجالس حتى انها لا تحكم في الجنايات إلا بمثل ما يحكم به رؤساء البوليس أي الضبطية واما الجنايات الثقيلة والمتوسطة فترجع الى المجالس فما كان منها سياسيا يخص بالحكم فيه المجلس الذي في مركز الولاية وذلك لان المجالس يحكمون في سائر النوازل المالية وفي الجنايات التي لم يعين لها القانون حاكما غيرهم لخصوصية في النازلة أو في مرتكبيها ثم ان أعمال المجالس لا يلزم كتابتها إلا في النوازل المالية واما في الجنايات فلا يلزم ذلك كما لا يلزم اشهار الحكم غير ان للرئيس ان يرخص لمن يطلب الحضور لامتماع الخصام وله ان يفتح باب مجالس الحكم لسائر الناس وعرض الشكاية يكون أولا من المدعى او من وكيل الحق العمومي والمدعى عليه له ان يوكل

من يناهض عنه وان اقتصى الحال تقديم وكيل رسمي قدم وامر الوكلاء
العمرية والافوكاتية نظير اصطلاح فرنسا اما هنغاريا فالمجلس الاعلى
المسمى صندوق بطاولة السبعة للاشخاص مركب من سبعة اعضاء ومن
المجلس الملكى المعبر عنه بطاولة روابال ويعبر عن الجميع بالمجلس الاكبر
السلطاني ويراسه وزير الحكم وينفرد مجلس طاولة السبعة بتحقيق نوازل
الاموال والحمايات كما ينفرد المجلس الملكى بتحقيق احكام التريبونالات
التي تحت ادارته ومع كونه مجلس تحقيق يحكم ايضا كمجلس اول فيما
اذا اريد فهم مضمون حكم مشكوك فيه وينزل الاحكام بطريق القياس
كما يحكم فى نوازل القتل والفصاح الشائن للعرض ولهم تريبونالات
صغار يعبر عنها بتريبونالات الكوميتا وتحتها حكام الديستريكت وهم
مثل حكام الصلح بفرنسا ويحقق احكامهم واحكام التريبونالات طاولة
الديستريكت المشتملة على عدة اعضاء ونظامهم يشبه المجالس الاول
وعلى هذه الكيفية مجالس كرواسيا وسلافونيا ونورانسيلوانيا ووراء
هاته المجالس المذكورة يوجد لتلك السلطنة سلطة واحكام خصوصية
كمجلس الماريشال الكبير الذى يحكم فى النوازل المتعلقة بالعائلة
السلطانية ورسلا الجانب والتريبونالات العسكرية والبحرية والمتجربة
واحكام اهل العرف فى النوازل التى تحدث فى الاسواق السنوية المسماة
بفوار ويقع التحكيم بتراضى الخصمين فى الامور المتجربة والمالية هذا
وبعد نجرنا احوال الادارة السياسية بالملكة النمساوية وقعت تغييرات
معتبرة لزمنا بيان خلاصتها هنا وهى ان المملكة المذكورة انقسمت الى
مملكتين الاولى مملكة النمسة وتوابعها من امم الالمان والسلاف والثانية
مملكة المجر وتوابعها والمملكتان تحت رئاسة ملك واحد باسم امبراطور
بالنسبة الاولى وباسم ملك بالنسبة للثانية ولكل من المملكتين قوانين

سياسية تخصصها وبجلسان مجلس اعلیٰ وبمجلس وكلاء عامة لتأسيس القوانين وتعيين اصول مصاريف الدولة والاداء اللازم اخذها من الاهالى لذلك والاحتساب على الدولة وغير ذلك مما تقدم بيانه وادارة المملكتين في امورها الداخلية والخارجية موكولة الى عهدة الملك بواسطة وزراء في كلتا المملكتين مسؤولين عن تصرفات الدولة للمجالس والمملكتان وان كانت كل وحدة منهما مستقلة في احوالها الخاصة بها لكنهما متحدتان في المصالح التي تعمهما وللنظر في هاتئ المصالح التي تتحد فيها المملكتان مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم المجالس وادارة مملكة الحجار بمقتضى قوانينها القديمة وقوانين المملكة النمساوية تغيرت في هذه المدة الاخيرة لان تأسيس القوانين السياسية وانتراعها كان من حقوق الملك والان صار من حقوق اهل المملكة بحيث ان ترتيب القوانين المذكورة وتبديلها يكون منه ومن مجلس وكلاء العامة كما ذكر عن غيرها من الممالك وما عدا ما ذكرناه يكفي في بيانه ما قدمناه •

الفصل الخامس عشر في القوة المالية والعسكرية

دخل الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

| انواع الدخل | فيسورين |
|--|-----------|
| من الربح والعقار والبتيندات اى سراحات الصنائع | ١٢٩٣٨٦٢٠٠ |
| من الكمارك والملح والدخان والتبغ والماكول والمشروب | ٢٤٩٩٥٨٥٠١ |
| من المعادن واملاك الدولة | ٠٤٠٦١٢٨٦٣ |
| دخل طارى من انواع شتى | ٠١٦٧٦٢٩١٧ |
| المجلسة فيسورين تساوى ١٠٩١٨٠٠٩٥٢١٥٠٠ | ٤٣٦٧٢٠٣٨١ |

خرج الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

| انواع المخرج | فيورين |
|---|-----------|
| مرتب الامبراطور وعائلته | ٠٠٧٤٥٨٧٠٠ |
| مصرف كنشلية الملك اى بيت سر الدولة | ٠٠٠٠٧٥٠٠٠ |
| مرتب اعضاء مجلس الدولة | ٠٠٠١٩٢٩٠٠ |
| مصرف مجلس الوزراء | ٠٠٠٠٦٨٥٠٠ |
| المبلغ المعين لوزارة الخارجية | ٠٠٢٧٣٣٨٠٠ |
| المبلغ المعين لوزارة الدولة | ٠٢٧٠٨٥٢٦٤ |
| لوزارة المذكورة لصالح الديانة ومكاتب العلوم | ٠٠٩٧٤٠٩٣٥ |
| المبلغ المعين لكنشلية هنغاريا | ٠١٥٠٦٤٧٦٤ |
| لكنشلية ايلات كرواسيا وسلافونيا | ٠٠٢٢٩٧٤٣٧ |
| لكنشلية ايلات ترانسيلوانيا | ٠٠٣٥٣٩١١٨ |
| لوزارة البوليس اى الضبطية | ٠٠٣٣٤١٧٧١ |
| لوزارة الاحكام | ٠٠٩١٣٦٧٠٠ |
| لوزارة المال ومنه مصرف خلاص المجابى | ١١٣١٧٦٩٩٨ |
| لوزارة الفلاحة والتاجر | ٠٠٦٨٨١٠٣٤ |
| مصرف على تحرير محاسبات الدولة | ٠٠٤٦٣٦٠٠٠ |
| مصاريف مختلفة | ٠٠١٣٨٦٠٠٠ |
| لوزارة الحرب | ٠٩٣٣٢١٦٠٠ |
| لوزارة البحر | ٠١١٠٧٢٥٠٠ |
| فائدة الدين الذى على الدولة | ١٥٠١٠٢٥٦٠ |
| زيادة لوزارتى الحرب والبحر | ٠٣٥٠٠٠٠٠٠ |
| جملة ذلك تساوى <u>١٢٤٠٧٧٨٩٥٢١٥٠</u> فرنكا | ٤٩٦٣١١٥٨١ |

| | |
|--|-------------------|
| مقابلته الخرج بالدخيل | فيورين |
| جملة الخرج كما في الجدول يمينه | ٠٤٩٦٣١١٥٨١ |
| يطرح منه جملة الدخل المتقدم تفصيله | ٠٤٣٦٧٣٠٣٨١ |
| زائد الخرج يساوي <u>٤٨٩٧٨٠٠٠٠</u> فرنك | <u>٠٠٥٩٥٩١٢٠٠</u> |

وقبضت الفيورين النمساوي فرنكان ونصف

٦٣٦٧٩٦٦٠٢ جملة الدين الذي على الدولة النمساوية فرنكا

القوة العسكرية البرية بدولة النمسة

| مراتب العساكر واصنافهم | وقت الصلح | وقت الحرب |
|-----------------------------|----------------|----------------|
| مارشالات اى مشيرات | ٠٠٠٠٠٠٣ | ٠٠٠٠٠٠٣ |
| امراء امراء وامراء الوية | ٠٠٠٠٢١٢ | ٠٠٠٠٢١٢ |
| من المذكورين في اليداك | ٠٠٠٠٠٠٠ | ٠٠٠٠٣٢٦ |
| تريس | ٠١٧١٤٢٨ | ٠٤٨٩٧٨٨ |
| خيالة | ٠٠٣٩١٨٣ | ٠٠٤١٩٠٣ |
| طوبجية | ٠٠٤٥١٢٢ | ٠٠٩٣٩٦٢ |
| حراس الملك الخاصة | ٠٠٠٠٧٨٥ | ٠٠٠٠٧٨٥ |
| جندرميريه وهم ضرب من الشرطة | ٠٠١٢٤٠٤ | ٠٠١٢٤٠٤ |
| جملة ذلك عدا القسيالات | <u>٠٢٦٩١٣٧</u> | <u>٠٦٣٩٣٨٣</u> |

وبضاف الى العدد المذكور عساكر اخرى في وقت الحرب كالخيالة
غير المرتبين والحرس البلدية وغير ذلك *

القوة البحرية بالدولة النمساوية سنة ١٨٦٥

| مراتب العسكر واصناف المراكب | جملته البحرية | وابورات بها قوة خسيل ١٢٥٨٠ | مراكب قلاع | جملته المراكب وبها مدافع ١٠٦٣ |
|-----------------------------|---------------|----------------------------|------------|-------------------------------|
| امراء البحر | ٠٠٠٠٦ | | | |
| قبطانات اجقان | ٠٠٠١٠ | | | |
| قبطانات فراقط | ٠٠٠٢١ | | | |
| قبطانات قرابط | ٠٠٠٠٤ | | | |
| يوز باشية وملازمة | ٠٠٤٣٣ | | | |
| بحرية | ١٠٢٥١ | | | |
| اطباء وصناعية وغيرهم | ٠٣٦٣٥ | | | |
| عسكر تريس معد للبحر | ٠٥١٢١ | | | |
| اجقان | | ٠٠٠٠١ | | ٠٠٠٠١ |
| فراقط | | ٠٠٠٠٥ | ٠٠٠٠٢ | ٠٠٠٠٧ |
| فراقط حديد | | ٠٠٠٠٧ | | ٠٠٠٠٧ |
| قرابط | | ٠٠٠٠٢ | ٠٠٠٠٣ | ٠٠٠٠٥ |
| ابركت | | ٠٠٠٠٣ | ٠٠٠١١ | ٠٠٠١٤ |
| شالوب | | ٠٠٠٢٧ | ٠٠٠٣٤ | ٠٠٠٦١ |
| فابورات بالعجامة | | ٠٠٠١٩ | | ٠٠٠١٩ |
| ياكت | | ٠٠٠٠٢ | | ٠٠٠٠٢ |
| بطرية حوامت | | | ٠٠٠٠١ | ٠٠٠٠١ |
| الجملة | ١٩٤٨١ | ٠٠٠٦٦ | ٠٠٠٥١ | ٠٠١١٧ |

الباب الخامس

في الكلام على مملكة الروسية وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم انه لم يعرف في القديم من سكان هاتمة المملكة إلا اهل الجنوب وكان لا قدمون يدعون هذه الجهة باسمى سرماتيا وشيتيا على وجه اجمالى من دون تحديد معلوم ويقسمون القبائل القاطنة بها الى سرمات وركسولان ويازيج واغانيرس وكيمريس وتلورى وماوت وغير ذلك ثم في القرون الاولى من السلطنة الرومانية اغار السرمات وهم فرع من السلافى سكان شمال الروسية الاصليين على الجهة الجنوبية المذكورة وتملكوها واستمرت فى سلطنتهم الى ان خرجت عليهم فى القرن الثالث من التاريخ المسيحى امة الغوت من ارض سكنديناڤيا (وسيانى ذكرها) واستولت على غالب القبائل المستقرة بين بحر البلتيك والبحر الاسود فتكون من ذلك بين انهر النيمى والدنيبير والولغا والدون سلطنة كبيرة شملت جميع ما يسمى لان روسية اوربا وفى سنة

ست وسبعين وثلاثمائة اغار الهن المتقدم ذكرهم في لا بواب السالفة
 على هذه السلطنة واسقطوها فاستمرت البلاد بعد ذلك مدة اربعة
 قرون ممرأ للامم الواردة على اوروبا من المشرق وميد انا للاضطرابات
 المسترسلة وبالجملة فقد استولت عليها امم الهن والالان والبلغر والخزر
 على التعاقب وطرد بعضهم بعضا ومع ذلك الاضطراب فقد تأسست بها
 مدن في حدود القرن السادس واشهرها نفوغورود الكبرى وكيافى ثم
 ظهرت بها امته الفاراغ وهى من امم جرمانيا الساكنين بشاطى البليك
 وقدمهم اليها كان باستدعاء من اهل نفوغورود ليدافعوا عن حدودهم ضد
 اهل فينلاندى ثم ان روريك رئيس الفاراغ استولى على نفوغورود ولقب
 بالامير الكبير سنة اثنتين وستين وثمانمائة ثم امتدت ايدي ذريته
 حتى استولوا في اقرب وقت على القسم الجنوبي من الروسية وعلى
 الغاليسيا واستقروا بكيافى الى ان ضيقوا على القسطنطينية واخافوا اهلها
 وازدادت شوكتهم ونمت مكاسبهم في مدة الامير فلاديمير الكبير الذى
 ادخل الديانة النصرانية الى بلاده سنة ثمان وثمانين وتسعمائة واستمر
 ارتفاع شانهم وزادت شوكتهم في مدة ياروزلاف الاول صاحب
 شريعتهم واحكامهم وذلك من سنة تسع عشرة والى الى اربع وخمسين
 والى ثم بعد ذلك اشتعلت بها نيران الحروب الاهلية بسبب ما كان
 لهم من العادة التبيحة من قسمة الممالك بين امراء العائلة الملكية فان
 الامير منهم كان يستولى على قطعة من الارض بما فيها وكذا تعطى قطع
 للبنات عند زواجهن فنشأت من ذلك الحروب الاهلية التى انقسمت
 بها المملكة الى اقسام يتعذر معها اتحاد الامرة فبقيت كيافى التى هى
 تحت السلطنة مقرا للامير الكبير وبقيت لاقسام تحت سلطة امراء من
 تلك العائلة وهى امارة نفوغورود وبولوتسك وسمولانسك وتشرنغوف

وبريزلاف وتوثيركان وهاليكس ونفار وفلاديميرس وسوزدال ثم موسكو
 التي تأسست في سنة سبع وأربعين ومائة والى ومع هذا الاضطراب
 الذى كان داخل المملكة كانت الغارات الشرقية تتداول عليها فمن
 ذلك ما فاض عليها من امة البشيناغ وامة بولوقيس وامة المغول ففى
 سنة اربع وعشرين ومائتين والى اجتاز بانو خان ابن جنكز خان
 بجيش المغول وادى ولغا وافتتح قسما من الروسية الجنوبية واسس
 السلطنة الكبيرة المسماة بساطنة كاشاك وفى سنة اربعين ومائتين والى
 استولى بانو بن نوشى احد امراء المغول على مدينة كياف وبعد مدة
 يسيرة انقاد لاحكامه البودوليا والثولينا والغاليسيا الشرقية كما انقاد
 لطاقتهم امراء الروسية الشمالية ولم يبق منهم مستقل بامرة الا امير
 موسكو الذى تالفب فى سنة الف وثلثمائة وثمان وعشرين بلقب الامير
 الكبير وقد دامت سلطنة المغول على الروس مدة مائة وخمسين سنة
 وذلك من سنة الف ومائتين واربعين الى سنة الف وثلثمائة وتسع
 وثمانين ثم بوقوع حروب اهلية فى المغول والتتار واستيلاء تيمور على
 بلدانهم اتسعت عن الروسية ربقة العبودية ومع ذلك فقد صيقوا على
 مدينة موسكو ونهبت مزارا ولم تتحرر تلك البلاد من رقى التتار الا
 فى سنة الف واربعمائة واحدى وثمانين على يد الامير الكبير ايفان
 الثالث وطوع هذا الامير فى ذلك العهد نفوغورود وبسكوف والبيارمية
 وضم الى ممالكه عدة ولايات كانت لامراء منها السفاريا ثم اصاف
 ايضا الى مملكته القسم الغربى من سيبيوريا ثم ان بازىلى وايفان
 الرابعين اللذين استوليا بعد الامير المذكور شرعا فى الحروب التي
 استمرت مدة طويلة مع اهل بولونيا وجماعة الكفالييرات التوتونيك واهل
 السويد وفى ايامهما افتتحت سمولانسك وقازان واستراكان وغالب

سيبريا وعجز ايفان المذكور عن اخذ الليفونيا مع بشدة اجتهاده وحرصه
 على اخذها ثم في سنة الف وخمسة وثمانين وتسعين انقطعت عائلة
 روريك ووثب بوريس غودونوف على كرسي المملكة فنشأت من
 ذلك اضطرابات معها كان من تحارب بولونيا والسويد على اخذها ولم
 يزل ذلك الاضطراب بها حتى اشرفت على الاصحاح لئلا ثم بولاية ميشال
 رومانوف في سنة ثلث عشرة وستمائة والف خدت نيران الحروب
 وزال معظم الضرر وقامت الروسية على ساقتها سنيا فشيا في مدة هذا
 الامير ثم في ايام الذي بعده استرجعت سفاريا من ايدي البولونيين
 ولما انتقلت الدولة لبطرس الكبير من سنة اثنتين وثمانين وستمائة
 والف الى سنة خمس وعشرين وسبعمائة والف اخذ في توسيع دائرة
 المملكة وتهذيب اخلاق اهلها بالفنون والصناعات وكان مطمح نظره
 تحرير اهل الروسية واستخلاصهم من رتبة الجهل والعبودية وتنمية عددهم
 وعدادهم وكان اقتصى الحال ان يزور بنفسه الممالك الاورباوية ويشاهد
 الامم الذين احرزوا قصب السبق في ميدان التمدن فتوجه اولاً الى
 مملكة هولاندة وتعلم بها صناعة التجارة واصطناع السفن وكان يخدم
 بترسخاته صاردم مثل آحاد الناس متسيميا باسم بطرس ميكيلوف ثم
 توجه الى انكلترة واختار منها مهندسين حذاقا ليصطنعوا له خليجاً
 بين وادي دون وولغا ومع ذلك فلم تنقص هذه الاشغال من ملاحظته
 لمصالح بلاده واسباب عمرانها مع استرساله في الحروب الهائلة ومن
 مآكره انه هذب الاحكام ودون لها قانوناً ونظم احوال الصببية واجاد
 صناعة السفن وتزويج الحربي منها واعان اصحاب الصنائع وابدل
 حكم البطرث الذي هو كبير الكنيسة المستبد بحكم المجلس الذي ركب
 للنظر في امور الديانة واسس اكدمية العلوم بمدينة بطرسبورغ واخترع

كفييات نياشين الافخمار لتييز ذوى المناصب واسس المدينة
 المذكورة التي هي التخت لان ووسع نطاق المملكة الى بحر البلتيك
 وبحر الخزر والبحر الاسود وضجع ملك بولونيا واقفها على السقوط
 وكسر من شوكة السويد وتداخل في سياسة اوربا العمومية وقوى
 سلطته ونفذ كلمته داخل مملكته بجعل نفسه رئيسا للديانة ثم لما
 افضت الدولة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة والى الى عائلته
 هولستين غوتورب الغربية من بنت رومانوف لانقراض عقب البيت
 المذكور وقفت الروسية من التقدم هية ثم في مدة كاترينا الثانية
 من سنة ثلث وستين وسبعمائة والى الى ست وتسعين عادت الى
 التقدم وتوسيع الدائرة الى ان بلغت ما بلغت من القوة والاشتهار
 وفتحت بلاد التتار الصغرى مع ارض القريم واقتكت الليتوانيا من
 يد البولونيين واستولت على الكورلاند والكوكاز اى الجركس وطمرت
 بنصف مملكة بولونيا عند اقتسامها في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة والى
 وابنها بولس الاول المستولى بعدها دخل في التحزب لاوروباى على
 فرنسا وبعث جيشا تحت رئاسة الجنرال سوفاروف سنة تسع وتسعين
 وسبعمائة والى الى السويسرة لمحاربة الفرنسيين هناك فاسترسلت
 الحروب مع فرنسا حتى اوقفها اسكندر الاول بشروط تيلسيتس سنة سبع
 وثمانمائة والى ثم تجددت الحروب سنة الثنى عشرة بين الدولتين
 حتى اضطرت الروسية الى احراق مدينة موسكو بنفسها ارغاما لنابوليون
 الاول ومع ذلك فلم تتنازل عن قوتها بل اخذت حينئذ فيلاند
 واليونيا الشرقية وباسرابيا الكرج ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة
 والى تسلطت على اكثر من ثلثى بولونيا الكبرى التي كان
 نابليون قبل ذلك يثمان سنين انشأها دولة مستقلة باسم غران دوكانو

وأرسوفيا وإنشات فيهما مملكتهم ذات كونستانتينوسيون بلقب مملكة
 بولونيا وكانت الروسية في ذلك الوقت أكثر الدول الكبار سطوة
 ونفوذ كلمته في أوروبا ورقيته للحزب المعروف بصانث اليانس أي
 المعاهدة المقدسة المنعقدة بينها وبين دول بروسيته واوستريا وانكلترة
 وبعض الدول الصغار على محاربة نابوليون المذكور ثم بعد انتقال السلطنة
 إلى الامبراطور نيكولا استولت الروسية على القسم الأكبر من أرمينية
 وأفتكتهم من يد الفرس وكسذا إيالة أخالسيكي ومصب نهر التونتر
 من يد الترك وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة وألف بلغ جيش نيكولا
 إلى نواحي القسطنطينية فاروقه تداخل الدول الكبار وقيل ذلك كانت
 هذه الدولة ضعفت الدولة التركية ضعفا بينا باعانتها الأترياق على
 تحصيل استقلالهم من سنة عشرين وثمانمائة وألف إلى سنة سبع
 وعشرين وبسعيها في تحرير المغرب والقلافي والبغدان وجعلها تحت
 حمايتها والحاصل أن الدولة العثمانية رأت الشدة عندئذها مع
 الروسية شروطه نكار اسكندرية (١١) في سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
 وألف وقد ثار أهل بولونيا في ذلك الوقت على الروسية مع قيام أهل
 فرنسا على ملكهم في سنة ثلثين وثمانمائة وألف إلى أنها قهرتهم وطوختهم
 معاً أظهره الثوار من قوة المدافعة ومن ذلك الوقت صارت بولونيا
 قطعة من مملكة الروسية بعد أن كان لها نوع استقلال بشروط كانت
 بينهما ولما ظفر الامبراطور نيكولا في سائر الوجوهات ورأى خلوا الجو له
 عزم في سنة ثلث وخمسين وثمانمائة وألف على حماسة النصارى
 الفاطنين بإيالات الدولة العثمانية فأنشأ حرباً جديدة مع الدولة
 المذكورة أفضى الحال فيها إلى اتحاد فرنسا وانكلترة مع الدولة العثمانية
 ووقوع لانكسار على جيش الروسية عدة مرات حتى انقادت إلى

طلب المصالحة بعد فقدتها مدينة سيستبول في القريم وتمت شروط
 الصلح وصححت في منتهى مارس سنة ست وخمسين وثمانمائة والـ
 وكان النجاح فيها للدول المتحدة وفي أثناء الحروب المذكورة ولـ
 اسكندر الثاني ابن نيكولا وهو الذي عقد الصلح ثم شرع في اصلاح
 ما فسد بالحروب المشار اليها وتقويم حال سلطنته فابتدا بتحرير
 الرعايا من سلطة الاعيان عليهم ونظم كيفية تعليم العامة وبينما هو
 بصدد تقيد حال بلاده اذ ثار عليه اهل بولونيا في سنة ثلث
 وستين وثمانمائة والـ ولم يستتب له تطويعهم إلا بعد سنتين
 بواسطة حروب اهرينكت فيها دماء غزيرة *

الفصل الثاني

في ذكر ملوك الروسية على ترتيبهم في الولاية

عائلة روريك

| | سنة |
|---|------|
| روريك الاول اولا مع اخويه سمپوس وتروفير ثم وحده | ٨٦٢ |
| اوليغ نائب الدولة عن ايغور | ٨٧٩ |
| ايغور المذكور ابن روريك | ٩١٣ |
| اولغا زوجة ايغور المذكور | ٩٤٥ |
| زفياتوزلاف الاول | ٩٦٤ |
| ياروبولك الاول | ٩٧٣ |
| فلاديمير الاول | ٩٨٠ |
| زفياتوبولك الاول | ١٠١٥ |
| باروزلاف الاول | ١٠١٩ |
| ايزيازلاف الاول عزل مرتين ورجع الى | ١٠٥٤ |

١٠٧٨

| | |
|------|--|
| ١٠٦٧ | فزيولاڤ |
| ١٠٧٣ | زفيوتولاڤ الثاني الى ١٠٧٦ |
| ١٠٧٨ | فزيولود لاول |
| ١٠٩٣ | زفياتوبولك الثاني |
| ١١١٣ | فلاديمير الثاني |
| ١١٢٥ | مستيزلاڤ لاول |
| ١١٣٢ | ياروبولك الثاني |
| ١١٣٧ | فياتشيزلاڤ |
| ١١٣٨ | فزيولود الثاني |
| ١١٤٦ | ايغور الثاني |
| ١١٤٦ | ايزيازلاڤ الثاني الى ١١٥٤ |
| ١١٤٧ | يوربي لاول في مدينة موسكو ثم في مدينة كييف من سنة ١١٤٩ الى سنة ١١٥٧ |
| | ثم وقع خلاف وانشقاق بين ملوك موسكو وكييف واستمر مدة ست وثمانين سنة مبداءها ١١٥٤ |
| ١١٥٤ | في كيف روستيزلاڤ لاول الى ١١٦٢ |
| ١١٥٤ | في مدينة موسكو اندريا لاول بوفوليوسكي الى ١١٧٥ |
| ١١٥٦ | في كيف ايزيازلاڤ الثالث الى ١١٦٧ |
| ١١٦٧ | فيها ايضا مستيزلاڤ الثاني الى ١١٧٠ |
| ١١٦٨ | فيما ذكر غليب يوريا فيتش اي ابن يوربي لاول الى ١١٧٢ |
| ١١٧٢ | فيما ذكر ياروزلاڤ الثاني ايزيازلاڤ فيتش الى ١١٧٥ |
| ١١٧٥ | في موسكو مكاييل لاول الى ١١٧٧ |
| ١١٧٩ | في كيف رومان لاول |

| | |
|------|--|
| ١٢١٧ | في موسكو فزيغولود الثالث الى ١٢١٢ |
| ١١٧٩ | في كياف زفيانوزلاف الثالث الى ١١٩٣ |
| ١١٩٣ | فيها ايضا روريك الثاني الى ١٢٠٩ |
| ١١٩٣ | فيها ايضا رومان الثاني الى ١٢٠٦ |
| ١٢٠٦ | فيها ايضا فزيغولود الثالث الى ١٢١٢ |
| ١٢١٢ | فيها ايضا مستيزلاف الثالث الى ١٢٢٤ |
| ١٢١٣ | في موسكو يوريا الثاني الى ١٢٣٨ |
| ١٢٣٠ | في كياف فلاديمير الثالث الى ١٢٣٩ |
| ١٢١٧ | في موسكو قسطنطين الى ١٢١٨ |
| ١٢٣٩ | في كياف ميكايل لاول فزيغولودوفيتش الى ١٢٤٠ |
| ١٢٣٨ | في موسكو ياروزلاف الثاني اخر ميكايل الى ١٢٤٠ |
| | وبعد حروب باتو بن توشي انتقل التخت اولا الى فلاديميرس ثم الى موسو |
| ١٢٤٠ | ياروزلاف الثاني المذكور |
| ١٢٤٧ | زفيانوزلاف الثالث فزيغولودوفيتش |
| ١٢٤٩ | اندريا ياروزلافيتش |
| ١٢٥٢ | صانت اسكندر لاول سمي نسكي لانتصاره على السويد |
| ١٢٦٣ | ياروزلاف الثالث ياروزلافيتش |
| ١٢٧٢ | بازيلي لاول |
| ١٢٧٦ | ديميتري لاول الى ١٢٩٤ |
| ١٢٩٤ | اندريا الثاني الى ١٣٠٣ |
| ١٢٩٥ | دانيال |
| ١٣٠٤ | بازيلي من سوزدال |

عند نهر النيفا

| | |
|---|------|
| ميكائيل الثانى من تقار الى ١٣١٩ | ١٣٠٤ |
| يوربى الثالث | ١٣١٩ |
| ديميتري الثانى من تقار | ١٣٢٣ |
| اسكندر الثانى من تقار | ١٣٢٦ |
| ايفان لاول كاليئا | ١٣٢٨ |
| سپيون | ١٣٤٠ |
| ايفان الثانى | ١٣٥٣ |
| ديميتري الثالث من سوزدال | ١٣٥٩ |
| ديميتري الرابع دونسكى | ١٣٦٢ |
| بازيلى الثانى | ١٣٨٩ |
| بازيلى الثالث الصرير | ١٤٢٥ |
| ايفان الثالث الملقب بالكبير | ١٤٦٢ |
| بازيلى الرابع | ١٥٠٥ |
| ايفان الرابع الملقب بالمهول وهو اول من تسمى كزاراى امبراطور | ١٥٣٣ |
| فادور لاول | ١٥٨٤ |
| بوريس غودونوف من عائلة رومانوف | ١٥٩٨ |
| فادور الثانى | ١٦٠٥ |
| ديميتري الخامس واسمه الحقيقى شريغورويس | ١٦٠٥ |
| بازيلى الخامس شويسكى | ١٦٠٦ |
| فلادزلاس من بولونيا | ١٦١٠ |
| عائلة الرومانوف | |
| ميكائيل الثالث | ١٦١٣ |
| الكسيس لاول | ١٦٤٥ |

| | |
|--|------|
| فادور الثالث | ١٦٧٦ |
| ايفان الخامس وبطرس الاول الكبير | ١٦٨٢ |
| صوفيا مع المذكورين الى ١٦٨٩ | ١٦٨٦ |
| بطرس الكبير وحده | ١٦٨٩ |
| كاترينا الاولى زوجة بطرس المذكور | ١٧٢٥ |
| بطرس الثانى | ١٧٢٧ |
| حتى بنت ايفانوف | ١٧٣٠ |
| ايفان السادس | ١٧٤٠ |
| الزيت او اليبابات بنت بطرس | ١٧٤١ |
| عائلة هوستين غونروب | |
| بطرس الثالث من هوستين غونروب حفيد اليبابات | ١٧٦٢ |
| كاترينا الثانية من انهايت زوجة بطرس الثالث المذكور | ١٧٦٢ |
| بارلو الاول اى بواس ابنها | ١٧٦٩ |
| اسكندر الاول | ١٨٠١ |
| نيكولا الاول | ١٨٢٥ |
| اسكندر الثانى الموجود الان | ١٨٥٥ |

الفصل الثالث

فى وصف مملكة الروسية

اعلم ان هذه المملكة هى اكبر ممالك الارض لامتدادها فى اوربا وآسيا
واميركا من ست عشرة درجة وعشر دقائق الى مائة وثلاث وثلاثين درجة
من الطول الشرقى ومن نمان وبلين درجة واربعين دقيقة الى احدى
وثلاثين درجة من العرض الشمالى وطولها من الشرق الى الغرب

خمس مائة الف كيلومتر وعرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف كيلومتر ويقال انها مقدار تسع سطح الارض كما انها جزء من تقسيم جرم الكرة الى ثمانية وعشرين جزءا وبها من السكان مقدار سكان ربع اوربا وجزء من خمسة عشر جزءا بالنسبة الى جميع البشر والبحور بحسبته بها في غالب جهاتها وفي جهة الشمال منها البحر الجامد ويحدها في اوربا من ناحية الغرب مملكة النمسة والمملكة البروسيانية وبحر البلطيك ومملكة السويد ومن ناحية القبلة بعض مملكة الترك وفي آسيا بعض مملكة الترك ايضا ومملكة الفرس والتركتان ومملكة الصين ويحدها شرقا اميركا لانكليزية واعظم اقسامها الثلاثة آسيا لكن القسم الاورباوى منها الذى يمكن ان يبلغ نصف قسم آسيا هو المهيم المحير وتكسير مساحتها اربعمائة الف واربعه وعشرون الفا واثنان واربعون ميلا مربعا جغرافيا اى ثلثة وعشرون مليونا ومائتان وستة وثلثون الفا وسبعة وعشرون كيلومتر مربعا وعدد سكانها ثمانون مليونا ومائتان واربعه وخمسون الفا واربعمائة وثلثون نفسا منهم ستم وواحد وستون مليونا وواحد وستون الفا وثمانمائة نفس في اوربا وجملة رعايا الروسية تنقسم باعتبار امر الديانة الى هذه الاقسام وهى تسعة وستون مليونا ومائتان وخمس وستون الفا على مذهب الاشريق ومليون وتسعمائة الف على مذهب البروتستانت وثلثة ملايين وستمائة الف واحد وستون الفا على مذهب الكاثوليك واربعه ملايين واربعمائة الف وستة وستون الفا من الاسلام والباقي يهود وغيرهم وكان تخت السلطنة في القديم مدينة موسكو ومن سنة ثلث وسبعمائة والى صار تخت مدينة بطرسبورغ وبعض اقسامها يسمى حكومة وبعض اياها وبعض مملكة وهو قسم بولونيا القديمة ويشتمل القسم الاورباوى على خمسين حكومة وبولونيا على خمس حكومات وفينلاندا

على ثمان وكذا الكوكاز والسيبيريا على احدى عشرة حكومة فجعلتها
 خمس وثمانون واما التسم لاميكراني فقد كان في ملك جمعيته من
 تجار الروس ولذلك لم توجد له ادارة رسمية والان بيع لدولته اميركا
 والبحر المحيطة بهذه السلطنة عظيمة منها البحر الابيض في ناحية
 الشمال وبحر البتيك في الناحية الغربية والبحر الاسود وبحر ازوف
 في ناحية القبلة وبحر الخزر فيما بين القبلة والشرقي وليس في القسم
 الاورباوي جبال معتبرة إلا في الناحية الشرقية منها فيوجد جبال اورال
 اما قسم آسيا فكثير الجبال الكبيرة منها بناحية الجنوب جبال الكوكاز
 وبناحية الشمال فروع جبال الاورال الممتدة الى الناحية الشرقية ثم
 جبال آلتاي الصغير وجبال سيانيان وجبال كانتى العليا وجبال داورى
 وجبال يابلونوى وجبال آلدان وستانوفوى اما اوديتها فهي من اكبر
 الاودية منها في قسم اوربا الوغنا والديبير والبانشورا والدوينشان
 والنيامن والدييستر والدون وغير هذه مما لا يختص بالروسية كوادى
 الفيستول والكور وفي قسم آسيا الكوربان والابوى واليانيسى واللينا
 وغيرها مما هو اقل طولا منها كالاورال والختانغا وغيرها هذا واما
 اسباب التواصل في الروسية فانها الى الان لم تكن تامة مرضية لكنها
 أخذت في التقدم والحسن والدولة بصدد اتمام الطرق الحديدية لتواصل
 كالايلات وبلدان المتجر الكبار وقد اوصلت طريقا من بطرسبورغ
 الى مدينة موسكو طولها ستمائة واربعون كيلومتر وكان انتهاء سنة
 احدى وخمسين وثمانمائة والى وطريقا آخر من بطرسبورغ الى
 فارسوفيا على ويلنا طولها مع الفرع الواصل الى كانغزبرغ ببروسية
 الف ومائتان وثمانية واربعون كيلومتر وعمما قريب توصل مدينة
 نيودوزيا احدى مراسى القريم بمدينة موسكو بطريق يكون امتدادا

الفا ومائة وتسعة وخمسين كياوميتير وهناك طريق آخر يتوجه من موسكو
 الى دونابورغ السكائنته على وادى الدوينا ليصل منها بمدينه لياپو
 وهى من اكبر مراسى الكورلاندى على بحر البلتيك وطول هذا الطريق
 الف ومائتان وسبعة عشر كيلوميتير تم يتصافى بين الشمال والجنوب
 وجمع الطرق فى كرسك الذى هو مركز بين وسط المملكة والناحية الجنوبية
 وسينزل خط الطريق من هناك بين وادى الدون والدنيبير مع فرع
 طوله ثلثون كيلوميتير يصل الى قرب اوديسه كما يخرج من موسكو طريق
 آخر يتوجه الى الناحية الشرقية مارا بفلاديبيرس وينتهى الى نيجنى
 نوفورود وطوله اربعمائة وستة وعشرون كيلوميتير تم يمتد الى ناحية
 سيبريا ليتصل بحدود الصين وبالجملة فقد جمع بالطرق المشار اليها
 بين ثلثة نخوت وهى فارسوفيا وبطرسبورغ ومدينه موسكو وبين
 ثلثة بحور وهى بحر البلتيك وبحر الخزر والبحر الاسود وبين ثلثة
 اقطار وهى القطر الشمالى والقطر المركزى والقطر الجنوبى من تلك
 السلطنة كما جمع بها بين عدة بلدان كانت متصلة بالخليج المصنوعة فقد
 حصل بها لدولة الروسية هيئة اجتماعية لا تحصل بدونها واتصال
 باوربا من جهة يروسية والنمسة اما الاتصال بالخليج فلهم فيه كيفية
 مستحسنه بها قرب توصل مراسى الروسية مع الايلات الداخلية
 فبحر البلتيك يتصل ببحر الخزر بخاليجين وبالبحر الاسود بثلثة خليج
 كبار كما يتصل هذا البحر ببحر الخزر بخليج واحد ومن وادى ولغا
 والنيفا والدوينا والدون والدنيبير والنيامن تحصل اتصالات فى غاية
 الامتداد هكذا وان مملكة الروسية محتوية على عدة امم مختلفة
 الاجناس اعظمها جنس السلاف ومن هذا الجنس الروس والبولونيز
 اى اهل بولونيا ثم الليفونيان اى اهل ليفونيا ثم الكورلنديون ثم

الليتوانيون ويوجد بكثرة بناحية القطب الشمالى من الروسية جنس
 الفينوى ولاستوانيان واللابون ويقال لهم ساموياد وجنس التشراميس
 ولاوستياك والتشوفاش والبيريديان وغيرهم ثم بعد المذكورين جنس الالمان
 والاغريق واليهود والتتار والترك والارمن والكرج وقبائل الكوكاز
 وقبائل اخرى رحالة مثل المغول والكلموك والكوريياك والكمشدال
 والتشوكوتش والاليوت ويقال انه يوجد بهذه السلطنة ثلثون لسانا
 فى الاقل والمذهب الاغريقى المنفصل عن الكاثوليكي هو المتسلطن
 بتلك المملكة والكرار اى الامبراطور هو رئيس الكنيسة من ايام بطرس
 الكبير ويعينه فى ادارة امورها المجلس الدينى الذى يعبر عنه عندهم
 بالسيندوس المقدس ويوجد بالروسية كثير من الاغريق التابعين
 لكنيسة رومة وقد اهتمى لاهالى كل الاعناء بتقليل ارباب هذا الاعتقاد
 ثم ان سكان الروسية منقسمون على خمس طبقات وهى جماعة النوبليس
 اى الاعيان والكلارجى اى اهل الكنيسة والبرجوى اى سكان
 الحواضر والبيزان اى اهل البادية والقرى وهم قسمان احرار وسرف
 اى مستعبدون تابعون لغيرهم ولطبقة الاعيان مزيد سلطنة على غيرهم
 خصوصا فيما يملكون من الاراض وعدهم يبلغ اربعمائة الف نفس
 وعدد الطبقة الثانية يبلغ مائتين وخمسة واربعين الف نفس
 وهاتان الطبقتان لا يدفع اهلها شيئا من الاداء للدولة واما طبقة
 السرف فقد خرجت من رتبة الرق بالامر الصادر فى التاسع
 عشر من فراير سنة احدى وستين وثمانمائة واثم وامر السمدن فى
 الروسية مختلف باختلاف البلدان ومواقعها وعاداتها والعلوم والاداب
 وسائر الصناعات لا تنمو الا فى بلدان مخصوصة ولا يوجد فى المملكة
 كلها الا تسعة مراكز اصلية لتعليم العلوم لكن الامبراطور الموجود لان

لم يزل مجتهدا في تحرير ادارة لائقته فيما يتعلق بتعليم العامة ثم ان
 ناحيتي الجنوب والغرب من المملكة المذكورة اخصب واغنى واعمر من
 بقية الجهات لكن من تجاوز مدينة موسكو ووادى ولغا يرى ان عدد
 البلدان والقرى والمحراث قليل جدا واكثر الاراض فلو ات معطلة لا
 تثبت الا الحشيش او منافع مغطاة بالثلج او مقاطع او اماكن حيوانات
 يتلف بجلودها ومن ذلك سيبريا التي هي من آسيا لا يوجد بها الا
 المتوحشون من الناس او المنفيون اليها والذين يحرسونهم واعلم ان
 وطاة البرد تشتد على ثلثة ارباع المملكة في الاقل مدة تسعة اشهر
 من السنة ويعقبها صيف في غاية الحار والقصر وفي الناحية القبليية
 من المملكة يعتدل الهواء وتوريد ارمينية وبسرابيا ذوات هواء طيب
 وارض اوربا منها مختلفة اختلافا بينا ولذلك اختلفت نباتاتها وكثان
 الكورلاندي والليفونيا في غاية الجودة وهذا النوع مع القنب من جوالب
 الغني المعتبر واياالة كراواتيا من اخصب مواضع المعمور في نبات
 الحبوب التي يحمل منها مقدار وافر الى كثير من الممالك وبوجود
 في غالب ارضها اجناس ممتدة ومنها يجلب الصمغ المعبر عنه بالرجينة
 والقطران واخشاب السفن الفاتقة وفي آسيا بنواحي بحر الخزر ينبت
 الراوند وغيره من انواع النباتات التي يتداوى بها ونبات الدخان كثير
 في لايات الجنوبية وكذا في ايلات الاوكرانيا والفاروناج وسراتوف
 وتوريد ويزرع اللفت لاجر في مقدار اربعين الف اكتار (الاكتار
 عشرة آلاف ميسر مربعا) ويزرع في غالب اراض المملكة الهيلسون
 وبايالة اشراكا ينبت القرمز وفي قبلي الكوكاز خصوصا ارمينية
 ينبت القطن وينبت الفلفل على شطوط وادي سامارا وفي توريد
 ونواحي الكوكاز واياالة اشراكا توجد الثمار الجيدة ويستخرج من عنها

الخمر المعدودة عندهم من انواعها الطيبة كما يوجد بالمملكة المذكورة
 سائر الحيوانات المخلوقة لنفع لانسان خصوصا ذوات الشعر فلها
 بها شهرة عن بقية الممالك ولهذا المملكة مقاطع عديدة لاسيما
 في سييريا ومن جبال اورال يستخرج الذهب والفضة والبلائين
 (الذهب الابيض) والحديد والقصدير ومن شطوط البلنيك وغابات
 الليتوانيا يستخرج الكهرباء الاصفر والرمادي وبالناحية لاورباوية من
 جبال اورال يوجد الناس وانواع من الاجار الثمينه واما الصناعات
 فان هذه المملكة متنازلة فيها عن الممالك لاورباوية الغربية بكثير
 ومع ذلك فلبعض بلدانها تقدم بين فيها فمن ذلك صناعة دبع الجلود
 الطيبة الرائحة منها الثلاثين والصابون واقمشة السفن والاخيصة
 واللبد وجمع الخاوير اي بيض الحوت والغراه المعروف وزيت
 البالين المسمى حوت يونس طليه السلام ومستنظرات الحبوب وصناعة
 الكراريس والصيافة والسلاح والبلور وصناعة الاقفال وتذويب المعادن
 وصناعة الكاغد والفرفوري وانواع الكشمير والجوج والاقمشة القطنية
 وغيرها واما التجارة فلها رواج تام في داخل المملكة وخارجها ومراكزها
 البلدان التي على شواطى لاجر كاوديسه وربغا واركانجل وكذا في
 البر فلها تداول في المتجر مع بلدان اوربا الغربية ومع الهند والصين
 وقد بلغت قيمة المتجر دخلا وخرجا في سنة احدى وستين وثمانمائة
 والفا وثلثمائة وثمانية واربعين مليونا واحدا وستين الفا ومائة
 وستة وثلثين فرنكا وعدد المراكب المتجيرية التي دخلت مراسى
 المملكة وخرجت منها في تلك السنة خمسة عشر الفا ومائة وثمانية
 وستون مركبا الداخلة منها خمسة آلاف وثمانمائة واربعه والخارج
 تسعة آلاف وثلثمائة واربعه وستون *

الفصل الرابع

في نظام السياسة والادارة

ادارة دولة الروسية بيد ارادة سلطانية واحدة لا تطالب بشيء ولا يجب ان تنفى عند حد وهي مبعث جميع السلطات ويلقب السلطان عندهم بكنزار اى امبراطور او باوتوكرات وهو الرئيس الاكبر وصاحب شريعتهم الامة والذي يوظف سائر متوظفي السلطنة ويده العلياني في الادارة وفي امر المال والامور الداخلية والخارجية وكذا في ديانتهم الامة لان تصرفهم يتعلق بالسياسة والديانة اذ هو رئيس المنصب الاغريقي الذي يسمونه كاورثودكسى وتحتهم مجلس السلطنة ويستشار في جميع الامور المهمة غير المتعلقة بالسياسة الخارجية فانها من خصوصياتهم باعانة وزرائهم فسم ان مجلس السلطنة هو مجلس تشريع ومجلس ادارة ومجلس حكم جميعا فينظر في امر القوانين ويكتبها ويعين المداخل والمصاريف ويتعامل المحاسبات السنوية للوزارات ويكون في الاحكام بمثابة مجلس اعلى وتركب من الوزراء وامراء العائلة الملكية ومن اصحابهم ينتخبهم الامبراطور لمدة حياتهم وينقسم المجلس ثلث طوائف اولها للنظر في التشريع وترتيب القوانين والثانية للنظر في الامور المدنية والدينية والثالثة للنظر في الاقتصاد والتصرفات المالية ووراء هذه الطوائف ثلث جمعيات احداها للنظر في احوال الكسوكاز والثانية للنظر في احوال بولونيا والثالثة للنظر في تحرير السرف ومن اصحاب المجالس الذين هم مستشارو المملكة من لا يجلس بالمجلس الا اذا استدعى وذلك في غير اوقاس الخدمة للاعتيادية وبعبارة اخرى للاجتماعات عندهم نوعان احدهما للاجتماع للخدمة للاعتيادية والثاني اجتماع عمومي لدواعي تخصيصه وفي هذا

الوجه يضاف اليهم بالاستدعاء من ليس له خدمة اهيادية من
 مستشارى الملكة وكل قسم يشتمل على رئيس واربعة اعضاء الى
 سبعة كلهم لهم حق الجلوس بالمجالس العامة والامبراطور يعضى
 ما يتفق عليه المجلس وله ان لا يعصيه ورئيس المجلس العام يرأس
 الوزراء ومجلس السناتو الذى كان تأسس بامر بطرس لاول
 يتركب من اعضاء ينتخبهم الامبراطور من اعيان متوظفى الملكة وهذا
 المجلس هو المحارس للقوانين والمحافظ على امصاتها والمراقب لسيرة
 الولاة واعمال كبار متوظفى الدولة المكلفين بالخدمة العامة وهو
 الذى يشهر القوانين والاوامر الصادرة من الامبراطور ويقيدھا ويعطى
 خطط النوبليس ويحكم حكما فاصلا فى نوازل الجنايات السياسية وكذا
 فى الامور المدنية وسائر الجنايات ويستثنى من ذلك نوازل قليلة تعرض
 على خصوص الامبراطور والمجلس السناتو اعادة النظر فى الاحكام الصادرة
 من حكام الايالات وهو منقسم الى عشرة اقسام خمسة منها فى مدينة
 بطرسبورغ وثلاثة فى مدينة موسكو واثنان فى فارسوفيا والحق قسمان
 آخران يجلسان بالمدينة الاولى احدهما ينظر فى احكام الاملاك والثانى
 فى الامور المتعلقة بخطت الاعيان ولا يعصى حكم مجلس السناتو فى
 اجتماعاته العامة الا اذا اتفق عليه ثلثاه فاكثرو تكون مفاوضتهم سرية
 لا تحصرها العامة والمحتسب بالسناتو هو وزير الحكم والامبراطور
 يعصى ما يتفق عليه ويمكنه ان لا يعصيه وبجانب مجلس السلطنة
 والسناتو توجد جمعية تنظر فى المعارض والمطالب التى تعرض على
 الامبراطور وتبين للمشككين من الاحكام الهم عرض نوازلهم على
 المجلسين المذكورين ام لا واما المجلس الدينى المسمى بالسندوس
 المستحدث فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة والى فهو مشتمل

على اساقفة الايالات الكبيرة ومن اعماله تسمية كبار الكنائس
والنظر في ادارتهم لها وعرض ما يستقر عليه الراى فى ذلك
المجلس على الامبراطور ليخيه وبعد هاته المجالس الثلاثة الكبيرة
مجلس الوزراء المكلف بامور الادارة المتخدة وعدد اعضائه موكول
لاجتهاذ الامبراطور والوزارات فى نفسها تسع صكما تقدمت للاشارة
الى ذلك فى غير هذه المملكة وزيادة على ذلك يوجد هناك ادارة
مركزية للبوستة والتلغراف واصلاح الطرق وتيسير اسباب
المواصلات وهناك مجلس يسمى بالرقيب العام اعضاءه مثل الوزراء وقد
اشرفنا فى طالعة الكلام على الروسية الى ان مملكتها منقسمت الى
حكومات وايالات وكل حكومة تنقسم الى دوائر والدوائر تنقسم
الى مشيخات والمشيخة تحوى على قسيمات صغيرة وكل حكومة
يراسها الوالى المدنى وهو اكبر متوظفيها والمطالب بتصرفاته فيها
ولم مجلس مركب من نائبه وثلاثة مستشارين وجايسين ويعطى
هذا المجلس رايد تحت رئاسة الوالى فى احوال الايالة العامة لكن ليس
له الا اعطاء الراى فلوالى ان يعمل برأى المجلس وان لا يعمل حيث
كان هو المطالب بما ينشأ عن تصرفه فى النوازل المتعلقة بالتاج ونوازل
الجنايات يصطفى لمجلس الوالى ثلاثة اشخاص من المتوظفين يسميهم
وزير الحكم ويحضر ذلك المجلس نائب الحق العام مع معينين له
للنظر فى اجراء القوانين ويوجد مع ذلك فى كل مركز حكومة رئيس
عسكرية ورئيس اطباء ورئيس مهندسين وللوالى ايضا رئاسة صندوق
المال وعلى البنات والقناطر والطرق وجعية لاعيان فى كل حكومة
طاقفة متحدة مرسومة بباريشال منهم عدد على عدد الدوائر والمشيخات
التي توجد بها طوائف لاعيان وهذه الجمعيات تعين غالب متوظفى

لإدارة المدينة والحكمية كخطة ماريشال لأعيان ورئيس الضبطية
 وروساء مجالس الأحكام وأعضائها وحكام الصلح ويكون التعيين في كل
 ثلاث سنين لكن تقرر الخطة موقوف على موافقة الامبراطور ويكفي
 موافقة الرالى اذا لم يكن في الخطة مزيد اعتبار ثم ان اهالى البلدان
 ينقسمون الى طوائف منها اعيان البلدية ومنها الباعة ومنها اواسط الناس
 ومنها جمعيات الصناع المعلمين ومن البلدية احرار ايالات البلتيك
 وايالات بولونيا القديمة ثم سائر الخدمت لكن هولاء لهم من البلدية
 مجرد الاسم فبلدية البلدان يختارون اعضاء مجلسهم البلدى ورئيسه
 كما يختارون مشايخهم وجلساء المجالس وهم مستشارو الحكام
 والمجلس البلدى زيادة على ما له من الخدمت وإدارة لاشغال فصل
 سائر النوازل التي تحدث بين البلدية في متعلقات التجارة ويوجد في
 المجالس المدنية ومجالس الجنائيات نواب عن المجلس البلدى في
 البلدان الكبار وتتجدد المجالس البلدية في كل ثلاث سنين وفي
 البلدان الصغار يكون اختيارهم من عامة البلدية وفي البلدان الكبيرة
 يختارهم من اداة في العام مائتا فرنك فاكثر مدن بلغ خمسا وعشرين
 سنة كاملة هذا وبكل مشيخة بالبادية جمعية من كبار عائلات المكان
 تكون هي المجلس البلدى هناك ويعبر عن رئيسهم بستاروست وهذا
 المجلس هو الذى يعين اداء المشيخة اللازم للدولة او لصالح بلدهم
 ويعين اللائق بالخدمت العسكرية في قسمه ويترجح رأيهم بالاكثرية
 ورئيسهم هو الواسطة بين جمعية الكانتون اى القيادة وبين حكام
 الصلح والمشيخة وهو الذى يجيب عما استقر عليه رأيهم وله شئ من
 تصرفات الضبطية وكل مشيخة بها تريبونال يسمى تريبونال
 الامان مركب من المار الذى هو رئيس المجلس البلدى ومن عضوين

مختارين من سكان المشيخة وهذا التريبونال يحكم في سائر النوازل
 ما عدا نوازل الجنائيات واما الكانتون فادراثة بيد جمعيته المستقرة
 باوسط بلدانه او اكثرها سكانا او اشهرها في الحرف والصناعات وتشتمل
 على متوظفي المشيخات وعلى نواب منها يكون كل واحد منهم نائبا
 عن عشر ديار ونظر هذه الجمعية يتعلق بجميع الفوائد العامة
 للكانتون كالمارشانات ونحوها وتحرير حسابات المتوظفين
 وتصحيح دفاتر اخذ العسكر وتوظيف الاداء والعمل على ما يستقر
 عليه راي الاكثر منهم ورئاستهم تكون للشيخ لاسبق في الخطبة
 وهو الذي يتولى ادارة الكانتون وحفظ راحة السكان وهو في ذلك مثل
 رئيس المجلس البلدى الا انه اكبر منه خطره ومن اعماله مرافقة
 اجراء الترايب العامة والبحث عن الجناة وامساكهم ومنع ارتكاب
 لامور الممنوعة بانهايتها لمن له النظر فيها وله فصل ما يكون مرجعه
 لنظر الصبطين وفي اعانته مجلس مركب من اعيان الكومون الكائن
 تحت قيادته مع معينيه وقباض المداخيل ومع ذلك فهو المطالب
 بما يقع في ادارته حيث كان له لا ابتداء بعرض لامور وليس على
 المجلس الا اطاعة الراى فيها وتعيين التقادير اللازمة من المال وفي
 نحو بيع املاك بعض الناس بطلب من خزانة الدولة او من ارباب
 الديون وفي تسمية المتوظفين او تاخيرهم ويشتمل المجلس المسار
 اليه على اربعة الى اثني عشر عضوا على نسبة عدد السكان لفصل
 الاحكام يختارهم المجلس المذكور من اعضائه ويتبدلون في كل سنة
 وبصدر الحكم من مجموعهم او على التناوب بحسب ما يقتضيه نظر
 المجلس المعين لهم ويكون اجتماعهم مرتين في الشهر وقد يقتضى الحال
 اكثر من ذلك فيجمعهم رئيس القيادة ويحكم هذا المجلس في نوازل

البوادي التي لا تتجاوز مائة روبل وهي مبلغ أربع مائة فرنك وإذا
 تعلقت نازلة باتسان اجنبي عن الكاشون فان نازلته ترفع الى
 المجلس المعادة إلا اذا تراضى الخصمان فتفصل هناك كما اذا
 تراصيا في اكثر من القدار المذكور وبحكمهم تنتهي النازلة بحيث
 لا ترفع بعدهم لمجلس آخر ولو في الجنايات التي يحكم فيها ذلك
 المجلس ويصدر حكمهم مشافهة بدون كتب ولاهل البلديات التحاكم
 في غير الجنايات لدى حكم يتفق عليه الخصمان الرشيدان وما
 يحكم به يكون العمل عليه ويقيد ذلك الحكم بدفتر مخصوص
 يكون بمجلس القسادة ويشترط في جميع المتوظفين المشار اليهم ان لا
 يقص عمر الواحد منهم عن خمس وعشرين سنة وان يكون صاحب
 عرض وليس لاحد ان يمتنع من قبول خطة ما إلا اذا كان له من العمر
 ستون سنة او عذر بدني معتبر او سببية في الخدمة ويوجد
 بالديستريكت مجلس مركب من حكام الصلح دائرة حكمه اوسع من
 دائرة حكم حكام الصلح بفرنسا ومن اعمالهم انهم يقبلون شكايه البوادي
 من متوظفيهم سواء كانوا مجتمعين او منفردين ولهم توبيخ المشتكى
 بهم والزائمهم لغرامة ما ضاع بحكمهم وتعطيلهم عن ماموريتهم وحكام
 الصلح تحت نظر ولاية الحكومة والسنتو وبما ذكرنا يعلم ان كثيرا من
 الادارات الداخلية يتولاها اهل المملكة وان الاعيان وطوائف الباعة
 والبلدية واهل البوادي يسمون متوظفيهم بانفسهم هذا وان الايالات
 الكاتنته بحدود المملكة يوجد بها مع كل والى مدينة وال عسكري ولكل
 منها مجلس ادارة ومكتب سياسي وهذا الامر متقرر بمملكة بولونيا
 وفينلاندي وسيبيريا وتمتاز فينلاندي بوجود وزارة لها خصوصية ببطرسبورغ
 ومجلس سناتو اعضاؤه يسميهم الامبراطور في كل ثلث سنين ولهذا

المجلس تصرفان تصرف مشرع من حيث ترتيب القوانين وتصرف
 مجلس أعلى من حيث فصل النوازل في تلك المملكة *

الفصل الخامس

في إدارة الأحكام بدولة الروسية

أحكام هاتمة المملكة متشعبة جدا وقد تقدم في أثناء بيان الإدارة
 الداخلية للإشارة إلى أن كل طبقة من طبقات الناس لها تصرف في
 متعلقات الأحكام ولا حاجة لإعادة ذلك هنا بل حسبنا أن نقول في
 معنى قاعدة كلية أنه يوجد في كل قسم من أقاليم ترينوال أول يستدعي
 الحكم في النوازل وهو منقسم على طائفتين أحدهما تحكم في الجنايات
 والأخرى في الأمور العرفية وأعضاء هذا التريونال ينتخبون من الأهالي
 ويحقق حكمه المجلس الأعلى المستقر بالبلدة الرئيسة من تلك الأقاليم
 وهو أيضا منقسم إلى طائفتين أحدهما للجنايات والأخرى للأمور
 العرفية وفوق هذه المجالس مجلس السناتو وكومسيون المعارضين
 المكلف بعرض النوازل على السناتو أو على مجلس السلطنة وفوق الكل
 للإمبراطور ومن مستحدثات قوانينهم إبطال الحكم بالقتل وكذا بالضرب
 إلا في نوازل نادرة وقد عرضت هاتان العقوبتان مع عقوبات أخرى
 بالنفي إلى سيبيريا هذا بيان إدارة المملكة فإذا تأملت ذلك ترى
 أن الإدارة بها مضبوطة بقوانين ومجالس كغيرها من الممالك الأوروبية
 إلا أن الفرق بينها وبين هذه الممالك من وجهين أحدهما أن
 أعضاء المجالس السياسية كمجلس السلطنة ومجلس السناتو
 ينتخبهم الإمبراطور لا الأهالي الثاني أن ما ينفق عليه غالب أعضاء
 المجلسين للإمبراطور أن يوافق عليه أو يخالف وهذا هو السبب في

تسميته بالسلطان المطلق التصرف لانه لم يرخص لرعاياه في التداخل في الامور السياسية مما اشرنا اليه عند شرحنا للحرية في المقدمة *

الفصل السادس

في قوة دولة الروسية المالية والعسكرية

بيان دخلها وخرجها والدين الذي عليها

٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جملة الدخل روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا

٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جملة الخرج روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا

١٩٢٢٢١٦٣١٩ جملة الدين الذي عليها تساوى ٧١٨٨٦٥٢٧٦ رنكا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

| اصناف الجيش | الرجال | الفرسان | البنادق | المدافع | جملة الجيش |
|----------------|---------|---------|---------|---------|------------|
| تحت السلاح | ٦٩٤٥١١ | ٤٩١٨٣ | ٤٨٧٧٣ | ٠١٦٢٠٣ | ٠٨٠٨٦٧٠ |
| صكر وطني | ٠٧٤٥٦١ | | | | ٠٠٧٤٥٦١ |
| صكر في الحراسة | ٥٣٣٦٢ | | | | ٠٠٥٣٣٦٢ |
| يداك | ١٩٩٣٨٠ | | | | ٠١٩٩٣٨٠ |
| الجملة | ١٠٢١٨١٤ | ٠٤٩١٨٣ | ٤٨٧٧٣ | ٠١٦٢٠٣ | ١١٣٥٩٧٣ |

القوة البحرية بدولة الرومية سنة ١٨٦٤

| البحرية واصناف المراكب | امراء البحار | جولة البحرية | فايورات بها قوة خيل ٣٧٠٠٧ | | مراكب سلاح | جهد المراكب ومدافعها |
|------------------------|--------------|--------------|---------------------------|-------|------------|----------------------|
| | | | بالخيل | حديده | | |
| امبرالات وجزرالات | ٠٠٠٩٥ | ٠٠٠٩٥ | | | | |
| فسيالات كبار وصغار | ٠٢٣٤٥ | ٠٢٣٤٥ | | | | |
| متوطنون مياسيون | ٠٠٩٦٦ | ٠٠٩٦٦ | | | | |
| بحرية وعسكر معد للبحر | | ٥٥٢١٦ | | | | |
| حراس التراسى | | ٠٠١٦٩ | | | | |
| اجفان | | | | ٠٩ | ٠٩ | ١٨ |
| فراط | | | | ٢٠ | ٠٥ | ٢٥ |
| قرايط | | | | ٢٢ | ٠٤ | ٢٥ |
| كبير | | | | ١٢ | | ١٢ |
| بطرية عوامه | | | ٠٠١ | | | ٠١ |
| ابركه | | | | | ٠٢ | ٠٢ |
| سكاين | | | | ٢٥ | ١٣ | ٣٨ |
| شالوب | | | ٠٠١ | | | ٠١ |
| الجامعه نقلت الى يسراه | ٠٢٤٠٦ | ٥٨٧٩١ | ٠٠٢ | ٨٨ | ٣٣ | ١٢٣ |

تابع القوة البحرية بدولة الروسية

| البحرية وامتناف الراكب | امراه البحار | جملة البحرية | فابورات بها قوة خيل ٣٧٠٠٧ | | مراكب قسلاخ | ٣١٩١ | جملة المراكب ومدافعها |
|---------------------------|--------------|--------------|---------------------------------|------|-------------|------|-----------------------|
| | | | بالعجلات | حديد | | | |
| تفلة جامعة يمانه | ٠٣٤٠٦ | ٥٥٧٩١ | ٨٧ | ١٠٠ | ١١ | ١٢ | ١٢ |
| نالوب كنونيبير | | | ٧٩ | | | | ٧٩ |
| ياكت | | | ٠٢ | | ١٢ | ١٤ | ١٤ |
| طاندير | | | | | ٠٢ | ٠٢ | ٠٢ |
| مراكب لحمل الانفال | | | ٠٩ | | ١١ | ١١ | ١١ |
| مراكب صغار | | | ٧٠ | | | ٧٠ | ٧٠ |
| دوك عوامه | | | | | ٠٢ | ٠٢ | ٠٢ |
| لخدمة المراسي تقريبا | | | | | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ |
| الجملة | ٠٣٤٠٦ | ٥٥٧٩١ | ٢٤٨ | ٠٠٢ | ٣٦٣ | ٦١٣ | ٦١٣ |



البنا السادس

* في الكلام على مملكة البروسية وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان اصل نساء الدولة البروسانية كان بايالة براندبورغ
واول من استوطنها في زمن تاسيت الروماني المورخ الشهير الموارد
سنة اربع وخسين مسيحية امه اللومبارد وجماعة البورغوند
وجاعة السمنون التي كانت تزعم انها اعز واشجع امم السواقي وهم
قسم كبير من لامم الجرمانية ثم امه الغوتون التي هي قسم من
الفاندال ثم في حدود القرن الخامس من الميلاد المسيحي طردت
امه الفاندال تلك لامم واستقرت مكانها بنلك لاياتها واغارت نلك
لامم المطرودة على عدة ايلات للرومان فمكنت بها ولم تلبث امه
الفاندال مدة يسيرة حتى انقسمت الى عدة اقسام صغيرة ثم في القرن
السامن دخلت تحت سلطنة شارلمان فجعلها ايالة في تخوم مملكته
ثم استولى عليها الكونت سيچفريد صاحب الساكس بلقب مارغرافي

البراندبورغ في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ثم دخلت بهالارث
 ليد البرث الملقب بالدب من بيت أنهالت وقد ترقى في ذلك
 الوقت الى خطة اليكتور واستقام به حال تلك الايالة وتهدبت
 اخلاق اهلها وانتفوا به من حالة الوثنية الى النصرانية وفي ذلك
 الوقت كانت تلك الايالة منقسمة على ثلثة اقسام وهي المارش
 القديمة الكائنة غربي وادي لالب والمارش المتوسطة بين وادي
 لالب والادر والمارش الجديدة بشرقي الادر ثم في ابتداء القرن
 الخامس عشر دخلت تلك الايالة بطريق لارث في حوز عائلة
 لوكسامبورغ ولسا صار ملك بوهيميا سبجزموند امبراطورا جعل
 فردريك السادس من عائلة هوهنزولرن الذي كان بورغرافا في نورمبرغ
 واليا عليها ثم ان احد كونتات هوهنزولرن اسمه كونراد وهو جد
 عائلة براندبورغ كان حائرا بورغرافية نورمبرغ من سنة اربع
 وستين ومائة والى وبقيت في حوز ذريته الى عام واحد وثمانمائة
 والى واستولى ذريته من سنة ثمان واربعين ومائتين والى الى
 سنة احدى وثلاثمائة والى على عدة بلدان منها آنسباخ
 وكولباخ ولم يبق خارجا عن ملكهم من فرنكونيا الا جانب يسير ثم
 انقسم ملكهم بعد ذلك بين ابني فردريك الخامس وهما جان الثالث
 الابن البكر وفردريك السادس الابن الثاني وهذا لاخير استرى
 في اوائل القرن الخامس عشر من الامبراطور مارغرافية براندبورغ
 بلساثة الى فيورين واخذ لقب اليكتور الذي كان يلقب به حاكم
 تلك الايالة وتسمى بشردريك الاول من براندبورغ وذريته هذا
 الاميرهم الذين يتداولون رئاسة تلك المملكة اليوم باسم ملوك بروسيا
 ولم تكن ايالة براندبورغ محفوية في ذلك الوقت الا الى المارشين

القديمة والمتوسطة ثم اضاف اليهما فردريك الثاني الملقب بسن الحديد
 المارش الجديدة التي افتكها من الكفالييرات التوتونيك المتقدم ذكرهم
 في سنة خمس واربعين واربعمئة والف ولم تنزل هاتر الايلات بايدي
 آل بيتر الى ابتداء القرن السابع عشر ثم بمقتضى الشرط المنعقد في
 سانتن (١) سنة اربع عشرة وستمئة والف بواسطة دولتي فرنسا وانكلترا
 وبعض دول المانيا وشرط دوسلدورف (٢) المنعقد سنة اربع وعشرين
 وستمئة والف اضاف لالينكتور جان سيجز موند الى ايلات دوكاتو
 كليف وكونتى المارك والرافنسبرغ ثم ان جان المذكور المتزوج
 بابنته البرت الثاني الذى كان آخر دوك بروسية ورث سنة ثمان
 عشرة وستمئة والف الدوكاتو المذكورة التي كانت راجعة لسلطة
 براونيا فسكان بروسية كانوا في القديم امتى الغوتون والفاندال وغيرهم
 وسكانت معدودة من المملكة الغوتية ثم بعد خروجهم منها افار عليها ام
 من السلاف كانت فيهم جماعة الليتوانيين والبروس الذين كانوا يسكنون
 شاطى وادى الفيسنول وتسمت مملكة بروسية باسمهم وقد كان هولاء
 القوم من عبدة كاولان المتوحشين الى اواخر القرن الثاني عشر من
 التاريخ المسيحى وفي مبادئ القرن الثالث عشر رام دوك مازوفيا
 واسمه كونراد ادخالهم في دين النصرانية فدفعوه وخرّبوا ممالك سنة
 سبع ومائتين والف فاستغاثت اولاً بجماعة الكفالييرات الملقبين في
 اللاتينية بانسيفرى اى حاملى السيوف في سنة خمس عشرة ومائتين
 والف ثم بالكفالييرات التوتونيك في سنة ست وعشرين فانصرت
 الجماعة لآخيرة تحت رئاسة كبيرهم هرمان من سالزا في سنة
 سبع وللمين والتي بعدها وكان ذلك مبدأ افتتاح تلك البلدان
 المتبرورة وتم فتحها في سنة ثلث وثمانين ثم ان الجماعة

لآخيرة استقروا في بروسية وجعلوا رئيس ادارتهم الكبير في ماريانبورغ
 سنة تسع وثلثمائة والى وكان مستقرهم قبل ذلك بارض الشام حين
 كانوا ممن يحارب المسلمين لاخذ بيت المقدس فخرجوا منها وتركوها
 لهم في حدود سنة تسعين ومائتين والى وحين استقروا بارض بروسية
 قام بختها بهم ووفدت عليهم طوائف من كالمسان فبنوا سدنا جاليت
 اختصت بمزايا كمزايا الجمهورية الى ان تكون من اهلها الطبقات
 الثلث (١) الذين كانوا بمجلس الديانات الا ان رئاسة المملكة
 بقيت بيد جماعة التوتونيك الذين بلغوا نهايت القوة والغنى شيا فشيا
 ثم تنازل اموم واختل نظامهم حيث تحكمت فيهم دواى الرفاهية
 ولاسراف فآل امرهم الى التخاذل والنكاسل حتى تصعصع ايوانهم
 وذهب عنقوانهم بعد ان اشتدت وطائهم على رعاياهم وبلغ نهيمهم
 وافسادهم الى حيث لا يطاق حتى صارت كاهالى تستعين عليهم باهل
 بولونيا ولم تنزل الحروب متتدة بينهم الى ان فقدوا شوكتهم واستقلالهم
 بالكلية واول حرب قطعت اوداج شوكتهم حرب جماعة البولونيين لهم
 في ثانبيرغ (٢) سنة عشر واربعمائة والى ثم ما كان في سنة
 اربعين واربعمائة والى من تعصب طوائف عديدة عليهم كاهل
 دانسليك والينغ وطورن وغيرهم مع اعيان من عدة ايالات وفي سنة
 اربع وخسين واربعمائة والى دخلوا تحت حمايت كازيمير الرابع
 ملك بولونيا ثم بمصالححة طورن (٣) في سنة ست وستين واربعمائة
 والى وضعت الحرب اوزارها بانقسام بروسية قسمين غربى وشرقى
 فالاول صار جزءا لمملكة بولونيا باسم بروس ويدي بروس
 بولونيا والثانى بقى بايدى ولانها باسم بروس توتونيك تحت
 رعاية بولونيا وفي سنة احدى عشرة وخمسةمائة والى استولى على جماعة

التوتونيك المذكورة المارغراف البرت وهو من بيت براندبورغ من
الفرع الثاني من تلك العائلة واتبع المذكور مذهب لوتير وهل أحباس
التوتون وأدخلها في بيت مال الدولة وذلك في سنة خمس وعشرين
وخمسائة ألف وجعل ممالكه المشار إليها وراثته في ذريته مع بقائها
تحت رعايته بولونيا ومن ذلك الوقت صارت هاته المملكة تدعى
باسم بروس دوكال ثم ان تاج الملك انتقل الى زوج ابنة فردريك
البرت الثاني وهو جان سيجموند اليكتور براندبورغ المتقدم ذكره
في سنة ثمان عشرة وستمائة ألف غير انه لم يتيسر لامراه براندبورغ
تطويع تلك الممالك الداخلة في حوزهم بالارث لاشتغالهم بحروب
الثلاثين سنة ثم ان فردريك طليم الملك بالليكتور الكبير استخلص
البلاد من ورطته لأضجلال بعد ان أسلم للسويد ايلات البومرانيا
السيباريور في معاهدة وستفاليا سنة ثمان وأربعين وستمائة ألف
وفتح البومرانيا الشرقية مع ايلات اخرى كان بعضها في حكم اساقفة
وبعض في حكم روساء اساقفة ثم بمعاهدة والهاو (١) في سنة سبع
وخسين وستمائة ألف تحررت ايلات من حاية بولونيا وحصل لهذا
الامير شهرة عظيمة في الناحية الجنوبية باستخلاص بولونيا ودينمرك من
سلطة السويد بمشارطة اوليغا (٢) في حدود سسنة ستين وستمائة
ألف ثم دخل الامير المذكور في التحالف مع اعداء فرنسا سنة اربع
وسبعين وستمائة ألف وكان له مزيد اعتناء في محاربتها وفي سنة ست
وسبعين وستمائة ألف اوى الى مملكته مشرين الفا من البروتستانت
الذين طردوا من فرنسا حين رجع ملكها عن معاهدة نانت (٣) وكان
اولئك المطرودون هم الذين عمروا براندبورغ بالهرانتة ومهدوا بها
طرق التمدن ثم ان فردريك الثالث وارث الامير المذكور اتان

الامبراطور ليوبولد على الترك (١) سنة ثلث وثمانين وستمائة والف
 ودخل في محالفة اوغزبورغ (٢) ضد الوزير الرابع عشر سنة اربع
 وثمانين وستمائة والف ثم دخل في المحالفة ضد لويز المذكور
 في حروب وراثة اسبانيا سنة سبعمائة والف لكن كان دخوله في هذه
 المحالفة غالبا على امبراطور المانيا لانه طلب منه ان يلقبه باسم ملك
 فصارت اياته مملكة وفي اوائل سنة احدى وسبعمائة والف توج
 بالفعل في مدينة كانغزبرغ وسمى بفردريك الاول واعتزفت اوربا بتلك
 المملكة الجديدة في مصالحة اوترخت سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف
 واطاف بعد ولايته الى مملكته امارة مورس في سنة اثنين وسبعمائة
 والف وارض نكلنبورغ وفالنغن وامارة نوشيل في سنة سبع وسبعمائة
 والف ثم في سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف اضاف لمملكته ايضا
 قسما من الغدر ثم في مصالحة مطوكهولم الواقعة بعد حروب
 الشمال الكبرى (٣) سنة عشرين وسبعمائة والف اخذ ابنه فردريك
 غليوم الاول ايلات فولن واوسدوم وستين والنصف من بومرانيا القبلية
 وجيش جيوشا معتبرة مع خزانة عامرة وبالجملة فقد ترك مملكته خصبة
 عامرة لابنه فردريك الثلث بالكبير سنة اربعين وسبعمائة والف الذي
 نسي به اسلافه وبقي في الملك اربعين سنة نافذ الكلمة في سائر ممالك
 اوربا وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة والف والتي بعدها انضم من
 عائلة اوستريا جميع السيلازيا الا قليلا منها وكونتية غلانس وبقيت هذه
 على ملكه بعد صلح اكس لاشايل (٤) الواقع في سنة ثمان واربعين
 وسبعمائة والف واصلح هو برتسبورغ (٥) الواقع في سنة ثلث وستين
 وسبعمائة والف وقام التعصب القوي الواقع من فرنسا واوستريا
 والروسية والساكس والسويد في الحروب المسماة بحروب السبع سنين

المتقدم ذكرها من سنة ست وخمسين وسبعمائة وألف الى سنة ثلث
 وستين وسبعمائة وألف وبالجملة فقد آل امر هذا الملك الى ان
 وضع مملكته في الصف لاول من ممالك اوربا الحرية وفي سنة اثنين
 وسبعين وسبعمائة وألف التي اقتسمت فيها بولونيا اخذ في حصته
 البروس البولونيز عدا دانتيك وطورن وما يحكى عن هذا الملك انه
 بعد انتهاء تلك الحروب المذكورة اسس ادارة مملكته على قوانين موعة
 بين الراعي والرعية وشرع في انشاء قصر جليل الشأن رفيع البنيان
 في بستان يناسب ظرفه فخامة المظروف للدلالة على ما له من
 القوة والسلطان فاعترض لاحدى زوايا القصر طاحون تدور بالريح
 كانت لرجل من العامة فاستباعها منه المكلف بالبناء فاي من بيعها
 فصامف له الثمن فامتنع فلم يجد المكلف بدا من عرض النازلة على
 الملك فاستدعى الملك الرجل وقال له لماذا امتنعت من البيع
 وقد صوف لك الثمن فاجابه بقوله مولاي اني لا ابيعها ابدا وهي
 عندي بمنزلة بوسندام (يعنى قصر الملك بالمدينة المسمى بذلك الاسم)
 فقال له الملك ألم تعلم انى قادر على افتكاكها نصبا واخذها مجاناً
 فاجابه الرجل بتهمك نعم انت قادر على افتكاكها منى ان لم يكن
 عندنا قضاة يبرلين اى تحت المملكة وهذه العبارة صارت اليوم مثلاً
 عندهم (فضحك الملك والتفت الى اصحابه قاتلاً لعمرى لقد صدق
 الرجل وما لنا إلا تبادل صورة قصرنا فبقيت الطاحون على حالها الى
 اليوم بجانب القصر وسمى الملك ذلك القصر باسم صاحب الطاحون .
 انتهت الحكاية . اقول قد علم الرجل ان الملك لا يقدر على افتكاك
 الطاحون بدعوى انها لمصاحبة العامة اذ القصر والبستان انما هما
 لمصاحبة الملك الخاصة ولذلك لم يتزجرح بالشهيد قاصداً بامتناعه

معرفته هل كان الملك يفى بما وعده من العدل او يحسد عنه لشهوة
 نفسه فلما رأى احترامه لشريعة البلاد واحكامها اوقف الطاحون على
 الملك وذريته وهي باقية شاهدة على عدل ذلك الملك يقصدها
 المسافرون الى يومنا هذا وقد شاهدناها وعند الاقسام الثاني لبولونيا
 الواقع سنة ثلث وتسعين وسبعمئة والى دخلت دانسبك وطورن
 مع جميع بولونيا الكبرى في حوز فردريك غليم الثاني هذا ولدخول
 الملك المذكور في المحالفة المضادة لفرنسا اضطر في مصالحة بال (١)
 الواقعة في سنة خمس وتسعين وسبعمئة والى الى تسليم ما كان في حوزة
 بالناحية الشمالية من شاطى الرين لكن في الاقسام الثالث الواقع
 في هذه السنة ايضا امتاض ما خرج من يده باضافة ايلة بيايستوك
 وبلوك وغيرهما الى مملكته وكان قبل ذلك بخمس سنين اشترى
 امارة آنسباخ وبايروت ثم لما حارب فردريك غليم الثالث نابوليون
 وكانت دائرة الحرب عليه في يانه (٢) صبح بمصالحة تيلسيت سنة سبع
 وثمانمئة والى جميع ما كانت تملكه البروسية في وشتاليا وفرنكونيا
 ثم بولونيا الكبرى التى صارت في ذلك الوقت دوكاتو كبرى لفرسوفيا
 وتحددت بروسيا بوادى لاودر وسقط اعتبارها بيد ان سقوط نابوليون
 رفعها دفعة واحدة وان جمع رينى (٣) ارجع لها في سنة اربع عشر
 وثمانمئة والى مقدار ربع بولونيا الكبرى تقريبا وجميع الممالك التى
 كانت ميدها عدا آنسباخ وبايروت كما التحق بها بومرانيا السويدية
 والنصف من مملكة الساكس تقريبا وعدة اراض على حافتى الرين
 الشرقية والغربية تكونت منها بروسية الرين ويقال لها الدوكاتو الكبرى
 بالرین الواطى كما التحق بها سنة خمس عشرة وثمانمئة والى سكارلوى
 وهى قلعة في حدود فرنسا القديمة ثم استولت سنة خمسین وثمانمئة

والف على امارتى هوهنزولرن وبعد محاربة الدنيمرك اصافت الى ممالكها
 دوكانولونبورغ بالاتفاق مع النمسة فى مدينة فاستين (١) سنة خمس
 وستين وثمانمائة والى ثم بانتصارها على النمسة فى سنة ست وستين
 وثمانمائه والى اصافت الى مملكتها ايضا عدة ممالك من
 الكونفدراسيون اى عصبة جرمانيا القديمة وهى مملكة الهانوفر والهاس
 اليكتورال اى لانتخابية ودوكانوناسو ومدينة فرنكفورت الحرة
 التى كانت تحت العصبة *

الفصل الثانى

فى اسماء ملوك بروسيا وبيان ولايتهم كل منهم على الترتيب منذ
 ابتدائهم باليكتور براندبورغ

| جماعة المارغرافات اليكتورات بيراندبورغ | سنة |
|--|------|
| فردريك الاول | ١٤١٥ |
| فردريك الثانى الملقب بسن الحديد | ١٤٤٠ |
| البيوت الملقب بأشيل وأوليس اى الشجاع والعامل | ١٤٧١ |
| جان الملقب بالششرون اى القصب | ١٤٨٦ |
| يواكيم الاول الملقب بنسطور اى طويل العمر | ١٤٩٩ |
| يواكيم الثانى الملقب بهكتور اى المحارب | ١٥٣٤ |
| جان جورج | ١٥٧١ |
| يواكيم فردريك | ١٥٩٨ |
| جان سيجزموند | ١٦٠٨ |
| جورج فليوم | ١٦١٩ |

| | |
|------|--|
| ١٦٣٠ | فردريك غليوم الملقب بالايكتور الكبير |
| ١٦٨٨ | فردريك الثالث وفي ١٨ يناير سنة ١٧٠١ تلقب بملك بروسية باسم فردريك الاول وبه اجندات مدة ملوك بروسيا |
| ١٧١٣ | فردريك غليوم الاول ابن فردريك الاول المذكور |
| ١٧٤٠ | فردريك الثانى الكبير وهو ثالث اولاد فردريك غليوم لا بكرهم وكان يتعاطى العلم وينظم الشعر بالفرنساوية |
| ١٧٨٦ | فردريك غليوم الثانى ابن اخى الكبير |
| ١٧٩٧ | فردريك غليوم الثالث |
| ١٨٤٠ | فردريك غليوم الرابع |
| ١٨٦١ | غليوم الاول انتقل الملك اليه من اخيه |

الفصل الثالث

في وصف مملكة بروسيا

اعلم ان موقع المملكة البروسيانية بين لث درجات وخس وثلثين دقيقة وعشرين درجة واحدى وثلثين دقيقة من الطول الشرقى وبين تسع واربعين درجة وثمان دقائق وخس وخسين درجة والنتين وخسين دقيقة من العرض الشمالى وامتدادها طولاً من حدود الروسية الى حدود فرنسا اى من وادى نيامن الى وادى موزيل يتجاوز الفا ومائتى كيلومتر وعرضها يبلغ فى اطول جهاته خمسمائة كيلومتر وفى متوسطها مائة وخسين كيلومتر ومبلغ تسطيحها مائتان واثمان ومشرون الف كيلومتر وستمائة وستون كيلومتر مربعاً وقبل هذا التاريخ كانت المملكة منقسمة الى قسمين منفصلين بست ممالك صغار يحتوى مجموعها على سطح

اقصر جهات عرضها يبلغ خمسة وخمسين كيلومترا واطولها تسعون كيلومترا
 وكان امتداد خط حدود المملكة البروسيانية ثمانية آلاف كيلومتر تقريبا
 منها خمسمائة وسبعون على شاطئ بحر البلطيك وكان يبلغ عدد سكانها
 في ثالث دجبر سنة الف وثمانمائة واربع وستين تسعة عشر مليونا
 وثلثمائة واربعة آلاف وثمانمائة وثلثا واربعين نفسا وبالإضافة الأخيرة
 اتحدت اقسام المملكة وانتظمت صورتها وحدودها وازداد انساؤها بقدر
 ثلثة وخمسين الف كيلومتر مربعا على سبيل التقريب كما ازداد في
 سكانها اكثر من ثلثة ملايين ما عدا اهل شلروينج وهولستين الملكيتين
 اللتين لهما من سطح الارض سبعة عشر الف كيلومتر وخمسمائة وخمسة
 واربعون كيلومتر مربعا ومن النفوس تسعمائة وثمانية وخمسون الفا
 وخمسمائة وتسع وسبعون نفسا وهاتان الملكتان لم يتحقق مرجعهما الى
 الان لكن بحسب الطاهر تستقل بهما الدولة البروسيانية فيباغ حيثند
 سطح ارضها تقريبا ثلثمائة وثلثة وستين الف كيلومتر مربعا ويبلغ عدد
 سكانها ثلثة وعشرين مليونا وستمائة الف تقريبا ايضا واما حدود المملكة
 المذكورة فيجدها في ناحية الشمال بحر البلطيك ومملكة الدنيمرك وبحر
 الشمال وهولاندة وشرقا بولونيا والروسية وقبلة مملكة النمسة ودوكاتوات
 ساكس وقسم باواريا الذي على الرين والهيس ودارمستاد وفرنسا
 وغربا البامبيك والدوكانو الكبرى من لوكسامبورغ وفرنسا واما جبالها
 فكثيرها بساكس وسيليزيا وناحية وادي الرين مثل جبل سوديت
 وكاربات وهارن وما عدا تلك الجهات اراض بسيطة ممتدة واما اوديتها
 فكثيرها في الناحية الشرقية منها البريغل والوزير والفيستول والاور
 والالب والانهار المتصلة بتلك الاودية تسهل المواصلات في سائر جهات
 المملكة وجل نتائج الارض والصناعات من بلد الى آخر وبلاد الرين

الذى يشق الجانب الغربى من المملكة انفتح طريق بحر الشمال
للديالات المتوسطة وكثير من الانهر انشئت خالجا واوصل بقنوات كبيرة
بين لالب ولاودر والقيستول تسير فيها السفن التجارية وبالناحية
الشرقية من المملكة يوجد كثير من البرك ومستنقعات المياه وبحيرتان
عظيمتان متصلتان بالبحر تسمى احدهما كوريشحافى والاخرى
بروميشحافى وبها طرق كثيرة حسنة كالتى فى ايالة الرين وايالة اللب
وبها من الطرق الحديدية ما يتواصل به غسالب بلدان المملكة مع
التخوت الكبيرة من ممالك اوربا واقليم المملكة يختلف حرة وبرده
باختلاف المواضع وعلى الجملة فهى اقرب الى البرد منها الى الحر وفى
الناحية الشمالية تكثر الرطوبات جدا وايالة سيليزيا والايالة الكائنة
على غربى وادى الويزر كثيرة الخصب بخلاف ارض براندبورغ فانها
ضعيفة بجدة واما نتائج المملكة فمنها القمح الجيد على اختلاف انواعه
والحبوب الدقيقية واللفت الاجر والبطاطمة والحمص والكتان
والقنب وخشب السفن والهبلون والزعفران والدخان وبشاطى الرين
تكثر الكروم ويوجد بها العسل وقصب السكر والحريز وحياد الخيل
والانعام كما ان بها معادن الحديد والنحاس والقصدير والرصاص
والشبه وملح البارود والملح والزاج والفحم الحجري والحجر والرخام
المتشقق وتراب الصينى والحجر اليمانى والحجر ونحوهما من الاجار
الشمينة ويوجد بشاطى بحر البلتيك الكهرباء وفى آكس لاشابال
المياه المعدنية وكذا فى فارنبرون وهيرشبرغ وغيرهما وامامصناعات اليد
فهى عندهم فى غاية التقدم تصاهى صناعات انكلترا وفرنسا ومن نتائجها
اقصنة الكتان والقطن والحريز والاقمصنة المطبوخة والسروج والكراريس
وانواع السلاح وآلات الحديد والنحاس والبرانيط والكاغد والساعات

والزراحي وصناعة الدبغ والدهن الأزرق الشهير بدهن بروسيا وبها من الأشربة البيرة وسائر المقطرات ويصنع بها البلور والنوفوري والقطر وتجاراتها واتجهت خصوصا في غربي الونزر لسهولة المواصلات بوادي الرين والطرق الجليية المتصلة بمملكة البامبلك والمانيا وهولاندة والسويسرة مع وجود شركة الكمارك المسماة بشركة زولفرين المحتوية على غالب ممالك شمال المانيا واما قوتها المتجربة فهي بجهولة لدخولها في الشركة المذكورة وعدد مراكب التجار الداخلة والخارجة بهذه المملكة بلغ في سنة ثمانمائة واثنين وستين والالف اربعة وعشرين الفا ومائة مركب ومركب محمول جميعها ثلثة ملايين وثمانمائة وثلاثة وتسعون الفا ومائة واربع وخمسون طونلاية الداخل منها احدى عشر الفا وتسعمائة وثلاثة وستون والخارج اثنا عشر الفا ومائة وثمانية وثلاثون هذا وانها من الممالك الاوربوية المتسعة بها دوائر المعارف ولم يزل اتساعها يتزايد حيث ان قوانين البلاد تلجى لاهالى الى ارسال اولادهم للمكاتب عند بلوغهم ست سنين وقد بلغ عددهم سنة احدى وستين وثمانمائة والالف ثلثة ملايين ومن مكاتبهم ما هو مخصص بتعليم الفلاحة والصناعات وبها عدة مدارس لتدريس الفنون العويصة وبالجملة فبالملكة البروسيانسة سائر انواع المعارف اللازمة لتقدم الدول في ميدان التمدن والتهدب .

الفصل الرابع

في قوانين المملكة البروسيانسة وكيفية ادارتها

اعلم ان الملك فردريك غليوم الرابع اعطى الكونستيتوسيون لاهل المملكة في خامس دجنبر سنة ثمان واربعين وثمانمائة والالف مع قانون انتخاب وكلاء العامة وتعرف به اهل المقربين المتكونتين بمقتضاة

في السادس والعشرين من فبراير سنة تسع وأربعين وثمانمائة والف
 وتحرر في سلخ مايم من السنة المذكورة باعانة مجلس البارلمان الذي
 اجتمع في سبع اغشت من تلك السنة ايضا فارخ الكونستيتوتسيون
 بعد التحرير بسلخ يناير سنة خمسين وثمانمائة والف وهذه اصوله
 ان يتساوى جميع البروسيانيين امام الحكم بحيث لا تعتبر مزايا الاعيان
 وان لا يتقدم احد لنيل الوظائف إلا بالمعرفة ولاهلية وان تحفظ الحرية
 الشخصية ولا يحرم منها احد من السكان إلا في الحالات المقررة في
 القانون وان لا تنتهك حرمت الساكن بحيث لا يبحث فيها من
 الكواغد وسائر الخبايا إلا على الوجه المبين في القانون ايضا وان لا
 يحرم احد من حاكمه الوطني ولا يحكم عليه مجلس غير معتاد وان
 لا يحكم على المذنب إلا بحكم مقرر معلوم في القانون وان تحترم
 الاملاك ولا يؤخذ منها شيء للمصاححة العامة إلا بالقيمة ولا يعاقب
 احد بالموت مطلقا ولا باخذ المال بدون سبب يوجب ذلك قانونا
 وان لا يمنع احد من اشاعة آرائه بالقول او بالكتابة او بالطبع او بالتصوير
 ومن تاريخ هذا الكونستيتوتسيون نسخت مراقبة الدولة في هذا الشأن
 ولا تصيق دائرة حرية المطابع إلا بقانون وللأهالي ان يجتمعوا بدون
 استئذان في ذلك بشرط ان لا يكون معهم سلاح وان يكونوا بمحل منحصر
 سواء كان اجتماعهم للمشاركة او لغيرها من الاغراض التي يريدونها إلا
 ان يكون الامر بمنع القانون ولا يمنع احد من عرض حاله او شكواه
 الخاصة به دون ما هي راجعة للعامة فان الكلام فيها من وظيفة
 الجمعيات المعروفة واسرار المكاتيب منسومة واحترامها واجب إلا في
 احوال عينها القانون كحالة الحرب والبحث عن المجنانية وقد يحا القانون
 رسوم مزايا الاعيان التابعة لمقاماتهم والخصوصيات المتعلقة باراضيهم محوا

لا يكاد يتوقع معه رجوع شيء منها في المستقبل في جميع بلدان المملكة
وجناب الملك واجب الاحترام ومكاتيبه الرسمية مختومة بعلامته امضاء
الوزير المستول عن تصرفاته وللملك قوة التنفيذ وهو الذي يسمى
الوزراء ويؤخروهم ويعلن القوانين ويصدر الاوامر اللازمة في امضاءها
ويحكم على الجيوش ويشهر الحرب ويعقد الصلح ويشترط الشروط
إلا انه يجب عرض سائر شروط المصالحة وغيرها على موافقة القمرة
اذا كان في الشروط ما تتحمل به المملكة وله ان يعفو عن الجاني من
غير توقف على موافقة القمرة إلا اذا كان الجاني وزيرا وصدرت الشكاية
به من القمرة وله ان يجمع البرلمان ويشرفهم عند انتهاء الخدمة وله
نقض مجلس النواب بشرط انتخاب الاهالي وكلاء في ظرف ستين يوما
وبعد ذلك بثلاثين يوما يجمع المجلس ومن حقوق الوزراء حضور
القمريتين ويجب عليهما الاصغاء لما يقرونه لكن لا صوت في الترجيح
إلا لمن يكون منهم عضوا في القمرة ولكل من المجلسين اقامة الدعوى
على الوزراء اذا رآوا منهم خروجا من حدود الكونستيتوتسيون او اخذ
مال المملكة او شائبة خيانة والحاكم في امثال هاته النوازل
الشربونال الاعلى عند اجتماع جميع اقسامه والبرلمان الذي هو
مجموع قمريتي الاعيان والنواب يشارك الملك في القوة التشريعية وما
يكون من التراتيب متعلقا بتوظيف الاداء يعرض اولا على قمرة النواب
التي لها التصرف فيه بالزيادة او النقص ثم يعرض على قمرة الاعيان
فاما ان تقبله على ما هو عليه او ترده بدون تصرف فيه وللملك وكل
من القمريتين استنباط الاحكام والتراتيب ثم عرضها على الاطراف لتصير
قانونا بالموافقة عليها والملك يامر باجتماع البرلمان في صدر كل سنة
للخدمة المعتادة ويجمعه كلما اقتضى الحال جمعه ولكل من القمريتين

تسمية رئيسها وصل تراتيب ادارتها الداخلية ومفاوضة القمرة تكون
علنا ولا يتم الراى فى شىء اذا لم يكن غالب اعضاء القمرة حاضرا وكل
من الاعضاء يعطى راىه فى القمرة بما يوديه اليه اجتهاده وامانته
ولا يقال له لماذا قلت كذا او احترت هذا عن ذلك ولا يجلب احد
من الاعضاء الى الحكم فى مدة فتح القمرة الا ان يظفر به وقت صدور
الجنابة منه او باثر ذلك وفى هاتين الحالتين تستاذن القمرة فى جلبه
ثم تتبع نازله هذا وان قمره الاعيان تشركب من الاصناف الآتية
اولها امراء العائلة الملكية الرشداء الذين يسوغ لهم الملك حضور القمرة
ثانيها الاعيان الذين يستحقون حضور القمرة بطريق الارث وهم
روساء عائلات هوهنزولرن هكينغن وهوهنزولرن سيغرينغن وروساء
اربع عشرة عائلة ملكية قديمة وتسعة واربعون شخصا من الاعيان
بين امراء وكونتات وثالثها متوظفو المخطط الاربع الكبار (١) ببروسية
وخسة واربعون شخصا ينتخبهم الملك وتن يعرض على الملك بطلب
جمعية الاعيان وجمعيات العلوم والصناعات وارباب الاملاك القديمة
ووكلاء اربع وثلاثين مدينة اعطى لها حق العضوية فعدد اعضاء هاته
القمرة والحالة هذه غير محصور ولا يستحقون مرتبا ولا مصروفا
وخطتهم فى القمرة عمرية واما قمرة النواب فنشتغل على ثلثمائة واثنين
وخسين عضوا متخيين من مائة وست وسبعين قسمة بمقتضى قانون
السابع والعشرين من يونيه سنة ستين وثمانمئة والى والانتخاب
يستدعى منتخبا ومنتخبا فاما المنتخب (بالكسر) فيشترط فيه ان
يكون بروسيانيا ممن باسغ عمره اربعا وعشرين سنة ولم يحرم الحقوق
المدنية والسياسية ولم ياخذ الصدقة وان يسكن بالمشيخنة (اى مكان
تصرف الشيخ) ستة اشهر فى الاقل وكل مائتين وخسين رجلا ينتخبون

رجلا يلوب عنهم في الانتخاب فاذا اجتمع المنتخبون اولاً الذين يبلغ عددهم ثلثة وسبعين الفا ينتخبون النواب ولا بد ان يكون الانتخاب اولاً ونانياً على روس الاشهاد واما المنتخب (بالفتح) للنيابة بالثمرة فيشترط فيه ايضاً ان يكون بروسيانياً بلغ عمره ثلثين سنة ولم يحرم الحقوق المدنية والسياسية وان يكون ساكناً بروسية منذ عام في الاقل قبل الانتخاب (لان الذى يغيب عن بلاده مدة قد يتناسى بعض احكامها وقد يحدث بعده منها ما لا يعلم به وقد ينقص بالمغيب حبه لوطنه الاصلى ولذلك جرت العادة الانكليزية بان نواب دولهم في الممالك الاجنبية يرجعون لوطنهم بعد كل خمس سنين و يقيمون به ولو شهرين) ومدة نيابته وكلاء العامة بالثمرة ثلث سنين ولا ياخذون في مقابلة الخدمة الا مصروف الطريق والسكنى لا غير *

الفصل الخامس

في كيفية لادارة الوطنية بالمملكة البروسانية

مرجع هذه لادارة الى ثلث ادارات ادارة المركز وادارة الايالات وادارة المشيخات فاما لادارة المركزية فتشتمل على وزارة العمالة ويقال لها لادارة العليا ويجلس الوزراء واركانها ثمانية وزراء غير داخل فيهم وزير قصر الملك واما ادارة الايالات اى من جهة عموم سياستها فهى بيد ثمانية روساء كبار بقدر عدد الايالات مقدمين من طرف الدولة حسبما اقتضاه المنشور المورخ بخامس يونيه سنة ثلث وعشرين وثمانمائة والى وبهذا المنشور ترتب ديوان في كل ايالة يحتوى على جماعة من الاميان اعطى الملك لكل واحد منهم صوتاً شخصياً وولى وكلاء ملاكتر الاراض السماة اكواستر وهى مختصة بصنف من الكفالييرات نشأ

في عهد الرومان وعلى نواب المدن والقرى وفي كل سنة تجتمع
 هذه الدواوين وتعرض الدولة عليهم جميع القوانين المتعلقة بمصالح
 العامة كما تعرض من تلك الدواوين القوانين المتعلقة بإيالاتها وكل
 ديوان يسمى رئيسه الملقب بالماريشال ولايات تنقسم الى ولايات
 مجموعها ست وعشرون وإدارة كل ولاية بيد جمعية من المتوظفين كل فرد
 منهم يطالب بأمر معين وتلك الجمعية تنقسم انقساماً بثلاثة قسم يتكفل
 بأحوال الضبطية وأعمال المشيخة وقسم يتكفل بأمر الديانة والتعليم وقسم
 يتكفل بالأمور المالية وتجتمع لأقسام عدة مرات في الأسبوع ثم تنقسم
 الولايات الى دوائر الموجود منها بالمملكة ثلثمائة وست وعشرون دائرة
 يحكم في كل دائرة منها لاندراث وهو بمنزلة خليفة القائد وولايته من
 تلقاء الملك يختاره من أشخاص يعينها نواب الدائرة في مكتوب
 ويشترط فيه أن يكون من ملاك الأراض وهو بمثابة نائب الدائرة
 عند الدولة ونائب الدولة عند الدائرة ويكون في أمانته اعيان الدائرة
 ونواب البلدان والقرى وأما إدارة المشيخة فانها بيد جمعية تشتمل
 على شيخ المدينة وعدة مستشارين له ويجلسون بالمجلس البلدى
 وأعضاء تلك الجمعية يسميهم المجلس البلدى لكن في البلدان التي
 يبلغ سكانها عشرة آلاف نفس يلزم أعضاء الملك وفيما هو دون ذلك
 يرضى على تسميتهم ولاة لايات ثم تسمية أعضاء المجلس البلدى
 تكون من كل بروسيانى يملك داراً بالمشيخة أو يدفع اداء أهل خمسة
 عشر فرنكاً في السنة والجمعيتان المذكورتان أى حكام المشيخة وأعضاء
 المجلس البلدى تنتهى خدمتهم بست سنين يتجدد في كل عامين
 ذلهم وإذا اقتضى الحال تعطيل خدمة المجلس البلدى بمقتضى أمر
 من الملك فينبغى أن يجمع غيرهم في ظرف ستة أشهر وتصرفاته على

منوال تصرفات المجلس البلدى بفرنسا ومشيخة القرى فى ادارة الشيخ ومعينه وجماعة الملاكة اما الاراض المحتوية على مشيخة فان مالكةا بمعنى صاحب الجريد مثلا هو الذى يتولى الحكم فى ذلك المكان من جهة الدولة واذا كانت الارض لاحد لا عيان فهو الذى يعين حاكم المحل للدولة من الفلاحة الكثيرين منه وفى غير ذلك يختار الشيخ نائب الحاكم الذى يشمل حكمه تلك الارض وفى ايالة وستاليا اتحدت المشيخات المتحدات الفوائد وصارت كانتونا مع بقاء كل مشيخة منفردة بادارتها الخصوصية وانما اجتماعها فيما يرجع للادارة العمومية وارباب الاملاك الذين يدفعون اداء على الارض هم الذين يتعاطون ادارة السكان مع رئيسهم وفى ايالة الرين يتولى ذلك شيخ البورغ مع معينين له او ثلثته ومن مشايخ البورغ من له مرتبة لرئاسة الكانتون. اذا كان يحتوى على عدة مشيخات كبيرة وكان لهم مجلس بلدى وكل قرية لها رئيس خاص يجمع اهلها للفاوضة فيما يخصهم *

الفصل السادس

فى ترتيب الاحكام

اعلم ان بمملكة بروسية قانونين احدهما القانون الفرنساوى وهو المعمول به فى ايالة الرين والثانى القانون البروسيانى وهو المحكوم به فى بقية بلدان المملكة ولذلك قد يقع تفاوت فى ترتيب الاحكام فالجنايات الخفيفة يحكم فيها تريبونالات الضبطية تارة بحاكم واحد ولا يتجاوز حكمه سجن شهر ونصف وتعريم مائة وسبعة وثمانين فرنكا ونصف وتارة بثلاثة حكام ويشمل حكمهم سائر الجنايات الخفيفة واما الجنايات الثقيلة فانها تعرض على امراء الحكم المتنوعين الى تريبونالات

معتادة وتريبونالات مخصوصة بامور فسالاولى هي العبر عنها
 بالتريبونالات الاولية وحكمها يمتد الى نهاية الدائرة من تقاسيم المملكة
 والتريبونالات الاخرى تكون في البلدان التي يبلغ سكانها خمسين
 الف نفس وفي ايبالت الرين يمتد حكمها في جميع ارضها هذا ويجعل
 من التريبونالات الاولية اثنان وعشرون مجلسا لتحقيق نوازل المملكة
 وبمدينة برلين التي هي تحت المملكة مجلس عال مركب من ستة
 رؤساء وتسعة واربعين عضوا ومن أعمال هذا المجلس تحقيق احكام
 مجالس التحقيق بجميع المملكة فاحكام المملكة لها ثلاث درجات إلا
 في ايبالت الرين فليس لها إلا درجتان لكن لا يمنع احد من رفع نازله
 من مجلس التحقيق بتلك الايبالت الى المجلس الاعلى بمدينة برلين
 والمجلس المشار اليه هو الذي يفصل ايضا المنازعات الواقعة احيانا
 بين المجالس فيما يتعلق بحقوقها واما المنازعات التي تحدث بين
 اهل الادارة الملكية والمجالس فيركب لفصلها مجلس خصوصى من رئيس
 الوزراء ومن بعض امضاء المجلس المنازع وبعض متوظفى الادارة
 وهناك مجلس كبير يعقد وقت الحاجة للحكم في امور مخصوصة وتربيته
 من قبرة الحكم التي ببرلين ومن مجلس الحكم الذى به امضاء من
 عائلة الملك وهاتلى هو هنزولرن ثم ان مجلس الحكم يتركب من اثني
 عشر عضوا ماخوذين من قبرة الحكم خمسة منهم يحكمون حكما اوليا
 والباقون يحققون عليهم وتعيينهم يكون من وزير الحكم ومن مشمولات
 نظر قبرة الحكم البحث والحكم في المخالفات التي تقع ضد الدولة وفي
 هذه الحالة تنقسم القبرة قسمين احدهما يحكم على المدعى عليه والثانى
 يحقق عليه بان ينظر في حال المدعى عليه وفي تنزيل الحكم على
 جنايته والقسم الاول يتركب من سبعة اعضاء والثانى من عشرة هذا

وان هناك مجالس خصوصية منها مجالس التجارة التي تنتخب اصحابها من اعيان التجار وثقاة اهل المعرفة بتسمية المعليين وارباب الحرف وقد يحقق هذا المجلس ما يحكم به اهل العرف على ارباب الصناعات ومنها مجالس المدارس التي تحكم على الفلاميد فيما يتعلق بالتربية بالسجن لمدة اقصاها شهر ومنها مجالس مذهب الكاثوليك التي تحكم في التعازير وفي متعلقات النكاح ونحوه مما يرجع للكنيسة ومنها مجالس الكمارك والمجالس العسكرية ومجالس القيم الحاكمة بتعيين قيمة ما يؤخذ للمصاححة العدمية واهلهم ان التريبونالات كلها مستقلة ولا تسلط لوزارة الحكم عليها الا بتعيين الادارة الحكيمية وتسميته الحكام بيد الملك وليس له عزلهم واذا اعفى احد الاعضاء فلا يسقط مرتبه وهذا تاخيص المجالس الاولية والاحكام الخفيفة بمملكة بروسيه على ما بينه صاحب الجدول السنوي الباريسي : تسعة مجالس مدنية اى عرفية بايالة الرين ، ثلثة مجالس لهدن ، مجلسان لهدن والدوائر ، وهذه الخمسة تحكم ايضا مثل مجلس الجنايات اذا انضاف اليها الجورى اى امناء الحكم ، مائتان وسبعة وثلثون مجلسا للدوائر الاولية منها ستة وسبعون هى مجالس جنايات ايضا باضافة الجورى اليها ، ست واربعون جمعية مريدة معينة للحكم ، خمسمائة كومسيون للحكم ايضا ، مائة وخمسة وعشرون حاكم صلح بايالة الرين ، ثلثة وثمانون مجلسا خصوصا منها مجلسان للتجر والبحر وثمانية لخصوص التجار فى ايالة الرين وستة للمدارس واثنان وعشرون للكمارك بشاطى الرين والالب والونزر وثلثة وثلثون للمشيخات فى ايالة الرين من الناحية الجنوبية واثنان عشرة جمعية من اهل العرف فى ولايته كولونيا *

الفصل السابع

في بيان قوة بروسية المائنة والعسكرية البرية والبحرية
في سنة ١٢٦٥

١٥٠٧١٤٠٣١ جلته الدخل طالر تساوي ٥٦٥١٧٧٦١٦ فنكا

١٥٠٥٩٩١٦٤ جلته المخرج طالر تساوي ٥٦٤٧٥٦٨٦٥ فنكا

١١٤٨٦٧ زيادة الدخل على المخرج ٤٣٠٧٥١ فنكا

وكان دخل الدولة في سنة احدى وستين ومائتين والالف
١٣٥٣٤١٧٠١ طالر بمقتضى المصطبة الرسمية المقدمة لمجلس النواب
والمخرج ١٣٩٣٢٧٣٣٧ طالر فزاد اذ ذلك المخرج على الدخل
٣٩٨٥٦٣٦ طالر . واعلم ان الطالر يساوي ثلاثة فرنكات وخمسة
وسبعين سنتيما اي ثلاثة فرنكات وثلاثة ارباع الفرنك *

٢٦٨٦٧١٢٠٤ جلته الدين طالر تساوي ١٠٠٧٥١٧٠١٥ فنكا

هذا وبعد التاريخ المذكور اي عام خمسة وستين اقترضت الدولة
البروسانية مبالغ وافرة لحرب جرمانيا ثم بعد الحرب اقترضت ايضا
مبلغا لتبديل الكاحل والمدافع ولانشاء سفن حربية فتكون جلته
الدين الذي عليها الان اكثر مما ذكر *

بيان القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٥

| اصناف العساكر | وقت الصلح | وقت الحرب |
|-----------------------|-----------|-----------|
| ماريشال | ٠٠٠.٠٠١ | ٠٠٠.٠٠١ |
| نائبه | ٠٠٠.٠٠١ | ٠٠٠.٠٠١ |
| جنرالات كبار | ٠٠٠.٠٣٥ | ٠٠٠.٠٣٥ |
| ليوتنانت جنرال | ٠٠٠.٠٥٨ | ٠٠٠.٠٥٨ |
| ماجور جنرال | ٠٠٠.٠٩٧ | ٠٠٠.٠٩٧ |
| امراء الايات | ٠٠٠.١٩٠ | ٠٠٠.١٩٠ |
| عسكر قريس | ١٦٥٩٦٣ | ٣٠٨٣٧٣ |
| خيالة | ٠٤١٢٠٣ | ٠٤٢٠١٣ |
| طوبجية | ٠١٧٦١١ | ٠٣٠١٢٠ |
| باطاجية وغيرهم للطرق | ٠٠٥٤٢٧ | ٠٠٧٠٧٢ |
| المكلفون برفع الاثقال | ٠٠٢٢٢٠ | ٠٣٣٧٥٠ |
| عسكر يداك | | ١٤٤٥٩٧ |
| عسكر الحراسة | ٠٠٨٠١٥ | ١٥٣٥١٦ |
| الجمسلة | ٢٣٠٨٢١ | ٧١٩٨٢٣ |



القوة البحرية بدولة البروسية سنة ١٨٦٥

| اصناف البحرية | امراء وصباط | جثة المسكر |
|------------------------------|-------------|------------|
| اميرال | ٠٠١ | |
| كثير اميرال | ٠٠١ | ٠٠٠٢ |
| قباطات اجفان | ٠٠٤ | |
| قباطات فرافط | ٠٠٨ | ٠٠١٢ |
| يوزباشية وملازمية | ٠٦٧ | |
| فسيالات صغار | ١٠٤ | ٠١٧١ |
| شواش واونباشية وبحرية وصناع | | ٢٤٥٤ |
| بحرية صغار | | ٠٣٠٠ |
| صكر ثريس معد للبحر | | |
| امراء الايات | ٠٠٣ | ٠٠٠٣ |
| فائمه مقامات | ٠٠١ | ٠٠٠١ |
| الاي امينية | ٠٠٢ | ٠٠٠٢ |
| يوزباشية وملازمية | ٠٠٨ | ٠٠٠٨ |
| شواش واونباشية وصكر | | ٠٦٦٦ |
| طوبجية | | |
| يوزباشية وملازمية | ٠٠٦ | ٠٠٠٦ |
| فسيالات مكفون باحوال المراسي | ٠٣٢ | ٠٠٣٢ |
| شواش واونباشية وصكر | | ٤٤٤ |
| الجامعة نقلت الى محوله | ٢٣٧ | ١٤١١ |

تابع القوة البحرية بدولة البروسية

| اصناف العساكر والسفن | اصراف وقيانات وقيانات | جملة العساكر | فابورات بها قوة خيل ٢٩٠٠ | | مراكب قلاع | جملة المراكب ومدافعها ١٢٤ |
|-------------------------|-----------------------|--------------|--------------------------------|------|------------|------------------------------|
| | | | بالخيول | اليس | | |
| نقلته جامعة بحوله | ٢٣٧ | ٤١٠١ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ |
| اجناب مدرعة بالحديد | . | | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| قرايط | | | | ٠٠٨ | | ٠٠٨ |
| شالوب كانونيير كبار | | | | ٠٠٦ | | ٠٠٦ |
| شالوب كانونيير صغار | | | | ٠١٥ | | ٠١٥ |
| ياصكت | | | | ٠٠١ | | ٠٠١ |
| قرايط | | | ٠٠١ | | | ٠٠١ |
| افسيرو | | | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| فابورات لجر السفن | | | ٠٠٢ | | | ٠٠٢ |
| فراقط قلاع | | | | | ٠٠٣ | ٠٠٣ |
| ابركت | | | | | ٠٠٣ | ٠٠٣ |
| مراكب صغار | | | | | ٠٠٢ | ٠٠٢ |
| شالوب كنونبيير | | | | | ٠٣٦ | ٠٣٦ |
| بول | | | | | ٠٠٤ | ٠٠٤ |
| الجملة | ٢٣٧ | ٤١٠١ | ٠٠٣ | ٠٣٤ | ٠٤٨ | ٠٨٥ |

هذا وشولته بروسية مجتهدة لان في تكثير اسطولها اقتداء بالدول
الكبار الاخرى فانها بعد التاريخ المتقدم ذكره خصصت تسعة
واربعين مليون طالر لانشاء سفن جديدة منها عشر فراقط مدرعة وعشرة
من النوع المسمى مونيتور وهي مراكب مدرعة ذات منطج حاملته
لمدافع ضخمة وعشر قرابط من لوح وحديد وعدة مراكب لحمل الانقال
واكثر هذه المراكب يكون اشاؤها في بلاد الانكليز *

بيان عدد مراكب بروسية المتجربة في سنة ١٨٦٥

كان للبروسيا في سنة ١٨٥٥ ثمانمائة وتسعة وعشرون مركبا
لا غير محولها من الطونلاتات ٢٦٧٠٨٨ ولكن مع ازدياد خطوط البلاد
ازداد ايضا عدد مراكب المنجر لما يوجد في اجزاء العمران والحصارة
من تعلق بعضها ببعض فبلغ عددها في سنة ١٨٥٨ تسعمائة وثلثة
ونلتين مركبا محولها ٣٢٦٢١٦ طونلاتة وصار في سنة ١٨٦١ الف مركب
ونلتة واربعين مركبا منها خمسة واربعون قابورا محولها من الطونلاتات
٣٣٦٨٣٢ ومن البحرية ١٠٢٥١ وبلغ في سنة ١٨٦٥ ما ياتي -

| اصناف المراكب | عدد المراكب | عدد البحرية |
|-----------------|-------------|-------------|
| مراكب فلاح كبار | ٠٠٩٦١ | ١٠٢٥١ |
| قابورات كبار | ٠٠٠٢٧ | |
| مراكب فلاح صغار | ٠٠٣٩٠ | ٠١٧٤٩ |
| قابورات صغار | ٠٠٠٨٦ | |
| الجملة | ٠١٤٦٤ | ١٢٠٠٠ |

الباب السابع

* في الكلام على عصبة جرمانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

قد سلف لنا في المقدمة ان شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك
اروبا اسس سلطنة سماها السلطنة الغربية الجديدة او البانية وذلك سنة
ثمانمائة مسيحية ثم خرجت عنها فرنسا وايطاليا سنة سبع وثمانين
وثمانمائة ومن مبداء دولة اوتون الثاني سنة اثنتين وستين وتسعمائة
صار الساج الملكي الذي كان متداولاً بين ملوك فرنسا وايطاليا والمانيا
مختصاً بملوك الاخيرة منها ولقببت من ذلك الوقت بالمملكة الجرمانية
وكان هذا الساج من عهد موت آخر امبراطورات العائلة الكارولنجيانية
سنة احدى عشرة وتسعمائة الى سنة ثمان وثلثين واربعمائة والى
لا يعطى الا بالانتخاب ومن هذه السنة الى سنة ست وثمانمائة والى
صار وراثة في عائلة هابسبورغ وفي السنة المذكورة نشئت بشمل هذه
السلطنة بتسليم فرنسوى المانى ثم فيها ايضا اتحدت الممالك الغربية

منها وانضات المعاهدة المسماة بمعاهدة الرين تحت حماية نابوليون
 لأول ثم بما وقع من الحوادث سنة اربع عشرة وثمانمائة والى التى
 بعدها تغيرت تلك المعاهدة وتبدلت بمعاهدة جديدة بين ثلث وثلثين
 دولة تلقبت بمعاهدة جرمانيا تحت رئاسة امبراطور النمسة وبالحرب
 التى وقعت بين البروسية والنمسة سنة ست وستين وثمانمائة والى
 انحلت المعاهدة المذكورة واسميت دولة بروسية الظافرة فى هاتى
 الحرب معاهدة اخرى لقبته بمعاهدة المانيا الشمالية وجعلتها تحت
 رئاستها وادخلت فيها جميع الممالك التى كانت داخلية فى المعاهدة
 التى قبلها ما عدا مملكة باواريا والقورتمبرغ وامارة بادن وليختنستين
 والممالك التى كانت تابعة للنمسة وداخلية فى المعاهدة وهولاندة
 واسميت لتلك المعاهدة ككونستيتوسيونفا بمحضر البارلمان الالمانى اى
 مجلس نواب العامة من تلك الدول المتحددة وبمحضر المجلس
 الخصوصية بها وذلك سنة سبع وستين وثمانمائة والى *

—•••••

الفصل الثانى

فى قوانين المعاهدة

محصل الكونستيتوسيون المشار اليه آنفا ما معناه ان المقصود
 من هذه المعاهدة هو حماية حقوق الممالك الداخلة فيها وابقاء
 قوانينها وتحسين حال امة الالمان وان رئاسته الدول المتعاهدة من
 حقوق تاج بروسية فقط وان ترتيب القوانين العمومية لهذه الدول
 يكون بواسطة المجلس المشترك الذى هو فيها بمثابة مجلس الدولة
 فى غيرها وبواسطة بارلمان المعاهدة ولاصماء المجلس المشترك اصوات
 بقدر قوة ممالكهم حتى ان بروسية بما اضافت لها من الممالك صار لها

سبعة عشر صوتاً وبقي لما عداها من سائر الدول ستة وعشرون ولكل
نائب دولة من الدول المذكورة ان يحضر في البرلمان ولو بدون موافقة
اعضاء المجلس ويسمع كلامه فيما يدافع به عن رأى دولته واذا وقعت
مخالفة بين اعضاء المجلس في تغيير القوانين التي تتعلق بالقوة
البحرية او البرية فان الجهة التي معها صوت الدولة الرئيسة تخرج على
مقابلتها اذا كان الرأى ابقاء الحال على ما كانت عليه واعضاء البرلمان
تسميهم اهالى المالك وكلفتهم استنباط القوانين العمومية ولم ان يقبل
الشكايات وعرض الحال ومدة خدمته ثلث سنين ولا يغلق قبل استيفائها
إلا بموافقة مجلس النواب والدولة الرئيسة واذا وقع ذلك فلا بد ان
يجتمع المنتخبون من لاهالى في ظرف ستين يوماً لينتخبوا اعضاء مجلس
جديد يجتمع عند تمام تسعين يوماً من يوم لاغلاق ويتنخب البرلمان
رئيسه والنياب عنه والكتاب ويمضى الامور بموافقة الاكثر وامسا
مباشرة الدول الاجنبية فيما يتعلق بخطتها مع دول المعاهدة فلا تكون
إلا للدولة الرئيسة فهي التي تنشئ الحرب وتعقد شروط الصلح والمعاهدات
وغير ذلك مع الاجانب وترسل السفراء السياسية بالنيابة عن جميع
تلك الدول وهي التي تجتمع مجلس النواب والبرلمان كل سنة وتفتح
المجلس وتغلقه وتعرض على البرلمان ما اتفق عليه مجلس النواب
ويبعث المجلس بعض الاعضاء او مكلفاً خصوصاً للدفاع وتعلن القوانين
وتمضى عليها وتسمى المتوطنين في الخطط العمومية وتأخرهم ان استوجبوا
التأخير ويرأس ملك بروسيا الذي هو امير جيوش العصبة الالمانية
في الحرب القوة البحرية والبرية اليهودية جنداً واحداً في حالة السلم
والحرب ويتسع تصرفه في القوة البحرية بحيث يولى الصباط بها والمتوطنين
بخطتهم ويؤخرهم وقد وقع اتفاق العصبة المذكورة من هذا التاريخ الى

آخر سنة احدى وسبعين وثمانمائة والفي على ان تكون قوة الجند في حالة الصلح بحساب واحد على المائة من السكان تقريبا وان جميع القوانين العسكرية الموجودة في بروسية تمضى على جميع صاكر الممالك المتعاهدة واذا ارادت مملكتك اجنبيه الدخول في المعاهدة فلا يكون ذلك إلا بواسطة الدولة الرئيسة وبمقتضى قانون المعاهدة والحاصل ان مجلس نواب الدول ومجلس وكلاء العامة بالممالك المتحدة كلاهما ينظر في المصالح العمومية لتلك الدول تحت رئاسة دولة بروسية المستقلة كما تقدم بما يتعلق بالاحوال الخارجية من عمل الحرب وفقد الشروط وغير ذلك بالنيابة عن جميع تلك الدول وان كانت كل واحدة منها لها استقلال تام في احوالها الداخلية فعندها بمجالس وادارات بتراتب تخصصها بحسب ما يليق بحالها والمقصود من هذا الاتحاد امران الاول حمايته هذه الدول بعضها من بعض بحيث لا تتعدى واحدة منها على الاخرى ولو كانت اضعف منها والثاني حمايتها من الدول المجاورة لها ولو كانت في غاية القوة لما تراه من الشوكة لمجموعها التي لا تحصل لكل واحدة منها بانفرادها فظهر بهذا ان كل واحدة من هذه الدول وان فاتها شئ من حقوقها كما بشرتها للدول الاجنبيه فقد حصل لها من الطمانينة التامة بسبب الاتحاد المذكور الحامي لاستقلالها ما يوازي اضعاف ما فاتها من تلك الحقوق الحاصلة لها على فرض عدم دخولها في المعاهدة وتعرضها للاخطار ولذلك لم يقع من واحدة منها توقف في هذا الامر الذي من تبصر فيه يراه من احكم السياسات النافعة في بقاء استقلال الدول الصغيرة التي تهتدى السير وتبنى قواعدها عليه لان قوة الجميع ليست كقوة المجموع كما قال الحكيم العربي -

ان الغداح اذا اجتمعن فرامها : بالكسر ذو حنى وبطش ابد

سهلت ولم تكسر فان هي بُدِّدَتْ : فالوهن والتكسير للتهدد
 ثم ان بروسية عقدت مع ممالك جرمانيا الجنوبية وهي مملكة باواريا
 ومملكة فورتمبرغ وامارة بادن الكبيرة معاهدة على ان تكون هي مع
 هذه الدول يدا واحدة على سن حاربها او حارب واحدة منهم والغالب
 على الظن ان هذه الممالك ستدخل في المعاهدة المتقدمة كما يدخل
 فيها ايضا جانب من امارة الهاس الكائنة على شاطئ وادي المين وامارة
 ليختنستين الصغيرة ومساحة جملة هذه الممالك مائة وثلثة عشر الفا
 وسبعماتة واربعه وثمانون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ في سنة
 ست وستين وثمانماتة والالف لمانية ملايين وخمسائة الف وشرين
 الفا واربعماتة وستين نفسا واذا وقع ما يظن من دخول هذه الممالك في
 المعاهدة المتقدمة تكون مسافة ممالك الدول المتعاهدة خمسماتة الف
 وثمانية وشرين الفا وثمانماتة وانين وتسعين كيلومتر مربعا وعدد
 سكانها ثمانية وثلثين مليونا وجندها المشترك في حالة السلم ثلثمائة
 الف وثمانين الفا وبانضمامه لبقية ساكر الممالك المذكورة في حالة
 الحرب يبلغ نحو من مليون ومائتي الف ثم ان التعليم العمومي
 بتلك الممالك في درجة مرضية ووجوه الدخل بها هي الفلاحة والغابات
 وتربية الحيوان وخدمة المعادن التي منها الفضة والحديد والرصاص
 والفحم الحجري وصناعات الايدي بها في حالة مرضية ايضا واكثرها
 غزل الصوف وغيرها وصناعة الاقمشة منهما وبها فبريكات الفروري
 والفخار والسكر والبلور وصناعة الجلود وغيرها ودائرة المتجر بها في
 غاية الاتساع والاستقامة *



الفصل الثالث

في تفصيل احوال الدول المتحدة بالمانيا المسماة

كونفدراسيون جرمانيك ما عدا بروسيا

بيان دخل هذه الدول وخرجها

| اسماء الدول | الدخل | الخرج |
|------------------------------|-----------|-----------|
| دولة الساكس | ٥١٢٢١١٨٩ | ٥١٢٢١١٨٩ |
| دولة مكلمبورغ شوارن | ١٦٤٦٢٥٠٠ | ١٦٤٦٢٥٠٠ |
| دولة مكلمبورغ سترالنس | ٠٢٠٦٢٥٠٠ | ٠٢٠٦٢٥٠٠ |
| دولة اولدنبورغ | ٠٨٣٢٤٦٢٥ | ٠٨٠٨٩١٢٥ |
| دولة ساكس وايمار | ٠٦٤٨٧٩٩١ | ٠٦٣٧٥٣٣٠ |
| دولة برونزويك | ١٩١٥٥٠٠٠ | ١٩١٥٥٠٠٠ |
| دولة انهالت داسوتسائن | ١٤٤٦٨٢٥٠ | ١٤٤٦٨٠٠٠ |
| دولة ساكس ساينغن | ٠٤٣١٦٣٤٠ | ٠٤١٧٤٥٠٠ |
| دولة ساكس كويرغ فوطا | ٠٦٠٤٥٩٣٢ | ٠٥٢٢٦٧٣٨ |
| دولة ساكس آلتنبورغ | ٠٣٢٩٥٨٩٠ | ٠٣١٣٥٨٣٠ |
| ايلالة ليبى ديتبولد | ٠١٠٩٧١٥٨ | ٠٠٩١٠٤٣٥ |
| ايلالة والديك | ٠١٩٥٤٧٣٨ | ٠١٩٩٤٠١٨ |
| ايلالة شوارتسبورغ رودولستات | ٠٥٤٢٢٨٧٦ | ٠٥٤٢٢٨٧٦ |
| ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن | ٠٢٣٥٥٠٥٥ | ٠٢٢٩٢٥٧٧ |
| الجملة نقلت الى محوله | ١٤٢٦٧٠٠٤٤ | ١٤٠٩٩٠٦١٨ |

تابع دخل دول عصبة جرمانيا وخرجها

| اسماء الدول | الدخل | الخرج |
|----------------------------------|-----------|-----------|
| نقلته جامعة محله | ١٤٢٦٧٠٠٤٤ | ١٤٠٩٩٠٦١٨ |
| ايبالة رويس (فرع ثان وهوشلايز) | ٠١١٠٧٥٣٦ | ٠١٠٨٣١٦٤ |
| ايبالة شومبورغ ليبى | ٠٠٨٥٥٠٠٠ | ٠٠٨٥٥٠٠٠ |
| ايبالة رويس (فرع بكر وهوغرايز) | ٠٠٧٥٠٠٠٠ | ٠٠٧٥٠٠٠٠ |
| بلدة هامبورغ | ١٧٢٣٦٧٢٤ | ١٧٢٣٦٧٢٤ |
| بلدة لوبك | ٠٢٥٣٨٠٠٠ | ٠٢٦٧٠٠٠٠ |
| بلدة بريمن | ٠٦٦٧٧٩١٧ | ٠٧٣٨٠٤٧٩ |
| ايبالة هاس دارمشتات | ١٩٩٤١٧١٦ | ١٩٦٨٣٢٠٠ |
| الجملة | ١٩١٧٧٦٩٣٧ | ١٩٠٦٤٩١٨٥ |

بيان ما على كل من الدول المذكورة من الدين وما تقدمه
من العساكر لجيش العصبة

| اسماء الدول | العساكر | الدين |
|-----------------------|---------|-----------|
| دولة الساكس | ٢٣٤٣٩ | ٢٢١٥٥١٢٤١ |
| دولة مكلمبروغ شوارن | ٠٥٥٢٦ | ٠٢٩٤٣٧٨١٢ |
| دولة مكلمبروغ مترالتس | ٠٠٩٩٠ | ٠٠٣٧٥٠٠٠٠ |
| الجملة نقلت الى يسراه | ٢٩٩٥٥ | ٢٥٤٧٣٩٠٥٣ |

تتمت جدول يمناه

| اسماء الدول | المساكن | الدين |
|--------------------------------|---------|-----------|
| نفلة جامعة يمناه | ٢٩٩٥٥ | ٢٥٤٧٣٩٠٥٣ |
| دولة اولدنبورغ | ٠٣٠١٨ | ٢٥٨٥٢١٢٥ |
| دولة ساكس وايمار | ٠٣٠١٥ | ٠٢١٣٩٦٠٠٠ |
| دولة برونزويك | ٠٢٩٢٣ | ٤٤٥١١٦٦١ |
| دولة آنهالت داسوتسائن | ٠١٩٣٠ | ١٢٩٢٣٣٥١ |
| دولة ساكس ماينغن | ٠١٧٨٠ | ٠٠٧٣٨٣١٤٤ |
| دولة ساكس كوبورغ غوطا | ٠١٦٤٥ | ٠٠٦٢٦٨٤٣٦ |
| دولة ساكس ألتنبورغ | ٠١٤١٨ | ٠٥٠٤٧٠٠٠ |
| ايالة لبي ديتمولد | ٠١١١٣ | ٠٠١٣٤٣٩٥٦ |
| ايالة والديك | ٠٠٥٩١ | ٠٠٥٦٢٥٠٠٠ |
| ايالة شوارتسبورغ رودولستات | ٠٠٧٣٧ | ٠٣٥٠٠٠٠٠ |
| ايالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن | ٠٠٦٦١ | ٠٠٥٦٤٨٢٩١ |
| ايالة رويس افرع نان وهو شلايز | ٠٠٨٦٤ | ٠٠٢٦٣٦٤٩١ |
| ايالة شومبورغ لبي | ٠٠٣١٣ | ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ايالة رويس (فرع بكر وهو غرايز) | ٠٠٤٣٦ | ٠٠٣٣٠٠٠٠٠ |
| بلدة هامبورغ | ٠٢٥٠٩ | ١٠٦٣٢٠٤٠٠ |
| بلدة لوبك | ٠٠٥٠٦ | ٠٠٣٠٥٤٨٢٥ |
| بلدة بريمن | ٠١٠٤١ | ٠٤٢٩٠٢٠١٠ |
| ايالة هاس دارمشتات | ٠٢٥٢٤ | ٠٢٣٦٢٥٠٠٠ |
| جملة | ٥٦٩٨٥ | ٥٦١١٣٣٧٣٨ |

بيان عدد سكان الدول المذكورة وما لكل منها من الاصوات
في مجلس النواب العام واسماء الشخصيات

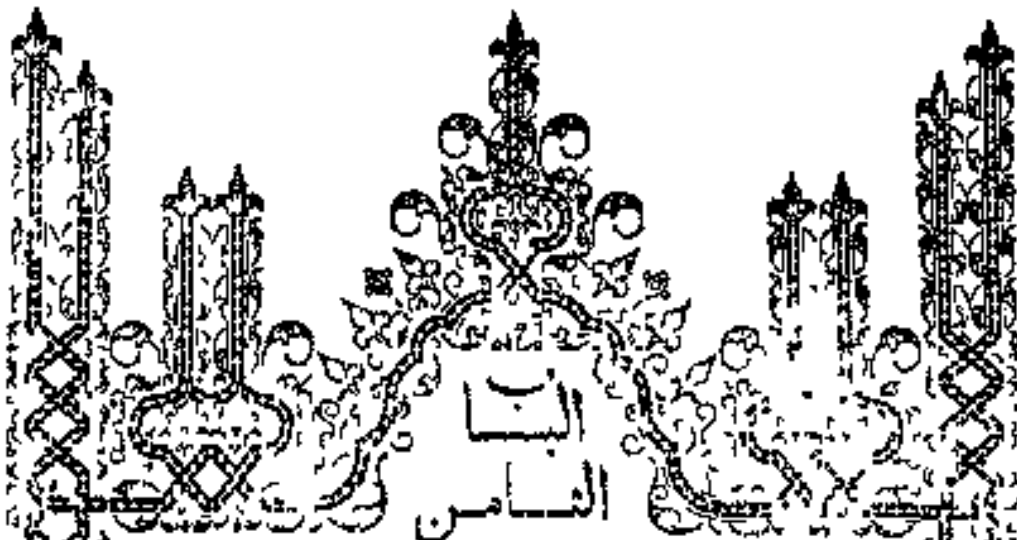
| اسماء الدول | الشخصيات | الاصوات | السكان |
|-------------------------------------|-------------|---------|---------|
| دولة الساكس | درازد | ٠٤ | ٢٢٢٥٢٤٠ |
| دولة مكلمبورغ شوارن | شوارن | ٠٢ | ٠٥٤٦٦٣٩ |
| دولة مكلمبورغ سترالنس | نيو سترالنس | ٠١ | ٠٠٩٩٦٢٨ |
| دولة اولدنبورغ | اولدنبورغ | ٠١ | ٠٢٩٤٣٥٩ |
| دولة ساكس وايمار | وايمار | ٠١ | ٠٢٦٧١١٢ |
| دولة برونزويك | برونزويك | ٠٢ | ٠٢٧٤٠٦٩ |
| دولة آنهالت داسو تساتن | داسو | ٠١ | ٠١٢٩٥١٥ |
| دولة ساكس ماينغن | ماينغن | ٠١ | ٠١٦٨٨١٦ |
| دولة ساكس كوبورغ غوطا | كوبورغ | ٠١ | ٠١٥٣٨٧٩ |
| دولة ساكس ألتنبورغ | ألتنبورغ | ٠١ | ٠١٣٧٠٧٥ |
| ايلالة ليسي ديتمولد | ديتمولد | ٠١ | ٠١٠٦٠٨٦ |
| ايلالة والديك | ارولسان | ٠١ | ٠٠٥٧٥٥٠ |
| ايلالة شوارتسبورغ رودولستات | رودولستات | ٠١ | ٠٠٧٠٠٣٠ |
| ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن | سوندرسهوزن | ٠١ | ٠٠٦٢٩٧٤ |
| ايلالة رويس شلايز | شلايز | ٠١ | ٠٠٨١٨٠٦ |
| ايلالة شومبورغ ليسي | بوكبورغ | ٠١ | ٠٠٣٠١٤٤ |
| ايلالة رويس غرايز | غرايز | ٠١ | ٠٠٣٩٣٩٧ |
| جملة السكان والاصوات نقلت الى يسراه | | ٢٢ | ٤٧٣٤٣١٩ |

ثمعة جدول يمناه في السكان والاصوات والتخوت

| اسماء الدول | التخوت | السكان | الاصوات |
|----------------------|----------|--------|---------|
| نقلته جامعة يمناه | | ٢٢ | ٤٧٣٤٣١٩ |
| بلدة هامبورغ | هامبورغ | ٠١ | ٠٢٢٩٩١١ |
| بلدة لوبك | لوبك | ٠١ | ٠٠٥٥٤٢٣ |
| بلدة بريمن | بريمن | ٠١ | ٠٠٨٨٨٥٦ |
| ايلته هاس دارمشتات | دارمشتات | ٠١ | -٨٤٥٥٧١ |
| جملة السكان والاصوات | | ٢٦ | ٥٩٥٤٠٨٠ |

واعلم ان هذه الدول كلها قانونية وراثية ولكل واحدة منها قمرة
 خصوصية اي مجلس نواب للبلدة هامبورغ وبلدة لوبك وبلدة
 بريمن فانها جمهورية والبلدة ايلته رويس فانها من الدول ذات
 السلطان المطلق وهما بالنسبة الى غيرهما من تلك الدول متأخرتان
 في مجال التمدن والظاهر من الاحوال الجارية الان في اوروبا انهما
 لا بد ان تتخذوا الكونستيتوشيون لتساويا بقية الدول *





* في الكلام على مملكة إيطاليا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان إيطاليا بمقتضى الاخبار المقلولة عن الرومانيين كانت تسمى في الزمن القديم ساتورنيا وفي سنة سبعمائة والى تقريبا قبل الميلاد وودت جماعة من سكان اركاديا (وهي قطعة من المورة) الى إيطاليا تحت رئاسة كبيرهم المسمى انوتروس فتسمت البلاد المذكور انوتريا نسبة الى الرئيس المذكور ثم سماها ايطالوس احد خاله ايطاليا نسبة اليه وقبل حرب تروية (1) بمدة وجيزة اعنى في سنة ثلثمائة والى تقريبا قبل الميلاد اضطر ايفاندروس حفيد ملك اركاديا الى الرحيل من عمل اليباوبونيز (وهو اسم عمل المورة القديم) وتوجه لاطاليا مع جماعة من الاركاديين وانسا المدينة الصغيرة المسماة بالانيميم على الجبل الذى سعى فيما بعد بلاتيس وبعد ذلك بمدة يسيرة وفد انياس صهر ملك تروية على مصب وادى النيبس مع فرقة من

عسكري الذين سلخوا من شر الاغريق وعقد على يد الملك لانيوس
 المسماة لافينيا وانما مدينة لافينيوم سنة خمسين ومائتين والى تقريبا
 قبل الميلاد وعلى كل حال فان في لازمان القديمت كانت ايطاليا
 مسكونة باسم يقال لهم ابوريجان اى اصليون ثم اناها اليبلاج واللبورون
 والاوسك ثم اناها جماعة من طائفة الاغريق الجديدة ودخلها مرتين غزاه
 من اهل البر الذى هو الان فرنسا والمانيا وهم السمبر والسنون وغيرهم
 ويقال لهم ايضا سلئت اصحاب بلوفنز وتحلل بين الدخوليين جماعة
 من جبال الراسية يقال لهم اترويسك والمذكورون كانوا دولة جمهورية
 فوية بايطاليا حتى قدم بلوفنز اليهم في سنة سبع وثمانين وخمسمائة
 قبل الميلاد فمن ذلك العهد ابتدا انحطاطهم وانتهزت روميذ الفرصه
 في تطوع الدوله المذكوره لها وروميته هذه التى كانت محلا للفرز على
 سائر ايطاليا وتكون ساطنة حبيبه لا ميل لها في الدنيا ذلك الوقت
 احطت في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة قبل الميلاد فتحكم فيها اولا
 سبعة ملوك من السنه المذكوره الى سنة تسع وخمسمائة قبل الميلاد
 وفي عهد الملك الثالث والرابع منهم صار لها شان معتبر وفي عهد الثالثه
 الباقيين صارت قويه وذات بروه وعبارة كبيره واموات على نه عن
 جيرانها من الامم وطام الملك تركوبندوس ادهم اوجب خاض الولايه
 عنهم وصبر ورنها دوله جمهورية في السنه المذكوره وصاحب الامر
 والسهي في الدوله المذكوره كان يقال له قصل اعنى مسنارا وبهذا
 الانقلاب وقفت روميته عن التقدم ولائسنار مدة مائه وستين سنه
 وكانت لامم الفويه بايطاليا في ذلك الوقت الرومان والعربس في
 شمالها والسمنيت في جنوبها ولكن من سنه احدى وتسعين وثلثمائة
 الى سنه خمسين وثلثمائة قبل الميلاد صنع الفوليون قوتهم من غير نفع

ثم من سنة ثلث وأربعين وثلاثمائة إلى سنة سبع وستين ومائتين قبل
 الميلاد عظمت شجاعة الرومان حتى أنهم انتصروا على السميت وحازوا
 جميع وسط إيطاليا وجنوبها وفي السنة المذكورة نفاها الرومان باوصاف
 فخرهم الحربية والبلدية التي بنوا عليها قوة بلادهم وتغلبوا على جانب
 من بلاد الغوليين من سنة إحدى وعشرين ومائتين إلى سنة ثلث وسبعين
 ومائة وفي سنة اثنتين وأربعين للميلاد انضمت القطعة المذكورة إلى
 إيطاليا وصارت عمالة من عمالات الرومان وبعد ذلك العهد اختلط
 تاريخ إيطاليا بتاريخ رومية وصارت تابعة لها في أحوالها ثم مدت
 رومية أخيراً خطا قوتها خارج إيطاليا وتسلطت شيا فشيئا على جانب
 كبير من الدنيا المعروفة عند الأقدمين وفي سنة ثلثين قبل الميلاد
 أبطل أركنايوس أحد ولاتها الدولة الجمهورية واستبد في الملك بلقب
 أغسطس وإمبراطور أي سلطان فمن ذلك العهد ابتدأت السلطنة
 الرومانية التي يقال لسلاطينها قياصرة وفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
 مسيحية بعد موت الإمبراطور تيودوز انقسمت السلطنة المذكورة إلى
 سلطنتين سلطنة الشرق وسلطنة الغرب وبقيت مدينته رومية قاعدة
 سلطنة الغرب ولما خربت السلطنة المذكورة في سنة ست وسبعين
 وأربعمائة مسيحية أغار على إيطاليا أمة يقال لها هيرول وملكها من السنة
 المذكورة إلى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة مسيحية ثم أمة يقال لها
 أوسروفوت من السنة المذكورة إلى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
 مسيحية ثم دخلت في ملك السلطنة الشرقية من هذه السنة إلى
 سنة ثمان وستين وخمسمائة ثم أتى إليها في السنة المذكورة قوم
 اللونغوبارد ويقال لهم أيضا لومبارد واستولوا على أقاليمها الشمالية
 فانقسمت حينئذ قسمين قسم للومبارد سمي إيطاليا اللومباردية أو

البربرية وفيما بعد لومبارديا وقسم للسلطنة الشرقية سمي ايطاليا
 لاغريقية او الرومانية وهذه القطعة الثانية منها كان يقال لواليهما
 ايكزارخوس (وهي لفظ يونانية معناها حاكم في الخارج) وكان مقرة
 بمدينة رافينا وفي سنة ست وصرين وسبعمائة وقعت هناك ثورة
 بسبب ظلم الامبراطور لاغريتي ليون الثالث واستقلت امارة روميسة
 وتثبت دولة جمهورية تحت رئاسة البابا ولكن بعد مدة قليلة صار
 الوالي لاغريتي يجور على البابوات من جهة وملوك اللومبارديا من
 جهة اخرى حتى ان البابا اسطفان الثالث اضطر الى طلب اضافة
 شارل مارتل ملك فرنسا وبينما الامر كذلك اذ امتد اللومبارد الى
 جهة الجنوب حتى اخذوا من الاغريق في سنة احدى وخسين
 وسبعمائة قطعة وسموها عمالة بنفانتو ولكن خربت مملكتهم الاصلية
 ايضا بفعل الامبراطور شارلمان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 وصارت ايطاليا حينئذ منقسمة الى ثلاثة اقسام وهي ايطاليا الافرنجية
 وايطاليا اللومباردية وايطاليا الاغريقية وفي الانقسام المذكور لم يكن
 البابوات ملوكا مستقلين بل كانوا تحت سلطة الامبراطور وبعد وفاة
 شارلمان بقليل صارت ايطاليا مملكة مستقلة وفي سنة ثلث واربعين
 وثمانمائة مسجبة اضيف اليها تاج السلطنة والتاج المذكور كان لبسه
 من حقوق ملوك الافرنج المعروفين بالكارلونجيان ولكن بعد تاخير
 السلطان شارل الضخم منهم في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتهد
 بعض امراء الطليان وهم برانجي وفي وغيرهما ان يحصلوا على تاج
 الامبراطورية وتاج ايطاليا او احدهما وبعد زوال السلالة الكارلونجيانة
 من المانيا في سنة احدى عشرة وتسعمائة بقي لامراء المذكورون مستقلين
 وفي سنة اثنتين وستين وتسعمائة ارجع اوتون الاول امبراطور المانيا شمال

ايطاليا تحت حكمه واراد تن بعدة الاستيلاء ايضا على ايطاليا الاغريقية
 وخصوصا هنرى الثالث منهم فانه جعل البابوات تابعين لسلطنته
 وذلك من سنة تسع وثلثين والالف الى سنة ست وخمسين والالف مسيحية
 ولكن في سنة ثلث وسبعين والالف استقل البابا غريغوريوس السابع من
 التبعية المذكورة وسعى في رفع الرتبة البابوية على رتبة السلاطين بواسطة
 اثارته لتنازلة الخلع التي دام نزاعها الى سنة اثنيتين وعشرين ومائة
 والالف مسيحية وفي ذلك الوقت دخل النورمنديون (نسبته الى
 عمالة نورمنديا من اعمال فرنسا) الى ايطاليا الاغريقية وافتكوها من
 سلاطين الشرق ومن اللومبارد واحدثوا مملكة الصقليين سنة احدى
 وثلثين ومائة والالف بولاية روجير لاول ملكا عليهما وتابعا للبابا وفي اثناء
 ذلك اشتعلت الحرب بين حزب الغوالم وحزب الجيولين (١) الطليان
 ودامت من سنة احدى وستين ومائة والالف الى سنة ثمان وستين
 ومائتين والالف ففاز الغوالم وطرد الالمانيون من ايطاليا واستثقت
 بلدان اللومبارديا والطوسكانة ونادت بالحكم الجمهوري ولم يبق بها
 خوف من تسلط سلاطين المانيا عليها ولكن جل ولاية البلدان المذكورة
 كانوا طلاما وطالما طرد البابا من رومية وانتصب الحكم الجمهوري بها
 وشيا فشيا تمكن حال ايطاليا في التاميس بعد ثورات شديدة وانقسمت
 مملكة الصقليين بعد الثورة المشهورة بفابريسييليان (١) سنة اثنيتين
 وثمانين ومائتين والالف الى مملكتين مملكة نابلي ومملكة صقلية
 واستولى على المملكتين المذكورتين بيتان متعاديان ودام هذا الحال الى
 سنة اربع وخمسمائة والالف وصارت ميلانو تحت عمالة معتبرة في
 عهد الامراء من بيت فيسكونتي الذين دامت العمالة المذكورة بايديهم
 من سنة سبع وسبعين ومائتين والالف الى سنة سبع واربعين واربعمائة

والف ومن بيت سفورثست الذين دامت ولايتهم عليها من السنة
المذكورة الى سنة خمس وثلثين وخمسمائة والف ورفع الكونت امدى
السادس الملقب بالاخصر شأننا كبيرا لعمالة سافويا من سنة ثلث
وأربعين وثلثمائة والف الى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة والف ومنذ
القرن الرابع عشر صارت البندقية تمتد في بر ايطاليا وكان بيت آست
في عمالة فرارة مبيت غونزاغته بماتتوة واشتهرت مدينة فلورانس من
بين بلدان طرسكانة وابتدى تاسيس بيت ميدشى فيها ورجع البابوات
لايطاليا بعد ان كانوا منفيين مدة سبعين سنة ببلد افينيون من فرنسا
اعنى من سنة تسع وثلثمائة والف الى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والف
وارجع الكردينال البورنوس حكم البابا اينوسان السادس ونشرة في جل
بلدان العمالات الكاتسية سنة ستين وثلثمائة والف ومع ذلك لم يهيسر
لايطاليا ان تحتوى بالتمام من جور الاجنبى وطالما سعى البابا جول
الثانى من سنة ثلث وخمسمائة والف الى سنة ثلث عشرة وخمسمائة والف
في طرد البربر من ايطاليا فان فرنسا واسبانيا كانوا يتقاتلون على اخذ
هذه البلاد الجميلة لكن خاب سعى ملوك فرنسا وهم شارل النامن
ولويس الثانى عشر وفرنسوى لا اول وفازت اسبانيا باستيلائها على
مملكة الصقليتين سنة خمس وخمسمائة والف ثم استتبعته عمالة
ميلانو لها في سنة اربعين وخمسمائة والف بحيث انها حصرت
ايطاليا شمالا وجنوبا ورتبت باقيها كما شاءت ولم تبقى الا البندقية
ستقلته وفي القرن السابع عشر نصفت سلطنة اسبانيا بايطاليا وفي
النامن عشر كادت تزول بالكلية بدخول عمالة ميلانو ومملكة الصقليتين
تحت حكم النمسة من سنة ست وسبعمائة والف الى سنة احدى
وعشرين وسبعمائة والف ولكن من سنة احدى وثلثين وسبعمائة

والف الى سنة خمس وثلاثين وثمان وثلثين وسبعمائة والى استولى
 على عمالة بارمة ومملكة الصقليتين فرسان من بيت البوربون
 لاسبيرليين بشرط ان لا تضم العمالاتان المذكورتان الى مملكة
 اسبانيا ابدا ثم تبديلت احوال ايطاليا مدة بسبب هروب الثورة
 الفرنسية في عهد نابليون الاول فانه وقع انضمام عمالتي سافويا
 والبييمونت لفرنسا في سنة احدى وثمانمائة والى ووقع افشاك عمالة
 ميلانو من النمسة وجعلها دولة جمهورية واخذت دولة النمسة بدلا من
 ذلك البندقية وما تبعها واستولى على الطوسكانة امير من آل بيت
 اسبانيا وفي سنة خمس وثمانمائة والى بعد حرب اوسترليتس (١) وشروط
 برزبورغ اضيفت البندقية معها تبعها الى عمالة ميلانو وسميت مملكة
 ايطاليا وصمت جنوة الى فرنسا وفتحت العساكر الفرنسية مملكة
 نابلى ولم يبق منها بيد ملكها فرديناند الرابع سوى جزيرة صقلية
 وادلى نابليون في المملكة المذكورة اخاه جوزاف سنة سبع وثمانمائة
 والى ثم صهورة مرات سنة ثمان وثمانمائة والى وسلمت ملكة طوسكانة
 في ملكها سنة سبع وثمانمائة والى واطيفت المملكة المذكورة الى فرنسا
 واطيف جانب من عمالة البابا لمملكة ايطاليا وكذلك التيرول الجنوبي
 في سنة تسع وثمانمائة والى واطيفت رومية معها بقى من عمالة البابا
 لفرنسا بحيث ان ايطاليا بتمامها كانت تابعة لنابليون بربيع كيفيات
 ماعدا جزيرة صقلية فانها بقيت بيد بوربون نابلى ومملكة سردانية
 بقيت بيد بيت سافويا وذلك ان سائر الجهة الكائنة بين الشمال
 والغرب كانت معدودة قطعة من فرنسا ماعدا عمالة لوكا وبيومبينو التي
 اعطاها لاخته اليزة وسائر الجهة الشرقية مع جانب من عمالة البابا
 كانت معروفة باسم مملكة ايطاليا وكانت تحت ادارة البرنس اوجان

ابن زوجته لاولى بالنيابة عنه بترتبة كاهية الملك ومملكة نابلى كانت
تحت حكم صهرة مرات وكان وقع تأخير البابا ككبكية امرأه الطليان
ولكن بعد وفاتع سنة أربع عشرة وثمانمئة والى رجعت عمالة رومية
بتمامها للبابا بمقتضى شروط وبنى الشهيرة ورجع لبيت ساقويا عمالة
ساقويا والبسيهوننت وزيست وجنوة واستولت دولة النمسة على ميلانو
والبنديقية ولقبنا بمملكة اللومبارديا والبنديقية واستولى بطوسكانت ومودنت
اميران من آل بيت النمسة واعطيت عمالة بارمت لما ريا لويضة زوجته
نابوليون الثانية وبقيت مملكة نابلى بيد مرات ولكن وقع افتكاكها منه
فى مدة نابوليون الثانية المعبر عنها بمدة المائة يوم وترجعها لفرديناند
الرابع ملكها لاول وفى سنة ثمان واربعين وثمانمئة والى ثارت مملكة
اللومبارديا والبنديقية على دولة النمسة وانفصلت صقلية من نابلى وثاس
بنابلى وسردانية الحكم القانونى المعبر عنه بالكونستيتوتسيون ونادت
رومية وطوسكانت بالحكم الجمهورى ولكن فى سنة تسع واربعين وثمانمئة
اللى رجع كل شىء لحالهم وفى سنة تسع وخسين وثمانمئة والى
وقعت الحرب بين فرنسا وسردانية وبين النمسة فافتكت العساكر
الفرنساوية والسردانية عمالة اللومبارديا من النمسة وبمقتضى اصول
شروط الصلح المنعقدة فى حادى شهر يولييه سنة تسع وخسين وثمانمئة
والى بيلد فيلافرانكت بوادى المينشيرو احوال امبراطور النمسة عمالة
اللومبارديا المذكورة لامبراطور الفرنسيين وهو نقل لاحالة المذكورة
ملك سردانية واصول الشروط المذكورة وقع تصحيحها بمدينة زوريك
ولقبته شروط الصلح باسم المدينة المذكورة مورخة فى الحادى عشر من
نومبر سنة تسع وخسين وثمانمئة والى وبينما كانت الحرب واقعة
باللومبارديا قامت عمالات الطوسكانت وبارمة ومودنت والرومانية وفى

شهر اشتهر سنة تسع وخمسين وثمانمائة والى اجتمع اربع جمعيات
 منتخبة بالاقتراع العمومى بفلورانس وبارمه ومودنة وبولونيا وحكموا
 بتأخير ملوكهم السابقة وانضمام ممالكهم لمملكة سردانية تحت
 ولاية الملك فيكتور امانويل الثانى من بيت سافويا الثانوية ووقع
 عرض الراى المذكور على الاهلين فوافقوا عليه من غير تعرض وقبل
 ملك سردانية حكم الانضمام المذكور وامر بانضمام بارمه ومودنة والرومانية
 بمنشورة المورخ فى الثامن عشر من مارس سنة ستين وثمانمائة والى
 وامر بانضمام الطوسكانة بمنشورة المورخ فى الثانى والعشرين من الشهر
 المذكور وبسبب الوقائع الحربية التى تمت فى السنة المذكورة نادى اهل
 عمالة المارش والاومبريا من مملكة روميه واهل نابلى وصقلية بالانضمام
 ايضا وفى سابع اكتوبر واثنين فى دجبر سنة ستين وثمانمائة والى
 قبل امك المناداة المذكورة ووافق على اجتماع العمالات المذكورة
 مملكة واحدة باوامرة المورخة فى السابع عشر من دجبر ثم فى السابع عشر
 من مارس سنة احدى وستين وثمانمائة والى وقم نشر القانون
 الذى بمقتضاه سمي الملك فيكتور امانويل الثانى نفسه ملك
 ايطاليا مع تسلسل هذا الاسم فى ذريته وفى سنة ست وستين وثمانمائة
 والى انضمت عمالة البندقية لهذه المملكة الجديدة *

الفصل الثانى

فى أسماء حاوك ايطاليا وترتيبهم فى الولاية

اعلم ان بيت سافويا متاصل من العائلة المعروفة بالعائلة الساكسونية
 (وهى عائلة كبيرة منقسمة الى ستة فروع منها فرع امبراطورات جرمانيا)
 وكبير البيت المذكور هو مبرث لاول الذى اقامه رودولف الثالث ملك

بورغونيا وأليا على سافويا وموريان بلقب كونت وكان يقال له ذا
 الأيادي البيض واختلف المورخون في اسم أبيه فمنهم من قال هو ابن
 رجل يقال له برتولد أو بارولد كونت موريان ومنهم من زعم أنه ابن
 رودولف المذكور ومنهم من زعم أنه ابن هونغ ملك إيطاليا ولقب
 هومبرت هذا بكونت سافويا في سنة سبع وعشرين بعد الألف ونال من
 إمبراطور جرمانيا كونراد الملقب بالسالك عمالتي الفوسيني والشابلي
 الأسفل والعمالة المسماة وال داوسترا (أي وادي أوسترا وهو اسم
 مدينة) كلها من أعمال سافويا في سنة أربع وثلاثين بعد الألف *



| اسماء الملوك ونسبهم | هـ | د |
|--|------|------|
| عائلة كونتات سافويا | هـ | د |
| هومبرت الأول المذكور | ١٠٢٧ | ١٠٤٨ |
| أمدى الأول قيل ابن هومبرت وقيل حفيده | ١٠٦٠ | ١٠٨٠ |
| أمدى الثاني ابن أخي الأول | ١٠٨٠ | ١١٠٣ |
| هومبرت الثاني الملقب بالثقوى | ١١٠٣ | ١١٤٨ |
| أمدى الثالث تسلط الإمبراطور هنري الخامس على بلاده وجعلها كونتية السلطنة الجرمانية | ١١٤٨ | ١١٨٨ |
| هومبرت الثالث | ١١٨٨ | ١٢٣٣ |
| توماس الأول | ١٢٣٣ | ١٢٥٣ |
| أمدى الرابع | ١٢٥٣ | ١٢٦٣ |
| بونيفاس عرف رولاند مات مسجوناً | ١٢٦٣ | ١٢٦٨ |
| بطرس أخو أمدى الرابع ويقال له شارلمان الصغير | ١٢٦٨ | |

| | | |
|---|------|------|
| فيليب لاول اخو بطرس | ١٢٨٥ | ١٢٦٨ |
| امدى الخامس الملقب بالكبير | ١٣٢٣ | ١٢٨٥ |
| ادوارد الملقب بالسخى | ١٣٢٩ | ١٣٢٣ |
| ايمنون الملقب بالسليم اخو ادوارد | ١٣٤٣ | ١٣٢٩ |
| امدى السادس ويقال له الكونت لاختر | ١٣٨٣ | ١٣٤٣ |
| امدى السابع ويقال له الكونت لاجر | ١٣٩١ | ١٣٨٣ |
| عائلة دوكات سافويا | | |
| امدى الثامن ولاية الامبراطور سيجموند خطته | ١٤٥١ | ١٤١٦ |
| دوك في ١٤١٦ وسلم الملك لابنه لويز في ١٤٣٤ ثم | | |
| انخلع له في ١٤٤٠ لانه انتخب بابا | | |
| لويز لاول المذكور | ١٤٦٥ | ١٤٤٠ |
| امدى التاسع | ١٤٧٢ | ١٤٦٥ |
| فيلبرت لاول المسمى الصياد | ١٤٨٢ | ١٤٧٢ |
| شارل لاول المسمى الحربي اخو فيلبرت | ١٤٨٩ | ١٤٨٢ |
| شارل الثانى ولد في ١٤٨٨ وكانت الادارة بيد امه | ١٤٩٦ | ١٤٨٩ |
| فيليب الثانى ابن لويز لاول ولد في ١٤٣٨ | ١٤٩٧ | ١٤٩٦ |
| فيلبرت الثانى المسمى الجميل | ١٥٠٤ | ١٤٩٧ |
| شارل الثالث المسمى الطيب اخو فيلبرت | ١٥٣٣ | ١٥٠٤ |
| امانويل فيلبرت المسمى راس الحديد | ١٥٨٠ | ١٥٣٣ |
| شارل امانويل لاول الملقب بالكبير | ١٦٣٠ | ١٥٨٠ |
| فيكتور امدى لاول | ١٦٣٧ | ١٦٣٠ |
| فرنسوى ياسينث مات في سن السبع سنين | ١٦٣٨ | ١٦٣٧ |
| شارل امانويل الثانى | ١٦٧٥ | ١٦٣٨ |

| | | |
|--|-------|------|
| فيكتور امدى الثانى | ١٧١٣ | ١٦٧٥ |
| عائلة ملوك سردانية | | |
| فيكتور المذكور تولى ملكا على سردانية وغيرها | ١٧٣٠ | ١٧١٣ |
| بلقب فيكتور امدى الاول | | |
| شارل امانويل الاول | ١٧٧٣ | ١٧٣٠ |
| فيكتور امدى الثانى | ١٧٩٦ | ١٧٧٣ |
| شارل امانويل الثانى | ١٨٠٢ | ١٧٩٦ |
| فيكتور امانويل الاول | ١٨٢٠ | ١٨٠٢ |
| شارل فليكس | ١٨٣١ | ١٨٢٠ |
| شارل البرت من فرع سافويا كارينيان تولى الملك | ١٨٤٩ | ١٨٣١ |
| لان شارل فليكس لم يخلف عقباً ثم انخلع لولده | | |
| فيكتور امانويل الثانى فى ٢٣ من مارس سنة ١٨٤٩ | | |
| عند تغلب جيوش اوستريا عليه فى واقعة نفارة | | |
| وتوفى مهاجراً لبلاده فى مدينة اوبورتو من اعمال | | |
| مملكة البورتوغال فى اواخر السنة المذكورة | | |
| ملوك ايطاليا | | |
| فيكتور امانويل المذكور المالك لان | | ١٨٦١ |

الفصل الثالث

فى وصف ايطاليا

ايطاليا قطعة من جنوب اوربا كائنته بين سبع وثلاثين درجة
 وخمسين دقيقة وست واربعين درجة واربعين دقيقة من العرض
 الشمالى وبين ثلث درجات وخمس واربعين دقيقة وست عشرة

درجة وخمس دقائق من الطول الشرقي وهي شبه جزيرة وشكلها شكل
 جزمة ذات مهباز وحدها من جهة الشمال سويسرة والنمسة وبين
 الشمال والغرب فرنسا ومن الغرب وبينه وبين الجنوب البحر الرومي
 المسمى مديتراني ومصيق مسينا الفاصل بينها وبين صقلية وبين
 الجنوب والشرق البحر الرومي ايضا ومن جهة الشرق بحر الادرياتيك
 وطولها الف وثلثمائة كيلومتر وذلك من الجبل المسمى مون بلان الى
 رأس سبارتيفينثو ومرصها يختلف جدا فانه من جهة الشمال يبلغ
 قدرة خمسمائة وخمسين كيلومتر وفي الوسط ومن جهة الجنوب لا يزيد
 على مائتين وعشرين كيلومتر مع انه في بعض الاماكن يضيق حتى
 انه لا يتجاوز ميتين كيلومتر ومساحتها مع جزرها مائتان واربعه
 وثمانون الفا واربعمائة وخمسة وستون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها على
 ما تحرر سنة اثنتين وستين وثمانمائة والفي اربعة وعشرون مايونا
 ومائتان وثلثة وستون الفا وثلثمائة وعشرون نفساً كلهم على المنهب
 الكاثوليكي الا النادر منهم وجزرها المعتبرة الخاصة بها جزيرة صقلية
 وجزيرة سردانية وفي جنوب جزيرة صقلية جزيرة بنتلاريا وبين صقلية
 والبرجزر ليباري وفي مدخل جون نابلي جزر ايسكيا وكابري وبين
 طوسكانة وكورسكة جزيرة ألبا قال نابوليون انه لا توجد قطعة من
 اوربا احسن من ايطاليا وضعاً لصيرورتها دولة بحرية عظيمة فسان
 طول شطوطها في البر يباغ الثين وثلثمائة كيلومتر تقريباً وجزيرة
 سردانية مع جزيرة صقلية لهما الف واربعمائة كيلومتر من الشطوط
 بحيث ان ايطاليا مع سائر جزرها كباراً وصغاراً تحتوى على ثلثة
 آلاف وتسعمائة كيلومتر من الشطوط وقبل سنة تسع وخمسين
 وثمانمائة والفي كانت ايطاليا منقسمة الى احدى عشرة عمالة وهي

مملكة سردانية وامارة مونكو ومملكة اللومبارديا والبندقية ودوقات
 مودنت و دوقات بارمت و دوقات لوكا و دوقات ماسته وكرازة وفران
 دوقات الطوسكانة وعمالة البابا وجمهورية صان مرينو ومملكة نابلي
 وجميع الممالك المذكورة اجتمعت الان وصارت مملكة ايطاليا ما عدا
 قطعتين صغيرتين وهما مونكو و صان مرينو ومدينة رومية والبر المجاور
 لها الذي بقى لدولة البابا وفي جهتي الشمال والغرب من ايطاليا تمتد
 جبال الالب وتتصل بها جبال لابنين التي تشق ايطاليا طولاً وتتفرق
 منها عدة جبال صغار منها الجبل الناري المسمى فيزوف وفي صقلية
 توجد ايضا سلسلة جبال اعظمها الجبل الناري المسمى آنته ويجرى
 في شمال ايطاليا نهر عظيم يسمى بوننصب فيه جل انهار تلك الجهة
 كالتيشينو والآدا والاوليو والبينشيو والترابيا والطارو وغيرها ما عدا نهر
 الايزونصو والتلياميتو والبيافي والبريتشه ولاديجي فانها تنصب في
 بحر الادرياتيك وفي جهة الوسط والجنوب تجرى انهار صغيرة عديدة
 تنصب في البحر ويوجد في ايطاليا الشمالية عدة بحيرات منها البحيرة
 المسماة لاغو ماجوري اي البحيرة الكبرى وبحيرات ككومو وغاردا
 ولوغانو وليكو وايزيو وفيها طرق معنادة للمواصلت كثيرة واماطرق
 الحديد فان المنجز منها في سنة خمس وستين وثمانمئة والى اربعة
 آلاف واربعمئة واثنا عشر كيلومتر والتي اشرفت على التمام اربعة
 آلاف وثمانمئة واثمانون كيلومتر وايطاليا مشهورة بطيب
 الهواء وحسنه ما عدا الجهة الوسطى منها فانه يوجد فيها مستنقعات
 تسمى بونتين يحدث منها في كل سنة امراض عامة وارضها تختلف لكنها
 في الغالب خصبة وخصوصا عدل اللومبارديا الذي ينتج فيه الارز
 بكثرة وسائر انواع الحبوب وعمل نابلي الذي زيتته وخرة وبردقانه

لها صيغ عظيمة في اوربا وفي الاماكن الجنوبية المتطرفة يزرع القطن
 والقصب الخلو ودود الحرير والنحل يعطيان من ثمرهما مقدارا وافرا
 وحيوانها كحيوان سائر اوربا ما عدا الجاموس الذي صار متناسلا ونوع
 خروف يوجد بجزيرة سرديانية وتوجد بها الحيوانات ذوات السموم
 بكثرة وفي شطوطها هوت كثير لذيذ وغني ايطاليا الارضى من انواع
 الاجار النينة اكثر من المعادن وهو ركن مهم فانه يوجد بها انواع
 البرفير والرخام والمرمر بجبال الالب والابنين وبكرارة وفلتيرة والرخام
 المركب من الوان كثيرة في ستاتسيمة والرخام الاسود في بيستويا والرخام
 الاخضر في براتو وهجر فلورانس الذي بعد صقل بلاطه تظهر فيه
 الكال ديار خربة واشجار والحجر الذي بعد حرقه يتكون منه ما يعرف
 بفسفور بولونيا الذي يلمع في الظلم واليمني ببارمة وغيرها من اعمال
 الطوسكانة وفيندنسة وسينة والبيموننت وجبل الفيزوف واما مقاطع صقلية
 وسردانية فانها تعطي جانبا يسيرا من الذهب وقناطر قايلته من الفضة
 والوف قناطر من الرصاص وخسمائة او ستمائة الف قنطار من الحديد
 وتوجد ايضا بايطاليا مقاطع زئبق ونحاس وتوتيا وكبريت وشب وملح
 وبعض عيون معدنية مشهورة كمشهرة عيون المانيا ويصنع بها الاقمشة
 الحريرية والصوف والبرنجي والدويذة وغيرها من انواع العجين والمرايا
 والبرانيط وغير ذلك ولها صنائع خاصة بها تتقنها كالفرفوري والفخار
 الفائق وآلات الطرب واوتارها وامور السعف والنبس المنسوبة لها وقد
 قل كثيرا متجر ايطاليا البحري منذ كشفت اميركا وراس الرجا الصالح
 ومدنها المشهورة بالنجارة البندقية وانكونته وغرته وحنوة والنجارة
 الداخلية غير نامية ايضا لكن باجتماع ايطاليا في مملكة واحدة ستزول
 جميع الموانع التي كانت معطلة للمتجر المذكور وقد بلغت قيمة متجرها

في سنة أربع وستين وثمانمائة والفا ومائتين وأربعين مليوناً وتسعمائة
 وسبعين ألفاً وتسعمائة وتسعة وعشرين فرنكاً الخارج منها أربعمائة وخمسة
 ملايين وثمانية وخمسون ألفاً وثمانمائة وسبعة وثمانون فرنكاً وعدد
 المراكب الداخلة لمراسيها والخارجة منها سنة أربع وستين وثمانمائة
 والفا مائتان وواحد وثلثون ألفاً وتسعمائة وسبعة الخارج منها مائة
 وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة وخمسة وأربعون محمول جميعها من الطونلات
 ستة عشر مليوناً وسبعمائة وستة وستون ألفاً ومائتان وأربعة وستون
 والسبب في كثرة مراكب هذه الدولة مع أن متجروها أقل بكثير من متجرو
 فرنسا التي لا يدخلها من المراكب ما يدخل إيطاليا هو أن غالب هذه
 شطوط فيدخلها قاصدها وغير قاصدها من المراكب الجائئة في البحر
 الرومي وبحر البنادقة بل يمكن دخول المركب الواحد عدة مراس
 من مراسيها ونظير هذا السبب يوجد في بعض الممالك كالديمبرك
 وحمل الطرق الحديدية ابتدئ تسهيله ويوجد في جميع أعمال إيطاليا
 قمرات متجارية والبانكات أخذت الآن في التكاثر وبقية إيطاليا
 مدة من الزمان مقراً للصناعات المستظرفة (اعني التصوير والنقش)
 ويرغب في انتابها كثيراً السواحون لكنرة الابنية الهائلة بها وخرج
 منها رجال محبرون في جميع الامور لا يتيسر تسمية جميعهم لكنرة عددهم
 فلنكتف من الشعراء لافدميس بدانتى وبتراركا وارويستو وثاسو
 ومتستازيو والفياري ومن المؤلفين المهرة بيوكانشو وغويتشرديني ودافيلدا
 ومن اهل السياسة بمكيا فلي وفيكو وبكاريا وفيانجيارى ومن المصورين
 برفاييل وليوناردو دا فينشى وتيسيانو وتينستورلى وكوريجيو وكارانشو
 وسالفاتور روزا ومن النقاشين الحذاني بميكيلانجلو وكانوفا ومن المؤلفين
 في الموسيقى ببوربيرة وبرغوليسى ومن الفلكيين بنغيلادو وتوريسسلى

وفولطية ومن البابوات بغير غريغوريوس السابع وسيسثو الخامس وليون العاشر والقرون السادس عشر الذي وجد فيه كثير من هولاة المهرة يسمى قرن ليون العاشر وهو معدود من لاربعة القرون المشهورة بالعلوم *

الفصل الرابع

في الكلام على قوانين دولة ايطاليا

اعلم ان الملك شارل البرث صاحب مملكة الصاردو هو الذي اعطى القانون الجاري به صلاهم اليوم بمشورة المورخ بالرابع من مارس سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى المتضمن ان من حقوق الملك تنفيذ القوانين والامرة على العساكر البرية والبحرية وعقد الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة ولكن اذا كان في ذلك ما يوجب زيادة مصاريف او نقصا من حدود المملكة فلا بد من عرضه على موافقة مجلس نواب العامة ومن حقوقه نصب الوزراء وتعيين جميع الوظائف وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية متى شاء وتعيين وقت اجتماع المجلس الاعلى ومجلس النواب وتعطيل الثانى ان اقتضى الحال ذلك بشرط ان يطلب من لاهالى انتخاب مجلس جديد في مدة لا تتجاوز ثلثة اشهر وعرض ما يستحدثه من القوانين على المجالس المشار اليها ثم امضاؤها بعد موافقتهم عليها واصدار لاوامر بتنفيذ القوانين والعفو عن ساء من اهل الجرائم وهذه الامور وان كانت كلها من حقوق الملك فانها متوقفة على اجارة الوزراء لما عليهم من المسؤولية للمجلسين المذكورين عن تصرفات الدولة حتى انه لايسعهم البقاء في الوزارة اذا لم يكن راي الغالب من المجلسين موافقا لسياستهم كما تقدم في الدولة الانكليزية *

الفصل الخامس

في بيان حقوق الاهالي

فمنها المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والمساواة لدى الحكم
والحرية الشخصية واحترام الاملاك وحرية المطابع والاجتماعات العمومية
للمفاوضة في مصالح الاهالي وحرص كل احد ما يظهر له من الشكايات
على المجلسين المذكورين *

الفصل السادس

في بيان مجالس المملكة

المجلس الاهلي المسمى بالسناثو يشركب من اعضاء ينتخبهم
الملك من اعيان المتوظفين ومن كبراء الكنيسة ومن نجباء اهل المملكة
ومن حقوق امراء العائلة الملكية ان من بلغ منهم سنة احدى وعشرين
سنة يدخل في زمرة هذا المجلس ولكن لا يكون له صوت فيه الا اذا
بلغ خسا وعشرين سنة وعضوية هذا المجلس عمرية وعددة غير محصورة
الا ان به اليوم مائتين وثلاثة وثمانين عضوا ومن اعماله التامل في سيرة
الدولة والمفاوضة فيها طنائم الاقتراع على القوانين التي تعرض عليه من
الاعضاء او من الملك ومنها التامل والحكم فيما يصدر من الوزراء من
المخالفات التي يدعى بها عليهم من مجالس نواب العامة وفيما يصدر من
الجنایات السياسية المتعلقة بالدولة او بخصوص ذات الملك *



الفصل السابع

في بيان مجلس نواب العامة

بجلس نواب العامة يتركب من أعضاء عددهم اليوم اربعمائة واثنان واربعون ممن لا يكون عمره اقل من ثلاثين سنة بمراعاة ان على كل خمسة ولثين نفسا وكيلا واحدا لمدة خمسة اعوام ولا يكون في هذا المجلس من متوظفي السياسة والعسكر من لم مرتب من الدولة إلا إذا كان ذلك في مقدار خمس الاعضاء فلا يضر وجودة واعضاء هذا المجلس ينتخبهم الاهالي لكن يشترط في المنتخب (بالفتح) ان يكون من اهل المملكة ومن يتصرف في حقوقه الشخصية والسياسية وان يبلغ عمره ثلاثين سنة كما يشترط في المنتخب (بالكسر) ان يكون من اهل المملكة منشأ او دخولا في الجنسية وان يبلغ عمره خسا وعشرين سنة وان يعرف القراءة والكتابة وان يودى على املاكه اربعين فرنكا في السنة او يدفعها كراء عن محل خدمته صنائه إلا اذا كان من أعضاء مجالس العلوم او المتجر او المدرسين للعلوم والمعارف وارباب الوظائف السياسية والعسكرية ونياشين الاقتضار وسمايرة المتجر والتلامذة المشهود لهم بالمعرفة فجميع هؤلاء لا يعتبر في تاهلهم للانتخاب ذلك لاداء السنوى ومن اصحاب مجلس النواب المفاوضة والاقتراع علنا على جميع القوانين المعروضة من الدولة او لاعضاء ومن حقوقه الخاصة تعيين مصاريف الدولة ومقدار لاداء الذى يوظف على الاهالى والتامل في سيرة الدولة في الامور الداخلية والخارجية ومسال الوزراء عنها واقامة الدعوى على احدهم او جميعهم بالخيانة وتنتشر النازلة لدى المجلس الاعلى اما رئيس مجلس النواب فينتخبه اعضاؤه ثم ان للدولة مجلسا مركبا من أعضاء ينتخبهم الملك من

اعيان المتوظفين ماموريتهم اعطاء الراى فى النوازل التى تعرض طيه
من الوزراء وفصل النوازل التى تقع بين المتوظفين فيما يتعلق
بالمأمورية وله نهذيب القوانين ونحو ذلك من المصالح المشار
اليها فى الكلام على الدول المتقدمة *

الفصل الثامن

فى احوال الوزراء

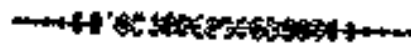
ادارة هاته المملكة تحت نظارة تسعة وزراء يتصرفون من امر الملك
بمقتضى القانون ويسالون فى تصرفاتهم للامة ويجمعون للنظر فى المصالح
تحت رئاسة الملك او نائبه ويسمى محل اجتماعهم مجلس الوزراء *

الفصل التاسع

فى حكام الايالات

تنقسم هذه المملكة الى تسع وخسين ايالة وتنقسم الايالات الى
اوطان كبار ثم هذه الى اوطان صغار ففى كل ايالة وال من طرف
الدولة فى صحبتهم مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك لكفى
بامضاء اوامر الدولة والنظر فى عموم مصالح الايالات وغير ذلك مما
لسائر الولاة كما ان فى كل ايالة مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم
اهل الايالة لمدة خمسة اعوام يكون عددهم مئتين مئتين فى الايالة التى
سكانها اكثر من ستمائة الف نفس وخمسين فيما دون ذلك الى
اربعمائة الف واربعين فيما دون ذلك الى مائتى الف وشرين
فى بقية الايالات المسكونة باقل من مائتى الف وفى كل سنة يبدل الخمس
من المجالس المذكورة بالقرعة فى الخمسة الاعوام الاولى ثم يصير التبديل

بالاقدمية وتجتمع هاته المجالس اول يوم اثنين من شهر اشتهبر من كل سنة الى تمام المدة اللازمة وخدمتهم تعيين المبالغ اللازمة لمصالح اياتهم كتمهيد الطرقات وبناء القناطر والمارستانات والمكاتب ونحو ذلك وتؤخذ المبالغ المشار اليها من دخل الاملاك الموقوفة على مصالح الايالت واذا لم يفي الدخل المذكور يوزعون المقدار الناقص على الاهالي بزيادة جزء على كاداء المطلوب من كل شخص وادارة صرف ما ذكر في المصالح المشار اليها في عهدة وكلاء الايالت المنتخبين لمجلس النواب ومن مأمورية هاته المجالس النظارة العامة على ادارة المكلفين بديار الصدقات المعينة للفقراء وأطباء الراى في تغيير حدود الايالات حيث يقتضى الحال اضافة شئ من بعضها لبعض وفيما يجب احداه من القناطر التي يدفع المارون عليها شيئا معيناً وفي تعيين الاماكن المناسبة لتقسيم الاسواق وجماع الدواب والسلع المعروضة للبيع وفي تحريم الترانيب المحترمة وغير ذلك من مصالح اياتهم *



الفصل العاشر

في نواب حكام الايالات

في كل من اوطان الايالت الكبار نائب مأمور يشه التامل في تصرف المجلس البلدى هل هو موافق للقوانين ام لا وله في غير الحالة الضرورية تعطيل نفوذ رأيهم ويبادر بعرضه على والى الايالت الذى له ابطاله بموجب القانون كما يوجد في كل من الاوطان المذكورة مأمور من طرف الدولة مكلف بحفظ راحة السكان ومأمور آخر مكلف بالنظر في اخذ العسكر *

الفصل الحادى عشر

فى حكام المراكز الصغار

فى كل مركز من مراكز الاوطان الصغار مامور مكلف من طرف الدولة بالنظر فى بقاء راحة السكان الذى هو من واجبات حاكم البلد *

الفصل الثانى عشر

فى المجالس البلدية

فى كل بلد مجلس بلدى يركب من ستين عضوا فى البلدان التى يبلغ سكانها ستين الفى نفس ومن اربعين فى المسكونة بما دون ذلك الى الثلاثين الفا ومن ثلثين عضوا فيما دون ذلك الى عشرة آلاف ومن عشرين عضوا فيما دون ذلك لمدة خمسة اعوام ويبدل الخمس فى كل سنة كما تقدم وكلهم تحت رئاسة مشايخ البلدان وشروط انتخابهم ككشروط انتخاب مجلس النواب غير انه فى اعتبار السن فيمكن لهم الكلمة فى الانتخاب يبدأ بمن بلغ عمرة احدى وعشرين سنة وفى اعتبار الاداء يبدأ بمن يودى خمسة وعشرين فرنكا فى البلدان الكبار وفى التى دونها يبدأ بمن يودى عشرين فرنكا وهكذا الى سن يودى خمسة وتجتمع هاته المجالس مرتين فى السنة ربيعا وخريفيا لتنام الخدمة وقد يجتمعون لنصب الموظفين وتأخيرهم عن المباشرة ولهم التفاوض والانفصال فى ادارة مصالح بلدهم والصدقات ومكاتب التعليم والتنظيف والنظارة على الضبطية وترتيب قبض البالغ المعينة للبلد وتعيين ما يكفى منها لمصالحها وغير ذلك مما مثلها فى الممالك الاخرى *



الفصل الثالث عشر

في ادارة مصالح البلدان

في كل بلد جمعية مركبة من اعضاء يعينهم المجلس البلدى تحت رئاسة مشايخ بلدهم مكلفون بمباشرة ادارة ما يعينه المجلس لمصالح البلد واطعاء هاته الجمعية ستة في البلد المسكون بثلاثين الف نفس واربعه في المسكون بما دون ذلك *

الفصل الرابع عشر

في تعطيل المجالس

للملك تعطيل خدمة مجالس الايالات والمجالس البلدية لاسباب سياسية بشرط ان يطلب من الاهالي ان ينتخبوا مجالس جديدة في مدة غايتها ثلاثة اشهر وفي تلك المدة يكلف بعض ماموري الدولة باجراء المصالح المكلفة بها المجالس المذكورة واذا رفع للملك شكايته من سيرة الولاية او بعض اعضاء مجالس النواب المكلفين بادارة مصالح الايالة فعلى الملك عرض ذلك على مجلس الدولة *

الفصل الخامس عشر

في بيان مجالس المحكم

اعلم ان الدولة الطليانية هي اليوم عبارة عن مجموع دول ايطاليا ودولة الصارو كما تقدم ولتقرب مدة اتحاد الدول المذكورة لم نجد الدولة فسحة لترتيب مجالس المحكم على نمط واحد ولذلك لم يتيسر لنا بيان عدد المجالس لكن نقول على الاجمال ان الاحكام بايطاليا منسوجة

على منوال احكام الممالك لاوروباوية ذوات الكونستيتوتسيون كفرنسا
وانكلترة بحيث ان بها مجالس جنايات تفصل نوازلها بمحضر الجورى
ومجالس صرفية ومجالس صلح ومجالس تحقيق واربعة مجالس هيا *

الفصل السادس عشر

في بيان مكاتب العلوم

اعتمادا على ما تقدم عند الكلام على التراتيب الفرنساوية من
انقسام المكاتب الى ثلث مراتب ينبغي ان تقتصر هنا على بيان عدة
المكاتب وما بها من التلامذة بمقتضى ما حرر في سنة احدى وستين
وثمانمائة والى فمكاتب المرتبة الاولى احدى وثلثون الفا وثمانمائة بها
من التلاميذ مليون ومائة وثمانية وسبعون الفا وسبعمائة وثلثة واربعون
ومكاتب المرتبة الثانية الف وستة وتسعون بها من التلاميذ تسعة
واربعون الفا ومائة وخمسة وثمانون ومكاتب المرتبة الثالثة وهى العليا
تسعة عشر بها تسعة آلاف وخمسمائة وستة وثمانون واما البندقية
ففيها من المرتبة الاولى الفان ومائة وستة وعشرون مكتبا بها
من التلامذة مائة وسبعة وعشرون الفا ومائة وسبعة عشر ومن الثانية
اربعة وثلثون بها من التلامذة اربعة آلاف وستمائة وسبعة عشر ومن
الثالثة مكتب واحد به من التلاميذ الف وثلثمائة وواحد وثمانون
وفوق المراتب الثلث مكتب اعلى لتحرير العلوم وللمملكة مكاتب
مخصوصة بالعلوم العسكرية والصنائع والفلاحة وادارتها تحت نظر
وزير العلوم ومجلس معه ومصاريف المرتبة الثالثة ومائة وثلثة
وعشرين من الثانية وسائر المكاتب العسكرية على الدولة وباقها
على الايالات والبلدان *

الفصل السابع عشر

في قوة ايطاليا المالية والعسكرية البرية والبحرية

القوة المالية

جلت دخل الدولة السنوي ٦١٣٨١١٦٥٢ فرنكا تقريبا

جلتة خرجها السنوي ٩٣٥٣٨٦٢٢٥ فرنكا تقريبا ايضا

٣١٠٣١٥٠٩٧٩ جلته الدين الذي كان عليها في سنة ١٨٦٣ فرنكا

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٦

| اصناف الصاكر | وقت الصلح | وقت الحرب |
|----------------------------------|-----------|-----------|
| امراء الجيش من امير لواء فما فوق | ٠٠٠١٥٣ | ٠٠٠١٥٣ |
| انما جوارى اركان الحرب | ٠٠٠٢١٠ | ٠٠٠٢١٠ |
| تريس بالعصا الى الامير الاى | ١٣٨٧٣٥ | ٢٧٢١٧٥ |
| خيالة | ٠١٧٨٩٥ | ٠١٨٣٧٣ |
| جاندارم وهم صبغية خيالة | ٠٢١٧٩٢ | ٠٢١٧٩٢ |
| طوبجية | ٠١٨٩٢٦ | ٠٣٠٠٣٢ |
| مهندسون وصكر لرفع الاثقال | ٠٠٧٣٢٤ | ٠١٦٩٩٠ |
| المكلفون بادارة الجيش | ٠٠٣١٨٣ | ٠٠٦١٧٥ |
| ضباط وصكر مقيمون بالمحصون | ٠١٣٩٠٠ | ٠١٢٩٠٠ |
| صكر يداك | | ١١٥٠٠٠ |
| الجملة | ٢٢٢٢١٨ | ٣٩٣٨٠٠ |

القوة البحرية بدولة إيطاليا سنة ١٨٦٦

| اصناف البحرية والمراكب | بها قوة خيل ٣٠٢١٠ | بها قوة خيل | | جلاء المراكب ومدافعها |
|-----------------------------------|----------------------|-------------|---------------|-----------------------|
| | | فابورات | فابورات مدرعة | |
| اميرالات | ٠٠٠٠٢ | | | |
| فيش اميرال في مقام امير امراء | ٠٠٠٠٣ | | | |
| كنترا اميرال في مقام امير لواء | ٠٠٠١٠ | | | |
| قبطانات اجفان | ٠٠٠٢٢ | | | |
| قبطانات فراقط | ٠٠٠٣٦ | | | |
| فسيالات من الرتبة الاولى والثانية | ٠٠١٥٠ | | | |
| فسيالات صغار | ٠٠١٥٠ | | | |
| بحرية | ١١١٩٣ | | | |
| صناعية | ٠٠٦٦٠ | | | |
| عسكر معد للبحر | ٠٥٨٥٠ | | | |
| فراقط منها واحدة بالشبور | | ٠١٤ | | ٠١٤ |
| قرايط | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| كوننيار | | ٠٠٦ | | ٠٠٦ |
| بطرية عوامت | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| الجملة نقلت الى بحوله | ١٨٠٧٦ | ٠٢٤ | ٠٠٠ | ٠٢٤ |

تابع القوة البحرية بدولة إيطاليا سنة ١٨٧٦

| اصناف البحرية والمراكب | بدرج | بها قوة خيل | | مراكب فلاح | ١٢٣١ جلك المراكب ومدافعها |
|------------------------|-------|-------------|-------|------------|------------------------------|
| | | فابورات | مدبحة | | |
| نقلت جامعة بحوله | ١٨٠٧٦ | ٠٢٤ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٢٤ |
| اجفان | | | ٠٠٢ | | ٠٠٢ |
| فرايط | | | ٠٠٩ | | ٠٠٩ |
| قرايط | | | ٠٢٠ | ٠٠٢ | ٠٢٢ |
| كوننيار | | | ٠٠٥ | | ٠٠٥ |
| ابركت | | | ٠١١ | | ٠١١ |
| لحمل الانتقال | | | ٠٢٣ | ٠٠٨ | ٠٣١ |
| المجملة | ١٨٠٧٦ | ٠٢٤ | ٠٧٠ | ٠١٠ | ١٠٤ |

قوة إيطاليا البحرية التجريية

| انواع المراكب | مراكب | طونلاتة |
|---------------|-------|---------|
| مراكب فلاح | ١٦٣٩٨ | ٦٦٩٥١٦ |
| فابورات | ٠٠٠٥٠ | ٠١٦٨٨٧ |
| المجملة | ١٦٤٤٨ | ٦٨٦٤٠٣ |

الباب التاسع

* في الكلام على مملكة اسبانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

هائه المملكة كانت في القديم قبل الميلاد تابعة لدولة اليونان ثم استولى عليها القرطاجنيون ثم في سنة ثلث وثلثين و٤٠٠ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وصارت من الممالك التابعة لهم وبقيت بايديهم نحو خمسة قرون ثم استولت عليها الامة السدانة فيزيغوت من اهل الشمال واستوطتها الى سنة عشر وسبعمائة مسيحية ثم دخلها الاسلام بفتح العرب لها واستحل ملكهم فيها وانسع نظمه الى ان بلغ من الشهرة والتقدم في المدن والعلوم والمعارف والصنائع خصوصا علم الفلاحة الذي اتخذه الافرنج قدوة الى يومنا هذا ما هو معروف ثم انقسم ملكها الى ملوك طوائف وصار الملك يخرج من ايديهم بسبب ذلك شيئا فشيئا كما هو مشهور في كتب التاريخ الاسلامية الى سنة اکتين وتسعين وأربعمائة والى وفيها انصرص ملك الاسلام من اسبانيا

راسا واستولى فردناند ملك اسبانيا على غرناطة وهي آخر ممالك
 الاسلام بها ودام الملك في ذرية فردناند المذكور الى سنة سبعمائة والى
 فانقرضت وطلب الاسبانيون فليب الخامس حفيد ملك فرنسا ان
 يتولى امرهم فتولاه بعد حروب مشهورة بين فرنسا وبقية دول اوربا
 الذين ارادوا منعه عن الولاية عليها ودام الملك في ذريته الى سنة
 ثمان وثمانمئة والى وفيها وقعت بين ملكها شارل الرابع من العائلة
 المذكورة وبين ابنه فردناند السابع منازعة في حكاية مشهورة اختتم
 فرصتها نابوليون الاول فافتك الملك من ايديهم وقدم اخاه له وبقي
 في يده الى سنة اربع عشرة وثمانمئة والى ثم رجع ملكها لذريته
 فليب الخامس بولاية فردناند المذكور ولا زال الملك في ايديهم
 الى يومنا هذا *

الفصل الثاني

في ملوك اسبانيا وتواريخ ولايتهم

| من عائلة آرفون | سنة |
|--|------|
| فردناند الخامس مع زوجته ايزابيلا صاحبة قسطنطينية | ١٢٧٩ |
| من عائلة النسبة | |
| شارل الاول الذي تلقب فيما بعد شارل الخامس | ١٥١٦ |
| فليب الثاني | ١٥٥٦ |
| فليب الثالث | ١٥٩٨ |
| فليب الرابع | ١٦٢١ |
| شارل الثاني | ١٦٦٥ |

من صائتة بجزيرة الفرنساوية

| | |
|--|------|
| فليب الخامس | ١٧٠٠ |
| لويز الاول | ١٧٢٣ |
| فليب الخامس ولاية ثمانية | ١٧٢٣ |
| فردناند السادس | ١٧٤٦ |
| شارل الثالث | ١٧٥٩ |
| شارل الرابع | ١٧٨٨ |
| جوزاف بوناپارت | ١٨٠٨ |
| فردناند السابع | ١٨١٣ |
| ايزابيلا الثمانية مع امها ماريه كريستينا | ١٨٣٣ |
| اسم وحدها الى الان | ١٨٤٣ |



الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان هاته المملكة من الممالك الاورباوية الجنوبية الغربية ومقرها بين ست وثلاثين درجة ودقيقة واحدة وثلاث واربعين درجة واحدى وخسين دقيقة من العرض الشمالى وبين الدرجة الاولى من الطول الشرقى والحادية عشرة وسبع وثلاثين دقيقة من الطول الغربى ويحدها في الشمال البحر المحيط والجبال الفاصلة بينها وبين فرنسا وفي الجنوب بوشاز جبل طارق وفي الغرب مملكة البرتغال وفي الشرق البحر الابيض ومساحتها طولا من الشمال الى الجنوب الف ومائة كيلومتر وعرضا من الغرب الى الشرق ستمائة كيلومتر ودائرتها ثلاثة آلاف وتسعمائة واربعه وسبعون كيلومتر منها القان وسبعمائة

كيلومتر شطوط ومساحة ارضها خمسمائة الف وتسعة واربعون الفا ومائتان
 وثلاثة واربعون كيلومتر مربعا ما عدا جزر الباليار وهي ذات جبال واودية
 فيها من الجبال الكبار ستة ومن الاودية العظام خمسة ومن الصغار اربعة
 وعدد سكانها بلغ في سنة سبع وخمسين وثمانمائة والى خمسة عشر
 مليوناً واربعمائة واربعة وخمسين الفا وخمسمائة واربع عشرة نفساً وكلهم
 على المذهب الكاثوليكي ولها مستعمرات في اميركا يبلغ عدد سكانها
 اربعة ملايين واربعة وستين الفا ومائة واربعاً وعشرين نفساً ولها في
 افريقية وآسيا وجزر لاوقيانوس مستعمرات يبلغ عدد سكانها اربعة
 ملايين وسبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثلاثاً وثلاثين نفساً ولها
 طرق حديدية بلغ طول المنجز منها في سنة ثلث وستين وثمانمائة
 والى ثلثة آلاف وخمسمائة وتسعة وستين كيلومتر ولها تقدم في
 العلوم والعارف وفيها من المكاتب من الطبقة الاولى ثلثة وخمسون
 الف مكتب ومن الثانية ستة وخمسون مكتبا ومن الثالثة انا عشر
 مكتبا ولها مكاتب اخرى لتدريس المنتهى من التلامذة في المكاتب
 المتقدمة ليخرج منها المدرسون بتلك المكاتب وتوجد مكاتب اخرى
 كمكتب مهندسي الطرقات وبناء القناطر ونحوها من المصالح العامة
 ومكتب استخراج المعادن ومكتب الفلاحة ومكتب الصنائع ومكتب
 الموسيقى والنحت وصناعة الدهن ومكتب الشهود ومكتب التجار
 البرى والبحرى ومكتب البيطرة ومكتب صناعة الماكينات ومن نباتاتها
 القمح والشعير والارز والقطن والزيتون والزعفران والقطن والتب
 والعنب والبردقان والرمان وغير ذلك من الفواكه والثمار وفيها معادن
 كثيرة كمعدن الزمرد ونحوه من الاجار الثمينة ومعدن النحاس والرصاص
 والزرنيق والتوتيا والفحم الحجري والكبريت والحديد والملح وغير ذلك

وانعامها كثيرة ومن أشهرها الغنم ذو الصوف الجيد الشهير ومن صناعاتها
اقمشة الحرير والكتان والقطن والكاغد والصابون والجلد والاساحمة
وهي في جودة صناعتها مشهورة خصوصا بلدة طليطلة والصابغة ونحو
ذلك ولها تجارة واسعة بحيث بلغت قيمة الخراج منها سنة اثنين
وستين وثمانمائة والفي مائتين وسبعة وسبعين مليوناً وستمائة وثلاثة
وثلثين الفاً وسبعة وستين فرنكاً ونصفاً وقيمة الداخل لها اربعمائة
وتسعة واربعين مليوناً وثمانمائة وثمانية وعشرين الفاً وسبعمائة وخمسة
وسبعين فرنكاً وثلثة ارباع وبلغ عدد المراكب الداخلة بولاية لاسبنيول
خمسة آلاف ومائتين وثمانين وبراية لاجانب خمسة آلاف وخمسمائة
واربعة والخارجة برايتهم اربعة آلاف وثلثمائة وسبعة عشر وبراية
لاجانب اربعة آلاف وثمانمائة واحد عشر مركباً *

الفصل الرابع

في تنظيماتها السياسية

اعلم ان الكونستيتوشيون الذي عليه اليوم سياسة هاتمة المملكة كان
تاسيسه في سنة خمس واربعين وثمانمائة والفي ومن اصوله ان وضع
القوانين الجديدة لا يكون الا من المجلس المسمى كورتيس بموافقة
الملك وهذا المجلس ينقسم الى مجلسين مجلس اعلى ومجلس وكلاء عامة
فالمجلس الاعلى هو المركب من اعيان العائلات الذين لهم الحق في
ان يكونوا اصحاء فيهم بدون ولاية خاصة وهم العائلات المتفضل عليهم
بذلك من الملوك لمخالص صدرت من اسلافهم ومن ارباب الخسطة
النبهية المجمعول من حقوقها العضوية فيهم بمجرد تقدمهم اليها
وهم كبراء الكنيسة من اساقفتهم وروساء اساقفتهم وكبراء العساكر الذين

يبلغون رتبة خاصة وروساء مجالس الاحكام من الرتبة العليا ومن اعيان
 ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية من الاهالي باعتبار الشروط المفروضة في القانون
 ويجلس وكلاء العامة هو المركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي ممن يدفع
 للدولة اذنا سنويا مقدارة في الاقل مائة وخمسون فرنكا على ما لا ينقل
 او ممن لم يدخل مقدارة في الاقل ثلثة آلاف فرنك مما ينسب من
 الاملاك ويعتبر في عددهم ان يكون لكل خمسين الف نفس وكيل
 وهؤلاء الاعضاء يتبدلون في كل خمسة اعوام وشروط المنتخبين لهم ان
 يكونوا ممن يدفع اذنا للدولة مائة فرنك في كل سنة او ممن يدفع
 خمسين فرنكا ان كان من اهل المعارف ومن حقوق هذين المجلسين
 الفرعة والمفاوضة في جميع القوانين الجديدة وتعيين اصول مصاريف
 الدولة ودخلها كل سنة وسؤال الوزراء عن تصرفات الدولة في السياسة
 الداخية والخارجية وغير ذلك مما تقدم ايضا في الممالك القانونية
 اما الملك فمن حقوقه تنفيذ القوانين باسمه وعمل الحرب وعقد شروط
 الصلح والمعاهدة والتجارة ونصب الوزراء وانتخاب روساء المجالس
 المذكورين وغيرهم من الموظفين وتأخير من لم تكن وظيفته موبدة
 عن المباشرة واصدار الاوامر في تعيين اوقات اجتماع المجالس وتعطيل
 خدمته مجلس وكلاء العامة ان اقتضاه الحال على شرط ان يطالب من
 الاهالي انتخاب مجلس جديد في مدة نهايتها ثلثة اشهر وعرض القوانين
 الجديدة على موافقة المجالس وهذه الاصول وان كانت من حقوق
 الملك لكنها تنوقف على اجازة الوزراء لمسوليتهم عن تصرفات الدولة
 قلت لكن العمل بهانه القوانين في هذه الحالة لم ينجح بل ما نجح
 في غيرها من المعالكة لاورباوية لادوام الحروب الداخية فيها بين
 الاحزاب وبسببه تغنم الدولة الاستعداد في كثير من الاحوال بقدر

ما تنتهز من الفرصة وللدولة مجلس آخر غير المجلسين المذكورين مركب من اعضاء ينتخبهم الملك ومأموريتهم تهذيب ما يراد عرض من القوانين الجديدة على المجالس المذكورة وتراتيب ادارات المملكة وفصل النوازل الواقعة بين المتوطنين او بينهم وبين غيرهم فيما يتعلق بالمأمورية ويعطى الراى فى النوازل المهمة التى تعرض عليه من الوزراء ومجلس آخر ايضا مأموريتهم التامل فيها تنمو به المتاجر وتعظم به الصنائع جودة واتقاناً *



الفصل الخامس

فى ادارة المملكة

ادارتها مقسومة بين ثمانية وزراء يباشرونها على نظر وتسييرهم الذى هو الوزير الاول ويجتمعون تحت رئاسة الملك او من ينوبه فى ذلك للطرفى المصالح ويسمى جمعهم مجلس الوزراء وتنقسم المملكة الى تسع واربعين ايالة وفى كل ايالة وال مكلف بتنفيذ اوامر الدولة المتعلقة بمصالحها وادارتها وينظر فى مصالح الايالة مما على السيادة النظر فيه كما تقدم ايضاح منه ومع مجلس مشورة مركب من اعضاء ينتخبهم الملك مأموريتهم التعامل والحكم فى النوازل الواقعة بين المأمورين بادارة المصالح العامة ومن يتفقون معه على بعض الخدم العمومية او بين المأمورين ومن يدعى ضرراً من سيرتهم ولكل ايالة مجلس يسمى مجلس لا يالة مركب من اعضاء تنتخبهم لاهالى تحت رئاسة رئيس ينتخبه الملك من اعضاء مأموريتهم توزيع الاداء المرتب من مجلس وكلاء العامة على لا يالاته بين بلدانها وتوزيع الانفس المطلوبة منها لخدمة العسكر والنظر فيما تحتاج اليه لا يالاته مما يجب احداه

من المصالح وتعيين المبالغ الواجب اخذها من لاهالي لقضاء تلك
المصالح ونحو ذلك ولكل بلدة من بلدان لاياتر مجلس بلدى مركب
من اعضاء ينتخبهم لاهالي الذين يدفعون للدولة اداء مقدارة في
لاقل خسون فرنكا في السنة على ما لا ينقل من الاملاك وهذا في
البلدان الكبار واما في البلدان الصغار فلا يعتبر شرط لاداه ورئيس هذا
المجلس هو شيخ البلد او نائبه وينتخبهما الملك من اعضاءه وامورته
النظر في مصالح البلد وتحقيق حسابات الشيخ ونائبه المكلفين بقضاء
تلك المصالح واجراء القرعة في اخذ العسكر واعانة المكلفين بخلص
المجايى وتعيين نرائيب ادارة املاك البلد وتقسيم المياه والمراعى وغير
ذلك من مصالح البلد بين سكانه وللملكة المذكورة من المجالس
الحكمية اربعائة وخمسة وتسعون مجلسا لفصل نوازل الجنايات والماليات
الوافعة بين السكان وخمسة عشر مجلسا للتحقيق على الاحكام الصادرة
من المجالس المذكورة ان طاب المحكوم عايد ذلك ومجلس آخر اعلى
بحكمه تنتهى جميع النوازل كما تقدم نظيره في فرنسا *

الفصل السادس

في قوة اسبانيا الماليتة والعسكريتة البريتة والبحريتة

القوة الماليتة

بلغ دخل الملكة السنوى في ١٨٦٢ ٥٠٧٨٩٢٢٥٠ فرنكا

وبلغ خرجها في السنة المذكورة ٥٠٥٢٨٣٨٠٨ فرنكا

وكان عليها من الدين في تلك السنة ٣٥٦٨٦٨٣٥٧٥ فرنكا

قوتها العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

| | |
|---|--------|
| صكر تريس | ١٦٩٩٧٢ |
| خيالة | ٠١٦٨٢٤ |
| طوبجية | ٠١٢٦٢٦ |
| مهندسون | ٠٠٤٠١٦ |
| خيالة جندارية لحفظ البلد اى صبغية خيالة | ٠١٢٩٥١ |
| الجملة | ٢١٦٣٨٩ |

قوتها البحرية في السنة المذكورة

| اصناف البحرية والمراكب | جملة البحرية | فاوريات | مراكب تلاح | جملة المراكب ومعداتها ١٨٦٤ |
|------------------------|--------------|---------|------------|-------------------------------|
| فسيالات كبار وصغار | ٠١٢٠٠ | | | |
| الكثفون بالادارة | ٠٠١٨٩ | | | |
| ماكنجيه | ٠٠١٢٨ | | | |
| بحرية | ١٣٦١٥ | | | |
| صكر بر معد للبحر | ٠٧٩٨٠ | | | |
| اجفان | | ٠١ | ٠٢ | ٠٠٣ |
| فراط | | ٢١ | ٠٣ | ٠٢٤ |
| قوابط | | ١٨ | ٠٤ | ٠٢٢ |
| قوليت | | ٢٠ | ٠٠ | ٠٢٠ |
| لحمل الانقال | | ١٨ | ١٠ | ٠٢٨ |
| الجملة نقلت الى محموله | ٢٣٠١٢ | ٧٨ | ١٩ | ٠٩٧ |

نابغ فوة اسبانيا البحرية

| اصناف البحرية والمراكب | جاء البحرية | فايورات | مراكب فلاح | جاء المراكب ١٨٢٥ ومستنداتها |
|-------------------------|-------------|---------|------------|-----------------------------------|
| بعلنة جامعة بحولة | ٢٣٠١٢ | ٧٨ | ١٩ | ٠ ٩ ٧ |
| ابركة وسكاين | | | ١٥ | ٠ ١ ٥ |
| فايورات صغار | | ١٧ | | ٠ ١ ٧ |
| كوننيار | | ٣٠ | | ٠ ٣ ٠ |
| مراكب مشرفة على التمام | | | | |
| أجفان حديد بها فوة خيسل | | ٠ ٢ | | ٠ ٠ ٢ |
| فرايط حديد بها فوة خيسل | | ٠ ٦ | | ٠ ٠ ٦ |
| فرايط | | ٠ ٤ | | ٠ ٠ ٤ |
| فوليت | | ٠ ٦ | | ٠ ٠ ٦ |
| شالوب كوننيار | | ١٢ | | ٠ ١ ٢ |
| المجملة | ٢٣٠١٢ | ١٥٥ | ٣٤ | ١ ٨ ٩ |

القوة البحرية التجريسة

| المراكب التجريسة | فايورات | فلاح | مراكب |
|------------------------------|---------|------|-------|
| مراكب كبار للسفر البعيد | ٠ ٤ ٣ | ١٣٩٥ | ١٤٢٨ |
| مراكب صغار للسفر القريب | ٠ ٨ ١ | ٣٣٠٩ | ٣٣٩٠ |
| المجملة بها بحريسة ٣٦٧٤٥ متر | ١٢ ٤ | ١٧٠٤ | ١٧٦٨ |

الباب

العاشر

في الكلام على مملكة السويد والنرويج وفيه فصول

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان هذه المملكة كانت منقسمة الى عدة ممالك صغار ثم في
القرن العاشر تكون من تلك الممالك دولتان وفي ابتداء القرن الثاني
عشر صارت المملكتان مملكة واحدة وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والالف
انتخب اهلهما ملكة الدنيمرك والنرويج لسنولي عليهم ايضا وبمقتضى
شروط انعقدت سنة تسع وتسعين وثلثمائة والالف صارت الممالك
الثلاث وهي المسماة باسكندنافيا اعني مملكة السويد والنرويج
والدنيمرك متحدة تحت امارة الملكة ومن سنة ثمان واربعين واربعمائه
والالف الى سنة عشرين وخمسمائة والالف وقعت ثورات عديدة بمملكة
السويد لعدم رضاهم بسلطة الدنيمرك عليهم آل لامر فيها الى استقلالهم
تحت امارة فوستاف فاذا سنة ثلث وعشرين وخمسمائة والالف وفي
مدة مائة العائله تمذهب اهل السويد بمذهب لوتبر الذي هو فرع من

من ذهب البروتستانت وفي مدتها ايضاً من سنة ثلث وعشرين وخمسةائة
 والى سنة اربع وخمسين وستمائة والى صارت مملكة السويد من
 افخر الممالك العتيرة في اوربا حتى تولى ثلثة من ملوكها على بولونيا
 وتداخلت في احوال المانيا مدة الحروب المسماة بحروب الثلثين سنة
 تداخلاً نهجت فيه بانتصارات عظيمة على صدها من دول المانيا
 وكانت من الدول الشمالية المتحالفة مع فرنسا واتسعت حدود المملكة
 المذكورة زيادة على ما اضاف اليها الملك اريك التاسع في القرن الثاني
 عشر من مملكة فينلاندا باستيلاء الملك غوستاف اول على ايلات
 ليفونيا واينغريا وكاريليا واستيلاء الملكة كرسنتية في القرن السابع عشر
 على جزء من مملكة البومرانيا وايلات برامن وفاردين ومصب وادي
 لاودر وفي سنة اربع وخمسين وستمائة والى تنازلت هاتمة الملكة عن
 الملك لثريتها شارل العاشر من الفرع المسمى بعائلة القنطريين وهذه
 العائلة التي ملكت من السنة المذكورة الى سنة عشرين وسبعمائة والى
 رفعت في ابتداء امرها شان المملكة بقتضى الشروط التي طردها شارل
 الحادي عشر سنة ستين وستمائة والى مع دولة بولونيا (١) التي سلمت
 حقوقها في ايلات ليفونيا واستونيا لدولة السويد وفي السنة المذكورة
 تسلم من دولة الدنيمرك ايلات اسكانيا وهالاند وبلاكنج وبوهس
 لكن بسوء سيرة شارل الثاني عشر الذي كان انتصر انتصاراً عظيماً على
 جيوش الروسية انتصر عليه بطرس الكبير ملك الروسية في واقعة بولتافا
 (٢) سنة تسع وسبعمائة والى وضاعت على السويد ممالك معتبرة
 بقتضى الشروط التي انعقدت بينها وبين الروسية سنة احدى وعشرين
 وسبعمائة والى (٣) وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة والى تسلمت
 على السويد ادولف فردريك من عائلة هولستين فوتورب والجي الملك

غوستاف أدولف وهو الرابع من العائلة المذكورة الى التنازل عن الملك سنة تسع وثمانمائة والف ورجع التاج لعمه شارل الثالث عشر لحسن سيرته وحيث لم يكن له وارث من عائلته تبنى الماريشال الفرنسي برونوت سنة احدى عشرة وثمانمائة والف وفي سنة ثلث عشرة وثمانمائة والف دخلت دولة السويد مع الدول المتحالفة على فرنسا واصيف لها مملكة النرويج حيث شرطت ذلك في تداخلها مع الدول وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة والف تولى الماريشال برونوت الملك بعد موت شارل الثالث عشر باسم شارل الرابع عشر وفي سنة اربع واربعين وثمانمائة والف مات شارل الرابع عشر وتولى ابنه شارل الخامس عشر وهو المتولى الان وفي مدة شارل الرابع عشر وابنه شارل الخامس عشر المذكورين ارتفع شان مملكة السويد والنرويج خصوصا في فنون العلم والعارف وتهذيب القوانين السياسية وتنمية الفلاحة والصناعات *

—•••••—

الفصل الثاني

في وصف مملكة السويد والنرويج

اعلم ان مملكتي السويد والنرويج محتويتان على الجزيرة المتصلة بالارض القارة المسماة بالاسكندنافيا وموقعهما بين خمس وخمسين درجة وثلث وعشرين دقيقة واحدى وسبعين درجة ومشر دقائق من العرض الشمالى وبين درجتين وخمسين دقيقة وثمان وعشرين درجة وخمس واربعين دقيقة من الطول الشرقى وأطول جهاتها يبلغ الفا وثمانمائة وثمانين كيلومتر واشدها عرضا يبلغ ثمانمائة وعشرين كيلومتر وسطحها يبلغ سبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثمانية عشر كيلومتر مربعا ويحدها من الجزيرة من ناحية الشمال البحر الجامد

القطبي وغربا خليج السويد والكاتغات والسكاجر راك والبحر الشمالى
وبحر الاسكندنافيا اللذان هما من اجزاء البحر المحيط وقبلته بحر
البلتيك والسكاجر راك وشرقا مملكة الروسية وبحر البلتيك وخليج
بوتنيا وقد بلغ سكانها سنة ستين وثمانمائة والى خمسة ملايين
والخمسة وتسعة وخمسين الفا وتسعمائة وتسعا واربعين نفسا وهاته الارض
المحدودة كانت بين بحرين ومنقسمة بسلسلة جبال طويلة وهى مع
ذلك كثيرة البحيرات ومستنقعات المياه والودية ويجارى السيول
وبها دخلت كثيرة فى البحر وسكانها ارباب قوة وفطنة وشجاعة وخبرة
باحوال البحر وقد كانت المملكتان منفصلتين عن بعضهما مدة
مديدة والان اجتماعا تحت سلطنة ملك واحد وان لم تزالا متغايرتين
فلكل منهما لسان مخالف للسان الاخرى وعرائد مخالفة لعوائدها ايضا
وتاريخ كل منهما مخصص بها ولكل منهما صكر مستقل بها والفاصل بين
المملكتين جبال دوفرين المسماة جبال الب اسكندنافيا ومساحة
مملكة السويد وحدها اربعمائة وتسعة والثون الف كيلومتر وثمانمائة
وثلاثة عشر كيلومتر مربعا وعدد سكانها اربعة ملايين وتسعة وستون
الفا وتسعمائة واثنان والهواء بغالب اقطارها طيب والشتاء بها يابس
جدا ويدوم ستة اشهر ولا وجود للربيع بها ومدة الصيف قصيرة جدا
مع شدة الحر وفى الخريف يكثر الضباب وكلها قربت ناحية الشمال
يشدد البرد وتطول مدة الشتاء فان اللابونيا الكاتنته فى قسم السويد
لا تزيد مدة الصيف فيها على ستة وخمسين يوما من الثالث والعشرين
من يونيو الى ثامن عشر اغشت وفى بقية ايام السنة تكون الارض
مغطاة بالثلج والجهد وارض السويد ليست بارض خصب الا فى قسم
الغوتيا منها ولا يصلح للزراعت منها الا مقدار عشرة آلاف كيلومتر مربعا

وهذا القدر جزء من ثلثة واربعين جزءاً من ارضها وبقيته لاجزاء
اجاث وبحيرات وجبال ومع ذلك فان سوق الفلاحة بها نافقة حتى
ان الحاصل من قمح ارضها يبلغ خمسة عشر مليوناً وثلثمائة طن ومن
البطاطة اثني عشر مليوناً وسبعمئة الف طن والطن عبارة عن الف
كيلو اى الفى رطل وبها من الخيل اربعمائة الف ومن البقر مليونان
ومن الضان مليون ومائة وخمسون الفا ومن المعز مائة وخمسون
الفا ومن الخنازير اربعمائة وستون الفا وبها مقاطع الحديد الجيد المشهور
ومقاطع النحاس والرصاص والتوتيا والكوبالت والكبريت والزاج والملح
والشب والفحم الحجري والرخام والبورفير واقرى جوالب الفنى بها
ما يقطع من غاباتها الاخذة من ارضها قدر ثلثمائة وعشرين الف
كيلومتر ويكثر بها صيد الحوت والصناعات بها رائجة كصناعة اقمشة
الصوف والحرير والقطن والغوانتوات واصطناع الآلات الصالحة
للفنون الرياضية والطبيعية ومجابس الرخام وغيرها من التحف التى
تعد للزينة وصناعة تصفية السكر وفبريكات الجلد والفخار والبسور
والكاغذ والتقطير ونحوها ودخل الاهالى من قيمة ما ذكر فى السنة
مائة واثنان وستون مليوناً ومائة واربعون الف فرنك هذا وان بالملكة
المذكورة كثيراً من الخاضعان المصنوعة لتسهيل الواصلة واعظمها وتحتها
خليج فوثة الذى يعبر عليه من بحر البلنيك الى البحر الشمالى وبوسطه
وادي فوثة وخليج تورلتهى وبحيرة وانر وبحيرة واتر ووادي موتالا
وبحيرات بورن وبوكسن بحيث انه يتوصل به من فوتمبرغ الى
مدينة سطرهولم وطوله ثلثمائة وعشرون كيلومتر ويحتوى على ثمان
وخسين جاينة ومقدار اثنين وثمانين كيلومتر منه نحت فى الاحجار
والطرق المعتادة بها كثيرة جدا واما طرق الحديد الموجودة بهاته المملكة

فمنها ما نشت خدمته ومنها ما لم يزل فيه العدل ولم يزل متجرها في
النسوح حتى بلغت قيمة الخراج منها في سنة ثلث وستين وثمانمائة والالف
م ائتين واحدا وخمسين مليوناً وثمانمائة وسبعة وثلثين الفا وثلثمائة
واربعين فرنكا وقيمة الداخل لها مائتين وخمسة ملايين وتسعمائة
وثمانية آلاف وثمانين فرنكا وبلغت جملة المراكب المتجرية التي
دخلت مراسيها والتي خرجت منها اربعة عشر الفا وثلثمائة واربعاً منها
براية السويد والنرويج تسعة آلاف وستمائة واربع وعشرون الخارج
منها سبعة آلاف وتسعمائة وثمانية وعشرون وتنقسم مملكة السويد
الى ثلاثة اقسام اولها قسم السويد والثاني الغوتيا والثالث النورلاند
واللابونيا ثم ينقسم القسم الاول الى تسع مشيخات والثاني الى عشر
والثالث الى خمس وبساط التعليم في جميعها في غاية الاتساع *

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان من حقوق ملك السويد الرئاسة على العساكر البرية
والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجارة على شرط
ان يستشير في مخيب المجالس السياسية الكومسيون المركب من اعضاء
من مملكة السويد ومملكة النرويج وان يطلب اجتماع المجالس
السياسية ليعرض عليهم سبب الحرب ان كان ذلك في وقت حضورها
ولم تولية المتوظفين وغير ذلك مما لسائر الملوك القانونية ويشصرف في
سياسة المملكة بموافقة اربعة مجالس في امور وباعانة الوزراء ويجلس
الدولة المسول جميعهم اي الوزراء واطباء المجلس في امور اخرى
والمجالس الاربعة المذكورة اولها مركب من النوبليس اي اعيان الامة

والثاني من اهل الديانة والثالث من اعيان البلدان والرابع من لغيب الناس ولا يمكن تبديل قانون ولا ترتيب اداة ولا اخذ عسكر الا بموافقة غالب اعضاء المجالس الاربعة وهذه المجالس لا يقع اجتماعها الا اربعة اشهر في كل ثلاثة اعوام وفي مدة مغيبهم يبقى منهم مجلس مركب من اربعة وعشرين عضوا من كل مجلس ستة اعضاء ومجلس مركب من ستة اعضاء مأخوذ من المجلس الثاني كلتاه حفظ حرية الطابع ومنع التعدي على من كتب شيا وهو مع المجلس الاول والمحاسب العمومي نواب عن المجالس الاربعة مدة مغيبهم للشامل في سيرة الدولة ومجالس المحكم وغير ذلك مما كانت تفعله المجالس المذكورة لو كانت حاضرة ثم وقع جمع المجالس الاربعة في مجالسين مجلس اعلى ومجلس وكلاء دامت مع بقاء ما كان لها من الحقوق ولاهل مملكة السويد والنرويج ما لغيرهم من رعايا الدول القانونية من فصل التوازل الواقعة بينها لدى مجلس مركب من رئيس وعضاه بوظيفة صرية يفصلون سائر الجنايات والماليات بمحصر الجورى كما ذكر بمملكة فرنسا وغيرها *

الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية

جملة دخل الدولة السنوى ٣٣٥٣١٤١٠٧ فرنكا تقريبا

وجملة خرجها السنوى ٢٤٧٩٧٠٧٩١ فرنكا تقريبا ايضا

وجملة الدين الذى كان لها سنة ١٨٦٥ ٤٣٦٠٠٦١٠٩ فرنكا

وجملة العساكر كانت في السنة المذكورة ١٣٠٠٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة السويد سنة ١٨٦٧

| اصناف البحرية والراكب | بحرية وقت السلم | بحرية وقت الحرب | فايررات | مراكب فلاح | جملة المراكب ومدافعها |
|--------------------------|-----------------|-----------------|---------|------------|--------------------------|
| بحرية | ٩٦٠٠ | ٢٥٠٠٠ | | | |
| اجفان | | | ٠٢ | ٥ | ٠٠٧ |
| فراقط | | | ٠١ | ٠٢ | ٠٠٤ |
| قرايط | | | ٠٥ | ٠٤ | ٠٠٩ |
| ابركت | | | | ٠٨ | ٠٠٨ |
| شالوب كوننيار | | | ١٨ | ٧٦ | ٠٩٤ |
| فايررات صغار | | | ٠٦ | | ٠٠٦ |
| الجملة | ٩٦٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٣٢ | ٩٦ | ١٢٨ |

واما مملكة النرويج فتختصها مدينة كريستيانية ومساحتها ارضها
ثلثمائة وسبعة عشر الفا وسبعمائة وستة وتسعون كيلومتر مربعاً وعدد
سكانها بلغ في سنة خمس وخمسين ولثمانمائة والـف مليوناً واربعمائة
وتسعين الفا وسبعا واربعين نفساً واقليمها مقارب في الحرارة والبرد
لاقليم السويد على ان البرد في شطوطها اقل منه في ارض السويد كما

انها في الصيف اقل حرارة من السويد ولا يزيد المحرث من ارضها على جزء من مائة ولا تتجاوز نتاج مزارعها مليونين وخمسمائة هكتولتر اى مائة لتر (١) من الحبوب وثلاثة ملايين هكتولتر بطاطة ومائة الف هكتولتر من الخضر اليابسة وصوفها احسن الموجود باوربا وبالقسم الجنوبي منها ينبت الدخان والهلون والاشجار قوات الثمار وبهاته المملكة من الخيل مائة وخسون الفا ومن البقر سبعمائة الف ومن الضان مليون وثلاثمائة الف ومن المعز مائتا الف وفوق مائة وعشرين الفا من بقر الوحش المعداد من جوالب الغنى بهاته المملكة كصيد الحوت فانه اروج تجارة بها خصوصا النوع المسى بمورو الذى يستخرج منه الزيت المشهور نفعه عند الاطباء وكذا المسى بهارنغ وفي سنة خمس وخسين وثمانمائة والف باع اهل هاته المملكة من هذا الحوت للاجانب ما تجاوز ثمنه خمسين مليون فرنك ومن هذه المملكة يجلب الريش اللطيف المستعمل باوربا لحشو الوسائد ويوجد بها جانب من مقاطع النحاس والحديد والرصاص والفضة وغيرها لكنها ليست غنية كمقاطع السويد ولهم تجارة في اللوح وانجته مع الاجانب وبها محال لتدوير المعادن زيادة على اماكن تقطير السيرتوات من الحبوب ومحال لنشر اللوح واصطناع الآلات وغالب صناعاتهم على منوال صناعات السويد فيما يرجع لاستخراج المعادن وقطع الاشجار وصيد الحيتان واصطناع السفن ويوجد بمدينة كريستيانية مدرسة عامه ومكتب حربي ومكتب بحري ومذهب اهلها مذهب لوتير من البروتستانت وقوة متجرتها في سنة ثلث وستين وثمانمائة والف بلغت قيمة الخارج منه سبعة وعشرين مليونا وخمسمائة وخسة وخسين الفا ومائة واحدا وعشرين فرنكا وقيمة الداخل ثلثة واربعين مليونا ومائة

وستين الفا ومائة وتسعة فرنكات وجملة المراكب المتجربة التي دخلت مراسيها سنة سبع وستين وثمانمائة والفي ثلثة آلاف ومائتان واربعه وسبعون براية المملكة والغان ومائتان وستة واربعون براية الاجانب والتي خرجت منها ثلثة آلاف ومائتان وخسة ونماتون برايتها والغان وخسمائة وثمانية وسبعون براية الاجانب وافسام مملكة النورويج ثلثة الجنوب والوسط والشمال وباعتبار الادارة تنقسم الى خمس حكومات ومجموعها يحتوي على سبع عشرة منيخسة وهي في قوانينها وحريتها واحكامها ترتيبا وغير ذلك كمملكة السويد واما قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا فهي ما سيئنه :

القوة المالية

بلغ الدخل السنوي في سنة ١٨٦٧ ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا تقريبا
 وبلغ المخرج في السنة المذكورة ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا
 وكان على الدولة من الدين في تلك السنة ٤٥١٩٩٠٠٠ فرنك
 وجملة عساكرها البرية ١٤٢٩٠٠ نفس



القوة البحرية بمملكة النرويج سنة ١٨٦٤

| اصناف البحرية والمركب | امراء البحرية | جلب البحرية | فابورات اليس | مراكب قلاع | جسلة المراكب ١٨٦٤ ومدافع |
|--------------------------|---------------|-------------|--------------|------------|--------------------------------|
| فيش اميرال | ٠ ١ | | | | |
| • كنتراميرال | ٠ ١ | ٠٠٠ ٢ | | | |
| قبطانات اجفان | | ٠٠٠ ٣ | | | |
| قبطانات فراقط | | ٠٠ ٤ | | | |
| قبطانات قرابط | | ٠٠ ٤ | | | |
| فسيالات | | ٠٠ ٤ | | | |
| فسيالات صغار وبحرية | | ١٤٣٣٩ | | | |
| فراقط | | | ٠٠ ٢ | ٠٠ ١ | ٠٠ ٢ |
| قرابط | | | ٠٠ ٣ | ٠٠ ٢ | ٠٠ ٥ |
| سكاين | | | ٠٠ ١ | ٠٠ ٢ | ٠٠ ٤ |
| بنباردات | | | ٠٠ ٤ | | ٠٠ ٤ |
| شالوب كونيار | | | | ١٠ ٣ | ١٠ ٣ |
| فابورات | | | ٠٠ ٥ | | ٠٠ ٥ |
| الجملة | ٠ ٢ | ١٤٣١٩ | ٠ ١٥ | ١٠ ٩ | ١ ٢ ٤ |

والسفن التجريبية ٥٦٧٨ فلكا بها بحرية ٣٦٦٩٤ نفسا

الباب

الحادي عشر

في الكلام على مملكة هولاندة وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان هذه المملكة كانت مقسومة على عدة ايالات منفصلة عن بعضها ومن سنة ثلث وثلثين واربعمئة والالف اصيف جميعها الى مملكة فرنسا ثم رجعت الى العائلة الملكية من النمسة وفي سنة ثمان وخمسين وخمسمئة والالف رجعت بالوراثة لمملكة اسبانيا لان ملكها كان من العائلة الملكية بمملكة النمسة وفي سنة تسع وسبعين وخمسمئة والالف رجعت دولة جمهورية وسميت بالسبع الدول المتحدة وفي سنة اربع وسبعين وسبعمئة والالف استولت عليها دولة فرنسا وبقي لها اسم الدولة الجمهورية وفي سنة ست وثمانمئة والالف رجعت دولة مستقلة وتولاها لويز بونا بارت اخو نابوليون الاول وابو نابوليون الثالث ومن سنة صفر وثمانمئة والالف رجعت عمالة من العمالات التابعة لدولة فرنسا ثم رجعت مع عمالة الباسچيك دولة مستقلة وسميت

بالبلاد الواطئة وأول ملوكها من ذلك الوقت فليوم الأول من عائلة
الناسو ولا زالت في ذريته إلى يومنا هذا وخرجت عنها دولة الباسييك
في سنة ثلثين وثمانمائة ألف واستقلت بنفسها *

الفصل الثاني

في وصف مملكة هولاندة

موقعها بين خمسين درجة وخمس وأربعين دقيقة وثلث وخمسين
درجة وخمس وأربعين دقيقة من العرض الشمالي وبين الدرجة الأولى
وخمس دقائق والدرجة الرابعة والثنتين وخمسين دقيقة من الطول
الشرقي ويحدها قبلتها مملكة الباسييك وشرقا مملكة بروسية وشمالا وغربا
بحر الشمال وقدر مساحتها أربعة وثلثون ألفا ومائتا كيلومتر مربعاً ومبلغ
سكانها في سنة خمس وستين وثمانمائة ألف ثلثة ملايين وسبعمائة
وخسة وثلثون ألفا وستمائة وأثنان وثمانون نفساً ولها مستعمرات
خارج أوربا فمنها جزر بالاقويانوس من شرق الهند مساحتها مليون
وخسمائة وأربعة وثمانون ألفاً وتسعمائة وأحد وتسعون كيلومتر مربعاً
وسكانها تسعة عشر مليوناً وأربعمائة وأثنان وخمسون ألفاً ومائتان وسبع
انفس ولها باميركا ما مساحته مائة وخسة وخمسون ألفاً وثمانية
وسبعون كيلومتر مربعاً وبه من السكان ستة وثمانون ألفاً وسبعمائة
وثلث انفس ولها بافريقية شاطى الغينى وطلحه سبعة وعشرون ألفاً
وأربعمائة كيلومتر مربعاً وسكانه مائة وعشرون ألفاً فجباة سطح
المستعمرات الخارجية مليون وسبعمائة وسبعة وستون ألفاً وأربعمائة
وتسعة وستون كيلومتر مربعاً وجلت سكانها تسعة عشر مليوناً وستمائة
وثمانية وخمسون ألفاً وتسعمائة وعشر انفس ثم ان أرض هولاندة منبسطة

في جميع جهاتها وبعضها أسفل من البحر ولذلك تسمى بالبلاد الواطئة
 واحترزوا من فيضان البحر عليها بسدود عجيبة ولهم كفيات حسنة في
 الخراج التي تسهل بها المواصلة بين بلدان المملكة وبها اودية معتبرة منها
 وادي الاسكو والموز والرбин ومروجها كثيرة جدا ومن نباتها القمح
 والشعير والقرنفل والكتان والقمح والقرمز والدخان والخضر والاشجار
 المثمرة وانواع الازهار والانعام ومن معادنها الحديد وغيرها وصناعاتها في
 غاية الرواج منها قماش الكتان والموبر والحرير والجوخ والكاغد والبخار
 وصناعة الصبغ وصقل المس والكتب وانواع التقطير وامسا طرقها
 الحديدية فقد بلغت في سنة اربع وستين وثمانمائة والى ستمائة
 واربعة واربعين كيلومتر ولها متجر واسع بلغت قيمة الخراج منه من
 المملكة سنة احدى وستين وثمانمائة والى بليرنا وثلثة ملايين ومائة
 وتسعة وخمسين الفا وثمانمائة وسبعة وتسعين فرنكا ونصفا وقيمة الداخل
 لها بليرنا ومائة واثنين وسبعين مليوناً وتسعمائة وثلثة وعشرين الفا
 وستمائة وخمسة وتسعين فرنكا والتعليم بها أخذ في التندم فيها من
 المكاتب الاولية ثلثة آلاف وستمائة وثمانية ومن مكاتب الفقراء
 ستمائة وخمسة ومن مكاتب كبار السن مائة وواحد ومن مكاتب يوم
 لاجد مائة واربعة عشر وبها ثلثة مكاتب اصولية لتعليم معلمى المكاتب
 الصغار وثلثة وستون مكتبا لتعليم الفنون المتوسطة وبها ثلث مدارس
 لتعليم العلوم الدقيقة ومكتبان يعبر عنهما بمكتبي الشريعة واثنا عشر مكتبا
 لعلوم الديانة وبها ثلثة مكاتب لتعليم القبالة والطب ومتعلقاته ومكتب
 لمهندسى البلدية ومتوظفى المستعمرات الخارجية ومكتب حرب ومكتب
 بحرية ومكتب بيطرة ومكتب فلاحية وثلثة اماكن لتعليم الصم البكم
 وثلثة للعيان وواحد لليهايل وهناك عدة مكاتب لتعليم الموسيقى

والتطريب والتصوير والمجناستيك وهو حركات رياضية البدن *



الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان دولة هولاندة دولة كونستيتوشيونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين ولا مارة على العساكر البرية والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والمتجر ما لم يكن في ذلك تغيير في حدود المملكة ولو بالزيادة فانه لا يكون حينئذ إلا بموافقة المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة ومن حقوقه ايضا تعيين وقت اجتماع المجلسين المذكورين في كل سنة وتعطيل خدمتهما معا او احدهما ان اقتضاه الحال على شرط ان يطلب من الاهالى اعادة الانتخاب ومن حقوقه عرض القوانين الجديدة على موافقة المجلسين ونصب الوزراء وغيرهم من المأمورين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين مرتبات جميع الموظفين إلا اعضاء المجالس فان مرتبهم معين في القانون والنظر في عموم ادارة العمالات التابعة للمملكة خارج اوربا والنفوس المحكوم عليه من اهل الجرائم بعد امتشاة مجالس الحكم في ذلك وفصل النوازل التي تقع بين ايالتين فاكثرفيما يتعلق بالاصالح العامة لا في النوازل الشخصية التي تقع بين السكان فان مرجعها لمجالس الحكم وجميع ما ذكر وان كان من حقوق الملك لكن يتوقف اجراؤه على موافقة الوزراء له لمسوليتهم عن تصرفات الدولة للمجالس *



الفصل الرابع

في تركيب المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة وحقوقهما
 فالمجلس الاعلى مركب من تسعة وثلاثين عضواً تنتخبهم مجالس
 الايالات ممن يدفع اداء معاوماً لتسعة اعوام ويبدل ثلث الاعضاء
 كل ثلاثة اعوام ومجلس وكلاء العامة مركب من خمسة وسبعين عضواً
 باعتبار ان لكل خمسة واربعين الى نفس وكيلاً واحداً تنتخبهم الاهالي
 لمدة اربعة اعوام ويبدل نصف الاعضاء في كل عامين وانتخابهم ممن
 بلغ سنه من الاهالي ثلثا وعشرين سنة وكان يدفع من الاداء مبلغاً من
 اربعين الى مائة وعشرين فرنكاً ومن حقوق هذين المجلسين المتفاوضة
 علنا والقرعة على جميع القوانين المعروضة من الدولة او من اصحابها
 عليهما بحيث لا يمضى قانون الا بعد موافقة غالب المجلسين عليه
 ومنها تعيين اصول مصاريف الدولة والاداء الواجب اخذة من الاهالي
 في كل سنة والنظر في سيرة الدولة وسؤال الوزراء عما يظهر لهم خصوصاً
 مجلس وكلاء العامة لان من حقوقه تعيين جماعة يحققون له الحال في
 النوازل المهمة بسؤال من يلزم سؤاله والاطلاع على دفاتر الدولة وغير
 ذلك مما يحصل لهم به معرفة حقيقة الحال في تصرف الدولة بحيث
 تكون سيرة الدولة في ادارة سياسة المملكة بمقتضى قوانينها وتنقسم ادارتها
 الى نظارة سبع وزارات مسولة عن تصرفاتها بحيث ان بقاء الوزراء
 المباشرين في الخطة لا يكون الا اذا استصوب المجلس المذكور سيرتهم
 وللدولة مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك وله تاخيرهم ومأمورية
 هذا المجلس تهذيب القوانين وترتيب الادارة وغير ذلك من مصالح
 الدولة تحت رئاسة الملك او من ينوبه كما تقدم بيانها في
 الكلام على فرنسا وغيرها *

الفصل الخامس

في تسييس المملكة

اعلم ان المملكة تنقسم الى احدى عشرة ايالة وفي كل ايالة وال من طرف الدولة ويجلس مكلف بامضاء الاوامر والقوانين مثل ما ذكر لفرنسا وفي كل ايالة مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي لستة اعوام يجتمعون في وقت معلوم من كل سنة للطرفي مصالح لا يالته من تعيين ما يجب احداثه وتعيين المبالغ اللازمة له والتامل في حساب المامورين بادارة ذلك وغير هذا من مصالح اياتهم مما تقدم بيانها في بقية الممالك وينتخب هذا المجلس من اعضائه جمعية مركبة من اربعة الى ستة اعضاء لاجراء ما اتفق عليه مجلس لا يالته مع واليها وفي كل بلدة من بلدان لا يالته مجلس بلدي مركب من اعضاء تنتخبهم لاهالي تحت رئاسة شيخ البلد المنتخب من الملك ينظرون في مصالح البلد مثل ما تقدم بيانها في المجالس البلدية بالممالك المتقدمة واما ادارة الاحكام فهذه المملكة مائة وخمسون مجلسا من مجالس المحكم واربعة وثلثون تريبونالا اول واحد عشر مجلسا للتحقيق ويجلس عال وليس لهم امانة حكم والمحكم هندهم يكون علنا وحكامهم لا يعزلون ولهم سبعة مجالس للعسكر وثلثة للبحرية وبمدينة او ترخت مجلس حربي عال والديانة المحاكمة بهانه المملكة هي البروتستانتية *



الفصل السادس

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

| | فرنكا |
|--|-----------|
| دخل الدولة في سنة ١٨٦٣ | ١٤٦٩٦٧٩٧٠ |
| الدخل السنوي من المملكة عينها تقريبا | ٢٦٢٦٦٢٣٨٧ |
| دخل التابع لها من الهند وغيرها تقريبا ايضا | ٤٠٩٦٣٠٣٥٧ |
| المجملة | |

خرج الدولة في السنة المذكورة

| | فرنكا |
|---------------------------------|-----------|
| مصاريفها في اوربا تقريبا | ١٤٥٠٥١٩٨٠ |
| مصاريف على العمالات التابعة لها | ٢٦٢٦٤١١٣٧ |
| المجملة | ٤٠٧٦٩٣١١٧ |

جملة الدين الذي عليها ٢٥٨٢٥٣٧٤٥٥ فرنكا تقريبا

القوة العسكرية البرية

| | انفس |
|--|-------|
| تريس وخيالة وطوبجية وغيرهم باوربا | ٦٠٩٦٢ |
| مثل الاصناف المذكورة في العمالات التابعة لها | ٢٨٥٠٣ |
| المجملة | ٨٩٤٦٦ |

•••••

القوة البحرية في مملكة هولاندة سنة ١٨٦٣

| اصناف البحرية والسفن | امراء البحر | جملة البحرية | قوارب | مراكب فلاح | جملة المراكب ومدافعها ١٧٨٠ |
|------------------------|-------------|--------------|-------|------------|----------------------------|
| اميرال | ٠٣ | | | | |
| فيش اميرال | ٠١ | | | | |
| كنترا اميرال | ٠٥ | ٠٠٠٩ | | | |
| قبطانات اجفان | | ٠٠٢٠ | | | |
| قبطانات فراقط | | ٠٠٤٠ | | | |
| فسيالات | | ٠٣٠٩ | | | |
| فسيالات صغار | | ٠١٧٣ | | | |
| اطباء البحر | | ٠٠٩٦ | | | |
| فسيالات لادارة | | ٠٠٧٠ | | | |
| بحرية غير ٨١٠ في الهند | | ٦١٩٧ | | | |
| فسيالات وصكر بر | | ٢١٥٤ | | | |
| اجفان | | | | ٠٢ | ٠٠٢ |
| فراقط | | | ٠٥ | ٠٧ | ٠١٢ |
| قرايط | | | ١٢ | ٠٧ | ٠١٩ |
| الجملة نقلت الى محوله | ٠٩ | ٩٠٦٨ | ١٧ | ١٦ | ٠٣٣ |

فابع الفوة البحرية بمملكة هولاندة

| اصناف البحرية والسفن | اسماء البحر | جانه البحرية | فانوات | مراكب ولامع | جمله المراكب ومدافعها ١٧٨٠ |
|-------------------------|-------------|--------------|--------|-------------|----------------------------|
| فاعة جامعة بحوله | ٠٠٩ | ٩٠٦٨ | ١٧ | ١١ | ٢١٠ |
| فوالبت | | | ٢٩ | ٢١ | ٠٤٢ |
| ابركنة وافنزو وغيرهما | | | ١٢ | ٠٠ | ١١٠ |
| بطر بنه عوامت | | | | ٠٥ | ٠٠٥ |
| ابركنة | | | | ٠٨ | ٠٠٨ |
| سبور | | | | ٢٠ | ٠٠٢ |
| سالوب كونييارهها ا حدين | | | | ٢١ | ٠٢١ |
| مراكب | | | | ٠٦ | ٠٠٦ |
| الجمانه | ٠٠٩ | ٩٠٦٨ | ٥١ | ٨٧ | ١٤٥ |



الب

الثاني عشر

في الكلام على مملكة الدنمرك وفيه فصول

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة الدنمرك كان حالها مجهولا الى سنة ثلثين وتسعمائة وفي
التاريخ المذكور استولت عليها العائلة الاسكولان نجبه نسبة الى سكولد
ودام المالك فيها الى سنة سبع واربعين والالف وفي مدة هاتمة العائلة
اسولى الدنمرك على غالب انكلترا وبقيت بايديهم من سنة ست
عشرة والالف الى سنة احدى واربعين والالف وانقضت هاتمة العائلة في
سنة سبع واربعين والالف وتولت عابها العائلة الاسرنند بنه ودام الملك
فيها الى سنة ست وتسعين وثلثمائة والالف واخبرهم الملكة مرغربا ابنة
الملك الاخير منهم التي تزوجت بملك النرويج فملك الدنمرك بعد
موت ابيها بحق الوراثة فيه وملك النرويج بحق الوراثة في
زوجها بعد وفاته ثم ملكت السويد بانتخاب الاهالي لها كما تقدم في
الكلام على مملكة السويد وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والالف اعطت

تاج مملكة النرويج لقرينها أريك البومراني وفي سنة ست وتسعين
 وثمانمائة والغب أعطته أيضا تاج مملكة الدنيمرك وفي السنة التي بعدها
 اكملت لمر تاج السويد وفي سنة ثمان واربعين واربعمائة والغب تولى
 كريستيان لادل من عائلة اولدنبورغ ولم يزل الملك في اعتنا به الى
 سنة ثلث وستين وثمانمائة والغب غير ان مملكة السويد خرجت من
 ايديهم سنة ثلث وعشرين وخمسمائة والغب ومملكة النرويج خرجت
 منهم أيضا سنة اربع عشرة وثمانمائة والغب وفي سنة ثلث وستين
 وثمانمائة والغب المذكورة تولى الملك فردريك السابع آخر ملوك
 الدنيمرك من عائلة اولدنبورغ ولم يترك وارثا للملك فتولى عوضه
 البرنس كريستيان من فلوكسبورغ بمقتضى معاهدة لندرة سنة اثنتين
 وخسين وثمانمائة والغب وتلقب بكريستيان التاسع وفي سنة اربع وستين
 خرج من ايدي الدنيمرك اياتا شانزويغ وهولستين *



الفصل الثاني

في وصف هاته المملكة

اعلم ان مملكة الدنيمرك هي اصغر الممالك لاسكنديناوية الثلث
 وموقعها بين خمس درجات مع ثلثين دقيقة وثلث عشرة درجة من
 الطول الشرقي وبين ثلث وخسين درجة مع عشر دقائق وسبع وخسين
 درجة مع اربعين دقيقة من العرض الشمالي والبحر محيط بها من
 جميع الجهات الا الجهة القبليية المتصلة باياتا شانزويغ وهولستين
 اللتين انفصلتا عنها سنة اربع وستين وثمانمائة والغب بالحرب التي
 وقعت بينها وبين البروسية والنمسة ويجدها في ناحية الشمال مضيق
 سكا جراك الفاصل بينها وبين النرويج وفي ناحية الشرق مضيق

الصوند والكاتافات وبحر البلتيك الفاصلة بينها وبين السويد وفي ناحية
 الغرب بحر الشمال ومن مشمولاتها القطعة المستجزة المسماة جونلاند
 وجزر سيلاند وفيونيا ولانلد وفالستر وبورنهولم ومابين وأروي وأزن
 وفامارن ولازوي ونستنهولم ومباغ تسطحها خمسة وثلاثون ألفا وتسعمائة
 وستة وسبعون كياومتر مربعا ومباغ سكانها بمقتضى ما تحرر في أول
 فراير سنة أربع وستين وثمانماتم والف مليون وستمائة ألف وثمانية
 آلاف وخمس وتسعون نفسا والمستعمرات الراجعة للدولة المذكورة هي
 جزر فاروي باوربا وازلانلد وشر وهنلانلد وصانت كروا وصان توماس
 وصان جان باميركا ومجموع تسطح هاتم الجزر مائة وتسعة وثلاثون
 ألفا ومائتان وأربعة وسبعون كياومتر مربعا يخص ازلانلد منها مائة ألفا
 كياومتر وأربعمائة وستة وسبعون ومجموع سكانها مائة وأربعة وعشرون
 ألفا وعشرون نفسا يخص ازلانلد منها ستة وستون ألفا وتسعمائة وسبع
 وثمانون نفسا وتحت هاتم المملكة مدينة كوبنهاغ والمتصل منها باوربا
 غالبه ارض منبسطة ومساحات لا ودية والبحيرات والسباح بمستنقعات
 المياه منها تحتوي على قدر نصف عشر المملكة وهذا كالايلم وان لم يكن
 في غاية شدة البرد لكنه ندى وارضه خصبة ولذلك كانت انعامها
 طيبة ونخيلها جيدة ومباغ عدد الخيل فيها ثمانماتم التي والبقر
 يبلغ مليونين والغنم مليونين ونصفا والخنازير مئتمائة الف والفلاحة
 بها في ضاية النمو قسحا وشعيرا وغيرهما وما ينتج فيها من النباتات
 النبات الذي يصبغ به اللون العابي والهبلون والكثرة التي يستخرج
 منها الزيت ويزرع بها الغرفالته والبول والبطاطم والخردل والكتان
 والقنب والدخنان ومن ذوات النمار النجاج والاجاص وحس الماوك
 والعوينت وصيدها كثير وكذا الحوت ومن جوالب الغني بهذه المملكة

الطين الذي يحصل منها لتدويل لأرض وبها بعض مقاطع حديد
والهجر الذي يطبع عليه وجر الكرمي مثل الحصن ولا رجيل وقليل من
الفحم الحجري بجزيرة بورنهولم وبشاطى بجزيرة يوجد الكهروبا
الرمادى ويصنع بها اقمشة القلوع والجوخ والفرפורى والسلاح والآجر
والطواجين وآلات التنطير والتصفية والغواتوات وتجارتهما ذات رواج
منذ قرون عديدة والطرق الحديدية قليلة بها لكن بها عدة جمعيات
لها فابورات عديدة تتوجه بالتجارة لسائر ابدان اوربا الاصلية وقد
بلغت قيمة المتجر بالمملكة المذكورة سنة اثنتين وستين وثمانمائة
والف اثنين وثلاثين مليوناً ومائتين وثلاثة وتسعين ألفاً ومائة وأربعة
عشر فرنكاً الداخلى منها اثنان وعشرون مليوناً وخمسمائة وثلاثة وستون
ألفاً وثمانمائة وخمسة وخمسون فرنكاً وبلغت جملة المراكب الشجرية
الداخلة لها والخارجة منها مائة وسبعة وعشرين ألفاً وأربعمائة
وستة اداخلى منها احدى عشر ألفاً وتسعمائة وسبعة وستون واما
مواد التعليم فهم فيها فى غاية التقدم ومذهبهم مذهب لوتير ولا يمنع احد
من المذهب بغيره وموقع جزيرة ازلاند بين ست عشرة درجة
وسبع وعشرين درجة من الطول الغربى وبين ثلث وستين درجة
وسبع وستين درجة من العرض الشمالى وارضها فى غساية البرد ومع
كون سطحها كاد يكون من الجهد فقد تقذف مياهها تغلى ولهم فى التعليم
تقدم بين ومذهبهم مذهب لوتير *



الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان هذه الدولة دولة وراثية قانونية فمن حقوق الملك فيها ادارة احوال المملكة الداخلية والخارجية بواسطة وزرائه المسؤولين عن تصرفات الدولة ونصب الوزراء وسائر المتوظفين وتأخير سن لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين الوقت المعتاد لاجتماع المجالس اللازم كل سنة ولم جمعها في غير الوقت المعتاد لموجب يقتضيه وتعطيل خدمته المجلسين الاعلى وبجاس وكلاء العامة او احدهما على شرط ان يطلب من الاهالي اعادة الانتخاب في مدة شهرين وفي تلك المدة ان يقضى احد المجلسين غير معطل يتوقف عن الخدمة حتى يحصل اجتماع الثاني ومن حقوقه الامضاء على القوانين فكل ما يصدر من المجالس لا يصير قانونا إلا اذا امضى عليه الملك وله في مدة غيبة المجالس اصدار الاوامر في الامور الضرورية ويكون لها من الاحترام ما للقوانين بشرط ان لا تخالف اصولها وان تعرض على موافقة المجالس عند اجتماعها ومن حقوقه ان يصير رشيدا عند باوغه ثمان عشرة سنة ووليه ان يكون تابعا لمذهب لوتير الذي هو من فروع مذهب البروتستانت وتأسيس القوانين يكون منه ومن المجلسين الاعلى المركب من ستة وستين عضوا منهم اثنا عشر منتخبون من الملك بوظيفة عمرية وسبعة منتخبون من اهالي النخست لمدة ثمانية اعوام وسبعة واربعون منتخبون من بقية الاهالي للمدة المذكورة ويتبدل النصف ممن لم تكن وظيفته عمرية في كل اربعة اعوام وبجلس وكلاء العامة المركب باعتبار ان لكل ستة عشر الف نفس وكيلا واحدا فهو غير محصور بعدد مخصوص وشرط المنتخب للمجلسين ان يكون سنة خمس وعشرين سنة وان يكون

من اهل المعرفة والبروة والانتخاب مندم على درجتين بمعنى ان مائة
 الالهالي ينتخبون اناسا اولاه وهولاه ينتخبون اعضاء المجاسين واجتماعهما
 المعتاد يكون في المدة التي يعينها الملك وافلها شهران وخدمته كل منهما
 تكون علنا إلا اذا راوا في بعض النوازل خلف ذلك ومن حقوقهما ان
 القوانين لا تعتبر إلا بعد عرضها عليهما وتفاوضيهما فيها ثلاث مرات ولا
 تعتبر الموافقة اولا ونانيا ومنها تعيين اصول مصاريف الدولة كل سنة
 والاداء الواجب اخذه من الالهالي لذلك وتحرير محاسبات الدولة
 بعد صرف المصاريف المذكورة ومنها انتخاب رؤساقهما من جلته
 لاهضاء وان لكل من اعضائهما ان يقدم ما يظهر له من القوانين
 للمجلس او للملك وان يسأل الوزراء عما يظهر له كما انهم مساوون
 لجلته المجلس وللملك فيمكن ادعاء الخيانة عليهم او المخالفة للقانون
 من الملك او المجلس او من بعض اعضائه وحيثما تكون قارئة تفصل
 بالمجلس الاعلى ويجب على الوزراء الحضور في الفقرة للدافعة من
 تصرفاتهم او عن القوانين المعروضة من الدولة ومن حقوق العامة
 الضامن فيها القانون الحرية النامة وقت انتخاب اعضاء المجلس
 والاجتماعات العامة للمفاوضة في المصالح وحرية المطابع والحرية
 الشخصية واحترام المساكن بحيث لا يدخلها احد إلا باذن اربابها او
 بموجب القوانين والمساواة بين الالهالي لدى الحكم بحيث انه لا
 فرق بين عظيم وحقير في ذلك وكذا في الخطط عند وجود لاهلية
 بالمعرفة والبروة وفصل النوازل الشخصية لا يكون إلا بمجالس الحكم
 وكل بلدة او قرية من بلدان وقرى المملكة مستقلة بادارة مصالحها من
 غير تدخل من الدولة في ذلك *

الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية في سنة ١٨٦٤

٣٥٤٢٤٦٤٠ الدخل وزدالا يساوي ١٠٠٢٥١٧٣١ فرنكا

٣٧٧٨٥٩٠٤ الخرج وزدالا يساوي ١٠٧٠٣٤١٠٨ فرنكات

١٣٢١١٠٨٠٢ الدين الذي طيها ٣٧٣٨٧٣٥٦٩ فرنكا

والرزدال صرفه فرنكان وثلاثة وثمانون صتيها

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

| | نفسا |
|-----------------|--------------|
| عسكر تريس | ٢٠٩٤٤ |
| خيالسة | ٠٦١٦٣ |
| طوبجية ومهندسون | ٠٤٢٨٤ |
| المجملة | <u>٢١٤٩١</u> |

وفي وقت الحرب تستطيع الدولة جمع خمسين ألفا

القوة البحرية بدولة الدنيمرك سنة ١٨٦٢

| اصناف البحرية والمراكب | امراء البحر وقبطانات | جولة البحرية | فابورات | مراكب قلاع | جلاء المراكب ومدافعها |
|------------------------|----------------------|--------------|---------|------------|-----------------------|
| فيس اميرال | ٠ ١ | | | | |
| كنتر اميرال | ٠ ٢ | ٠٠٠ ٣ | | | |
| قبطانات اجفان | ٢ ٩ | | | | |
| قبطانات فراقط | ٢ ٣ | ٠٠٥٢ | | | |
| فسيالات | | ٠٠٨٥ | | | |
| بحرية | | ١٧٨٤ | | | |
| اجفان | | | ٠ ١ | ٠ ٢ | ٠٠ ٣ |
| فراقط | | | ٠ ٥ | ٠ ٤ | ٠٠ ٩ |
| قرباط | | | ٠ ٤ | ٠ ٢ | ٠٠ ٦ |
| سكونير | | | ٠ ٥ | ٠ ٢ | ٠٠ ٧ |
| ابركستر | | | ٠ ٠ | ٠ ٢ | ٠٠ ٢ |
| بطرية عوامر | | | ٠ ١ | ٠ ٠ | ٠٠ ١ |
| شالوب كونينيار | | | ٠ ٧ | ٠ ٠ | ٠٠ ٧ |
| ياصكت | | | ٠ ١ | ٠ ٠ | ٠٠ ١ |
| الجملة نقلت الى يسراه | ٥ ٥ | ١٩٢٤ | ٢ ٤ | ١ ٢ | ٠ ٣٦ |

تمت جدول يمينه في القوة البحرية بدولة الدنيمرك

| اصناف البحرية والمراكب | امراء البحر وقطاعات | جامعة البحرية | فسابورات | مراكب قلاع | جملة المراكب ومدافعوها |
|-------------------------|---------------------|---------------|----------|------------|------------------------|
| نقلت جامعة يمينه | ٥٥ | ١٩٢٤ | ٢٤ | ١٢ | ٠٢٦ |
| كوتير | | | | ٠١ | ٠٠١ |
| لحمل لانقال | | | | ٢٧ | ٠٢٧ |
| بالعجلة كبارا وصغارا | | | ٠٨ | ٠٠ | ٠٠٨ |
| يول | | | ٠١ | | ٠٠١ |
| شالوب كوننيار بالمجاديف | | | | ٣٣ | ٠٣٣ |
| يول بالمجاديف | | | | ١٧ | ٠١٧ |
| الجملة | ٥٥ | ١٩٢٤ | ٣٣ | ٩٠ | ١٢٣ |



الب

الثالث عشر

* في الكلام على مملكة باواريا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان ملك المملكة كانت في زمن قيصر الروماني معدودة من الصحاري الخالية ثم صارت معنورة في مدة الامبراطور اغسطوس وعدت من ايالات المملكة الرومانية مضافة للفيثدليس و نوريكاً ثم في القرن الخامس المسيحي انت جماعة البريوار من بوهيميا وسكنوا بنوريكاً الغربية ودخلوا تحت سلطنة الافرنج من سكان اوسترازيا وذلك من سنة ست مائة وثلثين الى ست مائة وستين وفي ذلك الوقت كانت مملكة باواريا مروسة بجماعة الدوكات من عائلة اجيلولف ورئيس هاته العائلة وهو اجيلولف تملك في سنة خم مائة وثلثين ولم تنزل الدوكات تستولى على باواريا من تلقاء ملوك الافرنج الى ان تلقب الدوك اديلون بالملك في سنة ثلث واربعين وسبع مائة فحاول الخروج من رعاية شارل مارتل فلم ينجح سعيه في ذلك فلما ولي بعده

تاسليون نقض العهد الذي بينه وبين الملك بابان وتغصب اولاً ضد
 شارلمان مع ديديا ملك اللومبارديا ومع دوك اكويتانيا ثم مع جماعة كلاوار
 لكنهم انهزم وضع ممالكهم وحبس في دير رهبان سنة سبعمائة وثمان
 وثمانين ثم ان شارلمان اعطى ولاية تلك المملكة لجيرولد كونت
 صواب كما ان لويز الخفل جعل دوكانو باواريا مملكة سنة ثمانمائة
 واربع عشرة واعطاها لابنه لوتير ثم اعطاها ابنه المذكور للويز الجرمانى
 فى سنة ثمانمائة وسبع عشرة وكانت مملكة باواريا فى ذلك الوقت
 تحتوى على قبائل الكارينتيا والكرفول والايستريا والفريول والبانونيا
 القديمة والمورافيا والبوهيميا وفى سنة تسعمائة واثنى عشرة انقرضت
 عائلة الكارلونجيان بوفاة لويز الطبل فرجعت باواريا الى ما كانت
 عليه من الحدود الاصلية وصارت دوكانو تحت رعاية سلطنة المانيا
 وامروا عليهم المارغرافى ارنول الملقب بالحبيث ابن لويتبود ثم بعد
 وفاته سنة تسعمائة وسبع وثلثين بقيت المملكة بيد خلفائه مدة يسيرة
 ثم استولى عليها جماعة الدوكات من عائلة الساكس من سنة تسعمائة
 وسبع واربعين الى سنة اربع والى ثم من عائلة فرانكونيا من
 السنة المذكورة الى سنة سبعين والى ثم جماعة الغوالف من عائلة
 آست من السنة المذكورة الى سنة تسع وثلثين ومائة والى ثم جماعة
 دوكانت من اوستريا ثم فى سنة ثمانين ومائة والى دخلت فى يد
 اوتون الفيلسباخى من ذرية ارنول الحبيث المتقدم ذكوره وقد كبرت
 المملكة المذكورة فى مدة خلفاء الدوك المذكور وفى سنة ثلث وخسين
 ومائتين والى انقسمت المملكة بين لويز النانى وهنرى الثالث عشر
 ابنى اوتون الملقب بالشهير فالاول منهما يحكم على باواريا العليا
 والنانى على السفلى ثم فى سنة اثنى عشرة وثمانمائة والى جمع لويز

الثالث ابن لويز الثاني قسماً المملكة وفي السنة التي بعدها صار
 امبراطوراً على المانيا واتسعت دائرته ملكه جدا وقبل موته الواقع في
 سنة سبع واربعين وثلثمائة والفي تملك زيادة على باواريا البراندبورغ
 وهولاندة وزيلاند والتيرويل وغيرها ثم ان ابناء لويز المذكور قسموا هذه
 الايالة على عدة فروع انقرضت كلها في مدة يسيرة وفي سنة سبع
 وخمسمائة والفي جمع اليرث الثاني الذي هو من عائلة فرع المونيخ
 باواريا كلها جعاً جديداً وعارض ورثته تسلط المذهب البروتستانتي
 وتحزبوا مع امبراطور المانيا في حروب النلتين سنة وفي مقابلة ذلك
 رقى الامبراطور فردناند الثاني الدوك مكسيمليان الى رتبة اليكتور وجعل
 هذا اللقب مائياً في بيته وذلك سنة ثلث وعشرين وستمائة والفي
 ثم ان حفيده مكسيمليان امانويل استولى من سنة تسع وسبعين وستمائة
 والفي الى ست وعشرين وسبعمائة والفي وفي خلال هذه المدة حالف
 فرنسا في حروب وراثة اسبانيا وبعد واقعة هوستات (١) سقط عن سلطانه
 ولم يرجع اليه الا بعد صلح بادن (٢) سنة اربع عشرة وسبعمائة
 والفي ثم ان وارثه شارل البرت ادعى ارض ملك الامبراطور شارل
 السادس فتسلط على البوهيميا واوستريا وتوج نفسه في مدينته
 فرنكفورت سنة اثنتين واربعين وسبعمائة والفي وتسمى شارل السابع
 لكن قارعه فرنسوى اللوراني بجيش النمسة والجماء الى التنازل عن
 المرتبة التي ادعاهها وعن سلطنته باواريا ومات قبل انتهاء هاتم الحرب
 ثم ان ابنه مكسيمليان جوزاف اصطلح مع الامبراطور واسترجع منه
 ممالكه بشروط فوسن (٣) سنة خمس واربعين وسبعمائة والفي ثم بموت
 هذا الامير الذي هو آخر عائلته وقع خلل في مملكته باواريا وذلك في
 سنة سبع وسبعين وسبعمائة والفي ثم ان شارل تيودور المتصل بتلك

العائلة بواسطة المصاهرة استولى عليها بدون موافقة اوستريا وابن
 اخيه مكسيميليان جوزاف استولى بعك سنة تسع وسبعين ومبعمائة
 والف وقد قاست مملكة باواريا شداثد في مدة حروب الربوبليك
 الفرنسية حتى تنازلت لها عن ممالكها الكائنة على شمال الرين
 لكن عرضت لها ذلك بما بقي بينهما من المعاهدة مدة مديدة وكانت
 تعين فرنسا بالمدد الكثير واتسعت دائرة هاته المملكة مدة كونها تحت
 حاية نابوليون اتساعا يينا وصارت مملكة اى يلقب حاكمها بالملك
 في سنة ست وثمانمائة والف ثم في حروب سنة ثلث عشرة وثمانمائة
 والف انطف مكسيميليان بجيشه على فرنسا بعد ان كان من معينها
 فجوزى عن ذلك من قبل الدول الصادة لفرنسا بتقرير ملكه على كل
 ما كان في حوزة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة والف اعطى اهل
 مملكته الكونستيتوسيون وزرع ابنه لويوز الاول في مملكته ما كان
 مولعا به من حب الفنون المستظرفة وتنازل عن الملك لابنه
 مكسيميليان الثاني سنة ثمان واربعين وثمانمائة والف ولم يفتخر هذا
 عن المعارضة في النعمان المانيا وانضمام بعضها الى بعض لما في ذلك من
 بقاء اشبار مملكة باواريا ثم خلفه ابنه لويوز الثاني في سنة اربع
 وستين وثمانمائة والف *

الفصل الثاني

في اسماء امراء مملكة باواريا

| سنة | الامراء المتلقبون بلقب دوك من عائلة اجيلولفي |
|-----|--|
| ٥٣٠ | اجيلولفي |
| ٥٥٣ | غاريبالد الاول |

| | |
|------------------------------------|------|
| تاسليون الاول | ٥٩٣ |
| غاريمبالد الثانى | ٦١٠ |
| تيودور الاول | ٦٤٠ |
| تيودور الثانى | ٦٨٠ |
| تيودبرت وغرينوالد | ٧٠٠ |
| هوبرت ويقال له هوجبيرت | ٧٢٨ |
| اديليون | ٧٣٧ |
| تاسليون الثانى | ٧٤٨ |
| ملوك الافرنج من عائلة الكارلونجيان | |
| شارلمان | ٧٨٨ |
| لويز الاول ولوتار | ٨١٤ |
| لويز الثانى الملقب بالجرمانك | ٨١٧ |
| كارلومان | ٨٧٦ |
| لويز الثالث | ٨٨٠ |
| شارل الغليظ | ٨٨٢ |
| ارنول لكارينتى | ٨٨٨ |
| لويز الرابع الطفل | ٠٩٠٠ |
| الدوقات من باواريا | |
| ارنول الخبيث | ٠٩١١ |
| آبهارد | ٠٩٣٧ |
| برتولد | ٠٩٣٨ |
| الدوقات من ساكس ومن فرانكونيا | |
| هنرى الاول | ٠٩٤٨ |

| | |
|--|------|
| هنرى الثانى المنقلب بالخاصم | ٠٩٥٥ |
| اوتون لاول الصوابى | ٠٩٧٨ |
| هنرى الثالث | ٠٩٨٣ |
| هنرى الرابع | ٠٩٨٥ |
| هنرى الخامس | ١٠٠٤ |
| هنرى السادس | ١٠٢٦ |
| هنرى السابع | ١٠٣٩ |
| كونراد لاول الزوتفانى | ١٠٤٩ |
| هنرى الثامن | ١٠٥٣ |
| كونراد الثانى | ١٠٥٦ |
| اغيبس (ملكة لا ملك) | ١٠٥٧ |
| اوتون الثانى | ١٠٦١ |
| الدوكات من الغوالف ويقال لهم والى ايضا | |
| ولف لاول | ١٠٧٠ |
| ولف الثانى | ١١٠١ |
| هنرى التاسع | ١١٢٠ |
| هنرى العاشر | ١١٢٢ |
| الدوكات من بيت اوستريا | |
| ليوبولد | ١١٣٩ |
| هنرى الحادى عشر | ١١٤١ |
| هنرى الثانى عشر | ١١٥٦ |
| صائفة ويتلزباخ | |
| اوتون لاول | ١١٨٠ |

| | |
|---|------|
| لويز الاول | ١١٨٣ |
| اوتون الثاني الملقب بالشهيد | ١٢٣١ |
| هنري الثالث عشر ولويز الثاني | ١٢٥٣ |
| لويز الثالث | ١٢٩٤ |
| اتيان الاول | ١٣٤٧ |
| جان المونيخي اى من مونيخ | ١٣٧٨ |
| ارنست و غليوم الاول | ١٣٩٧ |
| البرت الاول | ١٤٣٨ |
| جان وسجيزموند | ١٤٦٠ |
| البرت الثاني | ١٤٦٨ |
| غليوم الثاني ولويز | ١٥٠٨ |
| البرت الثالث | ١٥٥٠ |
| غليوم الثالث | ١٥٧٩ |
| مكسيمليان الاول | ١٥٩٨ |
| جماعة اللايكتورات | |
| مكسيمليان الاول صار اليكتورا في التاريخ يمشاه | ١٦٢٣ |
| فردناند ومارييت | ١٦٥١ |
| مكسيمليان الثاني (امانويل) | ١٦٧٩ |
| شارل البرت | ١٧٢٥ |
| مكسيمليان الثالث (جوزاف) | ١٧٤٥ |
| مائلة بلانين | |
| شارل تيودور | ١٧٧٧ |
| مكسيمليان الرابع (جوزاف) | ١٧٩٩ |

| | |
|--|------|
| الملوك من عائلة بلاتين المذكورة | |
| مكسيمليان المذكور وتلقب بمكسيمليان الاول | ١٨٠٦ |
| لويز الاول | ١٨٢٥ |
| مكسيمليان الثانى | ١٨٤٨ |
| لويز الثانى ومولده فى ٢٥ اغشت سنة ١٨٤٥ | ١٨٦٤ |



الفصل الثالث

فى وصفى المملكة

هذه المملكة هى اكبر ممالك لمانيا بعد بروسية وهى مركبة من قسمين شمايزين اولهما فى الناحية الشرقية على شاطئ الطونة وثانيهما فى الناحية الغربية على الشاطئ الشمالى من وادى الرين فالقسم الاول المعبر عنه بباواريا القديمة يحده قبة وشرقا مملكة النمسة وشمالا مملكة الساكس والدوكاتو من الساكس ثم البروسية وغربا الدوكاتو الكبرى من الهاس دارمشتاد ومن بادن ومملكة الورتنبرغ والقسم الثانى المعبر عنه بباواريا الرينية وهو اصغر من الاول بكثير يحده قبة فرنسا وشرقا الدوكاتو الكبرى من بادن وشمالا الدوكاتو من الهاس الرينية وغربا بروسية الرينية وقدر مساحته مملكة باواريا ستة وسبعون الفا واحد وعشرون كياومتر مربعا وقد بلغ سكانها وقت تحرير الحساب فى نائى دجبر سنة اربع وستين وثمانمائة والى اربعة ملايين وثمانمائة وسبعة آلاف واربعماتم واربعين نفسا وتخت للمملكة مدينة مونيخ ولباواريا القديمة جبال كثيرة جدا واودية كثيرة ايضا اعظمها وادى الطونة كما ان بها بحيرات كثيرة وكثيرا من العيون المعدنية وهواها طيب

مختل في غالب البقاع وبها مقاطع من جسر لأرجاه والمسن والفحم
الحجري والرصاص والحديد والنحاس والملح وأمر الزراعة بها أخذ في
التقدم باعانة الدولة وأحداثها مكاتب لعلم الفلاحة مع كون أرضهم خصبة
جدا في الأماكن المنخفضة وأصول المزروعات عندهم الحبوب والبطاطة
وعدة أقسام من مشيخات المملكة تستكثر من زرع الأكتان والقنب
والدخان والهبلون والعنب وبها غابات جليلة يستفح بها غاية الانتفاع
والإنعام بها من جوالب الغنى بعد الزراعة ومبلغ ما بها من الخيل ثلثمائة
وخمسون الفا ومن الحيوانات ذوات القرون ستة وعشرون مليوناً ومن
الخنازير تسعمائة ألف ومن الصان مليون وخمسمائة ألف ومن المعز مائة
وعشرة آلاف ويكثر عندهم النحل والدجاج ولاوز ونحوها والصناعات بها
رائجة وإن كانت في ذلك دون بقية بلدان ألمانيا والوجود منها صناعة
الحديد والسلاح واقمشة الأكتان والصوف ونحوهما والجملد الطيب
والكاغد وآلات الموسيقى والجراحة والبلور والفرغوري ونحو ذلك وللتجارة
بها رواج بين وطرقها كثيرة حسنة وأما طرق الحديد فقد بانمت في
سنة أربع وستين وثمانمائة وألف الثين وتسعين كيلومتر والخلج بها دابلة
وأظمها خليج وادي المين والطنونة الذي به يتصل بحر الشمال بالبحر
الأسود وطوله مائة وأربعة وسبعون كيلومتر واسمه خليج لويز والخلج
المنصورة إنما قلت عندهم لاستغنائهم عنها بتسيير السفن على الأودية
الطبيعية فلم يبق غير وادي الطوننة الذي تجرى عليه السفن من مدينة
أولم إلى مصبه بالبحر الأديتة أخرى منها وادي المين والرين والأيزار
والاين والسألتي وجميعها تسيير عليه السفن لتسهيل المواصلات والتجارة
خصوصاً بنتائج لأرض ولاهل هاتمة المملكة تقدم في التعليم للغاية
فلهم ثلث مدارس عامة وعشرة مكاتب كبار وثمانية وعشرون دونها

وستة وتسعون مكتبا لاتينيا وعشرة مكاتب اصلية لتعليم المعلمين وثمانية
 آلاف ومائتان وسبعة وسبعون مكتبا لتعليم المبتدئين تحتوى على
 ثمانمائة وأربعين الفا من التلامذة بين ذكور وإناث وهناك عدة
 مكاتب خصوصية وتعليم القراءة والكتابة محتم على الاهالى *

الفصل الرابع

في تصرفات الدولة

اعلم ان مملكة باواريا ذات دولة قانونية فالملك يتصرف بمشاركتة
 ارباب الشورى وهم اهل التمريثين قمره المستشارين وقدره النواب فاما
 الاولى فثلثاها يستحقون العضوية فيها بطريق التوارث والثلث الاخر
 بتسمية الملك وخطة الكل عمرية واما الثانية فاعضاؤها يتجددون في كل
 ست سنين ولاهالى ينتخبون منتضى اولئك النواب فلكل احد وثلثين
 الفا وخسمائة نفس نائب واحد بالفجرة وكل رشيد من الاهالى يدفع
 مقدارا من الاداء له حق انتخاب المنتخبين فلكل خمسمائة نفس
 نائب وهولاء المنتخبون اولاهم الذين ينتخبون نواب الفجرة ولا يصلح
 للفجرة الا من بلغ عمره ثمانين سنة ويجب اجتماع القمريين مرة واحدة
 في كافل ككل ثلث سنين ولهم مع الملك قوة التشريع بمعنى انهم اذا
 ارادوا احداث قانون في حكم ما فليس للملك ان يمتنع من قبوله ولا
 يحرم احد من الاهالى من لوازم حريمه الشخصية ولا يضرب على
 ملكه اداء الا بمرافقة الدييات (اى مجموع القمريين) ومن انظار
 الدييات منع وقوع مخالفة القانون ومطالبة الوزراء او نوابهم لدى
 مجالس حكم عال والحاصل ان الكونستيتوتسيون هو المتكفل للاهالى بحماية
 ذواتهم واملاكهم واعتقاد انهم *

الفصل الخامس

في تنظيمات الاوطان

تنقسم مملكة باواريا الى دوائر كبرى ومتوسطة وصغرى وكل قسم
يعتاز باسم كالقيادة والمشجعة والدائرة فادارة الكومون بيد شيخ البلد
وبه مجالس بلدى واما الدائرة التى هى عندهم اكبر من الكومون فادارتها
بيد شيخ المدينة وجمعية من المحكام وجلس بلدى ايضا وعلى الجمعية
المذكورة ان تستشير المجلس البلدى فى النوازل المهمة وفى كل ثلث
سنين يتجدد النصف من الجمعية المذكورة والثلث من المجلس
البلدى والنقسم السمى بالديستريكت تكون ادارته بيد مجلس
مركب من اعضاء المجالس البلدية ومن اعيان ارباب الاملاك ولا
يجتمع هذا المجلس الا مرة واحدة فى السنة ولكنهم يعينون طائفة منهم
موبدة لاحضار النوازل التى ينظرون فيها ولا يصاه ما يستقر عليه
الراى ويتصرفون فى سائر النوازل المتعلقة بالديستريكت مما لا يتوقف
على استئذان المجلس والدائرة وهم فى تصرف مجلس عمومى يجتمع
مرة فى السنة للنظر فى احوال الدوائر وتعيين مقادير الاداء وهو
مركب من نواب مجالس الديستريكت ونواب المجالس البلدية من
البلدان التى يكون بها من السكان اكثر من عشرة آلاف نفس ونواب
اعيان الملاك ونواب كبار الكنائس والمدارس واختيارهم لمدة ست
سنين ولهذا المجلس العمومى كوميون موبد ينظر فى النوازل قبل
عرضها عليه واما ادارة الاحكام فى الاوطان فان كل دائرة يوجد بها
مجالس اولية من اربعة الى سبعة ومجلس تحقيق لنوازل الجناسيات
والامور المدنية وبالمملكة مجلس واحد لتحقيق نوازل المتجر ثم المجلس
الاعلى الذى مقره مدينة مونيخ النخست يستقى جميع النوازل وهو ايضا

مجلس كاساسيون اى فصل لاهل باواريا اى سكان شاطى الرين الذين
يحكمون باحكام فرنسا ولاهل هذا الصقع مجالس وقضاة صلح *

الفصل السادس

فى دخل دولة باواريا وخرجها وقوتها العسكرية
والدين الذى عليها

القوة المالية من ١٨٦١ الى ١٨٦٧

جلة دخل الدولة السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريبا

وجلة خرجها السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريبا

والدين الذى كان عليها سنة ١٨٦٦ ٧٠٩٤٥٠٢٨٠ فرنكا تقريبا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٦

| اصناف العسكر | تحت السلاح | يداك | جلة |
|--------------|------------|--------|--------|
| فريس | ٧٧٢٠٩ | ٧٤٥٣٩ | ١٥١٧٤٨ |
| خيالة | ١٠٢٨٠ | ١٢٢٨٩ | ٠٢٢٥٦٩ |
| طوبجية | ١٢٧٢٢ | ١٣٥٢١ | ٠٢٦٢٤٣ |
| مهندسون | ٠٣١٠٠ | ٠١٢٥٣ | ٠٠٤٣٥٣ |
| الجملة | ١٠٣٣١١ | ١٠١٦٠٢ | ٢٠٤٩١٣ |

الب

الرابع عشر

* في الكلام على مملكة البلجيك وفيه فصول *

الفصل الاول

في وصفها

اعلم ان موقعها بين خمس عشرة دقيقة وثلاث درجات مع
ست واربعين دقيقة من الطول الشرقي وبين تسع واربعين درجة
مع ثلثين دقيقة واحدى وخسين درجة مع ثلثين دقيقة ايضا من
العرض الشمالي ويحدها في ناحية الشمال وبين الشمال والغرب بحر
الشمال وبحر المانش وبين الشمال والشرق مملكة هولاندة والدوكانو
الكبرى من اللوكسامبورغ والايالات البروسياتية من شاطئ الرين
ويحدها شرقا وقبلتها مملكة فرنسا وجملة سطحها تسعة وعشرون الفا
واربعائة وخمسة وخسون كيلومتر مربعا وقد باع سكانها في سنة خمس
وستين وثمانمائة والى اربعة ملايين وتسعمائة واربع وثمانين الفا
واربعائة واحدى وخسين نفسا وسكان تخونها وهى مدينة بروكسيل
يبلغون مائة وتسعة وثمانين الفا وثلثمائة وسبعا وثلثين نفسا وارضها

منبسطة وبالناحية الشرقية منها بعض جبال وبها عدة اودية وخليج
مصنوعة وغابات وأراض خصبة المزارع ومزروعاتها جيدة وانعامها كثيرة
ويوجد بها مقاطع البلاط الاسود الذي تسقف به الديار والكذان والرخام
والحديد والرصاص والزنك والقحم الحجري والحجوب التي تزرع بها
القمح والشعير ويزرع بها الكنان والخيط واللث الاجر الذي يستخرج
منه السكر وغير ذلك من انواع الخضر وصناعاتها مستقيمة فمما يصنع
بها الاقمشة الجيدة والجوخ واقمشة الصوف والزرابي ولهم شهرة في طرز
الغماش والصبغ والاقمشة المطبوخة والسكر والمقطرات وعمل البيرة
والمطابع واماكن بيع الكنب واصطناع الكاغد والبلور والمجلود ونذويب
المعادن وفير يكات السلاح وماكينات النجارة وآلات الحديد واما طرقها
الحديدية فقد بلغ طولها في سنة اربع وستين وثمانمائة والى الفا
واربعمائة وثلاثة من الكيلومتر ولها متجر نام بلغت قيمة الخارج منه
في سنة احدى وستين وثمانمائة والى تسعمائة واحدا وثمانين مليوناً
وسبعمائة الف فرنك وقيمة الداخلى لها بليوناً وثمانية وستين مليوناً
واربعمائة الف فرنك واما مواد التعليم بها فقد حسب ما عندهم
من المكاتب في سنة ثلث وستين وثمانمائة والى فوجد من مكاتب
المبتدئين خمسة آلاف وستمائة واربعه وستون مكتبا ولتعليم المعلمين
لهم ثمانية وعشرون مكتبا ومكتبان لتعليم المعلمين ايضا لكنهما من طرف
الدولة ويوجد بها عدة مواضع لتعليم الفقراء واخرى لتعليم كبار السن
واماكن لتعليم الاطفال والبنات سائر الصنائع واخرى لتعليم الصناعات
وغيرها بجانا تخرج مصاريقها من المارستانات ومكاتب لتعليم الفلاحين
واخرى لتعليم الصم البكم والعميان ويوجد بالايات العسكر مكاتب
لتعليم الابناء المنتسبين للجيش وهناك خمسون مكتبا من المكاتب المتوسطة

وبها مدرستان لتعليم العلوم العالية وبها عدة مكاتب خصوصية كمكتب
مهندسي البلد ومكاتب المقاطع والصنائع ومكتب الحرب •

الفصل الثاني

في قوانين المملكة

اسلم ان كونستيتوشيون المملكة المذكورة اى قوانينها السياسية
مبنى على المنشور الصادر من الملك ليوبولد الاول المورخ بالسابع من
فراير سنة احدى وثلاثين وثمانمائة والى المشتمل على مساواة جميع
اهل المملكة لدى الحكم بحيث لا فضل لاحدهم على الاخر وعلى
الحرية الشخصية وعلى حرية المطابع والاجتماعات العامة للمفاوضة
في الامور السياسية سواء كانت متعلقة بسيرة الدولة او بغيرها مما
تقدم لنا بيانه عند شرح احوال المملكة لانكليزية وعلى اعتبار اراء
العامة فما يتفق عليه غالب الاهالى في اى شىء كان يجب على
الدولة اجراؤه وان يكون فصل جميع الجنايات في المجالس بمحض
جماعة الجورى كما تقدم بيانه في مجالس فرنسا •

الفصل الثالث

في القوة التشريعية

هذه القوة هى من حقوق الملك والمجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة
والاعضاء عليها من حقوق الملك بمعنى ان عرض القوانين الجديدة على
المجلسين اما ان يكون من الدولة او من الاعضاء ولا تصير قانونا الا
بعد المفاوضة فيها بالمجلسين علنا واتفاق الغالب واعضاء الملك عليها
ومن حقوق الملك عمل الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة على

شرط ان لا يكون في ذلك نقص او زيادة في حدود المملكة لان ذلك لا يكون إلا بقانون يصدر من المجلسين ومن حقوقه نصب الوزراء وغيرهم من الموظفين وتناخير من لم تكن وظيفته عميرية منهم وادارة المملكة في الامور الداخلية والخارجية بمقتضى القوانين وهذه الامور وان كانت كلها من حقوق الملك لكنها متوقفة على موافقة الوزراء عليها من حيث انهم مسؤولون عن تصرفات الدولة لدى المجالس السياسية فلذلك لا يبدى الملك امرا حتى يستشير وزراءه الذين لا يمكن بغاوم في الخطة اذا لم يكن غالب اعضاء المجلسين موافقا لسياستهم مثلما تقدم تقريرة في الدول السالفة *

الفصل الرابع

في كيفية تركيب المجالس

كل من المجلسين المذكورين يتركب من اعضاء فنتخبهم الالهالي فالمجلس الاعلى مركب من ثمانية وخمسين عضواً يجدل نصفهم بعد اربع سنين ويجلس وكلاء العامة مركب من مائة وستة عشر عضواً يبدل نصفهم بعد سنتين وشرط المنتخب ان يكون من البلاد ومن بلغ عمرة خسا وعشرين سنة ممن يدفع في السنة اثنين واربعين فرنكا على الربع والعقار وشرط المنتخب لمجلس وكلاء العامة ان يكون من الالهالي مولداً او دخولا في زمرة جنسهم بامر من الدولة على شروط مقررة في قوانينهم ومتصرفا في حقوقه المدنية والسياسية ومن بلغ عمرة خسا وعشرين سنة وكان ساكنا في المملكة وشرط المنتخب للمجلس الاعلى جميع ما تقدم في منتخب اعضاء مجلس وكلاء العامة وان يكون ممن يدفع الفين وستة عشر فرنكا في السنة على الربع والعقار ولا يكون احد

من المتوظفين الذين لهم مرتب من الدولة صغوا في هذين المجلسين
إلا الوزراء ومن حقوق المجلسين المفاوضة والقرعة على جميع القوانين
الجديدة التي منها تعيين اصول مصاريف الدولة كل سنة والمقدار
الواجب اخذها من الاهالي لذلك وسؤال الوزراء عما يطهر لهم متى
شاءوا والقدح في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب بالمجلس كما تقدم
بيانه في غير ما موضع *

الفصل الخامس

في الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تحت نظارة ستة وزراء وهم وزير الخارجية
ووزير الاحكام ووزير المال ووزير المصالح العامة ووزير الحرب ووزير
العمالة ويجمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من ينوبه
ويسمى اجتماعهم مجلس الوزراء او مجلس الملك *

الفصل السادس

في ادارة الايالات

اعلم ان هذه المملكة تنقسم الى تسع ايالات وتنقسم هاته الايالات
الى احد واربعين وطنا ففى كل ايالة وال من طرف الدولة مكلف
بامضاء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالح الايالة وبقاء راحة
سكانها ونمو فلاحتها وتجاريتها وصناعاتها وعلومها وغير ذلك مما تقدم
شرحه في ولاية الايالات بفرنسا وفي كل ايالة ايضا مجلس مركب
من اعضاء تنتخبهم الاهالي لمدة اربعة اصوام يسمى مجلس الايالة
يجتمع في اوقات معلومة من السنة للنظر في مصالحها كتوزيع الاداء

المرتب من مجلس وكلاء العامة على الايالة بين اوطانها باعتبار المكاسب
 وكنعيين ما يلزم احدائه من المصالح ونحو ذلك مما تقدم بيانه في
 الكلام على ايالات فرنسا ومع والى الايالة مجلس يتنصب اعمامة
 مجلس الايالة للظرم مع الوالى فى ادارة مصالح الايالة على مفترضى
 الاصول المعينة من مجلس الايالة وفى كل بلدة مجلس بلدى تحت
 رئاسة شيخ البلد واموريتة هذا المجلس كما موريتة المجالس البلدية
 بفرنسا تقريبا الا ان الفرق بينهما هو انه لا يوجد هنا ادنى تداخل من
 الدولة فى احوال المجلس البلدى واما ادارة الاحكام فى فصل النوازل
 فهى على منوال الادارة الفرنسية ولهم مجلس اعلى وثلاثة مجالس
 تحثيق وخسة وثلثون مجلس حكم ومجلس متجرى ومجلس حرب
 ومائتان وثلاثة حكام صالح *

الفصل السابع

فى قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية

بلغ دخل المملكة السنوى فى ١٨٦٥ ١٥٩٦١٢٧٩٠ فرنكا

وبلغ خرجها فى السنة المذكورة ١٥٤١٤٣٤٠ فرنكا

وكان عليها من الدين فى تلك السنة ٦٣٢١٦٧٤١٤ فرنكا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

| | عدد انفس |
|---------------------|----------|
| عسكو تريس | ٥٦٥٥٠ |
| خيالة وجندارميه | ٠٨٢٠٢ |
| طوب بحجية | ٠٦٦٠٠ |
| الكلفون برفع لانسال | ٠٠٥٧٦ |
| مهندسون | ٠١٦٩٠ |
| الجملة | ٧٣٦١٨ |

وفي وقت الحرب يكون عدد الجيش مائة الف



اما القوة البحرية فنكاد لا تذكر لانها لا تشمل على اكثر من
خمس مراكب صغار جلتة محمولها ستة وثمانون مدفعا لا غير . ولكن
المنص في السفن الحربية تعرضه كسرة المراكب المتجربة فان للاهالي
مائة واحد عشر مركبا للتجارة محمولها اربعة وعشرون الف طولاناته
وعددهم نحو مائتي قارب لصيد الحوت *



الباب

الخامس عشر

• في الكلام على مملكة البرتغال وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة البرتغال كانت كونتي اى ايالة مستقلة وفي سنة
سبعمائة واحدى عشرة استولى عليها العرب واصافوها لمملكتهم بالاندلس
ودامت بايديهم الى سنة خمس وتسعين والفي ثم انتزعها منهم هنري
البورغوني وصار اميرا عليها تحت حاية ملك اسبانيا وفي سنة تسع
وللنين ومائة والفي خرج الفونس بن هنري من حايه اسبانيا واستقل
بلفب ملك ودام الملك في ذريته الى سنة ثمانين وخسمائة والفي
فيها استولى فليب الثاني ملك اسبانيا على البلاد واصافها الى مملكته
وفي سنة اربعين وستمائة والفي نار اهل البرتغال على اسبانيا وخرجوا
عن طاعتها واولوا عليهم جان الرابع من ذريته هنري المذكور اولا وام
يزل الملك في عقبه الى الان •

الفصل الثاني

في وصف مملكة البرتغال

موقعها بين القبلة والغرب من أوروبا وامتدادها من الدرجة
التاسعة مع اربع وخسين دقيقة الى الحادية عشرة دقيقة من الطول
الغربي ومن الدرجة السادسة والنلتين وست وخسين دقيقة الى
الناية والأربعين وسبع دقائق من العرض الشمالي ويحدها قبلة وغربا
البحر المحيط الاطالانتي وشرقا وشمالا مملكة اسبانيا وتسطيح مساحتها
اربع وتسعون الفا ومائتان وثمانية عشر كيلومتر مربعاً ومبلغ سكانها
سنة ثلث وستين وثمانمائة والالف ثلثة ملايين وتسعمائة وسبعة
وثمانون الفا وثمانمائة واحد وستون نفساً وبها جزر يبلغ تسطحتها
ثلثة آلاف وثمانمائة وثمانى وعشرين كيلومتر مربعاً ومبلغ سكان هاته
الجزر ثلثمائة واثنان وعشرون الفا ومائة وخمس ائسف فمجموع سطح
المملكة المذكورة ما بين جزر وأراض ثمانية وتسعون الفا وستة واربعون
كيلومتر ومجموع سكانها اربعة ملايين وثلثمائة وتسعة واربعون الفا
وتسعمائة وست وستون نفساً وامتداد شطوطها سبعمائة وخسون كيلومتر
وتخت المملكة اشبونة وهواؤها في اماكن الجبال معتدل طيب واما في
المواضع المنخفضة فان الحر يشتد بها في مدة الصيف واشهر جبالها
جبل استرالة وجبل غافيارا وجبل سينترا وجبل مونشيك وهذه المملكة
مصب لاودية اربعة الخارجة من مملكة اسبانيا وهي المينخو
والدورو ووالناج والغاديانته وبها عدة انهار مثل القوغية والغابادو
والمنديغو والسادار وارضها ارض براكين تكثر بها الزلازل ويوجد بها
كثير من المعادن وانواع الحجارة الذهب والفضة والحديد والرصاص
والقصدير والائمد والشحم الحجري وصائر انواع الرخام والفيروزج لكن

ليس لاهل المملكة اعتناء باستخراج هاتئ الكاسب وارضها في غاية
 الخصب لكن غالب جهاتها لا تشغل بالازدراع بحيث ان الذي
 يزرع من ارضها بالقمح والشعير لا يتجاوز جزءا من أربعة عشر جزءا
 ونصفه مزارع صنوب وكان يمكنهم ان يزيدوا اعساق ذلك ويزرع بها
 دون القمح والشعير الارز والتطنية وزيتها كثير مشهور ويوجد بها التين
 والبردقمان وغيرهما من طيب النمار والشمع والعسل والقرمز ولا يوجد
 بها من منابت الخشب المتبر إلا مقدار عشرة آلاف اكتوبر تساوي
 مائة كيلومتر مربعا والخشب المذكور صنوبر وسرو زرعه احد الملوك
 لاقدمين على شاطى لاسترامدور لمنع تسلط الردل على تلك الناحية
 ولا يوجد بهاتئ المملكة من الانعام المعتبرة بكثرة سوى غنم المرينوس
 فانها كثيرة وفي غاية الجودة كما يوجد بها البغال الفاتقة وفي سنة اثنين
 وخمسين وثمانمائة والى عدت حيواناتها فوجد بها من الخيل احد
 وسبعون الفا وستمائة وثمانية واربعون ومن البغال اربعون الفا واربعمائة
 وثمانية ومن الحبير مائة وستة وثلثون الفا ومائتان وستة ومن البقر
 ستمائة وستة آلاف ومائتان وسبعة عشر ومن الضان مليونان وخسمائة
 وخمسة وسبعون الفا وسبعمائة وسبعون ومن المعز مليون ومائة وثمانية
 واربعون الفا وثلثة وثمانون ومن الخنازير ثلثة وتسعون الفا واربعمائة
 وثمانون ومن اعظم جوالب الفنى بهاتئ المملكة سباح الملح البحرى
 فهو صدهم من اروج التجارات التى تحمل الى خارج بلادهم حتى ان
 الملى الذى يرد الى انكثرة ثلثة ارباعه من هاتئ المملكة واما الصناعات
 فليس لهم تقدم فيها ومن نتائجها لاقمسة الكنانية والقطنية والجوخ
 غير الجيد واقمسة الصوف والحريير وعمل البرانيط والافطية والشكلاطة
 والفخار والصينى وصناعة النسيج والدهن والتقطير والصبغ والصياغة

واصطناع البلور والسلاح وتربية دود القز ونحو ذلك وتجارتها دائرة
 بين مراسيها الثلث وهي اشبونتو واوبورتو وستوبال وكادت تجارتهم
 يكون جميعها بعيدا لانكليز ولا يوجد بهاته المملكة عدة كثير من الطرق
 المصنوعة وغايتها ما تم صنعها منها ستة ثلث وستين وثمانمائة والى
 الف وثمانمائة وخمسة من الكيلومتر وبصدد الصنع اذ ذلك للثمانية
 وستة وعشرون كيلومتر والدولة احتياجه بمهيد بجارى لاودية والخليج
 لسير السفن وباصلاح الطرق واما طرق الحديد فقد بلغ امتدادها
 سبعمائة وسبعة وعشرين كيلومتر ومدعبيهم كاثوليكى واليهود لا يمنعون
 بها من التبعيد بمقتضى ديانتهم وللأهالى مدرسة عامة للعلوم فى كويبرا
 وستة فاكولتى (اى اماكن دراسة علم) ومائة واثنان وثمانون مكتبا
 كبيرا وثلاثة آلاف ومائتان وستة مائة مكانب صغار وكل السكان يسهلون
 الى تعلم القراءة والكتابة واقسام المملكة واحد وعشرون منها اربعة
 للجزر وتلك الاقسام تنقسم الى مائة وخمس وستين دائرة ثم تنقسم
 الدوائر الى اربعمائة واثنى عشرة مشيخة ثم تنقسم المشيخات الى ثلثة
 آلاف وتسعمائة وثمانية وثلثين بارواسا اى قسم ادارة والمستعمرات
 الراجعة لدولة البرتوغال منها فى قسم اخر بقية جزر الراس الاخضر ومواقع
 بسنا اميية مثل كاشين وجزر صان توماس والبرانس وانغولته مع امبريز
 وبنغويله وموساميد وموزنيك وفى قسم آسيا بالهند غرا وسالسييت وباردز
 وغيرها وبالصين ماكاو واولا هوانية الجانب الشمالى من جزيرة تيمور
 وجزيرة كامبونغ باعقها وجملة سطح هاته المستعمرات الراجعة للبرتوغال
 اربعة عشر الفا وتسعمائة واثنى عشر ميلا مربعا من اميال الجغرافيا تبلغ
 مليوناً وثلثمائة وسبعة وستين الفا واربعمائة وثلثة وخمسين كيلومتر
 ويبلغ سكانها ثلثة ملايين وستمائة وسبعة وثمانين الفا ومائتين وثمانى

وعشرين نفسا وإذا ضم هذا الى ما تقدم يكون مجموع سطوح ارض المملكة وثوابعها مليوناً وأربعمائة وخمسة وستين ألفاً وأربعمائة وتسعة وتسعين كيلومتر مربعاً ومجموع اهلها ثمانية ملايين وسبعة وثلثين ألفاً ومائة وأربعاً وتسعين نفساً *

الفصل الثالث

في قوانين المملكة واحكامها السياسية

اطم ان مملكة البرنوغال مملكة وراثية قانونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين وكلاماً على العساكر البرية والبحرية واما عمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والنجارة فلا يكونان الا بموافقة المجلس ولم نصب الوزراء وغيرهم من الموظفين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجلس وتعطيل خدمته مجلس وكلاء العامة ان اقتضاها الحال على ان يطلب من لاهالي اعادة لانتخاب على مقتضى الشروط المقررة لذلك في غيرها من الدليل وعرض القوانين الجديدة على موافقة المجلس السياسية ولا تصاغ عليها والعذر عن شاء من اهل الجرائم ونحو ذلك من اجراء سياسة المملكة بامانة وزرائهم المسؤولين كما سيأتي ثم ان للدولت مجلساً اعلى مركباً من امراء العائلة الملكية ومن كبار الدين ومن يترشحهم الملك من اعيان اهل المملكة بعدد غير محصور بحق الوراثة في عائلاتهم وهذه اعضاء المجلس الان مائة واربعاً وثلثون عضواً ويجلس وكلاء عامة مركباً من مائة وخمسة وستين عضواً منتخبين لاربعة اعوام ممن يدفع من لاهالي ستة فرنكات في كافل اداء في السنة على ما لا يتقل من الاملاك ويكون المنتخب لهم ممن يدفع مقدارا معلوماً من لاداء ومن حقوق هذين المجلسين

المفاوضة علنا والفرعة على جميع القوانين المعروضة من الملك أو من
اعضائهما وتعيين مصاريغ الدولة كل سنة والمقدار الواجب اخذ
من الاهالي والمفاوضة والفرعة على صلح الحرب والصلح وشروط المعاهدة
والنجارة التي تعرضها الدولة والتامل في سيرة الدوائر وسؤال الوزراء
وغير ذلك من المصالح السياسية وللدولة مجلس مركب من اثني عشر
عضوا ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية المشورة في النوازل المهمة وادارة
المملكة تنقسم الى نظارة سبعة وزراء مسولين عن تصرفاتهم للامة يجتمعون
تحت رئاسة الملك أو من ينوبه للطرف في المصالح ويجدوهم يسمى
بجلس الوزراء وفي كل قسم من اقسام المملكة الشفاعة وال مكلف
بادارته ومعه مجلس يسمى مجلس الوالي ومماوريته مثل ما ذكر في
جالس الولاية بمملكة فرنسا تقريبا وفي كل قسم ايضا مجلس يسمى
بجالس الولاية مركب من اثني عشر عضوا ينتخبهم الاهالي للطرف في مصالح
الايالات مما تقدم تفصيله في بيان خدمته بجالس الايالات بفرنسا
ايضا وفي كل بلد من بلدان الايالات مجلس منتخب من الاهالي لتعيين
ما يجب احداثه في البلاد وتعيين المبالغ اللازمة لذلك والمطارة على
انتخاب اعضاء مجلس وكلاء العامة ومجلس بلدى لاجراء ما تعين من
المجالس المذكور تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه وبحضرة اعضاء
المجالس البلدى في المجالس المذكور تحت خدمته ولذلك تعطيل
بجالس الايالات والبلدان بشروط اعادة لانتخاب من الاهالي *



الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية سنة ١٨٦٦

بلغت جلته دخل الدولة فيها ٠٨٩٨٢٧٩٧٢ فرنكا

وجلته خرجهما فيها ايضا ١١٨٥٧٨١٠٧ فرنكا

وكان دينها في السنة المذكورة ١١٥٤٦٢٧٦١١ فرنكا

القوة العسكرية البرية

| | |
|-----------------------------|--------------|
| نفسا من ضباط وفسيلات وغيرهم | ٠٢٩٨٨ |
| نفسا من عامة الجنود | ٣٤٣٧٤ |
| الجملة | <u>٣٧٣٦٢</u> |

ومن هذا المقدار ١٣٤٧٨ تحت السلاح والبقية حراس بلدية

وفي الجملة المذكورة ٣١٢٨ شخصا من سائر انواع الخيالة

القوة البحرية بمملكة البرنوشال سنة ١٨٦٤

| اصناف البحرية والمراكب | امراء البحر وقبطانات | جملة البحرية | فاورانت | مراكب فلاح | جملة المراكب ومدافعها ١٨٦٤ |
|---------------------------|----------------------|--------------|---------|------------|-------------------------------|
| فيس اميرال | ٠ ١ | | | | |
| كثير اميرال | ٠ ١ | ٠٠ ٢ | | | |
| قبطانات اجفان | ١ ٠ | | | | |
| قبطانات فراقط | ٢ ٠ | | | | |
| قبطانات قرابط | ٣ ٠ | ٠٠ ٦٠ | | | |
| فسيالات اول | | ٠٠ ٥٠ | | | |
| فسيالات ثوان | | ٠ ١٠٠ | | | |
| بحرية | | ٣٣ ٦٢ | | | |
| اجفان | | | | ٠ ١ | ٠ ١ |
| فراقط | | | | ٠ ١ | ٠ ١ |
| قراقط | | | ٠ ٩ | ٠ ٣ | ١ ٢ |
| ابركت | | | ٠ ٨ | ٠ ١ | ٠ ٩ |
| سكاين | | | | ٠ ٨ | ٠ ٨ |
| لحمل الانتقال | | | | ٠ ٥ | ٠ ٥ |
| الجملة | ٠٠ ٦٢ | ٣٦ ٧٤ | ١ ٧ | ١ ٩ | ٣ ٦ |

البنا

السادس عشر

* في الكلام على سويسرة وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان سويسرة كانت من سنة ثمان وخمسين قبل الميلاد تابعة لمملكة الرومان ولكن بعد سقوط الدولة الرومانية الغربية رجعت من توابع جرمانيا في القرن الخامس من التاريخ المذكور إلا بعض قطع منها ثم بعد ذلك صارت متداواة بين فرنسا والمانيا وامراتها الذين منهم عائلة هابسبورغ وهذه العائلة لما ملكت المانيا ارادت اضافة هذه البلاد اليها فنشأت من ذلك حروب في سنة اربع وثلثمائة والى آل الامر فيها الى طرد جيوش المانيا واستقلال سويسرة وان لم تنقطع الحروب بعد ذلك بينهما الى آخر القرن الخامس عشر وكان الانتصار فيها دائما للسويسرة وفي التاريخ المذكور اعترف الجرمانيون باستقلالها ثم في سنة ثمان واربعين وستمائة والى بمقتضى الشروط العمومية التي انعقدت بين الدول الاورباوية اعترفت الدول المذكورة بها دولة

مستقلة من دول أوروبا وفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والى دخلت
الجيش الفرنسية هاتمة المملكة وغيرها تراتيبها وفي سنة ثلث وثمانمائة
والى رتب لها الجنرال بوناپارت رئيس الدولة الجمهورية الفرنسية قانونا
جديدا لاستقلالها لكن بعد سقوط نابليون رفضوا قانونه ورجعوا الى
ترتيبهم الاصلى بعد تهديبه فى سنة خمس عشرة وثمانمائة والى فى
سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى وقعت حرب اهلية آل امرها الى
تبديل قوانينهم بالفوانين لآتى شرحها الباقى حالهم عليها الى اليوم *

—•••••—

الفصل الثانى

فى وصف سويسرة

اعلم ان موقعها بين ثلث درجات واربع واربعين دقيقة وثمان درجات
وخمس دقائق من الطول الشرقى وبين خمس واربعين درجة وخمسين
دقيقة وسبع واربعين درجة وثمان واربعين دقيقة من العرض الشمالى
ويحدها غربا فرنسا وشمالا امارة بادن وشرقا التيريريل النمساوى وجنوبا
ايطاليا وطولها من الغرب الى الشرق ثلثمائة وثمانية واربعون كيلومتر
وعرضها من الشمال الى الجنوب مائتان واثنى عشر كيلومتر وتربيع
مساحتها احد واربعون الفاً واربعمائة وثمانية عشر كيلومتر وعدد سكانها
سنة ستين وثمانمائة والى بلغ مليونين وخسمائة وعشرة آلاف واربعمائة
واربعاً وتسعين نفساً وتخت اوطانها المتحدة مدينة بارن التى يعتقد بها
مجلس نواب الاوطان وهى منقسمة الى اثنين وعشرين وطناً او اياتة ومعظمها
جبال واعظم جبال اوربا بها كما سنبينه ان شاء الله تعالى فى خلاصة
الكلام على الجغرافيا وبها اماكن كثيرة لايزالها الثلج والجمد واماكن
ذوات بهجة تسر الناظرين بين الجبال المذكورة وبها اراض منبسطة

ذات خصب تشققها بحيرات عذبة ومن اعظم مكاسب اهلها الحيوانات
لكثرة مراعيها فيخرج منها من الزبد والسمن والخبث شيئا كثيرا ويوجد
بها كثير من العادن كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والرخام
وغير ذلك وبها عيون معدنية صالحة للتداوي ولا عليها تقدم بين في
جميع الصنائع لاسيما الالقمشة الحريرية والقطنية والصياغة وعمل
الساعات ودبغ الجلود ونحو ذلك ومتجرها مع الاجانب معتبر جدا
بلغت قيمة الداخل لها منه والخارج منها ثمانمائة وخمسة وسبعين
مليون فرنك والتعليم بها في جميع الفنون في غاية التقدم والاهالي
مالجاون بهتتصي القوانين الى بعث اولادهم لتعلم علوم الطبقة الاولى
ولها من المكاتب لهذه الطبقة سبعة آلاف ولبقية الطبقات اربعة عشر •

الفصل الثالث

في تنظيماتها السياسية

تنقسم سويسرة كما تقدم الى اثنتين وعشرين اياتر كل واحدة منها
مستقلة بنفسها في احوالها الداخلية الخاصة بها فلها مجالس وترايب
تخصصها كدولة صغيرة جمهورية ذات رئيس وجموع الاياتر متحد
كدولة جمهورية كبيرة فيما يتعلق بمصالحها الداخلية العمومية والخارجية
مطلقا ولها مجلسان مجلس مركب من مائة وثمانية وعشرين عضوا
منتخبين من اهالي الاياتر لثلاثة اعوام باعتبار ان لكل عشرين
الف نفس وكيل واحد ومجلس مركب من اربعة واربعين عضوا
منتخبين من المجالس الخاصة بكل اياتر من كل مجلس عضوان
وظيفة هذين المجلسين تاسيس القوانين العمومية وتعيين اصول
المصاريف اللازمة كذلك وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة

والنجارة وغير ذلك ولها مجلس آخر مركب من سبعة اصحاء منتخبين
 للمجلسين المذكورين لمدة ثلاث سنين ولها رئيس منتخب لعام واحد
 وهو رئيس الدولة الجمهورية ايضا في تلك السنة وكلفت هذا المجلس
 ادارة ما يتفق عليه المجلسان من القوانين والمصالح العمومية وخدمته
 كل واحد منهم بمنزلة وزارة وهو بمنزلة وزير فالامور المكلفون بادارتها
 منقسمة بينهم انقسام الوزارات وفصل النوارل الشخصية الواحدة بين
 السكان يكون بمجالس المحكم الموجود منها في كل ايالة من الايالات
 ما يناسبها ولها درجات كمجالس غيرها من الدول واما الجنايات
 السياسية والنزاع الواقع بين الايالات او بين الامورين فنفس
 ذلك يكون بمجلس مركب من احد عشر عضوا ينتخبهم المجلسان
 المذكوران لثلاثة اعوام *

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية

فاما المالية فان دخلها في سنة ست وستين وثمانمائة والالف بلغ
 تسعة عشر ماينا ومائة وخمسة وسبعين الف فرنك وخرجها تسعة عشر
 مليوناً واربعمائة وخمسة عشر الفا واما العسكرية فجهات جيشها مائة
 وتسعة وتسعون الفا واربعه وخمسون نفسا المرتب منهم تحت السلاح
 خمسة وثمانون الفا واربعمائة وثمانون والذي في التسريح سبعة واربعون
 الفا وتسعمائة واربعه واربعون والرديف اربعة وستون الفا وخمسمائة
 وتسعة واربعون *



* الباب السابع عشر *

* في الكلام على مملكة البابا *

لا يخفى ان البابا هو رئيس المذهب الكاثوليكي وبخطئه هذه تكون له السلطنة على كل منسك بذلك المذهب بمعنى ان له النظر في اجراء الاحكام الدينية كما انه ملك سياسي في الارض التي تحت رعايته ومبدا سلطنته سنة ست وعشرون وسبعمائة مسيحية حين طردت اهل رومة الدوك لاغر بقى ثم ان بابن لبراف ملك فرنسا في سنة خمس وخمسين وسبعمائة وشارلمان ملكها ايضا في سنة خمس وسبعين وسبعمائة لما اسقط ملوك اللومبارديا اعطيا البابا قطعة من الممالك التي فتحها كما ان هنري الثالث امبراطور المانيا اعطاه ايضا في سنة ثمان وخمسين والى الدوكانو من بنفانويوم في سنة سبع وسبعين والى اعطاه الكونتيسة حاكمة طوسكانة هذه اراض بم ان البابا غريغوريوس العاشر اخذ في سنة اربع وسبعين وثمانين والى من ملك فرنسا الكونتي

من فناسان بفرنسا كما ان البابا كليمان السادس اضاف لذلك بلدة
 افينيون ايضا وقد مكثت هاتم البلدة محل كرسى للبابا مدة سبعين
 سنة ثم خرجت من يده مع الكونق سنة احدى وتسعين وسبعمائة
 والى ومن ذلك الوقت ثارت مملكة روميتة على حاكمها اربع مرات
 سنة خمس عشرة وحدى وثلاثين وثمان واربعين وتسع وخسين وثمانمائة
 والى وقد تقدم فى الكلام على مملكة ايطاليا بيان كيفية خروج غالب
 مملكة البابا من يده فى الثورة الاخيرة ودخولها فى يد الملك فيكتور
 امثويل . واما وصف هاتم المملكة فمن سنة ستين وثمانمائة والى
 لم يبق منها للبابا الا ما يبلغ سطحه احدى عشر الفا وسبعمائة وسبعين
 كيلومتر مربعاً عدد سكانه تقريبا سبعمائة الف وتخت المملكة مدينة
 روميتة وبها من الاهالى فى سنة ست وستين وثمانمائة والى مائتان
 وعشرة آلاف وسبعمائة وواحد ويقطع هاتم المملكة البافية الان وادى تير
 وما ينصب فيه وفى بعضها جبال ابيين وارضها التى بناطى ببحر الروم
 منخفضة ندية ذات مستنقعات وبحيرات خصوصاً فى الساحة الشرقية
 لكن بقية المملكة خصبة جدا يزرع بها النمح والسعير والارز والظنية
 البيضاء ويكثر بها العنب والزيتون والرمان والفسقى والتين ونحوها
 وغيابها كثيرة تروى بها الخيل والبقر والغنم والجاموس الكبير واما
 الصناعات والتجارة بها فليست آخذة فى النمو بل فى صعدة وبها بعض
 طرق حديدية واما لادارة الحكيمية فان الدولة مستبددة والبابا الذى
 هو رئيس المملكة ينتخبه الكوردينالات من بينهم لمدة حياته وله
 عند الدول الاجانب رسل على فوصين احدهما يلقب بالليغا وهو الذى
 يقوم مقامه فى الامر الروحى والثانى يلقب بالنونس وهو الذى ينوب
 عنه فى الامور السياسية وقالب متوطفى لادارة بتلك المملكة من اهل

الكنيسة ومباغ مصاريف الدولة ثمانية وستون مليوناً ومائة
 وواحد وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة عشر فرنكاً إذا طرح منه الدخل
 وهو أربعة وثلاثون مليوناً وتسعمائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة
 وتسعون فرنكاً يبقى ثلثة وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسة وخمسون ألفاً
 وثمانمائة وأربعة وعشرون فرنكاً وقدر الدين الذي على العامة بمقتضى
 ما تحرر سنة ست وستين وثمانمائة والى ثلثمائة وسبعة وخمسون
 مليوناً وستمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة وأربعة وخمسون فرنكاً وعدد
 جيشها على ما تحرر في السنة المذكورة أحد عشر ألفاً وثلثمائة وأتسا عشر
 نفساً ما عدا الذي في حراسة البابا وما عدا الحراسته من اهل سويسرة
 وحراسة القصر وأربعة طوابير يداك وأما احوال المتجر فقيمة ما يدخل
 المملكة من خارجها أحد وعشرون مليوناً وخمسمائة وعشرون ألف فرنك
 وقيمة ما يخرج منها ستة عشر مليوناً ومائة وأربعون ألف فرنك وفي
 سنة أربع وستين وثمانمائة والى حرر عدد السفن الداخلة والخارجة
 من مراسيها بين ما هو للأجانب وما هو للأهالي فوجد خمسة آلاف
 وتسعمائة وستة عشر مركباً تحمل جملتها ثمانمائة وواحد وتسعين ألفاً
 وسبعمائة وثلثاً وعشرين طونلاً وبموساها ألف وثلث سفن أرسلت
 للاحتياط بها من عواصف الرياح *



الباب الثامن عشر *

في الكلام على مملكة الفور تبرغ

اعلم ان هذه المملكة كانت تحت امانة كونتوات الى سنة تسع وخسين واربعمائة والى ثم جعلها الامبراطور مكسميليان الاول في تلك السنة دوكانو اطهارا لمزيتة واليهما ابرارد الاول ثم ولى بعد المذكور ابن صه ابرارد الناني وهو جد العائلة الموجودة لان وفي سنة خمس وثمانمائة والى جعلها الامبراطور نابولون الاول مملكة احسانا لحكامها في ذلك الوقت حيث كانوا في امانتهم حربا وسياسة والدولة المذكورة كونستيتوسيونية ذات فمرة اعيان ونواب عامة ومساحة ارضها تسعة عشر الفا واربعمائة سنة واربعمون كياوميترا مربعا وعدد سكانها بمقتضى مائتة سنة اربع وستين وثمانمائة والى مليون وسبعمائة وثمانين واربعمون الفا وثلثمائة وثمانون نفسا وتحت المملكة مدينة استرنكارد وبها من السكان تسعة وستون الفا واربعمون نفسا ودخلها في سنة خمس وستين وثمانمائة والى التي بعدها سبعة وثلثون مليونا واربعمائة واربعة وثلثون الفا وثلثمائة وتسعون فرنكا وخرجها في الناريخ المذكور خمسة وثلثون مليونا وخمسمائة واحد عشر الفا ومائتان وثمانين وستون فرنكا ودينها كان في ثامن شهر سنة ست وستين وثمانمائة

والف مائة وسبعة وسبعين مليوناً ومائتين وأربعة وخمسين ألفاً وخمسمائة وأربعة وسبعين ألفاً وقرنكاً وقوتها العسكرية في حالة الصالح أحد عشر ألفاً وسبعمائة وواحد وفي حالة الحرب تسعة وعشرون ألفاً وثلاثمائة وأثنان وتسعون ألفاً والتعظيم العموي بها في غاية الشرف ووجوه دخلها الفلاحة وتربية الحيوانات وأشجار الفواكه والأجوات وصناعات اليد بها حالتها مستحسنة وبها فبريكات الحديد والقمشة وخدمة المعادن وغير ذلك *



في الكلام على إمارة بادن الكبرى

كانت هذه الإمارة في السابق معدودة ما برغرافية ثم صارت في خطة الكيمور ثم دخلت في معاهدة الرين وبعد ذلك دخلت في معاهدة جرمانيا وكان هي دولة كونستيتوسيونية بها قسرة نواب ومساحتها خمسة عشر ألفاً ومائتان وثلاثون وستون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها مليون وأربعمائة وثلاثون ألفاً وخمسمائة واحد وخمسون ألفاً وتحتها مدينة كارلسروهى وبها من السكان ثلثون ألفاً وثمانمائة وسبع وستون ألفاً ودخلها في سنة سبع وستين وثلاثمائة ألف كان خمسة وثلاثين مليوناً وتسعمائة وثلاثة آلاف وثمانين وتسعة وخمسين ألفاً وخرجها في السنة المذكورة كان ثلثون وثلاثين مليوناً وخمسمائة واحداً وثمانين ألفاً وواحد وأربعين ألفاً ودينها المدفوع عليه

الفائدة كان في سنة ست وستين وثمانمائة والفسبسة وخمسين
 مايونا وتسعمائة وستة آلاف وسبعمائة وثلاثة وعشرين فرنكا يضاف
 اليه دين طرقي الحديد وهو مائة وخمسة وسبعون مايونا وثلثمائة وستة
 وستون الفاً وثمانمائة واذ ان وعشرون فرنكا فجعلنا ذلك مائتان وثلثة
 وثلثون مليوناً ومائتان وثلثة وسبعون الفاً وخمسمائة وخمسة واربعون
 فرنكا وثمنا العسكرية في حال الصلح سبعة آلاف وتسعمائة وثمانين انفس
 وفي حال الحرب ثمانمائة عشر الفاً واربعمائة واثمان والنعمان التعليم المعهوي
 فيها له عدة مراكز ونسائج ارضها من خدمته الكروم والمعادن التي منها
 الفضة والكناس والرصاص والحديد والفحم الحجري وبها عدة عيون
 معدنية مشهورة يشابهها الناس كثيراً وصناعات لا يدرى بها قائمة •



في الكلام على مملكة لاغريق

لما كان حال اليونان في سالف الزمان معلوماً من التواريخ للاسلامية
 اقتصرنا هنا على ما به الحاجة فنقول اعلم ان امة لاغريق الاسماة سالفنا
 بالبلاج مجهول منسا اصلها إلا ما يقال ان اصلها من آسيا ثم في سنة
 الفين قبل الميلاد هاجرت الى ارضهم اسم من ارض مصر والشام
 واحدثوا بها مستعمرات وبعد ذلك بمدة انقسم سكان هاتم الارض الى
 طوائف ذات ملوك ثم في ابتداء القرن التاسع قبل الميلاد طردت

ملوكها وانقلبت دولا جمهورية مستقلا كل منها في احوالها الداخلية
ومجموعها متحد في الامور الخارجية ومن سنة اثنتين وتسعين واربعائة
الى سنة احدى وثلاثين وثمانائة قبل الميلاد وقعت حروب مهولة بين
الاغريق والفرس كانت في مبداء امرها سجالا ولكن في السنة المذكورة
استولت صاكر الاغريق على مملكة الفرس تحت رئاسة اسكندر الرومي
الذي قهر جميع ملوك آسيا المتوسطة والهند وفي سنة ست وتسعين
ومائة كان ابتداء استيلاء الرومان على مملكة الاغريق وتسم استيلاوهم
عليها في سنة ست واربعين ومائة قبل الميلاد وفي اواسط القرن
الرابع من التاريخ المسيحي صارت مملكة الاغريق من توابع الدولة
الشرقية من دولتي الرومان ثم من سنة ست وخسين واربعائة
والف من التاريخ الى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة والف انشلت
هذه المملكة الى ملك الدولة العثمانية بالتبع للدولة الشرقية التي
استولى عليها ملوك آل عثمان وبقيت بيد الدولة المذكورة الى سنة
احدى وعشرين وثمانمائة والف وفيها وقعت ثورة عظيمة من الاغريق
دامت تسع سنين آل الامر بسببها الى ان صاروا دولة مستقلة
باعانة دول اوربا واوا عليهم الملك اوتون ابن ملك باواريا وذلك
في سنة احدى وثلاثين وفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة والف وقعت
ثورة آل الامر فيها الى ان حكم مجلس وكلاء العامة بعزلهم وفي سنة
ثلاث وستين وثمانمائة والف اتفق مجلس وكلاء العامة على تولية
الاغريق لابن الثاني من ابني ملك الدنيمرك وقبل ذلك بشرط
ان ياحق بالمملكة جزر الاغريق التي كانت في حياية الانكليز
فاحتمت بها سنة اربع وستين وثمانمائة والف وتسمى باسم
جورجيس الثالث ملك الآلان اي اليونان *

الفصل الثاني

في وصف هاته المملكة

اعلم ان موقعها بين ثمان عشرة درجة وعشرين دقيقة
 وثلاث وعشرين درجة وعشرين دقيقة ايضا من الطول الشرقى وبين
 ست وثلثين درجة وعشرين دقيقة واربعين درجة من العرض
 الشمالى ويحدها شمالا مملكة آل عمان وشرقها جزر الاغريش التى على
 ملك الدوات العثمانية وجنوبا البحر الابيض وغربا بحر الادرياتيک
 وتسطح مساحتها مع الجزر النابتة لها اهد وخسبون الفا وتسعمائة
 وسبعة واربعون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها باع ستة احدى وستين
 وثمانمئة والى مليوناً وثمانمئة وستة وعشرين الفا ومائتين
 وستا وثلثين نفساً وايها معتدل وارصها وان كانت كثيرة الجبال
 الا ان غالبها صالح للسحر وجبالها مشغولة بشجر الزيتون وبها
 معادن كثيرة غنية كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والصينى
 وحجر الطواحين وانواع الرخام لاسيما الابيض الفاخر والرمم الاخضر
 الذى لا يكاد يوجد بغيرها والمينيزيا ونوع من الشحم الحجرى كالتراب
 الا انه براق والملاحة بها متقدمة خصوصاً من ستة احدى وستين
 وثمانمئة والى وغالب قلاحتهم الفصح والشعير والتطانى والبطاطة
 وانواع الخضر ومن اعظم مكاسب الجهة الجنوبية منها الزيت لكثرة
 الزيتون بها وبثينة تنائجها من الخمر والزبيب والعسل الجيد ودود
 القز والقطن وغير ذلك وهى فى الصناعات كانت متاخرة جداً الا بعض
 فبريكات حرير وقطن وصوف وفبريكات دىغ ولكنها لان اخذت فى
 النمو والتقدم ولها تجارة معتبرة بلغت قيمة الداخل منها للمملكة ستة
 ثلث وستين وثمانمئة والى خمسين مليوناً ومائة وعشرين الفا وقيماً

الخارج منها عشرين مليوناً وخمسمائة وخمسة وثمانين ألفاً فرنك وبلغ عدد المراكب الداخلة لمراسيها سبعة وستين ألفاً وخمسمائة وسبعة مراكب والخارجة منها ستة وسبعين ألفاً وأربعمائة وأثنى عشر وما ذكرناه من أمر المنجم والمراكب خارج عن الجزر المضافة إليها التي كانت في حيازة الإنكليز وما قيل في سبب كسرة المراكب الداخلة والخارجة لمراسي إيطاليا يقال مثله هذا وأما التعليم بها فهو أخذ في النوع ولهم تسعمائة وأثنان وسبعون مكتباً من الطبقة الأولى وثمانون مكتباً من الطبقة الثانية وسبعة من الطبقة العليا ومكتب أعلى لكليات العلوم ولهم مكاتب خصوصية كمكتب العسكر ومكتب البحرية ومكتب التجارة ولهم محلان للرصد أحدهما في نخعت المملكة وهو مدينة آينا والثاني في المرسى المسماة بيري ومكتب للصناعات المستطرفة كالنقش والتصوير ومكتب للطبيعات والمملكة تنقسم إلى أربعة عشر وطناً •

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

بمقتضى القانون الصادر سنة أربع وستين وثمانمائة والذي كان من حقوق الأهل التساوي بينهم لدى الحكم والحرية الشخصية والاجتماعات العامة للهذاهضة في المصالح وحرية المطابع وعدم إمكان مصادرة أحد بأخذ شيء من كسبه أو تعطيل منفعة عنه إلا بحكم القانون وإبطال الحكم بالفضل في النوازل السياسية وأن يكون التعليم لا بناء لأهل مجاناً وتأسيس القوانين يكون من الملك ومجلس الوكلاء كما ذكر في غيرها من الدول وأعضاء هذا المجلس تنتخبهم الأهل لمدة ثلاث سنين ممن بلغ سنهم ثلثين سنة في الأقل مصرفاً في حقوقهم

الشخصية والسياسية وإدارة المملكة في أمورها الداخلية والخارجية بيد الملك بواسطة وزرائه المسؤولين عن تصرفات الدولة للمجالس المذكور وفصل النوازل الشخصية الواقعة بين لاها إلى يكون بمجالس المحكم المركبة من أعضاء تويد وظيفتهم بهد التجريب في مدة معينة بالقانون وللدولة مجلس لنهذيب القوانين المستحدثة التي يجب عرضها على مجالس الوكلاء وفي المملكة مائة وثمانية حكام صلح وعشرة مجالس من الدرجة الأولى وأربعة مجالس للتحقيق عليها ومجلس أعلى إليه تنتهي النوازل ومجلس لتحرير جميع محاسبات الدولة *

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية البرية والبحرية

الدوة المالية سنة ١٨٦٦

جلة دخل الدولة السنوي ٢٥٣٦٢١٥٢ فرنكا تقريرا

وجلة خرجها السنوي ٢٤٣٣٧٩٩٢ فرنكا تقريرا

والدين الذي عليها ٢٠٨٦٥٧٦١٥ فرنكا تقريرا

جلة صاكرها البرية ١١٩٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة الاغريق ١٨٦٦

| اصناف البحرية والمراكب | جملة البحرية | قائورات | مراكب فلاح | جملة المراكب ١٨٦٢ ومدافعها |
|------------------------|--------------|---------|------------|----------------------------------|
| جملة البحرية | ٩٩١ | | | |
| فراطة | | ٠١ | | ٠١ |
| مراكب حربية انواع | | ٠٧ | | ٠٧ |
| مراكب صغار | | ٠٢ | | ٠٢ |
| قوارب | | | ٠٢ | ٠٢ |
| مراكب صغار | | | ٢٢ | ٢٢ |
| الجملة | ٩٩١ | ١٠ | ٢٤ | ٣٤ |

وجملة المراكب المتجارية ٤٣٣٥ وما بها من البحرية ٢٣٨٣٩



خلاصة قوى الدول المالبة دخلا ومخرجا

| اسماء الدول | الدخل | المخرج |
|-----------------------|-------------|-------------|
| دولة فرنسا | ٢١١٠٤٣٧٣٤٥ | ٢١٠٥٠٩٣١٢٤ |
| دولة لانكيز | ٢٨٣٩٣٣٩٠٢٥ | ٢٨٤٠١٧٥٢٠٠ |
| دولة النمسة | ١٠٩١٧٠٠٩٦٢ | ١٢٤٠٧٧٨٩٥٢ |
| دولة الروسية | ١٦١٦٢٧٢٠١٦ | ١٦١٦٢٧٢٠١٦ |
| دولة البروسية | ٠٧٩١٢٤٧٣١٣ | ٠٧٩٠٦٤٥٦١١ |
| دول جرمانيا المتحدة | ٠١٩١٧٧٦٩٣٧ | ٠١٩٠٦٤٩١٨٥ |
| دولة إيطاليا | ٠٦١٤٨١١٦٥٢ | ٠٩٣٥٣٨٦٤٢٥ |
| دولة اسبانيا | ٠٥٠٧٨٩٢٢٥٠ | ٠٥٠٥٢٨٣٨٠٨ |
| دولما السويد والنرويج | ٠٣٦٥١٩٦٣٥٧ | ٠٢٧٧٨٥٣٠٤١ |
| دولة هولاندة | ٠٤٠٩٦٣٠٣٥٧ | ٠٤٠٧٦٩٣١١٧ |
| دولة الدنيمرك | ٠١٠٠٢٥١٧٣١ | ٠١٠٧٠٣٤١٠٨ |
| دولة بارباربا | ٠٠٩٨١١٣٢٥٣ | ٠٠٩٨١١٣٢٥٣ |
| دولة الباجيك | ٠١٥٩٦١٢٧٩٠ | ٠١٥٤١٤٤٣٤٠ |
| دولة البرتوغال | ٠٠٨٩٨٢٧٩٧٢ | ٠١١٨٥٧٨١٠٧ |
| دولة السوسرة | ٠٠١٩١٧٥٠٠٠ | ٠٠١٩٤١٥٠٠٠ |
| دولة الباجا | ٠٠٣٤٩١٥٩٩٥ | ٠٠٦٨١٧١٨١٩ |
| مملكة الفورتيمرغ | ٠٠٣٧٤٣٤٣٩٠ | ٠٠٣٥٠١١٢٦٨ |
| امارة بادن | ٠٠٣٥٩٠٣٢٥٩ | ٠٠٣٣٥٨١٠٤١ |
| دولة لاغريق | ٠٠٢٨٣٦٢١٥٢ | ٠٠٢٤٣٣٧٩٩٢ |
| الجملة | ١١١٤١٩٠٠٧٥٦ | ١١٥٦٨٢١٧٤٠٧ |

خلاصة قوى الدول البحرية والبرية

| اسماء الدول | البرية | البحرية |
|-----------------------|---------|---------|
| دولة فرنسا | ٠٧٥٨٩٥٣ | ٠٦٥٥٦٣ |
| دولة لانكيز | ٠٢٦٢٧٧٤ | ٠٧٦٠٧٨ |
| دولة النمسة | ٠٦٣٩٣٨٣ | ٠١٩٤٨١ |
| دولة الروسية | ١١٣٥٩٧٣ | ٠٥٨٧٩١ |
| دولة البروسية | ٠٧١٩٨٢٣ | ٠٠٤١٠١ |
| دول جرمانيا المتحدة | ٠٠٥٦٧٧٦ | ٠٠٠٠٠ |
| دولة ايطاليا | ٠٤٩٤٨٠٠ | ٠١٨٠٧٦ |
| دولة اسبانيا | ٠٢١٦٣٨٩ | ٠٢٣٠١٢ |
| دولنا السويد والنرويج | ١٧٢٩٠٠ | ٢٩٤١٩ |
| دولة هولاندة | ٠٠٨٩٤٦٦ | ٠٠٩٠٦٨ |
| دولة الدنيمرك | ٠٠٥١٤٩١ | ٠٠١٩٢٤ |
| دولة باواريا | ٠٢٠٤٩١٣ | ٠٠٠٠٠٠ |
| دولة الباجيك | ٠٠٧٣٦١٨ | ٠٠٠٠٠٠ |
| دولة البرتغال | ٠٠٣٧٣٦٢ | ٠٠٣٦٦٤ |
| دولة السويسرة | ٠١٩٩٤٥٠ | ٠٠٠٠٠٠ |
| دولة البابا | ٠٠١١٣١٢ | ٠٠٠٠٠٠ |
| مملكة الفورتمرغ | ٠٠٢٩٣٩٢ | ٠٠٠٠٠٠ |
| امارة بادن | ٠٠١٨٤٠٢ | ٠٠٠٠٠٠ |
| دولة لاعريق | ٠٠١١٩٠٠ | ٠٠٠٩٩١ |
| المجملة | ٥١٦٥٠٧٧ | ٣١٠١٦٨ |

خلاصة قوى الدول البحرية

| اسماء الدول | فابورات هدير | فابورات محلاة | مراكب قلاع | جولة المراكب | مدافع المراكب |
|-----------------------|--------------|---------------|------------|--------------|---------------|
| دولة فرنسا | ٥٨ | ٢٠٦ | ١٣١ | ٤٩٥ | ٦٢٣٠ |
| دولة الانكليز | ٣٥ | ٤١٢ | ٠٥٠ | ٤٩٧ | ٩٧٥٦ |
| دولة النمسة | ٠٧ | ٠٥٩ | ٠٥١ | ١١٧ | ١٠٦٣ |
| دولة الروسية | ٠٢ | ٢٤٨ | ٣٦٣ | ٦١٣ | ٣٦٩١ |
| دولة البروسية | ٠٢ | ٠٣٥ | ٠٤٨ | ٠٨٥ | ٠٢٦٢ |
| دولة ايطاليا | ٢٤ | ٠٧٠ | ٠١٠ | ١٠٤ | ١٣٢١ |
| دولة اسبانيا | ٠٨ | ١٤٧ | ٠٣٤ | ١٨٩ | ١٨٦٤ |
| دولتا السويد والنرويج | | ٠٤٧ | ٢٠٥ | ٢٥٢ | ١٣٩٦ |
| دولة هولاندا | ٠١ | ٠٥٧ | ٠٨٧ | ١٤٥ | ١٧٨٠ |
| دولة الدايمرك | | ٠٣٣ | ٠٩٠ | ١٢٣ | ٠٩٢٩ |
| دولة البيوتوال | | ٠١٧ | ٠١٩ | ٠٣٦ | ٠٣٦٤ |
| دولة لاغريقي | | ٠١٠ | ٠٢٤ | ٠٣٤ | ٠١٨٢ |
| الجملة | ١٣٧ | ١٤٤١ | ١١١٢ | ٢٦٩٠ | ٢٩٠٣٨ |

والدول التي لم تذكر هنا ليس لها مراكب كما رايت ذلك في الكلام على كل واحدة منها إلا مملكة الباسيكت فان لها ما ذكرناه في مكانه وهو لا يستحق الذكر هنا *

٤٤
٤٤ ٤٤
« الكتاب الثاني »
في الكلام على اقسام الكرة اجمالا وفيه اواب

« الباب الاول »
في الكلام على اوروبا وفيه فصول

* الفصل الاول *

في تسمية الارض

اعلم ان الجغرافيين من الافرنج قسموا الارض من الشمال الى الجنوب ومن المشرق الى المغرب الى خمسة اقسام وهي اوروبا وآسيا وافريقية واميركا وجزر البحر المحيط المسماة بجزر الاسيانى وعندنا بجزر الاوقيانوس *

* الفصل الثاني *

في موقع اوروبا وتحديداتها وقسماها وعدد سكانها

اما موقعها فهي بين سبع وعشرين درجة وخمس دقائق من الطول الغربى وستين درجة من الطول الشرقى وبين ست وثلاثين درجة وعشرين دقيقة وست وسبعين درجة ونمان وخمسين دقيقة من العرض الشمالى وامسا الحد فيجدها شمالا البحر الحامد وجنوبا بحر الروم وغربا البحر المحيط وشرقا وادى كارة وجبال الجركس واما قسماها

قطولها الممتد من كاب صان فنسان بمملكة البرتوغال الى غلف كاره
 في شمال مملكة الروسية خمسة آلاف وثمانون وخمسة وثلثون كيلومتر
 والكاب بمعنى الراس والمراد به الموضع الداخل من الارض في البحر
 وعرضها الممتد من كاب ماظبان من ارض المورة الى الكاب الشمالي
 ثلثة آلاف وسبعمئة وثمانون كيلومتر ودائرتها ستة وثلثون الفا
 وثلثمائة وخمسون كيلومتر منها احد وثلثون الفا وتسعمائة وستة من
 الكيلومتر شطوط وتربيع مسافة ارضها مع الجزر المحيطة منها تسعة
 ملايين وتسعمائة وستون الى كياومير واما عدد سكانها فيبلغ مائتين
 وخمسة وسبعين مليونا ونسبة عدد سكانها لبقدر مساحتها يتبين انها
 اعمر اقسام الارض وما ذلك الا من تقدمها في التمدن وتحتوي على
 ثلث واربعين دولة منها اثنتان وعشرون من دول جرمانيا تسمى
 كونفيدريسيون اى متحدة في السياسة الخارجية تحت رئاسة دولة
 البروسية كما تقدم بيانها *

الفصل الثالث

في جبالها الشوامخ ومقدار ارتفاعها الى سطح البحر
 اولها مون بلان ارتفاعه اربعة آلاف وثمانمائة وعشرة من المتر
 ثم مون روزا ارتفاعه اربعة آلاف وستمائة وستة وثلثون متر ثم جبل
 سرفان ارتفاعه اربعة آلاف وخمسمائة متر ثم جبل فينستروورون ارتفاعه
 اربعة آلاف وثلثمائة وثمانون وستون متر ثم جبل يونغفراو ارتفاعه
 اربعة آلاف ومائة وثمانون متر وهذه الجبال الخمسة في السويسرة
 ثم جبل مالديتا بين فرنسا واسبانيا ارتفاعه ثلثة آلاف وثلثمائة واثنا
 عشر متر ويوجد بها جبال اخرى لكنها دون هاتئ في الارتفاع وبها

جبلان ناريمان احدهما بصقلية يسمى انا ارتفاعه ثلثة آلاف وثلثمائة
 واربعه عشر ميتر والاخر بمملكة نابلى يسمى فيزوف ارتفاعه الف
 ومائة وثمانية وتسعون ميتر *



الفصل الرابع

في ذكر اوديتها الكبار

فاعظمها وادى الوانغا بمملكة الروسية طوله ثلثة آلاف واربعمائة
 كيلوميتر ثم وادى الطوننة الخارج من المانيا مارا في مملكة آل عثمان
 طوله الفان وثمانمائة كيلوميتر ثم وادى الدون بالمملكة المذكورة ايضا
 طول الف واربعمائة كيلوميتر ثم وادى الرين بين فرنسا ومانيا طوله
 الف وثلثمائة كيلوميتر ثم وادى الدنيبير بمملكة الروسية طوله الف
 كيلوميتر ثم وادى التاج باسبانيا طوله ثمانمائة واربعون كيلوميتر ثم وادى
 السين بفرنسا طوله ثمانمائة وعشرون كيلوميتر ثم وادى الاودر بالمانيا
 طوله سبعمائة وثمانون كيلوميتر ثم وادى التيمس بانكلندة طوله
 ثلثمائة وستة واربعون كيلوميتر ويوجد باوربا اودية اخرى عديدة
 لكنها دون هذه في الطول *



الفصل الخامس

في تعداد بلدانها الكبار ومن بها من السكان

فالولسا لندرة تخت مملكة الانكليز بها مليونان وثمانمائة الف
 نفس ثم باريس تخت مملكة فرنسا بها مليون وسبعمائة وخمسة
 وعشرون الف نفس ثم اسلابول بها سبعمائة وثمانون الف نفس ثم
 بطرسبورغ تخت الروسية بها خمسمائة وثلثون الف نفس ثم ويني

تحت النعمة بها خمسمائة ألف نفس ثم شلاسكو في سكوسيا بها
 اربعمائة وخمسة وسبعون ألف نفس ثم برلين تحت البوروسية بها
 اربعمائة وسبعون ألف نفس ثم نابلي في ايطاليا بها اربعمائة وخمسون
 ألف نفس ثم مانشستر بانكلترة بها اربعمائة واثلاثون الفا ثم ليفربول
 فيها ايضا بها ثلثمائة وثمانون الفا ثم موسكو وبالروسية بها ثلثمائة وخمسة
 وسبعون الفا ثم ليون بفرنسا بها ثلثمائة وثمانية عشر الفا ثم مدريد
 تحت اسبانيا بها مائتان وثمانون الفا ثم اشبونة تحت البرتغال بها
 مائتان وستون الفا ثم امستردام تحت هولاندة بها مائتان وخمسون
 الفا ومرسيليا بفرنسا بها مائتان وخمسون الفا ايضا ثم بروكسيل تحت
 الباسييك بها مائتان واربعون الفا ثم بيرمنغهام في انكلترة بها مائتان
 وثلثون الفا ثم ميلان في ايطاليا بها مائتان وعشرة آلاف



الباب الثاني

في الكلام على آسيا وفيه فصول

الفصل الاول

في موقعها وتحديدها وقيسها وعدد سكانها

فموقعها بين خمس وعشرين ومائة وخمس وسبعين درجة من الطول
 الشرقي وبين خمس درجات وخمس وسبعين درجة من العرض الشدا الى
 وهدها شمالا البحر الحمرمد وجنوبا بحر الهند وغربا البحر الاحمر وبوشاز
 السويس وبحر الروم وبحر مرمرية والبحر الاسود وجبال الجركس وبحر
 الخزر ووادي اورال وجبال اورال ايضا وشرقا البحر المحيط وطراها من
 باب المندب الى مضيق بارتغ الفاصل بينها وبين اميرصتا في جهة
 الشمال احد عشر الفا وخمسمائة كياوميتر وقرصها من كاب مالغا الى

البحر الجامد الشمالي ثمانية آلاف ومائة وعشرون كيلومتر وداثرتها
 انان وستون ألفا وثلثمائة وخمسة وعشرون كيلومتر منها خمسة وخمسون
 ألفا وسبعمائة وثلثة وخمسون كيلومتر شطوط وتربيع مساحتها اربعة واربعون
 مليون كياوميتر وهي اكبر من اوربا بخمس مرات تقريبا وعدد سكانها
 ستمائة وخمسون مليونا عند بعض اهل الجغرافيا وسبعمائة مليون عند
 آخرين وعدد الدول المستقلة بها احدى عشرة دولة وباقيها تابع لدول
 اوربا التي منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام او بالنسبة والحماية
 ومن اقسام آسيا جزيرة العرب التي طولها الفان وخمسمائة كيلومتر
 وعرضها الف كيلومتر وعدد سكانها اثنا عشر مليونا *



الفصل الثاني

في ذكر جبالها وبيان مقدار ارتفاعها

فاولها جبل افريزة بين الهند والصين ارتفاعه ثمانية آلاف
 وثمانمائة واربعون ميتر ثم جبل كينيشين جونا ارتفاعه ثمانية
 آلاف وخمسمائة وثمانون ميتر ثم جبل جولاري ارتفاعه سبعة
 آلاف ومائتان وخمسون ميتر ثم جبل دوالجيري ارتفاعه ثمانية آلاف
 ومائة وسبعة وثمانون ميتر وهذه الثلاثة بالصين ثم جبل ارارات في
 ارمينية ارتفاعه خمسة آلاف ومائتان واثان وستون ميتر وهو الذي
 ارست عليه سفيحة سيدنا نوح عليه السلام بعد الطوفان ثم جبل
 البرس في الجركس ارتفاعه خمسة آلاف وسبعة من الميتر ويوه - د
 بآسيا جبال اخرى لكنها دون هذه وبها جبل تاري يسمى بيشان في
 مملكة الصين ارتفاعه اربعة آلاف ومائتان وسبعون ميتر ومثله بمملكة
 كامنغا يسمى افاجا ارتفاعه الفان وتسعمائة وخمسة وعشرون ميتر *

الفصل الثالث

في ذكر اوديتها الطوال

اولها وادي ينيسي في سيبيريا طوله اربعة آلاف وستمائة كيلومتر
ثم وادي بانغ تسيكيانغ بمملكة الصين طوله اربعة آلاف وثلاثمائة
كيلومتر ثم وادي وانغوبه ايضا طوله ثلثة آلاف وخمسمائة كيلومتر
ثم وادي أمور بين مملكة الروسية والصين طوله ثلثة آلاف وأربعمائة
وخمسون كيلومتر ثم وادي القزاق بمملكة الدولة العثمانية طوله الفان
وتسعمائة وتسعون كيلومتر ثم وادي اندوس بالهند طوله الفان وستمائة
كيلومتر ثم وادي غانج به ايضا طوله الفان وخمسمائة كيلومتر *



الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار ومن بها من السكان

اولها اوشانغ بالصين بها مليونتا نفس ثم بيكين تحت الصين بها
مليون وخمسمائة الف نفس ثم نانكن وشوسوفو وكانتون وانغشو به ايضا
وبكل واحدة منها مليون من النفوس ثم يدو تحت الجابون بها مليون
ايضا ثم ميako فيها ايضا ثمانمائة الف نفس ثم كلكتة بها سبعمائة
وخمسون الف نفس ثم مدراس بها سبعمائة الف نفس ثم بونبي بها
ستمائة الف نفس ثم لوكنوف وبنايس وباننا وحدة البلادان الست
بالهند والثلثة الاخيرة بكل واحدة منها ثلثمائة الف نفس وهسوي
تحت الكوشنشين وبانكوك تحت السيام وكبفونك بالصين بكل واحدة
منها مثل ما ذكر ثم ادرايد بالصين ايضا بها مائتا الف نفس ثم سيغون
بكوشنشين بها مائة وخمسون الف نفس *



الباب الثالث

في الكلام على افريقية وفيه فصول

الفصل الاول

في موقعها وتحديدها وقيسها وعدد سكانها

فموقعها بين عشرين درجة من الطول الغربي وأربعين درجة من الطول الشرقي وبين ست وثلثين درجة من العرض الشمالي وخمس وثلثين درجة من العرض الجنوبي وهذا شمالا بحر الروم وشرقا بحر السويس المسمى البحر الاحمر وبحر الهند وجنوبا وغربا البحر المحيط وطولها من كاب بونسبرانس (راس الرجا الصالح) في جهة الجنوب الى كاب بون المسمى راس اذار بالمملكة التونسية في جهة الشمال ثمانية آلاف كيلومتر وعرضها من اسين في بحر الهند الى الكاب الاخضر بمملكة فارس في البحر المحيط سبعة آلاف وستمائة كيلومتر ودائرتها عشرون الفا وثمانمائة وخمسة وثلثون كيلومتر منها مائة وعشرون في البر وباقيها شطوط وعند فتح بوغاز السويس تصير جزيرة في البحر وتربيع مساحتها ثلثون مليون كيلومتر وعدد سكانها مائتا مليون عند بعض واكثر من ذلك عند آخرين وعدد دولها المستقلة مجهول لعدم امکان معرفة دواخلها الى اليوم واكثر ممالكها التي على الشطوط راجعت لدول اوربا التي منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام وامسا بالنسبة والحماية *



الفصل الثاني

في ذكر جبالها الشوامخ

فأولها جبل كينا وجبل كالمجار كلالهما من جبال القمر وارتفاع كل منهما خمسة آلاف متر ثم جبل شوجان في عمليكة الحبش ارتفاعه أربعة آلاف وستمائة متر ثم جبل اتلاس بمملكة فاس ارتفاعه ثلثة آلاف وثمانمائة وتسعون متر ثم جبل قهرون في جهة الجنوب ارتفاعه ثلثة آلاف وثمانمائة وسبعون متر ثم جبل انبولستيمين في جزيرة مادغسكار المعدودة من افرقيته ارتفاعه ثلثة الاف وخمسمائة وثمانية من المتر ثم الجبل الناري المسمى ثريفي في الجزائر الخالدات التابعة لتقس افرقيته ارتفاعه ثلثة آلاف وسبعمائة وخمسة من المتر *

الفصل الثالث

في بيان اوديتها الطوال

اولها نيل مصر طوله سبعة آلاف كيلومتر وهو اطول اودية الارض ثم وادي سنغال في الناحية الغربية طوله الف وسبعمائة كيلومتر ثم وادي اورانج في الناحية الجنوبية غربي كاب بونسوانس طوله الف واربعمائة كيلومتر *

الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار وعدد سكانها

اولها مصر بها ثلثمائة الف نفس ثم تونس ومراكش وفاس بكل واحدة منها مائة الف نفس ثم الجزائر بها اثنان وسبعون الف نفس ثم لاسكندرية ومكناسة وكوماسي بكل منها ستون الف نفس *

الباب الرابع

في الكلام على اميركا وفيه فصول

الفصل الاول

في كشفها

اعلم انه لم يكن معروفا في القديم عند علماء الجغرافيا من كرة الارض
إلا اقسام ثلثة آسيا واوربا وافريقيته وما تبعها من الجزر ثم في سنة
تسعين وثمانمائة هجرية المرافقة لسنة خمس وثمانين واربعمائة والى
مسحية امر القبطان كريستوف كولومبوا الجنوبيز الذي كان في خدمة دولة
اسبانيا ولي قطعة من اميركا وبعد ذلك عرفت بقيتها بواسطة المذكور
وخيرة وعلت قسما رابعا من الكرة *

الفصل الثاني

في ذكر موقعها وحدها وقبسها وعدد سكانها

موقعها بين ست وثلثين ومائة وسبعين درجة من الطول الغربي
وبين اثنتين وثمانين درجة من العرض الشمالي واربع واربعين درجة
من العرض الجنوبي ويحدها شمالا البحر الجامد ومضيق بارنغ ومن
بقية الجهات البحر المحيط وطولها من الشمال الى الجنوب خمسة عشر
الف كيلومتر وعرضها في الجهة الشمالية ستة آلاف واربعمائة كيلومتر
وفي الجهة الجنوبية خمسة آلاف ومائتا كيلومتر ودائرتها اربعة وسبعون
الف كيلومتر خارجا عنها الجزائر الصغار وتربيع مساحة ارضها مع الجزر
التابعة لها اثنان واربعون مليون كيلومتر وعدد سكانها ثلثة وسبعون مليونا
وعدد الدول المستقلة بها ثمان عشرة دولة وبقية ممالكها ترجع لبعض
دول اوربا *

الفصل الثالث

في ذكر جبالها الشوامخ

فالها جبل كونكاغو ارتفاعه ستة آلاف وثمانمائة وأربعة وثمانون
متر ثم جبل شمرا سو ارتفاعه ستة آلاف وخمسمائة وثمانون متر ثم
جبل صوارطه ارتفاعه ستة آلاف وأربعمائة وستة وثمانون متر ثم
جبل اليعاني ارتفاعه ستة آلاف وأربعمائة وستة وخمسون متر ثم
جبل بيدو يشر ارتفاعه خمسة آلاف وستمائة وسبعون متر وهذه الجبال
كلها بالجهة الجنوبية منها ثم جبل سانلي في الجهة الشمالية ارتفاعه
أربعة آلاف وأربعمائة وخمسون متر ثم الجبل المسمى جبل الغونغاغو
في الجنوب ارتفاعه ستة آلاف وثمانمائة وأربعة وثمانون متر والجبل
المسمى لويباكو ارتفاعه ستة آلاف متر ثم جبل انتيساء ارتفاعه خمسة
الآف وثمانمائة وأمان وثلثون متر ثم جبل كطوباسي باميركا الوسطى
ارتفاعه خمسة آلاف وسبعمائة وخمسون متر ثم جبل بيورغو بها أيضا
ارتفاعه أربعة آلاف وأربعمائة وسبعون متر وهذه الجبال الخمسة نارية *

الفصل الرابع

في ذكر أوديتها الجديدة

أولها وادي ميسيبي طوله خمسة آلاف وثمانمائة كيلومتر ثم
وادي مارون طوله خمسة آلاف وأربعمائة كيلومتر ثم وادي مكسي
طوله أربعة آلاف وتسعمائة كيلومتر وكلها في الجهة الشمالية ثم
وادي بلاطة في الجهة الجنوبية طوله ثلثة آلاف وخمسمائة كيلومتر
ثم وادي صان لوران في الجهة الشمالية طوله ثلثة آلاف وثلثمائة

كيلومترهم وادى باره طولها الفان وخسمائة واربعة وسبعون كيلومتر
ثم وادى اورنيوك طولها الفان وثمانية وخمسون كيلومتر وكلاهما في
الجهة الجنوبية *

* الفصل الخامس *

في ذكر بلدانها الكبار ومن احتوت عليهم من السكان
اولها نيويورك بها مليون ومائة وخمسون الف نفس ثم فيلادلفيا
بها خمسمائة وثمانية وستون الفا ثم بروكياين بها مائتان وثلاثة وسبعون الفا
ثم بلتيور بها مائتان واربعة عشر الف نفس ثم ريدونجناير ومكسيكو
بكل منهما مائتا الف نفس ثم بستون بها مائة وخمسة وسبعون الفا ثم
سانسيناتي واورليان بكل منهما مائة وسبعون الفا ثم صان لوى بها مائة
واثنان وستون الفا ثم ليهان بها مائة وخمسون الفا ثم بايا بها مائة
 وخمسة وعشرون الفا ثم شيكاغو وبونزاي بكل منهما مائة وعشرة آلاف *

* الباب الخامس *

في الكلام على جزر لاوقيانوس وفيه فصول

* الفصل الاول *

في تاريخ سكانها

اعلم ان هذه الجزر المسماة عند الافرنج بالاسياني كان ابتداء
معرفةها في سنة تسعمائة واحدى عشرة هجرية الموافقة لسنة خمس
 وخمسمائة والف مسيحية واول من شر على البعض منها القبطان

كوبروس لاسبيولي وعرف باقيها في اوقات مختلفة بواسطة غيره
 لاسيما النبطان كوك لانكليزي وتم ذلك في سنة اثنتين ومائة
 والف هجرية *

الفصل الثاني

في موقعها وتحديدها

موقعها بين احدى وتسعين درجة ومائة وخمس درجات من
 الطول الشرقي وبين خمس وثلاثين درجة من العرض الشمالي وست
 وخسين درجة من العرض الجنوبي وهي مركبة من جزر منفصلة عن
 بعضها في البحر المحيط بين آسيا واميركا وبحر الهند وتربيع مساحة
 جزرها احدى عشر مائون كيلومتر و عدد سكانها من الخمسة والثلثين الى
 الاربعين مائونا وقيل اول من ذلك ودولها المستقلة اربع وباقيا تابع
 لبع من دول اوربا ولما كانت هذه الجزائر بعضها منفصل عن بعض
 في البحر لم يتيسر لعلماء الجغرافيا تقدير طواها و عرضها ولا حساب دائرتها

الفصل الثالث

في ذكر جبالها السامخة

اولها جبل فونت روى ارتفاعه اربعة آلاف وثمانمائة واربعون
 ميتر ثم جبل بيك في جزيرة فيني ارتفاعه اربعة آلاف وثمانمائة
 واثنا عشر ميتر ثم جبل سيبير في جزيرة جواوا ارتفاعه ثلثة آلاف
 وثمانمائة وثمانية وتسعون ميتر ثم جبل مون افير في جزيرة سومطرة
 ارتفاعه ثلثة آلاف وسبعمائة وعشرون ميتر *

* الفصل الرابع *

في ذكر أوديتها الجديدة

وهو واد واحد في أستراليا اسمه وادي موري طوله ألف كيلومتر *

* الفصل الخامس *

في بيسان سكان الكرة

هذا وأعلم أن جملة سكان الكرة على ما ذكرناه لكل قسم منها ألف ومائتان وثمانية وثمانون مليوناً وهو نهاية ما زعمه بعض الجغرافيين وغيره يزعم أن عدد سكان الكرة لا يتجاوز تسعمائة وخمسين مليوناً ومن العدد المذكور مائتا مليون على الديانة الإسلامية ومائتان واحد وسبعون مليوناً على النصرانية وأربعة ملايين من اليهود والباقي عبدة أو ثسان والعدد المذكور للديانة الإسلامية والمسيحية حاصل من جميع من يتنسب إليهما على اختلاف مذاهبهم *

* الباب السادس *

في تقسيم البحر

اتلسم أن جميع البحور يطلق عليها البحر المحيط لاتصال بعضها ببعض إلا نادراً وحدها ينتهي في الشمال والجنوب إلى البحر الجامد الذي لا يعرف ما وراءه ومساحة سطح البحر تقريبا ثلثة أرباع الكرة وأهل الجغرافيا قسموا البحر المحيط إلى خمسة أقسام أصلية كل قسم منها مركب من عدة أجزاء القسم الأول منها المسمى ببحر القطب الشمالي وهو البحر الكائن بين آسيا وأوروبا وبين أميركا وهو

مركب من البحر لا يبيض وبحر كارة وبحر سيبيريا وبحر غلف ابي
 ويانيسى والبحر القطبي وبحر بيغان ادسون والقسم الثاني المسمى
 ببحر اطلانتيك وهو البحر الكائن بين اوربا وافريقيا وبين اميركا
 وهذا البحر مركب من بحر بلنيك وبحر جرمانيا وبحر ارلانز وبحر
 غلف غسكونيا وبحر الروم وثوابهم وبحر غلف مكسيكو وبحر جزر
 انجيل وبحر غلف غيني وبحر السكيمو وبحر غرويلاند والقسم
 الثالث المسمى بالبحر المحيط الهندي وهو الكائن بين آسيا
 وافريقيا وبين جزر مالغا وجزر استراليا والقسم الرابع المسمى ببحر
 الباسيفيك اي ذي الراحة والسكون وهو الكائن بين آسيا وجزر
 السنوندا وستراليا وبين امريكا من بحر بيران وبحر اغوست وبحر
 الجابون والبحر الاصفر والبحر الازرق وبحر الصين وبحر الاسوندا
 وبحر مولوك وبحر سيليب وبحر غلف كاربا نثري وبحر كورالا
 وبحر كليفورني وبحر غلف باناما والقسم الخامس المسمى بالبحر
 الجارد الجنوبي ومن اراد معرفة موانع هذه الاقسام من الكرة فليطلع
 صحيفتها من الخارطة اذ معرفتها بالتصوير اسهل للعارف والله اعلم *

هذا ولاقتصارنا في تواريخ الكتاب على ذكر التاريخ العربي
 تارة والتجسي اخرى راينا ان نذيله بجدول جامع بين التاريخين
 ليسهل به على العارفين معرفة ما يوافق كل تاريخ وفق عليه
 وبالله التوفيق *



جدول في المقابلة بين التاريخين الهجري والمسيحي

| هجري | مسيحي | هجري | مسيحي | هجري | مسيحي | هجري | مسيحي |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ٠٠٠١ | ٠٠٠١ | ٠٠٠٢ | ٠٠٠٢ | ٠٠٠٣ | ٠٠٠٣ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٤ |
| ٠٠٠٢ | ٠٠٠٢ | ٠٠٠٣ | ٠٠٠٣ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٥ |
| ٠٠٠٣ | ٠٠٠٣ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٦ |
| ٠٠٠٤ | ٠٠٠٤ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٧ |
| ٠٠٠٥ | ٠٠٠٥ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٨ |
| ٠٠٠٦ | ٠٠٠٦ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٩ | ٠٠٠٩ |
| ٠٠٠٧ | ٠٠٠٧ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٩ | ٠٠٠٩ | ٠٠١٠ | ٠٠١٠ |
| ٠٠٠٨ | ٠٠٠٨ | ٠٠٠٩ | ٠٠٠٩ | ٠٠١٠ | ٠٠١٠ | ٠٠١١ | ٠٠١١ |
| ٠٠٠٩ | ٠٠٠٩ | ٠٠١٠ | ٠٠١٠ | ٠٠١١ | ٠٠١١ | ٠٠١٢ | ٠٠١٢ |
| ٠٠١٠ | ٠٠١٠ | ٠٠١١ | ٠٠١١ | ٠٠١٢ | ٠٠١٢ | ٠٠١٣ | ٠٠١٣ |
| ٠٠١١ | ٠٠١١ | ٠٠١٢ | ٠٠١٢ | ٠٠١٣ | ٠٠١٣ | ٠٠١٤ | ٠٠١٤ |
| ٠٠١٢ | ٠٠١٢ | ٠٠١٣ | ٠٠١٣ | ٠٠١٤ | ٠٠١٤ | ٠٠١٥ | ٠٠١٥ |
| ٠٠١٣ | ٠٠١٣ | ٠٠١٤ | ٠٠١٤ | ٠٠١٥ | ٠٠١٥ | ٠٠١٦ | ٠٠١٦ |
| ٠٠١٤ | ٠٠١٤ | ٠٠١٥ | ٠٠١٥ | ٠٠١٦ | ٠٠١٦ | ٠٠١٧ | ٠٠١٧ |
| ٠٠١٥ | ٠٠١٥ | ٠٠١٦ | ٠٠١٦ | ٠٠١٧ | ٠٠١٧ | ٠٠١٨ | ٠٠١٨ |
| ٠٠١٦ | ٠٠١٦ | ٠٠١٧ | ٠٠١٧ | ٠٠١٨ | ٠٠١٨ | ٠٠١٩ | ٠٠١٩ |
| ٠٠١٧ | ٠٠١٧ | ٠٠١٨ | ٠٠١٨ | ٠٠١٩ | ٠٠١٩ | ٠٠٢٠ | ٠٠٢٠ |

| هجری | مسکئی | هجری | مسکئی | هجری | مسکئی | هجری | مسکئی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۷۶۶ | ۱۵۰ | ۷۴۴ | ۱۲۷ | ۷۲۲ | ۱۰۴ | ۷۰۰ | ۰۰۸۱ |
| ۷۶۸ | ۱۵۱ | ۷۴۵ | ۱۲۸ | ۷۲۳ | ۱۰۵ | ۷۰۱ | ۰۰۸۲ |
| ۷۶۹ | ۱۵۲ | ۷۴۶ | ۱۲۹ | ۷۲۴ | ۱۰۶ | ۷۰۲ | ۰۰۸۳ |
| ۷۷۰ | ۱۵۳ | ۷۴۷ | ۱۳۰ | ۷۲۵ | ۱۰۷ | ۷۰۳ | ۰۰۸۴ |
| ۷۷۱ | ۱۵۴ | ۷۴۸ | ۱۳۱ | ۷۲۶ | ۱۰۸ | ۷۰۴ | ۰۰۸۵ |
| ۷۷۲ | ۱۵۵ | ۷۴۹ | ۱۳۲ | ۷۲۷ | ۱۰۹ | ۷۰۵ | ۰۰۸۶ |
| ۷۷۳ | ۱۵۶ | ۷۵۰ | ۱۳۳ | ۷۲۸ | ۱۱۰ | ۷۰۶ | ۰۰۸۷ |
| ۷۷۴ | ۱۵۷ | ۷۵۱ | ۱۳۴ | ۷۲۹ | ۱۱۱ | ۷۰۷ | ۰۰۸۸ |
| ۷۷۵ | ۱۵۸ | ۷۵۲ | ۱۳۵ | ۷۳۰ | ۱۱۲ | ۷۰۸ | ۰۰۸۹ |
| ۷۷۶ | ۱۵۹ | ۷۵۳ | ۱۳۶ | ۷۳۱ | ۱۱۳ | ۷۰۹ | ۰۰۹۰ |
| ۷۷۷ | ۱۶۰ | ۷۵۴ | ۱۳۷ | ۷۳۲ | ۱۱۴ | ۷۱۰ | ۰۰۹۱ |
| ۷۷۸ | ۱۶۱ | ۷۵۵ | ۱۳۸ | ۷۳۳ | ۱۱۵ | ۷۱۱ | ۰۰۹۲ |
| ۷۷۹ | ۱۶۲ | ۷۵۶ | ۱۳۹ | ۷۳۴ | ۱۱۶ | ۷۱۲ | ۰۰۹۳ |
| ۷۸۰ | ۱۶۳ | ۷۵۷ | ۱۴۰ | ۷۳۵ | ۱۱۷ | ۷۱۳ | ۰۰۹۴ |
| ۷۸۱ | ۱۶۴ | ۷۵۸ | ۱۴۱ | ۷۳۶ | ۱۱۸ | ۷۱۴ | ۰۰۹۵ |
| ۷۸۲ | ۱۶۵ | ۷۵۹ | ۱۴۲ | ۷۳۷ | ۱۱۹ | ۷۱۵ | ۰۰۹۶ |
| ۷۸۳ | ۱۶۶ | ۷۶۰ | ۱۴۳ | ۷۳۸ | ۱۲۰ | ۷۱۶ | ۰۰۹۷ |
| ۷۸۴ | ۱۶۷ | ۷۶۱ | ۱۴۴ | ۷۳۹ | ۱۲۱ | ۷۱۷ | ۰۰۹۸ |
| ۷۸۵ | ۱۶۸ | ۷۶۲ | ۱۴۵ | ۷۴۰ | ۱۲۲ | ۷۱۸ | ۰۰۹۹ |
| ۷۸۶ | ۱۶۹ | ۷۶۳ | ۱۴۶ | ۷۴۱ | ۱۲۳ | ۷۱۹ | ۰۱۰۰ |
| ۷۸۷ | ۱۷۰ | ۷۶۴ | ۱۴۷ | ۷۴۲ | ۱۲۴ | ۷۲۰ | ۰۱۰۱ |
| ۷۸۸ | ۱۷۱ | ۷۶۵ | ۱۴۸ | ۷۴۳ | ۱۲۵ | ۷۲۱ | ۰۱۰۲ |
| ۷۸۹ | ۱۷۲ | ۷۶۶ | ۱۴۹ | ۷۴۴ | ۱۲۶ | ۷۲۲ | ۰۱۰۳ |

| هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۷۳ | ۷۸۹ | ۱۹۶ | ۸۱۱ | ۲۱۹ | ۸۳۴ | ۲۴۲ | ۸۵۶ |
| ۱۷۴ | ۷۹۰ | ۱۹۷ | ۸۱۲ | ۲۲۰ | ۸۳۵ | ۲۴۳ | ۸۵۷ |
| ۱۷۵ | ۷۹۱ | ۱۹۸ | ۸۱۳ | ۲۲۱ | ۸۳۵ | ۲۴۴ | ۸۵۸ |
| ۱۷۶ | ۷۹۲ | ۱۹۹ | ۸۱۴ | ۲۲۲ | ۸۳۶ | ۲۴۵ | ۸۵۹ |
| ۱۷۷ | ۷۹۳ | ۲۰۰ | ۸۱۵ | ۲۲۳ | ۸۳۷ | ۲۴۶ | ۸۶۰ |
| ۱۷۸ | ۷۹۴ | ۲۰۱ | ۸۱۶ | ۲۲۴ | ۸۳۸ | ۲۴۷ | ۸۶۱ |
| ۱۷۹ | ۷۹۵ | ۲۰۲ | ۸۱۷ | ۲۲۵ | ۸۳۹ | ۲۴۸ | ۸۶۲ |
| ۱۸۰ | ۷۹۶ | ۲۰۳ | ۸۱۸ | ۲۲۶ | ۸۴۰ | ۲۴۹ | ۸۶۳ |
| ۱۸۱ | ۷۹۷ | ۲۰۴ | ۸۱۹ | ۲۲۷ | ۸۴۱ | ۲۵۰ | ۸۶۴ |
| ۱۸۲ | ۷۹۸ | ۲۰۵ | ۸۲۰ | ۲۲۸ | ۸۴۲ | ۲۵۱ | ۸۶۵ |
| ۱۸۳ | ۷۹۹ | ۲۰۶ | ۸۲۱ | ۲۲۹ | ۸۴۳ | ۲۵۲ | ۸۶۶ |
| ۱۸۴ | ۸۰۰ | ۲۰۷ | ۸۲۲ | ۲۳۰ | ۸۴۴ | ۲۵۳ | ۸۶۷ |
| ۱۸۵ | ۸۰۱ | ۲۰۸ | ۸۲۳ | ۲۳۱ | ۸۴۵ | ۲۵۴ | ۸۶۸ |
| ۱۸۶ | ۸۰۲ | ۲۰۹ | ۸۲۴ | ۲۳۲ | ۸۴۶ | ۲۵۵ | ۸۶۹ |
| ۱۸۷ | ۸۰۳ | ۲۱۰ | ۸۲۵ | ۲۳۳ | ۸۴۷ | ۲۵۶ | ۸۷۰ |
| ۱۸۸ | ۸۰۴ | ۲۱۱ | ۸۲۶ | ۲۳۴ | ۸۴۸ | ۲۵۷ | ۸۷۱ |
| ۱۸۹ | ۸۰۵ | ۲۱۲ | ۸۲۷ | ۲۳۵ | ۸۴۹ | ۲۵۸ | ۸۷۲ |
| ۱۹۰ | ۸۰۶ | ۲۱۳ | ۸۲۸ | ۲۳۶ | ۸۵۰ | ۲۵۹ | ۸۷۳ |
| ۱۹۱ | ۸۰۷ | ۲۱۴ | ۸۲۹ | ۲۳۷ | ۸۵۱ | ۲۶۰ | ۸۷۴ |
| ۱۹۲ | ۸۰۸ | ۲۱۵ | ۸۳۰ | ۲۳۸ | ۸۵۲ | ۲۶۱ | ۸۷۵ |
| ۱۹۳ | ۸۰۹ | ۲۱۶ | ۸۳۱ | ۲۳۹ | ۸۵۳ | ۲۶۲ | ۸۷۶ |
| ۱۹۴ | ۸۱۰ | ۲۱۷ | ۸۳۲ | ۲۴۰ | ۸۵۴ | ۲۶۳ | ۸۷۷ |
| ۱۹۵ | ۸۱۱ | ۲۱۸ | ۸۳۳ | ۲۴۱ | ۸۵۵ | ۲۶۴ | ۸۷۸ |

| هجری | مسکئی | هجری | مسکئی | هجری | مسکئی | هجری | مسکئی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۲۶۵ | ۸۷۸ | ۲۸۸ | ۹۰۰ | ۳۱۱ | ۹۱۲ | ۲۳۴ | ۹۴۵ |
| ۲۶۶ | ۸۷۹ | ۲۸۹ | ۹۰۱ | ۳۱۲ | ۹۱۴ | ۲۳۵ | ۹۴۶ |
| ۲۶۷ | ۸۸۰ | ۲۹۰ | ۹۰۲ | ۳۱۳ | ۹۲۵ | ۲۳۶ | ۹۴۷ |
| ۲۶۸ | ۸۸۱ | ۲۹۱ | ۹۰۳ | ۳۱۴ | ۹۲۶ | ۲۳۷ | ۹۴۸ |
| ۲۶۹ | ۸۸۲ | ۲۹۲ | ۹۰۴ | ۳۱۵ | ۹۲۷ | ۲۳۸ | ۹۴۹ |
| ۲۷۰ | ۸۸۳ | ۲۹۳ | ۹۰۵ | ۳۱۶ | ۹۲۸ | ۲۳۹ | ۹۵۰ |
| ۲۷۱ | ۸۸۴ | ۲۹۴ | ۹۰۶ | ۳۱۷ | ۹۲۹ | ۲۴۰ | ۹۵۱ |
| ۲۷۲ | ۸۸۵ | ۲۹۵ | ۹۰۷ | ۳۱۸ | ۹۳۰ | ۲۴۱ | ۹۵۲ |
| ۲۷۳ | ۸۸۶ | ۲۹۶ | ۹۰۸ | ۳۱۹ | ۹۳۱ | ۲۴۲ | ۹۵۳ |
| ۲۷۴ | ۸۸۷ | ۲۹۷ | ۹۰۹ | ۳۲۰ | ۹۳۲ | ۲۴۳ | ۹۵۴ |
| ۲۷۵ | ۸۸۸ | ۲۹۸ | ۹۱۰ | ۳۲۱ | ۹۳۳ | ۲۴۴ | ۹۵۵ |
| ۲۷۶ | ۸۸۹ | ۲۹۹ | ۹۱۱ | ۳۲۲ | ۹۳۴ | ۲۴۵ | ۹۵۶ |
| ۲۷۷ | ۸۹۰ | ۳۰۰ | ۹۱۲ | ۳۲۳ | ۹۳۵ | ۲۴۶ | ۹۵۷ |
| ۲۷۸ | ۸۹۱ | ۳۰۱ | ۹۱۳ | ۳۲۴ | ۹۳۶ | ۲۴۷ | ۹۵۸ |
| ۲۷۹ | ۸۹۲ | ۳۰۲ | ۹۱۴ | ۳۲۵ | ۹۳۷ | ۲۴۸ | ۹۵۹ |
| ۲۸۰ | ۸۹۳ | ۳۰۳ | ۹۱۵ | ۳۲۶ | ۹۳۸ | ۲۴۹ | ۹۶۰ |
| ۲۸۱ | ۸۹۴ | ۳۰۴ | ۹۱۶ | ۳۲۷ | ۹۳۹ | ۲۵۰ | ۹۶۱ |
| ۲۸۲ | ۸۹۵ | ۳۰۵ | ۹۱۷ | ۳۲۸ | ۹۴۰ | ۲۵۱ | ۹۶۲ |
| ۲۸۳ | ۸۹۶ | ۳۰۶ | ۹۱۸ | ۳۲۹ | ۹۴۱ | ۲۵۲ | ۹۶۳ |
| ۲۸۴ | ۸۹۷ | ۳۰۷ | ۹۱۹ | ۳۳۰ | ۹۴۲ | ۲۵۳ | ۹۶۴ |
| ۲۸۵ | ۸۹۸ | ۳۰۸ | ۹۲۰ | ۳۳۱ | ۹۴۳ | ۲۵۴ | ۹۶۵ |
| ۲۸۶ | ۸۹۹ | ۳۰۹ | ۹۲۱ | ۳۳۲ | ۹۴۴ | ۲۵۵ | ۹۶۶ |
| ۲۸۷ | ۹۰۰ | ۳۱۰ | ۹۲۲ | ۳۳۳ | ۹۴۵ | ۲۵۶ | ۹۶۷ |

| هجری | مسکمی | هجری | مسکمی | هجری | مسکمی | هجری | مسکمی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۰۳۴ | ۴۲۶ | ۱۲ | ۴۰۲ | ۹۹۰ | ۳۸۰ | ۹۶۷ | ۳۵۷ |
| ۱۰۳۵ | ۴۲۷ | ۱۳ | ۴۰۴ | ۹۹۱ | ۳۸۱ | ۹۶۸ | ۳۵۸ |
| ۱۰۳۶ | ۴۲۸ | ۱۴ | ۴۰۵ | ۹۹۲ | ۳۸۲ | ۹۶۹ | ۳۵۹ |
| ۱۰۳۷ | ۴۲۹ | ۱۵ | ۴۰۶ | ۹۹۳ | ۳۸۳ | ۹۷۰ | ۳۶۰ |
| ۱۰۳۸ | ۴۳۰ | ۱۶ | ۴۰۷ | ۹۹۴ | ۳۸۴ | ۹۷۱ | ۳۶۱ |
| ۱۰۳۹ | ۴۳۱ | ۱۷ | ۴۰۸ | ۹۹۵ | ۳۸۵ | ۹۷۲ | ۳۶۲ |
| ۱۰۴۰ | ۴۳۲ | ۱۸ | ۴۰۹ | ۹۹۶ | ۳۸۶ | ۹۷۳ | ۳۶۳ |
| ۱۰۴۱ | ۴۳۳ | ۱۹ | ۴۱۰ | ۹۹۷ | ۳۸۷ | ۹۷۴ | ۳۶۴ |
| ۱۰۴۲ | ۴۳۴ | ۲۰ | ۴۱۱ | ۹۹۸ | ۳۸۸ | ۹۷۵ | ۳۶۵ |
| ۱۰۴۳ | ۴۳۵ | ۲۱ | ۴۱۲ | ۹۹۸ | ۳۸۹ | ۹۷۶ | ۳۶۶ |
| ۱۰۴۴ | ۴۳۶ | ۲۲ | ۴۱۳ | ۹۹۹ | ۳۹۰ | ۹۷۷ | ۳۶۷ |
| ۱۰۴۵ | ۴۳۷ | ۲۳ | ۴۱۴ | ۱۰۰۰ | ۳۹۱ | ۹۷۸ | ۳۶۸ |
| ۱۰۴۶ | ۴۳۸ | ۲۴ | ۴۱۵ | ۱۰۰۱ | ۳۹۲ | ۹۷۹ | ۳۶۹ |
| ۱۰۴۷ | ۴۳۹ | ۲۵ | ۴۱۶ | ۱۰۰۲ | ۳۹۳ | ۹۸۰ | ۳۷۰ |
| ۱۰۴۸ | ۴۴۰ | ۲۶ | ۴۱۷ | ۱۰۰۳ | ۳۹۴ | ۹۸۱ | ۳۷۱ |
| ۱۰۴۹ | ۴۴۱ | ۲۷ | ۴۱۸ | ۱۰۰۴ | ۳۹۵ | ۹۸۲ | ۳۷۲ |
| ۱۰۵۰ | ۴۴۲ | ۲۸ | ۴۱۹ | ۱۰۰۵ | ۳۹۶ | ۹۸۳ | ۳۷۳ |
| ۱۰۵۱ | ۴۴۳ | ۲۹ | ۴۲۰ | ۱۰۰۶ | ۳۹۷ | ۹۸۴ | ۳۷۴ |
| ۱۰۵۲ | ۴۴۴ | ۳۰ | ۴۲۱ | ۱۰۰۷ | ۳۹۸ | ۹۸۵ | ۳۷۵ |
| ۱۰۵۳ | ۴۴۵ | ۳۱ | ۴۲۲ | ۱۰۰۸ | ۳۹۹ | ۹۸۶ | ۳۷۶ |
| ۱۰۵۴ | ۴۴۶ | ۳۲ | ۴۲۳ | ۱۰۰۹ | ۴۰۰ | ۹۸۷ | ۳۷۷ |
| ۱۰۵۵ | ۴۴۷ | ۳۳ | ۴۲۴ | ۱۰۱۰ | ۴۰۱ | ۹۸۸ | ۳۷۸ |
| ۱۰۵۶ | ۴۴۸ | ۳۴ | ۴۲۵ | ۱۰۱۱ | ۴۰۲ | ۹۸۹ | ۳۷۹ |

| هجری | مسکوی | هجری | مسکوی | هجری | مسکوی | هجری | مسکوی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۱۲۴ | ۰۵۱۸ | ۱۰۱ | ۰۴۹۵ | ۰۷۹ | ۰۴۷۲ | ۰۵۷ | ۰۴۴۹ |
| ۱۱۲۵ | ۰۵۱۹ | ۱۰۲ | ۰۴۹۶ | ۰۸۰ | ۰۴۷۳ | ۰۵۸ | ۰۴۵۰ |
| ۱۱۲۶ | ۰۵۲۰ | ۱۰۳ | ۰۴۹۷ | ۰۸۱ | ۰۴۷۴ | ۰۵۹ | ۰۴۵۱ |
| ۱۱۲۷ | ۰۵۲۱ | ۱۰۴ | ۰۴۹۸ | ۰۸۲ | ۰۴۷۵ | ۰۶۰ | ۰۴۵۲ |
| ۱۱۲۸ | ۰۵۲۲ | ۱۰۵ | ۰۴۹۹ | ۰۸۳ | ۰۴۷۶ | ۰۶۱ | ۰۴۵۳ |
| ۱۱۲۹ | ۰۵۲۳ | ۱۰۶ | ۰۵۰۰ | ۰۸۴ | ۰۴۷۷ | ۰۶۲ | ۰۴۵۴ |
| ۱۱۳۰ | ۰۵۲۴ | ۱۰۷ | ۰۵۰۱ | ۰۸۵ | ۰۴۷۸ | ۰۶۳ | ۰۴۵۵ |
| ۱۱۳۱ | ۰۵۲۵ | ۱۰۸ | ۰۵۰۲ | ۰۸۶ | ۰۴۷۹ | ۰۶۴ | ۰۴۵۶ |
| ۱۱۳۲ | ۰۵۲۶ | ۱۰۹ | ۰۵۰۳ | ۰۸۷ | ۰۴۸۰ | ۰۶۵ | ۰۴۵۷ |
| ۱۱۳۳ | ۰۵۲۷ | ۱۱۰ | ۰۵۰۴ | ۰۸۸ | ۰۴۸۱ | ۰۶۶ | ۰۴۵۸ |
| ۱۱۳۴ | ۰۵۲۸ | ۱۱۱ | ۰۵۰۵ | ۰۸۹ | ۰۴۸۲ | ۰۶۷ | ۰۴۵۹ |
| ۱۱۳۵ | ۰۵۲۹ | ۱۱۲ | ۰۵۰۶ | ۰۹۰ | ۰۴۸۳ | ۰۶۸ | ۰۴۶۰ |
| ۱۱۳۶ | ۰۵۳۰ | ۱۱۳ | ۰۵۰۷ | ۰۹۱ | ۰۴۸۴ | ۰۶۹ | ۰۴۶۱ |
| ۱۱۳۷ | ۰۵۳۱ | ۱۱۴ | ۰۵۰۸ | ۰۹۲ | ۰۴۸۵ | ۰۷۰ | ۰۴۶۲ |
| ۱۱۳۸ | ۰۵۳۲ | ۱۱۵ | ۰۵۰۹ | ۰۹۳ | ۰۴۸۶ | ۰۷۱ | ۰۴۶۳ |
| ۱۱۳۹ | ۰۵۳۳ | ۱۱۶ | ۰۵۱۰ | ۰۹۴ | ۰۴۸۷ | ۰۷۲ | ۰۴۶۴ |
| ۱۱۴۰ | ۰۵۳۴ | ۱۱۷ | ۰۵۱۱ | ۰۹۵ | ۰۴۸۸ | ۰۷۳ | ۰۴۶۵ |
| ۱۱۴۱ | ۰۵۳۵ | ۱۱۸ | ۰۵۱۲ | ۰۹۶ | ۰۴۸۹ | ۰۷۴ | ۰۴۶۶ |
| ۱۱۴۲ | ۰۵۳۶ | ۱۱۹ | ۰۵۱۳ | ۰۹۷ | ۰۴۹۰ | ۰۷۵ | ۰۴۶۷ |
| ۱۱۴۳ | ۰۵۳۷ | ۱۲۰ | ۰۵۱۴ | ۰۹۸ | ۰۴۹۱ | ۰۷۶ | ۰۴۶۸ |
| ۱۱۴۴ | ۰۵۳۸ | ۱۲۱ | ۰۵۱۵ | ۰۹۹ | ۰۴۹۲ | ۰۷۷ | ۰۴۶۹ |
| ۱۱۴۵ | ۰۵۳۹ | ۱۲۲ | ۰۵۱۶ | ۱۰۰ | ۰۴۹۳ | ۰۷۸ | ۰۴۷۰ |
| ۱۱۴۶ | ۰۵۴۰ | ۱۲۳ | ۰۵۱۷ | ۱۰۱ | ۰۴۹۴ | ۰۷۹ | ۰۴۷۱ |

| هجری | مسجدی | هجری | مسجدی | هجری | مسجدی | هجری | مسجدی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۲۱۳ | ۶۱۰ | ۱۱۹۱ | ۰۵۸۷ | ۱۲۶۸ | ۰۵۶۴ | ۱۱۴۶ | ۰۵۴۱ |
| ۱۲۱۴ | ۶۱۱ | ۱۱۹۲ | ۰۵۸۸ | ۱۲۶۹ | ۰۵۶۵ | ۱۱۴۷ | ۰۵۴۲ |
| ۱۲۱۵ | ۶۱۲ | ۱۱۹۳ | ۰۵۸۹ | ۱۲۷۰ | ۰۵۶۶ | ۱۱۴۸ | ۰۵۴۳ |
| ۱۲۱۶ | ۶۱۳ | ۱۱۹۴ | ۰۵۹۰ | ۱۲۷۱ | ۰۵۶۷ | ۱۱۴۹ | ۰۵۴۴ |
| ۱۲۱۷ | ۶۱۴ | ۱۱۹۴ | ۰۵۹۱ | ۱۲۷۲ | ۰۵۶۸ | ۱۱۵۰ | ۰۵۴۵ |
| ۱۲۱۸ | ۶۱۵ | ۱۱۹۵ | ۰۵۹۲ | ۱۲۷۳ | ۰۵۶۹ | ۱۱۵۱ | ۰۵۴۶ |
| ۱۲۱۹ | ۶۱۶ | ۱۱۹۶ | ۰۵۹۳ | ۱۲۷۴ | ۰۵۷۰ | ۱۱۵۲ | ۰۵۴۷ |
| ۱۲۲۰ | ۶۱۷ | ۱۱۹۷ | ۰۵۹۴ | ۱۲۷۵ | ۰۵۷۱ | ۱۱۵۳ | ۰۵۴۸ |
| ۱۲۲۱ | ۶۱۸ | ۱۱۹۸ | ۰۵۹۵ | ۱۲۷۶ | ۰۵۷۲ | ۱۱۵۴ | ۰۵۴۹ |
| ۱۲۲۲ | ۶۱۹ | ۱۱۹۹ | ۰۵۹۶ | ۱۲۷۷ | ۰۵۷۳ | ۱۱۵۵ | ۰۵۵۰ |
| ۱۲۲۳ | ۶۲۰ | ۱۲۰۰ | ۰۵۹۷ | ۱۲۷۸ | ۰۵۷۴ | ۱۱۵۶ | ۰۵۵۱ |
| ۱۲۲۴ | ۶۲۱ | ۱۲۰۱ | ۰۵۹۸ | ۱۲۷۹ | ۰۵۷۵ | ۱۱۵۷ | ۰۵۵۲ |
| ۱۲۲۵ | ۶۲۲ | ۱۲۰۲ | ۰۵۹۹ | ۱۲۸۰ | ۰۵۷۶ | ۱۱۵۸ | ۰۵۵۳ |
| ۱۲۲۶ | ۶۲۳ | ۱۲۰۳ | ۰۶۰۰ | ۱۲۸۱ | ۰۵۷۷ | ۱۱۵۹ | ۰۵۵۴ |
| ۱۲۲۶ | ۶۲۴ | ۱۲۰۴ | ۰۶۰۱ | ۱۲۸۲ | ۰۵۷۸ | ۱۱۶۰ | ۰۵۵۵ |
| ۱۲۲۷ | ۶۲۵ | ۱۲۰۵ | ۰۶۰۲ | ۱۲۸۳ | ۰۵۷۹ | ۱۱۶۰ | ۰۵۵۶ |
| ۱۲۲۸ | ۶۲۶ | ۱۲۰۶ | ۰۶۰۳ | ۱۲۸۴ | ۰۵۸۰ | ۱۱۶۱ | ۰۵۵۷ |
| ۱۲۲۹ | ۶۲۷ | ۱۲۰۷ | ۰۶۰۴ | ۱۲۸۵ | ۰۵۸۱ | ۱۱۶۲ | ۰۵۵۸ |
| ۱۲۳۰ | ۶۲۸ | ۱۲۰۸ | ۰۶۰۵ | ۱۲۸۶ | ۰۵۸۲ | ۱۱۶۳ | ۰۵۵۹ |
| ۱۲۳۱ | ۶۲۹ | ۱۲۰۹ | ۰۶۰۶ | ۱۲۸۷ | ۰۵۸۳ | ۱۱۶۴ | ۰۵۶۰ |
| ۱۲۳۲ | ۶۳۰ | ۱۲۱۰ | ۰۶۰۷ | ۱۲۸۸ | ۰۵۸۴ | ۱۱۶۵ | ۰۵۶۱ |
| ۱۲۳۳ | ۶۳۱ | ۱۲۱۱ | ۰۶۰۸ | ۱۲۸۹ | ۰۵۸۵ | ۱۱۶۶ | ۰۵۶۲ |
| ۱۲۳۴ | ۶۳۲ | ۱۲۱۲ | ۰۶۰۹ | ۱۲۹۰ | ۰۵۸۶ | ۱۱۶۷ | ۰۵۶۳ |

| هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۳۰۲ | ۷۰۲ | ۱۲۸۰ | ۶۷۹ | ۱۲۵۸ | ۶۵۷ | ۱۲۳۵ | ۶۳۳ |
| ۱۳۰۳ | ۷۰۳ | ۱۲۸۱ | ۶۸۰ | ۱۲۵۸ | ۶۵۷ | ۱۲۳۶ | ۶۳۴ |
| ۱۳۰۴ | ۷۰۴ | ۱۲۸۲ | ۶۸۱ | ۱۲۵۹ | ۶۵۸ | ۱۲۳۷ | ۶۳۵ |
| ۱۳۰۵ | ۷۰۵ | ۱۲۸۳ | ۶۸۲ | ۱۲۶۰ | ۶۵۹ | ۱۲۳۸ | ۶۳۶ |
| ۱۳۰۶ | ۷۰۶ | ۱۲۸۴ | ۶۸۳ | ۱۲۶۱ | ۶۶۰ | ۱۲۳۹ | ۶۳۷ |
| ۱۳۰۷ | ۷۰۷ | ۱۲۸۵ | ۶۸۴ | ۱۲۶۲ | ۶۶۱ | ۱۲۴۰ | ۶۳۸ |
| ۱۳۰۸ | ۷۰۸ | ۱۲۸۶ | ۶۸۵ | ۱۲۶۳ | ۶۶۲ | ۱۲۴۱ | ۶۳۹ |
| ۱۳۰۹ | ۷۰۹ | ۱۲۸۷ | ۶۸۶ | ۱۲۶۴ | ۶۶۳ | ۱۲۴۲ | ۶۴۰ |
| ۱۳۱۰ | ۷۱۰ | ۱۲۸۸ | ۶۸۷ | ۱۲۶۵ | ۶۶۴ | ۱۲۴۳ | ۶۴۱ |
| ۱۳۱۱ | ۷۱۱ | ۱۲۸۹ | ۶۸۸ | ۱۲۶۶ | ۶۶۵ | ۱۲۴۴ | ۶۴۲ |
| ۱۳۱۲ | ۷۱۲ | ۱۲۹۰ | ۶۸۹ | ۱۲۶۷ | ۶۶۶ | ۱۲۴۵ | ۶۴۳ |
| ۱۳۱۳ | ۷۱۳ | ۱۲۹۱ | ۶۹۰ | ۱۲۶۸ | ۶۶۷ | ۱۲۴۶ | ۶۴۴ |
| ۱۳۱۴ | ۷۱۴ | ۱۲۹۱ | ۶۹۱ | ۱۲۶۹ | ۶۶۸ | ۱۲۴۷ | ۶۴۵ |
| ۱۳۱۵ | ۷۱۵ | ۱۲۹۲ | ۶۹۲ | ۱۲۷۰ | ۶۶۹ | ۱۲۴۸ | ۶۴۶ |
| ۱۳۱۶ | ۷۱۶ | ۱۲۹۳ | ۶۹۳ | ۱۲۷۱ | ۶۷۰ | ۱۲۴۹ | ۶۴۷ |
| ۱۳۱۷ | ۷۱۷ | ۱۲۹۴ | ۶۹۴ | ۱۲۷۲ | ۶۷۱ | ۱۲۵۰ | ۶۴۸ |
| ۱۳۱۸ | ۷۱۸ | ۱۲۹۵ | ۶۹۵ | ۱۲۷۳ | ۶۷۲ | ۱۲۵۱ | ۶۴۹ |
| ۱۳۱۹ | ۷۱۹ | ۱۲۹۶ | ۶۹۶ | ۱۲۷۴ | ۶۷۳ | ۱۲۵۲ | ۶۵۰ |
| ۱۳۲۰ | ۷۲۰ | ۱۲۹۷ | ۶۹۷ | ۱۲۷۵ | ۶۷۴ | ۱۲۵۳ | ۶۵۱ |
| ۱۳۲۱ | ۷۲۱ | ۱۲۹۸ | ۶۹۸ | ۱۲۷۶ | ۶۷۵ | ۱۲۵۴ | ۶۵۲ |
| ۱۳۲۲ | ۷۲۲ | ۱۲۹۹ | ۶۹۹ | ۱۲۷۷ | ۶۷۶ | ۱۲۵۵ | ۶۵۳ |
| ۱۳۲۳ | ۷۲۳ | ۱۳۰۰ | ۷۰۰ | ۱۲۷۸ | ۶۷۷ | ۱۲۵۶ | ۶۵۴ |
| ۱۳۲۴ | ۷۲۴ | ۱۳۰۱ | ۷۰۱ | ۱۲۷۹ | ۶۷۸ | ۱۲۵۷ | ۶۵۵ |

| هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی | هجری | مسلمی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۳۹۱ | ۰۷۹۴ | ۳۶۹ | ۰۷۷۱ | ۳۴۷ | ۰۷۴۸ | ۳۲۴ | ۰۷۲۵ |
| ۱۳۹۲ | ۰۷۹۵ | ۳۷۰ | ۰۷۷۲ | ۳۴۸ | ۰۷۵۹ | ۳۲۵ | ۰۷۲۶ |
| ۱۳۹۳ | ۰۷۹۶ | ۳۷۱ | ۰۷۷۳ | ۳۴۹ | ۰۷۵۰ | ۳۲۶ | ۰۷۲۷ |
| ۱۳۹۴ | ۰۷۹۷ | ۳۷۲ | ۰۷۷۴ | ۳۵۰ | ۰۷۵۱ | ۳۲۷ | ۰۷۲۸ |
| ۱۳۹۵ | ۰۷۹۸ | ۳۷۳ | ۰۷۷۵ | ۳۵۱ | ۰۷۵۲ | ۳۲۸ | ۰۷۲۹ |
| ۱۳۹۶ | ۰۷۹۹ | ۳۷۴ | ۰۷۷۶ | ۳۵۲ | ۰۷۵۳ | ۳۲۹ | ۰۷۳۰ |
| ۱۳۹۷ | ۰۸۰۰ | ۳۷۵ | ۰۷۷۷ | ۳۵۳ | ۰۷۵۴ | ۳۳۰ | ۰۷۳۱ |
| ۱۳۹۸ | ۰۸۰۱ | ۳۷۶ | ۰۷۷۸ | ۳۵۴ | ۰۷۵۵ | ۳۳۱ | ۰۷۳۲ |
| ۱۳۹۹ | ۰۸۰۲ | ۳۷۷ | ۰۷۷۹ | ۳۵۵ | ۰۷۵۶ | ۳۳۲ | ۰۷۳۳ |
| ۱۴۰۰ | ۰۸۰۳ | ۳۷۸ | ۰۷۸۰ | ۳۵۶ | ۰۷۵۷ | ۳۳۳ | ۰۷۳۴ |
| ۱۴۰۱ | ۰۸۰۴ | ۳۷۹ | ۰۷۸۱ | ۳۵۷ | ۰۷۵۸ | ۳۳۴ | ۰۷۳۵ |
| ۱۴۰۲ | ۰۸۰۵ | ۳۸۰ | ۰۷۸۲ | ۳۵۸ | ۰۷۵۹ | ۳۳۵ | ۰۷۳۶ |
| ۱۴۰۳ | ۰۸۰۶ | ۳۸۱ | ۰۷۸۳ | ۳۵۹ | ۰۷۶۰ | ۳۳۶ | ۰۷۳۷ |
| ۱۴۰۴ | ۰۸۰۷ | ۳۸۲ | ۰۷۸۴ | ۳۶۰ | ۰۷۶۱ | ۳۳۷ | ۰۷۳۸ |
| ۱۴۰۵ | ۰۸۰۸ | ۳۸۳ | ۰۷۸۵ | ۳۶۱ | ۰۷۶۲ | ۳۳۸ | ۰۷۳۹ |
| ۱۴۰۶ | ۰۸۰۹ | ۳۸۴ | ۰۷۸۶ | ۳۶۲ | ۰۷۶۳ | ۳۳۹ | ۰۷۴۰ |
| ۱۴۰۷ | ۰۸۱۰ | ۳۸۵ | ۰۷۸۷ | ۳۶۳ | ۰۷۶۴ | ۳۴۰ | ۰۷۴۱ |
| ۱۴۰۸ | ۰۸۱۱ | ۳۸۶ | ۰۷۸۸ | ۳۶۴ | ۰۷۶۵ | ۳۴۱ | ۰۷۴۲ |
| ۱۴۰۹ | ۰۸۱۲ | ۳۸۷ | ۰۷۸۹ | ۳۶۵ | ۰۷۶۶ | ۳۴۲ | ۰۷۴۳ |
| ۱۴۱۰ | ۰۸۱۳ | ۳۸۸ | ۰۷۹۰ | ۳۶۶ | ۰۷۶۷ | ۳۴۳ | ۰۷۴۴ |
| ۱۴۱۱ | ۰۸۱۴ | ۳۸۹ | ۰۷۹۱ | ۳۶۷ | ۰۷۶۸ | ۳۴۴ | ۰۷۴۵ |
| ۱۴۱۲ | ۰۸۱۵ | ۳۹۰ | ۰۷۹۲ | ۳۶۸ | ۰۷۶۹ | ۳۴۵ | ۰۷۴۶ |
| ۱۴۱۳ | ۰۸۱۶ | ۳۹۱ | ۰۷۹۳ | ۳۶۹ | ۰۷۷۰ | ۳۴۶ | ۰۷۴۷ |

| هجری | مسجی | هجری | مسجی | هجری | مسجی | هجری | مسجی |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ۱۴۸۱ | ۸۸۶ | ۱۴۵۸ | ۸۶۳ | ۱۴۳۶ | ۸۴۰ | ۱۴۱۴ | ۸۱۷ |
| ۱۴۸۲ | ۸۸۷ | ۱۴۵۹ | ۸۶۴ | ۱۴۳۷ | ۸۴۱ | ۱۴۱۵ | ۸۱۸ |
| ۱۴۸۳ | ۸۸۸ | ۱۴۶۰ | ۸۶۵ | ۱۴۳۸ | ۸۴۲ | ۱۴۱۶ | ۸۱۹ |
| ۱۴۸۴ | ۸۸۹ | ۱۴۶۱ | ۸۶۶ | ۱۴۳۹ | ۸۴۳ | ۱۴۱۷ | ۸۲۰ |
| ۱۴۸۵ | ۸۹۰ | ۱۴۶۲ | ۸۶۷ | ۱۴۴۰ | ۸۴۴ | ۱۴۱۸ | ۸۲۱ |
| ۱۴۸۶ | ۸۹۱ | ۱۴۶۳ | ۸۶۸ | ۱۴۴۱ | ۸۴۵ | ۱۴۱۹ | ۸۲۲ |
| ۱۴۸۷ | ۸۹۲ | ۱۴۶۴ | ۸۶۹ | ۱۴۴۲ | ۸۴۶ | ۱۴۲۰ | ۸۲۳ |
| ۱۴۸۸ | ۸۹۳ | ۱۴۶۵ | ۸۷۰ | ۱۴۴۳ | ۸۴۷ | ۱۴۲۱ | ۸۲۴ |
| ۱۴۸۹ | ۸۹۴ | ۱۴۶۶ | ۸۷۱ | ۱۴۴۴ | ۸۴۸ | ۱۴۲۲ | ۸۲۵ |
| ۱۴۹۰ | ۸۹۵ | ۱۴۶۷ | ۸۷۲ | ۱۴۴۵ | ۸۴۹ | ۱۴۲۳ | ۸۲۶ |
| ۱۴۹۱ | ۸۹۶ | ۱۴۶۸ | ۸۷۳ | ۱۴۴۶ | ۸۵۰ | ۱۴۲۴ | ۸۲۷ |
| ۱۴۹۲ | ۸۹۷ | ۱۴۶۹ | ۸۷۴ | ۱۴۴۷ | ۸۵۱ | ۱۴۲۵ | ۸۲۸ |
| ۱۴۹۳ | ۸۹۸ | ۱۴۷۰ | ۸۷۵ | ۱۴۴۸ | ۸۵۲ | ۱۴۲۶ | ۸۲۹ |
| ۱۴۹۴ | ۸۹۹ | ۱۴۷۱ | ۸۷۶ | ۱۴۴۹ | ۸۵۳ | ۱۴۲۷ | ۸۳۰ |
| ۱۴۹۵ | ۹۰۰ | ۱۴۷۲ | ۸۷۷ | ۱۴۵۰ | ۸۵۴ | ۱۴۲۸ | ۸۳۱ |
| ۱۴۹۶ | ۹۰۱ | ۱۴۷۳ | ۸۷۸ | ۱۴۵۱ | ۸۵۵ | ۱۴۲۹ | ۸۳۲ |
| ۱۴۹۷ | ۹۰۲ | ۱۴۷۴ | ۸۷۹ | ۱۴۵۲ | ۸۵۶ | ۱۴۳۰ | ۸۳۳ |
| ۱۴۹۸ | ۹۰۳ | ۱۴۷۵ | ۸۸۰ | ۱۴۵۳ | ۸۵۷ | ۱۴۳۱ | ۸۳۴ |
| ۱۴۹۹ | ۹۰۴ | ۱۴۷۶ | ۸۸۱ | ۱۴۵۴ | ۸۵۸ | ۱۴۳۲ | ۸۳۵ |
| ۱۵۰۰ | ۹۰۵ | ۱۴۷۷ | ۸۸۲ | ۱۴۵۵ | ۸۵۹ | ۱۴۳۳ | ۸۳۶ |
| ۰ | ۹۰۶ | ۱۴۷۸ | ۸۸۳ | ۱۴۵۶ | ۸۶۰ | ۱۴۳۴ | ۸۳۷ |
| ۰ | ۹۰۷ | ۱۴۷۹ | ۸۸۴ | ۱۴۵۷ | ۸۶۱ | ۱۴۳۵ | ۸۳۸ |
| ۰ | ۹۰۸ | ۱۴۸۰ | ۸۸۵ | ۱۴۵۸ | ۸۶۲ | ۱۴۳۶ | ۸۳۹ |

| هجری | مسقطی | هجری | مسقطی | هجری | مسقطی | هجری | مسقطی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۵۷۰ | ۹۷۸ | ۱۵۴۸ | ۹۵۵ | ۱۵۲۵ | ۹۳۲ | ۱۵۰۳ | ۹۰۹ |
| ۱۵۷۱ | ۹۷۹ | ۱۵۴۹ | ۹۵۶ | ۱۵۲۶ | ۹۳۳ | ۱۵۰۴ | ۹۱۰ |
| ۱۵۷۲ | ۹۸۰ | ۱۵۵۰ | ۹۵۷ | ۱۵۲۷ | ۹۳۴ | ۱۵۰۵ | ۹۱۱ |
| ۱۵۷۳ | ۹۸۱ | ۱۵۵۱ | ۹۵۸ | ۱۵۲۸ | ۹۳۵ | ۱۵۰۶ | ۹۱۲ |
| ۱۵۷۴ | ۹۸۲ | ۱۵۵۱ | ۹۵۹ | ۱۵۲۹ | ۹۳۶ | ۱۵۰۷ | ۹۱۳ |
| ۱۵۷۵ | ۹۸۳ | ۱۵۵۲ | ۹۶۰ | ۱۵۳۰ | ۹۳۷ | ۱۵۰۸ | ۹۱۴ |
| ۱۵۷۶ | ۹۸۴ | ۱۵۵۳ | ۹۶۱ | ۱۵۳۱ | ۹۳۸ | ۱۵۰۹ | ۹۱۵ |
| ۱۵۷۷ | ۹۸۵ | ۱۵۵۴ | ۹۶۲ | ۱۵۳۲ | ۹۳۹ | ۱۵۱۰ | ۹۱۶ |
| ۱۵۷۸ | ۹۸۶ | ۱۵۵۵ | ۹۶۳ | ۱۵۳۳ | ۹۴۰ | ۱۵۱۱ | ۹۱۷ |
| ۱۵۷۹ | ۹۸۷ | ۱۵۵۶ | ۹۶۴ | ۱۵۳۴ | ۹۴۱ | ۱۵۱۲ | ۹۱۸ |
| ۱۵۸۰ | ۹۸۸ | ۱۵۵۷ | ۹۶۵ | ۱۵۳۵ | ۹۴۲ | ۱۵۱۳ | ۹۱۹ |
| ۱۵۸۱ | ۹۸۹ | ۱۵۵۸ | ۹۶۶ | ۱۵۳۶ | ۹۴۳ | ۱۵۱۴ | ۹۲۰ |
| ۱۵۸۲ | ۹۹۰ | ۱۵۵۹ | ۹۶۷ | ۱۵۳۷ | ۹۴۴ | ۱۵۱۵ | ۹۲۱ |
| ۱۵۸۳ | ۹۹۱ | ۱۵۶۰ | ۹۶۸ | ۱۵۳۸ | ۹۴۵ | ۱۵۱۶ | ۹۲۲ |
| ۱۵۸۴ | ۹۹۲ | ۱۵۶۱ | ۹۶۹ | ۱۵۳۹ | ۹۴۶ | ۱۵۱۷ | ۹۲۳ |
| ۱۵۸۴ | ۹۹۳ | ۱۵۶۲ | ۹۷۰ | ۱۵۴۰ | ۹۴۷ | ۱۵۱۸ | ۹۲۴ |
| ۱۵۸۵ | ۹۹۴ | ۱۵۶۳ | ۹۷۱ | ۱۵۴۱ | ۹۴۸ | ۱۵۱۹ | ۹۲۵ |
| ۱۵۸۶ | ۹۹۵ | ۱۵۶۴ | ۹۷۲ | ۱۵۴۲ | ۹۴۹ | ۱۵۱۹ | ۹۲۶ |
| ۱۵۸۷ | ۹۹۶ | ۱۵۶۵ | ۹۷۳ | ۱۵۴۳ | ۹۵۰ | ۱۵۲۰ | ۹۲۷ |
| ۱۵۸۸ | ۹۹۷ | ۱۵۶۶ | ۹۷۴ | ۱۵۴۴ | ۹۵۱ | ۱۵۲۱ | ۹۲۸ |
| ۱۵۸۹ | ۹۹۸ | ۱۵۶۷ | ۹۷۵ | ۱۵۴۵ | ۹۵۲ | ۱۵۲۲ | ۹۲۹ |
| ۱۵۹۰ | ۹۹۹ | ۱۵۶۸ | ۹۷۶ | ۱۵۴۶ | ۹۵۳ | ۱۵۲۳ | ۹۳۰ |
| ۱۵۹۱ | ۱۰۰۰ | ۱۵۶۹ | ۹۷۷ | ۱۵۴۷ | ۹۵۴ | ۱۵۲۴ | ۹۳۱ |

| هجری | مسجی | هجری | مسجی | هجری | مسجی | هجری | مسجی |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ۱۶۵۹ | ۰۷ | ۱۶۳۷ | ۰۴۷ | ۱۶۱۵ | ۰۲۴ | ۱۵۹۲ | ۰۰۱ |
| ۱۶۶۰ | ۰۷ | ۱۶۳۸ | ۰۴۸ | ۱۶۱۶ | ۰۲۵ | ۱۵۹۳ | ۰۰۲ |
| ۱۶۶۱ | ۰۷ | ۱۶۳۹ | ۰۴۹ | ۱۶۱۷ | ۰۲۶ | ۱۵۹۴ | ۰۰۳ |
| ۱۶۶۲ | ۰۷ | ۱۶۴۰ | ۰۵۰ | ۱۶۱۷ | ۰۲۷ | ۱۵۹۵ | ۰۰۴ |
| ۱۶۶۳ | ۰۷ | ۱۶۴۱ | ۰۵۱ | ۱۶۱۸ | ۰۲۸ | ۱۵۹۶ | ۰۰۵ |
| ۱۶۶۴ | ۰۷ | ۱۶۴۲ | ۰۵۲ | ۱۶۱۹ | ۰۲۹ | ۱۵۹۷ | ۰۰۶ |
| ۱۶۶۵ | ۰۷ | ۱۶۴۳ | ۰۵۳ | ۱۶۲۰ | ۰۳۰ | ۱۵۹۸ | ۰۰۷ |
| ۱۶۶۶ | ۰۷ | ۱۶۴۴ | ۰۵۴ | ۱۶۲۱ | ۰۳۱ | ۱۵۹۹ | ۰۰۸ |
| ۱۶۶۷ | ۰۷ | ۱۶۴۵ | ۰۵۵ | ۱۶۲۲ | ۰۳۲ | ۱۶۰۰ | ۰۰۹ |
| ۱۶۶۸ | ۰۷ | ۱۶۴۶ | ۰۵۶ | ۱۶۲۳ | ۰۳۳ | ۱۶۰۱ | ۰۱۰ |
| ۱۶۶۹ | ۰۸ | ۱۶۴۷ | ۰۵۷ | ۱۶۲۴ | ۰۳۴ | ۱۶۰۲ | ۰۱۱ |
| ۱۶۷۰ | ۰۸ | ۱۶۴۸ | ۰۵۸ | ۱۶۲۵ | ۰۳۵ | ۱۶۰۳ | ۰۱۲ |
| ۱۶۷۱ | ۰۸ | ۱۶۴۹ | ۰۵۹ | ۱۶۲۶ | ۰۳۶ | ۱۶۰۴ | ۰۱۳ |
| ۱۶۷۲ | ۰۸ | ۱۶۵۰ | ۰۶۰ | ۱۶۲۷ | ۰۳۷ | ۱۶۰۵ | ۰۱۴ |
| ۱۶۷۳ | ۰۸ | ۱۶۵۱ | ۰۶۱ | ۱۶۲۸ | ۰۳۸ | ۱۶۰۶ | ۰۱۵ |
| ۱۶۷۴ | ۰۸ | ۱۶۵۲ | ۰۶۲ | ۱۶۲۹ | ۰۳۹ | ۱۶۰۷ | ۰۱۶ |
| ۱۶۷۵ | ۰۸ | ۱۶۵۳ | ۰۶۳ | ۱۶۳۰ | ۰۴۰ | ۱۶۰۸ | ۰۱۷ |
| ۱۶۷۶ | ۰۸ | ۱۶۵۴ | ۰۶۴ | ۱۶۳۱ | ۰۴۱ | ۱۶۰۹ | ۰۱۸ |
| ۱۶۷۷ | ۰۸ | ۱۶۵۵ | ۰۶۵ | ۱۶۳۲ | ۰۴۲ | ۱۶۱۰ | ۰۱۹ |
| ۱۶۷۸ | ۰۸ | ۱۶۵۶ | ۰۶۶ | ۱۶۳۳ | ۰۴۳ | ۱۶۱۱ | ۰۲۰ |
| ۱۶۷۹ | ۰۹ | ۱۶۵۷ | ۰۶۷ | ۱۶۳۴ | ۰۴۴ | ۱۶۱۲ | ۰۲۱ |
| ۱۶۸۰ | ۰۹ | ۱۶۵۸ | ۰۶۸ | ۱۶۳۵ | ۰۴۵ | ۱۶۱۳ | ۰۲۲ |
| ۱۶۸۱ | ۰۹ | ۱۶۵۹ | ۰۶۹ | ۱۶۳۶ | ۰۴۶ | ۱۶۱۴ | ۰۲۳ |

| هجری | سنه | هجری | سنه | هجری | سنه | هجری | سنه |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ۱۷۴۸ | ۱۱۶۲ | ۱۷۲۶ | ۱۱۳۹ | ۱۷۰۴ | ۱۱۱۶ | ۱۶۸۱ | ۱۰۹۳ |
| ۱۷۴۹ | ۱۱۶۳ | ۱۷۲۷ | ۱۱۴۰ | ۱۷۰۵ | ۱۱۱۷ | ۱۶۸۲ | ۱۰۹۴ |
| ۱۷۵۰ | ۱۱۶۴ | ۱۷۲۸ | ۱۱۴۱ | ۱۷۰۶ | ۱۱۱۸ | ۱۶۸۳ | ۱۰۹۵ |
| ۱۷۵۱ | ۱۱۶۵ | ۱۷۲۹ | ۱۱۴۲ | ۱۷۰۷ | ۱۱۱۹ | ۱۶۸۴ | ۱۰۹۶ |
| ۱۷۵۲ | ۱۱۶۶ | ۱۷۳۰ | ۱۱۴۳ | ۱۷۰۸ | ۱۱۲۰ | ۱۶۸۵ | ۱۰۹۷ |
| ۱۷۵۳ | ۱۱۶۷ | ۱۷۳۱ | ۱۱۴۴ | ۱۷۰۹ | ۱۱۲۱ | ۱۶۸۶ | ۱۰۹۸ |
| ۱۷۵۴ | ۱۱۶۸ | ۱۷۳۲ | ۱۱۴۵ | ۱۷۱۰ | ۱۱۲۲ | ۱۶۸۷ | ۱۰۹۹ |
| ۱۷۵۵ | ۱۱۶۹ | ۱۷۳۳ | ۱۱۴۶ | ۱۷۱۱ | ۱۱۲۳ | ۱۶۸۸ | ۱۱۰۰ |
| ۱۷۵۶ | ۱۱۷۰ | ۱۷۳۴ | ۱۱۴۷ | ۱۷۱۲ | ۱۱۲۴ | ۱۶۸۹ | ۱۱۰۱ |
| ۱۷۵۷ | ۱۱۷۱ | ۱۷۳۵ | ۱۱۴۸ | ۱۷۱۳ | ۱۱۲۵ | ۱۶۹۰ | ۱۱۰۲ |
| ۱۷۵۸ | ۱۱۷۲ | ۱۷۳۶ | ۱۱۴۹ | ۱۷۱۴ | ۱۱۲۶ | ۱۶۹۱ | ۱۱۰۳ |
| ۱۷۵۹ | ۱۱۷۳ | ۱۷۳۷ | ۱۱۵۰ | ۱۷۱۵ | ۱۱۲۷ | ۱۶۹۲ | ۱۱۰۴ |
| ۱۷۶۰ | ۱۱۷۴ | ۱۷۳۸ | ۱۱۵۱ | ۱۷۱۶ | ۱۱۲۸ | ۱۶۹۳ | ۱۱۰۵ |
| ۱۷۶۱ | ۱۱۷۵ | ۱۷۳۹ | ۱۱۵۲ | ۱۷۱۷ | ۱۱۲۹ | ۱۶۹۴ | ۱۱۰۶ |
| ۱۷۶۲ | ۱۱۷۶ | ۱۷۴۰ | ۱۱۵۳ | ۱۷۱۸ | ۱۱۳۰ | ۱۶۹۵ | ۱۱۰۷ |
| ۱۷۶۳ | ۱۱۷۷ | ۱۷۴۱ | ۱۱۵۴ | ۱۷۱۹ | ۱۱۳۱ | ۱۶۹۶ | ۱۱۰۸ |
| ۱۷۶۴ | ۱۱۷۸ | ۱۷۴۲ | ۱۱۵۵ | ۱۷۲۰ | ۱۱۳۲ | ۱۶۹۷ | ۱۱۰۹ |
| ۱۷۶۵ | ۱۱۷۹ | ۱۷۴۳ | ۱۱۵۶ | ۱۷۲۱ | ۱۱۳۳ | ۱۶۹۸ | ۱۱۱۰ |
| ۱۷۶۶ | ۱۱۸۰ | ۱۷۴۴ | ۱۱۵۷ | ۱۷۲۲ | ۱۱۳۴ | ۱۶۹۹ | ۱۱۱۱ |
| ۱۷۶۷ | ۱۱۸۱ | ۱۷۴۵ | ۱۱۵۸ | ۱۷۲۳ | ۱۱۳۵ | ۱۷۰۰ | ۱۱۱۲ |
| ۱۷۶۸ | ۱۱۸۲ | ۱۷۴۶ | ۱۱۵۹ | ۱۷۲۴ | ۱۱۳۶ | ۱۷۰۱ | ۱۱۱۳ |
| ۱۷۶۹ | ۱۱۸۳ | ۱۷۴۷ | ۱۱۶۰ | ۱۷۲۵ | ۱۱۳۷ | ۱۷۰۲ | ۱۱۱۴ |
| ۱۷۷۰ | ۱۱۸۴ | ۱۷۴۸ | ۱۱۶۱ | ۱۷۲۶ | ۱۱۳۸ | ۱۷۰۳ | ۱۱۱۵ |

| هجری | مسکوی | هجری | مسکوی | هجری | مسکوی | هجری | مسکوی |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ۱۸۳۸ | ۲۵۴ | ۱۸۱۵ | ۲۳۱ | ۱۷۹۳ | ۲۰۸ | ۱۷۷۱ | ۱۸۵ |
| ۱۸۳۹ | ۲۵۵ | ۱۸۱۶ | ۲۳۲ | ۱۷۹۴ | ۲۰۹ | ۱۷۷۲ | ۱۸۶ |
| ۱۸۴۰ | ۲۵۶ | ۱۸۱۷ | ۲۳۳ | ۱۷۹۵ | ۲۱۰ | ۱۷۷۳ | ۱۸۷ |
| ۱۸۴۱ | ۲۵۷ | ۱۸۱۸ | ۲۳۴ | ۱۷۹۶ | ۲۱۱ | ۱۷۷۴ | ۱۸۸ |
| ۱۸۴۲ | ۲۵۸ | ۱۸۱۹ | ۲۳۵ | ۱۷۹۷ | ۲۱۲ | ۱۷۷۵ | ۱۸۹ |
| ۱۸۴۳ | ۲۵۹ | ۱۸۲۰ | ۲۳۶ | ۱۷۹۸ | ۲۱۳ | ۱۷۷۶ | ۱۹۰ |
| ۱۸۴۴ | ۲۶۰ | ۱۸۲۱ | ۲۳۷ | ۱۷۹۹ | ۲۱۴ | ۱۷۷۷ | ۱۹۱ |
| ۱۸۴۵ | ۲۶۱ | ۱۸۲۲ | ۲۳۸ | ۱۸۰۰ | ۲۱۵ | ۱۷۷۸ | ۱۹۲ |
| ۱۸۴۶ | ۲۶۲ | ۱۸۲۳ | ۲۳۹ | ۱۸۰۱ | ۲۱۶ | ۱۷۷۹ | ۱۹۳ |
| ۱۸۴۷ | ۲۶۳ | ۱۸۲۴ | ۲۴۰ | ۱۸۰۲ | ۲۱۷ | ۱۷۸۰ | ۱۹۴ |
| ۱۸۴۸ | ۲۶۴ | ۱۸۲۵ | ۲۴۱ | ۱۸۰۳ | ۲۱۸ | ۱۷۸۱ | ۱۹۵ |
| ۱۸۴۹ | ۲۶۵ | ۱۸۲۶ | ۲۴۲ | ۱۸۰۴ | ۲۱۹ | ۱۷۸۲ | ۱۹۶ |
| ۱۸۵۰ | ۲۶۶ | ۱۸۲۷ | ۲۴۳ | ۱۸۰۵ | ۲۲۰ | ۱۷۸۳ | ۱۹۷ |
| ۱۸۵۱ | ۲۶۷ | ۱۸۲۸ | ۲۴۴ | ۱۸۰۶ | ۲۲۱ | ۱۷۸۴ | ۱۹۸ |
| ۱۸۵۲ | ۲۶۸ | ۱۸۲۹ | ۲۴۵ | ۱۸۰۷ | ۲۲۲ | ۱۷۸۵ | ۱۹۹ |
| ۱۸۵۳ | ۲۶۹ | ۱۸۳۰ | ۲۴۶ | ۱۸۰۸ | ۲۲۳ | ۱۷۸۶ | ۲۰۰ |
| ۱۸۵۴ | ۲۷۰ | ۱۸۳۱ | ۲۴۷ | ۱۸۰۹ | ۲۲۴ | ۱۷۸۷ | ۲۰۱ |
| ۱۸۵۵ | ۲۷۱ | ۱۸۳۲ | ۲۴۸ | ۱۸۱۰ | ۲۲۵ | ۱۷۸۸ | ۲۰۲ |
| ۱۸۵۶ | ۲۷۲ | ۱۸۳۳ | ۲۴۹ | ۱۸۱۱ | ۲۲۶ | ۱۷۸۹ | ۲۰۳ |
| ۱۸۵۷ | ۲۷۳ | ۱۸۳۴ | ۲۵۰ | ۱۸۱۲ | ۲۲۷ | ۱۷۹۰ | ۲۰۴ |
| ۱۸۵۸ | ۲۷۴ | ۱۸۳۵ | ۲۵۱ | ۱۸۱۳ | ۲۲۸ | ۱۷۹۱ | ۲۰۵ |
| ۱۸۵۹ | ۲۷۵ | ۱۸۳۶ | ۲۵۲ | ۱۸۱۴ | ۲۲۹ | ۱۷۹۲ | ۲۰۶ |
| ۱۸۶۰ | ۲۷۶ | ۱۸۳۷ | ۲۵۳ | ۱۸۱۵ | ۲۳۰ | ۱۷۹۳ | ۲۰۷ |

| هجري | مسبقي | هجري | مسبقي | هجري | مسبقي | هجري | مسبقي |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|
| ١٢٧٧ | ١٨٦٠ | ١٢٨٦ | ١٨٦٩ | ١٢٩٥ | ١٨٧٧ | ١٣٠٤ | ١٨٨٦ |
| ١٢٧٨ | ١٨٦١ | ١٢٨٧ | ١٨٧٠ | ١٢٩٦ | ١٨٧٨ | ١٣٠٥ | ١٨٨٧ |
| ١٢٧٩ | ١٨٦٢ | ١٢٨٨ | ١٨٧١ | ١٢٩٧ | ١٨٧٩ | ١٣٠٦ | ١٨٨٨ |
| ١٢٨٠ | ١٨٦٣ | ١٢٨٩ | ١٨٧٢ | ١٢٩٨ | ١٨٨٠ | ١٣٠٧ | ١٨٨٩ |
| ١٢٨١ | ١٨٦٤ | ١٢٩٠ | ١٨٧٣ | ١٢٩٩ | ١٨٨١ | ١٣٠٨ | ١٨٩٠ |
| ١٢٨٢ | ١٨٦٥ | ١٢٩١ | ١٨٧٤ | ١٣٠٠ | ١٨٨٢ | ١٣٠٩ | ١٨٩١ |
| ١٢٨٣ | ١٨٦٦ | ١٢٩٢ | ١٨٧٥ | ١٣٠١ | ١٨٨٣ | ١٣١٠ | ١٨٩٢ |
| ١٢٨٤ | ١٨٦٧ | ١٢٩٣ | ١٨٧٦ | ١٣٠٢ | ١٨٨٤ | ١٣١١ | ١٨٩٣ |
| ١٢٨٥ | ١٨٦٨ | ١٢٩٤ | ١٨٧٦ | ١٣٠٣ | ١٨٨٥ | ١٣١٢ | ١٨٩٤ |

يقول جامع هذا الكتاب الهمم الله الى الرشيد والصواب هذا ما
تيسر لنا جده نحول الله من نصارىف الممالك الاسلامية ولاورباروية
مستعنين في تهذيب الفاظه ببعض ابناء الوطن والمطنون بتن رفق
بعين الانصاف ان يرى فيه اعادة كافية في معرفة الهمم من احوال
ذاك الامم وان يغتفر في جنب ذلك ما لا يخلو عنه كلام مترجم من
فاني العبارة وعدم الانسجام سيما وغالب ما ترجمناه يشتمل على
دولوات مستعدنة لم توضع لها الفاظ عربية حتى انا قد نلتجى بذلك
الى نقل الفاظه بحاله انكالا على اشتهاة ولو عند خصوص المستعنين
لحوادث الوقت ولا نمنع ان يكون منشا ذلك عدم اطلاننا على
الرديف العربي وبالجملته فافضنا ذوى العرفان سامرل لمننا من
لم يجرتهم على موقف الاستهداف الا القيام بواجب النصح لله
ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وبنائهم على كون ذلك مصدر التاليف

نعلم لمن عسى أن يعترف فيه على شمع من الهفوات باننا نرى
 له المزية علينا في الارشاد الى اصلاحهما يكون اهلون في استجلاب
 النصيحة مستوجبا بذلك ثناء نائم الثواب من رب العباد نجز
 هذا التاليف باعانة الله تعالى صنيته يوم الاثنين
 عشر جمادى الاولى سنة اربع
 وثمانين ومائتين والف



الحمد لله مالك المالك والممالك * الهادي الى اقوم المسالك *
 المرسل بالسريرة السحاء رسوله لامين * المنزل عليه وما ارسلناك الا
 رحمة للعالمين * سيدنا محمدا ناصر الحق وموقده * وخاذل الباطل ومشتة
 شمله ومبدده * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين شادوا
 منار الدين واقاموا عليه ونشروه * وجاهدوا في الله حق جهادة وآووه
 صلى الله عليه وسلم ونصروه * صلاة وسلاما تبين بهما يوم القيامة منا
 الوجوه * وندرت ببركتهما من فضل الله تعالى كل ما نعمله ونرجوه *
 وبعد فلما طهر هذا التاليف المسمى باقوم المسالك في معرفة احوال
 الممالك * ظهور البدر في الدجا الخالك * وجالت يد المطبعة في
 طبعه * تكثيرا للفائدة وتنمية للعائدة وتعميما لنفعه * اطلعت عليه وقت
 تصحيحه * وتاملت فيما القاه مولفه من الدرر بتكثيره وتصريحه *

فالثبته يحار الناظر في تشبيهمه • وفي ترتيب ابوابه وفصوله
 وجداوله وتنابيهم • يندب الناس للتعاون على البر والتتوى •
 ويحذر من اتباع دسائس النفس والهوى • ويحسن على ساوئك طريق
 العدل والهجته • ويفصح عن كدرة ذلك ببراهين وادلة لقبول هجته •
 وعرفنا امرا لم نكن نعرفها من قبل • وازال لمن يريد التسج على منوالها
 الخبل • حتى صرفنا كائنا نشاهد احوال لا جانب • وما كانوا عليه وما آل
 اليه امرج بالترتيب والتنظيم المناسب • كيف لا وهو صادر عن صميم
 فواد محاسن في النصيحة • محب للامة الاسلامية ذات العقيدة
 الصحيحة • وهيبات لناسج ان ينسج على منواله • او ياتي ببدبع
 شكله وحزير مناله •

لا تحسبوا كحل الجنون بحياة ان المهالم تكحل بالانمسد
 وجدير لمن طهرت منه تلك الجواهر • وتصدر في المحافل بما اسبسد
 به من المحاسن والفاخر الزواهر • وعم الوجود عرف نسيمها العاطرة •
 ولعلت في لافاق اشعة برقيها الباهر • ان تتزاهم ركائب التقارظ على
 ابوابه • وتتيخ مطاياها برحابه واعنابه • لنودي حق شكره الواجب •
 وتقوم بحقوق على ذلك الجانب • حيث اتى بما هو اعذب من
 العذب الزلال • ووافق بطبعه للوقت والحال • انه لكتاب نفيس •
 وفي مجالس السياسة يوسم بالرئيس • ومما زاد في حسنه وكماله •
 ورونقه وبهجته وجماله • بروزه في ايام مولانا ولي النعم • وستن لا
 يفنى بذكر محاسنه القلم • ظل الله الوريث على الانام • ووارث
 المجد لا يزل عن اسلافه الكرام • كأمير لاشهر • والعالم لا نور • المشير •
 امي عبد الله سيدنا محمد الصادق باشا باي دام له المصير والتيسير •
 صاحب كرسي تونس المحمير • وسائر الايالة الافريقيه • وناسر

راية الشريعة لا حديه * حرسها الله تعالى بدوام طلعه السنيه *
 لا زالت طوال السعادة بدولته المباركة مفرونة * وهاكل المجسادة
 بصولته مصونه * فاعمرى ان مما يجب ان يجمع عليه اهل الحل
 والعقد * ان هذا التاليف الميمون من حسناته التي لا ترد * ومن
 نعماته التي ليس لها نهاية ولا حد * ونسال الله سبحانه ان ينفع
 بهذا التاليف الاسلام * ويجعله ربيعا تقتطف ازهاره مدا الازمان
 والاعوام * ويبلغ مولفه المرام * ويختتم لنا ولجميع المسلمين بحسن
 الختام * وكان الفراغ من طبعه بتصحيح خديم العلم الشريف محمد البشير
 الشواقي * جبر الله حاله وكان له في الماضي والاتي * بمطبعة الدولة
 التونسية * بحاضرتها المحمية * في الثامن والعشرين من ثانی الربيعين *
 من عام خمسة وثمانين بعد الالف والمائتين * من هجرة سيد الثقلين
 صلى الله وسلم عليه وآله ذوى الفضل * واصحابه بدور الكمال *



هذا وحين بلغ فيه مولفه حد التمام * وصبق من ارجائه مسك الختام
 ارضه المشتق من قصب السبق قلبه * حتى غدا لفظ العالم طيه *
 وانما تحيقت العين * ابدلوا سين اسمه من العين * وهو الرابع في
 حلقة التقاريف الانية فقال *

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| نجز الكتاب بحمد مولى فضله | عم الزرى وحي حوام عدله |
| وافى باسباب التمدن مغريسا | ومحدوا مما يورط جهلهم |
| لا يستميل سوى السداد فروع | وعلى الشريعة قد تأس اصله |
| هو نعمته للمهتدين ونعمته | للمعتدين وان حوام طوله |
| وافى على ظما كما النيسان اذ | منه الجواهر والمعجل قتلهم |
| مدحتهم ارباب التبصر والحجا | والفضل لا يدريه الا اهلهم |

فهو الكفيل بشرح حال سياسة الأسلام فيها لم يولف مثلهم
 وإذا المؤلف كان أعلم وقتهم بحوادث الأيام جزلاً مثله
 وله مزيد فرائد وتجارب فالتول في نادي السياسة قوله
 فكتاب خير الدين أقوم مسلك لنجاح صقع فيه تسلك سبله
 فانظر بعين النقد هل تلقى به ما السمع من عدم المفاد يملسه
 فلذا فشا إذ تم في تاريخه لا قوم الخيري نفع كلهم

١٢٨٤

وعند تمام ترصيعه وطبعه * وتحليله من ملابسه باجمل صنعه *
 أرخه المذكور فقال *

انجز الطبع السدد من له الحمد السرمد
 في كتاب ورقى أو راقه والبنفس مسجد
 ونقى التصحيح تحريه فما به المزبر عربد
 فبدا للنداس ككنز ليس بالانفاق ينفد
 وأساس للسياسة ت التي للشرع تسند
 وإشارات نصوح لصالح الحال يرشد
 ضمن الفاظ كالحا ط يماكيها المهند
 شفت الأروس منها عن معان تشايد
 وبسرايسن من المعقول بالنقول تعضد
 من يجول جوله في كل معنى منه يقصد
 بحمد التسايف بدعا ثم عبدا وهو أجد
 قد تساوى في امتداح صنعه دان وأبعد
 فلذا تبلغ تقريبه ظانه قدر جالمد

وعلى الأجمال ذوة ذومزايًا لو تعدد
 لم يكن إلا على ذى الخصلة الخنصر يعقد
 ثم طبعها في شهر أرخوه شهر مواسد

١٢٨٥

ثم أرخه المشفق من الصدق عليه * النايت على صراط العرفان
 قدمه * وهو سابع المقرطين لا زال بكل أمنية قرير العين فقال *
 مولف أبان نهج الصسواب وجاء من نصح الوري بالعجاب
 قد تم طبعًا واقتدى نيلسه ما دونه لطالب من حساب
 لسداه خير الدين ذلك الذي منه لآخرز المعالي انتساب
 فصوله يا صاح قد ضمنست شر السياسات التي تستطاب
 طبق اسمه فيه من مسلك قوامه باد فسيح الرحساب
 وروص نفع القطر قد قربت نواره للحجى اى أشراب
 موانع العمران قد بينت واضحة فيه بدون ارتياب
 وطرق اليسر به ابسرزت وزال عن طلق عيها الثقاب
 فان يوم تحصيلها متسد وأفاه منها قصده والطلاب
 ومتقى اصداها فل لدى تاريخه بقيه هذا الكتاب

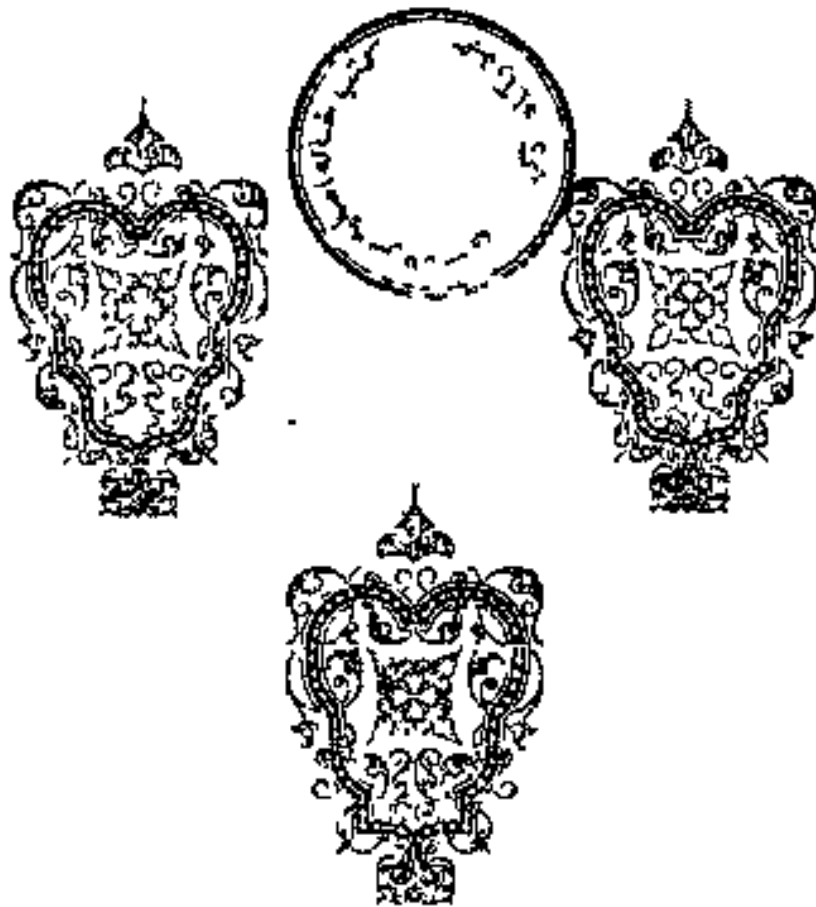
١٢٨٥



اسم أرخه المشفق اسمه من محمد حسبه * وأثبه من شرف
 نسبه * خانمة المقرطين لا زال على سائر طرق النجاج
 من المحرضين * ففسال *

الصبح باد بافلاك السياسات منيرة منه ارجاء الرياسات
 حبي البلاد من الخضراء فهي به للارض اجمعها وسطى السموات
 احد من امين خفش لواحظها حتى نبت من حناديس الجهالات
 بصائر وهدى بجلو العماية عن سبل الكمدن في كل الايلات
 حوى مقاصد حاطتها شواهدا كما تطوق اقبار بهسات
 تاليف من حلب لا يام اشطرها وحنكته تجار يب الهيمات
 اطل من مرقب عال على خطط السعمران تمت جلاها بمرأت
 قاله يجزيه عن هذا الصنيع بها يجزي به بحسنى فعل ونيسات
 مادام ينشد فيه من يورخه الصبح باد بافلاك السياسات

١٢٨٥



واظروا نسبهم

فن نسبهم

تقاريف

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد

* تقاريف الكتاب *

الحمد لله الملهم للصواب * المذلل لعبادة الطرق الصغاب * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المرسل بافضل كتاب * وعلى * آله وأزواجه
وذريته وكافة الأصحاب * وبعهد فلما نشرنا بعضنا بعض هذا
الكتاب بعث لخصرة المؤلف بعض السادة الأعيان من ذوي الخطط
وأرباب المراتب الدينية والسياسية بالخاصرة تقاريف نفسية اشعارا
باستحسانه فخطب مدير المطبعة بما قصدنا ان يكون بعض اخواننا
من اهل الخاصرة اطلعوا على ما نجز طبعه من كتابنا اقوم المسالك في
معرفة احوال المالكة الذي كلغتم بطبعه وكتبونا بالمكاتب الواعلة
لكم التضمنت استحسان ما اشتمل عليه وقد حصل لنا السرور العظيم
بذلك حيث رأينا مبادئ نجاح سعيها في جمعها وتخصيلها بتوجه
هم مثل هؤلاء الفضلاء اليه ولاظهار شكرنا لفضل الأعيان المذكورين

فرضب منكم أن تطهروا مكاتيبهم وتطعموها بلصق كتابنا المذكور في المثلث
من محررة خير الدين وكتب في ١٧ المحرم سنة ١٢٨٥ •

—————

فمن تلك العقاريط ما لجناب حامل راية الكتابة باليمين • السابق
في ميادين حلبتها بلايين • محيي رسومها بعد الأندراس • وموسس
قواعدهما على آشن أساس • الرزير لافخم • والعلامة لأعظم •
سالك منهاج الرشد بدون اعتساف • أبى العباس الشيخ سيدى
احمد بن أبى الصياف • ونصه :

الحمد لله وصلى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فخبرة الوزراء لأركان • وعمدة اهل السياسة والعرفان • وتتن لا يفنى
بحماسه بيان سحبان • الطائر الصيغ في هذا العصر والاوان •
السابق في الميادين • الناسج على منوال لأذكياء المهتدين • ما
ينفع في الدنيا وفي الدين • سيدى خير الدين • لا زالت ابواله
ناجحة • وسياسته صالحه • وتجارته في الخير رابحة • وفطنته
الوفادة للغوامض شارحة • والالسن بالثناء عابها صادحة • اما بعد
السلام • الودى لحق المقام • فانه وصافى من فمالك وجدانتكم ما
سبى فكرى ولى • زبادة على كمية حبي • وهو تليفكم المسوى
باقوم المسالك • في معرفة احوال الممالك • فرائده كالصبح في الدجا
المحالك • يحذر السالك من مهاوى الغرور والمهالك • فوادك والله
كمالا على كمالك • اوضحت فيه من قواء دشريةتنا المحمدية
الصالحه لكل زمان • بما فيها من اعتبار المصالح والاستحسان • ما
يروى الطمئان بأبلغ بيان • حتى اتضح سرها للبيان • وبينت
اسباب التندم في المعارف التي اساسها العمران • الذى جاءت به

الشرائع والاديان • على اعذب أسلوب • جانب للفاوب • وقامت
 فيه بشهادة الله مقام علماء الدين • والائمة المهتدين • بنقل
 مها جهورته من اولئك المجتهدين • فكان كتابك في ذلك كسراج
 المهتدين • ولكل وقت سراجهم • ولكل مطلوب منهاجهم • ولكل
 داعي علاجهم • ولو رءاه شيخنا الذي ملا علمه النواحي • سيدي
 ابراهيم الرياحي • لاعاد التمثل فيه مصادفا محز التنزيل • بقول
 لامام ابن مالك في طالعة التسهيل • واذا كانت العلوم متكا الهية
 ومواهب اختصاصيه • فقير قريب ان يدخر للمتأخرين • ما حسر
 على كثير من المتقدمين • وابك والحمد لله من هؤلاء المتأخرين
 الذين قال فيهم ما قال • وانك علم رجال • ولكل مقام مقال • وانك
 سابق مجال • حلقت به حاضرة تونس • وصيرتها كسمها تونس •
 هذا ما اورد في كتابك وغبت • والذي ملا العصر بكيفك جرائك الله عن
 محبة وطبك وبلاذك • منبت اعداك • بما تجده يرم معادك
 ويكسر في لامة كاسلامية من افرادك • والسلام عليكم ورحمة الله من
 العارف بقدركم • اليه بفخركم • احمد بن ابي الصيف كنيه في
 السادس والعشرين من ذي الحجة الحرام متم سنة ١٢٨٤ •

—•••••

ومنها ما لتأمر فيها بل المصلى • وواشي برودها والمعلى •
 لاني من افراسها بالصواب • ومن فنونها بللذيذ المستطاب • منور
 احلاك ظلامه الداخي • ابي عبد الله الشيخ سيدي محمد الباجي •
 رئيس الكتبة بوزارة العمالة • سدد الله بعنه احواله • ونصه •
 • بسم الله • ما شاء الله • لا قوة الا بالله •
 واخلاق خير الدين ان شئت مدحه • وان لم اشأ تملي على فاكتب

سيدى انسان المعارف ووجل السياسه * ومن قدمته كمالا لتمامها
 ميلادين الرئاسه * المدافع ببراعة براءه عن حوزنى الغيرة والحماسه *
 فتح الله تعالى اصداف اذان الثلث لافتناء درر كرم المصونه *
 الناظمة عقودها ابكار الكلام وعونه * وصل جبد ايا ديبكم * واقدم
 موديتكم * ما تشرف به من تاليفكم الطائر الصيت * المحيي مضمونه
 كل قلب مريض وميت * المسمى باقوم المسالك * فى معرفة احوال
 الممالك * فحلت بائمه اجلانى * ومالت بالمسرة به رحمتي
 وجفانى * وجدت الله تعالى على جيل امتنائه بهذا العلم
 لانسانى * ووددت والله لو طالعه لسان الدين ووايه * ومعرض
 عليهما وسميه ووايه * لينلدا نخرة بما لديهما من نفائس الجواهر *
 ويعلم ما فى زوايا العصور من ذخائر المفاهير * ومصداق قول الشاعر
 كم نرك لا اول للاخر * فائن سبقتهم بالانالي فى احياء علوم الدين *
 فقد فزتم باحياء علوم الدارين * او احوال العسران والعصور * فسقد
 منتهم بجمع ما تقدم وما تاخر فى العصور * ونهتتم من الهمم ما لونه
 به الجماد * لاسناد واقاد * او خوطب به الصم اليكم * لاذعننت
 للحق وانقادت للحكم * فليت الكواكب تدنولى فانظمتها فى تقريطه
 عقودا * او الكواكب ترنولى فتعيرنى سحر الحاطها ودر الفاظها واصوغها
 لهاشيه اكليل معقودا * وافول بعد تاكيد اليمين * الهد اخذت وايت
 لاحسان اليمين * وحق لئان تلتف بخير الدنيا والدين * جري اعلى
 سنن لامم السالفين * فى زيادة كالفاب عند زيادة تبريز السابقين *
 وان تفتخر بجلالكم الحضرة والايباله * على كل سن حز فى منزل غرضكم
 براعه وصاله * وارغد ففكرة واذكى ذباله * فهيتا بما اوتيتهم من كمال
 قصر عن بعضه لانداد ولاصداد * وجيل خلال نلعم لسان اليراع

في سواد البداد * وجزبتهم على ما ابديتهم للبيان من وجوه التصحيح *
 بالادلة الشرعية والبراهين العقلية الصحيحة * جزاء لا ينفذ مدد *
 ولا تقتضي مدد * حتى يبقى جميل ذكركم في الاقطار والممالك *
 ليوضح من شمس النهار وانهر من اقوم المسالك * والسلام العاطر البده
 والختم من خامد الفكر خامل الذكر معظم قدركم المحب محمد الباجي
 المسعودي ستر الله تقصيره المستفيض * ولا اخجله حين تزدحم بابوابكم
 جواهر المساء في عقود التقريظ * وكتب في السابع والعشرين من ذي
 الحجة الحرام سنة ١٢٨٤ *

—————

ومنها ما للعلامة الدراكم * من قدم الفضلاء في حل المشكلات
 ادراككم * الفائق افرائم بلا ريب * النوحة فهو من كل وصمة
 وعيب * الفذ الذي ليس له نظير * المحقق التمام البصير * الشيخ
 سيدى احمد كريم احد المفتين * من المشائخ الحنثية الرضيين *
 ونصه :

الحمد لله الذي مسلم بالعلم * طم لانسان ما لم يعلم *
 علمه البيان * وفتح له ابواب النبيان * وهداه بالعقل السديد
 والكتاب المجيد * الى طريق الرشاد * ومعرفة حكمة هذا الاليجاد *
 المبني على اساس العدل والاحسان * المنتصبين لنمام التمدن والعمران *
 على الوجه المحكم * والطريق الافوم لاسلم * وبعد فانه لما وافاني
 كتاب اقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك * تليف العالم
 العلامة النحرير * الجامع بين اسرار الذليل وتحمير النحرير * امير
 الامراء السيد خير الدين لازال منبعاً للعلوم والفاخر * ومفخرًا للذرائل
 والاواخر * اجلت فيه نظري * وصرفت فيه بعضاً من همري *

وتدبريت في معانيه * وفي مقاصده ومبانيه * فاذا هو كتاب
 جزل * وكلام فصل * وما هو بالهزل * حيث كان اساسه الحص
 على العدل الذي من نتيجته ما صرح به صاحب الكتاب * ولهجت
 به اولو المعارف والالجاب * ودون احصائها تكل للاعلام * ويضيق
 عن حصرها واسع الكلام * مع ما تضمنه من صبط احوال الممالك *
 وبيان اسباب التقدم للسالك * وتأخر من هو في المهالك هالك *
 بلفظ وجيز * وتحرير عزيز * واسلوب لم يسبق اليه * ومنوال لم ينسج
 ناسج عليه * فبالسوية العجيب * يحرك ساكن الماهر اللبيب *
 حين يضرب اخامه في اساسه * ويرى بيد الغير ثمار غراسه *
 ثم يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله * ولا حول ولا قوة الا
 بالله * ثم عرض لي عارض الشك والريب * لتولهم ما سلمت لوجه
 من عيب * وتولهم من الف * فقد استهدى * فاعدت الظرفيه
 عدة مرار * وشجنت له صوارم الافكار * فسلم احد فيما بيدي منه
 شائبة اعتراض * ورجع الفكر وهو عن جميع مقاصده راض *
 وبنى قلت هذا الصبح ليل ايعنى العالمون عن الهيا
 وجدير بمن يروم السراء فيه والجدال * ان يصغى الى ما ليس
 يتسال *

وقل السها للنفس انت خطية وقال الدجا يا صبح اونك حائل
 بل الواجب في ذلك التمام * وفوق كل ذي علم عليم * غير ان
 الهدية لا يبيد * حركتها سراج الحان جاتيك الطريقة المرعيه * لتدفع
 منها اعتراض المفريط * الذي هو سبب البلاء المحيط * مع عام كل
 عالم * بان تارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آثم * لا كس
 قد قال امامنا ابو حنيفة رضى الله عنه ووراء لم اسد جالم * والسلام

من كاتبه فقير ربه اجد كريم المثنى الحشى لطف الله به • امسين
 وشكيب في الحادى عشر من المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ •



ومنها ما للفاضل النحرير • ومن ليس له في اقرانه نظير • نخبة اولى
 الفضل لا ماجد • ومن افر ببله لا فارب ولا باءد • مفرع ابقار العلوم
 على اختلاف انواعها • والصارب بسهم مع كل شيعة من اعيانها •
 سيويه زمانه فاين ابن الحاجب • الشيخ ابي النجاة سيدى سالم
 بوحاجب • ومو من الطبقة العليا من مدرسى المالكية • بجامع
 الزهونة ابلى الله معجزة الزكبة • ونصحه •

الحمد لله وعلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى • اله وسلم
 اما بعد اعداء لائق التحية • برفعة مدة السيادة الخيرية الدينية •
 صانها الله فقد اطاعت لارال الله يطعننا بكم على كل مائة تفوق
 الحدس • ومصاحبة نعم سائر الجنس • على ما نجز طبعه من كتاب
 افوم المسالك • في معرفة احوال الممالك • فشاهدت منه وان لم اكن
 من فرسان مجاله • اساسا سياسيا لم تسمح قريحته بمثاله • بيد
 انه لم يسبق الى التأليف في فرضه احد من علماء الامسلام • ولا
 استودعت لطائف مقاصده بشي من صحائف الاعلام • فكل من
 يتصفح بعين الانصاف • لا يشك في انه ينبوع نصح صاف •
 نبع للامة لاسلامية عند اشتداد طماها لمنه • واحتياجها لتفويم اودها
 باتباع قوله • فبينه تخصص مراعيها • وتنجح في هذا الزمان
 مساعيها • واى شى انجح لها من استحصال السعادة الدنيوية •
 باعمال شريعتها الكافل بسعادتها لاخرويه • فياله من مجموع ابداع
 فيه جامع • حتى تاه في يدهاء حسنه بطالعه • فتارة يشهد بعياج

حافظ لخرق لامة * واخرى بسراج يضيئ حنادس السياسة المدلهمة *
 وتارة بمنهل سهل سييل * مناسب من مجارى النيرة والعرفان سلسيلة *
 وتارة ببدر بزج طلحات المطالم * معودة اشعته من حيلولة الغمائم *
 وتارة بمرءة تبدو بها تائيل العواقب * مجلوة بادلته العفسل
 والتجارب * وتارة بطبيب عارف بامراض الدول * خبير بجبر ما
 يعرض لها من التوهين والخلل * ومن فوائده التي يمثلها يتفاخر *
 تعريف كل منا ولاجنى بحال الاخر * اذ لولا معرفتهما بحاله * ما
 امكن الاستعداد لنزاله * والنسج في تحصيل اسباب المقاومة على
 منواله * ولولا معرفته بحالنا * وان غريبتنا لاثقة بسائر اجيالنا * ما
 امكن رجوعه الى تصويب احكامنا * بعد ان كان يعدها من سفر
 احلامنا * وبالجملة فتاتج الكتاب لا تحصى * ومصالحه العائدة
 على امة الاسلام لا تمتصى * كيف لا ومصدرة فواد مشحون بحب
 الوطن * مثرون بالنصح كل ما ظهر منه وبطن * جدير بان يستشهد
 صاحبه * وان ناي عن مواقف الافتخار جانبه *

يكدر صفو صيشى هون قومي ولو كان اعتزاري في ازدياد

ولا ارضى بان بهى بارضى صحاب لا يطوف على بلاد

الى غير ذلك مما لا يسعه نطاق المقال * من سجايا المجد وصفات
 الكمال * كتبه عبد ودكم سالم بو حاجب في ١٤ المحرم سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما للنجيب الاريب * والنسيب الحسين * سلالة
 الاخيار * متن علاصيتهم في الاكوان وطار * فمزيتهم على الديار التونسية
 لا تنكر * بل هي من النار على علم اشهر * البيارمة المستشهد
 بكلام اولهم في مقدمة هذا الكتاب * متن يرجى ان يكون هذا

الفاضل المنزجم خامسهم في الحساب * الا وهو الماجد لاكمل * ايسر
عبد الله الشيخ سيدى محمد بيوم ابن لافضل فالافضل الى الاول *
وهو من مدرسى الحنفية بثنائى طبقه * ابقى الله صحائف ثنائه
اربعته عفته * ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
اللهم انا نحمدك ان اشرفت في هاته لامة شمس المعارف
والعالم * وارشدت افكار اهلها بما يبديك لافطاف ثمار الفهوم *
فكانت قدوة لسائر لامة في التقدم بها يفندون * وعلى منوال عدلها
ينسجون * كيف لا ويحكم اساسها الحكيم البصير * الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير * ونصلى ونسلم على طلعة الشرف لا اعظم * البات
للمريعة باليزان لا قوم * حتى عدت اكليل نور ساطع على جباه
الدهور * وان اختلفت المعالم لاختلفت العوائد على حسب الاقتضاء
واليسور * محمد هادى لانام * وعلى آله واصحابه الكرام * العائنين في
تهذيب لامة على اعدل صراط مستقيم * الباذلين وسعهم في حمل
الخلايق على سعادتهم باعناال القران الكريم * اما بعد فاني اهدى
من عطر السلام والتحية * اصوع التفحات الزهرية * وارفع التعظيمات
الذاتية * واحلص التشربات الودادية * الى حضرة فخر هذا القرن *
لايته شماله ان يافى له في ميا ديس الكمال قرن * الناصح لامين *
امير الامراء سيدى خير الدين * لا رالت ايادى افكاره تطوق العقول
بفلاقد لا فادة * وجواهر عدوله تفيض على البرايا بتكرات النصائح
في حقل الاجادة * واعلمه لا زال على العلم * مشهورا من الفواعل
السياسية مندرس الرسوم * انه قد وصل ما انجزه الطبع * وجذبته
لى مغناطيس الاكساب والطبع * من كتاب افوم المسالك * في معرفته

احوال الممالك * ونور انصافه يسطر عليه عنوان الخلل السندسيم *
 المكسرة بها لباس الفخر لا فاليم التونسي * فاجات الطرفى كشوة
 الفاخرة * وتعار به الساحرة * وروقت الطرفى فى رباضه * وكرمت
 من نهل حياضه * ودرجت الفكرى شامخ حصونه * وثنوت بما
 بدالى من افادات مكنونه * فاذا هو لليلة الاسلامية الضالمة المنشودة *
 والذخيرة المفقودة * والطلال المندودة * والعم المحمودة * والحياض
 المبرودة * والعرائم المشدودة * والذئير المعدودة * والكهبة المقصودة *
 والاراء المنصودة * كيف لا وقد حض على ما امر الله به * وحث على
 ما يجب التمسك بسببه * وانهض عزائم علماء الاسلام * لنشر ما اودعوه
 فى صدورهم من العلوم والاحكام * مع تلهم ان لا مساخ لكنمانها عند
 ذوى الاحلام * والرسول بقول من كنتم عليها الجمه الله من البار باسجام *
 وبين الهع الذى به تحصل الاستقامة * وأوضح المنهج المملوك
 لطرق السلام * من ترك التصديق القضى الى المفسدة التى هى ضد
 المقصود من الشريعة * واعمال الجهد فى استخراج احكام المصالح من
 اسرارها البديعة * بما لا يقال فيه ابتداء * خارج عن حكم الاجماع
 وانما هو تطبيق للكائنات على كلياتها * واستحصال للمصالح التى هى
 اعظم مهماتها * فلو رانه العلماء الحفيه * لاعتنوا ان لا مقصد لهم سوى
 ذلك بالمخيل الشريعة * ودليل ذلك ما بيته فى اساعة البيوع
 الوفاية * وعصدتهم على ذلك معاشر المالكية * وقبال ترجانهم
 الشطبي هذا الذى عنيت * من استصحاب المصالح المرسلت وفى
 موافقانى طويته * اذ الشريعة لا محالة باقية * ولا صوابها وافيه *
 وقد جرت عادة الله فى عباده * باختلاف عوائدهم ومنافعهم على حسب
 مشيئته ومراده * فلم ان تكون احكام كل جيل على قدر استعداده *

وهي المحكمة البالغة في نسخ الشرائع * ويقف حائمتها لاشتمالها على

كل حكم على عمر الدهور شائع *

ان التي جعلت كمال مصالح السدائر بين ويك شريعة العدنان

ما شد منها حكم حال يعثرى * جيلا ولا حيننا من لا حيان

فكان كل شريعة من قبلها * في صليها صنو من الصنوان

يشبهن حال فروعها من بعد في * تبع لعادات وحكم زمان

فالنسخ في هاتيك كالعمل الذي * فيها مع الحالات ذو دوران

اولو طلع به البشير على ابن قيم الجوزية * لا اعلن بالشكر على بلوغ

الامنيه * وقال فما وراء هذا من سياسات شرعية * او لوراهاه ابن

خلدون * لاقر بقصور نظره عما شاهدته من حال العصائب وان كان

وراء ذلك ما هم عنه غافلون * من اكتساب العلوم والفنون * ولزمه

ان يعلن بيا ايها الناس هاذة السياسة التي عليها تعملون * لان ما

اتبروته وان كان ركننا عطيا * واعتناهم ظنما كريما * غير ان منافع

فاصرة على ذوي الملك واتباعه * لا يفيد معرفة اكتساب خير الامة

على العموم وما نتراجع به لعز نخوتها وارثفاعه * سيما مع خسروج

الامر من جنس الى جنس * وتطول ذى اليد بما يتمنى معه مضاجعة

الرمس * مع الجهل بلعائمه وعوائده * الموجب للنفرة والنباهد ولو من

فوائد * ذه اين لي بالافصاح عن هائمه المنافع * او كيف لي ان

ادعى فيها بالمعارع * او كفى اطيع ملاجة الا جانب * بالبرام الدخول

تحت مالمنا من الحكم الصائب * ودفع احتجاجاتهم عن ذلك بما

تذعن لادلته ذوو المناقب * او لو اطلع عليه الطرطوشي بعد انجاز

سياسات ماوكر * لخصجل من ديبه بهذا النهج وسلوكه * اذ قصارة

الاءلام بما يلزم الملك من الفخامه * وبعض حكم ترشده الى الاستقامة *

بيد انه يهمل وجهه سرورا * وينال حظا موفورا * بموافقته في
 الارشاد * الى ما يجب عليه لابناء الملوك والوزراء من العلم التي
 عليها الاستناد * اولواساخ للاطلاع عليه لامسكان الى الامبراطور
 شارلمان * فاتح باب التمدن بتلك الممالك والاطان * لانخصه
 هجيرة في صباحه ومساءه * وكناه جل عب تلك الجماعات ومنازه *
 وعلى الجملة فقد اعجزني وصفه وان اطنبت مقالتي * وما عسى ان
 يقال في الجواهر والثاني * وادعني في حيرة اوجبت لي العجز عن
 تعداد نعمه * وباني ذائدة ابتدى من مناقب كرمه * ابلت بصائر
 اهل الاسلام * بعلم الاسباب الباضة الى تغلب العزى لانام * ام
 بانهاض حية اهل السياسة والعلماء لاقتناص شوارد النعمى *
 وارجاع سطوة الملة العظمى * ام بنشر فضائل هذا الدين العظيم *
 لدى الامم الاروبية الناهية في مجال التمدن المدعيت لها وجوب
 التدعيم * حتى تخضع لحكمه وحسن نظم العدل في اراداته *
 وتندفع اوام الامم الشائعة عن الاذعان لكمالاته * الى غير ذلك مما
 لا اطيق احصاءه * وارجو من الله انجازه وابقائه * فاعمرى انها لحيرة
 توجب التعجيز * ولا يفى ببيانها البليغ بمقاله المطيب فضلا عن
 الوجيز * والذي اراه لان واجبا * ومن نحمه كان صائبا * ان اشكر
 اياديك بقدر الاستطاعة * واعترف انك من ماصدقات قول الصادق
 البالغ النهاية في الاساعه * لاترال طائفة من امتي طاهرين على
 الحق الى قيام الساعة * لاغرروا نث المتعلمي بكمال الدراية في
 مهمات المسالك * فرحم الله الامام النفاذة ابن مالك * حيث يقول
 في طالعته تسهيله * اعلاما بما للفاذر المختار من العناية بتكريم العبد
 وتفضيله * واذا كانت العلوم ميحما الهيبه * ومواهب اختصاصيه * فقير

مستهد ان يدخر لبعض المتأخرين * ما سر على كثير من المتقدمين *
 فنرجو الله ان يزيلك ذخرا * فسالك في البرية من نظير
 حكيه المحب الداهي * المعظم لتدركم المراهي * محمد بيوم في ١٤
 المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما للخبيرة اولى النهى والالباب * المكسي من حلال الشرعى
 والعلم بابهي جلباب * ذى الهمة العاليا * والنفس الابية الراغبة في
 العليا * الكاهية بالاجاس البلدى * ومن لاراته يرجع المعاند وبها
 يقتدى * ابي عبد الله سيدى محمد العربى زروق * لارالت نفسه
 الى العالى تنوق * ونصته :

الحمد لله وحلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 فخصر الوزراء القاد * وعمدة الساعين الى سبل السداد *
 سحرز ادوات السيادة * والجارى الى الغايات في ميادين المجادة *
 الهمام الملمح امير الامراء سيد خير الدين ادام الله مجده * ووالى عليه
 نعمه ورفده * آمين * اما بعد اداء سلام نشره عبق * وملبسه
 من حلال البهاء اتيق * فقد بلغنا تايفكم الموسم باعمق المسالك * في
 معرفة احوال الممالك * وتصفحنا ما تضمنه من الابواب * الحاملة
 لمن اطاع عايبها على غاية الاستحسان والاعجاب * فانه قد حوى
 من تفاصيل احوال الدول * وانباء ما حصل المشاهد منها الا ان وما
 نانت عليه لاول * ما تقر به بين المتربص على التمسك باسباب
 العمران * وتنبعث به الهم على سلك الطرق الموصلة اليه دون
 نوان * على وجه لا ياباه الشرع العزيز بل يقتصيه * ويرغب في
 استجلابه ويخص عايبه * وبالأجملة فانه كتاب ينغالى في افئنته

المحب للوطن * ويقع من النفوس لا بيته الموقع المحسن * ويشهد
لجولته بانهم متن سلك طرق الاجادة * وبالغ لاهل وطنه في النصح
والافادة * والله جل جلاله الكفيل بمكافاته * والمتولى رحيم بعين
عنايته في جميع حالاته * والسلام من معظم قدركم محمد العربي زروق *
وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما خلاصته اهل الفضل * وصدر ذوى الوجاهة والنبيل *
العالم لا ديب * متن لا يخالف في حكمه لبيب * كيف لا وهو
لاخذ من كل فن او فر نصيب * مع صدق وثبات تضمنهما اسمه *
فتطابق الموسوم ووسعه * الشيخ ابو عبد الله سسيدي محمد الصادق
ثابت * افحم الله به كل عدو كاذب * ونصحه :
الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
ركن المفاخر دون نزاع * وطود السياسة لاقى من فنونها بعجيب
الاختراع * الجامع لما افترق من اشئاث المعارف * والرافل من حلل
السيادة في اجل المطارف * الهمام المفخم امير الامراء سسيدي خير
الدين ادام الله اجلاله * وحرس بعين عنايته كماله * آمين اما بعد
اهداء سلام يحمله قرطاس الاحترام * وتوديه نائبة عن المشافهة السنة
الافلام * فقد وفانا تاليفكم المسمى باقوم المسالك * في معرفة احوال
الممالك * واجلنا الافكار في اقنناء فوائده * فراقنا ما احتوى عليه من
عمود در السياسة المعجب للنفوس بفرائده * وراينا الكفيل باستجماع
نتائنها * والموصل لطالبيها بما تضمنه الى غاياتها * والباعث لمحـب
الوطن على ما به ينمو عمرانهم * وتبدو به في جميع ساحاته مورقة
افنانهم * هلى طريق لا ينافى الشرع العزيز * ولا يخرج من خالص

ذهب لأبريز * فله در مولفه البارع المجيد * المحصر من لإبناه وطنه
على استعمال كل سبب مفيد * والباذل لهم من النصح ما يستحق عليه
جيل الشنا * ويصلون بالعلق به بحول الله تعالى الى غاية الشنا * والله
سبحانه ولم مكافئه على ما بذل من جهده * ومبلغه من الانتفاع
به تمام قصده * والسلام من معظم قدركم محمد الصادق ثابت عفا الله
عنه آمين وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومنها ما للاديب الذي هو على الخير ناشئ * وفي رضى الله ومحبته
لا يحاشى * فرع النبعة الحسينية * ذات الاخلاق المرضية الزكية *
من يومل ببركتهم كل خير * ويرجى بوجودهم كشف كل صير * ابي
العباس سيدى احمد زروق ابن المتقدم لزال في مدارج الخير يترقى *
ومن ساحات السوء يتوقى * ونصـــــــــــــــــــــــر :

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
الطرد الكبير * والفاضل الشهير * عمدة اهل السياسة * وحاوى
تصبات السبق في ميدان الرقاسة * الهمام الفخيم امير الامرا سيدى
خير الدين حرس الله كماله * ووالى طيره نعمه وافضاله * آمين
امس بعد اهداه سلم محمول على كاهل البرة * منوط بالبشر والمسرة *
فقد اتصل بنا تاليفكم المعنون باقوم المسالك * فى معرفة احوال
الممالك * وسرحنا لافسكارى رياض سطوره * فارتاحت لما تضمنه
غريب معطورة * ورائه الغاية فى باب * الموصل الى تصام التمدن
لمن اراد العمل باسبابه * قد حوى على ايجازه الكثير من مهماته *
وابرزها فى قالب يعين على الاحتواء عليه من جميع جهاته * مبينا
ماحص الشرع العزيز على طلابه * وما حذر منه وامر باجتنابه * فالاول

لجلب المصالح الفخيمة * والثاني للكف عن الوقوع في الفساد
 الوخيمة * فمن اعين النظر في اصوله * وتصفح ما تكفل بشرحها في
 خلال فصوله * نهده لموافقه بامتداد الباع * وسعة الاطلاع * وبما نه
 قد بالغ في اتقانه. وتهذيبه * واجاد في ترتيبه وتبويبہ * وان كان
 هذا منه رضاء الله غير مجهول * فانه ممن حصل له على مراتب
 السياسة الحصول * والله سبحانه يجازيه على صنيعه الجميل *
 وبوالى عليه نعمة في كل غداة واصيل * والسلام من مقبل ايديكم ابنيكم
 احمد وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما لمن غذى بلبان الذكاء والادب * وحاز من السبق في
 ميادين السياسة القصب * الفاظ من رياض المعارف ما فيه
 النفع وطلبه لا تضاد * ابي راشد الشيخ سيدي يونس العروسي بن
 عياد * ونصحه :

الحمد لله
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 امسا بعد فقد ظفرت بنسخة مما نجز طبعه من تاليف جناب
 الهمام الفخيم امير الامراء سيدي خير الدين المسمى باقوم المسالك
 في معرفة احوال الممالك وقد كنت سمعت لما شرع في طبعه انه
 تاليف مفيد وموضوعه افراء ذوى الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
 النخ كما ذكر المؤلف نفسه ومن ذلك الوقت صرت متشرفا للاطلاع
 عليه حتى حصلت على النسخة المذكورة فبادرت بالنامل فيها مبادرة
 المشتاق لسماع ما فيه من حسن سير ونظام صدر الاسلام * وبعد ما
 تأملت في جميع ما احوى عليه من المطالب والفصول ناسب ان
 نذكر ما فيه من الفوائد حيث شرح صدرى وبين فيه اسباب تاخرنا

في جبع المعارف كما تعرض لجميع الاسباب التي قدمت غيرنا وصحت
 المعارف بها عندهم فيظهر للعبد الخفير انه اشتمل على فوائد نلت *
 الفائدة الاولى في بيان اصول الاشارة التي هي اساس العمران بانلته
 واضحة يقتضيها الوقت والحال ولم ينكرها الا المتجاهل * الفائدة
 الثانية في بيان ما كما عليه من الشوكة والانتظام والنمدين والعمران
 وما نحن عليه اليوم فعسى ان تنهض همتنا حتى نقتدى بسير الاولين في
 اخذ اسباب العمران واسترجاع ما اخذ من ايدينا * الفائدة الثالثة
 وهو الكتاب الاول هيمنه ادرج فيه اخبار الدول الاورباوية وبين ما
 هم عليه لان من الشوكة والعمران بسبب التنظيم الملكي الذي هو
 اساس ذلك حتى يظهر لنا بالعيان والبيان ان التنظيم الملكي يعمر ما
 كان قفرا ولاعمال بجسيف بالعمران * واذا تأملت في مواقع ممالكنا
 وممالكهم في الكرة علمت ان ارضنا خصيبة بالخليقة وارضهم صماء
 واخصبت بالجهد والعمل بعد ما كانت قفرا وقت غسق صدر
 الاسلام * ولما جاء هذا العالفي بالفوائد المناسبة للوقت والحال ويرجى
 منه هوم نفعه وجب علينا ان نتخرف بالجميل لمولفه حيث بذل
 فيه الجهد والفكر وهو احسن ما اتى في السياسة بكلام وجزير يوتر في
 الانسان ولاشك ان اخواننا المسلمين سيما العلماء والعارفين باحوال
 السياسة سيقع عندهم موقع الاستحسان وما اصدق قول المؤلف في الخطبة
 سيما قواه (لا ينهي لساننا ان نميز ما يلبي بنا على قاعدة محكمة البنا الا
 به حرفة احوال تن ليس من حزبنا لا سيما من حفر بنا وهل بقربنا)
 وقوله (افيجسن من اساة الامم الجهول بامراسها) ثم ما في المقدمة
 جميعا وان شاء الله سيحصل به مافسد في الحال او المثال * وجزى
 الله عدا ابدى النصيحة لاخوانه وصرح بها بالكتابة والفعل وان ما

فكرناه من الاستحسان خالص من شائبة المبالغة عندى والله شهيد
على أن هو إلا ذكر ما وجدته في نفسي ومنتهى أملنا أن يصلح الله
خلقتنا وينور قلوبنا باتباع أسباب العمران • آمين • وكتبه المحب
المخلص العروسي بن • يد في غرة المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ •



ومنها ما حرره التحرير اللدعى • الجهد اللمعى • المجرز في مبادئ
البراهمة • قصبات سبق منها اشتق يراحم • الفقيه النعماني •
والاصولي الهباني • مجمع جديف التهذيب وقديم العرفان • ابو
النخبة الشيخ سيدى مصطفى رضوان • احد المدرسين بجامعة الزيتونة •
لا زال امثاله بيت فنون المعارف يعمرونه ونصسه •

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
جاء الله الجناب الذى محض للامة للاسلامية النصيحة • ودافع عن
حوزتها بالحجج القاطعة والبراهين الصحيحة • وازال عنها النسب
بالاقوال المعتمدة والنصوص الصريحة • ونهج لها سياستها من تبعه
الله وتبعه العباد مريجه • وارشدنا لجميع لاراه لتكون في عداد الجموع
الصحيحة • وتاجر الله بهذا الصنيع لتكون له النجاة الربيه •
جناب الهمام الفخيم العبد المكين • عين انسان الكمال واسان العين •
امير الامراء سيدى خير الدين • لا زال اخذا راية الاحسان باليمين •
طائر الصيت مع الطير المهامين • بسببها بعد فيقد وصاننى واصل الله
اسباب نجاحك • واسمع القلوب داعي فلاحك • الشذرة التي نجز
طبعها من كتاب اقوم المسالك • في معرفة احوال الممالك • الذى
خاطركم المصيب ابو عذرة • ومطلع هلاله وبدرة • فاردت ان يصدقكم
مقالى فيه من بكرة • ويودى لكم عنى واجب شكره • وما انا ممن

يلزم مع البزل في قرن * او يضرب من الاجادة بطن * لولا مكافاة المنين
التي قلدتها لسائر ابناء الوطن * فتربعت ريثما تفتق عن الزهر كمامته *
ثم وقفت به وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه * اغوص على
مكثوفه * واستنبط معينه من عيونهم * واستشير مخباتهم من غضوفهم *
واقطف داني قطوفهم من حصونهم *

تكاثرت الطباء على زياد فما يدري زياد ما يصيد

فلم انت في ايرادة واصدارة * وعبرة واعتبار * فقد عبرت ديوان
العبر * ونسخت منه حكم المبتدا والخبر * اعتبارا بتبدل العصور * ونهيا
على تلك السياسة بالقصور *

فكان وقد افاد بك الاماني كمن اهدى الشفاء الى العليل

ثم انا اذا اعدنا فيه النظر * وجدناه باكورة فن مبتكر * عزبنا منحا *
على قطب المصالح تدور رحاه * اذ هو وان اختلفت اصوله * وتنوعت
اجناسه وخصوله * يرجع الى اصلين حفظ العدل بسياس لا حساب
والمشورة * وتخرىج الاحكام السياسية على قاعدتي جلب المصاححة ودفع
الضرورة * بتزويل رجال ينظرون بعينين * ويلاحظون في آن واحد
مصاحتي الدنيا والدين * ولعبري ان هذا المنزع قريب * وحق ما فيه
ريب * اذ كان هذا المقدار * مما يشهد له الشرع بالاعتبار * وقواعد المدونة
هي المحور لهذا المدار * نعم ان تحقق المناط هو معتك لانظار * ولقد
كشفت عنه اللبس بما هو اجلي من الشمس في رابعة النهار * وخلق لهذا
الموضوع ان يكون علما مدونا * وباسمكم معونا * ناصل اصوله وتستخرج
فروعه * حتى تتحقق غايته ويعرف موضوعه * ويكون دستور العمل *
في سياسة الدول * فشان العلوم ان تكمل بتلاحق الافكار * وتعاقب
الانظار * وتعاهد غرسها الى زمن الاثمار *

كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لسم يهدموا لبناهم اسما
ولنعد لذكر الكتاب * ونشر حديثه المستطاب * فنقول انه صل من
طب لمن حب * ووضع للهناء موضع النقب * هذا جعل القول فيه *
ورضى كرام العشيرة يكفده * حيث اجازته الملوك الكرام * ونسجت
على منواله السلاطين العظام * وقرطته جملة السيوف والافلام * وشهدت
بصحة براهينه حوادث الايام *

وليس يصح في لاذهان شئ متى احتاج النهار الى دليل
وحيث عقلنا عن المؤلف قوله * وعرفنا ما يدندن حوله * يصرنا ان
يتمثل بجيبا * لمن تشكك من اهل اوربا * بما قيل *

واعلنت نصحي بين قومي ولم اقل * الا ليت قومي يفقهون حديثي
ليعلموا ان النور الذي اقبسوا منه * والجنس الذي اخذوا منه * لم
ينطف مصباحه * ولا نسخ بالظلم صباحه * وستندمل باطوف الله
جراحه * وتهدب بعد السكون رباحه * والله يحقق لامل * ويصلح
القول والعمل * وهو السؤل ان ينجح مساعيكم ويوفر في الخير دواعيكم *
والسلام ممن نبه قصوره على قدرة * واخلص لكم في سره وجهه *
مصطفى رضوان وكتب في صفر الخير سنة ١٢٨٥



ومنها ما نثت به قلم الفاضل العمدة * ومن اعلنت المروعة بان لا
عطر لها بعدة * اذ لا ارسخ على صراط العلوم من قدم ملكته * ولا اثبت
على حروف الثورع من سكونه وحركته * مع صفاء سريره * وحسن عهده
وسيرة * حتى استوى في مودته القاصي والداني * فلا يذكر في ندى الا
وكل لعنان النناء اليه ثاني * الا وهو الشيخ المدرس ابو العباس سيدي
اجد الورقثاني حرس الله بجدته * ونفعنا بما اودع عنده * ونصمه :

الحمد لله الذى جعل العلوم مناهل مورودة * يردّها عللا بعد نهيل كل
 ذى نفس زكية مورودة * ويخص كل نوع منها بطائفة من الحملات
 معدودة * تود به لمن بعدها من الطائفة المفقودة * والصلاة والسلام على
 سيدنا ومولانا محمد صاحب الشريعة المحمودة * التى هى ام السرائع
 بما حوت من عظيم منافع الدنيا والاخرى الاجلة والمفقودة * وعلى
 آل واصحابه الذين شادوها ووقفوا عند حدودها المحدودة * صلالة
 وسلاما دائمين نجهدهما من الاعمال المقبولة لا المردودة * وبعد فان من
 اجل العلوم * لاسيما فى هذا الوقت الصعب الدموم * علم السياسة
 الشرعية * المنوط بقواعد الشريعة الزكية واصولها المرعية * وذلك لما
 آل اليه امر هذا الزمان * من اختصاص عشون الحروب بالافكار
 والاذهان * حتى ان ما يرى من مخترع الآلات * انما المقصد به
 اذهاب الصد فهو اذا ضرب من السياسات * فلذلك لا يرى مستعبدا
 فيما وضع له الا قليلا * بتقصير احد العمدتين فى سياسته فيوجد على
 نفسه سبيلا * وان من حصل ما صنف فيه * ورمقه بعين الرضى
 الخامل والنيه * كتاب اقوم المسالك * فى معرفة احوال الممالك * تاليف
 جناب فخر الوزراء ذى الراى الرصين * امير الامراء مبيدى خير
 الدين * فانه كتاب ابان فيه مولفه عن باع فى السياسة مديد *
 وراى بذ به جمع لاراه وهو فريد * حيث نهج فيه لسياسة الوقت
 الصعبة طريقا * يامن المسالك به من المخاوف وان لم يصح
 رفيقا * وذلك بمراعاة حال الوقت من غير خروج من حدود الشريعة *
 وما تقتضيه اصولها ولا تنافيه فروعها البديعه * وشرح فيه حال
 الاجنبى وما له من التراتيب والسير * التى انتجت له السطوة المشاهدة
 والظفر * حتى ان الناظر فيه * المتامل فيما يحويه * كانه يشاهد على

التفصيل حال الغيرة بدون ضرب في الارض ولا سير * كل ذلك ليتنبه
 من كان من اولى الابصار باحوال الوقت جاهلا * وتبصر في الطرق
 التي بها على التدريج نبيه * من كان خداملا * عسى ان تجتمع للسلام
 كلمته * فتعود اليه شوكتهم ومطوتهم * هذا الى ما ضمنه من تعريف
 الا جانب بحال شريعتنا * المبراة عما كانوا ينسبونهم اليها من سوء
 سيرتنا * ولا شك ان هذا الاعتقاد ما دام مركزا في اعنانهم * يحملهم
 على اخصاصها والبالغة في فسد من يريد الدخول فيها من اجل
 ادبياتهم * وعلى الجملة فهو كتاب يحق لموافقه ان ينشد * من غير ان
 ينكر عليه منكر او يجحد *

وانى وان كنت لاخير زمانه لاث بعالم تستطعم الاوائل
 فلنك تجاني فيه كل التجاني عن بنيت الطريق * وتلطف كل
 اللطف في الشمس من كل حزن ومصيق * فما رآه نصف الا ارتضاء
 واجازة * ووصفه بالرفق في حال الاجادة والوجازة * فلذا كانت كنانة
 الشاريط نورا عليه مشيا وبكورا * تذيب من نشر الثناء عليه في الافاق
 مسكا وكافورا * والمامل من كرم الله بصدق نية المؤلف * ان يجمع به
 شئيت آراء الاسلام على طريقة نافعة ويأني * هذا وكانى بمن يجهل
 احوال الوقت وما يدربها * يقول ما لنا وللبحث عن احوال الا جانب
 والتداخل فيها * فهذا ان اطلع على ما في هذا الكتاب ورواه * حتى
 فهم ما تضمنه منطوقه وفحواه * فليس الكلام مع بعد ذلك صوابا *
 بل هو عند العقلاء مما يعد غدا * وان لم يطلع عليه * فجوابه المقنع
 المسدى اليه * قول ابي الطيب * للائم المونب *

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها
 ثم ان الداعي لي ايها الشهم الهمام الفضال * مع انى لست من فرسان

ولا رجال هذا المجال * الى رقم هاتم الاحرف القليلة * الصادرة عن
فتور الهمة الكليله * تكثير سواد الراغبين فيه ولو بمثل العبد الفقير *
والا فلسنت ممن يعد في العير ولا في النفير * والله يتيقكم * ومن عامته
الاسراء يتيقكم * وكنبه عبد ودمكم * الناهل من صافي وردكم * اجسد
الورثاني * بلغه الله من الخير الاماني في ا صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحة القدوة البارع * ومن بيده زمام الكتابة
بلا منازع * مطلع شمس المعارف * وملع بروق الاسرار والمطائف *
ذو العلم البليغ * والفكر الذي من مهبع الحق لا يزبغ * المرتجى فضل
ذو الجود واليمن * جناب الشيخ لا برسيدى الحاج جوده بوسن * احد
اعيان كنية الدولة التونسية * لا زالت برعاية الله بحميه * ونصحه :
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله
ايها الهمام الفاضل * والتحرير الكامل * ذو اللب القوى المثين *
امير الامراء سيدى خير الدين * حرس الله كماله * وانمى بلا الى شرف
البدر حلاله * امين امسا بعد اسرف سلام * مود بالوفاء حقوق
ذلك المقام * فان تاليفكم البديع المسمى باقوم المسالك * في معرفة
احوال الممالك * قد ورد على ورود المحبوب على العاشق الولهان *
او الزلال العذب على كبد الطمشان * يعبق منه شذا الورداد * وحسن
لاعتقاد * فتتمعت بمنظرة * واتجهت بمعناه ومخبره * وتحققتم ايها
الفاضل انك قد اطلعت في سماء المعارف نيرا اعظما * كسفت به
من النشاليف بدورا وانجها * وسبقت به في الفصل اجيالا واحما *
وخلدته لسالكى سبل العمران منهلا عذبا وعليا * واشرقت به آفاق
الجهل الحوالك * وارضحت به احوال الملك والممالك * وبينت به

الطريق والمسالك • مرشداً للمناجى ومحذراً من المهالك • وفتحت به
 للنجاح والفلاح قلوباً وأبصاراً • وجعلت له من البراهين القطعية
 الشرعية والعقلية جنوداً وانصاراً • فلا يسمع احداً من الخلق رده وانكاره •
 كيف وقد أسس على هذين الفطيين ابتكاره • وكان في ذلك العدل
 والعبران مركزة ومدارة • وفي افئدة ذوى الالباب وارياحهم مسكنه
 وقرارة • وحينئذ فمن كان من نوع بنى آدم سالكا هذا النهج فهو في الدنيا
 في حصن منيع • وعيش رغد وفيث مربع • واثق في دنياه • يحصل
 على غاية قصده منها ومنه • واما حاله في اخراته • فهو تابع لسيرته
 وسيرته مع الله • وحسبنا سيدى في شكر هذه المكرمة لجنايتكم الرفيع •
 ان نبتهل الى الله سبحانه في ان يطيل حياتكم في عز منيع • وقدر
 سامع رفيع • وان يديم بفضله حلولكم في ودائعته التي لا تخيب ولا
 تنتزع • آمين وكنهه المخلص في حبكم • بشهادة قلبكم • اللآئير الى
 ربه الحاج حودة بوسن في اوائل صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما للهاجد لاربيب • لانجب لاديب • سائى ابتكار المعانى
 بسيوف افلامه • وساحر الالباب بلطائف موجز كلامه • الفقيه
 النبيل • الخلاصة النزير • ذى الراى لارشده • والصنع لاجده • ابى
 العباس الشيخ سيدى اجد لاصرم • لا زال بكل خير يجازى ويكرم •
 واعلم :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
 المقام الذى سلك مسالك التحقيق • وشرح بارائه السديده غوامض
 احوال الممالك بوجه طليق • وازال عنها براقعها • وساس بنباهته
 سوابقها • ورضع سماء العدل بكواكب انصافه • واطلع بدر نصيحته

في افض هاته الامة المشرفة ليجمع ما تبدد من مصالح العمران واسبابه *
 لا زال بحول الله من الامنين * الهمام القمقم امير الامراء سيدي خير
 الدين * بلغه الله ما ينشاه في الدارين * امسا بعد سلام انور من
 اجراء العدل على المظلوم * واسر من سرور الطاهر بعد كلاباس بما يروم *
 تعيكم نفحاته * ورحمة الله وبركاته * فتقدم وصلني كتابكم النفيس *
 بل نصائحكم الموسسة على السامسة باحسن تاسيس * المسمى باقوم
 المسالك في معرفة احوال الممالك * فاجلت جواد فكري في ميدان
 سطوره * والنقطت من بحوره نفائس منورة * فوجدته بخير على علوم
 حجة * وتقارير معقولة ومنقولة مهممة * لو تايث على الحيوانات * لانفادت
 لبرهان تلك الايات * ولقد صادفت في مرض هذا الزمان محل الالم *
 وحزت السبق فيما ابدينه على ذوي الهمم * وفيه شرحتم احوال الغبر
 باحسن تقرير * يعجز عن الاطلاع عليه الخادق البصير * وتوجهت هذا
 الشطر بصنيعكم هذا بين الامم * لا زالت بالنساء الجميل على رياض
 بحاسكم تهطل الديم * هذا ونرجو من الكريم الخواد * ان يجعل صلاح
 هاته الامة بنصيحتمكم في الارديان * وربنا يقيكم * ومن سوء يقيكم *
 ودمتم كما رتمتم * والسلام من ابنكم احمد بن محمد الاصرم عفي عنه
 امس وكتب في ٥ صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما شنف به الاذان * وارشف من كوسه الالهان * حجة فضل الفلم
 على السيف * والعاطع بالحجج دابر الانحراف والحيف * تنعري
 هذه لا تحل * وفكاهة مجلسه لا تمل * كيف لا واه في رياض الادب
 المنهل العذبي * جناب امي الحسن الشينخ سيدي على الطويبي فاصي
 جبل المنار وامامه * لا زال مفاض فضل الله وانعامه * ونصسه *

الحمد لله المتفضل على جميع العباد • بإياديه وأراد • وما هو نافع لهم
 يوم للعاد • الذي جعل العقل أجل خصال بني آدم • وبه يتوصل
 إلى الكمالات التي لا تعارض ولا تصادم • كالسياسة في المعاملات
 والصناعات والعلوم النافعة • النافعة للجهل المدافعة • التي هي
 زينة للإنسان • وتمييزه عن سائر الحيوان • وانفرادة بالعز والسودد
 في كل وقت وأوان • بحيث لو صور العلم لأصناف معه الليل الداج • ولو
 صور الجهل لا ظلم معه النير لأعظم ونور أضواء سراج • والصلاة والسلام
 على سيد ولد عدنان • الأمر بالعدل والعفو والاحسان • وعلى آله
 وأصحابه السالكين على طريقه ومنهاجه • والمتصافين على تنوير
 دينه واذكاء سراجهم • القاتمين على ساق الهدى في نصيحة الآمة • بما
 يربحهم من المهالك المدلهم • وبعد فلها شاع وذاع • وقرع الأذان
 وكلاسهاع • صيت التاريخ المسمى بأقوم المسالك • في معرفة أحوال
 الممالك • وتداولهم الأيدي بالطرفيه والانتفاع • وهم النفع به في
 المعامل ومثال الاجتماع • واجعت الغفلة على حسنة وأبداعه • وحلاله
 في الحكم وأحترائه • وسله كل عالم نبيل • وانقاد له بالتقرير والفهم
 كل جاهل ذليل • وانوا عليه النساء الجميل • وقرطوة الثارظ الحسان •
 ومدحوه بالهنان واللسان • وأنه لجدبر بذلك • لسلكه اقوم المسالك •
 وعلت به مزيتة منافع الأفلام • المشاهدة في كل زمان على الدوام •
 وانها لا وضح من الشمس في الأربعة النهار • وهي اقتناص الدرر النفيسة
 من لجة الأفكار • وتحليدها في اسونة الدعوات للعظمة والانتفاع
 والأعتبار • ولولا ما علم خبر العالم من مبدئهم إلى منتهاه • ولقد أجاد
 سن قسسال •

ان بخدم العلم السبق الذي خصعت له الرقاب ودانت خوفه الآمة

بدا قضي الله للأقلام إذ برئت ان السيوف لها مذا رهفت خدم
ولا خسر *

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم ومدوة مما يجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخراً ورفعة مدى الدهر ان الله أقسم بالعلم
وأقسم الله بالدواة والقلم لكثرة منافعهما * وتظم فوائدهما * فان النفاهم
بالنطق والبيان * انما يكون بين انسان وانسان * وامسا بالنسبة
لمن غاب وبعد * او من اهل الزمان لا تاتي فانما يكون بالكتابة ولا بد *
وقد قالوا البيان اثنان * بيان لسان وبيان بنان * ومن فضل بيان
البنان * ان ما تشبهه لأقلام باقى على لا يام * وبيان اللسان تدرسه
لا يمدام * وان قوام امور الدين والدنيا بالسيف والقلم * والسيف
تحت القلم * واولا القلم ما قام دين * ولا صلح عيش جميع العالمين *
وقد ثبت هذا التاريخ وانشاؤه لصاحب القلم النصيح * والتقرير المحرر
الصريح الصحيح * البارع الاجل * والحجة الحماط اكل نادرة ومسل *
تاج الزمان واكليم * والمقصود عليه سياسته وناصيله * الجامع من
المحاسن ما تكمل عن حصرها لأقلام * ولا يفي بعدها ذور العقول
ولا فهم * مع الاخلاق البهية * والمكارم الجليله * فخر الدولة الحسينيه *
ونخبة الحضرة التونسيه * المعتمد في تقرير نصائحه على ذلك يوم
الدين * الهمام الافخم امير الامراء سيدى خير الدين * كان الله له *
وانابه فيما اسسه وعمله * فتأفت النفس الى روياء * والنظر فيما حواه *
من الفوائد الرائقة ومعناه * فسعيت في تحصيلها * هدى * وان
اجعله وطيفتى ووردى * واتخذة مدتى وجندى * فلها طغرت به
بالاهداء من نجباء احبابى * ومن اصطفيته وانتخبته من اصحابى *
واتصلت به اتصال المحب بمحبوبه * والرافى الطالب لمغوبه *

انكسبت على النظر فيه * وامنت فكري فيما يحويه * فاذا هو ذلك
 التاريخ الذي لا تاريخ يحاكيه * ولا تاليف في حبل الوقت يدانيه *
 وان شئت قلت فيه هو صواب الحكمة او فوائس التربية والعليم
 او خلاصة زبدة السياسة والرياسة بل ومن اى جهة من المعارف
 قصدته وجدته فيه بحرا زائرا مدد موج معانيه لا ينتهى * ودرر
 لجبهه العميقة لا تنفذ ولا تنقصى * كيف لا وهو لب اللباب *
 حكمة وبلاغة يقتصر عن الوصول اليها اولو كالباب * مع النصائح
 الحكيمه * المعصودة بالادلة الشرعية * والنصوص الاصلية والترعية *
 فتوصل الى ادراكها العقول السليمه * والطباع المستقيمة * بيد انها
 نصيحتة كبرى لاهل الاسلام * وفرض استقل بالقيام به وحدة دون سائر
 الانام * وحق على من ثافنه ووصل الى تحقيق معناه ومراده * ان
 يبادر بالعمل بهما فيه ليعد من ابناء آدم واولاده * وانما لما يجب
 العمل به على اهل الاسلام * الخاص منهم والعام * اذ بمثابة يعمل
 العاملون * ويتبصر المتبصرون * وان ممن لم يتم براجب ذلك * ولم
 يسلك مسلك افوم المسالك * اما العجز اعترافه * او جهول بسببته دنياه
 واخراته * فليكن عماله لا يتهاون الى الله * بالدعاء لفارس هذا الميدان *
 وتتن له القدم الراسخ في هذا الشأن * ونقل اللهم اطل لنا بقاء *
 واجعل في سماء السعود ارتفاعه * واسمح له يارب العالمين في الاجل *
 وكن له معيننا على انمار هذه النصائح مع بلوغ الامل * واجعل قظرنا
 هذا سالما ومبررا بتحريرنا امامنا وسيدنا المشير دام عزه ونصوه * وبوزيرة
 الاكبر ذى الراى الناقب والتدبير ككل فخره * واعن جرحنا على
 العمل بما تضمنه هذا الكتاب * وما حوته مقدمته من الفصول والابواب
 والى الله المرجع والمآب * ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الوهاب *

والسلام على ذالكم المقام كنبه فقير ربه • وأسير ذنبه • عبده على بن
محمد الطوبسى امام جامع جبل المنار وقاضيه • كان الله له • وختم
بالخيرات عمله • بمنه أمين فى ١٨ صفر الخير عام ١٢٨٥

ومنها ما زان به الطروس • وأزال عن وجه السياسة كل عبوس •
حتى كان حريا بان يقال فيه لا عطر بعد عروس • الشيخ الفاضل
الاجل • نادرة الزمان والثل • أبو محمد سيدى عهد الله السودانى •
بلغه الله وسائر المسلمين الأمانى • ونصه •
حمدا لمن أعان ذا الهمة والحماسه • على تثيرير مما يحصل
به العدل وحسن الرئاسة • بانبا على منهج الشريعة اساسه • ومبديا
على منصة لسانه • عرائس خدر جنانه • ملتزما النصيح والتدبير •
ليستجلب به الصلاح واليسير • وأستند فى ذلك لما قاله ذوو الفضل •
المال بالرعية والرعية بالعدل • فنسج على هذا المنوال • واجتبر ما يشول إليه
الحال • الا وهو العام الشهير • العذ الكامل الذى ليس له نظير • من
طابق اسمه مسماه • وكلت العقول فيما اظهره وأبداه • الطود الراسخ
المتين • حافظ الدولة الحسينية وهو فى نصحتها الامين • امير الامراء
سيدى خير الدين • لا زال خيرة يزبد • واسبابه بربه لا تنقطع ولا
تبيد • اما بعد فقد شرفنى بكتابك اقوم المسالك • فى معرفة احوال
الممالك • فامعنت نظرى فيه فوجدته للرتقى فانفا • وبمقتضى حال
الوقت لا نقا • جامعا لموجبات العدل والسياسة • اللذين يستضى
بهما العالم نبراسه • اذ السياسة من علم الشريعة محسوبه • واهيها
تصرفات الحكام منصوبه • كما قال خاص الخفاء المشهور • تحدث
للناس اقصية بقدر ما احدثوا من الفجور • وقال بعض ائمة الانام •

لا بأس بما أتخيل المتوصل إليها لبؤس المرام • وتوخذ السيلسة والهجول •
 من كل عارقب من جميع الملل • متضمننا ان النفات لأمير الرعيه •
 يحصل ما نكروا به احوال اياتهم مرعيه • مفصحا عما عليه الدول
 العظام • وما حصل للمناخر منهم من القوة بحسن التدبير والاختتام •
 فمن تأمل في كتابك • وما يعطيه صريح خطابك • وجدته من
 الشوائب خالصا • وعلى ما يحصل به قوة الأمير والمأمور حارصا •
 دلت عليه النقول • وشهدت بصحتها ما تضمنته رواجح العقول • فله
 درك من انسان • مهدت منهاج العدل والاحسان • فأثبتت بعد
 الفقه • وانتجت بعد العقر • فما أنت في هذه الأيام إلا شمس سحاها •
 وقطب رحاها • وبدر تمامها • وفيث تمامها • مدت عليك السعادة
 وراقها • وشدت بك السياسة نطاقها • وزانت بمنازلك هذه العمالة
 اعناقها • فما أنت إلا رجل العالم • وملاذ الجاهل والعالم • نسأل الله
 ان يجعل ما الفهم نافعاً • وعلى موضع الادواء واقفا • باسعاد ولي نعمنا
 المولى المشير • وتن له الحظ الوافر في التدبير • لا زال عزة المتزايد •
 محفوظا من كل خادع وحاسد • ولو بسطت بحاسن كتابك • لصافى
 الطرس عما حواه من نصيحك وآدابك • فله قد فقت الاوائل • بما
 جعلته من تثبت الفضائل • ورحم الله شمس المعارف في كل النواحي •
 العارف بربه سيدي ابراهيم الرياحي • حيث رد على من قال في
 شيخه انه متاخر كيف يفوق المتقدم بمنظومة منها •

ان تذل كيف ذلك وهو الخير هل يفوق المأموم قدر امسام
 قلت فاق النبي • وهو الخير كل ذي رتبة سميت في الايام
 ليس للقدرة القديمة عجز وكذا الفصل لم يزل في انسجام
 خل وصف النبي • فهو محال والسوى جائر بغير سلام

وهذا وما اخرنى عن الجواب * إلا ضعفى عن ادراك مواقع الصواب *
 ومعلومكم ان الهدية على قدر مهديها * وإلا ماى غريبة لديكم ابدبها *
 ومايكم ازكى السلام من مخاص ودكم * وحافظ مهديكم * الداعى لكم
 بزويد النهانى * عبد الله بن محمد السودانى * الخطيبى عامله الله
 بلطفه الخشى فى صفر الخير من عام ١٢٨٥

—•••••

ومنها ما نثر منظومه على بساط لا اذاب * ونظم منثورة عقودا لجيد هذا
 الكتاب * الاوذعى النشاب * ومبدي لطائف المعارف وما على وجهها
 نقلاب * ذو الفكر الناقيب النقاد * ومن لسراه نواد النوادر لا تنقاد *
 ومن له المعلى من اعشار الكيس واللسن * ابو عبد الله الشيخ التطاوىنى
 سيدى محمد بن الحسن احد اعيان كنبته لانسا * لا زال لكل اطروفته
 ونصح منشأ * ونصحه :

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

هو العدل بحسين كل ميت من الارض
 هو العدل والاحسان توامه الذى
 واعطاء كل من ذوى الحق حقه
 بذا تعمر الدنيا وتحسن لا بسا
 وليس لعمران البلاد وخصبها
 سوى امل فى الامن ينمو غراسه
 وهل امل ام هل امان وكلنا
 فياخذ من هذا لهذا مرجحنا
 ويجعل ذا مستهترا فى مكان ذا
 ذليل ان الحق يعاو بنساره

الا هاكذا فليقتن سن رام ان بتضى
 ينوء به عند الاقامة والنهستن
 الا ان ذا الاحسان وهو الذى برضى
 يجود به النيسان من مائه الفضى
 وجر انتصاب الرفع للعيش بالخصن
 واعمال بر لا تمول الى الدحص
 يغاب حظ النفس فى الحب والبغص
 ولا وجه للترجيح غير الهوى المحص
 وهذا الى اخلا الكانين قد يفصى
 وليس بناء الحق يوما بمنقص

وفي الاعداء والاعطاء بالحق معقل
 وما الحق إلا في اتباع شريعة
 يروح لها المقضى عليه مسلما
 وفي حسن اخذ بالادارة رغبت
 امان وايدان نتيجة هديها
 وليس مراد الشرع غير استقامة
 يقول استقم كما امرت وان لو اسـ
 خلبى ان الاستقامة منهـ
 فناير عايبها واعيا نصح حـ
 هدانا من افوم المسالك مسلحا
 كتاب لخير الدين جاء حسورا
 ودانا الى حرية عز نيلها
 ولكن عساها ان تروض صعاها
 خير بادواء الامور وطبها
 فبا فخر دنيا انا ويا خير ديننا
 كما بك اجناني ثمارا مرضتها
 وابرزت ما احزرت منها جواهر
 وحبرتها تحبير واع لنصحاكم
 كتاب حوى سر التوصل للعلـ
 نقاضاني التقريظ حقا مرتبا
 فجدت بهذا النزر من شكر صنعكم
 نداءى عليك انك اليوم اوجد السـ
 جزاك عن الاسلام كافل نصره
 لتامين ذى خوف وبسطة ذى قـ
 مطهرة جاءت بحكم لها مرضى
 بلا حرج في الشمس مما به تقضى
 وحضت حلى تهذي بنا ايما حص
 فعص عليها جاهدا ايما عص
 يكون عليها الحق في العالم الارضى
 ستقاموا لامطيناهم غير ذى برص
 قويم لحفظ النفس والمال والعرض
 مليم بامرار العراقم والنفس
 لدا السبق يكفى في مداها عنا الركن
 اتانا من التكرير بالنقل والفرص
 ومن دونها قلب السماء على الارض
 سياسة رحب الصدر ذى ادب فص
 فلا تكس مهما جس منها على نبض
 ويا ذخرم يبنى من الدهر بالدخ
 باول شعر قد اجدت له مرضى
 بسلك نظام عقده غير مرفضى
 ومبصر ما ابداه برفك من ومض
 ولبيه جفن الاثترار من الغض
 على له لا كالعامل بالعرض
 بحبك فانظرة بعين الذى ينص
 نداءى عليك انك اليوم اوجد السـ
 جزاك عن الاسلام كافل نصره

سيدي انجح الله مساعيكت * واخصب بمنه رياض مراعيكت *
 انحنى بعض الاعزة من الاخوان بان رفع الى وانا بهمال مرض نسخة
 مما طبع من كتابكم الموسوم باقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك *
 ولها وقفت عليه اكبرته بعد ما كبرت * واستفدت مما به انعطت
 واعتبرت * واستعبرت عني اولاً لما ضاح من ذمام الاسلام واحلمه * ثم
 انشرح صدرى لما تحققت من توجه * منكم لجمع شملهم وشملهم *
 عليا بانك من اساة الدين واذا دعيت بخيرة * ومن سوانح دعائهم
 الهنديين الذي بسرهم طيرة * فالله تعالى ينفيك عليا * ويجعل
 صدقت اميا * ويندلق بك من اهل هذه الملة الحنيفية اميا * انه
 ولي ذلك والى به * ولما قرأت في رائد الاسبوع الاول من هذه
 السنة المباركة جلت ما كتبه فصلاء العصر * واعيان مصر * في تفریط
 هذا الكتاب * رأيت من ذلك ما بهر الافكار ويسحر الالباب * وما
 منهم الا تن اى في مدحه بالالباب * واظهر من نفحات سحرة العجب
 العجاب * وان كانوا ينفاضون في مراتب الترجيح عدد ادارة الانتخاب *
 فجدنتى نفسى ان ادخل فيهم واكون منهم * وان كنت است باهل
 لان اجلس بين ايديهم واخذ عنهم * فانيت بما اظنه يستجاد * وجعلته
 لعائتي كرايتك كالنجداد * وهى الفصيحة المبتتة في صدر هذا الرقيم *
 والامل ان سيدي يقبها بفصله العقيم * ويقابها بما هو اعلم من
 الجبل والسكرم * ويتصفحها بعين الساقد البصير * ويصفح عما بها
 من النصور والتقصير * وان لم يرها من مطامح آماله * ولا من صوادح
 رياض اعماله * فايخذها تيمت لكاتبه وعوده لكامله * والسلام الانم
 عليه * ما حن فابى اليه * كنبه آخر المقرطين املاء * واولهم خلوصا وولا
 عبيد ربه محمد بن الحسن الطائفي في ٢٣ صفر الحير سنة ١٢٨٥

ومنها ما رصع به تاج هذا التاليف • المتجلى من مظاهر المعارف
 بالتليد والظريف • سلالة العلم والعدل • وخلصة المجد المازح عن
 كامل • فروع الدوحة المنارحة بطيب ذكرها سائر النواحي • أبو
 عبد الله الشيخ سيدي محمد الرباحي • أحد أعيان حكمة الدولة
 التونسية • لارالت محفوفة بالطائف الله الحفيفة • ونصه •
 الحمد لله ' وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 الجهد الذي انتهت إليه الرئاسة • والثقت إليه مقاليدها السياسة •
 ودم بناء قواعد العرفان واحكم اساسه • انسان عين اهل المعالي •
 وواسطة دندهم العالي • وقطب فلكهم العالي • الهمام لا فتنم امير الامراء
 سيدي خير الدين لازالت العناية لاحظته عزيز جنابه • والسعادة
 لانتم لا عتاب ابوابه • اما بعد سلام نصاحبه غاية الاحترام • ونهاية
 التحطيم والاكرام • فقد وصل الى اوصول الله اليكم اسباب العلي •
 والبسكم رائق الحلي • تاليفكم الخطير • العديم الطير • الاسمى بايوم
 المسالك في معرفة احوال الممالك • واطلعت عليه فاذا هو كتاب
 تستوقف بدائمه الساطر • ويخجل بحسنه الروض الناضر • حبيب جمع
 بين حسن الترتيب • والتعريف باحوال السياسة في اسلوب قريب •
 وبيان اسباب التقدم في المعارف • وتحريض ابناء الوطن للنفيا تحت
 ظاهها الوارف • الى غير ذلك من الفوائد الجمه • والتحريرات الهمة •
 التي تنافس فيها القلوب والعيون • وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
 قد اديت معانيه في القساط • تفعل في النفوس فعل سحر كالحياط •
 فله دركت من موانع مجيد • نسخت من صيت ولي الدين ولسانه
 الطارف والليد • وتفرقت بالكمالات الطاهرة دون اصهار • وسابن
 الحيلة انما يعرف آخر المصمار • جزاك الله جزاء من استغرق

بفواضله لمراتب كالأعداد بما لا يعثره نقاد * وقوم أعمالك بالنجح
والسداد * وبلغك في الدارين نهاية المراد * والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته من معظم قدركم * اللاهج بذكركم * المتأبر على شكركم *
محمد الرياحي وفقه الله بمنه في ربيع الأ نور سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحته الفاضل العمدة * والمدخر لكل مهم منه
الانيل مجده * والواري في ميادين الآراء زادة * المقدم الامسين
المتراهي في مرآة المروءة لكل عين * الغني عرفانه عن التعريف * الاعز
المنخب ابي عبد الله سيدي محمد عريف * لا زال ينفي من نعم الله
والطافه كل ظل وريف *

الحمد لله سبحانه من احكم احكام الشريعة * وجعلها لصالح الدارين
افوى باعث وذريعة * وخص من شاء من عبده * بتوفير العتدل
وتأييده * ليغوصوا في بحورها على دور المدارك * ويسلكوا لمجانب ناك
المصالح اقوم المسالك * وصان من السخ احكامها * وادام الى فاء
العالم احترامها * لاقتضاء حكمته ان تكون خاتمة الشرائع * وبوجد
بها لبعضي حال كل جيل مجال واسع * فلذلك اختلفت فروقها
باختلاف لانظار والاعصار * ونال نعلي ارشادك فاعتبروا يا اولي
الابصار * نحمدة جدا يليق بحضرة قدسه * ونثنى عليه بما اثنى
به على نفسه * ونصلي على رسوله انسان بين الحكمه والرحمة * صلاة
تشمل الصاحب والال وتعود بالرفع على سائر الامم * هذا وان من
اهم المهمات * معرفه احوال الوقت وما يناسبها من التصرفات * على
وجه ينفي الى ندم العمران * واستجلب مرضاة الملك الديان * ومن
حدا الى هذا المتصد المهم * وازاح عن حقول القاصرين عن ادراكه كل

حنديس وهم مدلهم • نادرة العصر • ومن جرت به الامور ذبول
 اليه والفخر • الهمام الاضخم • والملاذ الاضخم • جناب امير الامراء
 سيدي خير الدين • بتأليفه الذي سماه اقوم المسالك • في معرفة احوال
 الممالك • فلفد كشف فيه من كنوز السياسة • ما لو رآه مل ولى
 الدين في هذا الوقت لطوى قرطاسه • وقال لسياسته ليس ذا بعشاك
 فادرجي • ولسياسات هذا الكتاب تدرجي • وفي حوائك الصحرائن
 الوهنية ادلجي • وبالجملة فهو كتاب لم يوافق مثله بهابه • ولا يخاض
 احد قبله في ثيابه وهبابه • كيف لا ومدار امره على اهمية ميزان
 العدل • وسبر تنزيل النصوص الشرعية بهسيار العقل • وجبر خال البلاد
 والعبادة والتعريف بحال الاضداد • لتيسر القيام بواجب الاستعداد •
 فاي عاقل خاص عن حوائك العناد • لا يلقى لهذا الكتاب بعد فهمه
 زمام القبول والانقياد • بل ما له الا الاعتراف لمن دعم على العرفان اسمه •
 بانه من ارضع الناس قدما في التصحح والسياسة • فالثلة المسول ان
 يجازيه عن جميل صنعه • باجراة ثواب العمل بالكتاب ونفعه • وعن
 تشريفي بنسخته • ما نجز من طبعه بمقنصي كمال فضله ووسعه • وكتبه
 محمد عريف في ٢٠ ربيع الانور بمولده صلى الله عليه وسلم عام ١٢٨٥

— ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ —

ومنها ما رقمته افلام ذي النسب الطاهر • والحسب الشامخ والكمال
 الباهر • ليث العرب • وتن ليس له من غير اهل البيت في الكمال
 قرين • ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد الشريف • ابقاه الله مصدرا
 لكل مكرمة ومنزعة لطيف • ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 جناب وحيد العصر • وتن جلت مثاقرة عن العصر • الهمام امير

الامراء سيدي خير الدين * خلد الله مفخرة * ولا عدم الحق منه
 مؤتدة وناصره * اما بعد السلام * المحفوظ بواجب الاحترام * فاني
 قد اطلعت على ما تم طبعه ووصاني به وذكركم من تاليفكم الموسوم باقوم
 المسالك في معرفة احوال الممالك * فرائجه قائما للامة بالنصح السديد *
 صادعا فيهم بالحق الذي لا عنه محيد * جعلها لهم بما لو اتبعوه لارشادوا *
 وعلى حس عواقبه جدوا * فجزاك الله المنان * من يث بما يثمر العدل
 والعمران * والامر بالمعروف والاحسان * الخات تايه شرع الايمان *
 المبلغ صاحبه فايته النصح بقوله انما انا النذير العريان * ووتعلى
 المرجوان بمحمد مساعيتك * وينجح امانيتك * والمسالم من محمد بن
 محمد الشريف في ٢٥ ربيع الانور سنة ١٢٨٥



ومنها ما جلب به المهامر الشواسع * وكماض العريض من البحور
 الواسع * حتى اوصله الى حاضرتنا * وانخرط في سلك تفاريط الفصلاء
 من جاعتنا * مدير المعارف العمومية * ومنفق اسواقها بعد الكساد
 بسوريه * الشيخ خليل الخوري * ابقاه الله لكل غريبة لا يورى * ونصره
 الحمد لله حصرة صاحب السعادة مولاي الافندي سيدي خير
 الدين * لا جرم ان لسان القلم قاصر عن بيان ما ايدكم العراء من
 المن * كما ان اللسان عاجز عن تبسيان ما لذلك البراع الجميل من
 الجميل في جيد الزمن * فان تاليفكم المفيد المسمى باقوم المسالك * جدير
 بان يكون اقليلا لمجد الممالك * بقدر افاصت به معارفكم الجليلات
 انوار الفطنة وايقار الرشاد * فجاء من اعظم التصانيف التي اهدتها
 الحكمة لتهديب العباد * فامل ان تجتني من حسن تائيره الامم
 الاسلامية تمام الارب * وارثجي ان يكون مصباحا في افق العلى

منه بخير الأديان • فعلوا به حكم كل أمة حسب ما يحدث في كافة
 الأزمان • وبعد فحيث أن مظهر مشرف النوع للإنسانى هو نتيجة
 فكرة • وتاج عزة في سلطان فضله تمسكهم بالرفق في فهمه والعقل
 في أمره • فلا ريب أن تسجد شمس المعرفة لهذا المحقق تحت
 عرشه • ويدور فلنك سماء العقل على قطب فضله وتبله • ويتميز
 عن أقرانه بوثبة المجدد لهذه الأمة أمر دينها • ويحوز تاج فحصر
 من أسس الأركان نظام رصبتها بإصباح تنظيمها • وحقيق بان يرتقى
 إلى مقام رفرف مقام مقعد الصديق من لسان كل شاكر • ويترجم في
 طبقات العلماء الراسخين الأكابر • إذ ما أبداه في مولفه هذا كشف به
 قناع الغلظة عن أرباب العاوب • وفتح به أعيننا عما ضلت طريق
 الانصاف الذى هو لكافة عباد الله شايمة الطاوب • وقد ظهر به
 ينبوع الحكمة النافعة • وأشرقت منه شمس المعرفة في سماء الفضل
 السابع • فصار لأهل الافئدة حجة يعول عليه • ولأرباب السياسة مركزا
 تنهى دائرة العدل إليه • ولم يرتب المنصف عند تأمل مفرداته وجهه
 أن يعينه باذن وأصمه • وينثر جواهره في مجالس أرباب المعرفة لتكون
 السنة أهل الخير له داعية • وحيث كانت هذه النبذة منه تذكرة وموظة
 لمن القى السمع وهو شهيد • وعلم أن المرجع إلى الحق طريق ليس
 منه حيد • فالواجب حينئذ على من تحلى بحجاب الامارة أن يعرف
 لهذا المحقق هذه النعم • ويقوم منه بوظيفة أداء هذه الامانة لرعاة
 كافة الامم • وما ذلك إلا لما تقرر عند ذوى الارشاد • أن الدين
 الصحيح لله ولرسوله وكافة المسلمين من العباد • وقد تحفى بما سطر
 من البراهين قول الفائل • لم تبق هذه الحسنة قولاً لفائل • هذا ويعلم
 الناظر في هذا المؤلف انه حصن لا يدخله الباهل • وروضة أنس

لا يحول حول جامها مكابدة ومجادل • شكر الله صنيع مولفه يوم يجزى
 المحسنين • واجلسه على مناص اولى المناقب يوم لا يبيع اجر المؤمنين
 وهو تعالى على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير • حرره الفقير خديم
 العلم الشريف احمد البصرى الحنفى الدنى •



ومنها ما للنبيه النقيب • اللوذى الزكى الاديب • الصارف هتمه
 لنيل العلوم • ذى القريحة الجيدة فى المنثور والمنظوم • السابق اقرانه
 فى الميادين • ابي العباس سيدى احمد جال الدين • من اعيان نجباء
 الطلبة بالجامع الاعظم • وفى سلك الماهرين البارزين ينظم • ونصه :
 جدا لمن قيض لمطلب المصالح ودرء المفسد من شاء • من مبادء • وطبعه
 على نشر عوارف المعارف حتى اهله للناسى به فى ارضه وبلاده •
 كما نحمدك اللهم على ما به خصصتنا من اشرف الشرائع • المتكفلة
 على اختلاف الليالى بجميع المنافع • المبينة • لى سد الذرائع • ونصلى
 على نبيك اشرف مبعوث ابرزته للعالم متحليا بملائس العدل • ومثعبا
 بملته كل من رام المكابرة او نوى الدخيل • وعلى آله واصحابه ذوى
 الفضل الباد • المنادين لطرق شريعتهم كل حاضر وباد • هذا وانى
 صرفت الهمة يوما الى خلو الكسوة • وامتجالت الخواطر لما يى
 من تلهف الحيرة • متشفا تنفس الصعدا • ومناوها تارة الغربا • على
 المحالته التى آل اليها امر الاسلام • وما احاط به من حوادث الايام •
 اذ نادانى هائف لسان الحال • وهو كما قيل افصح من لسان المقال •
 يا من توقدت جمراته • وتضاعفت حرقه وحسراته • الم تر هبوب نسيم
 البشارة • وتسمع تغنى خطيب النجاح على منابرة بافصح عيسارة •
 واضحا كالقمر لاهتداء السالك • معنونا بكتاب الحسوم المسالك • فى

معرفته احوال الممالك * فلعمري لورآة لا رتضاه لزماننا امسام لائمة
 مالك * فتصفحت ما اودع في بطون اوواقره * واستصابت بانوار
 اشراقه * فالغيتهم محشوا بجواهر المغاني * مسحونا بلطائف يعترف
 بهامن لعب المكابرة يعانين * وسكن جب فولفه صميم الجنان *
 فقلت مبتهلا اللهم امسكنه فراديس الجنان * اذ نظم في سلكه علم
 السياسة وفوائدها * وجمع فيه شتاتها وقيد سواردها * ازهار
 معارفه مختلفة الاجناس * وانهار مشاربه مجاوة كوسها على اختلاف
 النابس * فحقيق كتبه بماه العين * كيف لا وقد ابدعه افكار من
 تطابق اسمه والعين * اعنى جناب الواقف بسيفه الباتر في حياية
 الدين * الخلال الجهد سيدي خير الدين * فجزاه الله عن الاسلام
 خيرا * اذ قام على ساق الجد ناصحا ليذود عنه ضميرا * ولا زالت
 لالسن بالنساء على صنعه لاهجه * وتجارته بحول الله رابحة
 رايجه * كتبه عبيد ربه احمد جهان الدين في ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما زان جيد الكتاب بثلاثد عقيانه * وشاد ببيانته الاستطاب
 سيدي بيانته * الهمام التحرير * كشاف غوامض العلوم بمزيد تحقيق
 وتحرير * الفاعل الاورع * والعلامة الابرع * من لم يزل يداب في
 مهامه العرفان جواد جده * غير فافع بمرتبة الامامين المقدسين والدة
 وجدة * الى ان كسى الطروس بمطارف من طرف معارف على
 سوال التهذيب منسوجه * جناب ابن العباس الشيخ سيدي احمد
 ابن الخوجه * ثالث المفاتيح الخفية * لا زال رافلا في برود اللطاف
 الخفية * والنعم الصافية الرقية * ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
 فحمدك يا متن جعلت الشريعة المحمدية عقداً واسطة الشرائع *
 وأبديتها لعمران الدارين اقوم المسالك واقوى الذرائع * ورفعت على
 اعمدة المصالح سمكها * ورضعت بزواهر الحكم فلکها * حتى صاحبت
 تاجاً لفرق كل زمان * وغرة ميمونة لجبين كل اوان * ونصلى ونسلم على
 رسولك محمد الذى بعثه بمكارم الاخلاق * عند ثلاثيها وبلوغها حد
 الاخلاق * وايدته بالمعارف المتلألئة الانوار * وهزنته بالمعجزات
 التى ساجلت الشمس فى رابعة النهار * وننظم فى سلك الصلاة
 والتسليم * آله واصحابه فرسان الخيل ورجال الليل وكهف دينه الفويم *
 اما بعد فان شريعتنا الغراء قد رضع الله بمصالح العباد تاجها * وأوضح
 بها لمكارم الاخلاق منهاجها * ومن فصله عز اسمه العليم ونائاه العنيد *
 ان كلياتها اجالا وتفصيلا تصيب ككل غرض قريب وبعيد * فليس
 فيها بينة الله سائبة * للانظار الصحيحة والافهام الصائبة * ومن
 اهتدى بمنارها * وعشا الى صوء نارها * وانصب لحماية ذمارها *
 العالم الفاضل الماجد امير الامراء السيد خير الدين * فهذا كتابه اقوم
 المسالك شاهد عدل له على امتداد الباع وسعة الذراع * وحسن
 الاقتدار على ربط السياسة المدنية بالشرع * كتاب صوب فى الابداع
 بسهم مصيب * ونزع ناظم عقوده المتناسقة المنزع الحسن الغريب *
 خامر الالباب بسلاف البيان * وطبق المفصل فى تنزيل البرهان
 على حوادث الزمان * اوضح رسوم الافادة * وسبق فى مصارح الاجادة *
 وكشفت عن اسرار الحقائق قريحة مولفه الوقادة * محص فيه
 صفو نصحه * وسفر عن مجامع صحبه * وشعنع المعارف بتحريره
 وروقيها * وبثلائد الذكر الجميل طوقها * اسمت سرح اللحظ فى

مقدماته فاذا هي بديهية لانتاج * صحبته الاحتجاج * بحيث
تؤكد اليه الحاجة لاسيما حين زلت لاجلهم * وولت شبيبة لاسلام *
بعد ان مد على مراكز النجوم اطنا به * واناخ بساحة العزة القعاء
وكابه * سكن الله زلزاله * وبلغه في انصاره آماله * ولا سيما والحربى اليوم
قد كاثرت الحصباء جوده * وراع القلوب مرثيه ومسمومه * بما ابداه
من الآلات المخترعه * وتنوع المكائد والحرب خدعه * فلا جرم ان
مكافحته تفتقر الى النسج على منواله * ومسابقتها فى سجل احتياله *
وهذا انما يجتنى من دوحه الغنى فتوفير المال * ظهير لبلوغ الامال *
وبه نذب عن بيضة لاسلام جاتها * وتدافع عن حوزته كماتها * وهو
بمزاولة الحرف البياحة على اختلافها * وخصوص الحج العارف
وارتضاع اخلافها * حتى يستبهر العمران * حكمة الله فى الايثار على
الملئكة لاختلافه نوع الانسان * وقد تعاضد العقل والشرع والتجارب *
ان سدل الامان تنصر هاته الرغائب * وما صدع به القرآن * ان
الله يامر بالعدل والاحسان * وقد بينت السنة ان الاحسان
يختلف باختلاف الامور * وانه على صلحة كل شى مسطور * وفتور
العزائم يحذر منه السم النافع * والخرق الذى يحار فيه الراقع * والرهاة
اذا لم يوردوا سوائهم المناهل العذبة * وينتجعوا لها مساقط الغمام
الخصبة * ويصاحوا خلالها * ويعالجوا مللها * ويسعوا لها فى المنام
والتمير * يعزب لامحالة حصول التعمير * فسبحان من بيده مقاليد
التدبير * ولا يسال عما يفعل واليه المصير * حرره فقير ربه
خادم الشريعة المطهرة احمد بن الخوجة هـ كان الله له فى الحادى
عشر من ثانى ربيعى عام ١٢٨٥ *

ومنها ما كان لها مسك ختام * وبزغ اثر كواكبها بزوغ بدر
 التمام * وتأخر عنها تأخر ثقال السحب عن الجمام * وليلة القدر من
 شهر الصيام * من در الآداب البديعة * الذي بدده على بساط مياسة
 الشريعة * قلم العيلم العلامة * والتحرير الجهد الفهام * مطرز
 مطارف المعارف * بطوارف الطرف واللطائف * من لا يجارى
 في ميدان البيان * بغير التسليم له والاذعان *
 اذا اقر على رقي انامله اقر بالرقى كتاب الانام له

جناب ذي الروض المطور * والثناء المعطور * الشيخ سيدي محمود
 الشريف القاضي بيارنو المعور * فسبحان من الان له حديد الكلام *
 فلم يستوعر من اى غرض رامة طريقته * وخصه فيه بالنقص والابرار *
 فاسترق حرة وحرر رقيقته * كما يشاهد ذلك بالعيان * من حسن هذا
 التلبيين الذي ليس بعدة بيان * حيث يقول * ظفر بنيل الماسول *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يا من ارسل رسلك بالبينات وانزل معهم الكتاب * ليقوم الناس
 بالقسط وليتذكر اولو الالباب * فحمدك على ان خصصتنا من بين
 سائر الامم * بالكتاب الذي يهدي الى التي هي اقوم * انزلته من المقام
 الجامع فارقا بين الرشد والغي * واوعيته مناهج الدارين فما فرطت
 فيه من شى * لا يثب صر حادثه عن طوق عباراته * ولا يبلغ
 غواص فكرة غور اشاراته * واستنبح من ديم جودك الواكف *
 وفيوض احسانك المترادفه * ان توالى صلواتك البيهجه *
 وتهب نفحات تسليماتك الاربيجه * على مظهر ذلك الكتاب
 المسكون * الذي لا يمسه الا المطهرون * المستنبط من ظهوره
 والبطون * علم ما كان وحكم ما يكون * من اخذت له ميثاق

النبيين قبل بعثته ووجوده اعظاما * وشرفتهم ببيئته وعبودته اكراما *
 وقررتهم شاهدين على انفسهم وهم الامناء * آخذين امرتك وانت
 معهم من المهداء * تنويرها بانهم حلفاء وخلفاء * فملاذهم في
 الدارين ولاوة وازاءة * شرعه الاصباح * المعنى عن المصباح *
 في العادة والعبادة * والمهجة السمجاء * السابطة الفجاء * التي هي
 قصد السعادة * وكتابه القرآن * المتلقى من لدن حكيم عليم * روحا من
 امرة يوحى * والفرقان * الهادي الى صراط مستقيم * نورا يبهير يوحا *
 ويستتبع اسكوب وهوان * في رياض روح وريحان * لجانته وحزبه *
 الفائزين بسلمه وحزبه * الفائزين باعظم قربه * من القريبي
 والصحبه * هداة العباد * وفتحة البلاد * ما اضاء الشرع لفادة الامة
 كل مدلهمة * فاستبانوا انه تنصيل لكل شئ وهدى ورحمة * هذا
 ولما كان العدل نظاما لعقد العمران * وعهدا لخلافة الانسان * وجب
 ان يتحرى في تحصين سياجه عن تطرق الطغى * وترصين عقله
 بنظائر المن * ووزع نوازع كاهواء عن استباحته * ولاخذ بهجسز
 الاراه الى حايته ساحته * ولغلبته سلطان الهوى بماله من الاصله *
 على وزعة الدين والمروعة والحياء العبر عن مجموعها بالعسالة *
 تعمسان يستعصم غير العصوم عن داعية هواه * الا بالانقياد لسبواه *
 فالرئيس منتقرا في سد ازره * الى الاشرار في امرة * والمرءوس
 مكلف بانسراح صدره * للاذعان في المنشط والمبكرة * ومن ثم كانت
 يد الله مع الجماعة * وهضم الاجاع الى قيام الساعة * ولمس نزل
 الشورى في كل مله * ديدن السلف الصالح من فادة هائمه الامة *
 حتى اننى عليهم بها الكتاب المجيد * اشارة الى انها من سنتهم التي
 تنكها ضلال بعيد * ومنل في لانجيل مالهم من الموازة * بسزرع

اخرج شطاه فأزرة * ومن سبر بمسبار الروية أغوار السيرة * وجس
 بانامل للألمعية نوابض البدو والمخضر * واستشرف على استشراف الممالك
 لا ورباوية وتغطفها * واستشادها وتصلفها * بما فيقته من أبرد
 المحاصرة * وما أوفته من طلال العماره * لانخامره رية في انها نتائج
 متناسقة الكعوب * ومغارس معصامة الجنوب * سنخها تصافر العزائم
 والالب * وانعطاف بنات البب * على اطراح الافراض الشخصية *
 للمصالح الكلي * ثم اذا عطف اعنته النظر الى الممالك الاسلاميه
 وتقرأها * وجاس خلال مدنها وقراها * وتبين ما منيت به من تزايد
 الغمرات * وتناقص الاموال والانفس والنمرات * لا يعماري في ان
 حورها بعد الكور * وارتردادها عن النجد في حافرة الغور * ليس إلا لعدم
 رعايته المحقوق العامه حق الرعايه * وفشل الحميه بالتنازع المفضي
 الى نهب وريح الحمايه * فكانها مسارج جياذ ركبت ارسانها * والفت
 مرحتها واستناتها * لا تكاد تسمح لرفاتها * بالتغلى عن مالرفاتها * فهي
 مفتقرة الى تدبير سياسي * في تاليف ايناسي * يلهب حيتها * الى
 مساعده الراضه * ويهب اريحيها * الى مساعده الامه المتراضه *
 وبيننا ذلك دين على الايام تماطل بانجازة * وتعلل عن حقيقته
 بعجازه * اذ انتدب لتوفيقه ابن اخداها * الخبير بلحمه السياسة
 وسداها * المدره المماحل * الذي فعله للقبه خدين * الهمام
 الخلاجل * السيد خير الدين * فانه لما قتلها خبزه * وتعمقها سبره *
 جلا اناسي * يونها * ومعالم سهولها وحزونها * في مولف مهذب * هو
 عذيقها المرجب * وسهه باقوم المسالك * في معرفه احوال الممالك *
 فيا له من كمل اوفى به المجد نذره * وابلغ الحفاظ عذره * ونظرت
 عيون السياسة قررها * واستنصرت جباهه الرئاسة غورها * ياتنر وصيته

بالسحب * ويتعمم بحجرة الشهب * أصاب شواكل الرمي * ولين
 اخادع المعنى الابي * بالفاظ اخص من الزهر الجنى * وأبهى من الحلى
 على صدر الهدى * فما هو إلا روضة مرفقة في حزن * تجودها
 نطقه مرفقة من مزن * تملح فواد الحران * وتنفث في روضه بسحر
 من البيان * يسفر عن صفحات هجج ببص * لفرند جودها ومص *
 متبرجة المعارف * في مصرحة المطارف * ترشف الارنه المشورة *
 من خلايا المسورة * بهمه * بحسب * لا تسرى النهم بيلم * وعزمه
 مندب * لا يعلق الفنون بذيلم * قام بواجب الصبح والعرائم فواعد *
 وشاد بنبان النجج على اوطد القواعد * خاص دونه المكاره * قاردا
 بعزم فاره * متحصلا لغائم اعماق مصفر * لا تنصبغ فيه الالهواء بعصفر *
 صنبغ لا يلص عنه طرفه * وينني دونه عطفه * إلا الذئى هراق
 ماء حياته * علم يبال بانباغ اهوائه * وليقدرنه حق قدرة * من
 نزع السحائم من صدره * شو قائم بمستحق شكره * ولا طوى
 كشمع دون نسوة * نسائه سبحانه بلسان الصراعه * ونرضب اليه
 بمبلغ الاستطاه * ان يجعل اخدة من الناس تهوى اليه * ليشهدوا
 منافع لهم * كما جعل السنة من الهداة تنني عليه * يعزز آخرهم اولهم *
 وأن يبلغ مولغه غاية الامال * ونهاية الكمال * بمنه آمين * حصرة
 خادم الكتاب والسنة * المستصحب بهما في كل دجته * العبد الضعيف
 محمود الشريف * احسن الله عواقبه * وجعل التوفيق مصاحبه * في

السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٨٥

انتهت النشاريط الغيبية بحمد

الله تعالى وحسن

عونه *

ذيل الشيخ السبكي محمود الشرفي المذكور تفرغ له

لغاصد الكتاب * بشمس ليس دونها حجاب * منصفته من

ريخ وضعه * بما تقصر صنعاء من صنع * فقال *

صحا بدا من راي خير الدين الخفي العيان له عن النبيين

انهي على الظلمات من ظلم ومن جهل فرحرحها بنسور يفسين

برح الخفاء بز فابصر خبايا في جاهلية صلت وفتسبون

وارتاع متخذ الجنوح در بند ارتاح مرقاع الى النمامس

وسرى باهل البرد برد سيمه في كل داه للنفوس ديبس

وامتد ظل مري الامان واينعت واقن شادي العدل في الناحن

لاغر وان جد السورى مسراهم بصباح نصح في اليسالى الجون

فالخلف مرمي وزاع نظموا نظم الدلاص وسردها الموصون

والصنخ فيهم والنهاي بينهم من منكر كسرهما المرصون

عهد لهم وامانة سرهونها يقيا على دنياهم والدبس

والعدل سلطان لكل مماثلك يقضى بساطان طبره ميبس

فاعمهم عدلا اعلم ولايسة واعد باعاني سطا اولسن

ان اهل الرابن منزل كاص ونهاون بامانة المكسبن

ان الامانة في السبعان ان بحملها وخسبن وهن مستون

طها بان لا سقامته وفق امير الله عب * اد كل ركسبن

لا كنه لانسان ناء بحملها ليعبار تمهدى من المفسون

والشرع نهج سعادة في عادة وعبادة سمح بدون حسرون

لاكن عواد من دواع دونسه نبيته بهماوز ورعسرون

فتمهم الشدان في اخطارها غرر بدون سرائق وقسرين

سيما واسباب الهوى النهي من كل جانحة اوت لعظون

اورا ابي الفطرين تنوهم سائتم الرادى بالادنى والجهون
 لا اظهرا ابقوا ولا شقنا طورا تضى قواهم حوما يوكون
 ركبت حيتهم ومان عايهم بيع الفخار بعثقه الغيبون
 ولا وهم ادل الكمال وجدمه سخطوا عايه بناجذ لظنين
 اجروا اليه في بجارى سابقى جلى وهم صرعى فنون فنون
 فيطمعون ولا جباراه لهم باحافه امنينه المانسون
 ههات لام في تقاريق العصا اذ بدما استبدادجا بشنون
 لآ بسروبه حول ذى تدرة يذر العباب اليثمة للسون
 مرمى مرام النجم دون مرامه ليرام يكن من هم خير الدين
 ذاك الوزير الاوحد الشهم الذى فرع العوامى سابع العزنين
 فهو الذى جاس الممالك خبيرة وجبا سياستها جبا ناهيس
 اسلى بجلته حكمة سنى بها قيد الطابى ومطابى المسجون
 وجلاقوانين الحماسية برزة ومسالك العيران والمديس
 ورعى ذمام المعالوات وصانه وابان وجه الصبح غير مصون
 روض به تاوى النهى للوارف المسكون حول المشرع المارون
 فى كل سطر منه لجة خصم تاقى فريد اللواو المسكون
 ما سامه القاد الا ارخصوا لاقوم الخبوى بقده امين

١٢٨٥
 فلك يدبر زواهر الحكم الخى هي هدى مختبط ورجس طنين
 طاعت به نهمس الهدى من مسرف الخضراء فى ربع الملا المسكون
 نهدى الورى للاقوم الامم الذى ادنى من الطالبات كل شطون
 فايهمدوا وليحمدوا ويورخوا صبحا بدا من راي خير الدين